٤٢

33.

تأويلات الامام عبد الرزاق
القاشاني
[illegible]

٤٢

سورة الفاتحة ١١	سورة البقرة ١٢	سورة آل عمران ٢٠	سورة النساء ٤٠	سورة المائدة
سورة الأنعام ٤٦	سورة الأعراف	سورة الأنفال ٥٧	سورة التوبة	سورة يونس
سورة هود	سورة يوسف ٧١	سورة الرعد	سورة إبراهيم ٧٨	سورة الحجر ٦٠
سورة النحل ٨٠	سورة بني إسرائيل ٨٤	سورة الكهف	سورة مريم	سورة طه ٩٨
سورة الأنبياء ١٠٣	سورة الحج ١٠٦	سورة المؤمنون ١٠٨	سورة النور .	سورة الفرقان ١١١
سورة الشعراء ١١٤	سورة النمل ١١٥	سورة القصص ١١٨	سورة العنكبوت ١٢١	سورة الروم ١٢٢
سورة لقمان ١٢٣	سورة السجدة ١٢٣	سورة الأحزاب ١٢٤	سورة سبأ ١٢٦	سورة فاطر ١٢٧
سورة يس ١٢٨	سورة الصافات ١٢٩	سورة ص ١٣٠	سورة الزمر ١٢٨	سورة المؤمن ١٣٠

سورة فصلت ١٣٦	سورة شورى ١٣٨	سورة الزخرف ١٤٠	سورة الدخان ١٤٢	سورة الجاثية ١٤٣
سورة الأحقاف ١٤٤	سورة محمد ١٤٦	سورة الفتح ١٤٧	سورة الحجرات ١٤٧	سورة ق ١٤٨
سورة الذاريات ١٥٠	سورة الطور ١٥١	سورة النجم ١٥٢	سورة القمر ١٥٣	سورة الرحمن ١٥٣
سورة الواقعة ١٥٥	سورة الحديد ١٥٧	سورة المجادلة ١٥٨	سورة الحشر ١٥٩	سورة الممتحنة ١٦٠
سورة الصف ١٦٠	سورة الجمعة ١٦١	سورة المنافقون ١٦١	سورة التغابن ١٦٢	سورة الطلاق ١٦٢
سورة التحريم ١٦٣	سورة الملك ١٦٤	سورة ن ١٦٥	سورة الحاقة ١٦٦	سورة المعارج
سورة نوح ١٦٧	سورة الجن ١٦٨	سورة المزمل ١٦٩	سورة المدثر ١٧٠	سورة القيامة ١٧٠
سورة الدهر ١٧١	سورة المرسلات ١٧٢	سورة النبأ ١٧٣	سورة النازعات ١٧٤	سورة عبس ١٧٤

فصل الله ... المشرق والمغرب ...
من الشيخ الفاضل ... عفا الله عنه

كتاب ... التأويلات



للعلامة الفرد الكامل
المحقق المدقق المطلع الواصل
عبد الرزاق بن [illegible]
القاشاني قدس الله
سره العزيز
وروحه

وبلا

سورة الكورت ١٧٥	سورة الانفطار ١٧٥	سورة المطففين ١٧٥	سورة انشقت ١٧٦	سورة البروج ١٧٦
سورة الطارق ١٧٧	سورة الاعلى ١٧٧	سورة الغاشية ١٧٧	سورة الفجر ١٧٨	سورة البلد ١٧٨
سورة الشمس ١٧٩	سورة الليل ١٧٩	سورة الضحى ١٧٩	سورة الم نشرح لك ١٨٠	سورة التين ١٨٠
سورة العلق ١٨٠	سورة القدر ١٨١	سورة البينة ١٨١	سورة الزلزلة ١٨١	سورة العاديات ١٨١
سورة القارعة ١٨٢	سورة التكاثر ١٨٢	سورة العصر ١٨٢	سورة الهمزة ١٨٢	سورة الفيل ١٨٢
سورة قريش ١٨٣	سورة الماعون ١٨٣	سورة الكوثر ١٨٤	سورة الكافرون	سورة النصر
	سورة ابي لهب	سورة الاخلاص	سورة الفلق	
		سورة الناس		

سورة النساء

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم [illegible]

[illegible]

حسبي الله [illegible] عبده الفقير [illegible] المواهب [illegible]

وصل هذا الكتاب [illegible] العبد الفقير [illegible] محمد [illegible]

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله [illegible] ذي المواهب
محمد [illegible] عبد [illegible]
[illegible]

٢١

[illegible]

حق المسلم على المسلم عشرة يسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويسمته اذا
عطس ويعوده اذا مرض ويشهد جنازته اذا مات ويبر قسمه اذا اقسم وينصحه اذا استنصحه
ويحفظه بظهر الغيب اذا غاب عنه ويحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه

قال رسول الله صلعم ان الله تعالى خلق الغنم من
الجنه وخلق البعير من نور الجنه وخلق الفرس
من ريح الجنه وخلق البقر من زعفران الجنه وخلق
المعز من مسك الجنه وخلق الحمار من حجر الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل مناظم كلامه مظاهر حسن صفاته ومطالع آيات صفاته مطالع نور ذاته وصفّى مشارع مسامع
لتحقيق السماع ورقّق موارد مسامع فهومهم وألبابهم لتنفيق الاطلاع لطف أسرارهم بإشراق أشعة التجلي
وشوّق أرواحهم إلى شهود جمال طلعته بعدما بهتها ثم ألقى إليهم الكلام فاسترواحوا إليه بكرة وعشيا وقرّبهم بذلك منه نجيا
فلما ألقي إليهم خاطبهم بظاهره وناجاهم بباطنه فلبّوا فإذا هم بحر متلاطم كلما أرادوا الغوص
ليستخرجوا درر أسراره طغى الماء عليهم فغرقوا في تياره لكن أودية الفهوم سالت من فيضه بقدرها وجداول العقول
فاضت من تحت ينبوعها فأبرزت الأوادي على السواحل حلية ناقعة ودررا وأنبت الجداول على الشواطئ زواهر
ثمرا فأحدث الفادي عند معرفتها وأتقنه على صدفها فملأ الجحد ولم أرد أن عاجل عن عقبتها وطفقت النفوس
اختنا الثمار وسر أنوار شاركة لوجدها فاصة بها الأوطار وأما الأسرار فارتدع سمعها فوادح الإبان لطلع
فاطلعت منها على طلائع الصفات فتحيرت في حسنها أذرانها وطاشت ودهشت عند تجليها وتلاشت حتى
إذا بلغ الروح منها التراقي طلع عن ورائها جمال طلعة وجهه الباقي فحكم الشهود عليها بفنى الوجود وأزّ بها الإ
فسبحان من لا إله إلا هو الواحد القهار وسبحان من تجلى في كلامه بحلل صفات جلاله وجماله على عباده في صورهم بها إذا
وكماله والصلاة على النبي المبارك التي أنطقها بهذا الكلام وجعلها مورده ومصدره منها وإليها ولها وعليها ال
وعلى آله الذين هم مخزن علمه وكتابه العزيز واصى به الذين أصبح الدين بهم في حرز حريز وبعد فإني
طالما تعهدت تلاوة القرآن وتدبرت معانيه بقوة الإيمان وكنت مع المواظبة على الأوراد حرج الصدر قلق
الفؤاد لا ينشرح بها قلبي ولا يصرفني عنها ربي حتى استأنست بها فألفتها وذقت حلاوة كأسها وشربتها
فإذا أنا بها بسيط النفس ثلج الصدر متسع البال منبسط القلب فسيح السر طيب الوقت والحال مسرور الروح
بذلك الفتوح كأنه دائما في صبوح وغبوق ينكشف لي تحت كل آية من المعاني ما يكلّ بوصفه لساني لا القدرة
تضبطها وإحصائها ولا القوة تصبر على نشرها وإفشائها فتذكرت خبر من حدث عن أساعيتها ما عرآت ما
والأماني قول النبي الأمي الصادق عليه أفضل الصلوات من كل صاحب وناطق ما نزل من القرآن آية إلا ولها ظ
وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع وفهمت منه أن الظهر هو التفسير والبطن هو التأويل والحد ما يتناهى إليه
من معنى الكلام والمطلع ما يصعد إليه منه فيطلع على شهود الملك العلام وقد نقل عن الإمام المحقق السابق
جعفر بن محمد الصادق أنه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وروي عنه عليه السلام أنه خرّ مغشيا
عليه وهو في الصلاة فسئل عن ذلك فقال ما زلت أردد الآية حتى سمعتها من المتكلم بها فرأيت أن أعلق
بعض ما يسنح لي في الأوقات من أسرار البطون وأنوار شوارق المطلعات دون ما يتعلق بالظهور ويرد
فإنه قد عيّن له حدا محدودا وقيل من فسر برأيه فقد كفر وأما التأويل فلا يبقى ولا يذر فإنه يختلف بحسب
أحوال المستمع وأوقاته في مراتب سلوكه وتفاوت درجاته وكلما ترقى عن مقامه انفتح له باب فهم جديد
واطلع به على لطيف معنى عتيد فشرعت في تسويد هذه الأوراق بما عسى يسمح به الخاطر على سبيل الاتفاق

غير جائر حول بقعة المفسر ولا خائض في لجة ما الأسعد المقربون مراعيا النظم الكتاب وترتيبه غير معيد لما تكرر منه أو تشابه
في أساليبه وكل ما لا يقبل التأويل عندي أو لا يحتاج إليه فما أوردته أصلا ولا أزعم أني بلغت الحد فيما أوردته كلا فإن
وجوه الفهم لا تنحصر فيما فهمت وعلم الله لا يتقيد بما علمت ومع ذلك فما وقف الفهم مني على ما ذكرته بل ربما لاح لي فيما كتبت
والوجوه ما تهمت في خفاويه وما يمكن أن يدل به الأحكام الظاهر منها إرادة ظاهر ما في أوليته إلا قليلا ليعلم به أن الفهم
الله سبيلا وتستدل بذلك على نظائرها أن يجاوز ويجاوز عن ظواهرها إذ لم يكن في بادئها بد من التعسف وعنوان المروءة
ترك التكلف وعسى أن يتجه لغيري وجوه أحسن منها طوع انقياد فإن ذلك سهيل لمن تيسر له من أفراد العباد والله تعالى
في كل كلمة كلمات التي ينفد البحر دون نفادها فكيف السبيل إلى حصرها وتعدادها لكنها أنموذج لأهل الذوق والوجدان
يحذون على حذوه عند تلاوة الترتيل فيكشف لهم ما استعدوا له من مكنونات علمه ويتجلى عليهم بما استطاعوا له من
خفيات غيبه والله الهادي لأهل التجلي إلى سبل الكاشفة والمشاهدة ولأهل الشوق إلى مشارب الذوق إنه
ولي التحقيق وبيده التوفيق بسم الله الرحمن الرحيم اسم الشيء ما يعرف
به فأسماء الله تعالى هي الصور النوعية التي تدل بخصائصها وهوياتها على صفات الله وذاته وبوجودها على وجهه وبتعينها على
وحدته إذ هي ظواهره التي بها يعرف والله اسم الذات الإلهية من حيث هي على الإطلاق لا باعتبار اتصافها بالصفات
ولا باعتبار لا اتصافها والرحمن هو المفيض للوجود والكمال على الكل بحسب ما تقتضي الحكمة وتحتمل القوابل على وجه البداية
والرحيم هو المفيض للكمال المعنوي المخصوص بالنوع الإنساني بحسب النهاية ولهذا قيل يا رحمن الدنيا والآخرة
ورحيم الآخرة فمعناه بالصورة الإنسانية الكاملة الجامعة للرحمة العامة والخاصة التي هي مظهر الذات الإلهي والحق
الأعظم مع جميع الصفات أبدأ وأقرأ وهي الاسم الأعظم وإليه أشار النبي صلعم بقوله أوتيت جوامع الكلم وبعثت لأتمم
مكارم الأخلاق إذ الكلمات حقائق الموجودات وأعيانها كما سمي عيسى عليه السلام كلمة من الله ومكارم الأخلاق
كمالاتها وخواصها التي هي مصادر أفعالها وجميعها محصورة في الكون الجامع الإنساني وههنا لطيفة هي أن الأنبياء عليهم السلام
وضعوا حروف التهجي بإزاء مراتب الموجودات وقد وجدت في كلام عيسى عليه السلام وأمير المؤمنين علي وبعض الصحابة ما يشير
إلى ذلك ولهذا قيل ظهرت الموجودات من باء بسم الله إذ هي الحرف الذي يلي الألف الموضوعة بإزاء ذات الله فهي
إشارة إلى العقل الأول الذي هو أول ما خلق الله المخاطب بقوله تعالى ما خلقت خلقا أحب إلي ولا أكرم علي منك بك أعطي وبك
آخذ وبك أثيب وبك أعاقب الحديث والحروف الملفوظة في البسملة ثمانية عشر والمكتوبة تسعة عشر وإذا انفصلت
الكلمات انفصلت الحروف إلى اثنين وعشرين فالثمانية عشر إشارة إلى العوالم المعبر عنها بثمانية عشر ألف عالم إذ الألف هو العدد
التام المشتمل على باقي مراتب الأعداد فهو أم المراتب الذي لا عدد فوقه فعبّر بها عن أمهات العوالم التي هي عالم
الجبروت وعالم الملكوت والعرش والكرسي والسموات السبع والعناصر الأربعة والمواليد الثلاثة التي ينفصل كل واحد
منها إلى جزئياته والتسعة عشر إشارة إليها مع العالم الإنساني فإنه وإن كان داخلا في عالم الحيوان إلا أنه باعتبار
شرفه وجامعيته للكل وحصره للوجود عالم آخر له شأن دون ذلك برهان كجبريل من بين الملائكة في قوله تعالى

وملائكته وجبريل والآيات الثلث المحتجبة التي هي تتمة الاثنين والعشرين عند الانفصال اشارة الى العالم الالهي الحق باعتبار
الذات والصفات والافعال فهي ثلثة عوالم عند التفصيل وعالم واحد عند التحقيق في النسخة المكتوبة ان الطرفين
ملك العوالم على المظهر الاعظم الانساني ولا احتجاب العالم الالهي حين نزل رسول الله صلعم عن الذات الى التي زيدت فال سرقها
السبحي وامره بتطويل قد بسم الله تعوضا عن الفها اشارة الى احتجاب الهوية الالهية في صورة الرحمة الانتشارية
وظهورها في الصورة الانسانية بحيث لا يعرفها الا اهلها ولهذا الكرت في الوضع وقد ورد في الحديث ان الله خلق ادم على صورته
فالذات محتجبة بالصفات والصفات بالافعال والافعال بالاكوان والآثار فمن تجلت عليه الافعال بارتفاع حجب الاكوان
توكل ومن تجلت عليه الصفات بارتفاع حجب الافعال رضي وسلم ومن تجلت عليه الذات بانكشاف حجب الصفات فني في الوحدة
فصار موحدا مطلقا فاعلا ما فعل وقاريا ما قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فتوحيد الافعال تقدم على توحيد الصفات وهو على
توحيد الذات والى الثلث اشار النبي صلعم في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك

سورة الفاتحة

الحمد لله رب العالمين الى اخر السورة التحميد بالفعل اي بيان الحال هو ظهور الكمالات وحصول الغايات من الاشياء اذ هي
اثنية فائقة ومدائح رائعة لموليها بما يحق فالموجودات كلها بخصوصياتها وخواصها وتوجهها الى غاياتها واخراج كمالاتها
من حد القوة الى الفعل مسبحة حامدة كما قال وان من شيء الا يسبح بحمده فتسبيحها اياه تنزيهه عن الشريك وصفات النقص والعجز
باستنادها اليه وحده ودلالتها على وحدانيته وقدرته وتحميدها اظهارها كمالاتها المرتبة ومظهريتها لتلك الصفات
الجلالية والجمالية وخص بذاته بحسب مبدائيته للكل وحافظيته ومدبريته لها التي هي معنى الربوبية للعالمين اي لكل ما علم
علم الله تعالى به كالخاتم لما يختم به والقالب لما يقلب فيه وجمع ال العالم لاشتماله على معنى العلم او التغليب وبازا اضافته للخير
العام والخاص الى النعمة الظاهرة كالصحة والرزق والباطنة كالمعرفة والعلم وباعتبار منتهاياته التي هي معنى مالكية
الاشياء في يوم الدين اذ لا يجازي في الحقيقة الا المعبود الذي ينتهي اليه الملك وقت الجزاء باثابة النعمة الباقية عن الفانية
عند التجرد عنها بالزهد وبتجليات الافعال عند انسلاخ العبد عن افعاله وتعويض صفاته عند المحو عن صفاته وابقائه
بذاته وهبته له الوجود الحقاني عند فنائه فهو تعالى مطلق الحمد وما هيته اول الامر على حسب سجاياه اياه بذاته باعتبار
البداية والنهاية وما بينهما في مظاهر التفاصيل فهو الحامد والمحمود تفصيلا وجمعا والعابد والمعبود
مبدأ ومنتهى ولما تجلى في كلامه لعباده بصفاته شاهدوه بعظمته وبهائه وكمال قدرته وجلاله فخاطبوه بقوله ونعلا
بتخصيص العبادة به وطلب المعونة منه اذ ما رأوا معبودا غيره ولا حول ولا قوة لاحد الا به فلو حضروا الكانت حركاتهم
وسكناتهم كلها عبادة له وبه فكانوا على صلاتهم دائمين داعين بلسان المحبة لمشاهدتهم جماله وبكل الجوارح على كل وجه اهدنا
الصراط المستقيم اي ثبتنا على الهداية ومكنا بالاستقامة في طريق الوحدة التي هي طريق المنعم عليهم بالنعمة الخاصة
الرحيمية التي هي المعرفة والمحبة والهداية الحقانية الذاتية من النبيين والشهداء والصديقين والاولياء الذين شاهدوه
اولا واخرا وظاهرا وباطنا فغابوا في شهود جمعه طلعة وجهه الباقي عن وجود الظل الفاني لا المغضوب عليهم الذين
وقفوا مع الظواهر واحتجبوا بالنعمة الرحمانية والنعيم الجسماني والذوق الحسي عن الحقائق الروحانية والنعيم

العلمي

العلمي والذوق العقلي كاليهود اذ كانت دعوتهم الى الظواهر والجنان والحور والقصور فغضب عليهم لان الغضب يستلزم الطرد
والبعد والوقوف مع الظواهر التي هي الحجب الظلمانية غاية البعد ولا الضالين الذين وقفوا مع البواطن التي هي الحجب
النورانية واحتجبوا بالنعم الرحيمية عن الرحمانية وغفلوا عن ظاهر الحق وضلوا عن سواء السبيل فحرموا شهود جمال الحق
في الكل كالنصارى اذ كانت دعوتهم الى البواطن وانوار عالم القدس ودعوة المحمديين الموحدين الى الكل والجمع بين محبة
جمال الذات وحسن الصفات كما ورد وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل
لكم نورا تمشون به اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فاجابوا الدعوات الثلث كما جاء في حقهم يرجون رحمته ويخافون عذابه
يقولون ربنا اتمم لنا نورنا قالوا ربنا الله ثم استقاموا فاثيبوا بالجمع على ما اخبر الله تعالى جزاؤهم عند ربهم جنات عدن
لهم اجرهم ونورهم انما تولوا فثم وجه الله للذين احسنوا الحسنى وزيادة والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة البقرة

الم ذلك الكتاب اشار بهذه الحروف الى كل الوجود من حيث هو كل لان ا اشارة الى الذات الذي هو اول الوجود
على ما مر ول الى العقل المسمى جبريل وهو اوسط الوجود الذي يستفيض من المبدأ ويفيض الى المنتهى وم الى محمد الذي
هو آخر الوجود يتم به دائرته ويتصل باولها ولهذا ختم وقال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله فيه السموات والارض
وعن بعض السلف ان ل ركب من الف ال اي وضعت بازاء الذات مع صفة العلم اللذين هما عالمان من العوالم الالهية
التي اشرنا اليها فهي اسم من اسماء الله اذ كل اسم هو عبارة عن الذات مع صفة ما فافهم وم اشارة الى الذات مع
جميع الصفات والافعال التي احتجبت بها في الصورة المحمدية التي هي اسم الله الاعظم بحيث لا يعرفها الا من يعرفها
الا ترى ان م التي هي صورة الذات كيف احتجبت فيها فان الميم فيها الياء وفي الياء الالف واللام ووضع حروف التهجي
هو ان لا حرف الا وفيها الف وتقرب من هذا قول من قال معناه اقسم بالله العليم الحكيم اذ ل محل ظهور العلم والميم
العليم ومحمد مظهر الحكمة فهو اسم الحكيم ومن ثم ظهر معنى قول من قال تحت كل اسم من اسمائه تعالى اسماء لا تتناهى
والعلم لا يتم ولا يكمل الا اذا تمت الفعل في عالم الحكمة الذي هو عالم الاسباب والمسببات ونصر حكمه ومن ثم لا يحصل
الاسلام بمجرد قول لا اله الا الله الا اذا قرن بمحمد رسول الله فمعنى الاية الم هو ذلك الكتاب الموعود اي صورة
الكل المومى اليه بكتاب الجفر والجامع المشتمل على كل شيء الموعود بانه يكون مع المهدي في اخر الزمان لا يقرأه كما هو
بالحقيقة الا هو والجفر لوح القضاء الذي هو عقل الكل والجامع لوح القدر الذي هو نفس الكل فمعنى كتاب الجفر
والجامع على ما هو الكتاب الذي فيه الجفر والجامع المحتوي على كل ما كان ويكون كقولك سورة البقرة وسورة
النحل لا ريب فيه عند المحققين بانه الحق وعلى تقدير التقدير فمعناه الحق الذي هو الكل من حيث هو كل الا ما يميز لدركك
والكتاب الموعود على السنة الانبياء في كتبهم بانه سيأتي به المهدي كما قال عيسى عليه السلام نحن نأتيكم بالتنزيل واما
التأويل فسيأتي به المهدي فيغلط في القرآن وهذا حول الفهم لدلالة ذلك الكتاب عليه كما حذف في غير موضع
والليل والشمس والنازعات وغير ذلك اولا بما ينزل الينا لذلك الكتاب الموعود في التوراة والانجيل الا ان يكون
ما تحذف لدلالة قوله ذلك الكتاب عليه اي ذلك الكتاب المعلوم العلم الالبق الموعود في التوراة والانجيل

هو بحيث لا مجال للريب فيه هدى للمتقين أي هدى بالفعل للذين يتقون الرذائل والحجب المانعة لقبول الحق واعلم ان الناس
بحسب العاقبة سبعة أصناف لأنهم إما سعداء وإما أشقياء قال الله تعالى فمنهم شقي وسعيد والأشقياء أصحاب الشمال والسعداء
أصحاب اليمين والسابقون المقربون قال الله تعالى وكنتم أزواجا ثلاثة الآية وأصحاب الشمال إما المطرودون الذين
حق عليهم القول وهم أهل الظلمة والحجاب الكلي المختوم على قلوبهم أزلا كما قال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس
إلى آخر الآية وفي الحديث الرباني هؤلاء خلقتهم للنار ولا أبالي وإما المنافقون الذين كانوا مستعدين في الأصل قابلين
للنور بحسب الفطرة والنشأة ولكن احتجبت قلوبهم بالرين المستفاد من اكتساب الرذائل وارتكاب المعاصي ومباشرة
الأعمال البهيمية والسبعية ومزاولة المكايد الشيطانية حتى رسخت الهيئات الفاسقة والملكات المظلمة في نفوسهم وارتكمت
على أفئدتهم فبقوا شاكين حيارى تائهين قد حبطت أعمالهم وانتكست رؤوسهم فهم أشد عذابا وأسوأ حالا من
الفريق الأول لمنافاة مسكة استعدادهم حالهم والفريقان هم أهل الدنيا وأصحاب اليمين إما أهل الفضل والثواب
الذين آمنوا وعملوا الصالحات للجنة راضين بها فوجدوا ما عملوا حاضرا على تفاوت درجاتهم
ولكل درجات مما عملوا وهم أهل الرحمة الباقون على سلامة نفوسهم وصفاء قلوبهم المتبوؤن درجات الجنة على حسب
استعداداتهم من فضل ربهم لا بأعمالهم حسب ما لأنهم من ميراث علمهم وإما أهل العفو الذين خلطوا عملا صالحا
وآخر سيئا وهم قسمان المعفو عنهم رأسا لقوة اعتقادهم وعدم رسوخ سيئاتهم لقلة مزاولتهم إياها وكان
توبتهم عنها فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات والمعذبون حينا بحسب ما رسخ فيهم من المعاصي حتى خلصوا عن درن
ما كسبوا فنجوا وهم أهل العدل والعقاب والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا لكن الرحمة تتداركهم
وثلثتهم أهل اللقاء وأما السابقون فإما محبوبون أو محبون فالمحبون هم الذين جاهدوا في الله حق جهاده
وأنابوا إلى الله حق إنابته فهداهم سبله والمحبوبون هم أهل العناية الأزلية الذين اجتباهم وهداهم إلى الصراط
مستقيم والضعفاء من أهل الله فالآية ليس فيها للفريق الأول من الأشقياء لامتناع قبولهم للهداية لعدم
استعدادهم ولا الثاني لزوال استعدادهم ومسخهم وطمسهم بالكلية لفساد اعتقادهم فهم أهل الخلود
في النار إلا ما شاء الله فبقي منهم في الجنة الأصناف الذين يشملهم المتقون والمحبون محتاج إلى هداية الكتاب بعد
الجذب والوصول لسلوكه في الله كقوله تعالى كذلك لنثبت به فؤادك وقوله وكلا نقص عليك من أنباء
الرسل ما نثبت به فؤادك والمحب محتاج إلى الدليل الموصل الجاذب وسعيه لسلوكه إلى الله وفي الله تعالى هذا المعنى
وهذا الموضع من المتقين الذين بقوا على فطرتهم الأصلية واجتنبوا رين الشرك والشك لصفاء قلوبهم
وزكاء نفوسهم وبقاء نور الفطرة فلم ينقضوا عهد الله ومن التقوى ما تقدم على الإيمان وله مراتب لا
متناهية كما سيأتي إن شاء الله الذين يؤمنون بالغيب أي بما غاب عنهم الإيمان التقليدي أو التحقيقي
العلمي فإن الإيمان قسمان تقليدي وتحقيقي والتحقيقي قسمان استدلالي وكشفي وكلاهما إما واقف على
حد العلم والغيب وإما غير واقف والأول هو الإيمان المسمى علم اليقين والثاني إما عيني وهو المسمى

المسمى عين اليقين وإما حقي وهو الشهود الذاتي المسمى حق اليقين والقسمان الأخيران ينفكان عن تحقق الإيمان بالغيب
والإيمان بالغيب يستلزم الأعمال القلبية التي هي التزكية وهي تطهير القلب عن الميل إلى السفليات البدنية والحاجبة
الشاغلة عن طلب السعادة الباقية فإن السعادات ثلث قلبية وبدنية وما حول البدن فالقلبية هي المعارف
والحكم والكمالات العلمية والعملية والخلقية والبدنية هي الصحة والقوة واللذات الجسمانية والشهوات الطبيعية
وما حول البدن هي الأموال والأسباب كما قال أمير المؤمنين علي عليه السلام ألا وإن من النعم سعة المال وأفضل من سعة
المال صحة البدن وأفضل من صحة الجسد تقوى القلب ويجب الاحتراز عن الأوليين لأجل الآخرة المطلوبة بالزهد والعبادة
فأقام الصلوة بترك الراحات البدنية وإتعاب الآلات الجسدانية وهي أم العبادات التي إذا وجدت لم يتأخر عنها المالي منهم
البواقي إن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر إذ هي تحامل على البدن والنفس شاقة عليهما وإنفاق الأعراض
عن السعادة الخارجة المحبوبة إلى النفس المسمى بالزهد فإن الإنفاق ربما كان أشد عليها من بذل الروح للزوم الشح
إياها ولم يكتف بالبدن لأجل بعض تعالى ومما رزقناهم ينفقون ليعم الكل بترك الفضائل المالية كالجود والسخاء
وبذل المال لوجوه البر والمروات والصدقات الغير الواجبة ومن يوق شح نفسه وخصص الإنفاق بالبعض
بأن جعل من تبعيضية للاتقاء في دليل البعض بتلك القدرة الوصل فيحرم فضيلة الجود الذي هو من باب التخلق
والذين يؤمنون بما أنزل إليك أي الإيمان التحقيقي الشامل للأقسام الثلاثة المستلزم للأعمال القلبية التي هي التحلية
وهي تزيين القلب بالحكم والمعارف المنزلة في الكتب الإلهية والعلوم المتعلقة بأحوال المعاد وأمور الآخرة وحقائق
عالم القدس ولهذا قال وبالآخرة هم يوقنون وأهل الآية الأولى هم الذين جاوزوا حد التزكية ولم يصلوا إلى التحلية التي هي
ميراثها لقوله عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وأهل الآية الثانية المتقون الجامعون لها كلها على هدى من
ربهم أما الأولى فإلى دار السلام والفضل والثواب واللطف وهم أهل الفلاح لا غرام من العقاب
وأما الحجاب ولهذا قال أولئك أي الموصوفون بهذه الصفات المذكورة من التزكية والتحلية على هدى من
ربهم وأولئك هم المفلحون لأجلها ويعلى هذا الذين يؤمنون مبتدأ والذين يؤمنون بما أنزل عطف عليه وأولئك خبره
ولو جعل صفة للمتقين لكان المراد بهم الكاملين في التقوى بعد الهداية فكان مجازا باعتبار تسمية الشيء بما يؤول إليه
إن الذين كفروا إلى قوله عظيم هم الفريق الأول من الأشقياء الذين هم أهل القهر الإلهي لا ينجع فيهم الإنذار ولا سبيل
إلى خلاصهم من النار الذين حقت عليهم كلمة ربك أنهم لا يؤمنون وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار
سدت عليهم الطرق وأغلقت عليهم الأبواب إذ القلب هو المشعر الإلهي الذي هو محل الإلهام فحجبوا عنه
بختمه والسمع والبصر هما المشعران الإنسانيان اللذان هما بابا الفهم والاعتبار فحجبوا عن جدواهما لامتناع
نفوذ المعنى فيهما إلى القلب فلا سبيل لهم في الترقي إلى العلم الذوقي الكشفي ولا في التنزل إلى العلم التعليمي
الكسبي فحبسوا في سجن الظلمات فما أعظم عذابهم ومن الناس من يقول آمنا هم الفريق الثاني من الأشقياء
وسلب عنهم الإيمان مع ادعائهم له بقولهم آمنا بالله لأن محل الإيمان هو القلب لا اللسان قالت الأعراب
آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل
الإيمان في قلوبهم

وهذا قولهم امنا بالله وباليوم الآخر ادعاء على التوحيد والمعاد اللذين هما اصل الدين واساسه اي لبنا الشرك المحجوبين
عن الحق ولا مراد الكتاب المحجوبين عن الدين والمعاد لان اعتقاد اهل الكتاب في باب المعاد ليس بمطابق للحق واعلم ان الكفر
هو الاحتجاب والحجاب اما عن الحق كالمشركين واما عن الدين الذي هو طريق الوصول اليه كالمرجئة واما المحجوب عن الدين بعد ما
يحجب عن الحق فهو الادعاء رفع الحجابين بعيدا فكذب الله ايمانهم عنهم بقوله وما هم بمؤمنين ما داموا اياهم
الخادعة استعمال الخدع من الجانبين وهو اظهار الخير واستبطان الشر ومخادعة الله مخادعة رسوله لقوله
من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولانه حبيبه وقد ورد في الحديث لا يزال العبد يتقرب
الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر ولسانه الذي به يتكلم ويده التي بها
يبطش ورجله التي بها يمشي فخداعهم لله والمؤمنين اظهار الايمان والمحبة واستبطان الكفر والعداوة وخداع الله
والمؤمنين اياهم مسالمتهم واجراء احكام الاسلام عليهم بحقن الدماء وحصن الاموال وغير ذلك وادخار العذاب الاليم
والمآل الوخيم وسوء المغبة لهم وخزيهم في الدنيا لافتضاحهم باخبار الله وبالوحي عن حالهم لكن الفرق بين الخداعين
ان خداعهم لا ينجع الا في انفسهم باهلاكها وتخسيرها وايراثها الوبال والنكال بازدياد الظلمة والكفر والنفاق
واجتماع اسباب الهلكة والبعد والشقاء عليها وخداع الله يؤثر فيهم ابلغ تاثير ويوبقهم اشد ايباق
كقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وهم من غاية تعمقهم في جهلهم ما يحسون بذلك الامر الظاهر في قلوبهم
مرض اي شك ونفاق وتنكير المرض وايراده بجملة الظرفية اشارة الى عروضه لهم واستقراره ورسوخه فيها كالنور
الله والاتقاد قلوبهم مرضى او موتى فزادهم الله مرضا لان زادهم حقدا وحسدا وغلا باعلاء الدين ونصرة الرسول والمؤمنين
والرذائل كلها امراض القلوب لانها اسباب ضعفها وآفتها في افعالها الخاصة وهلاكها في العاقبة وفرق بين العذابين
بالاليم والعظيم لان عذاب المطرودين في الازل وان كان اعظم فلا يجدون شدة المه لعدم صفاء ادراك قلوبهم كحال العضو
الميت او المفلوج والخدر بالنسبة الى ما يجري عليه من القطع والكي وعدم تأثره بالآلام واما المنافقون فلبقاء استعدادهم
في الاصل وتأذي ادراكهم يجدون شدة الالم فلا جرم كان عذابهم مولما مسببا عن المرض العارض للنفس الذي هو الكفر والنفاق
واذا نهوا عن الافساد الذي هو الحيلة السفلية التي هي النفوس وما تتعلق بها من المصالح بتكدير المعاش بتهييج الفتن والحروب
والعداوة والبغضاء بين الناس انكروا وبالغوا في اثبات الاصلاح لانفسهم اذ يرون الصلاح في تحصيل المعاش
وتيسير اسبابه وتنظيم امور الدنيا لانفسهم خاصة لتوغلهم في محبة الدنيا وانهماكهم في اللذات البدنية واحتجابهم بالمنافع الجزئية
والملاذ الحسية عن المصالح العامة الكلية واللذات العقلية وبذلك يتيسر مرادهم وتسهل مطالبهم وهم لا يحسون بافساد ذلك
المدرك الحسي واذا دعوا الى الايمان الحقيقي كايمان آحاد المسلمين والصحابة الكمل المجردين منهم هم لمكان تركهم
حظ الدنيا واعراضهم عن متاعها ولذاتها وطيباتها نسبوهم الى الحمق اذ قصارى همهم ومنتهى مقاصد عقولهم
الاسيرة في قيد الهوى المشوبة بالوهم المؤدية الى الردى هي تلك اللذات يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة
هم غافلون ولا يعلمون ان غاية السفه هو اختيار الفاني الخسيس على الباقي الاشرف وفرق بين الفاصلين بالشعور والعلم

لان تاثير صلاحهم في انفسهم وافسادهم في الارض امر بين كالمحسوس واما ترجيح نعيم الآخرة على نعيم الدنيا المستلزم للرق
من البينة والحكمة فامر لا يصل الى عقل صرف واذا لقوا الذين امنوا حكاية لنفاقهم اللازم لحصول الاستعدادين فيهم الفطري
النوري الضعيف المغلوب القريب من الانطفاء الذي ناسبوا به المؤمنين والكسبي الظلماني القوي الغالب الذي به لقوا
الكفار للتنافي الفوري بين النور والظلمة من جميع الوجوه والشيطان فيعال من الشطون الذي هو البعد وشياطينهم
المتعمقون في البعد وهم المطرودون ورؤساؤهم الذين يغرقون في النفاق واستهزاؤهم دل على ضعف جهة النور وقوة
جهة الظلمة فيهم اذ المستخف بالشيء هو الذي يجد ذلك الشيء في نفسه خفيفا قليل القدر والذين يستخفون النور ليس
لخفة النور عندهم اذ بالنور يعرف قدر النور ورجحان الظلمة فيهم اذ ادوا الى الكفار دون الفرق الله يستهزئ بهم اي
يستخفهم لان الجهة التي هم بها ناسبوا الحضرة الالهية فيهم خفيف ضعيف فبقدر ما فيهم من الجهة الالهية ثبتوا
عند الله كما ان المؤمنين بقدر ما فيهم من النفسانية وجدوا عند الله شيئا بين المرتبتين ويمدهم في طغيانهم
التي هي الصفات الشيطانية والنفسانية بتهيئة موادها واسبابها التي هي مشتهياتهم ومستلذاتهم واموالهم
ومعايشهم التي اختاروها بهواهم في حالة كونهم متحيرين في طغيانهم والعمه عمى القلب وطغيانهم التعدي عن
حدهم الذي كان ينبغي ان يكونوا عليه وذلك الحد هو الصدر اي وجه القلب الذي يلي النفس كما ان الفؤاد وجهه الذي
يلي الروح فانه متوسط بينهما ذو وجهين اليهما والوقوف على ذلك الحد هو التعبد باوامر الله ونواهيه مع التوجه
اليه طلبا للتنور بسكينة ذكر الله وتنزيه النفس لان الوقوف على الحد الانفس هو تلقي المعارف والعلوم والحقائق
والحكم والشرائع الالهية لتنتقش بها الصدر فبتزيين النفس بالطغيان هو الانهماك في الصفات النفسانية
البهيمية السبعية والشيطانية واستيلاؤها على القلب لتسويده وبمحو تكدير الروح اولئك الذين اشتروا الضلالة
اي الظلمة والاحتجاب عن طريق الحق هو الدين بالهدى عن الحق بان اختاروا الضلالة بازاء الهداء بالنور الاستعدادي الاصلي
فما ربحت تجارتهم اذ كان راس مالهم من عالم النور والبقاء ليكتسبوا به ما يجانسه من النور الفيضي الكمالي من
العلوم والاعمال والحكم والمعارف والاخلاق والملكات الفاضلة فيصيروا اغنياء في الحقيقة مستحقين للقرب والكرامة
والتعظيم والوجاهة عند الله فما ربحت تجارتهم وضاعت الهداية الاصلية التي هي بضاعتهم وليس مالهم
بازاء استعدادهم وتكدير قلوبهم بالرين الموجب للحجاب والحرمان الابدي فخسروا الخسران المبين
اعاذنا الله من ذلك مثلهم اي صفتهم في النفاق كصفة المستوقد نارا للاضاءة الذي اذا اضاءت ما حوله من
الاشياء القريبة منه خمدت ناره وبقي متحيرا لان نور استعدادهم منزلة النار الموقدة واضاءتها ما حولهم هي
امتدادهم الى مصالح معاشهم القريبة منهم دون مصالح المعاد البعيدة بالنسبة اليهم وصحبة المؤمنين وموافقتهم في
الظاهر وخمودها سريعا انطفاء نورهم الاستعدادي وسرعة زوال ما انتفعوا به من خير ناقص وشك الفناء به
وذهب الله بنورهم الاستعدادي بما رادهم في الطغيان وضلالهم وحجبهم عن النور بطلبات صفات النفس
لا يبصرون ببصر القلب وجه المخرج ولما سمعهم من المعارف كمن ينطق نارا وهو في تيه بين الشغال والسباب

صم بكم عمي بالحقيقة لاحتجاب قلوبهم عن نور العقل الذي به يسمع الحق وينطق به ويراه اذ في الظاهر لعدم فوائدها لانسداد الطرق من تلك المشاعر الى القلب لمكان الحجاب فلم يصل اليها فوائد القلب ليحيط بفوائدها ولم يرد مدركاتها على القلب ليفهموا ويعتبروا فهم لا يرجعون الى الله لوجود الرين المضروب على قلوبهم المذكور في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا وفائدة التشبيه تصوير المعقول بصورة المحسوس ليتمكن في نفوس العامة ثم شبههم ثانيا بقوم اصابهم مطر فيه ظلمات ورعد وبرق [illegible] ونزول الوحي الالهي ووصول امداد الرحمة الالهية ببركة صحبة المؤمنين وبقية استعدادهم ما انعقد قلوبهم اذ في الرين وحصول النور الظاهر لهم في الظاهر والظلمات هي الصفات النفسانية والشكوك الخيالية والوهمية والوساوس الشيطانية ما يحيرهم من نقشهم والرعد هو التهديد الالهي والوعيد المتهوي الوارد في القرآن والآيات والآثار المسموعة والمشاهدة ما يحيرهم فيفيد ادنى انكسار لقلوبهم الطاغية وانهماك نفوسهم الابية والبرق هو اللوامع النورية والتنبيهات المرجية عند سماع آيات الوعد وتذكر الآلاء والنعماء ما يطمعهم ويرغبهم فيفيدهم ادنى شوق وميل الى الاجابة ومعنى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت يشاغلون عن الفهم بالملاهي والملاعب عن سماع آيات الوعيد لكيلا يتحرك فيهم فتقطعهم عن اللذات الطبيعية لهم الا خشية اذ الانقطاع عن اللذات الحسية هو موتهم والله محيط عليهم تاخذ اياهم عن تلك اللذات لا فرقه بالموت الطبيعي قدرة المحيط بالشيء الذي لا يفوته ولا فائدة في صنعهم يكاد البرق اي اللامع النوري يخطف ابصارهم اي عقولهم المحجوبة بالغواشي عن نور الهداية والكشف اذ العقل بصر القلب كلما اضاء لهم مشوا فيه اي ترقوا وقربوا من طريق الحق والهدى واذا اظلم عليهم قاموا اي ثبتوا على حيرتهم وظلمتهم ولو شاء الله لطمس انوارهم وعقولهم ومحا نور استعدادهم لما للعرض لزواله فلم يتاثروا بسماع الوعظ اصلا ان الله على كل شيء قدير والشيء هو الموجود الخارجي او القلب والممكن والموجود الذهني الممكن والممتنع اذ اللاشيء هو المعدوم المعروف الذي ليس في الذهن ولا في الخارج لكن تعلق القدرة به خصصه بالممكن ولقطع عنه الواقف والممتنع بدليل العقل هذا آخر الكلام في الاصناف السبعة على سبيل الاجمال وعرف [illegible] فريقي الاشقياء واوجز ذكر من [illegible] واعرض عنهم اذ الكلام فيهم لا يجدي [illegible] ذكر المرض الثاني وذمهم وتعسهم ونعت صممهم حالهم وتهديدهم وانعامهم وتحيير سيرهم وعاداتهم لامكان رجوعهم للهداية وزوال مرضهم العارض لسعادة [illegible] المؤمنين [illegible] التنزيل [illegible] والنصح تقلع اصول رذائلهم فتزكى بواطنهم وسنوف قلوبهم [illegible] الارادة فيسلكوا طريق الحق وبفعل موادعة المؤمنين ومخالطتهم اياهم [illegible] طباعهم فتنبعث فيهم محبة وشوقا بلطف يجذب قلوبهم الى ذكر الله [illegible] لامر الله [illegible] كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما يا ايها الناس ثم لما فرغ من ذكر السعداء والاشقياء دعاهم الى التوحيد واول مراتب التوحيد الافعال فلهذا علق العبادة بالربوبية ليستانسوا برؤية النعمة فيحبوه كما قال خلقت الخلق [illegible] انهم بالنعم فيشكروه بازائها اذ العبادة شكر فلا تكفروا في مقابلة النعمة

وتخصيص ربوبيته بهم ليخصوا عباداتهم به ويتصدر فيرفع الحجاب الاول من الحجب الثلاثة التي هي حجب الافعال والصفات والذات ببيان تجلي الافعال لان الخلق في البداية كلهم محجوبون عن الحق بالكون مطلقا فنسب انشاءهم وانشاء ما يتوقف عليه وجودهم من المباني والاسباب والشرائط من خلقهم من الآباء والامهات وجعل الارض فراشا لهم ليمكن مقرهم ومسكنهم وجعل السماء بناء لينتظم وانزال الماء من السماء واخراج النبات به من الارض ليكون رزقا لهم الى نفسه لعلهم يتقون نسبة الفعل الى غيره ويتنزهون عن الشرك في الافعال عند مشاهدتهم جميعها من الله ولهذا ذكر نتيجة هذه المقدمات بالفاء فقال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ما ذكرنا من المقدمات بان الله هو الذي فعل هذه الافعال وكل من فعل هذه الافعال فلا يستحق العبادة الا هو ولا ينبغي ان يجعل لغيره فلا تجعلوا له ندا بنسبة الفعل اليه فيستحق ان يعبد عندكم فتعبدوه مع علمكم بهذا فعبادتهم [illegible] للصانع دونهم هو المتجلي في صورة المصنوع اذ كل عابد لا يعبد الا ما يعرف ولا يعرف الله الا بقدر ما وجد من الالهية في نفسه وهم ما وجدوا الا الفاعل المختار فعبدوه وغاية هذه العبادة الوصول الى الجنة التي هي جنة الافعال فالله مهد لهم ارض نفوسهم وبنى عليها سماوات ارواحهم وانزل من سحاب سماء الروح ماء علم [illegible] الافعال فاخرج به من تلك الارض نبات الاستسلام والاعمال والطاعات والاخلاق ولم يرزقهم منها ثمرات الايمان والاحوال والمقامات كالصبر والشكر والتوكل ولما اثبت التوحيد ليستدل على اثبات النبوة ليتم بها الاسلام فانه لا يصح الا بالشهادتين لان مجرد التوحيد هو الاحتجاب بالجمع عن التفصيل وهو محض الجبر المنتهي الى الزندقة والاباحة ومجرد اسناد الفعل والقول الى الرسول احتجاب بالتفصيل عن الجمع الذي هو صرف القدر المفضي الى المجوسية والتنوية والاسلام طريقة بينهما بالجمع بين قولنا لا اله الا الله وبين قولنا محمد رسول الله واعتقاد مظهرية افعاله تعالى فان افعال الخلق بالنسبة الى افعال الحق كالجسد بالنسبة الى الروح فكما ان مصدر الفعل هو الروح ولا يتم الا بالجسد فكذلك مبدأ الفعل هو الحق ولا يظهر الا بالخلق ولا بد من الرسالة لان الخلق [illegible] وبعدهم عن الحق لا يمكنهم تلقي المعارف من ربهم فيجب وجود واسطة [illegible] المشابهة تلقي الحقيقة الالهية [illegible] المخالطة [illegible] البشرية ليتعلق قلبه [illegible] الكمالات الربانية ويلقي الى النفوس [illegible] ويتقبل منه الخلق برابطة الجنسية تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فتشكوا في حقية نبيه فزوروا قواكم البشرية واحرزوا عقولكم المحتجبة بالقياس المحجوبة عن نور الهداية وافكاركم المدركة بتركيب الكلام ونظم المعاني ائتوا بسورة من مثله [illegible] هل تقدرون على الاتيان بسورة او طائفة من الكلام مثله ان كنتم صادقين في نسبته الى محمد فان لم تفعلوا [illegible] فاتقوا [illegible] المعنى [illegible] النار لحذف الملزوم الذي هو [illegible] واقام اللازم الذي هو اتقاء النار [illegible] على الانكار موجب لدخول النار وحصول العذاب لهم [illegible] ولن تفعلوا اعتراض على طريق الاخبار بالغيب للعلم بامتناع اتيان عقول المحجوبين بمثله والمراد بالنار احتراقهم بسورة نفوسهم وشرر طباعهم المحرومة عن الروح القدسي البرهاني والنسيم الذوقي الروحاني المحروم عن لذة برد اليقين وبلاغة دار القرار

وولهها بها
المقطوع عن المالوفات الحسية واللذات البدنية الممنوعة عما فرحت بها والفتها مع بقاء حنينها اليها
ورسوخ هيئات التعلق بالامور السفلية ومحبة الاجساد الارضية التي هي سبب استيفائها نيرانها واشتعال وقودها
الناشي والحجارة اي الامور الحاسية السفلية الصامتة التي تعلقوا بها بالمحبة فيحضر صورها في انفسهم وانسحبت
نفوسهم اليها بحبولهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء يحشر مع من احب حتى لو احب احدكم حجرا لحشر معه وكيف لا وقد
ركزت صورته في نفسه بالمحبة بحيث صار صورة قلبه صورته واعلم ان حرارة النار بالنسبة الى صورتها النوعية التي هي روحانيتها
وملكوتها والالسنة ... ساير الاجسام في خواصها وتلك الروحانية شرر من نار قهر الله المعنوية تعذيبها لها في مراتب
كثرة كثيرة لها في مرتبة النفس بصورة الغضب اذ ربما يؤثر سورة الغضب في اهراق الاخلاط مالا يؤثر النار في الحطب
ومن هذا تعلم ان كل متحرق لا يحترق بنار كرجالا واذا كانت النار الحسية اثرا للنار الروحانية فلا جرم لنار الله تعالى اشد
اشق وادوم من ايلام هذه النار فكيف وكل قوة جسمانية فما هيته بقهر القوى الروحانية وهذا معنى ما قال ان
نارهم غسلت بالماء سبعين مرة ثم انزلت الى الدنيا ليمكن الانتفاع بها اعدها للكافر المحجوب عن الدين لانقطاعهم
دون مرادهم وبشر الذين امنوا بالصانع وعملوا ما يصلحهم للجنة متفرع علمهم بتوحيد الافعال ان لهم مرادا تهم
ومشتهياتهم فوق ما تصوروا وتمنوا لسكر الجنات والحياة الجارية التي هي داطيبة ما تكون مرتفعا والمداخل ما يمكن
من مراد الاهل الدنيا في نفوسهم من جنس جنات الدنيا واصفى منها بحسب التجلي الجسماني فانه حق كما ستعلم
كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا فانها ما لوفهم واتوا به بالرزق متشابها ولقلوبهم
من معاملاتهم كالتوكل مثلا وروضات علم القدس التي تنشا من كل مرتبة منها انهار علوم سبع الساكلين ويقع
عليه المتعطشين من المساقين والثمرات هي الحكم والمعارف وقولهم هذا الذي رزقنا من قبل اشارة الى ان تلك العلوم
والحكم كانت ثابتة للنفس حالة التجرد فاحتجبت عنها بالتوغل في الامور الطبيعية عند التعلق فنسيتها ثم تذكرت
حين تجردت عن ملابسها كما قال عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن والازواج لنفوسهم الحور العين المطهرة عن الطمث
والنفوس التي تعلق بهم النفوس القدسية المطهرة عن دنس الطبايع ولكدر العناصر ولاجنة لارواحهم لاصحاب عين
المشاهدة ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا بعوضة فما فوقها في الحقارة اذ الكافر عنده احقر
من بعوضة والدنيا من جناحها كما نطق به الحديث ان الحق عز وجل ... بالمناسبة الممثل به بالممثل له وما يضل به
الا الفاسقين الاية تعبير الذين خرجوا عن مقام القلب الى مقام النفس فرطا عن الحق الى طاعة الشيطان
ومن الوثيق الوثيق الاول فانهم ضالون في نفس الامر على اي حال كان لا به ولا بسبب لقدرة فلان به مسبب عن فسقهم
في الحقيقة اذ ترتب الحكم على الوصف يشعر بالعلية وهي زيادة عنادهم وانكارهم وحقدهم وتكذيبهم علة
ضلالة نفوسهم على قلوبهم بورود الوارد فيريعهم بعدا عن بعيد وظلمة على ظلمة الذين ينقضون عهد الله عهد الله
هو الذي اشار اليه في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى وقد ورد في الحديث ان الله مسح ظهر ادم بيمينه واخرج ذريته منه كهيئة الذر الحديث فيد الله مسح

من تحتها الانهار

العقل

العقل الاقدس والروح الاول الذي هو روح العالم المسمى عند البعض ادم هو النفس الناطقة الكلية التي هي قلب العالم ومسح
ظهره باثر العقل فيها وتنويرها بنوره بالاتصال الروحاني واخرج ذريته من ادم النفوس الشخصية الجزئية التي كانت
فيها بالقوة ولولاها الى الفعل وعهد الله اليهم تقوله الست بربكم ابداع علم التوحيد في ذواتهم وميثاق ذلك العهد
ركزا دلته التوحيد في عقولهم والزام ذلك العلم اياهم وجعلهم اللوازم الذاتية لهم بحيث اذا تجردوا عن الصفات
البدنية والغواشي الجسمانية تبين لهم ذلك وانكشف عليهم اظهر شي وابينه وهو اشهادهم على انفسهم
ذلك العلم ضرورة حسه واجابتهم بذلك بقولهم بلى تبوئهم الذاتي ونقض ذلك العهد انهماكهم في اللذات البدنية
والغواشي الطبيعية وتعبدهم لهواهم وشهواتهم بحيث احتجبوا بها عن وحدة الله وتعينه وقطعهم ما امر الله به ان يوصل
اعراضهم عن اتصال روح القدس والمبادي العالية والارواح السماوية التي هي الملا الاعلى وسكان الحضرة الالهية
من اهل الجبروت والملكوت الذين يجانسونهم بذواتهم وصفاتهم وهم اهل قرابتهم الحقيقية ورحمهم الطاهر
المامور بصلتها بتوجههم الى العالم السفلي وتحببهم الى الجواهر التي سكة المظلمة وعشقهم وشغفهم بالامور الحسية الفانية
ولهذا قال عليه السلام ان الله يحب معالي الامور واشرافها ويبغض سفسافها اذ كلما كان مطلوب النفس اعلى كانت
عن العالم الدني ابعد شعر ضروب الناس عشاق ضروبا فاعذرهم اشقهم حبيبا وتدبير تغيير الانساك
في الارض والخسران الذي هو تضييع الجوهر النوراني الباقي لاجل الظلماني الفاني كيف تكفرون بالله اي على اي
حال تحجبون عنه والحال انكم كنتم امواتا نطفا في اصلاب ابائكم فاحياكم اي لم لا تستدلون بالخلق على الخالق
ثم يميتكم بالموت الطبيعي ثم يحييكم بالبعث اذ الاول معلوم بالمشاهدة والثاني بالاستدلال عليه بالانشاء الاول ثم
اليه ترجعون للمجازاة او ثم يميتكم عن انفسكم بالموت الارادي الذي هو الفناء في الوحدة ثم يحييكم بالحيوة الحقيقية التي هي
البقاء بعد الفناء بالوجود الموهوب الحقاني ثم اليه ترجعون بالمشاهدة ان كانت الوحدة وحدة الصفات او الشهود
ان كانت وحدة الذات هو الذي خلق لكم ما في الارض اي الجهة السفلية التي هي العالم العنصري جميعا لكونها مبادي
خلقكم وموادكم وتعالجكم ثم استوى اي قصد قصدا مستويا الى الجهة العلوية وثم للتفاوت بين الخلقين والايجاد
الابداعي والتكويني لا للتراخي في الزمان لتقدم خلق السماء على الارض فسويهن سبع سموات كما تراه العامة
اذ الثامن والتاسع هما الكرسي والعرش الظاهر والحقيقة ان الجهة السفلية هي العالم الجسماني كالبدن واعضائه
لدنو رتبته بالنسبة الى العالم الروحاني الذي هو الجهة العلوية المعبر عنها بالسماء وثم للتفاوت بين الخلق والامر
وسواهن سبع سموات اشارة الى مراتب عالم الروحانيات فالاول هو عالم الملكوت الارضية والقوى
النفسانية والجن والثاني عالم النفس والثالث عالم القلب والرابع عالم العقل والخامس عالم السر والسادس
عالم الروح والسابع عالم الخفي الذي هو السر الروحي غير السر القلبي والى هذا اشار امير المؤمنين علي عليه السلام بقوله
سلوني عما دون العرش وقوله سلوني عن طرق السماء فاني اعلم بها من طرق الارض وطرقها الاحوال والمقامات
كالزهد والتوكل والرضا وامثالها واعلم ان العقل باصطلاح الحكماء هو الروح باصطلاح اهل التصوف

والذي يسميانه هنا بالعقل على اصطلاح المتصوفة هو القوة العاقلة التي للنفس الناطقة عند الحكماء ولهذا قالت المتصوفة
العقل هو موضع صقيل من القلب يتنور بنور الروح والقلب هو النفس الناطقة فاحفظ لئلا يشوش الفهم باختلاف
الاصطلاح واذ قال ربك للملائكة اي ساقه الى السر الذي هو من الازل الى الابد والقول هو القاء معنى يتعلق بمشيئته
الله بايجاد آدم عليه السلام في الذوات العقلية الجبروتية التي هي الملائكة المقربون من الارواح المجردة والملكوتية التي
هي النفوس السماوية اذ كل ما يحدث في عالم الكون فصورته قبل التكوين في عالم الروح الذي عالم القضاء السابق ثم في
عالم القلب الذي هو قلب العالم المسمى باللوح المحفوظ ثم في عالم النفس اي نفس العالم الذي هو لوح المحو والاثبات المعبر
عنه بالسماء الدنيا في التنزيل كما قال وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وذلك قوله اني جاعل
في الارض خليفة واعتبر هذا في نفسك فان كل ما يظهر على جوارحك التي هي عالمك كذلك وشبهها ذلك من القول والفعل له وجود
في روحك التي هي باطن غيب غيبك ثم في قلبك الذي هو غيبك ثم في نفسك التي هي غيبك الاقرب وسماء ذلك الدنيا
ثم يظهر على جوارحك والجعل اعم من الابداع والتكوين فلم يقل خالق لان الانسان مركب من العالمين خليفة
يتخلق باخلاقه ويتصف باوصافه وينفذ امره في خلقه ويدبر امرهم ويضبط نظامهم ويدعوهم الى طاعته
وانكار الملائكة بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء نظرهم الى نقصهم بالوقوف لذلك بقولهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك هو احتجابهم عن ظهور معنى الالهية والاوصاف الربانية فيه التي هي من خواص الهيئة الاجتماعية والتركيب الكلي الجامع
للعالمين الحاصل في الكون وعلمهم بصدور الافعال البهيمية التي هي الافساد في الارض والسبعية المعبر عنها بسفك الدماء
عنه لتنزيلهم خواص قوتي الشهوة والغضب الضروريتين في وجودها لتعلق الروح بالبدن وبرؤيتهم عبادتهم وتقدسهم
لوقوفهم عند كمالاتهم اذ كل طبقة من الملائكة المقدسة تطلع على ما تحتها وما في انفسها ولا تطلع على ما فوقها فظنت انه
لا بد من تعلق الروح العلوي النوراني بالبدن السفلي الظلماني من واسطة تناسب الروح وجها وتناسب الجسم وجها هي
النفس وهي مبدأ كل شر ومنبع كل فساد ولم يعلموا ان الجمعية الانسانية جالبة للنور الالهي الذي هو منشأ لنا اعلم
مالا تعلمون والفرق بين التسبيح والتقديس ان التسبيح هو التنزيه عن الشريك والعجز والنقصان والتقديس هو التنزيه
عن التعلق بالمحل وقبول الانفعال وشوائب الامكان والتعدد في ذاته وصفاته وكون شيء من كمالاته بالقوة فالتقديس
اخص اذ كل مقدس مسبح وليس كل مسبح مقدسا فالملائكة المقربون الذين هم الارواح المجردة بتجردهم وعدم احتجابهم
عن نورهم وقهرهم لما تحتهم بافاضة النور عليها وتاثيرهم في غيرهم وكون جميع كمالاتهم بالفعل مقدسون ومسبحون
ومن الملائكة السماوية مسبحون ببساطة ذواتهم وخواص افعالهم وكمالاتهم وعلم آدم الاسماء كلها
اي القى في قلبه خواص الاشياء التي يعرف بها هي ومنافعها ومضارها ثم عرضهم اي عرض مسمياتها على الملائكة
بتشهودهم البنية الانسانية وموافقتهم لآدم في النزول ومعنى قوله انبئوني باسماء هؤلاء ارادة لاستقاضتهم
بعض معلوماته لتعلم ان الانسان باقتضاء التركيب الانساني تأدى بحسب ادراكه ومعلوماته المسترجعة منها بجهالته
فيه بخاصية التركيب والهيئة الاجتماعية الى ذواتهم لعدم التركيب اذ علومهم تابع لعلمه وهو موقع الى قوله

وتعلقوا ارادته بذلك امر آدم بالانباء اذ جميع قوى الانسانية والملائكة التي تحفظ بستنقش بها لاستنقش هي في غير ذلك المحل
ولم يعلموا انباء آدم اياهم وقولهم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا شهادة وجوداتهم بالدلالة والسنة اي على قصورهم
عن الكمالات الانسانية وتخليهم عن شاوه وعلمهم بامتناع ترقيهم عن درجاتهم بكسب العلوم اذ كمالاتهم مقارنة
لوجوداتهم وتنزيه الله عن فعل ما فيه مفسدة بالاجماع وبان علمه تعالى نوع علمهم فهو العليم المطلق والحكيم الذي
لا يفعل الا ما ينبغي ولهذا قال انبئهم ولم يقل علمهم لان العلم المكتسب الموهب للترقي هو من خاصية الجمعية الانسانية
فلا يقبل كل منها الا ما في طباعه من صفته ودركاته لا غير وكان البهيمة مثلا في كثرة مسغوليته لا يزيد علما ورتبته
ولا يقبل الا ما هو من جنس المحسوسات فقط وان كثر عنده فكذلك حال كل قوة باطنة ومعنى الم اقل تقرير
اطلاع الملائكة انه تعالى يعلم ما لا تعلمون من غيب السموات والارض الذي هو سر الوجود والمحبة المودع في الانسان
الذي استأثر الله بعلمه واعلم ما تبدون من علمكم بمفاسد الانسان وما كنتم تكتمون من حجبكم ذوات انكم على
لزامتها وتقديسها واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم سجودهم لآدم انقيادهم وتذللهم له وطاعتهم وتسخيرهم
اياه وابليس هو القوة الوهمية لانها لم تستسلم الملائكة الارضية القوى البهيمية عن ادراك المعاني بادراك الصور
فيه عن ابى التدبر مطاوعة لامر الله ولامر الله العقلية فادرك شرف آدم وتوافق عقله فيه عن المحبة
طالب لنهي الله وكان جنيا اي من جملة الملكوت السفلية والقوى الارضية فنشا وترقى بين اظهر الملائكة
السماوية لادراكها المعاني الجزئية وترقيه الى الافق العقلي ولهذا كان في الحيوانات النجم بمنزلة العقل في الانسان
واباؤه وعدم انقياده للعقل وامتناعه لقبول الحكمة واستكباره تفوقه على الخلقة الطينية والملائكة السماوية
والارضية لعدم وقوفه على حده في ادراك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات وتعديه عن طوره تخوضه في المعاني
العقلية والاحكام الكلية وكان من الكافرين المحجوبين الاول عن الانوار العقلية والروحية فضلا عن نور الوحدة
وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة زوجته هي النفس وسميت حواء لملازمتها الجسم الظلماني اذ الحوة
هي اللون الذي يغلب عليه السواد كما ان القلب سمي آدم لتعلقه بالجسم دون الملازمة بالانطباع اذ الادمة هي
السمرة اي اللون الذي قرب من السواد ولولا تعلقه لما سمي آدم والجنة لما سمي لملازمتها اياها هي سماء عالم الروح
التي هي روضة القدس اي الزما سماء الروح وكلا منها رغدا حيث شئتما اي توسعا وتنعما في تلقي معانيها
ومعارفها وحكمها التي هي الاقوات القلبية والفواكه الروحية توسعا بالغا اي وجه واي مرتبة
وحال وقتما شئتما اذ هي دائمة غير مقطوعة ولا ممنوعة ولا تقربا هذه الشجرة شجرة الطبيعة والهوى التي
تحجبكما فتكونا من الظالمين الواضعين النور في محل الظلمة الذي ليس موضعه وان قصر عن نور استعدادكما وحظكما من
عالم النور فان الظلم وضع الشيء في غير موضعه في اللغة ونقص الحق والحظ والنصيب فازلهما الشيطان اي
حملهما على الزلة وصعد بهما الى مهوى الطبيعة عن الجنة فتسول الملاذ الجسمانية ووعدهما عليها فاخرجهما مما كانا
فيه من النعيم والروح الدائم ووصل بهما ما سنذكره في الجنة اذا دعاهما طاوس تحلل لهما على سور الجنة فدنت

حوامنه وتبعه آدم في سوس لها الشيطان وراى الجدار وتسلق وتوسل بحيه بسور الجنة فاخذ بنها وصعد الجنة والاول البيان
التوسل من قبل الشهوة حائط الجنة والثاني الى التوسل بالغضب وتسور جدار الجنة اشارة الى ان الغضب اقرب الى الافق
الروحاني والحيز القلبي من الشهوة وقلنا اهبطوا اي ارضنا بهم الهبوط الى الجهة السفلية التي هي العالم الجسماني بعضكم
لبعض عدو حال من الهبوط مقيد له اذ الهبوط الى الدنيا التي هي الجهة السفلية مستلزم كون مطالبها جزئية في ضيق المادة
محصورة لا تحتمل الشركة فكلما حظي بها احد حرم منها غيره فيمتنع منها العداوة والبغضاء بخلاف المطالب الكلية وعلى
الخطاب لان خطابها خطاب النوع اذ الاصل يتناول النوع ولكم في هذه الجهة استقرار ومتاع الى حين اي حين تجردها بالموت
الارادي او انقطاع حظوظها بالموت الطبيعي وتناح اصلي القائمتين الكبرى او الصغرى فتلقى ادم من ربه كلمات اي استقبل
رحمة ربه انوارا او اطوارا من الملكوت والجبروت وارواحا مجردة اذ كل مجرد كلمة لانه من عالم الامر كما سمي عيسى كلمة او تلقن
منه معارف وعلوما وحقائق فتاب عليه بقبول رجوعه اليه بالتجرد عن الملابس الطبيعية والانخراط في سلك الانوار الملكوتية
والاتصاف بالكمالات القدسية والتحلي بالعلوم الحقيقية واصل تاب عليه التي الرجوع عليه وجعل راجعا وليعلم انها
هي التي به المقبولة الرجوع الناشي من قبل انه هو التواب الكثير القبول للتوبة بعد الرحيم الذي سبقت غضبه فرحم عبده
في عين غضبه كما جعل غضبه على آدم سببا لكماله ورجوعه الى الله وبعده لتقربه منه قلنا اهبطوا منها جميعا كرر ذكر الامر
بالهبوط ليبين ان هو الذي اراد ذلك ولولا ارادته لما قدر ابليس على اغوائه ولهذا اسند الاهباط الى نفسه مجردا
عن التعلق بالسبب بعد اسناده لفعلهما الى الشيطان فهو قريب مما قال لنبيه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
فيفطن منه سر قضائه وقدره ويتيقن حكمة الاهباط بعقبه بقوله فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم
واراده بالتا اذ لولا الهبوط لما امكنهم متابعة الهدى ولما تميز السعيد من الشقي ولا حصل استحقاق
الثواب والعقاب وبطل دار الجزاء الجنة والنار بل ما وجدت والهدى هو الشرع فمن تبعه امن من سوء العاقبة فلم يخف
ما لم يأت من العقاب والعنا وسلا عن الشهوات واللذات فلم يحزن على ما فات من حطام الدنيا ونعيمها لاكتحال
بصيرته بنور الهدى واهتدائه الى ما لا يقاس بلذات الدنيا من الاذواق الروحانية والفتوحات الغيبية والمعاملات
القلبية والعلوم العقلية والمواجيد النفسية والذين كفروا عن الذين كلهم في متابعة اتباع الهوى وارادته
بقولهم وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار اي نار الحرمان هم فيها خالدون يا بني اسرائيل اذكروا يا بني اسرائيل هم اهل
اللطف الالهي وارباب نعمة الهداية والنبوة دعاهم باللطف وتذكر النعمة السابقة والعهد السالف المأخوذ
منهم في الغيب بتوحيد الافعال بعد العهد الازلي كما هو عادة الاحباب عند الجفا الم يكن بيننا نسب ووصل
وكان بناء المودة والاخاء ومن الدعوة مخصوصة بتوحيد الصفات الذي هو رفع الحجاب الثاني فهي اخص
من الدعوة الاولى العامة لمن ذكر النعم الدسمة والعهد والتجلي بصفة المنع والولي والتهديد على عدم اجابتها
بالرهبة التي هي اخص من الخوف فان الخوف انما يكون من العقاب والرهبة من السخط والقهر والاعراض والاحتجاب
والخشية اخص منها لكونها مخصوصة باحتجاب الذات قال الله يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب وكذا الهيبة

لانها قريبة بعظمة الذات وآمنوا بما انزلت في القرآن على حسب توحيد الصفات مصدقا لما معكم في التوراة من توحيد الافعال
ولا تكونوا اول محجوب عنه لاحتجابكم باعتقادكم ولا تستبدلوا باياتي اللاتي هي تجليات ذاتي وصفاتي كسوة الاخلاص
وابه الكرسي واشالها ثمنا قليلا من حسنكم النفسية لان تمكنكم بالملاذ الحسية وثواب الاعمال بتوحيد الافعال
وان انقيتم عن الشرك فاتقوا سطوة قهري وجلال وجهي باتباع رضائي ولا تستوا صفة لغيري ولا تلبسوا الحق
بالباطل ولا تخلطوا صفاته تعالى الثابتة كعلمه وقدرته وارادته بالباطل الذي هو صفات نفوسكم بظهورها
بصفاتها وعدم تغيركم من دواعيها وخواطرها ودواعي الحق وخواطره ولا تكتموا الحق باحتجاب صفات النفس وسترها
اياها عند ظهورها وانتم تعلمون عن توحيد الافعال ان مصدر الفعل هو الصفة فكما لم تسندوا الفعل الى غيره لا تسندوا
صفة لغيره واقيموا الصلوة واتوا الزكوة طلبا لما فاتكم من التحلي ومصداقه قوله واركعوا مع الراكعين اذ الركوع
هو الخضوع والاذعان لما يفعل به وهو علامة الرضا الذي هو مرتبة تجلي الصفات وغايته اي ارضوا بقضاي
عند مطالعة صفاتي والتوجه عند القيام بالفعل علامة طالب التوحيد والاول لاستقلال النفس بصفتها والسجود الذي
هو غاية الخضوع علامة الغنا والوصول عند تجلي الذات تأمرون الناس بالبر الذي هو الفعل الجميل الموجب لصفاء
القلب وزكاء النفس المزايد في رتبتها لتنويره وتنسون انفسكم فلا تفعلون ما تأمرون به من ترقيها من تجلي الافعال الى تجلي
الصفات وانتم تتلون كتاب فطرتكم الالهي الذي يأمركم في اتباع محمد في دينه الكامل سبيل التوحيد افلا تعقلون تعيرا
بالنور وتهيج حميتهم واستعينوا واطلبوا العون والمدد ممن له القدرة اذا قدرت لكم على ادعائكم بالصبر على ما يرد على
ما شغل بكم وتكلفكم وتبتليكم به لكي تصلوا الى مقام الرضا والصلوة التي هي حضور القلب لتلقي تجليات الصفات
وانها وان المراقبة اي الحضور القلبي لكبيرة لشاقة ثقيلة الا على الخاشعين المنكسرة اللينة قلوبهم لقبول انوار
التجليات اللطيفة واستيلاء سطوات التجليات القهرية الذين يتيقنون انهم ملاقوا ربهم اي بصفة العنايات
لدلالة الرب عليها وفي حال لقاء به وانهم اليه راجعون بفنا صفاتهم ومحوها في صفاته كرر الخطاب
ليفيد ان الذي هداهم اولا ولطف بهم وفضلهم على عالمي زمانهم المجيء بالهداية الى رفع الحجاب الاول هو
الذي يهديهم ثانيا ولكل لم يرد بهم شرا في الهداية الاولى وكذلك في الثانية لا يريد بهم الا خيرا واتقوا يوما لا تجزي
لاحد اي حال تجلي صفات القهر حين لا تغني نفس عن نفس شيئا من الاعنا لعدم البينة ولا تقبل منها شفاعة لعدم الشفاعة
والمدد اذ كلهم مسلوبوا الصفات والافعال كعوالم لا تعنى القفين ولا يؤخذ منها عدل اي فدية لعدم
الملك لاحد ولاهم ينصرون لامتناع القوة والنصر لغيره تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون ظاهره وتفسيره على
ما فهم من تذكير النعمة لتهيج المحبة وباطنه وتأويله واذ نجيناكم من فرعون النفس الامارة المحجوبة بانانيتها
المستعلية على ملك الوجود وهو مدينة البدن التي استعبدت هي وقواها التي هي الوهم والخيال والمتخيل
والغضب والشهوة القوى الروحانية التي هي ابناء صفوة الله يعقوب الروح والقوى الطبعية البدنية
لتحمل الطاقة والقوى النباتية يسومونكم سوء العذاب يكلفونكم المتاعب الصعبة والكد في الاعمال
الشاقة

في جميع المالي وادخاله بالحرص الاول وترتيب الاقوات والملابس وغيرها مما يكون فيه الخلاص من آفات الدنيا
ويستعبد ويكل في التفكر فيها والاهتمام بها وضبطها وتحصيل لذاتها التي هي عذاب كمنعها اياكم عن لذاتكم بالحور
اناكم التي هي تلك القوى الروحانية اعني العاقلة النظرية والعاقلة العملية التي هما عينا القلب النظرية
العيني والعملية المسماة بالفهم الذي هو سمع القلب والسر الذي هو قلب القلب والفكر والذكر ونستحيي
نساكم التي هي الطبيعة المذكورة بمنع الطائفة الاولى عن افعالها التي هي بها بالقهر والاستيلاء وحجبها عن عين
نور الروح وبعدها واقدار الطائفة الثانية على افعالها وتمكينها وفي ذلكم الانجاء نعمة عظيمة من ربكم من نعمة
مطالع صفات جلاله وجماله وفي ذلكم العذاب بلية عظيمة من ربكم هي نقمة الاحتجاب بالحرمان والبعد والبلاء
الذي هو الامتحان بحصولهما فالنعمة وبلوناهم بالحسنات والسيئات واذ فرقنا بكم البحر اي البحر الاسود
الزعاق الذي هو المادة الجسمانية لانفلاقها لوجودكم انفلاق الارض بالنبات فانجيناكم بالتجرد منه
واغرقنا القوى النفسانية فيها بملازمتها اياها وميلها اليها واغراقها وانتم تشاهدون ذلك وعلى هذا يمكن
ان يأول بنوا اسرائيل باول المخاطب بتلك القوى الروحانية والنعمة التي انعم بها عليهم هي التجلي الى قبول
الانوار التي يفيض عليها من عالم الروح وتلقي المعارف والحكم وايتاؤهم بعد ابرازهم ما ركز فيها بحسب الاستعداد
الاولي من الادلة التوحيدية والمعاني الكلية الكامنة فيه بالتصفية ومزاولها ما يختص بها من الافعال وايتاؤهم
بعدهم افاضة النور الكامل عليها عند قيامها بحق النور الاستعدادي بالتصفية واستعمال ما عندها من المعاني
وان كنتم رهبتم شيئا فارهبوا احتجابي انواري بزوال استعدادكم وامنوا واقبلوا ما افيض عليكم من الاشراقات
الالهية والسوانح الغيبية بصدقها لما في استعدادكم من النعمة الفطرية ولا تكونوا في اول رتبة المحتجبين عن قبولها
بالتوجه الى الجهة السفلية ولا تستبدلوا بها لذات النفس وتقاصدها ولا تخلطوا حق المعارف الروحية
والانوار القدسية بباطل المطالب الحسية والصفات النفسية وتكتموا تلك الانوار والمعارف بظهور هذه عليكم
واقيموا وادعوا الشهود الى حضرة الربع واتوا زكوة معلوماتكم التي هي اموالكم بتصفيتها وتزكيتها
لتحرزوا بها ثواب السابع واللوازم والتقوم ما عن قرابتكم التي تحويكم من القوى البدنية الطبيعية ليعيشوا
بها وتكسبوا بها الاخلاق الفاضلة والملكات لتجمل وتعلقها ابناء جنسكم ليكملوا بها واركعوا واخضعوا
التقول لانوار العقلية والانوار الروحية والاحكام القلبية اتامرون تسوسون ما تحتكم من القوى بالمعاني
الجميلة والاداب الحسنة والترقي الى مقاماتكم والتأدب باداتكم وتنسون انفسكم في التأديب من سبل اشراقات
الروحانية والتمرن في المراقبة والتنعم بانوار الروح في مقام المشاهدة والترقي الى مقام عند الفنا في الوحدة
وانتم تتلون كتاب المعقولات النازلة من رب الروح بواسطة ملك العقل الى نبي القلب افلا تعقلون
بالعقل المجرد عن شوب الوهم والوهم واستعينوا بالصبر على ما يظهر عليكم ويرد من سلطنة انوار سلطان
الروح والكمال وتنهي بحليات العظمة والحضور مع الحق وان هذه لشاقة الا على الذين يخشعون للخاضعين

المذعنين لانبياء امر القلب والروح المتيقنين بانهم بحضرته وفي لقائه وانهم يرجعون اليه في قبول انواره وبعضيلهم
على العالمين من تشريفهم على جميع ما في الانسان من القوى واذ واعدنا موسى بعد فراغه عن معاودة الى فرعون واهلاكهم
اربعين ليلة ليخلص فيها كتابا لتنزع به الغشاوات الطبيعية التي حجبت قلبه عن معدن النور في الاربعين التي خلق فيها بدنه
عند تكونه جنينا واحتجب بها لكنشافة عن النطق كما ورد في الحديث خمر طينة ادم بيده اربعين صباحا عن وجه قلبه
وتظهر كلمة الحكمة من قلبه على لسانه على ما ورد في الحديث من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
ثم اتخذتم العجل اي عجل النفس الحيوانية الناقصة الهة من بعد اعتزاله وغيبته عنكم وانتم ظالمون واضعون العبادة
في غير موضعها ثم عفونا عنكم من بعد ذلك الفعل الشنيع والظلم القبيح بتوبتكم عند رجوع موسى اليكم لكي تشكروا
نوعين عفونا بصور تلك النعمة عن المنعم فتستعدوا لقبول تجلي صفة المنعم وعلى التأويل الثاني واعدنا موسى القلب
عند تعلقه بالبدن واحتجابه عن قوم القوى الروحانية الاربعين التي خلقت فيها بنية بدنه ثم اتخذتم عجل النفس
الحيوانية الطفل من بعد غيبته واحتجابه بالبدن في حال الصبي ثم عفونا عنكم من بعد ذلك البعد بالبلوغ
الحقيقي وظهور نور القلب بتحريككم لكي تشكروا نعمة توفيقي اياكم لذلك التجرد وتهيئة الاسباب كالكم سلوك
سبيل صفاتي واذ اتينا موسى الكتاب اي موسى القلب كتاب المعقولات والحكم والمعارف والتمييز الفارق
بين الحق والباطل لكي تهتدوا بنور هداه وعلى التأويل الثاني غني عن البيان ظلمتم انفسكم بنقص حقوقها وحظوظها الاول
من الثواب والتجليات المذكورة فتوبوا الى خالقكم برفع الحجاب الاول الدال ذكر الباري علمه فاقتلوا انفسكم
بسيف الرياضة ومنعها عن حظوظها وافعالها الخاصة بها على سبيل الاستقلال وقمع هواها التي هي روحها
التي تحيى بها وعلى الثاني الهم القلب قواه انكم نقصتم حقوقكم بعبد النفس فارجعوا الى باريكم بنور هداه
فامنعوا انفسكم بالرياضة عما فزتم بها واقتلوها عن حيوتها العارضة لها بغلبة الهوى لتحيوا بحيوتكم الاصلية
يتقبل توبتكم واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لاجل هدايتك للايمان الحقيقي حتى نصل الى مقام المشاهدة والعيان
فاخذتكم الصاعقة الموت الذي هو الفنا في التجلي الذاتي وانتم تراقبون تشاهدون ثم بعثناكم بالحيوة الحقيقية
والبقاء بعد الفنا لكي تشكروا نعمة التوحيد والوصول بالسلوك في الله وظللنا عليكم الغمام اي غمام تجلي
الصفات لكونها حجب شمس الذات المحرقة بالكلية وانزلنا عليكم من الاحوال والمقامات الذوقية الجامعة
بين الحلاوة واسهال رذائل اخلاق النفس كالتوكل والرضا وسلوى الحكم والمعارف والعلوم الحقيقية التي تحيى بها
عليكم رياح الرحمة والنفحات الالهية في تيه الصفات عند سلوككم فيها كلوا اي تلقوا ولذوا وتلقوا هذه الطيبات
وما ظلمونا ما نقصونا حقوقنا وصفاتنا باحتجابهم بصفات نفوسهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون حقوق انفسهم بحرمانها
وخسرانها هذا على التأويل والخطاب وان كان عاما فهو مخصوص بالسعداء المحبين واذ قلنا ادخلوا هذه
القرية اي روضة الروح المقدسة التي هي مقام هنة وادخلوا الباب الذي هو الرضا كما ورد في الحديث
الرضا بالقضاء باب الله الاعظم سجدا منخضعين خاضعين لما يرد عليكم من التجليات الوصفية والفعلية والحكمية

زله عروجه قلبه متعلق بقوله تترشح منه

لكنه

وقولوا حطة اي اطلبوا ان يحط الله عنكم ذنوب صفاتكم واخلاقكم وافعالكم نغفر لكم خطاياكم تلويناتكم وذنوب
احوالكم وسنزيد المحسنين اي اهل الاحسان ان يعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
ثواب احسانهم الذي هو كشف الذات او في احسانهم بالسلوك في الله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم اي
طلبوا الاتصاف بصفات النفس ابتغاء حظوظها بدل طلب الاتصاف بصفات الله ابتغاء الحظوظ الروحانية
كما روي عنهم حنطا سمقاثا اي نطلب غذاء النفس فانزلنا على الذين ظلموا اقامة رجزا عذابا وضنكا وضيقا
وظلمة في حبس النفس واسرا في وثاق التمني واحتجابا في قيد الهوى وحرمانا وذلا ومحبة المرادات السفلية وبعدها
وزوالها عنهم حجابا ووحشة فهي بتمادي الروح ومنع اللطف الروحي عنهم بسبب فسقهم اي خروجهم عن طاعة العقل اي طاعة
النفس وتركنا المادة الباقي لقربه منه جدا واذ استسقى موسى طلب نزول امطار انوار العلوم والحكم والمعاني
من سماء الروح فامرناه بضرب عصا النفس التي يتوكأ عليها في تعلقه بالبدن وثباته على ارض البدن بالفكر على حجر الدماغ
الذي هو منشأ العقل فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا من مياه العلوم على عدد المشاعر الانسانية التي هي الحواس
الخمس الظاهرة والخمس الباطنة والعاقلة النظرية والعملية ولهذا قال عليه السلام من فقد حسا فقد فقد علما
كل اناس مشربهم اي اهل كل علم مشربهم من تلك العلوم كاهل الصناعات والعمال العاملين من مشرب
العقل العملي والحكماء والعارفين من النظري والصباغين من علم الالوان المبصرة واهل صناعة الموسيقى
علم الاصوات وغير ذلك وعلى التاويل الثاني امرنا موسى القلب بضرب عصا النفس على حجر الدماغ فانفجرت
منه اثنتا عشرة عينا من المشاعر المذكورة التي تختص كل واحد منها بقوة من القوى الاثني عشر المذكورة التي
هي اسباط يعقوب الروح وقد علم كل منها مشربه كلوا واشربوا اي تنعموا بما رزقكم الله من العلم والعمل والاحوال
والمقامات ولا تعثوا في الارض ولا تبالغوا في الفساد بالجهل لن نصبر على طعام واحد اي الغذاء الروحاني
الهداني من العلم والمعرفة والحكمة فاسال لنا ربك يوسع علينا ويخرج لنا مما تنبته ارض نفوسنا من الشهوات
الحسية واللذات الخسيسة والمشتهيات الباردة وكل ما فيه حظ النفس وغذاؤها اهبطوا مصرا اي مدينة البدن
فان لكم فيها ما التمستم وضربت عليهم الذلة اللازمة لاتباع الشهوات والحرص والمقتنيات والمسكنة اي دوام
الاحتياج ودوام سكنى الجهة السفلية وباءوا واستحقوا غضب البعد والطرد من الله ذلك بانهم [illegible] عن آيات الله
وتجلياته والباقي وعلى التاويل الثاني ويقتلون انبياء العقل بغير حق ثابت لهم عليهم يتوجه به ذلك بل بعصيانهم
ذلك بعصيانهم اوامر القلوب والعقول واعتدائهم عن طورهم ان الذين امنوا الايمان التقليدي والظاهريين
والباطنيين والذين يعدون ملائكة العقول لاحتجابهم بالمعقولات او كواكب القوى النفسانية لاحتجابهم بالوهميات
والخيالات من امن منهم الايمان الحقيقي بالله والمعاد وايقنوا على التوحيد والقيامة وعملوا ما يصلح لهم للقاء الله
ونيل السعادة والمعاد فلهم الثواب الباقي الروحاني عند ربهم من جنات الافعال والصفات ولا هم [illegible]
من خطاب بني اسرائيل واذ اخذنا ميثاقكم اي عهدكم التوحيد والاقرار المأخوذ منهم في العهد او بدلائل

العقل بتوحيد الافعال والصفات ورفعنا فوقكم طور الدماغ المتمكن من فهم المعاني وقبولها وقلنا خذوا
اي اقبلوا ما اتيناكم من التوراة او كتاب العقل الفرقاني بجد واذكروا ما فيه من الحكم والمعارف والعلوم
والشرائع لكي تتقوا الشرك والجهل والفسق ثم اعرضتم من بعد ذلك باقبالكم الى الجهة السفلية فلولا فضل الله عليكم بهداية العقل
ورحمته بنور البصيرة والشرع لكنتم من الخاسرين ولقد علمتم الذين اعتدوا اعلم ان اصحاب السبت اهملوا وتركوا
حظا منهم وبسطنا عليهم لنتوغلوا وانهمكوا في اللذات الجسمانية والغواشي الظلمانية لفرط ميلهم بها واعتيادهم
في الطفولية والصبي حتى زالت استعداداتهم وانحطوا عن رتبة الانسانية مسخا كما قال القمي لعنه الله وغضب
عليها وجعل منهم القردة والخنازير وان حفظوا ودعوا بالسياسات الشرعية والعقلية والحكم والاداب
والمواعظ الوعظية والمواعظ الوعدية والوعيدية ترقوا وتنوروا كما قال الا غ
في النفس ان تهمل لا زادت خساسة وان تبعث نحو الفضائل تلتهج ولهذا وضعت العبادات وفرض
عليهم ذكر الله في الاوقات المعينة ليزول عنهم بها رين الطبائع المتراكم في اوقات الغفلات وظلمة الشغل
العارض في ازمنة التمتع باللذات وارتكاب الشهوات فيتنور بواطنهم بنور الحضور وينتعش قلوبهم بالتوجه
الى الحق عن السقوط في هاوية النفس والعثور وتستريح بروح الروح وتخف الوطأة عن الوحشة الهوائية
وتعلق الكثرة كما قال عليه السلام الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما من الصغائر اذا اجتنبت الكبائر الا ترى
كيف امرهم عند الحدث الاكبر ومباشرة الشهوة بتطهير الغسل وعند الحدث الاصغر بالوضوء وعند الاشتغال
بالاشغال الدنيوية في ساعات اليوم والليلة بالصلوات الخمس المزيلة للكدورات الحواس الخمس الحاصلة في
النفس بينهما كل ما يناسبه فكذلك وضعوا بازاء [illegible] السيرة الاسبوعية وظلمة انغمارهم بذنوب الاشتغال
والمكاسب والملابس البدنية والملاذ النفسانية اجتماع يوم واحد على العبادة والتوجه ليزول وحشة
التفرقة بانس الاجتماع ويحصل بينهم المحبة والانس ويزول ظلمة الاشتغال بالامور الدنيوية والاعراض عن الحق
بنور العبادة والتوجه ويحصل لهم التنور فوضع لليهود اول ايام الاسابيع لكونهم اهل المبدأ والظاهر
وللنصارى يوم بعده لانهم اهل المعاد الروحاني والباطن المتأخر عن المبدأ والظاهر بالنسبة الينا وللمسلمين
اوسطها الذي هو يوم الجمعة لكونهم في الآن اهل النبوة الخاتمة واهل الوحدة الجامع للكل وان جعل السبت
اول الايام على ما قيل انه السبيع [illegible] بالنسبة الى الخلق لان عالم الحس الذي اليه دعوة اليهود مؤلف العوالم
وعالم العقل الذي اليه دعوة النصارى اولها والجمعة يوم الجمع والختم لم تزاح منه الاوضاع والمراتب
احوالنا [illegible] استعداده فمسخ كما مسخت اصحاب السبت نهوا عن الصيد اي احراز الحظوظ النفسانية
واتقائها في يوم السبت فاحتالوا فاتخذوا حياضا على ساحل البحر ليجتمع فيها الحيتان ويصطادوها
يوم الاحد اي ادخروا في سائر ايام الاسبوع من بحر الهيولى الجرمية والجسمانيات الماديات حياض
بيوتهم من انواع المطاعم والمشارب والملابس والملاهي ما جمعتم لهم فيها من كل الحظوظ النفسانية

في يوم السبت عما اكتفوا به سائر ايام الاسبوع ليتفرغوا فيها الى الاشتغال بالمكاسب والصناعات والمهن
كما هو عادة اليهود اليوم وشغلوا السلطة بالجمعات فان اكثرهم تسبتهم فيها عدم كل اعتداد لهم في السبت وهو
يدل على ان جميع اوقات حضورهم مصروفة في هموم الدنيا وطلب حظوظ النفس والهوى كما ترى اليوم واكثر
والملك قالبه في المسجد وفي الصلوة وقلبه في السوق في المعاملات قال احدهم جربت حسابي في الصلوة
اي اذا فرغت من اشغال الدنيا الى الصلوة اخذ طلبنا بتصحيح تجاراتي وقال على ان كن وما للناس على
وذلك موجب للانحطاط عن العالم العلوي الانساني الى الافق السفلي الحيواني وهو بعينه مآلهم فلذلك كونوا
قردة شابهوا الناس بالصورة وليسوا بهم خاسئين بعيدين طريدين والمسخ بالحقيقة حق عند كثير في الدنيا
والاخرة كما وردت به الايات والاحاديث كقوله وجعل منهم القردة والخنازير وقول رسول الله صلعم يحشر
بعض الناس على صور يحسن عندها القردة والخنازير وقد روي عن المصطفى صلعم عن تم عددهم ويشن اعمالهم
ومعاصيهم وموجبات مسخهم والحاصل ان من غلب عليه وصف من اوصاف الحيوانات ورسخ فيه بحيث يزيل
استعداده وتمكن في طباعه وصار صورة ذاتية له في اللها الذي ينبعث منه الكريه مثلا هار طباعه طباع [illegible]
ذلك الحيوان نفسه فانطلقت عند المفارقة بدن يناسب صفته وصارت صفته صورة والله اعلم بذلك
واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هي النفس الحيوانية وذبحها قمع هواها التي هي حيوتها ومنعها
عن افعالها الخاصة بها بشفرة سكين الرياضة قالوا أتتخذنا هزوا اي تهزأ بنا وتستخف بنا لنطيعك وتتسخر لك
كما جاء في حق فرعون فاستخف قومه فاطاعوه قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين لان الاستهزاء
وطلب التروس هو فعل الجهال قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انها بقرة لا فارض اي غير مسنة لزوال الاستعداد
ورسوخ الهيئات وتمكن اضدادها بعيد ذاتها كما يقال الصوفي بعد الاربعين بارد ولا بكر اي فتية لتقصر استعدادها
عما يراد منها وعدم احتمالها للرياضة لغلبة القوى الطبيعية وشدتها فيها عوان نصف بين ذلك صفراء لان لون [illegible]
الجسم اسود لعدم النورية فيه اصلا ولون النفس النباتية اخضر لظهور النورية فيها وغلبة السواد عليها لعدم ادراكها
ولون القلب ابيض لتجرده عن الجسم وقوة ادراكه وكمال نوريته فلزم ان يكون لون النفس الحيوانية في الحيوانات العجم احمر
لتركب نورية ادراكها وسواد تعلقها بالجسم اذ الحمرة لون بين البياض والسواد مركب منهما لكن السواد فيه اكثر
وفي الانسان اصفر لغلبة نوريته ادراكها بمجاورة القلب اذ الصفرة حمرة غلبها البياض فاقع لونها لصفاء استعدادها
وشعشعان شعاع نور القلب عليها تسر الناظرين لعجبه نور استعدادها وتشعشعها والناظرون هم الكاملون
المطلعون على الاستعدادات لوجب محبتهم للمستعدين المستبصرين وذوقهم بحضورهم ان البقر تشابه
لكثرة البقر الموصوفة بهذه الصفة علينا اي كثرة اصناف المستعدين وما كل مستعد طالبا كما قيل
ما كل طبع قابلا ولا كل قابل طالبا ولا كل طالب صابرا ولا كل صابر واصلا وانا ان شاء الله لمهتدون
الى ذبح هذه البقرة وقولهم ان شاء الله دليل على استعدادهم لعلمهم بان الامور متعلقة بمشيئة الله متيسرة

يوم يلقى ولهذا قال رسول الله صلعم لو لم تسألوا لما ظفروا بها ابد الابدين ولولا عزم لكن شقاوة بامر الشرع
شديد يفضي الى رفض الاستعداد بالاعمال الصالحة والعادات ولا تستحق جنة المعارف والحكم التي فيها بالعقل
باستغنائه بالعلوم الكسبية ولاه وكان الناس تبعا لعدم احتياج مثل هذه البقرة الى الذبح مسلمة سليمة عملها
لا ترعى غيرها شية برسوم وعادات وشرائع وآداب لا شية فيها اي لم يرسخ فيها اعتقاد ومذهب لعدم
صلاحيتها للذبح جئت بالحق الثابت في بيان المستعد المشتاق الطالب للكمال فذبحوها وما كادوا يفعلون
لكثرة سؤالاتهم وعنادهم ولغايتهم وتعمقهم في البحث والتفتيش عن حالها وفضول كلامهم في بابها التي تدل على عدم
انقياد النفس للشرعة وابائها بالرياضة وغلبة طلب الفضول عليها وتعذر مطلوبهم وتأخرهم عنه بسبب
ذلك ولهذا قال رسول الله صلعم لو اعترضوا ادنى بقرة فذبحوها لكفتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم
والاستقصاء شؤم اي دليل مكر فيهم لكثرة فضول البحث والسؤال لما عسر عليهم مطلوبهم لتنوع قبولهم
وارادتهم فكانوا اسلس القياد سهل الانقياد ونهى صلعم اصحابه عن كثرة السؤال وقال انما هلك
من كان قبلكم بكثرة السؤال قال الله لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وقيل في قصتها
ان شيخا من بني اسرائيل بحث له عجل على هذه الصفة وكان له ابن طفل فجاء بها الى غيضة وقال انها
لهذا الطفل سلمها في مرعاها عاما ما شعرا اذا بلغ فلما وتعب هذه الروعة وسعى بنوا اسرائيل في طلب [illegible]
البقرة اربعين سنة سمعتا بالعجز بها فاخبرت ابنها بما فعل ابوه وقد ترعرع فجاء الى المرعى فوجدها فاتى
بها فسامه في شرائها ومنعته العجوز عن بيعها حتى استروها بملء مسكها ذهبا فالشيخ هو الروح
والعجوز الطبيعة الجسمانية وابنه الطفل هو العقل الذي هو نتيجة الروح والشاب المقتول هو القلب سلم الشيخ
الروح عجل النفس الى عجوز الطبع لترعى في مرعى اللذات الطبيعية حتى يبلغ طفل العقل ان يسعى بها وقت
البلوغ في انتزاع المعقولات من محسوساتها وليستعمل الفكر الذي هو قوامها في اكتساب العلوم العقلية وهو
الذي جاء بها الى المرعى وسعي بنو اسرائيل اربعين سنة اشارة الى السير الى الله بالاعمال والاداب والتخلق
بالاخلاق الى اوان البلوغ الحقيقي وتجرد القلب كما قال الله حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة ومساومتهم
اياه في شرائها اشارة الى طلب القوى الروحانية المنورة بنور الهداية الشرعية والارادة انتزاعها من العقل
المشوب بالوهم واستعباد العقل اياه بالمعقولات النظرية وتسخيرها بالفكر في تحجبها عن
نور الهداية الشرعية بالقياسات العقلية وعدم تخليتها والشرعيات وهذا هو المعنى لتشددهم
في السؤال وتأخرهم وتباطئهم في الامتثال ومنع العجوز اياه هو ممانعة الطبع في الانقياد للشرع وموافقة
العقل اياه في ذلك لرعاية العقل جانب الطبع في مصالح المعاش وترغيبه اياه وترجيحه والتوسيع
عليه اكثر من الشرع وبيعها بملء مسكها ذهبا اشارة الى تحليتها بعد الذبح والسلخ بالعلوم النافعة
الشرعية والعقلية الخلقية والاحكام الشرعية الدينية والاعمال الصالحة التي هي صفاتها التي توافق العقل والطبع

ونفعها باستعمالها اياها في تحصيل مصالح المعاش والمباغي الطبيعية والمطالب العقلية العملية بالشرع
من الحلال والتصرف المباح وانواع الرخص في جميع التمتعات بعد تحصيل الكمال وتمام السلوك واذ
قتلتم نفسا فادارأتم فيها اشارة الى بيان سبب الامر بذبح البقرة وهو انه كان شيخ موسر في بني اسرائيل وله ابن
فقتله ابناء عمه او بنو عمه طمعا في ميراث ابيه وطرحوه بين اسباط بني اسرائيل على الطريق فتدافعوا في
قتله فورد الامر بذبح البقرة وضرب بعضها عليه ليحيى فيخبر بالقاتل فاشار به هو العقل الذي هو ابن الروح الموسر
باموال المعارف والحكم وقتله بنو عمه القوى النفسانية وازالة العشق الحقيقي الذي هو حياته عنه باستيلاء قوتي
الشهوة والغضب اللذين هما ابناء عمه النفس الحيوانية وجميع قواها على ادا الروح والعقل اخوان باعتبار
تولدهما وولادتهما والعقل الفعال المسمى روح القدس على لسان ما ورد في الحديث اكرموا عمتكم النخلة
فانها خلقت من بقية طينة ادم فان النفس النباتية الكامل التي هي النخلة اذا كانت عمة النفس الانسانية كانت النفس
الحيوانية عمها فقتلاه طمعا في استعمال المعاني العقلية والحكم التي هي ميراث ابيه في تحصيل مطالبها وكمالاتها
ولذاتها بانواع الحيل والمكر وصناعة الفكر وطرحاه على طريق القوى الروحانية والطبيعية بين محالها وتدافعهم
في قتله [illegible] حالة تكل قوة منها الفساد وتسنده الى الاخرى والصلاح والبراءة الى نفسها لتنازعها وتجاذبها في
افعالها ولذاتها واحتجاب كل منها بملائمها عما يلائم الاخرى ورؤيتها الصلاح فيه والفساد في ضده
والله مخرج ما كنتم تكتمون من نور العقل وحياته بالاستيلاء عليها فقلنا اضربوه ببعضها بذنبها او لسانها على ما ورد
في القصة ليحيى فيخبر بالقاتل وضرب الذنب اشارة الى اماتة النفس وقمعها واضعف قواها واقلها حركتها التي تلي
النفس النباتية وارتباطها بها كالحس اللمسي مثلا وسائر الحواس الظاهرة فانها ذنبها وضرب اللسان اشارة
الى تعطيل اطلاقها وقواها وسقط ذكرها الذي هو لسانها وهما طريقان طريق الرياضة واماتة الغضب والشهوة
كما هو طريق الصوفية وهو بالقول العقوبة الجانية للمتولية الطاغية اولا وطريق التحصيل وتعديل الاخلاق
كما هو سبيل العلماء والحكماء وهو بالقول الضعيفة والقلة فيه المقاداة اللينة [illegible]
[illegible] ورجحانها بالحق الحقيقية وعليه اثر القتل لتعلقه بالبدن وتلوثه بمطالبه بحسب
[illegible] ومعرفة الامور البدنية [illegible] اياه عن ادراكه وحجبها له عنه كذلك يحيى الله الموتى اي مثل
ذلك الاحياء العظيم يحيى الله موتى الجهل بالحيوة الحقيقية العلمية ويريكم دلائله واياته صفاته لكي تعقلوا ثم قست
قلوبكم اي بعد تطاول الامد وتراكم صدأ الغشاوة وتتابع التلوينات وتوالي النزغات قست قلوبكم
لكثرة مباشرة الامور البدنية وملابسة الصفات النفسانية فهي كالحجارة في عدم تاثرها بالنفس العلمي او شيء
اشد قسوة منها كالحديد مثلا [illegible] المؤتمن فان
[illegible] بالنور الالهي [illegible] فيه واستغراق في البحر العلمي [illegible] فان من الحجارة
لما يتفجر منه انهار العلم [illegible]

وقلب ارتوى من العلم فحفظ ووعى فانتفع به ان من القلوب العالية الراسخين وهو المشار اليه بقوله وان منها لما يشقق
فيخرج منه الماء وقلب خشع وانقاد واستسلم واطاع كقلوب العباد والزهاد من المحسنين وهو المشار اليه بقوله
وان منها لما يهبط من خشية الله [illegible] حالة هو الهبوط من خشية الله اي الانقياد لما امر الله به من العمل الى
المركز بالسلامة وبقي قلب لم [illegible] فقط بالعلم ولم يتلين بالخوف ابيا بالهداية مستكبرا ممتنعا بالوهي متمردا فلا [illegible]
من الجوامد فاشبه لقبول جميعها ما امر الله به ككيف الحديد الذي يلين لما يراد منه قال النبي صلعم مثل ما
بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت طائفة منها طيبة قبلت الماء
وانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها طائفة اخادات امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا
وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين
الله فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به [illegible] حال القلوب
[illegible] وما الله بغافل عما تعملون تهديد لقاسية قلوبهم اي
الله مطلع على قلوبهم فيحجبهم عن نوره ويتركهم في ظلماتهم والايات التي تليها ظاهرة وتاويل الاولى افتطمعون
ان يوحدوا بتوحيد الصفات لاجل هدايتكم وقد كان فريق منهم يقبلون صفات الله ثم يحرفونها بنسبتها
الى انفسهم من بعد ما عقلوه اي علموا توحيد الصفات وشاهدوها بالعيان وهم يعلمون ان تلك الصفات لله
لكن ينسبونها بالاستراق حالة ذهول العقل عن استيلائها على القلب لعدم كون توحيدهم
ملكا وحالا بل علما فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم اي ويل لمن يثبت عنده علما من تاليف النفس وهو لا
يشعر بها او يشعر فيحتال او لا يحتفل بها فيفعل ويقول بمعنى وصفها ويدعي انه من عند الله ليكتسب
به حظا من حظوظ النفس بل عين ذلك القول والفعل ونسبته الى الله حظ تام لهما وذنب لا ذنب اقوى
منه ويمكن تاويل الايات الثلث الاولى على الوجه الثاني المبني على التطبيق فيقال افتطمعون انتم ايها القوى
الروحانية [illegible] القوى النفسانية لاجل [illegible] منهم كالوهم والخيال يسمعون كلام الله
اي يتلقون المعاني الواردة من عند الله على القلب ثم يحرفونه بالمحاكيات [illegible] وجعلها
جزئية واعطائها احكام الجزئيات كما في المنامات والواقعات من بعد ما عقلوه اي ادركوه على حاله وهم
يعلمون تحريفها واسنادها الى اللوازم والاشباه والاضداد واذا لقوكم [illegible] مدركاتكم
عند حضوركم [illegible] اياكم في [illegible] امنوا وصدقوا واذا خلا بعضهم الى بعض في اوقات
الغفلات [illegible] بعضهم بعضا عن القاء ما فتح الله عليهم [illegible] المحسوسات والمخيلات والموهومات [illegible]
منها ليحاجوكم به في الحضرة الروحانية عند ربهم او لا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون عنكم من مدركاتهم
وما يعلنون [illegible] عليها [illegible] القوى الطبيعية [illegible] والحواس
الظاهرة لا يعلمون كتاب المعاني [illegible] وشهواتهم وما يستلذون [illegible]

في طمع الكمال بل يطمعون نعيمها وخيرتها وقالوا لن تمسنا النار إلى آخره اعتقدوا أن زمان العقاب يساوي زمان مباشرة
الذنب ولم يعلموا أن الذنب إذا كان معتقدا فإنه يبقى ثابتا في النفس أو هيئة راسخة فيها وصار ملكة كصورة ذاتية لها
كان سببا للتخليد في العذاب وهو معنى قوله أحاطت به خطيئته أي استولت عليه واستوعبته كالسواد المستوعب للثوب ولو لم
يكن كذلك لما كانت الطاعة أيضا سبب خلود الثواب وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل عاهدناهم بالتوحيد ومقتضى
التوحيد ملاحظة الحضرة الربوبية ومشاهدة تجلياتها في مظاهرها والقيام بحقها على حسب ظهورها فيها وأول ما
تظهر عليه صفات الربوبية وآثارها في الظاهر وعالم الشهادة هما الوالدان لكمال السببية والتربية والعطوفة التي هي آثار
الموجد الرب الرحيم فيهما له فالإحسان إليهما تجليل لتجلي عبادة الله بل هو نفس عبادة الله بحسب ظهوره في مظهريهما ثم ذوي
القربى لظهور المواصلة والمراحمة الإلهية فيهم بالنسبة إليهم السامي لاختصاصهم بالله وضبط تعالى بهم فوق ما عداهم إذ هم ذوي
منه وولي لهم المساكين لتوليه رعايتهم ورزقهم بنفسه بلا واسطة غيره ثم سائر الناس للرحمة العامة منهم التي هي ظل الرحمانية
فالإحسان المأمور به في الآية على درجاته وتفاضل مراتبه هو تخصيص العبادة بالله مع شهود صفاته في مظاهرها
ورعاية حقوق تجلياتها وأحكامها وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم بهواكم إلى مغار النفس وصفاتها وتسليم
إلى هواها وطباعها ومتاركتكم حيوتكم الحقيقية وخواص أفعالكم لأجل تحصيل مآربها ولذاتها ولا تخرجون أنفسكم أي
ذواتكم إذ نعبر بالنفس عن الذات من دياركم أي مقاركم الروحانية والروضات القدسية ثم أقررتم بقبولكم لذلك
وأنتم تشهدون عليه باستعدادكم الأولية وعقولكم النظرية ثم أنتم هؤلاء أي المنقطعون عن الحياة المحتجبون عن نور الأصل
الأصلي تقتلون أنفسكم بمخالفتكم وطباعكم الهوى وتخرجون فريقا منكم من ديارهم وطبائعهم القديمة الأصلية بإغوائهم
وإضلالهم وتحريضهم على ارتكاب المعاصي واتباع الهوى تظاهرون عليهم تتعاونون عليهم بالإثم بارتكاب الغي
والمعاصي لتردكم فيتبعوكم فيها والعدوان والاستطالة على الناس لتسعوا إليهم ظلمكم وإلزامكم إياهم رذائل القوى
البهيمية والسبعية وتحريضكم لهم عليها وترسيخكم عليهم إياها كما هو حال ملاحدة المتلبسين من أهل الإباحة المدعين
للتوحيد وإن يأتوكم أسارى مقيدين بتبعات ما ارتكبوها وشين أفعالهم القبيحة أخذتهم الندامة وعرتهم عقوبتهم
وعقول أتباعهم مما لحقهم من العار والنار تفادوهم بكلمات الحكمة والموعظة والنصيحة الدالة على أن اللذات
المستعلية هي العقلية والروحية وعاقبة اتباع الهوى والنفس والشيطان وخيمة ومشاركة البهائم والهوام في
أفعالها مذمومة ردية ليتيقظوا بها ويتخلصوا عن قيد الهوى بسرعة كما نشاهد من حال علوج مدعي التوحيد والمتز
والحكمة وأتباعهم في زماننا هذا أفتؤمنون ببعض الكتاب أي كتاب العقل والشرع قولا وإقرارا وتعترفون به وتعدون
وهو أن اتباع الهوى والنفس مرد موجب للوبال والهلاك والخسران وتكفرون ببعض فعلا وحالا فلا تنتهون عما
نهاكم عنه وعن إباحتهم واستحلالهم للمحرمات والمنهيات فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي افتضاح وذل
ولوم العقل في الحياة الدنيا التي هي العيشة الصغرى ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب الذي هو تعذيبهم بالهيئات المظلمة
الراسخة في نفوسهم واحتراقهم بنيرانها أو مسخهم عن صورهم بالكلية ومضاعفة البلية وما الله بغافل عن أعمالكم أحصا

ها وضبطها في نفسكم وكتبها عليكم كما قال يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه ولقد آتينا موسى
الكتاب إلى قوله كأنهم لا يعلمون ظاهر ومعلوم مما مر والظاهر أن جبريل هو العقل الفعال وميكائيل هو روح
الفلك السادس وعقله المفيض للنفس النباتية الكلية الموكل بأرزاق العباد وإسرافيل هو روح الفلك الرابع وعقله
المفيض للنفس الحيوانية الكلية الموكل بالحيوانات وعزرائيل هو روح الفلك السابع الموكل بالأرواح الإنسانية كلها
يقبضها بنفسه أو بالوسائط التي هي أعوانه ويسلمها إلى الله واتبعوا أي اتبع اليهود أو العوام الروحانية ما تتلوا
الشياطين أي شياطين الإنس الذين هم المتمردة العصاة الأشرار الأقوياء أو شياطين الجن وهم الأوهام والخيالات والمتخيلات
المحتجبة عن نور الروح العاصية لأمر العقل المتمردة عن طاعة القلب على عهد ملك سليمان النبي أو سليمان الروح من كتب
السحر وعلومه ويزعمون أنه علم سليمان وبه استولى على الملك وسخر ما سخر من الجن والإنس والطير أو علم الحيل
والشعبذة والموهومات والمخيلات والسفسطة وما كفر سليمان بنسبة التأثير إلى غير الله إذ السحر كفر واحتجاب
عن مؤثرية الله بنسبة التأثير إلى غيره ولكن الشياطين كفروا احتجبوا لجعلهم أن المؤثر غير الله يعلمون الناس السحر
وما أنزل على الملكين أي العقل النظري والعملي المائلين إلى النفس المنكوسين في بئر الطبيعة لتوجههما إليها بانجذاب
النفس إياهما إليها ببابل الصدر المعذبين بضيق المكان بين أبخرة المواد العفنة ودخنة نيران الشهوات من
العلوم والأعمال من باب الحيل النيرنجات والطلسمات على التأثير وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن
فتنة امتحان وابتلاء من الله لقوة النور وبقية الملكوتية فيهما ينبهانه على حالهما بالنور العقلي فلا تكفر باستعمال
هذا العلم في المفاسد والمناهي والاستناد إلى التأثير فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين القلب والنفس أو بين الروح والنفس
بتكدير القلب وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله أي إلا بإرادة الله لم يفرد عند ذلك الفعل فينفعل ما يريد
ويكون ذلك ابتلاء للساحر وإمهالا له في كفره واحتجابه لتزيد ذلك من تأثير سحره ويتعلمون ما يضرهم زيادة الاحتجاب
وشدة الميل والهوى ولا ينفعهم في رفع الحجاب برؤيتهم ذلك ابتلاء من الله واستعانتهم بالله لتقيهم من شر
ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق أي نصيب لإقباله على السفلي والهوى بالكلية ولبئس ما له ذلك في
اكتساب حطام الدنيا ومتاعها ولو أنهم آمنوا برؤية الأفعال واتقوا الشرك بنسبة التأثير إلى غيره
لمثوبة دائمة كائنة من عند الله أي الأنوار الروحية والمواهب الذوقية والأحوال القلبية والمعارف الإلهية
خير لو كانوا يعلمون ما ننسخ من آية بإبطال حكمها وإبقاء لفظها أو ننسها ونذهب بها وتبديل بإزالة لفظها
ومعناها أو لفظها دون معناها كآية الرجم نأت بخير منها في بابها أو مثلها في بابها أي الخير والصلاح
واعلم أن الأحكام المثبتة في اللوح المحفوظ إما مخصوصة وإما عامة والمخصوصة إما أن يخص بحسب الأشخاص
وإما أن يخص بحسب الأزمنة فإذا نزلت بقلب الرسول فالتي تختص بالأشخاص تبقى بقاء الأشخاص والتي تختص بالأزمنة
تنسخ وتزال بانقراض تلك الأزمنة فهي كانت كمنسوخات القرآن أو طويلة كأحكام الشرائع المتقدمة وكأمثالنا في ذلك
ثبوتها في اللوح إذ كانت فيه كذلك والعامة تبقى ما بقي الدهر كتكليف الإنسان وإياك ألم تعلم أن الله

هو العقل الأول

غرم

صح

له ملك سموات عالم الارواح وارض الاجساد وهو المتصرف فيها بيد قدرته بل كل ظاهر هو باطنه فلم يبق
غيره ينصركم ويليكم ام تريدون ان تسألوا رسولكم من نقل اللذات الدنية الحسية وتمنا الشهوات الحسية
النفسية كما سيل موسى من قبل ومن يبدل الظلمات بنور فقد ضل الطريق المستقيم وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان
هودا او نصارى اي قالت اليهود لن يدخل الجنة المحسوسة عندهم اي جنة الظاهر وعالم الملك التي هي جنة الافعال وجنة
النفس الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة المعقولة عندهم اي جنة الباطن وعالم الملكوت التي هي جنة الصفات
وجنة القلب الا من كان نصرانيا ولهذا قال عيسى عليه السلام في دعوته الى جنتهم لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين
وكانت دعوته الى السما اي العالم الروحاني تلك امانيهم اي غاية مطالبهم التي وقفوا عندها واحتجبوا بها عما
فوقها قل هاتوا برهانكم الدال على نفي دخول غيركم جنتكم ان كنتم صادقين في دعواكم بل الدال على نقيض دعواكم فان من اسلم
وجهه اي ذاته الموجودة مع جميع لوازمها وعوارضها لله بالتوحيد الذاتي عند التجلي الكلي والفنا في ذات الله وهو
محسن اي مستقيم احواله بالبقا بعد الفنا مشاهد في حاله راجع عن الشهود الذاتي الى تفاصيل الصفات
التي هو الشاهد بالوجود الحقاني مكان الاستقامة والعدالة لا بالوجود النفساني فله اجره عند ربه اي ما ذكر من
الجنة واصفى والذ لاختصاصها بمقام الفنا اي المشاهدة التي احتجبتم عنها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اي وزاد
على ما لكم من الجنة هي عدم خوفهم من احتجاب الذات وبقا النقص اللازم للوجود لفنائهم وعدم حزنهم على ما فاتهم بسبب
الوقوف بحجاب جنة الافعال والصفات والتلذذ بها والاستئناس فيها والاستمرار الدائم بشهود جمال الذات فانهم
تركوها بالشوق الى تجلي الذات فانها حاصلة لهم وادنى مقاماتهم تحت جنة الذات وقالت اليهود ليست النصارى على شيء
لاحتجابهم بدينهم عن دينهم وكذا قالت النصارى لاحتجابهم بالباطن عن الظاهر كما احتجب اليهود بالظاهر عن الباطن
على ما هو حال اهل المذاهب اليوم في الاسلام وهم يتلون الكتاب وفيه ما يرشدهم الى رفع الحجاب ورد حق كل
ومذهب وليس اهل ذلك الدين والمذهب حقهم باطل بتقيدهم بمعتقدهم وكل فرقة منهم ومن الذين لا علم لهم ولا
كتاب كالمشركين فانهم يقولون مثل قولهم بل هم اعذر اذ ليس عليهم الا حجة العقل واهل الكتاب محجوجون بحجة
العقل والشرع فالله يحكم بينهم بالحق في اختلافاتهم يوم قيام القيمة الكبرى بظهور الوحدة الذاتية عند خروج المهدي ع
وفي الحديث ما معناه ان الله يتجلى لعباده في صورة معتقداتهم فيعرفونه ثم يتحول عن صورته الى صورة اخرى فينكرونه وحينئذ
يكون كلهم ضالين محجوبين الا ما شاء الله وهو الموحد الذي لم يتقيد بصورة معتقده ومن اظلم اي انقص حقا وابخس
ممن منع مساجد الله اي مواضع سجود الله التي هي القلوب التي يعرف فيها فيسجد بالفنا الذاتي ان يذكر فيها اسمه اي
الذي هو الاسم الاعظم اذ لا يتجلى بهذا الاسم الا في القلب وهو التجلي بالذات مع جميع الصفات او اسمه المختص
بكل واحد منها اي الكمال اللائق باستعداده المقتضي له وسعى في خرابها بتكديرها بالتعصبات الواردة
وغلبة الهوى واستيلا التمنيات عليها ومنع اهلها المستعدين عنها بالهرج والمرج وتهييج الفتن اللازمة
لتجاذب هوى النفس ودواعي الشيطان والوهم اولئك ما كان لهم ان يدخلوها ويصلوا اليها الا خائفين اي منكسرين

لظهور تجلي الحق فيه لهم في الدنيا خزي اي افتضاح وذلك بظهور بطلان دينهم ومعتقدهم ونسخه بدين الحق وانقهارهم
وتسخيرهم ومغلوبيتهم ولهم في الآخرة عذاب عظيم هو الاحتجاب عن الحق بدينهم ولله المشرق اي عالم النور والظهور
والمغرب اي عالم الظلمة والاختفا الذي هو جنة اليهود وقبلتهم بالحقيقة بمظاهره فاينما تولوا اي الى اي جهة توجهوا
من الظاهر والباطن فثم وجه الله اي ذات الله المتجلية بجميع صفاته او وجه الله الاشراق على قلوبكم بالظهور فيها والتجلي
لها بصفة من صفاته حالة شهودكم وفنائكم فيه والغروب فيها بتستره واحتجابه بصورها وذواتها واحتجابه بصفة
جلاله حالة البقا بعد الفنا فاي جهة توجهوا حينئذ ثم وجه الله لم يكن شيء الا اياه وهو ان الله واسع جميع الموجودات
شامل لجميع الجهات والوجودات عليم بكل العلوم والمعلومات وقالوا اتخذ الله ولدا اي اوجد موجودا مستقلا
بذاته يخصصها دونه سبحانه نزهه عن ان يكون شيء غيره فضلا عما يجانسه بل له ما في السموات والارض اي له عالمي
الارواح والاجساد وهي باطنه وظاهره كما تقول له الذات في الافعال والصفات وامثال ذلك كل له قانتون موجودون
بوجوده فاعلون به معدومون بذواتهم وهو غاية الطاعة والقنات بحقيقته اذ هو الوجود المطلق ولا يوجد بدونه شيء
والوجودات المعينة صفات واسما له لامتيازها بتعيناتها التي هي امور امكانية عدمية ليست عينه بالاعتبار
العقلي الذي يقسمها الى الوجود والماهية التي بدون الوجود ليست شيئا في الخارج لكن في العقل والعقل باطنه
فهي في الخصوص ليست غيره فلا يكون غيره موجودا حتى يكون ولدا اي معلولا او مخلوقا او ما شئت فسمه بديع السموات
والارض اي مبدع سمواته وارضه عن مسبوقية مادة ومدة بل هي ظلال وكائنات ومنشأ عالميته صوره بأسمائه الحسنى
موجده بوجوده الى التجلي ولولا تكثر جهات الامكان واعتبارات العقل بحسب التعينات لما اعتبر وجوداتها
اصلا اذ هي بلا هو غير شيء فلا يكون معه موجودة ناهيك ان بالتحقيق بوجوده ولا يكون غيره بالمغايرة بل بالاعتبار
العقلي فهي باعتبار تعينها خلق وباعتبار حقيقتها حق واذا قضى امرا اي حكم به فانما يقول له كن فيكون اي
فلا يكون الا بتعلق ارادته بشهوده بلا تخلل زمان ولا توسط شيء بل معا معا وذلك التعلق هو كلامه والكلم بكن
ثم قول ولا صوت وقال الذين لا يعلمون علم التوحيد من المشركين لولا يكلمنا الله او تأتينا آية تشابهت قلوبهم
في الجهل بعلم التوحيد وبكلام الله وآياته اذ العلم بها فرع علم التوحيد قد بينا دلائل التوحيد وكيفية المكالمة
لاهل الايقان ولا تسأل عن اصحاب الجحيم اي لا تؤاخذ باحجابهم وما عليك الا رشدهم وطاعات حجبهم انما عليك
ان تدعوهم بالبيان والانذار قل ان هدى الله هو الهدى اي طريق الوحدة المختصة بالحق هي الطريق لا غير
كما قال علي عليه السلام اليمين والشمال مضلة والطريق الوسطى هي الجادة ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من علم التوحيد
والمعرفة ما لك من الله من ولي ولا نصير لامتناع وجود غيره اذا الذين آتيناهم الكتاب اي الى مراتب الرقيات
كالعلم والزهد والورع والتقوى والصبر والاحوال والمقامات التي يعبر بها على تلك المراتب كالتسليم
والتوكل والرضا وعلومها فاتموا بالسلوك الى الله وفي الله حتى الفنا فيه قال ابن عطا عليك لنا لكن امامنا لا بقا
بعد الفنا والرجوع الى الخلق ويحققون لقومهم ويعلمونهم سلوك سبيلي ونقدر عليك فالعجز

الضمائر ... جنبه ... وقبلتهم الحقيقية

اي واصل بعض حصتي ايضا اما كما قال قد يكون منهم ظالمون ولا ينال عهدي اياهم اي لا يكون خليفتي ولا عهد
الى الظالمين بالامامة واذ جعلنا البيت القلب مثابة اي مرجعا ومبوأ للناس وامنا ومحل امن وسبب امن
وسلامة لهم يامنون بالوصول اليه والكون فيه شر غوائل صفات النفس وفتك قتال القوى الطبيعية
وافسادها وتخيل شياطين الوهم والخيال واغوائهم وهكذا يدهم واتخذوا من مقام ابرهيم الذي هو مقام الروح
ومقام الخلة مصلى موطنا للصلوة الحقيقية التي هي المشاهدة والمواصلة الآتية والخلة الذوقية وعهدنا الى ابرهيم
واسمعيل امرناهما ان طهرا بيت القلب من ادناس احاديث النفس ونجاسات وسواس الشيطان وارجاس
دواعي الهوى وادناس صفات القوى للطائفين اي للسالكين السائرين الذين يدورون حول القلب في سيرهم والعاكفين
الواصلين الى مقام القلب بالتوكل الذي هو توحيد الافعال المقيمين فيه بلا تلونات النفس وازعاجها منه والركع
الخاضعين الذين بلغوا الى مقام تجلي الصفات وكمال رتبة الرضى والسجود الفانين في الوحدة واذ قال ابرهيم
رب اجعل هذا اي الصدر الذي هو حريم القلب بلدا امنا من استيلاء صفات النفس واغتيال العدو اللعين وتخطف
جن القوى البدنية اهله وارزق اهله من الثمرات اي من ثمرات معارف الروح وحكمه وانواره من امن منهم بالله واليوم الاخر
من وحد الله منهم وعلم المعاد [illegible] ومن كفر اي من احتجب من اهل الصدر الذين يسكنون الصدر ولا يجاوزون حده بالترقي
الى مقام العين لاحتجابهم بالعلم الذي وعاؤه الصدر فامتعه متاعا قليلا من المعاني العقلية والمعلومات الكلية
النازلة اليهم من عالم الروح على قدر ما يتعيشوا به ثم اضطره الى عذاب نار الحرمان والحجاب وبئس المصير مصيرهم
لبعدهم بنقصانهم وتألمهم بحجابهم واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت قيل ان الكعبة انزلت من السماء في زمان ادم
ولها بابان الى المشرق والمغرب فحج ادم عليه من ارض الهند واستقبله الملائكة اربعين فرسخا وطاف البيت ودخل
ثم رفعت في ايام طوفان نوح عليه ثم انزلت [illegible] في زمان ابرهيم [illegible] فزارها ورفع قواعدها وجعل
بابيها بابا واحدا وتسلم [illegible] ابو قبيس فاستخرج الحجر الاسود وكان ياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة
نزل بها جبرئيل فخبئت فيه في زمان الطوفان الى [illegible] ابرهيم عليه [illegible] فوضعه ابرهيم مكانه ثم اسود حين مسته
النساء الحيض [illegible] زمان ادم اشارة الى ظهور القلب في زمانه بحصول عليه [illegible] وكونه ذا بابين شرقي وغربي اشارة
الى اطلاعه على المبدأ والمعاد ومعرفة عالم النور وعالم الظلمة [illegible] دون عالم التوحيد وقصده زيارته [illegible] من ارض الهند
اشارة الى توجهه بالتكوين [illegible] عالم الطبيعة الجسمانية المظلمة الى مقام القلب ليستقبل الملائكة [illegible]
الى تعلق القوى النباتية والحيوانية بالبدن وظهور اثارها فيه قبل آثار القلب الاربعين التي تكونت فيها
بنيته وتخمرت طينته او [illegible] المسير والسلوك من عالم النفس الظلماني الى مقام القلب واستقبال الملائكة
تلقي القوى النفسانية والبدنية اياه بتبدل الاداب والاخلاق الحميدة والملكات الفاضلة [illegible]
والتشكل [illegible] وصل الى مقام القلب [illegible] اشارة الى وصوله الى مقام القلب وسلوكه فيه
مع السلوك ودخوله اشارة الى التمكين والاستقامة فيه ورفعه في زمان الطوفان الى السماء اشارة الى احتجاب الناس
بغلبة الهوى

وطوفان الجهل في زمان نوح عليه عن مقام القلب وبقاؤه في السماء الرابعة اي البيت المعمور الذي هو قلب العالم ونزوله بعد
في زمان ابرهيم عليه اشارة الى اهتداء الناس في زمانه الى مقام القلب بهدايته ورفع ابرهيم قواعده وجعل ذا بابين واحدا
اشارة الى ترقي القلب [illegible] الى مقام الروح هو السر وارتفاع مراتبه ووصوله الى مقام التوحيد اذ هو اول
من ظهر عليه التوحيد الذاتي كما قال عليه وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين والحجر الاسود اشارة الى الروح
اشارة الى ظهوره بالرياضة وتحرك آلات البدن باستعمالها في الفكر والتعبد في طلب ظهوره ولهذا قيل خبئت فيه الى
احتجب بالبدن واسوداده بملامسة النساء الحيض اشارة الى اختفائه وتكدره بغلبة القوى النفسانية على القلب واستيلائها
عليه وتسويدها الوجه النوراني الذي يلي الروح منه وكذا اسمعيل ايضا كان من الموحدين لعطفه عليه في رفع قواعد البيت
ربنا تقبل منا حكاية لتوجههم واخلاصهم اي تقبل منا مجاهداتنا ومساعينا في السلوك لطلب مراد التوفيق انك انت السميع
لاحاديث نفوسنا وهواجس خواطرنا العليم بنياتنا واسرارنا ربنا واجعلنا مسلمين لك اي لا تكلنا الى انفسنا
فنسلم بانفسنا بل بك ولك ربنا وابعث فيهم رسولا هو محمد صلعم ولهذا قال عليه انا دعوة ابي ابرهيم وبشرى
عيسى ورؤيا امي [illegible] ومن يرغب عن ملة ابرهيم
اي ملة التوحيد الا من سفه نفسه الا من احتجب عن نور العقل بالكلية وبقي في مقام ظلمة نفسه [illegible]
او [illegible] الخافض ولقد اصطفيناه اي كان من المحبوبين المرادين بالتربية الازلية فاخترناه حال الفناء
في التوحيد وهو في الاخرة اي حالة البقاء بعد الفناء [illegible] لمن الصالحين لتدبير النظام وتكميل النوع اذ قال له
ربه اسلم اي وحد واسلم ذاتك لله تعالى [illegible] في الازل من اهل الصف الاول [illegible]
لرب العالمين فانيا فيه ووصى بها اي بكلمة التوحيد ابرهيم بنيه ويعقوب [illegible] يا بني ان الله اصطفى لكم
اي دينه الذي [illegible] فلا تموتن الا [illegible] هذا
الدين اي لا تموتن بالموت الطبيعي وموت الجهل بل كونوا [illegible] احياء بالله ابدا [illegible] موت البدن على هذه
الحالة [illegible] كي لا تكونوا مقلدين ولا تكتفوا بالتقليد [illegible] الدين اذ لا اعتماد على النقل فليس
لاحد الا ما كسب من العلم والعمل [illegible] لا يجزي احد بعقد غيره ولا بعلمه فكونوا على بصائركم
واطلبوا [illegible] واعملوا عليه وقالوا كونوا هودا او نصارى كل محجوب بدينه [illegible] ان الحق دينه لا غير قل بل نتبع
ملة ابرهيم فان الهدى المطلق [illegible] التوحيد الذي يشمل كل دين ويرفع كل حجاب كما ذكر بعده في قوله قولوا امنا
بالله الى قوله لا نفرق بين احد منهم [illegible] وابطال ملته واثبات الاخر وحقيته بل نقول باجماعهم على الحق
واتفاقهم على التوحيد ونقبل جميع اديانهم بالتوحيد الشامل لكلها فان امنوا بمثل ما امنتم به من التوحيد الجامع
بين كل دين ومذهب [illegible] المطلق [illegible] فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق [illegible]
[illegible] صبغة الله اي امنا بالله وصبغنا الله صبغة فان كل ذي اعتقاد ودين ومذهب
باطنه مصبوغ بصبغ اعتقاده ودينه ومذهبه فالمقيدون بالملل المختلفة مصبوغون بصبغ يناسبه والمتمذهبون

يصير احكامهم وقياسهم والكل بحسب عقولهم وابطال الاهوآء والبدع المتزلق بحسب اهوائهم ونفوسهم والمصادق
بحسب الله خاصة التي لا يمنع احسن منها ولا امتنع بعدها كما قال رسول الله صلعم ان الله تعالى خلق الخلق في ظلمة ثم رش
عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل فذلك النور هو صبغته سيقول السفهاء من الناس
بما هم عليه من ضعف العقول لعدم وفاء عقولهم بادراك حقيقة دين الاسلام واسرارها على ما عرفت من حق صبغتهم
ووقوفهم به ولذلك كانت محاجتهم في الله مع اتفاقهم في التوحيد واختصاص المسلمين بالاخلاص اذ لو ادركوا الحق لادركوا
اخلاصهم فلم تبق محاجتهم معهم ولو كانت عقولهم رزينة لاستدلت بالآيات واهتدت الى كل دين ومذهب حقيقة
ذوقية من ذلك الحق الذي هو كالروح لذلك الدين وشريعة ظاهرة لتلك الاسرار التي احاطت به وصار هو دين الاسلام فان
كل حق بل هو في الخصوص ولذلك جعلوا امة وسطا اي عدولا بين الامم فضلا شهداء عليهم ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها لانهم كانوا مقيدين بالظاهر فلم يقبلوا الا مقيدا ولم يعرفوا التوحيد الذاتي بالجهات كلها قل لله المشرق والمغرب
على ما مر البادي يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الطريق الوحدة التي يتساوى الجهات بالنسبة اليها لكون المتوجه اليه الى
جميع الجهات كلها نسبة واحدة كما قال اينما تولوا فثم وجه الله ومعنى شهداء على الناس وشهادة الرسول عليهم اطلاعهم
بنور التوحيد على حقوق الاديان ومعرفتهم محق اهل كل دين من مبطله بما ظهر لهم الذي ليس حقهم الذي هو محجة علمائهم
وتمسكوا بها والا ذهب الحساد بهم وملعنتهم وقولهم على احدهم وانكارهم لما عداه من الاديان واحتجاجهم وتشددهم بظاهره
دون التعمق الى باطنه واهله والا لعرفوا احقية دين الاسلام لان طريق الحق واحد فمن تحقق بحق دين تحقق بسائر الاديان
خاصة دين الاسلام الذي هو الحق اي عظم الاظهر والاطلاع الى الرسول عليه السلام به كل متدين بدينه وفي دينه وحقيقة التي هي عليها
من شهد بها الذي هو محجة عن كل دين فهو يعرف ذنوبهم وصدق ايمانهم واعمالهم وحسناتهم وسيئاتهم واخلاقهم
ونياتهم وغير ذلك بنور الحق وامته يعرفون ذلك من سائر الامم بنوره وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم بالعلم التفصيلي
البائن لوقوع المعلوم لا العلم الذي هو عين جميع الوجود فانه معلوم له بذلك العلم قبل وجوده لان العلم كما قال الاعلى
لا احد غيره يعلق عن النبي تعليقا الا شيئا يظهر على مظاهرنا من علمه وذلك علم التفصيل اي علمه في مظاهر الموجودات فهو
يعلم بذلك العلم التفصيلي الظاهر في مظاهرنا الاشياء بعد وجودها كما يعلمها بالعلم الاول الذي هو عين الجمع قبل وجودها
من يتبع الرسول في توجيهه ممن سلك على عقبه بالاحتجاب بالتقيد بالدين وان كانت اي وان كانت التحويلة لكبيرة لثقاته
الا على الذين هديهم الله الى التوحيد ونجاهم عن الاحتجاب بالتقيد وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم الى بيت
المقدس لكونها سواء ذلك تنبيه انه محيث ما وجهتم قبلتها ولعمري انها انما تعتقد على طالبين المحيين بالتوجه الخلق
وبالحلق عن الحق فان الاول عرفت ان التحويلة الاولى كانت من الكعبة الى بيت المقدس بمصححة العروج من مقام الدار
والبدر اي المكاشفة والمكالمة الى مقام الروح والخفي اي المشاهدة والمعاينة فحسبوا التحويلة الثانية التي كانت
صورة الرجوع الى مقام القلب الى الاستقامة والتمكن للدعوة والشفقة ومشاهدة الجمع في عين التفصيل والفصل
في عين الجمع حيث لا احتجاب عن الخلق بالحق ولا عن الحق بالخلق هو النزول بعد العروج والبعد بعد القرب وظنوا

اضاع السعي الى المقام الاشرف وحصول الحجب بعد الوصول والسقوط عن الرتبة فشق عليهم ذلك واما الطائفة الثانية
فقيدوا بصورة نسكهم واعمالهم وما عرفوا حكمة التحويل وظنوا صحة العبادة الثانية دون الاولى فشق عليهم ضياعها فطلبت
الذي يوحى ويهدينا الى حال ما تتوهمون بما فهم من الآية ان الله بالناس لرؤف رحيم لرؤف بهم بشرح الصدر ورفع
الحجاب حال البقاء بعد الفناء للاولى وبقبول ما عملت الثانية بتصديقهم وان لم يعلموا انما يفعلون رحيم برحمهم بالوجود
الحقاني للاولى وتقلب لهم عماك والهداية الى الحكمة للثانية وبوقفهم للترقي من حالهم ومقامهم الى مقام اليقين
قد نرى تقلب وجهك في جهة سماء الروح مترقبا الجمع عند الله سوابق الالهية ولاحتجاب بالحق عن الخلق بعد ذلك وزر
النبوة ومقام الدعوة لعدم التعلق الى الكثرة وتعبر عليك الرجوع الى الخلق في اول حال البقاء بعد الفناء قبل التمكن
لنوليك الى التحقق فلنولينك قبلة ترضاها فلنجعلن وجهك الى قبلة القلب بان شرح الصدر كما قال الم نشرح لك صدرك
ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فانها قبلة ترضيها لوجود الجمع هناك في صورة التفصيل وعدم الحجب
بالوحدة عن الكثرة فترضى بتلك القبلة بدعوة الخلق الى الحق مع بقاء شهود الوحدة فول وجهك شطر المسجد الحرام جانب
الصدر المشروح المحرم من وصول صفات النفس ودواعي الهوى والشيطان اليه وحيث ما كنتم ايها المؤمنون المحتقرون
سواء كنتم في جهة مشرق الروح او مغرب النفس فولوا وجوهكم جانبه ليتيسر عليكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
في الاولى والرفق في حالكم ومعاملتكم والوقوف على احوالكم بدواعي الهوى والشيطان في الثانية وان الذين اوتوا الكتاب
اي التوحيد والاتحاد او كتاب العقل الفرقاني ليعلمون انه الحق من ربهم لاقتدائهم بمعاني الكتاب من توحيد الله تعالى
والصفات والدلالة على التوحيد المحمدي الذاتي اليه او بنور العقل المنور بالنور الشرعي لا المحجوب بالعقل الكلامي ولئن
اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية دالة على صحة توليك وحقيقة تبلتك ولو من كتابهم ادركات عقلية ما تبعوا قبلتك
لاحتجابهم بدينهم ومعتقدهم وتقيدهم به وما انت بتابع قبلتهم لعلو كعبك عن رتبة دينهم وترقيك عن مقاماتهم وما بعضهم
بتابع قبلة بعض لاحتجاب كل بدينه وتضاد وجهتهم الناشي من الفساد المركوز في طباعهم ولئن اتبعت اهواءهم
المتفرقة من بعد ما جاءك من العلم اي من علم التوحيد الجامع اذاك اذا لمن الظالمين اي الناقصين حظك وحق مقامك
الذين اتيناهم الكتاب اي اتيناهم دراية يعرفونه كما يعرفون ابناءهم اي كالمحسوس المشاهد القريب لاهل الاحساس
لقربهم منه بالحس وتوسمهم اياه بالدلايل الواضحة ولكل وجهة هو موليها اي لكل احد منكم غاية وكمال بحسب استعداده
الاولى الله موجهه وجهه اليها او هو ينبه موجه وجهته اليها ويتوجه نحوها بمقتضى هويته واستعداده باذن الله
فاستبقوا الخيرات فبادروا الامور المقربة اياكم وكمالكم وغاياتكم التي خلقتم لاجلها وندبتم اليها انما يكونوا في
مقام وحال دونها ويحالوها لكنه في مقابلها اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا الى تلك الغاية قربا او بعدا بحسب اقتضاء الحركات
ولتسابقها ان الله على كل شيء قدير ومن حيث خرجت من طريق حواسك وميلك الى حظوظك والاهتمام بمصالحك
ومصالح المؤمنين فول وجهك شطر المسجد الحرام اي وكن حاضر القلب في تقلبك مواجها صدرك تشاهد شاهد فيه
مراعيا جانبه لئلا يكون للناس عليكم حجة بالاشتغال بالنفس وحيث ما كنتم ايها المحتبسون فولوا وجوهكم جانب الصدر شاهدون

شاهدكم فيه مراعين له غير معرضين عنه فرجال لكيلا يكون للناس عليكم حجة وسلطنة لو توغيهم في عنكم واعتدائكم
اياهم عند غيبتكم عن الحق ويرفعهم عليكم او غلبة بالغفلة والهوى فتنا صدكم ومطالبكم لكونكم بالحق فيهما بل تخضعو
وتعادون لكم بان تحزبوا اسهم الغالبون الا الذين ظلموا منهم اي الكفار المردودين اهل الاحتجاب عن الحق مطلقا فانهم
يترفعون عليكم ولا تخضعون ولا تتاكدون لعدم اشتغالهم عن الحق مطلقا وسمي شبهتهم التي يسودونها مساق الحجة ادا عترافه
على المسلمين قولا وفعلا وترفعهم عليهم في العسيهم حجة مجازا وتوكيدا للتنبيه واستثنوا الذين ظلموا فلا تخشوهم لانهم لا يغلبونكم
ولا يضرونكم واخشوني كونوا على هيبة من تجلي عظمتي لئلا تقعوا في تلونكم واعنكم ولا يلتوا اصدوركم فتميلوا الى الحق فيتهم
اجلالا لهم وتعظيما لكونهم في العبيد وبالنفس كما قال امير المؤمنين عليه عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك ولاتمامي نعمة
الكمال عليكم ولارادتي اهتدائكم امرتكم بدوام الحضور والمراقبة كما ارسلنا الى كما ذكرتكم بارسال رسول منكم وحسنكم
لتمكنكم التلقي والتعلم وقبول الهداية منه بجنسية النفس ورابطة البشرية فاذكروني بالاجابة والارادة اذكركم بالمزيد
والتوفيق للسلوك وافاضة نور اليقين واشكروا نعمة الارسال والهداية بسلوك صراطي على قدم المحبة ازدكم عرفاني
ومحبتي ولا تكفرون بالنفوذ والاحتجاب بنعمة الذي عن المنعم فاذكروا يا ايها الذين امنوا الايمان العلمي استعينوا بالصبر
معي عند سطوات تجليات عظمتي وكبريائي والصلوة اي الشهود الحقيقي ان الله مع الصابرين المطيقين لتجليات
انواره ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اي يجعل فانيا مقتولا نفسه في سلوك طريق التوحيد فيتا اموات كما قال رسول الله صلعم
موتوا قبل ان تموتوا هم اموات اي عجزه ساكن بل هم احيا عند ربهم بالحيوة الحقيقية وحيوة الله الابدية السرمدية شهداء
الله بالحضور الذاتي ولكن لا تشعرون لعمى بصيرتكم وحجابكم عن النور الذي يبصره القلب اعني عالم القدس
وحقا لنبلونكم بشيء من الخوف اي خوفي الموجب لانكسار النفس وانهزامها والجوع الموجب لنهك البدن
وضعف قواه ورفع حجاب الهوى وسد طرق الشيطان الى القلب ونقص من الاموال التي هي مواد الشهوات المقوية للنفس
الزائدة في طغيانها والانفس المستولية على القلب بصفاتها والمتعلقة بذواتها لئلا يستعمل القلب وتقوى اوالنفس الاقربا
والاصدقاء الذين تاودون بهم وتستطهرون بهم لتستطيعوا الى او تسلوا او الثمرات اي الملاذ والمتمتعات النفسانية
لتلتذوا بالمكاشفات والمعارف القلبية والمشاهدات الروحية عند صفا بواطنكم بالانقطاع منها وخلوص نفسها
تلويكم بنار الرياضة والبلاء والعزلة من غش صفات نفوسكم وبشر الصابرين معي عن مالوفاتهم بلذة تجلي
وقوة ارادتي الذين اذا اصابتهم مصيبة من تصرفاتي فيهم شاهدوا اثار قدرتي بل انوار تجليات صفتي وقالوا انا لله
اي ملكه وانتنوا انهم ملكي اتصرف فيه وانا اليه راجعون اي فنينا في وشاهدوا هلاكهم فيّ اولئك عليهم صلوا
من ربهم بالوجود الموهوب لهم بعد الفنا الموصوف بصفاتي المنور بانوار ما هي ورحمة ونور وهداية يهتدون بها الخلق
الى وأولئك هم المهتدون بهداي كما ورد في الدعا واجعلنا هادين مهديين ان الصفا والمروة اي ان صفا وجود القلب
ومروة وجود النفس من شعائر الله اي من اعلام دينه ومناسكه القلبية كالتصديق والاخلاص والتوكل والرضا والقالبية
كالصلوة والصيام وساير العبادات البدنية فمن حج البيت اي بلغ مقام الوحدة الذاتية ودخل الحضرة الالهية بالفناء

الذاتي الكلي او اعتمر زار الحضرة بتوحيد الصفات والفنا في انوار تجليات الجمال والجلال فلا جناح عليه حينئذ في ان يطوف
بهما اي يرجع اليهما ويتردد بينهما لا بوصفهما التلويني فانه جناح وذنب بل بالوجود الموهوب بعد الفنا عند التمكين
ولهذا نفي الحرج فان رجوعه الى الوجود سعة بخلاف الاول فانه يطوع خيرا اي ومن تبرع خيرا بزيادة التعليم وشفقة الخلق
والنصح ومحبة اهل الخير والصلاح بوجود القلب ومن باب الاخلاق وطريق البر والتقوى ومعاونة الضعفاء والمساكين
وتكميل الرفق لهم ولهذا بوجود النفس بعد كمال السلوك والبقا بعد الفنا فان الله شاكر يشكر عمله بثواب المزيد عليهم
بانواع اللطف في الاشتغال بالله لا وباب التلوين والاستدلال والنزه ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى
اي يكتمون ما افضنا عليهم من تجليات انوار الهدى وعلوم تجليات الافعال والصفات ومعاني الاحوال والمقامات
او الهداية الى التوحيد الذاتي بظهور على النفس فان الحياني لاشتم بالتلوينات النفسية او التلبية الحاجبة للمكاشفات
القلبية والمسامرات السرية والمشاهدات الروحية من بعد ما بيناه للناس في الكتاب عقولهم المنورة بنور المتابعة
المدركة لاثار انوار القلوب والارواح ببركة الصحبة اولئك يلعنهم الله يردهم ويبعدهم ويلعنهم اللاعنون اي الملائكة
المطلعين على احوالهم وترك امدادهم ولولا الله بدو النفوذ المستعدين المشتاقين الذين كانوا قد استانسوا بهم
قلوبهم ولسنا صوامنهم الذين نقوه صدقهم واستراحوا الى صحبتهم وملازمتهم تبركا بهم وبانفاسهم عند استنشاق
نفحات احوالهم بالحجاب والانقطاع عن صحبتهم والصدوا الى عن عنهم لعقلهم ذلك واستشعارهم بتكلفهم عنهم
الا الذين تابوا اي رجعوا عن ظلمة حالهم وعلموا ان ذلك كان ابتلاء من الله واصلحوا احوالهم بالانابة والرياضة
وبينوا اي كشفوا واظهروا بصدق المعاملة مع الله والاخلاص ما احتجب عنهم فاولئك اقبل توبتهم والقي التوبة
عليهم وانا التواب الرحيم ان الذين كفروا احتجبوا عن الدين والحق وماتوا وهم كفار اي بقوا على احتجابهم حتى زال
استعدادهم وانطفى نور فطرتهم برين الحجاب والقطعوا عن الاسباب التي بها يمكن رفع الحجاب بالموت اولئك عليهم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اي استحقوا البعد والحرمان والطرد الكلي عن الحق وعن عالم الملكوت
وعن العطرة الانسانية المعبر عنها بالطمس فالذين فيها الطمس لسعداد اتهم وانطفا نور فطرتهم لا يخفف عنهم العذاب
لرسوخ هيئاتهم المظلمة في جواهر نفوسهم ولا هم ينظرون لتكرر تلك الهيئات المظلمة اياهم والهكم اله واحد معبودكم
الذي خصصتموه بالعبادة ايها الموحدون معبود واحد بالذات واحد مطلق لا شيء في الوجود غيره ولا موجود سواه
فتعبده كيف يمكنكم الشرك به وعبادة غيره العدم البحت فلا شرك الا الجهل به الرحمن الشامل الرحمة لكل الوجود الرحيم
الذي خص رحمته هداية بالمؤمنين الموحدين وهذه الاية نزلت في التوحيد بحسب الرتبة اي اقدم توحيد من جهة الحق
لا من جهتنا فان اول التوحيد طريقنا توحيد الافعال ومنزلة توحيد الذات ولما بعد هذا التوحيد عن مبالغ
افهام الناس تنزل الى تفهيم توحيد الافعال ليستدل به عليه تعالى ان في خلق السموات الى قوله لايات اي ان في ايجاد
سموات الارواح والعلوم والعقول وارض النفس وما حلها في النفوذ والطبيعة وذلك البدن التي تجري في بحر
الجسم المطلق بما ينفع الناس في كسب كمالاتهم وما انزل الله من السماء من سماء الروح من ماء العلم فاحيا به ارض
النفس

الجهل وبث فيها من كل دابة القوى الحيوانية المختلفة بحركة الفلك وتصريف عصوف رياح الافعال الحقانية
ونفحات تجلي الصفات الربانية المسخر المهياة بين سماء الروح وارض النفس لايات لدلايل لقوم يعقلون بالعقل
المنور بنور الروح المجرد عن شوب الوهم ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله اي من يتخذ
من دون الله اشياء اما اناسي من جنسهم كالازواج والاولاد والاباء والاجداد والاخوان والاحباب والرؤسا
والملوك وغيرهم واما غير الاناسي كالحيوان والجماد وساير اموالهم بالاقبال عليهم والتوجه نحوهم ومراعاتهم
وحفظهم والاستمتاع بهم وبحالهم والتفكر فيهم يحبونهم كحب الله او كما يجب ان يحب الله فيكون كل اله سيا عندهم
مساويا في المحبة مع الله فيكونوا اندادا وشركا لله بالنسبة اليهم او يكون من محبوباتهم ومعبوداتهم لا غير فهم الهتهم
كما ان الله اله الخلق فهم جعلوا لانفسهم الهة اندادا لا له ساير الخلق اله العالمين والذين امنوا اشد حبا لله من غيره
لانهم لا يحبون الا الله لا يختلط حبهم له بحب غيره ولا يشغلهم يحبون الاشيا المحبة ويقدر ما يحبون فيها من الجهة الالهية
كما قيل نعشقهم الحق حسنا والخلق حسنا واذا اختلفا فالحق احب الينا اي اذا لم يبق جهة الالهية فيهم لم نحبهم اياه
ابقى محبتنا اياه او اشد حبا من محبتهم لالهتهم لانهم يحبون الاشيا بانفسهم لا بانفسهم فلا جرم تتغير محبتهم بتغير
اغراض النفوس ويؤثرون انفسهم عند خوف الهلاك ومضرة النفس عليهم والمؤمنون يحبون الله بارواحهم
وقلوبهم بالله لله لا يتغير محبتهم لكونها لا لغرض ويبذلون ارواحهم وانفسهم لله وطلب رضاه ويتركون جميع مراداتهم
لمراده ويحبون افعاله وان كانت بخلاف هواهم كما قال احدهم اريد وصاله ويريد هجري فاترك ما اريد لما يريد
ولو يرى الذين ظلموا اي اشركوا المحبة بين انداد في وقت رؤيتهم عذاب الاحتجاب ان القوة والقدرة كلها
لله ليس لالهتهم شي منها وشدة عذاب الله تتغير بينهم بالهتهم في نار الحرمان فالكاسل الثابر المستفاد من محبتهم
اياها لكان ما لا يدخل تحت الوصف ولهذا الخبر حذف جواب لو اذ تبرا بدل من اذ يرون العذاب اي وقت
رؤيتهم العذاب هو وقت تبرو المتبوعين عن التابعين مع تبري كل منهما الاخر بمقتضى المحبة التي كانت بينهم
لتعذب كل منهما بالاخر وتنفره واحتجابه به عن كمالاته ولذاته وانقطاع الاسباب والوصل المتوجهة
للفوايد والتمتعات التي كانت بينهم في الدنيا من القرابة والرحم والالفة والعهد وساير المواصلات الدنيوية
الجالبة للنفع واللذة فانها تنقطع كلها بانقطاع لوازمها وموجباتها دون المواصلات الخيرية والمحبات
الالهية المبتنية على المناسبة الروحية والتعارف الازلي فانها تبقى ببقاء الروح وتزيد عند الانقطاع ورفع الحجب البدنية
لابتنائها بمحبة الله المتحققة في الازل كما قال تعالى وجبت محبتي للمتحابين فيّ والواو في وراوا العذاب واو
الحال اي تبروا عنهم في حال رؤيتهم العذاب وتقطع الوصل بينهم بعد حال ظاهرة شدة العذاب وتبعتها ونفاد
خيرها وفائدتها كحال انتفاع الكلاب مثلا وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة اي ليت لنا كرة كذلك يريهم الله
اعمالهم حسرات عليهم اي يلقيهم بحبابهم وما يتمنى عليها من الاعمال حسرات عليهم وكذا انكسر حال القوى
الروحانية المصاحبة للقوى النفسانية التابعة لها المسخرة اياها في تحصيل لذاتها يا ايها الناس كلوا مما

لطيفه

في الارض اي تناولوا من اللذات والتمتعات التي في الجهة السفلية من عالم النفس والبدن على وفق الحكم ويطيب
اي على قانون العدالة بحكم الشرع واستصواب العقل بقدر الاحتياج والضرورة ولا تخطوا حد الاعتدال
الذي به يطيب وتتبع الحدود الاسراف فانها خطوات الشيطان ولهذا قال النبي المنهي كلوا اجمال
الناطق فانه عدو لكم بين العداوة يريد ان يهلككم ويبعدكم الى ركنكم بارتكاب الاسرافات المذمومة فان الحب
المرفر واعلم ان العدالة في عالم النفس ظل الالفة في عالم القلب والاعتدال ظلها في عالم البدن والالفة
ظل المحبة في عالم الروح وهي ظل الوحدة الحقيقية فالاعتدال هو الظل الرابع للوحدة والشيطان بعيد عن ظل الحق
ولا يطمع فيه ابدا في محال تلك الظلال الى جوانبه للاسرافات وحيث يجال جوانب التفريطات كما في
المحبة وبالله ولهذا قال امير المؤمنين علي عليه السلام لا ترى الجاهل الا مفرطا او مفرطا فان الجاهل مسخر السلطان
انما يامركم بالسوء اي الاضرار والاذى الذي هو افراط القوة الغضبية والفحشاء اي القبايح التي هي افراط
القوة الشهوانية وان تقولوا على الله ما لا تعلمون الذي هو افراط القوة النطقية لتشوب العقل بالوهم الذي
هو السلطان المتسخر لهواه واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله من مراعات حد الاعتدال والعدالة في كل شي على
العلل الماضية في الشرع قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا من الاسرافات المذمومة في الجاهلية تقليدا لهم
اشبعوهم ولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين والعلم ولا يهتدون طريق الصواب في العمل لجهلهم ومثل
الذين كفروا اي مثل داعي الكفار والمردودين كمثل الناعق بالبهايم فانها لا تسمع الا صوتا ولا تفهم معناه
كلوا حالهم يا ايها الذين امنوا ان كنتم موقنين بحصول العبادة فالله فلا تتناولوا الا حلالا طيبا مما رزقناكم اي ينبغي
في العدالة ان تستعمل من المرزوقات واشكروا باستعمالها فيما يحب ان يستعمل على الوجه الذي ينبغي ان يستعمل
فالله للذي ينبغي لمن يستعمل فان التوحيد يقتضي مراعات الاعتدال والعدالة في كل شي اقتضا ظاهرا ولا زينها
عن النبي صلعم اني والجن والانس في نبا عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري انما حرم عليكم الميتة
لجمود الدم فيها وبعدها عن الاعتدال بانحراف المزاج والدم لاختلاطه بالفضلات النجسة البعيدة عن
قبول الحيوة والعدالة والتغذية وعدم صلاحيته لذلك بعد المقصود النضج ولحم الخنزير لغلبة السبعية والشره
ومباشرة القاذورات والدياثة على طبعه فيتولد من اكله مثل ذلك وما اهل به لغير الله اي رفع الصوت به لغير
لغير الله يعني ما قصد بنحره واكله الشرك المنافي للتوحيد ففيه اختراع الشرك ... ما يتقوى به اكله على الكلام
رفع الصوت لغير الله اي لمن يوكل لاجل التوحيد فهو محرم على اكله فمن اضطر من المجاعة غير باغ على مضطر
اخر ولا عاد سد الرمق فلا اثم عليه ما ياكلون في بطونهم الا ما هو وقود نار الحرمان
وسبب اشتعال النيران الطبيعية الحاجبة عن نور الحق المعذبة بهيات السود المظلمة الموقعة صاحبها في جهنم
الهيولى الجسمانية ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم عبارة عن شدة غضبه عليهم وبعدهم عنه ليس البر ان تولوا وجوهكم
قبل مشرق عالم الارواح ومغرب عالم الاجساد فانه بعدوا احتجاب ولكن البر من امن بالله

فايده

والعادة في مقام الجمع اذا التوحيد في مقام الجمع يلزمه البقاء الابدي الذي هو المعاد الحقيقي وشاهدوا الجمع في تفاصيل الكثرة
ولم يحتجبوا بالجمع عن التفصيل الذي هو عالم باطن الملائكة وظاهر عالم الرسل والكتاب الذي هو جامع بين
الظاهر والباطن بالاحكام والمعارف وافادوا علم الاستقامة ثم استقاموا بعد تمام التوحيد جمعا وتفصيلا
بالاعمال المذكورة فان الاستقامة عبارة عن ثبات جميع القوى على حدودها بالامر الالهي لتنورها بنور الروح
عند تحقق صاحبها بالله في مقام البقاء بعد الفناء وذلك تمام العدالة المذكورة في ظل الحق منخرطا في سلك الوحدة
بكليتها على حبه اي في حال الاحتياج اليه والشح به كما قال ابن مسعود ان تؤتيه وانت صحيح شحيح تأمل العيش
وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة او على حب الله لئلا يشغل قلبه عن ذكر الله تعالى ليرضى باتيانه او على حب الاتيان يعني بطيب
النفس فان الكريم هو الفرح وطيب النفس بالاعطاء ومن قوله واتى المال الى قوله واتى الزكاة من باب العفة التي هي كمال
القوة الشهوانية ووقوفها على حدها فيما يتعلق بالاموال والموفون بعهدهم اذا عاهدوا من باب العدالة المستلزمة
للحكمة التي هي كمال القوة النطقية فانها ما لم تعلم سمة الغدر والخيانة وفائدة الفضيلة المقابلة لها لم تف بالعهد
وقوله والصابرين في البأساء اي الشدة والفقر والضراء اي المرض والزمانة وحين البأس اي الحرب من باب الشجاعة
التي هي كمال القوة الغضبية اولئك الموصوفون بهذه الفضائل كلها السابقون في مقام الاستقامة الذين صدقوا
الله في مواطن التجريد بافعالهم التي هي البر كله واولئك هم المتقون عن محبة غير الله حتى النفس المجردون عن غواشي
النشأة والطبيعة ويمكن ان يأول ايتاء المال بالعلم الذي هو مال القلب لانه يقوى به ويستغني اي اعطى من نفسه محبوبا
ذوي قرباه القوى الروحانية لقربها منه ويتامى القوى النفسانية لانقطاعها عن نور الروح الذي هو الاب الحقيقي
ومساكين القوى الطبيعية لكونها دائمة السكون الى تراب البدن وعلمها علم الاخلاق والسياسات العاملة ثم اذا
ارتقوا من العلم علم المعارف والاخلاق والاداب والمعاش جملة وتفصيلا وفرغ من نفسه افاض على ابناء السبيل
اي السالكين والسائلين اي طلبة العلم وفي فك رقاب عبدة الدنيا والشهوات والاسيرين بالوعظ والحث واقام
الصلوة اي صلوة الحضور اي اداها بالمراقبة واتى ما يزكي نفسه من النظر الى الغير والعادات والخلائط
بالنفي ومحو الصفات والموفون بعهد الازل بملازمة التوحيد وافناء الذات والانية والصابرين في البأساء
الافتقار الى الله دائما والضراء كسر النفس وقمع الهوى وحين البأس محاربة الشيطان اولئك الذين صدقوا الله
في الوفاء بعهده وعزيمة السلوك وعقد واولئك هم المتقون عن الشرك المنزهون عن البقية التناهي في ذنب
من هواجس العدالة فرض لا زائد عليه عدولا عن التوسط وميلا عن طلب عدله تعالى فانه اذا انحرف في عبد فقار
فيه عوضه عن حرمه ورضاه بوهو باحراسه وعن عبد فله فكل موهوب من ابتغى بنفسه موهوبه
في مال ولكم في مراقبة الله اياكم بما ذكر حيوة عظيمة اي حيوة لا يوصف كنهها يا اولي الالباب اي
العقول الخالصة عن قشر الاوهام وغواشي العيان والاجرام كذا في هذا القصاص لكي تتقوا تركه

وكذا خطا

ويحافظوا عليه الوصية والمحافظة عليها قانون التقرض لازالة نقصان القوة الملكية وقصورها عما تقتضي الحكمة
من التصرف في الاموال والسلطنة على القوى الاخرى بنور الحق وحكم الشرع ومنعها عن عدوانها ايضا فبدل
الوصية الذي هو نوع من الجريرة والخيانة وتحريفها على الجنف او اثم والتدقيق في باب الحكمة التي هي كمالها بالاصلاح
بين الموصى لهم على مقتضى الحكمة اذا توقع وعلم من الموصي افراطا بالسهو والعمد الصيام قانون الفرض لازالة
عدوان القوة البهيمية وتسلطها لتعلم ان قصاص اهل الحضور ما ذكر ووصيتهم هي المحافظة على عهد الازل بترك ماسوى
الحق كما قال ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وصيامهم هو الامساك عن كل قول وفعل وحركة وسكون ليس بالحق
للحق شهر رمضان الذي انزل اي وقت احتراق النفس بنور الحق الذي انزل فيه الكل الوقت القرآن اي العلم الجامع الاجمالي
المسمى بالعقل القرآني الموصل الى مقام الجمع هداية للناس الى الوحدة باعتبار الجمع وبينات من الهدى والفرقان
منفصلة من الجمع والفرق اي العلم التفصيلي المسمى بالعقل الفرقاني فمن شهد منكم في ذلك الوقت اي بلغ مقام شهود
الذات فليصمه اي فليمسك عن كل قول وفعل وحركة ليس بالحق فيه ومن كان مريضا اي مبتلى بامراض قلبية
من الحجب النفسانية المانعة من ذلك الشهود او على سفر اي في سلوك بعد ولم يصل الى الشهود الذاتي فعدة من ايام
اخر يقطعها حتى يصل الى ذلك المقام يريد الله بكم اليسر بالوصول الى مقام التوحيد ولا يريد
بكم العسر اي بكلف الافعال بالنفس الضعيفة العاجزة ولتعظموا الله وتعرفوا عظمته وكبرياءه على ما هداكم اي ايام
الجمع ولعلكم تشكرونه بالاستقامة امكم ذلك واذا سألك عبادي اي الكاملون الطالبون المتوجهون الي عني
فاني قريب فاجيب دعوة من يدعوني بلسان الحال والاستعداد باعطائه ما اقتضى حاله واستعداده فليستجيبوا
لي وليشاهدوني بتصفية الاستعداد بالزهد والعبادة فاني ادعوهم الى اليسر واعلمهم كيفية السلوك الي عند
التصفية فاني اتجلى عليهم في مرائي قلوبهم لعلهم يرشدون بالاستقامة اي لكي يستقيموا ويصلحوا احل لكم اي ابيح لكم ليلة
الصيام اي في وقت الغفلة الذي يحلل ذلك الامساك المذكور في زمان حضوركم الرفث الى نسائكم التنزل الى مقارنة
نفوسكم بحظوظها اذ لا صبر لكم عنها لكونها لباسا لكم وكونكم لباسا لهن للتعلق الذي بينهما علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم باستراق تلك الحظوظ في ازمنة السلوك والرياضة والحضور فتاب عليكم وعفا عنكم فالان اي وقت الاستقامة
والتمكين حال البقاء بعد الفناء باشروهن في اوقات الغفلات وابتغوا ما كتب الله لكم من التقوى والتمكن بسلك الحظوظ
على توفير حقوق الاستعداد والعاقبة لما اسنى الله به من العبودة والدعوة الى الله وكلوا واشربوا اي وكونوا مع نفوسكم
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر حتى يظهر عليكم نور الحضور ولوامع تجلي اثاره وانواره
على سواد الغفلة وظلمتها ثم اتموا على الامساك المذكور بالحضور مع الحق حتى يأتي زمان الغفلة الاخرى
فان لكل حاضر سهوا والغفلة لولا ذلك لما امكنه القيام بمصالح معاشه ومهماته ولا تباشروهن في حال كونكم
معتكفين مقيمين حاضرين في مساجد قلوبكم والانس بها ولا تأكلوا اموالكم معارفكم ومعلوماتكم
بينكم بالباطل بشهوات النفس ولذاتها بتحصيل مآربها بها واكتساب مقاصدها الحسية والخيالية باستعمالها

بصرفكم
وتدلوا بها وترسلوها الى حكام النفوس الامارة بالسوء لتاكلوا فريقا من اموال قوى الروحانية بالاثم اى بالظلم
اياها في حال قوى النفسانية وانتم تعلمون ذلك اثم ووضع الشيء في غير موضعه يسالونك عن الاهلة اى عن الطوالع القلبية
عند اشراق نور الروح عليها قل هي مواقيت للناس اى اوقات وجوب الحاج الى سبيل الله وعزيمة التوكل وطواف بيت القلب بلغ
والوقوف بمقام المعرفة وليس البر بان تاتوا بيوت قلوبكم من ظهورها من طرق حواسكم ومعلومكم الماخوذة من المشاعر
البدنية فان ظهر القلب هو الجهة التي تلي البدن ولكن البر من اتقى شواغل الحواس ومواجس الخيال ووساوس النفس
واتوا البيوت من ابوابها الباطنة التي تلي الروح والحق فان باب القلب هو الطريق الذي ينفتح منه الى الحق واتقوا الله
في الاستغال بما يشغلكم عنه لعلكم تفلحون وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم من السلطان وقوى النفس الامارة ولا تعتدوا
في قتالها بان تمنعوها عن حقوقها والوقوف على حدودها حتى تقعوا في التفريط والتقصير والفتور ان الله لا يحب المعتدين
لكونهم خارجين عن ظل المحبة والوحدة التي هو العدالة واقتلوهم حيث وجدتموهم اى ازيلوا حياتهم وامنعوهم عن افعالها
بهواها الذي هو روحها حيث كانوا ذلك وهم من مكة الصدر عند استيلائها عليها كما اخرجوكم عنها باستنزالكم الى مقر النفس
والفر اخرجكم عن مقر القلب وفتنتهم التي هي عبادة هواها واصنام لذاتها وشهواتها اشد من قمع هواها واماتتها بالكلية
ومحنكم وبلائكم بها عند استيلائها اشد عليكم من القتل الذي هو طمس غرائزكم ومحو استعدادكم بالكلية لزيادة الالم هناك
ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام الذي هو مقام القلب عند الحضور القلبي اذا وافقوكم في توجهكم فانها اعوانكم على السلوك
حسد حتى يقاتلوكم فيه وتنازعوكم في مطالبهم وتجروكم عن جناب القلب الحق الى مقام النفس ودينهم الذي هو عبادة العجل
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة من تنازعهم وتداعيهم وتعبدهم ويكون الدين كله لله بتوجهها جميعها الى جناب القدس ومتابعتها
للقلب في التوجه الى الحق ليس للشيطان والهوى فيه نصيب فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين العادين المجاوزين عن حدودهم
الشهر الحرام بالشهر الحرام اى وقت منعها اياكم عن مقصدكم ودينكم هو بعينه وقت منعكم اياها عن حقوقها حتى يرضى بالوقوف على
حدودها وشهرها الحرام هو وقت قهرها عن حقوقها وشهركم الحرام هو وقت الحضور والمراقبة وانفقوا في سبيل الله ما معكم من
العلوم بالعمل بها ولا تدخروها لوقت فعسى لا تدركونه ولا شيء اضر من التسويف ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة التفريط
وتاخير العمل بالعلم والقاقه في مهالك النفس فانه موجب الحرمان واحسنوا اى كونوا في عملكم مشاهدين ان الله يحب المحسنين
المشاهدين في اعمالهم بهم مخلصين لو فيها واتموا الحج اى حج توحيد الذات وعمرة توحيد الصفات لله باتمام جميع
المقامات والاحوال السلوك الى الله وفي الله فان احصرتم منع كفار النفس الامارة اياكم عنها فما استيسر من الهدى اى فاهدوا
في الله بسوق هدي النفس وذبحها بفناء كعبة القلب او عرصة ما يسمى منها القلب من الهدي وما استيسر يعني ان النفوس
مختلفة في استعداداتها ومناسباتها بعضها ببعض موصوفة بصفات حيوان ضعيف وبعضها بصفات حيوان قوي ولكل ما تيسر او بعضها
بصفات حيوان ذلول سهل الانقياد وبعضها بصفات حيوان قوي صعب عسر الانقياد وربما كان لبعضها مثل لم يتيسر
قمعه وان يتيسر قمع سائر صفاتها ومثل هذا الحاج محصرا ولا تحلقوا رءوسكم ولا تزيلوا اثار الطبيعة وتجردوا طبع
القلب بفراغ الخاطر والهموم والتعلقات كلها والعوائق والعلاقات وتقتصروا على صفة الوقت كما هو امر من صب

العلبه

نشاطها
التقليد حتى يبلغ هدي النفس محله فتاما منوا من بقاياها والاشوش وتكلم وتكدر صفا الى نظهيرها عن نشاطها
بالدعوى عند بسط القلب كما هو حال اكثر القلندرية اليوم فمن كان منكم مريضا اى ضعيف الاستعداد ممنوع القلب
بعوارض لازمة في جبلتها او مكتسبة من العادات او به اذى من راسه او ممنوعا مبتلى بهموم وتعلقات ورذايل
وهيئات ولم يتيسر له السلوك والمجاهدة على ما ينبغي واراد ان يقتصر على طيبة القلب وصفاء الوقت ليبقى على الفطرة
ولا ينتكس ويتخطى درجته وان لم يترق بحليه ففدية من امساك عن بعض اللذات وشواغله النفسانية وفعل بر او رياضة
ومجاهدة بقمع بعض القوى المزاحمة اى فليحفظ وقته ولبرح صفاءه بر صدقة او علاوة او مخالفة نفس فاذا امنتم
العدو والمحصر تمكن بتمتعه بحق تجلي الصفات متمسكا به الى حج تجلي الذات فما استيسر من الهدي بحسب حاله فمن لم يجد
لضعف نفسه وخمودها وانتهارها فصيام ثلثة ايام في الحج تخلية الامساك عن افعال القوى التي هي الاصول القوى في وقت
التجلي والاستغراق في الجمع والفنا في الوحدة فانها لا تأثير ان تجب وتحتاج الى تضعيف القوى الفؤاد الصدر وهي العقل
والوهم والمتخيل وسبعة اذا رجعتم الى مقام التفصيل والكثرة وهي الحواس الخمس الظاهرة والغضب والشهوة لتكون
عند الاستقامة في البقاء بالله تلك عشرة كاملة فذلكة اى تلك الامساكات المذكورة عن افعال هذه القوى من المنا
جميع التفاصيل الكاملة الموجبة لانها قبل تمتع وجوده الموهوب بالحق عند حصول الكمال كما قال كنت سمعه الذي به يسمع
الكاملة وبصره الذي به يبصر الحديث ذلك الحكم لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام المحجوبين الحاضرين مقام القلب الوحدة
فانه لا يعطي لعدم مجاهدة فلا رياضة في حصول وسلوك الى الله بل للمحجوبين الحج اشهر معلومات اى وقت الحج ارسنه
معلومة وهو من وقت بلوغ الحلم الى الاربعين كما قال وصف النفوس الا من رضي ولا بكر عوان بين ذلك فمن فرض فيهن الحج
على نفسه بالعزيمة والتزم فلا رفث اى فاحشة طلب اللذة الشهوانية ولا فسوق اى لا سباب يعني خروج القوة الغضبية
عن طاعة القلب ولا جدال اى تعدى القوة النطقية بالسفسطة في الحج اى في قصد بيت القلب وما تفعلوا من خير من فضيلة من
افعال هذه القوى الثلث بامر الشرع والعقل دون رذايلها يعلمه الله ويثيبكم عليه وتزودوا من فضائلها التي هي
الاحساب رذايلها فان خير الزاد التقوى منها واتقون في اعمالكم ونياتكم يا اولي الالباب فان قضية اللب اى العقل
الخالص من شوب الوهم وقشر العادة اتقاء ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اى لا حرج عليكم عند الرجوع الى الكثرة
في ان تطلبوا رزقا لانفسكم وتمتعوها بحظوظها على مقتضى الشرع باذن الحق فان حظها حسب تتقوى بها على موافقة القلب
في مساعدته ولا تجعلها طاغية لتقويها بنور الحق فاذا افضتم اى دفعتم انفسكم من عرفات المعرفة التامة التي هي نهاية مناسك
الحج واتمها كما قال النبي صلعم الحج عرفة فاذكروا الله عند المشعر الحرام اى شاهدوا جمال الله عند السر الروحي المسمى بالخفي فان الذكر
في هذا المقام هو المشاهدة والمشعر هو محل الشعور بالجمال المحرم من ان يصل اليه الغير واذكروه كما هداكم اى ذكرا في المراتب
فانه تعالى هداكم اولا الى الذكر باللسان وهو ذكر النفس ثم الى الذكر بالقلب وهو ذكر الافعال اى تصور نعماء الله والايه
منه ثم ذكر السر وهو معاينة الافعال ومكاشفة علوم تجليات الصفات ثم ذكر الروح وهو مشاهدة جمال الذات
مع بقاء الاثنينية ثم ذكر الذات وهو الشهود الذاتي بارتفاع البقية وان كنتم من قبله اى من قبل الوصول الى عرفات
المعرفة

والوقوف بها لمنزل الفاني عن هذه الاذكار ثم افيضوا من حيث افاض الناس ثم اعضوا الى ظواهر العبادات والطاعات
وساير وظايف الشرعيات والمعاملات من حيث افاض ساير الناس فيها وكونوا كاحدهم قيل للجنيد ما
النهاية قال الرجوع الى البداية واستغفروا الله من ظهور النفس وتبرمها بالحال وطغيانها قال النبي صلعم انه ليغان
على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة وقال اللهم ثبتني على دينك فقيل له في ذلك فقال وما يؤمنني ان مثل القلب
كمثل ريشة في فلاة تقلبها الرياح كيف شاءت ولما تورمت قدماه قالت له عايشة رضي الله عنها اما غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا وقال امير المومنين علي عليه السلام اعوذ بالله من الضلال بعد الهدى فاذا
قضيتم مناسككم وفرغتم من الحج فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا اي فلا تكونوا كاهل العادة مشغولين بذكر الانساب
والمفاخرات وساير احوال الدنيا فان ذلك يكدر وقتكم ويقسي قلوبكم بل كونوا مشتغلين بانواع الذكر والمذاكرة مع الاخوان
مثل ما انتم تذكرون احوال الانساب وساير احوال الدنيا قبل السلوك اذ كما يذكر الناس من هذه الاحوال بالعادة وابلغ
واقوى واكثر ذكرا منها ليبقى صفاء وقتكم ويهتدي بكم الناس فمن الناس من يقول ربنا اتنا اي لا يطلب الا متاع الدنيا
ولا يشتغل الا بذكرها ولا يعبد الله الا لاجلها وما له في الاخرة من خلاق فان همته الاخس منعه عن قبول الاشرف
لعدم نهوض همته اليه والتعاب الظلمة المنافية للنور ومنهم من يقول ربنا اتنا اي يطلب خير الدارين ويحترز عن
الاحتجاب بالظلمة والتعذب بنيران الطبع والحرمان عن انوار الحكمة اولئك لهم نصيب مما كسبوا من حظوظ الاخرة
وانوار دار البقاء واللذات الباقية بالاعمال الصالحة بعد البلية ومن حظ بعض الجنات ما ليس والتعذب بحجبها
حينا او العفو واذكروا الله في ايام معدودات اي مراتب معدودة بعد الفراغ من الحج وهو مرتبة الروح والقلب والنفس
لان الوصول اذا رجع رجع الى هذه المراتب وعليه في الاوقات الثلث ان يكون بالله وذلك فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه
اي فمن تعجل الى حظوظه في مرتبة الروح والقلب فلا اثم عليه اذ الروح والقلب حظوظهما الاحسان ولا تزول ومعنى التعجل
هوان الحركة اذا كانت بالعقل كانت اسرع ولا يكون معها لبث ووقوف لتمايطهما القلب والروح ويقصر محاربها
نوريا كما يكون لاصحاب اليقين ومن تاخر الى اليوم الثالث الذي هو مرتبة النفس فلا اثم عليه الفاعل لمن اتقى اي ذلك الحكم لمن اتقى
ان يكون مع حظوظ النفس بالنفس فان النفس الزم لحظها من صاحبيها وحظها اغلظ وابعد من النور من حظيهما وسريعا
ما يظهر للزوم الطيش والحركة اياها خلاف صاحبيها وحظها الفاكثرا ما يحجب واذا حجب كان حجابا غليظا فلهذا
قال لمن اتقى والاحتياط هناك والعتبا ادلى من التاخر لا نهما ان ظهرا فرقي حجابها وسهل زوالها او ذلك التخير لمن اتقى في
المراتب الثلث فانقوا الله في حظوظ الثلث وظهور الانانية والانية حتى يكونوا في الحظوظ به لا بالنفس ولا بالقلب ولا بالروح
واعلموا انكم اليه تحشرون بفنايكم عنكم تحشرون من ذواتكم الى الحضرة الحضرة ذاتية على فطرة عظيمة بخلاف سائر الناس كما ورد في الحديث
المخلصون على خطر عظيم وعن النبي صلعم شر المذنبين بالعفو وانذر الصديقين باني غيور ومن الناس من يعجبك
اي يدعي المحبة وهو الد الخصام لكونه في مقام النفس زنديقا ولهذا قال قوله في الحيوة الدنيا اذ ليس له حظ
من الاخرة والقلب واذا تولى سعى في الارض لا باحته وتزندقه كما ترى عامة اكثر مدعي المحبة والتوحيد والله لا يحب
الفساد

عز الله

اي هو معاند يدعي محبة الله وكيف يتسنى له والمحب لا يفعل الا ما يحب محبوبه والله لا يحب ما تفعله فلا تكون صادقا في دعواه
كما قال الاء تعصي الاله وانت تظهر حبه ان المحب لمن يحب مطيع واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم اي
حملته الحمية النفسانية حمية الجاهلية على الاثم لجاجا واستكبارا فالظهور نفسه وزعمه انه اعلم بما يفعل من ناصحه
فحسبه جهنم اي غاية عمق حضيض رتبة التي هو فيها وظلمته في هيئة معناه مهوى بعيد العمق مظلم ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضاة الله يبذل نفسه في سلوك سبيل الله طلبا لرضاه ادخلوا في السلم اي في الاستسلام وتسليم الوجوه لله
اذ معاندة القوى بعضها بعضا وعدم موافقتها في السلم لامر الله دليل تبع الشيطان وهو يريد ان يتحقق اتهم
الله بارتكاب الاسرافات المذمومة لعداوته الغريزية لكم لاختلاف جبلته وجبلتكم وتصويره عن نور فطرتكم لكونه
نارى الخلقة لا يطلب منكم الا ان تكونوا ناريين مثله لا نورانيين انه عدو في الحسد بصورة المحب فان زللتم عن مقام
السلم لامر الله من بعد ما جاءتكم دلائل تجليات الافعال والصفات فاعلموا ان الله عزيز غالب يقهركم حكيم لا يقهر
الا على مقتضى الحكمة والحكمة تقتضي قهر المخالف المنازع ليعتبر المطيع الموافق ويزيد في الطاعة هل ينظرون
اي هل ينتظرون الا ان يتجلى الله في ظلل صفات قهرية من جملة تجليات الصفات وصور ملائكة القوى السماوية وقضي
في اللوح امر اهلاكهم والى الله ترجع الامور يتقابل كل امر بجزائه او ترجع اليه بالفناء كان الناس امة واحدة اي على الفطرة
ودين الحق كما قال صلعم كل مولود يولد على الفطرة وهو في عهد الفطرة الاولى على الحقيقة او في زمن الطفولية او في عهد
ادم عليه السلام فاختلفوا في النشاة بحسب اختلاف طبايعهم وغلبة صفات نفوسهم وتفرق اهوائهم فان تضاد اصول
بنيتهم ومراكز ابدانهم باختلاف النتايج وكذا الامور المقتضية لذلك وكذا ما في طبايعهم من جذب النفع الخاص ودفع الضرر
الخاص لا احتجاب كل باهوائه وقف الحكمة الالهية ذلك يقتضي التنشوء والتنافي يقتضي التعادي والتخالف فبعث الله النبيين
ليدعوهم من الخلاف الى الوفاق ومن الكثرة الى الوحدة ومن العداوة الى المحبة فتفرقوا وتحزبوا عليهم وتميزوا فاما
السفليون الذين رسخ في طباعهم محبة الباطل وغلبت على قلوبهم الرين وطبع عليها وعميت وزال استعدادهم بغلبة
هواهم فازدادوا خلافا وعنادا ولكنهم ما اختلفوا الا عند بعثتهم واتيانهم بالكتاب الذي هو سبب ظهور الحق
والوفاق حسدا منهم واشياعا عند انفسهم وغلبة هواهم في احتجابهم واما العلويون الذين بقوا على الصفاء الاصلي
ولا استعداد الذاتي فهداهم الله الى الحق الذي اختلفوا فيه وزال خلافهم وسلكوا الصراط المستقيم ام حسبتم لمن طلب
جنة تجلي الجمال ولما ياتكم مثل الذين مضوا من قبلكم مستهم البأساء الترك والتجريد والفقر والافتقار وضراء المجاهدة
والرياضة وكسر النفس بالعبادة وزلزلوا بدواعي الشوق والمحبة عن مقار نفوسهم ليظهر ما في استعدادهم بالقوة حتى
يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله اي حتى تضجروا من طول مدة الحجاب وكثرة المجاهدة في الفراق وعيل
صبرهم عن مشاهدة الجمال وذوق الوصال وطلبوا نصر الله بالتجلي على محق صفات النفوس مع قوة مصابرتهم
وحسن تحملهم لما يفعل المحبوب ويريد بهم واشتد ما بهم من الحزن واذا اشتهم طلع الوقت لاستعداد قوة المحبة وكيف
بغيرهم فاجيبوا اذا بلغ جهدهم ونفذ طاقتهم وقيل لهم الا ان نصر الله قريب كرفع الحجاب وظهور انوار الجمال

لعمري هذا في الفعال بديع لو كان حبك صادقا لاطعته

كتب عليكم قتال النفس والشيطان وهو كره لكم أمرّ من طعم العلقم وأشد من مضغ الضيغم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم
لإحيائكم بحياة القلب وحب اللذة العاجلة عما في ضمنه من الخير الكثير واللذة العظيمة الروحانية التي تستحقر بالنسبة إليها
الاتفاقات بالعاجل إلى ذلك الخير الكثير الباقي واللذة السرمدية وكذا علمه والله يعلم ما في الأمور من الخير والشر وأنتم لا تعلمون ذلك
لاحتجابكم بالعاجل عن الآجل وبالظاهر عن الباطن يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه أي يسألونك عن جهاد دواعيها
والشيطان وجنوده في وقت التجرد والسلوك إلى الحق وجمعية الباطن الحرام فيه حركة النفس قل الجهاد في ذلك الوقت إثم عظيم
شاق وصرف وجوهكم عن سلوك سبيل الله ومقام السر ومحل الحضور وأصحاب عظيم عن التحقق بذلك أهل القلب الذين هم العكوف
الروحانية عن مقارهم أعظم وأكبر عند الله وفتنة الشرك حال الكفر والبلاء وهما عليكم أشد من القتل أي قتلكم إياهم بسيف الرياضة
ولا يزال تلك القوى النفسانية والأهواء الشيطانية يقاتلونكم بدعكم عن دينكم ومقصدكم ويدعونكم إلى دين الهوى والشيطان
حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت فأولئك حبطت أعمالهم التي عملوها في حال الاستسلام والانقياد
وأولئك أصحاب نار الحجاب والتعذيب هم فيها خالدون إن الذين آمنوا يقينا وهاجروا أوطان النفس ومألوفات الهوى وجاهدوا
في سبيل الله جنود الهوى والنفس أولئك يرجون رحمة تجليات الصفات وأنوار المشاهدة يسألونك عن خمر الهوى وحب الدنيا
وميسر احتيال النفس في جذب الحظ قل فيهما إثم كبير ... البعد ومنافع للناس في باب المعاش وتحصيل اللذة النفسانية
والفرح بالحصول عن الهيئات الردية المنسوخة والهموم المكدرة ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم أي أوطانهم المألوفة
وحالات سعيهم المعهودة ومقاماتهم ومراتبهم من الدنيا وما ركنوا إليها بدوا على الهوى وهم ألوف كثيرة حذر موت
الجهل والانقطاع عن الحياة الحقيقية والوقوع في مهاوي الطبيعة فقال لهم موتوا أي أمرهم بالموت الإرادي أو أماتهم عن
ذواتهم بالتجلي الذاتي حتى فنوا في الوحدة ثم أحياهم بالحياة الحقيقية العلمية أو به بالوجود الموهوب الحقاني والبقاء بعد
الفناء والأبعد أن يراد به ما أراد من قصة عزير أي أحياها بعد الموت الطبيعي فأماتهم الله به ثم أحياهم ليعلموا ذلك
بأنه لا يزيد جنس إلا أنهم ليحصلوا بها كمالهم وقاتلوا في سبيل الله النفس والشيطان على الأول وعلى الثاني لا تخافوا عن الموت
في معاملة الأعداء فإن الهرب منه لا ينفع كما لم ينفع أولئك والله يحييكم كما أحياهم فهنا حسنا هو بذل النفس في الجهاد أو بذل
المال بالإيثار والله يقبض ويبسط أي هو مع معاملكم في القبض والبسط فإنكم بإيثارهم تستنزلون أضعافا وإن بخلوا
بأن يضيق عليكم وتفتقروا وإن تجودوا يوسع عليكم بحسب جودكم كما ورد في الحديث تنزل المعونة على قدر المؤنة
طالوت كان رجلا فقيرا لا نسب له ولا مال فما قبلوه للملك لأن استحقاق الملك والرياسة عند العامة إنما يكون بالسعادة
الخارجية التي هي المال والنسب فنبههم على أن الاستحقاق إنما هو بالسعادة الأخروية الروحانية التي هي العلم والدين
التي هي زيادة القوة وشدة البنية والبسط وزاده بسطة في العلم والجسم والله أعلم بمن يستحق الملك فيؤتيه من يشاء
والله واسع كثير العطاء يؤتي المال كما يؤتي الملك عليم بمن له الاستحقاق وما يحتاج إليه من الملك الذي يعتضد به فيعطيه
ثم بين أن استحقاق الملك له علامة ظاهرة وهو إذعان الخلق له ووقوع هيبته ووقاره في القلوب وسكون قلوبهم إليه
ومحبتهم له وقبولهم لأمره على الطاعة والانقياد وهو الذي سماه الأعاجم من تلك الأمم خوّره وما يختص بالملوك

حكايه

حكايه

كان خوّره ثم من بعدهم سمّي فرّ تعالوا كان فرّ الملك في أفريدون وذهب عن كيكاوس فرّ الملك
فطلبوا من أهل الفرس فوجدوا الملك المبارك كيخسرو وسماه التابوت أي ما يرجع إليه في الأمور لأن
التابوت فعلوت من التوب أي ما يأتيكم من جهته ما يرجع إليه من هيئة ملكه من الإذعان والطاعة والانقياد
والمحبة له بإلقاء الله ذلك في قلوبكم كما قال النبي صلعم نصرت بالرعب مسيرة شهر أو ما يرجع إليه من الحالة النفسانية
والهيئة التي تدل على صحة ملكه فيه سكينة من ربكم أي ما تسكن به قلوبكم إليه وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون
في أولادهم من العلم المسمى فرّ وهو نور ملكوتي تستضيء به النفس لاتصالها بالملكوت السماوية واستفاضتها ذلك
من عالم القدرة فيصلح لحصول علم السياسة وتدبير الملك والحكمة المرشدة لها تحمله الملائكة أي تنزل إليه بتوسط الملكوت
السماوية ويمكن أن كان صندوقا فيه طلسم من باب نصرة الجيش وغيره من الطلسمات التي تذكر أنها للملك على ما يروى من
أنه كان فيه صورة لها رأس كرأس الآدمي أو الهرة وذنب كذنبه كالذي كان في عهد أفريدون المسمى درفش كاويان
إن الله مبتليكم بنهر هو منهل الطبيعة الجسمانية فمن شرب منه فليس مني أي من كرع فيه متوغلا في الركون إليه لأن أهل الطبيعة
وعبدة الشهوات أذل وأبعد خلق الله لا قوة لهم ... جالوت النفس الأمارة ... عند الذين إذا احتجبوا بهم والأشد
إلا من اغترف غرفة بيده أي الأمر بقدر الضرورة والاحتياج من غير حرص فإنه ... فشربوا منه أي كرعوا فيه وانهمكوا
إلا قليلا منهم أولئك المتنزهون ... الطبيعة المتقدسون عن ملابسها المتجردون عن غواشيها ... بالنسبة
من علائق مال الله وتلك طائفتهم وقيل ... على الكروبيين الذين آمنوا معه الأهل التقوى الذين كانوا يعلمون بنور يقينهم أن
الغلبة ليست بالكثرة بل بالعشيرة مما الله فصبروا على ... عاينوا بقوة يقينهم فظفروا وقيل من جيش في مرابطة الله والصبر ...
الله لا إله إلا هو الواحد الأحد وكل ما عبد دونه لم يتم العبادة لا إله إلا علم أو لم يعلم إذ لا معبود ولا موجود سواه الحي
الذي حياته عين ذاته وكل ما سواه حي لم يحي إلا بحياته القيوم الذي يقوم بنفسه ويقوم كل ما يقوم به فلولا قيامه بشيء لما قام
شيء إلى الوجود لا تأخذه سنة فتور ونعاس كما يعتري الأحياء من غير قصدهم فإن ذلك لا يكون إلا أن كانت حياته عارضية
يغلبه الطبيعة التي لها الذاتية طلبا للهدوء والراحة والإبدال عن تحليل اليقظة فلما فرغت حياته عين ذاته لا يمكن
له ذلك ويمكن كون حياته غير عارضية تعتل ولا نوم فإن النوم ينافي كون الحياة ذاتية إذ أشبه شيء بالموت ولهذا قيل
النوم أخ الموت ولا نوم له لأنه لما فاته كون الحياة عين ذاته فلا سنة له إذ السنة من مقدماته وإياك لا يقول
ليس له ضحك ويجيء بقوله لا تأخذه سنة ولا نوم بيان ليعقب ... له ما في السموات وما في الأرض لواحقهم بين يفعل ما يشاء
من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه إذ كلهم له ولا يتكلم من يتكلم به ويتكلم كيف يتكلم بغيره وأراد يعلم
ما بين أيديهم وما خلفهم يكشف بهم وكلامه أي علمه شامل للأزمنة والأشخاص والأحوال كلها فيعلم المستحق للشفاعة
وغير المستحق لها ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء أي بما اقتضى مشيئته أن يعلمهم فعلم كل ذي علم شيء من علمه ظاهر على
ذلك المظهر كما قالت الملائكة لا علم لنا إلا ما علمتنا وسع كرسيه السموات والأرض أي علمه إذ الكرسي مكان العلم
الذي هو القلب كما قال أبو يزيد البسطامي لو وقع العالم وما فيه ألف ألف مرة في زاوية من زوايا القلب أي قلب
العارف ما أحس به

ولهذا قال الحسن كرسيه عرشه ماخوذا من قوله عليه السلام قلب المؤمن عرش الله والكرسي في اللغة عرش صغير لا يفضل عن
مقعد القاعد شبه القلب به تصويرا وتخييلا لعظمته وسعته واما العرش المجيد الاكبر فهو الروح الاول وصورتها
ومثالها في الآفاق هو الفلك الاعظم التاسع المحيط بالسموات السبع وما فيهن ولا يؤوده اي ولا يشغله حفظهما
لانهما غير موجودتين بدونه ليشغله حفظهما بل العالم المعنوي كله باطنه والصوري ظاهره فلا وجود لهما الا به وليسا
غيره وهو العلي الشأن الذي لا يعلوه شيء وهو يعلو كل شيء ويقهره بالفناء العظيم الذي لا يتصور كنه عظمته وكل عظمة
تتصور لشيء فهي رشحة من عظمته وكل عظيم يستفيد من عظمته حصة منها عظم فالعظمة مطلقا له دون غيره بل كلها
له ليس لغيره فيها نصيب وهي اعظم آية في القرآن لعظم مدلولها لا اكراه في الدين لان الدين في الحقيقة هو الهدى المستفاد
من النور القلبي المستلزم للفطرة الانسانية المستلزم للايمان اليقيني كما قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر
الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم والاسلام الذي هو ظاهر الدين مبتني عليه وهو امر لا مدخل للاكراه فيه والدليل
على ان باطن الدين وحقيقته الايمان كما ان ظاهره وصورته الاسلام ما بعده قد تبين الرشد من الغي اي تميز بالدلائل الواضحة
لمن له بصيرة وعقل كما قيل قد اضاء الصبح لذي عينين فمن يكفر بالطاغوت اي بما سوى الله وينفي وجوده وتاثيره ويؤمن بالله
ايمانا شهوديا حقيقيا فقد استمسك بالعروة الوثقى اي تمسك بالوحدة الذاتية التي وثوقها واحكامها بنفسها فلا شيء
اوثق منها اذ كل وثيق بها موثوق بل كل وجود بها موجود وبنفسه معدوم فاذا اعتبر وجوده فلا انفصام لتلك
المكر وثاقه بوجوده بالوحدة فاذا قطع النظر عنه فقد انقطع وجود ذلك المكر ولم يبق في نفسه شيئا ولا امكن انفصام عروة
عين ذاته اذ ليس فيه تجزؤ واثنينية وفي الانفصام لطيفة وهو انه كسر بلا فصل ... شيء والممكنات من ذاته تعالى
ولم تخرج منه لانه اما فعله او صفته فلا انفصال قطعا بل اذا اعتبره العقل بانفراده كان منفصما اي منقطع الوجود
متعلق الوجود بوجوده تعالى والله سميع يسمع قول كل ذي دين عليم بنياتهم وايمانهم الله ولي الذين آمنوا اي متولي
امورهم ومحبهم يخرجهم من ظلمات صفات النفس وشبه الخيال والوهم الى نور اليقين والهدى وفضاء عالم الروح والذين
كفروا اولياؤهم ما يعبدون من دون الله يخرجونهم من نور الاستعداد والهداية الفطرية الى ظلمات صفات النفس والشكوك
والشبهات او كالذي مر على قرية اي او رأيت مثل الذي مر على قرية باد اهلها وسقطت سقوفها وقامت جدرانها عليها
تعجب من احياء اهلها لكونه طالبا سالكا لم يصل الى عيان اليقين بعد فلم يستعد لقبول تجلي الحق اي تجلي اسم المحيي والمشهور انه كان عزيرا
فاماته الله مائة عام اي ازال حياته الاولى عنه بموت الجهل كما قال امتنا اثنتين على قول وقال كنتم امواتا فاحياكم مائة عام يمكن ان
يكون العام في عهدهم كما في زماننا عبارة عن دورة القمر فيكون ثمانية اعوام واربعة اشهر ولم يكن مبنيا على فصول السنة فيكون ثمانية وعشرين
سنة وان يكون اعمارهم في ذلك الزمان ... ثم بعثه بالحيوة الحقيقية وطلب منه الوقوف على مدة اللبث فاظنها
الا يوما او بعض يوم لاستصغاره مدة اللبث في موت الجهل المقتضي بالنسبة الى الحيوة الابدية ولعدم شعوره بمرور المدة
كالنائم الغافل عن الزمان ومروره ثم اذا تفكر نبهه الله على طول مدة الجهل ووقت الغفلة بانها مائة عام او اماته
بالموت الارادي في اصل المدة المذكورة ... المدة زمان رياضته وسلوكه ومجاهدته في سبيل الله او اماته حتف انفه

نكتة

بالمو

بالموت الطبيعي فتعلق روحه بمثل آخر لاكتساب الكمال اما بعد مائة عام او في الحال حتى مر عليه اعداد المدة الثلث
المذكورة وهو لا يطلع على حاله فيها ولم يشعر بمبدئه ومعاده فكان ميتا ثم بعثه بالحيوة الحقيقية فاطلع بنور
العلم على حاله وعرف مبدأه ومعاده وقوله لبثت يوما او بعض يوم كقولهم ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا الا ساعة
من النهار وقوله كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها وقوله ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة
كل ذلك لغفلتهم عن مرور الايام والزمان بهم وكذا كل من عاد الى افاقه او مصاحبا ... اذا ادرك الوصال بعد
طول مدة الفراق كانت تلك المدة عنده كأن لم تكن اذ لا يحس بها بعد مضيها وان قاساها قبل الوصال فانظر الى
طعامك وشرابك لم يتسنه قيل طعامه التين والعنب وشرابه الخمر واللبن فالتين اشارة الى المدركات الكلية
لكونه لبا كله وكون الجزئيات فيها بالقوة كالحبات التي في التين والعنب اشارة الى العلم النافع كالشرائع والخمر
الى العشق والارادة وعلوم المعارف والحقائق لم يتسنه اي لم يتغير عما كان في الازل بحسب الفطرة مودعا
فيك فان العلوم مخزونة في كل نفس بحسب استعدادها كما قال عليه السلام الناس معادن كمعادن الذهب والفضة وان
حجبت بالمواد وحصلت بالتقلب في البرازخ وظلماتها لم يبطل ولم يتغير عن حالها حتى اذا رفع الحجاب وجدها
العقل طرية كما كانت ولهذا قال عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن وانظر الى حمارك اي بدنك بحاله على الوجه الاول وانا
وكيف نخرت عظامه وبليت على الوجه الاول … ولنجعلك آية للناس اي لنجعلك دليلا للناس على البعث بحالك
وانظر الى العظام كيف ننشزها اي نرفعها ثم نكسوها لحما على كلا الوجهين ظاهر فاذا بعث وعلم حاله وتجرده عن البدن
علم تركب بدنه برفع العظام وجمعها وكسوتها لحما فلما تبين له ذلك البعث والنشور قال اعلم ان الله على كل
شيء قدير واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى اي بلغني الى مقام العيان من مقام العلم الايقاني ولهذا قرره ... استفهام
التقرير في قوله اولم تؤمن اي اولم تعلم ذلك يقينا واجاب ابرهيم بقوله بلى ولكن ليطمئن قلبي اي ليسكن ويحصل طمأنينته
بالمعاينة فان عين اليقين انما يوجب الطمأنينة لا علمه قال فخذ اربعة من الطير اي القوى الاربع لتترقى من مقام العلم الى العيان
وشهود الحق الحقيقي وقيل كان طاوسا وديكا وغرابا وحماما وفي رواية بطة والطاوس هو العجب والديك
الشهوة والغراب الحرص والحمام حب الدنيا لتالفها وكرهها وبرجها والظاهر انها بطة فكانت اشارة الى الشره الغالب
عليها فصرهن اليك اي املهن واضممهن اليك لتضبطها وتمنعها عن الخروج الى طلب لذاتها والزوج الى مالوفاتها
وتميل امرها بذبحها وتنتف ريشها وتخلط لحومها ودماءها بالدق وتحط روسها اي تمنعها عن افعالها
وتزيل حياتها عن النفس وتقمع دواعيها وطباعها وعاداتها بالرياضة وتبقي اصولها فيه ثم اجعل على كل جبل
منهن جزءا اي الجبال التي تحوي ذمة العناصر الاربع التي هي اركان بدنك اي اقمعها وامتها حتى لا تبقى الا اصولها
المركوزة في وجودك وموادها المعدة في طبائع العناصر التي فيك كما ثبت الحكاية ... بها الى
الاعناق السبع التي هي الذنب ثم ادعهن اي اذا كانت حية حيوتها كانت غير طبيعية لكل ... مستولية عليك ...
متسعة قبول الامر فاذا قتلتها كنت حيا بالحيوة الحقيقية الموهوبة بعد الفناء والمحو فيصرن حية بحيوتك

عنده

لا تحيونها حيوة النفس مطيعة لكن منقادة لامرك فاذا دعوتها ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز غالب على امره فهو النعوا كر منه
حكيم لا تفعل الا الحكمة ويمكن حمله على حشر الوحوش والطيور فعلى تلك حمل اجزائها على الجبال بتفريق الجن بهما
ودعاؤه واتيانه اليه ساعية تطلبها الى الاذن بعد النشور مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ذكر
سبحانه تلك الآيات ونا قل منها في الجزاء اولها الانفاق في سبيل الله وهو انفاق علائق الملك عن مقام تجلي
الافعال لعطيه صاحبه لشهيد الله تعالى به سبع اضعاف ما اعطى ثم زاد في الاضعاف الى ما لا نهاية
تحت المشيه لان يده تعالى ابسط والطول جريه الا ما هي والله واسع كثير العطا لا يستدعي عطاءه باعطيت
عليم بنيات المنفقين واعتقاداتهم في فضل الله تعالى فيثيبهم على حسب ذلك وثانيها الانفاق عن مقام
شاهد الصفات على ما ياتي وهو الانفاق لطلب رضا الله به كان الاول هو الانفاق لطلب عطاء الله تعالى
وثالثها الانفاق بالله وهو عن مقام شهود الذات ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى يتبدى على اهل الانفاق ويبطل
المن والاذى لان الانفاق انما يكون محمودا للملك اذا كان موافقا للامر بالنسبة الى الله وكونه مزيلا وكونه مزيلا
لرذيلة البخل بالنسبة الى المنفق وكونه نافعا مريحا بالنسبة الى المعطي فاذا امتن صاحبه فقد لغى امر الله لانه
منهي وظهرت منه الاستطالة والاعتداد بالنعمة والعجب والاحتجاب بفعله وبرؤية النعمة منه لا من الله فكانها
رذيلة اردأ من البخل لانه لو لم يكن الا رذيلة الاعتداد بالفضيلة لكفاه مبطلا واما الاذى ان كان الذي من المنسوب
الى المعطى فبطلان الاذى المنافي للراحة والنفع والمزايا فبطل الاحسان والرفع واظهار الاصطناع واثبات
حقوق عليه ثم قال قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى اذ القول الجميل والعذر بالرد يفتح قلبه ويروح روحه
والصدقة انما ينفع جسده ولا يفرح القلب الا بالتبعية وتصور النفع فاذا قارن ما ينفع الجسد ما يوذي الروح
تكدر النفع وتنغص ولم يقع في مقابلة الفرح الى ما يحصل القول الجميل ولم يكن هو السخيص نقصان الروحانيات
بشرف النفس ولا وقع الى النفس والله غني عن الصدقة المؤذية بالاذى فيجعل الحتمى من خزائن غيبه
حليم لا يعاجل بالعقوبة ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله هذا هو القسم الثاني من الانفاق
فقدمه على الاول بتشبيهه بالجنة مع ايتاء اكلها بتقي بحالها بخلاف الحبة فان تلك بها ان ملك لهم كان منه ذاته
والانعال بتثبيتا من انفسهم اي توطينا اياها على الجد الذي هو مقتضى ربانيه وتخلي بربوة اشارة الى ارتفاع رتبة
هذا الانفاق وارتفاعه عن رتبة الاول اصابها وابل هو حظ كثير من تجلي الصفات ومدد وافر وفيض
جوده لانها ملكة اتصاف بالله بما يناسبه الوصف والاستعداد فتجلى والاتصاف به فان لم يصبها وابل فطل حظ
كثير وحظ قليل والله بما تعملون بصير يجازيكم بحسبه ايود احدكم تمثيل لحال من عمل صالحا اتقا
كان او غيره متوجها به الى الله مبتغيا رضاه كما في هذا القسم من الانفاق ثم ظهرت له صفة تحركت وكانت
دركاتها الخالية لحركة الروح ودواعيها المعاوضة المضادة لداعية العقل اعصارا فاحترق السلطان
دركها ولخذها حال بالوسوسة فيتغشى بها في عملها او رياء وكان ذلك النفث نار فاحترقت

عملها احوج ما يكون اليه كما قال امير المؤمنين علي اللهم اغفر لي ما تقربت به اليك ثم خالطه قلبي انفقوا من طيبات ما كسبتم
امر بالقسم الثالث من الانفاق من طيبات ما كسبتم اذ الانفاق بالله يكون باشرف من كل شيء للمناسبة كما قال امير المؤمنين
على علم ان الله جميل يحب الجمال ومن كان في انفاقه بالنفس لا يقدر على الانفاق لا اشرف لطفي النفس به ومحبتها اياه
واستيثارها به على تخصيصه بالله فما كان بالنفس ليس ببر اصلا لقوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون تخصيصه بالانفاق كعادة المنفقين بالنفس والطبيعة ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه
لحبسكم الاطيب من المال لانفسكم لاختصاص محبتكم بالذات اياها ولهذا لا تؤثرون الله بالمال عليها فتنفقون اطيبه
له واعلموا ان الله غني فلا تنفقوا لغناه فتستغنوا به عن المال ومحبته لا تفعلوا الا الفعل المحمود فاقتدوا به الشيطان
يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء اي الخصلة القبيحة التي هي البخل فتعوذوا منه بالله فانه يعدكم مغفرة اي ستر الصفات
نفوسكم بنوره وفضلا وموهبة من مواهب صفاته وتجلياتها لكم كالغنى المطلق فلا تبالوا بخوف الفقر والله واسع
يسع ذواتكم وصفاتكم وعطاءكم لا يضيق وعاء جوده بالعطاء ولا يستدعى عطاؤه عليم بمواقع تجلياته اي يستعدادها
ويستحقها يؤتي الحكمة من يشاء الاخلاص في الانفاق وكونه فيه بالله يعطيه حكمة الانفاق ليس عن الحكمة الالهية
لكونه متصفا بصفاته ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا لانها اخص صفات الله وما يذكر اي الحكمة اشرف الاشياء
واخص الصفات الا اولو الالباب الذين نور الله عقولهم بنور الهداية فصفاها عن شوائب الوهم وقشور الرسوم
والعادات ومحبة النفس فجزاء الانفاق الاول هو الاضعاف وجزاء الثاني هو تجلي الصفات المثمر للاضعاف
وجزاء الثالث هو الحكمة اللازمة للوجود الموهوب فانظر كم بينها وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر
فان الله يعلمه اي العمل هو مجازيكم بحسبه وما للظالمين اي المفترين الناس الواضعين الانفاق في غير موضعه
او المانعين حقوقهم بردية انفاقهم او بضم المن والاذى اليه او بالانفاق من الخبيث من انصار يكفيهم من
باس الله ان تبدوا الصدقات فنعما هي خير لكم لبعدها عن الريا وكونها اقرب الى الاخلاص ليس عليك هداهم الى الانفاقات المذكورة
المبرأة عن المن والاذى والريا ودون الانفاق وكونه من الخبيث ولا الاخذ لكن ان يجعلهم مهديين انما يجب عليك بياه
تبليغ الوحي ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلانفسكم فلا تمنوا به على الناس وتؤذوهم وما تنفقون ١٧١ ابتغاء وجه الله
الا ابتغاء وجه الله فما لكم تستطيلون به على الناس وكيف تراءون فيه وما تنفقوا من خير يوف اليكم ليس لغيركم فيه نصيب
فلا تنقصون الا على انفسكم في الجمع لا على غيركم فلا يتصل به شيء منكم فما لكم تقصدون الخبيث بالانفاق منه
فلتنها مصرفها الى الاقسام الثلاثة المذكورة من الانفاقات للتحذير عن اذاتها بتصوير غاياتها للفقراء اي اقصدوا
بصدقاتكم الفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض للتجارة والكسب لاشتغالهم
بالله واستغراقهم في الاحوال وصرف اوقاتهم في العبادات يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف عن السؤال
والاستغناء عن الناس تعرفهم بسيماهم من صفرة وجوههم ونحول ابدانهم وضعف بنيتهم انهم عرفاء فقراء اهل الله لا
يعرفهم الا الله ومن هو منهم لا يسألون الناس الحافا اي الحاحا والمراد نفي سؤال الناس بالكلية كقوله

على الاجب لاهتدائهم بنا ان والمراد من الالحاف والامتداد او نفي الالحاف واثبات التلطف في السؤال وما تنفقوا من خير
على اي وجه اتفقتم غنيا كان او فقيرا فان الله به عليم اي ان ذلك الانفاق له او لغيره فيجازيكم بحسبه الذين ينفقون اموالهم الانفاق
او لا بحسب الاشخاص بل بحسب الاوقات والاحوال ليعلم انه لا تفاوت بها بل بالقصد والنية الذين ياكلون الربوا الاقوى
الى اخره اكل الربوا اسوء حالا من جميع مرتكبي الكبائر فان كل مكتسب له توكل ما في كسبه قليلا كان او كثيرا كالتاجر
والزارع والمحترف لم يعينوا ارزاقهم بعقولهم ولم يتعين لهم قبل الاكتساب فهم على غير معلوم في الحقيقة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابى الله ان يرزق المؤمن الا من حيث لا يعلم واما اكل الربوا فقد عين على اخذ مكسبه ورزقه سواء ربح الاخذ او خسر
فهو محجوب عن ربه بنفسه وعن رزقه بتعيينه لا توكل له اصلا فوكله الله الى نفسه وعقله واخرجه من حفظه وكلايته فاختطفته
الجن وخبلته فيقوم يوم القيامة ولا رابطة بينه وبين الله كسائر الناس المرتبطين به بالتوكل فيكون كالمصروع الذي مسه الشيطان
فيتخبطه لا يهتدي الى مقصد ذلك بانهم قالوا اي ذلك بسبب احتجابهم بقياسهم وادلالهم هو من ابليس فيكونون من اصحابه مطرودين
واحل الله البيع وحرم الربوا وان كان زيادة في الظاهر ويمحق الله الربوا ويربي الصدقات وان كانت نقصانا في الظاهر فان هذه الزيادة والنقصان
انما يكونان باعتبار العاقبة والنفع في الدارين والمال الحاصل من الربوا لا بركة له لانه حصل من مخالفة الحق فيكون عاقبته
وخيمة وصاحبه يرتكب سائر المعاصي اذ كل بدن تولد من الحرام داع الى افعال من جنسه فان كان حراما تدعوه الى افعال
محرمة وان كان مكروها فالى افعال مكروهة وان كان مباحا فالى مباحة وان كان من طيب الفضل فالى مندوبات وكان
في افعاله متفضلا متبرعا وان كان من قصد الوفاء بالحقوق فالى افعال واجبة فريضة وان كان من الفضول والحظوظ
فالى افعال كذلك فعليه اثم الربوا واثام افعاله المحرمة المتولدة من اكله كما ورد في الحديث الذنب بعد الذنب عقوبة
للذنب الاول فيزداد عقوباته واثامه ابدا وتتلف امواله في الدنيا فلا ينتفع به اعقابه واولاده فيكون ممن
خسر الدنيا والاخرة وهو المحق الكلي واما المتصدق فلكون ماله من زكى يبارك الله في ثمره مع حفظ الاصل واكله
لا يكون الا مطيعا في افعاله ويبقى ماله في اعقابه واولاده منتفعا به وذلك هو الزيادة في الحقيقة ولو لم يكن زيادة الا
ما وقع … عند الله لكفى به زيادة وان زكاة افضل ما يبقى عند الله ولو لم يكن نقصان الربوا الا حصوله من مخالفة
الله والارتكاب لنهيه لكفى به نقصانا واي نقصان اخس مما كان سببا لحجاب صاحبه وطرده ونقصان حظه عند الله والله
لا يحب كل كفار اثيم اي اكل الربوا كفار اثيم … والله يحب … لله ما في السموات اي في العالم الروحانية
كلها بواطنه وصفاته واسماء غيبه وخزائن جوده وما في الارض اي في العالم الجسماني كلها ظواهره واسماؤه وافعاله
يشهد العالمين وهو على كل شيء شهيد وان تبدوا ما في انفسكم يشهدها باسمائه وظواهره فيعلمه ويحاسبكم به وان تخفوه يشهده
بصفاته وبواطنه فيعلمه ويحاسبكم به فيغفر لمن يشاء لتوحيده وقوة يقينه وعروض سيئاته وعدم رسوخها في ذاته فان
مشيئته مبنية على حكمته ويعذب من يشاء لفساد اعتقاده ووجود شركه او رسوخ سيئاته في نفسه والله على كل شيء قدير
مقتدر على المغفرة والتعذيب جميعا امن الرسول بما انزل اليه من ربه صدقه وقبوله والتحقق به كما قالت عائشة رضي الله عنها
كان خلقه القرآن والتحقق بمعانيه والتخلق به والمؤمنون كل امن بالله وحده جمعا وملائكته وكتبه ورسله وحده تفصيلا

عند الاستقامة مشاهدا للوحدة في صورة ملك الكثرة مسيطعا الكل يتجلى بتجلياته في مظاهره ومظاهره حكمة لا نفرق اي تقولون
لا نفرق بينهم برد بعض وقبول بعض ولا نشك في كونهم على الحق وبالحق لشهود التوحيد ومشاهدة الحق فيهم بالحق
وقالوا سمعنا اي اجبنا ربنا في كتبه ورسله وتنزيل ملائكته واستقمنا في سيرنا غفرانك ربنا اي اغفر لنا وجوداتنا
وصفاتنا وامحها بوجودك ووجود صفاتك واليك المصير بالفناء فيك لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا تحملها
الا ما يسعها ولا يضيق به طوقها واستعدادها من التجليات فان حظ كل احد من الكشوف والتجليات ما يطيق
به وعاء استعداده الموهوب له في الازل من الفيض الاقدس ولا يضيق عنه لها ما كسبت من الخيرات والعلوم والكمالات
والكشوف على اي وجه اتفق سواء كانت بالقصد بها او لا بالقصد بها فانها من عالم النور فالخيرات كلها ذاتية
لها ترجع فائدتها اليها دون الشرور من الجهالات والرذائل والمعاصي والمعايب فانها امور ظلمانية غريبة
عن جوهرها فلا يضرها ولا يلحق تبعتها بها الا اذا كانت منجذبة اليها مشتغلة بالقصد والاعتماد تكتسبها لنفسها
ولهذا ورد في الحديث ان صاحب اليمين يكتب كل حسنة تصدر عن صاحبه في الحال وصاحب الشمال لا يكتب حتى يمضي
عليه ست ساعات فان استغفر فيها او تاب او ندم لم يكتب … والمراد باليمين جهة الذات والكمال
والامر بالعكس فيكون حسنة معاده لا يكلفها الا ما يسعها ويتيسر لها من الاعمال دون منتهى الجهد والطاقة وذكر
الكسب في موضع الخير لكونها غير معتنية به معتملة له والاكتساب في موضع الشر لكونها مجذوبة اليه متعملة له بالقصد
لكونها ما وراء الشر ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا عهدك بما اخطانا في العمل بما يوافق والتزام على فراقك بحجاب عنك بانا غرقنا
في الظلمات بانواع البلاء ولا قدر ولا استعداد لنا في حضرتك حتى تؤاخذنا بذنوبنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا
نياتنا وصفاتنا وافعالنا … وتحبسنا في مكاننا بالحجب عنك فانه لا ثقل اثقل منها كما حملته على الذين
من قبلنا من المحتجبين بظواهر الافعال او ببواطن الصفات ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من ثقل الحجاب
ومشاهدة جمالك بحجب جلالك واعف عنا سيئات افعالنا وصفاتنا فانها كلها سيئات حجبتنا عنك وحرمتنا
برد عفوك ولذة رضوانك واغفر لنا ذنوب وجوداتنا فانها اكبر الكبائر كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب
وارحمنا بالوجود الموهوب بعد الفناء انت مولانا ناصرنا ومتولي امورنا فانصرنا فان من حق الولي ان ينصر من
يتولاه ويؤيدنا في عرض الميدان منصرعين على القوم الكافرين من قوى نفوسنا الامارة وصفاتها وجنود شياطين
اوهامنا وخيالاتنا المحتجبين عنك الحاجبين ايانا بكفرها وظلمتها

سورة ال عمران

بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم مر تاويله
نزل عليك الكتاب بالحق اي رقاك رتبة فرتبة ودرجة فدرجة بتنزيل الكتاب عليك منجما الى العلم التوحيدي الذي
هو الحق باعتبار الجمع المسمى بالعقل القرآني مصدقا لما بين يديه من التوحيد الازلي السابق المعلوم في العهد الاول
المخزون في غيب الاستعداد وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان اي التوحيد التفصيلي
الذي هو الحق باعتبار الفرق المسمى بالعقل الفرقاني وهو منشا الاستقامة ومبدا الدعوة ان الذين كفروا

اي احتجبوا عن عين التوحيد بالمظاهر والاكوان التي هي ايات التوحيد في الحقيقة لهم عذاب عظيم في البعد والحرمان
والله قاهر ذو انتقام لا يقدر وصفه ولا يبلغ كنهه ولا يقدر على شيء مستقيم لا يخفى عليه شيء في العالمين فيعلم مواقع الانتقام
منه آيات محكمات احكمت من ان يتطرق اليها الاحتمال والاشتباه لا تحتمل الا معنى واحدا هن ام الكتاب واخر متشابهات
تحتمل معنيين فصاعدا ويشتبه فيها الحق والباطل وذلك لان الحق له وجه واحد هو الوجه المطلق الباقي بعد فناء الخلق لا يحتمل
الكثرة والتعدد وله وجوه متكثرة اضافية متعددة بحسب مراتب المظاهر وهي ما يظهر بحسب استعداد كل مظهر فيه
من ذلك الوجه الواحد يلتبس فيه الحق بالباطل فورد التنزيل كذلك ليصرف المتشابهات الى وجوه استعدادات متعلق كل بما يناسبه
ويظهر الابتلاء والامتحان فاما العارفون المحققون الذين يعرفون الوجه الباقي في اية صيغة واي شكل كان فيعرفون الوجه الحق
من الوجوه التي تحتملها المتشابهات فيردونها الى المحكمات متمثلين بقوله ـــ الخ
وذلك الوجه الواحد غير انه اذا انتسب تعددت المراد تعددا اما المحجوبون الذين في قلوبهم زيغ عن الحق فيتبعون ما تشابه
لاحتجابهم بالكثرة عن الوحدة كالمتعصبين يتبعون المحكم ويتبعون المتشابه فيختارون من الوجوه المحتملة ما يناسب مذهبهم
ومذهبهم ابتغاء الفتنة اي طلب الضلال واضلال الذين هم سبيل وابتغاء تاويله بما يناسب اهواءهم وطرقهم اذا اعوج
مسلكهم فتعوج قرابة لهم لا يعرفون الوجه الباقي في الوجوه لزم ان لا يعرفوا المعنى الحق المعاني فيردوا ذلك بهم ويغلط ليستحقوا
به العذاب وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يعلمون تعليما اي انما نعلمه اجمالا وتفصيلا يقولون امنا به
تصديقا لعلم الله بانهم يعلمونه بالمعنى الاماني كل من عند ربنا لان الكل عندهم معنى واحد غير مخالف وما يذكر بذلك العلم
الواحد المفصل في التفاصيل المتشابهة المكثرة الا الذين صفت عقولهم من الهيولى وجردت عن قشر الوهم والعادة
ربنا لا تزغ قلوبنا عن التوجه الى جنابك والسعي في طلب لقائك والوقوف ببابك بالاشتغال بحب الدنيا وغلبة الهوى
والميل الى النفس وصفاتها والوقوف مع حظوظها ولذاتها بعد اذ هديتنا بنور الاطلاق المسعى والدين القيم وسبحات
وجهك الى جمالك الكريم وهب لنا من لدنك رحمة رحيمية تمحو صفاتنا بصفاتك وظلماتنا بانوارك انك انت الوهاب
ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه اي تجمعهم ليوم الجمع الذي هو الوصول الى تمام الوحدة الجامعة للخلائق اجمعين
الاولين والاخرين فلا يبقى لهم شك في مشهدهم ذلك لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا لانها سبب حجابهم
وبعدهم من الله وتعذبهم بعذاب لنهاية تعلقهم بهم ومحبتهم اياها قد كان لكم آية يا معشر الناس لكن دالة على كلامكم
ودليل على التوحيد في فئتين التقتا فئة القوى الروحانية الذين هم اهل الله وجنوده تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة
هي جنود النفس واعوان الشيطان محجوبة عن الحق ترى الفئة الاولى مع قلة عددهم مثليهم عند اللقاء وبركة البدن
لتاييد الفئة الاولى بنور الله [illegible] الفئة الثانية [illegible] واطاعهم عالم الايد
والعدد تغلب الاولى الثانية وتهزمهم بتاييد الله ونصره وهزموا امواله التي هي مدركاتهم ومعقولاتهم في
سبيل الله ومعرفته وتوحيده والله يؤيد بنصره من يشاء من اهل عنايته المستعدين للتاييد ان في ذلك لعبرة اي اعتبارا
وامرا يعتبر به من الوصول الى الحق لمستبصري الذين انفتحت اعين بصائرهم والتجلت بنور الايقان العلمي من اهل الطريقة

تعتبر فيه احوالهم في النهاية زين للناس حب الشهوات لان الانسان مركب من العالم العلوي والسفلي ومن نشاته وولادته
تحجبت فطرته وخمدت نار عزيمته وانطفى نور بصيرته بالغشاوات الطبيعية والغواشي البدنية والماء الاجاج من الملذات
الحسية والرياح العواصف من الشهوات الحيوانية حتى يهجر الحق في اوطان الغربة وديار الظلمة يسار به ممنوا انواع النصب
والتعب فاذا [illegible] نحو من التمييز ولمعان برق من عالم العقل وصاح مناديه من الهوى والشيطان منتحية فصار منزلا
لزينا وروضة انيقة فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين فاستوطنه وشكر سعيه ورضيه مسكنا ودار عند الصباح يحمد القوم السرى
والداعي قد هيا له الذي ذلك حب الشهوات من المشتهيات المذكورة وتزينها له وهو متمتع له بحسب ما فيه من العالم
السفلي وكمال الحظوظ الدنيا محجوب عن متاع الحسنى الاخرة وكمالها بحسب ما فيه من العالم العلوي ولم ينبه على انها هي
واللذة اصفى ومع ذلك خير وابقى وهو معنى قوله والله عنده حسن المآب فان ادركه التوفيق الالهي والتنبيه البشري وقارنه
الانباء النبوي كما قال قل اؤنبئكم بخير من ذلكم انبعث من باطنه شوق وعشق بحركة الجزء العلوي الى مركزه واشتعلت
ناره التي خمدت وتتابع عليه لوامع الانوار الالهية وطوالع الاشراقات القدسية فاستنار بنور بصيرته الذي قد انطفى
ورفعت الحجب التي منعت فطرته عن طلب المتروك الماوي وتنغص عيشه الذي هو فيه وتكدر ما هو عليه واستطلع ما كان
قد استصفاه من الحيوة الدنيا وسكنت فيه نيران سورة الهوى بغلبة الجزء الروحاني على الجسماني وذاق طعم ما فرات الحقيقة
الحقيقة فلم يصبر على الملح الاجاج وباشر قلبه نفحات القدس بجريعات شربها من الماء المعين فعلم انه كان في سرب
من الارض ما يستطلع ضوء الكواكب ليلا فظنه نهار الحرج فاذا هو ببرية فيها قاع زعاق وانواع من الخشاش كالخنجر والحصير
ونحوها فظنها [illegible] حين [illegible] عن ضياء الشمس والوان الطيب والفواكه فعزم على رحيل الادبي وعشقه
وحشة الغربة فاتقى باستطاب واستحلى ثم سار وخلى حتى اذا ضاء نور صبح عقل التمييز وهاز وقت طلوع شمس
الوحدة راى جنة يجري فيها نهر ودهش في دمنها عقله وكان ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر فاذا اراق وقطعت الشمس [illegible] فاجابا وعرف انه كان له مشى [illegible] ودرج اليه الى نفسي
ونزل بحلة القدس بدار القرار في جوار الملك الغفار واشرقت عليه سبحات وجه الكريم وحل بقلبه روح الرضى العميم
وذلك معنى قوله للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار الى قوله والله بصير بالعباد فالجنات جنات الافعال
والانهار [illegible] اوصاف روحانيات من عالم القدس والرضوان جنة الصفات الذين يقولون ربنا اننا امنا بانوار افعالك
وصفاتك فاغفر لنا ذنوب وجودنا بذاتك وقنا عذاب نار الحجاب [illegible] الصابرين على مضض المجاهدة
والرياضة والصادقين في المحبة والارادة والقانتين في السلوك اليه والمنفقين ما عداه من اموالهم وافعالهم
وصفاتهم ونفوسهم وذواتهم والمستغفرين عن ذنوب تلويناتهم وبقاياتهم في اسحار ايام التجليات التي هي عند
طلوع طوالع [illegible] وظهور تباشير صبح يوم القيامة الكبرى بالافق الاعلى فاجابهم وقت طلوع شمس الذات [illegible] وجودهم
فلم يبق منهم [illegible] شهد الله انه لا اله الا هو اي اطلع الوجه الباقي يشهد بالوهيته في مقام الجمع على وحدانيته اذ لم
يبق شاهد ولا مشهود غيره ثم رجع الى مقام التفصيل فشهد بصفة على الوحدانية في ذلك المشهد تعالى والملائكة واولو العلم
قائما بالقسط

اي متهيا للعدل في تفاصيل مظاهره وصور كثرتها الذي هو ظل الوحدة في عين الجمع باعطا كل ذي حق حقه بحسب استعداده
واستحقاقه من ربوبيته وكماله وتجليه فيه على قدر سعته ووعائه لا اله الا هو في المشهد الوحداني الفاعل الذي يقهر كل شيء
باعتبار الجمع فلا يصل اليه احد الحكيم الذي يدبر بحكمته كل شيء بعطيته ما يليق به منه باعتبار التفصيل ان الدين عند الله
هو دين التوحيد الذي قرره بنفيه فانه دينه دين الاسلام الوجه له كما قال ابراهيم صلوات الله عليه اسلمت وجهي لله اي نفسي
وخليتي وانخلعت عن انيتي فعنيت فيه والاسلام هو جمع محمد عليه السلام فيما بعد بقوله فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعن
ان الذين يكفرون بايات الله المحجوبين عن الدين فيقتلون النبيين بغير حق لكونهم محجوبين بنبيهم لا يقبلون الادامع عليهم بالتقيد والتقليد
والاسرار ادعوهم الى التوحيد ومنعوهم عن التقليد فيقتلوهم ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس من اتباعهم اذ العدل
ظل التوحيد فمن لا توحيد له لا عدالة له … ومن قد حجبوا بتقيدهم بدينهم فقد حجبوا بظلمهم عن العدل في الوهم وقتلوهم
اولئك الذين حبطت اعمالهم التي عملوها عادة من نبيهم لانهم كانوا يعملون بنبيهم تابعين بالمتابعة واسماعهم كانوا شفعاؤهم
موسطهم بينهم وبين الله في وصول الفيض اليهم فاذا انكروا النبي وقتلوا اتباعهم العادلين فقد خالفوا نبيهم لان الانبيا
كلهم على ملة واحدة هي الحنيفية ملة التوحيد لا فرق بين احد منهم في كونهم على الحق ومن خالف واحدا فقد خالف الكل وكذا
من خالف اهل العدل من اتباع النبيين فقد ظلم ومن ظلم فقد خرج بظلمه عن المتابعة وايضا فمنكر الاتباع منكر المتبوع
ومنكر الظل منكر الذات فانقطع عن نورهما واذا خالفوا نبيهم فلم يبق بينهم وبين نبيهم من الوصلة والمناسبة ما يكون سبب الاستفاضة
من نوره فحجبوا عن نبيهم وكانت اعمالهم منوطة بنبيهم لاجل المتابعة لا بنفوذ اتيانها اذ لم تكن صادرة عن يقين فاذا زال نور …
العارضي باحتجابهم عن نبيهم فقد اظلمت وصارت كسراب … من صفات النفس الامارة … ومنها ما سمعت عن …
من قبل … الكشف … العلميات … الروحانية قل اللهم مالك الملك تملك الملك على
الاجمال مطلقا يتصرف فيه … ولا يتصرف ولا موثر فيه غيرك تؤتي الملك من تشا تجعله متصرفا في بعضه وتنزع
الملك ممن تشا بجعل التصرف بيد غيره … بل تقلبه من يد الى يد فانت المتصرف في الكل على الاطلاق بحسب اختلاف المظاهر
وتعز من تشا بالقاء نور من انوار عزتك عليه فان العزة لله جميعا وتذل من تشا بسلب لباس عزتك عنه فيبقى ذليلا بيدك
الخير كله … مطلقا يعطي على حسب مشيتك تتجلى بذاتك على بعض المظاهر بصفة العلو والكبريا فتكسوه لباس
العز والبها وتارة بصفة القهر والاذلال فتكسوه لباس الهوان والصغار وتارة بصفة المعز فتكون … وتارة بصفة
المذل فتكون … وتارة بصفة الغني فتعطي المال وتارة بصفة المغني فتفقره … الى بقية الاسما … الى شيء
تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل تدخل ظلمة النفس في نور القلب فتظلم وتدخل نور القلب في ظلمة النفس فتستنير وتخلطهما
معا مع بعد المناسبة بينهما وتخرج الحي القلب من ميت النفس وتخرج الحي … في العلم والمعرفة من ميت
الجهل وتخرج ميت الجهل من حي العلم … وترزق من تشا من النعم الظاهرة والباطنة
جميعا … بغير حساب لا يتخذ المؤمنون الكافرين اوليا من دون المؤمنين اذ لا مناسبة بينهم في الحقيقة
والولا لا يكون الا بالجنسية والمناسبة … المحبة بينهم …

والنفاق ونحو خصال بعيدة عن الحق اذ كلها حظ ظلمانية ولم يكن فيهم ظلمة من خصال الكفرة ما قدروا على مصاحبتهم ومخالطتهم
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء اي من ولاية الله في شيء معتد به اذ ليس فيهم نور وصفا فيناسبون به الحضرة الالهية الا ان تتقوا
منهم تقاة اي الا وقت ان تخافوا منهم امرا يجب الاتقاء منه … في قلوبكم شيء من محبتهم وذلك انما لا يكون الا لضعف
العقل اذ لو باشر قلوبهم اليقين لما خافوا الا الله … ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير
فلا راد لفضله فما خافوا غيره ولم يرجوا غيره ولذلك عقبه بقوله ويحذركم الله نفسه اي يدعوكم الى التوحيد العياني لئلا يكون
… غيره … والى الله المصير فلا تحذروا الا اياه فانه المطلع على اسراركم وعلانيتكم قادر على مجازاتكم ان تولوا
اوتخالفوا … يوم تجد كل نفس … كل ما يعمل الانسان او يتولاه يحصل منه اثر في نفسه وينتقش به واذا تكرر صار النقش
ملكة راسخة وكذا ينتقش في صحائف النفوس السماوية لكنه مشغول عن مطالعة نقوشها بالشواغل الحسية والادراكات
الوهمية والخيالية لا يفرغ اليها فاذا فارقت نفسه جسدها ولم يبق ما يشغلها عن مطالعتها وجدته ما عملت من خير حاضرا
محضرا فان كان شرا تمنى بعدها عنها … اذ ذلك العمل يتعذب بها … تلك الهيات في النفس … ان
كانت راسخة والا وجدت جزاها بحسبها … ويحذركم الله نفسه تاكيدا لئلا يعملوا ما يستحقون به عذابه وعقابه
والله رؤوف بالعباد فلذا يحذرهم عن السيئات تحذير الوالد المشفق ولده عما يوذيه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله لما كان علم حبيبه بكل من يدعي المحبة لزمه اتباعه لان محبوب المحبوب محبوب فيجب محبة النبي ومحبته انما تكون
بمتابعته وسلوك سبيله قولا وفعلا وخلقا وحالا وسيرة وعقيدة ولا يمشي دعوى المحبة الا بهذا فانه قطب المحبة
ومظهره وطريقته طلسم المحبة فمن لم يكن له من طريقته نصيب لم يكن له من المحبة نصيب واذا تابعه حق المتابعة ناسب باطنه وسره
وقلبه ونفسه باطن النبي وسره وقلبه ونفسه وهو مظهر المحبة فلزم بهذه المناسبة ان يكون لهذا التابع قسط من محبة الله
بقدر نصيبه من المتابعة فيلقي الله تعالى محبته عليه ويسري من باطن روح النبي نور تلك المحبة اليه فيكون محبوبا لله محبا له ولو لم
يتابعه لخالف باطنه باطن النبي فبعد عن وصف المحبوبية وزال المحبة عن قلبه اسرع ما يكون اذ لو لم يحبه الله تعالى
لم يكن محبا له ويغفر لكم ذنوبكم كما غفر لحبيبه حيث قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وذنبه المتقدم ذاته
والمتاخر صفاته فكذا ذنوب المتابع … كما قال تعالى لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل الحديث والله غفور يمحو ذنوب صفاتكم
وذواتكم رحيم يهب لكم وجودا وصفات حقانية خيرا منها ثم نزل عن هذا المقام لانه عزيز الوجود الا للاقل احاد
ودعاهم الى ما هو اعم من مقام المحبة وهو مقام الارادة فقال قل اطيعوا الله والرسول اي ان لم تكونوا محبين ولم
تستطيعوا متابعة حبيبي فلا اقل من ان تكونوا مريدين مطيعين لما امرتم به فان المريد يلزمه متابعة الامر وامتثال
المامور به فان تولوا اي لم يرضوا عن ذلك ايضا فانهم كافرون … والله لا يحب الكافرين … لان قبول الطاعة
يلزمه الكفر وترك المتابعة لا يلزمه لان تارك المتابعة يمكن ان يكون مطيعا بمتابعة الامر ومعنى اطيعوا الله والرسول اطيعوا
رسول الله لقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله ان الله اصطفى ادم ونوحا الاصطفا اعم من المحبة والخلة فيشمل الانبيا
كلهم لانهم خيرة الله وصفوته ويتفاضلون في درجاتهم كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض في المراتب

صفي
هو المحبة واشار اليه بقوله ورفع بعضهم درجات ولذلك كان افضلهم حبيب الله محمدا صلوات الله عليه ثم الخليل نبي
تذكرة
ابرهيم صلوات الله عليه واعمها الصفي اي صفي آدم صلى الله عليه ذرية بعضها من بعض في الدين والحقيقة اذ للولادة قسمان
صورية ومعنوية فكل نبي تبع نبيا آخر في التوحيد والمعرفة وما يتعلق بالباطن من اصول الدين فهو ولده كاولاد الصلب
تبصرة
في زماننا هذا وكما قيل الآباء ثلثة اب ولدك واب رباك واب علمك فكما ان وجود البدن في الولادة الصورية يتولد في رحم ام
من بطن ابيه فكذلك وجود القلب في الولادة الحقيقية يتولد في رحم استعداد النفس من نفخ الشيخ والمعلم والى هذه الولادة
اشار عيسى عليه السلام بقوله لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين واعلم ان الولادة المعنوية اكثرها تتبع الصورية في التناسل ولذلك
كان الاسباط في الظاهر ايضا انبياء واولادا ثم شجرة واحدة فان عمران بن يصهر ابا موسى وهرون كان من اسباط لاوي بن يعقوب
بن اسحق بن ابرهيم وعمران بن ماثان ابا مريم ام عيسى كان من اسباط يهوذا بن يعقوب وكون محمد صلعم من اسباط اسمعيل
بن ابرهيم مشهور وكذا كون ابرهيم من نوح عليهما السلام وسببه ان الروح في الصفاء والكدورة تناسب المزاج في الاعتدال
وعدمه وقت التكون فلكل روح مزاج يناسبه ويخصه اذ الفيض يصل بحسب المناسبة وسابقة ما روح في الازل
بحسب صفوفها ومراتبها في القرب والبعد فتتفاوت الامزجة بحسبها في الابد لتصل بها والابدان المتناسلة بعضها من
بعض متشابهة في الاغلب على الاكثر اللهم الا لامور عارضة اتفاقية فكذلك الارواح المتصلة بها متقاربة في الرتب
متشابهة في الصفة وعدم ذلك نادر ولهذا قيل ان المهدي عليه السلام يكون من نسل محمد صلعم والله سميع حين قالت امرأة عمران رب اني
تذكرة
نذرت بقولها عليم بنيتها كما يشهد بقولها انك انت السميع العليم واعلم ان النيات وهيئات النفس موثرة في نفس
الولد كما ان الاغذية موثرة في بدنه فمن غلب على اطباعه وهيئات نفسه نورية ونياته صالحة حقانية جاء الولد مؤمنا
صديقا او وليا او نبيا ومن كان غذاؤه حراما وهيئات نفسه ظلمانية خبيثة ونياته فاسدة رديئة جاء الولد فاسقا او كافرا
خبيثا اذ النطفة التي يتكون الولد عنها متولدة من ذلك الغذاء مرباة بتلك النفس فيناسبهما ولهذا قال رسول الله صلعم الولد سر ابيه
وكان صدق نيتها ونبوة عيسى ببركة صدق نيتها وجد عندها رزقا الحديث يراد به الرزق الروحاني والمعارف والحقائق
والعلوم والحكم الفايضة عليها من عند الله اذ الاختصاص بالعندية يدل على كونها اشرف من الارزاق البدنية
هنالك دعا زكريا ربه كان زكريا شيخا هما وكان يعتقد الناس امانا طلبه من ربه ولدا صفيا يقوم مقامه في تربية
الناس وهدايتهم كما اشار اليه في سورة كهيعص فوهب له يحيى وصلبه بالتقوية بعد ما امرأته عاقرا ونشر اياها ولكن
تذكرة
التاويل بالبطن عند ادراك تفاصيل وجه كل كما علمت ويلوا ان الطبع الجسماني اي القوة البدنية امرأة عمران الروح
نذرت ما في بطنها من النفس المطمئنة لله تعالى بانقاذها لامر الحق وحطها [illegible] فوضعت انثى النفس وكفلها الله
زكريا الفكر بعد ما تقبلها لكونها زكية قدسية كلما دخل عليها زكريا الفكر محراب الدماغ وجد عندها رزقا والمعاني
الحدسية التي انكشف عليها بصفائها من غير استعانة الفكر اياها هنالك دعا زكريا الفكر ربه لما [illegible] تلك المعاني ليهب
له ولدا طيبا مقدسا وارث الطبيعة فسمع الله دعاه اي اجاب فنادته ملائكة القوى الروحانية وهو قائم يصلي
في تركيب المعلومات يناجي ربه باستنزال الانوار وتسبب الى بالتنجد الى عالم القدس في محراب الدماغ ان الله يبشرك

بيحيى

بيحيى العقل بالفعل مصدقا بعيسى القلب موسى نا به وهو كلمة من الله لتقدسه عن عالم الاجرام والتولد عن المواد
وسيدا لجميع اصناف القوى وحصورا اي مانعا نفسه من مباشرة الطبيعة الجسمانية وملابسة طبايع القوى البدنية
ونبيا بالاخبار عن المعارف والحقائق الكلية وتعليم الاخلاق الجميلة والتدابير السديدة ماء من الحق من الصالحين اي من
جملة المجردات والمجردات التي تصلح بافعالها لكن من [illegible] حضرة الله تعالى بعد ان بلغ الفكر منتهى طوره وقلت [illegible]
في منتهى ادراك الحقايق القدسية والمعارف الكلية وكانت امرأته التي هي الروح النفسانية لانها محل تصرف الفكر
عاقرا بالنور المجرد علامة ذلك اي علامة حصول النور المجرد ظهور [illegible] النفس الزكية ان يمسك عن مكالمة القوى البدنية
في تحصيل مطالبهم ومآربهم ومخالطتهم في فضول لذاتهم وشهواتهم ثلثة ايام اي كل يوم عقد يام من اطوار عمره عشر
سنين الا رمزا اليهم باشارة خفية وما هم بتسبيحهم المخصوصة بكل واحد منهم من [illegible] فيتابعوه وليس
يشتغل في الايام الثلثة التي هي [illegible] سنة من [illegible] بين الخمس التي هو العشر الاول بذكر ربه في محراب الدماغ
والتسبيح المخصوص به دايما وكذلك قالت ملائكة القوى الروحانية لمريم النفس المطمئنة الزكية الطاهرة ان الله اصطفاك
لتمسكك عن الشهوات وطهرك عن رذايل الاخلاق والصفات المذمومة واصطفاك على نساء النفوس الشهوانية الملوثة
بالافعال الذميمة والملكات الرديئة يا مريم اطيعي لربك لوظائف الطاعات والعبادات واسجدي في مقام الانكسار
في مقام الخضوع والخشوع
والذل والافتقار والعجز والاستغفار واركعي مع الراكعين [illegible] ذلك من انباء الغيب اي احوال غيبية نوحيه
اليك يا نبي الروح وما كنت لديهم لدى القوى الروحانية والنفسانية اي في رتبتهم ومقامهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل
مريم اي يتسابقون في سهامهم ويتبادرون في حظوظهم ايهم يدبر مريم النفس ويكفلها بحسب رأيه ومقتضى طبعه بتراس عليها
ويامرها بما يراه من مصالح او رحما كنت لديهم في مقام الصدر الذي هو محل نزاع القوى الروحانية والنفسانية اذ يختصمون
يتنازعون ويتجاذبون في طلب الرياسة عند ظهورها قبل الرياضة [illegible] اذا علت ملائكة القوى الروحانية بتوفيق
الحق بعد الرياضة وقالت لمريم النفس ان الله يبشرك بكلمة القلب موهوبا منه اسمه المسيح لانه ممسوح بالنور وجيها في الدنيا
لادراك الجزئيات وتدبير مصالح المعاش [illegible] واصلح ما يكون فيطيع ويذعن [illegible] وتعظمه انس القوى
الظاهرة وجن القوى الباطنة وفي الآخرة لادراك المعاني الكلية والمعارف القدسية وقيامه بتدبير المعاد والهداية
الى الحق ويطيعه ملكوت سماء الروح ويكرمه ومن المقربين الى حضرة الحق بالبلاء لتحليه ومكاشفاته ويكلم الناس في
مهد البدن وكهلا بالغا الى [illegible] طور الروح غالبا عليه [illegible] قالت رب انى يكون لي ولد
تعجب النفس من حملها وولادتها وغير ان يمسها بشر اي رعي تربية شيخ وتعليم معلم وهو [illegible] قال كذلك الله يخلق
ما يشاء اي يصطفي من يشاء بالجذب والكشف ويهب علم العلم من غير تربية وتعليم كالمرحلة المحبين وبعض المجبر
ويعلمه بالتعليم الرباني كتاب العلوم المعقول والحكمة الشرايع ومعارف الكتب الالهية والتورية والانجيل اي معارف الظاهر
والباطن ورسولا الى المستعدين الروحانيين من اسباط يعقوب الروح قائلا اني قد جئتكم باية من ربكم يدل على اني اتكلم من ربكم
ادل عنه اني اخلق لكم بالتربية والتزكية والحكمة العملية [illegible] المستعدين الناقصين كهيئة الطير الطائر الى جناب
القدس

مرتبة الشوق فانتج فرار نعت العلم الالهي ونفس الحيوة الحقيقية بتأثير المحبة والتربية فتكون طيرا اي نفسا حية
طائرة بجناح الشوق والهمة الى جناب الحق باذن الله وابرئ الاكمه المحجوب عن نور الحق الذي لم ينفتح عين بصيرته
قط ولم يبصر شمس وجه الحق والانوار ولم يعرف اهله بكحل نور الهداية والابرص المعيوب بمرض الرذائل والعقائد
الفاسدة ومحبة الدنيا ولوث الشهوات بطب النفس واحيي الموتى اي موتى الجهل بحيوة العلم باذن الله
وانبئكم بما تاكلون مما تتناولون من مباشرة الشهوات واللذات وما تدخرون في بيوتكم من الدواعي والنيات ان في
ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين ومصدقا لما بين يدي من التورية علم الظاهر ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم من العلوم الباطنة
وجئتكم باية من ربكم هو التوحيد الذي لم يخالف فيه نبي قط فاتقوا الله في مخالفتي فاني على الحق واطيعون في دعوتكم
الى التوحيد فلما احس عيسى العقل من القوى النفسانية الكفر اي الاحتجاب والانكار والتمرد قال من انصاري الى الله
اي متصفي القوى الروحانية نصرته عليهم في التوجه الى الله قال الحواريون اي صفوته وخالصته من الروحانيات المذكورة نحن
انصار الله امنا بالله بالاستدلال وبالنور نور الروح واشهد بانا مسلمون منقادون بنفاذ امره ربنا امنا بما انزلت
من علم التوحيد ونور النور واتبعنا الرسول اي رسول العقل فاكتبنا مع الحاضرين كل المراقبين لا يستمل ادوار [illegible] على
وصاحبه ومكروا اي القوى الاوهام والخيالات في اغتيال العقل واهلاكه بانواع التسويلات ومكر الله بتغليب الحجج العقلية
والبراهين القاطعة على تحيلاتها وتشكيكاتها ورفع عيسى العقل الى سماء الروح والقاء شبهه على النفس ليقع اغتيالهم
عليها والله خير الماكرين اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك اي بافنائك عن الكل ورافعك الى سماء الروح في جوار
ومطهرك من رجس جوار الذين كفروا من القوى الجسمانية الخسيسة ومكرهم وخبث صحبتهم وجاعل الذين اتبعوك من
الروحانيات فوق الذين كفروا من النفسانيات الى يوم القيمة الكبرى والوصلة الى عين الوحدة ثم الي مرجعكم فاحكم
بينكم بالحق فيما كنتم فيه تختلفون قبل الوصلة من التخالف والتنازع الواقع بين القوى فاقر كلا في مقره واعطيه ما يليق به
من غير تعد وترتفع التخالف والتنازع فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا بالحرمان عن مقام العقل والاحتجاب بهيئات
اعمالهم واما الذين امنوا والروحانيات وعملوا الصالحات من انواع الزكوة والتحلية والتصفية في اعانة العقل على
النفس ومتابعته في التوجه الى الحق فيوفيهم اجورهم من الانوار العقلية والاشراقات الروحية عليهم والله لا يحب الذين
ينقصون الاجور من الحقوق حاف الناس ولم يعرف المطبق بهوانهم مكروا بعيسى بغتال عيسى على شبه له صورة
جسمانية مطهرة عيسى روح الله بصورة جسد عيسى فظنوها عيسى فقتلوها وصلبوها والله رفع عيسى الى
السماء الرابعة لكون روحه علم فائضا من روحانية الشمس ولم يصل الى كمال انه رفع الله لا مكانته ولما نزل حال قال الروح
قال الاصحاب اي ذاهب الى ابي وابيكم السماوي اي انظر وعالم القدس واعالم بقدس روح القدس الواهب للصور
المفيض للارواح والكمالات المزكي للناس تا تنفث في الروح فامدكم من فيضه وكان انه ذاك لا تقبل دعوته
ولا تتبع ملته فامر الحواريين التفرق بعده في البلاد والدعوة الى الحق فلما عالوا كيف ذلك اذا انكر معنا والان
لست بين اظهرنا ولا تجاب دعوتنا قال علامة امدادي اياكم قبول الخلق دعوتكم بعدي فلما رفع لم يدع اصحابه
اهدا

الا جاءهم فظهر لهم القبول في الخلق وعلت كلمتهم وانتشر دينهم في اقطار الارض ولما لم يصل الى السماء السابع والتي عرج محمد صلعم
اليها المعبر عنها بسدرة المنتهى لعدم معاد النهاية في الكمال ولم ينل درجة المحبة لم يكن له بد من النزول مرة اخرى في صورة
جسد ابيه نبي الملة المحمدية لينال درجته والله اعلم بحقائق الامور ان مثل عيسى اي صفته عند الله في انشائه بالقدرة
من غير ابه كمثل ادم في انشائه من غير اب وام واعلم ان عجائب القدرة لا تستقصى ولا تقاس مع شيئا ان يكن الانسان من غير الاب
لم تطرد عالم الحكمة فان كثيرا من الحيوانات الناقصة الغريبة الخلق تتولد خلق الساعة من غير تناسل وتتولد هكذا لا انسب
يمكن حدوثه بالتولد وحدوث الاخر وادام بالوالد وكذا المكون من غير اب فان مني الرجل احر كثيرا من مني المراة وفيه القوة
العاقدة اقوى كما في الانفحة بالنسبة الى الجبن والمنفعل في مني المراة اقوى كما في اللبن فاذا اجتمعا تم العقد والانعقاد وتكون
الجنين فيمكن وجود مزاج انوثي قوي يناسب المزاج الذكوري كما شاهد في كثير من النسوان فيكون المني المتولد في كليتها
اليمنى مشابها بمني الذكر لفرط حرارته لمجاورة الكبد من مزاج كبد ماصح فوتها لحرارة والمتولد في كليتها اليسرى مشابه بمني
الانثى فاذا حملت المراة لاستيلاء صورة ذكر على خيالها في النوم او اليقظة بسبب اتصال روحها بروح القدس
او بملك نفسي وحكاية الخيال ذلك كما قال تعالى فتمثل لها بشرا سويا سبق المنيان وتحاضر الحكم فيكون في المنصب
من الجانب الايمن قوة العقد اقوى وفي المنصب من الجانب الايسر قوة الانعقاد فتكون الجنين وتتعلق به الروح وقوله
كن يكون اشارة الى نفخ الروح وكونه من عالم الامر ليس موقوفا على وجود مادة ومدة كخلق الجسد فتناسب ادم عيسى بما ذكر
ولشركهما في خرق العادة وكون جسديهما مخلوقين من تراب العادة ومادة وكون روحهما مبدعا من عالم الامر
ليس موقوفا على مدة ومادة فمن حاجك فيه اي في عيسى الاية اي للمباهلة الانبيا تاثيرا عظيما بسبب اتصال نفوسهم بروح القدس
وتاييد الله اياهم به وهو المؤثر باذن الله في العالم العنصري فيكون انفعال العالم العنصري منه كانفعال بدننا من روحنا
بالهيئات الواردة عليه كالغضب والخوف والفكر في احوال المعشوق وغير ذلك من تحرك الاعضاء عند حدوث الارادات
والعزائم وانفعال النفوس البشرية منه كانفعال حواسنا وساير قوانا من هيئات ارواحنا فاذا اتصل نفس قدسية
او نفس من نفوس الانبياء والاولياء بروح القدس والنفوس الملكوتية كان تاثيرها في العالم عند التوجه الاتصالي تاثير ما تتصل به
فينفعل لوازم العناصر والنفوس الناقصة البشرية انفعال نفوسنا مما اراد الم تر كيف انفعلت نفوس النصارى من نفسه عليه
بالخوف واحجمت عن المباهلة وطلبت الموادعة بقبول الجزية وما من اله الا الله اي ليس عيسى ولا الاهه شيء فلا يستحق
العبادة بمجرد ذلك فان عالم الملكوت والجبروت كله كذلك سواء بيننا وبينكم اي لم تختلف في كلمة التوحيد نبي ولا كتاب
قط وما كان لبشر ان يؤتيه الله الاية الا استثناء لانكار الاعتداد مرتبة الولاية والفناء في التوحيد اي ما ينبغي لبشر بحال الله
بشريته بافنائه عن نفسه واثباته وجودا نورانيا حقانيا وايلاء الكتاب والحكمة الالهية ان يدعو الخلق الى نفسه اذ الداعي
الى نفسه يكون محجوبا بالنفس كفرعون وامثاله والذين عدلوا التوحيد ما وجدوه حال الذوق ولم يصلوا الى العيان وفيهم
باقية ما ذاقوا طعم الفناء فاحتجبوا بها فدعوا الخلق الى انفسهم وهم من قال فيهم رسول الله صلعم [illegible]
العبد عليه [illegible] ولكن يقول كونوا ربانيين منسوبين الى الرب لاستيلاء الربوبية عليهم وتكلس البشرية بسبب كونهم عالمين
عاملين

معلمين تالين لكتاب الله ان يكونوا عابدين مرتاضين بالعلم والعمل والمواظبة على الطاعات حتى يصيروا ربانيين بغلبة النور على الظلمة
ولا يأمركم بعبادة معبود التقليد بصورة فانه حجاب وكفر ولا يأمر النبي بالاحتجاب بعد اسلامكم الوجود لله واذ اخذ الله ميثاق
الى آخره ان النبيين السعداء تعارفوا ازلا بسبب كونهم اهل الصف الاول وعرفوا بالله وكل عارف يعرف مقام سائر العرفاء ومعتقدهم
الله فهذه الحجة على النبي ادم كما ذكره وعهد السعداء خاص من كان منهم ومن يعرفهم حتى المتابع فقد اخذ الله من السعداء عهدين احدهما ما ذكره في قوله
واذ اخذ ربك من بني آدم الى آخره وثانيهما ما ذكره بقوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم اي هذا
منهم ميثاقا غليظا وهو عهد التعارف بينهم واقامة الدين وعدم التفرق فيه وتصديق بعضهم بعضا ودعوة الخلق الى التوحيد وتحصيل
العدالة بالدين وطاعة الله وتعريف بعضهم بعضا الى الامم وتخصيصهم بمعرفة الله في صور التفاصيل وحجب الصفات وذكر
المظاهر ادق واخفى من معرفته في عين الجمع وهم ومن كان من المتابعين عارفون بذلك وباحكام تجليات الصفات التي هي مبادي الشرائع
خاصة دون من عداهم فمن تولى بعد ذلك بعد ما علم عهد الله مع السابقين وعلم الانبياء اليهم ما عهد الله اليهم فاولئك هم الخارجون
عن دين الله ولا دين غيره معتدا به في الحقيقة الا توحيد الله وكل من في السموات والارض يدينون بدينه طوعا كاهل الاسلام
والشيطان وكرها كالانس والشيطان اذ الكفر لا يسمع موجودا سواها فكلهم ممتثلون لما امرهم الله طائعون ولا انسان لاحتجاب
بارادته دنيا عن عبادة الله وقبوله لدعوة الشيطان بمناسبة اياه في الظلمة النفسانية لا يوجد ولا ينقاد الا كرها في الظاهر الا من
عصى الله واحتجابه والشيطان لاحتجابه بحجبة الانانية في الاخيرة خير منه والآية واستكباره كفر وهو مع ذلك يحلف عصيانه
وذو حكمة ومحقق لكونه بارادته وذلك عين الاطاعة كما قال فيه كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء
منك اني اخاف الله رب العالمين وقال واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان
نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب وفي موضع آخر وقال الشيطان لما قضي
الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم
ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتمون من قبل الى غير ذلك من الآيات والى الاطاعة ولكن حين لا ينفعه واليه ترجعون في العاقبة
فلا يتبع دين غير دين الله بل الكل عنده راجع بدين بدينه ❁ كل الكلفين بدين الحق لو فطنوا وليس دين لغير الحق مشروع ❁
ومن يبتغ غير الاسلام دينا المراد بالاسلام ههنا التوحيد الذي هو دين الله من قوله اسلمت وجهي لله وهو المذكور في الآية التي قبلها
وما وصف شمول الجميع لدين ويلزمه الانقياد التام الطوعي المذكور في صلة الآية بقوله وله اسلم ولذلك قال فلن يقبل منه لعدم
وصوله الى الحق لمكان نهيه به وهو في الآخرة من الذين خسروا باشتراكهم انفسهم وما حجبوا به من الحق كيف يهدي الله
قوما الى آخره انكر هدايتهم لنور قد هداهم اولا بالنور الاستعدادي الى الايمان بالنور الايماني الى ان عاينوا
حقية الرسول واتقنوا بحيث لم يبق لهم شك وانضم اليه الاستدلال العقلي بالبيان لم ظهر نفوسهم بعد هذه الشواهد
كلها بالعناد واللجاج وحجبت انوار قلوبهم وعقولهم واردا عليهم الشاهدة ثلمتها بالحجب المشوم ظلمهم وقوى استيلاء
نفوسهم الامان عليهم الذي هو غاية الظلم ولذلك قال والله لا يهدي القوم الظالمين لغلظ حجابهم وبعدهم عن البعد
عن الحق وقبول النور وهم قد ثمان قسم رسخت حينئذ استيلاء النفس على قلوبهم فيهم وتمكنت رينا هوا

في الغي والاستمرار وتمادوا في البعد والعناد حتى صار ذلك ملكة لا تزول وقسم لم يرسخ ذلك فيهم بعد ولم يطبع على قلوبهم
رينا وتتبع من ورائهم حجاب صفات النفس ملكة بين نحو استعدادهم عسى ان يدركهم رحمة الله وتوفيق فيندموا ويتجنبوا بحكم
غريزة العقل فاشار الى القسم الاول بقوله ان الذين كفروا بعد ايمانهم الى آخره والى الثاني بقوله الا الذين تابوا من بعد ذلك
واصلحوا بالمواظبة على الاعمال والرياضات ان الذين كفروا فلن تقبل من احدهم ملء الارض ذهبا اذ لا تقبل منهم الا الامور
الباقية الثابتة لان الآخرة هي عالم النور والبقاء فلا وقع ولا خطر للامور الفانية الظلمانية فيها وهل كان سبب كونهم محجوبين
الا محبة هذه الغواشي الفانية فكيف يكون سبب نجاتهم وقربهم وقبولهم وهذه سهم وهي بعينها سبب هلاكهم وبعدهم وحرمانهم
وطاهم لن تنالوا البر كل فعل تقرب صاحبه من الله فهو بر ولا يمكن التقرب اليه الا بالتبري عما سواه فمن احب شيئا فقد
حجب عن الله به واشرك شركا خفيا لتعلق محبته بغير الله كما قال ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله واثر
نفسه على الله فقد بعد عن الله بثلاثة اوجه فان آثر الله به على نفسه وتصدق به وانفق في سبيله تقرب الى الله والعمد وهل
الترقي الابقى ونحو ذلك من الحق وعدم اضعافه فان اثر الغيبة بما ينفق وما احتاج بغيره كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل
اي العقلاء حكم الاصل اذ العقل يحكم بان الاشياء خلقت لمنافع العباد مطلقا وتكون محللة المطعومات حلقت لنا ولنا الا
ما لم يحرم اسرائيل الروح على نفسه بالكسر العقلي عند التجرد والمعالي ومعرفة مفاسدها ومنافعها على التفصيل لعلة تحكم اليه حلال
تحلها فان العقل يحكم بحرمة ما يفسد ويهلك من قبل ان تنزل التوراة اي قبل نزول الحكم الشرعي بالتوراة وسائر الكتب الالهية
وذلك لان الناس اختلفوا بعدما كانوا امة واحدة على دين الحق كما ذكر فبعث الله النبيين لهدايتهم واصلاح احوال معاشهم
ومعادهم وردوهم الى التوحيد الاعتقادي والانفصال بحكم الالهية بحسب احوالهم المختلفة وطباع قلوبهم المنحرفة ونفوسهم المرتفعة
حرمت من المالوفات والاشياء العادية عن الحق الحاجبة لهم وعن الله او المهيجة للهوى والشهوات وسائر المفاسد فلعلهم
المانعة اياهم عن كمالهم واستدامتهم وحرمت عليهم ان اول بيت وضع للناس فسرا اول بيت ظهر على وجه الارض فلق تدل
الارض بالالزام وكان ذلك سقفا على وجه الماء ندحيت الارض تحته فالتف اشارة الى القلب الحقيقي وظهوره على وجه الماء
تعلقه بالنطفة عند خلق سماء الروح الحيواني وارض البدن وخلق تدل الارض اشارة الى تدبيره وحدوث البدن وتعينه
بالالزام اشارة الى تقدمه على البدن بطوره من طور النفس وطور القلب لا بالرتبة اذ الالف رتبة تارك كما سبق الاشارة
اليه وكونه ذلك سقفا اشارة الى صفا جوهره ودعوى بعض انه اشارة الى الهيولى البدني ما تشرع وكون المشكل وتخططه
وصورة عظيمة باتباعها ثم هذا تاويل الحكماء واعلم ان محل تعلق الروح بالبدن واتصال القلب الحقيقي به اولا هو القلب
الصنوبري وهو اول ما يتكون من الاعضاء واول عضو يتحرك وآخر عضو يسكن فيكون اول بيت وضع للناس للذي بمكة الصدر صورة
اذ اول متعبد ومسجد وضع للناس للقلب الحقيقي الذي بمكة الصدر الحقيقي وذلك الصدر اشرف مقام النفس وموضع ازدحام
القوى المتوجهة اليه مباركا ذا بركة الهية من الفيض المتصل منه بجميع الوجود والقوة والحياة فان منبع القوى التي في الاعضاء
سائر منه اولا اليها وهدى ويسبب هدايته وفيه ينتهي الى الله وفيه آيات بينات من العلوم والمعارف والحكم والمعاني
مقام ابراهيم اي العقل الذي هو موضع ومقام قدم ابراهيم الروح في محل اتصاله ومن دخله والقلب الكبير التحير في

بيدا الجهالات كان آمنا من اغوا سعالي التخيل وعفاريت احاديث النفس واختطاف شياطين الوهم وجن الخيالات واغتيال سباع القوى النفسانية وصفاتها وسعلى الناس حج هذا البيت الطولى من استطاع اليه سبيلا اي الى الكل المستعدين الصادقين في الارادة العاقدين على زاد التقوى وراحلة قوة العزم دون عاجزهم والضعفاء الاستعداد القاعدين على العجز والضعف والمرض وسائر الموانع الخلقية والعارضة النفسانية او البدنية ومن كفر اي حجب لسعادة مع الدلالة او اعرض عنه بهوى النفس فان الله غني عنه وعن العالمين كلهم اي لا يلتفت اليه لبعده وكونه غريبا عن الرحمة في ذل الحجاب وهوان الحرمان مخذولا مرفوضا ومن يعتصم بالله بالانقطاع عما سواه والتمسك بالتوحيد الحقيقي فقد هدي الى صراط مستقيم اذ الصراط المستقيم هو طريق الحق عز وجل كما قال ان ربي على صراط مستقيم فمن انقطع اليه بالفناء في الوحدة كان على صراط الله اتقوا الله حق تقاته في بقايا وجودكم فان حق اتقائه هو ان يتقى كما يجب وليس ذلك الا بالفناء فيه بالكلية وقاية لكم في الحذر عن بقايا ذواتكم وصفاتكم فان في الله خلفا من كل فائت ولا تموتن الا على حال الاسلام اي كل الوجه اليه حتى يكون موتكم بالفناء في التوحيد واعتصموا بحبل الله جميعا اي بعهده في ايام الستي بكونكم مجتمعين على التوحيد ولا تفرقوا باختلاف الاهوا فان التوقع عن ان يحتجب انما يكون باختلاف الطبائع واتباع الهوى وتجاذب القوى والمقصد عنها بمعزل اذ هو نور تلوحه بنور الحق واستنار بنور قدس قلب تنتسلبت القوى وتصالحت واذكروا نعمة الله عليكم بالهداية الى التوحيد المفيد للمحبة في القلوب اذ كنتم اعداء لاحتجابكم بالحجب الغاشية والغواشي الطبيعية بعدا عن النور والمعاهد الكلية التي تقبل الشركة وتزداد بالمعانقة في ظهور الظلمة فالف بين قلوبكم بالتجاذب في الله لتنور بنوره فاصبحتم بنعمته اخوانا في الدين اصدقاء في الله وكنتم على شفا حفرة من النار رمى بهوى الطبيعة الغاسقة محل الحرمان والتعذب فانقذكم منها بالتواصل الحقيقي بسلم الى سدرة معارج الروح وروح جنة الذات كذلك يبين الله لكم آياته بتجليات الصفات اللطيفة والاشراقات النورية لعلكم تهتدون الى جنات تجلي ذاته ولتكن منكم امة يدعون الى الخير اي لتكن من جملتكم جماعة عالمون عاملون عارفون اولو الاستقامة في الدين ليتبع الطريقة يدعون الى الخير فان من لم يعرف الله لم يعرف الخير اذ الخير المطلق هو الكمال المطلق الذي يكون للانسان بحسب النوع من معرفة الحق تعالى والوصول اليه والانتفاء فيما هو سبيل الى المطلق او الكمال المخصص بكل احد على حسب اقتضائه لاستعداده الخاص فالخير للدعوة الى باب الحق تعالى واما طريق الوصول اليه والمعروف كل امر واجب او ندب والدين مقرب الى الله تعالى والمنكر كل محرم او مكروه مبعد عن الله ثم دكل فاعل اما عاصيا او مقصرا منهيا فمن لم يكن له التوحيد والاستقامة لم يمكن له معاني الدعوة ولا معا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا زعم الموحد ربما يدعو الى طاعة غير الله وغير المستقيم والدين وان كان موحدا ربما امر بما هو معروف عنده منكر في نفس الامر وربما نهى عما هو منكر عنده معروف في نفس الامر لكن بلغ مقام الجمع واحتجب بالحق عن الخلق يكثرا ما يستحل محرما كبعض المباحات والتصرف في اموال الناس ويحرم حلالا او مندوبا كالتواضع للخلق ومكافات الاحسان وامثال ذلك ولذلك هم الاخفاء بالفلاح الذين لم يبق لهم حجاب دونهم خلقا الله في احسم ولا تكونوا ناشئين [illegible] بقضي طاعتكم غيرها [illegible] لاما وهم متفقين على كلمة واحدة [illegible] جعلهم على طريقة واحدة كالذين تفرقوا واتبعوا الاهوا والبدع واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات العقلية والشرعية الموجبة لاتحاد الوجهة واتفاق الكلمة فان الناس طبائع وغرائز مختلفة واهوا متفرقة وعادات [illegible] متفاوتة واصلة في امرهم واهوائهم

ويترتب على ذلك قوم متباينة واخلاق متعادية فان لم يكن لهم مقتدى وامام يتخذ عقائدهم وسيرهم وآراءهم متابعته وسنن كلماتهم وعاداتهم واهواؤهم لمحبته وطاعته كانوا مهملين متفرقين فرائس للشيطان كشريد الغنم يكون للذئب ولهذا قال امير المؤمنين عليه السلام لابد للناس من امام بر او فاجر ولم يرسل نبي الله صلعم رجلين فصاعدا الشان الا وامر احدهما على الاخر وامر الاخر بطاعته ومتابعته ليتحد الامر وينتظم والا وقع الهرج والمرج واضطرب امر الدين والدنيا واختل نظام المعاش والمعاد وقال رسول الله صلعم من فارق الجماعة قيد شبر لم يرح رائحة الجنة وقال يد الله على الجماعة الا ترى ان الجمعية الانسانية اذا لم تنضبط برياسة القلب وطاعة العقل كيف اختل نظامها وآل الى الفساد في البدن المصالح والدنيا والاخرة والمنازل عليهم وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله خط رسول الله صلعم خطا فقال هذا سبيل الرشد ثم خط عن يمينه وشماله خطوطا فقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ابيضاض الوجه عبارة عن تنور وجه القلب بنور الحق للتوجه اليه والاعراض عن الجهة السفلية النفسانية المظلمة وذلك لا يكون الا بالتوحيد ولا يسواده فيه بنور النفس الفان بنور القلب فيكون الجماعة متنورة بنور الله واسوداده ظلمة وجه القلب بالاقبال على النفس الطالبة حظوظها والاعراض عن الجهة العلوية النورية الجمعية لمصالحة النفس ومتابعة الهوى على تحصيل لذاتها وذلك انما يكون باتباع السبل المتفرقة الشيطانية فاما الذين اسودت وجوههم فيقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم اي احتجبتم عن نور الحق بصفات النفس الظلمانية وسكنتم في ظلماتها بعد هدايتكم وتنوركم بنور الاستعداد وصفاء الفطرة وهداية العقل فذوقوا عذاب الحرمان باحتجابكم عن الحق واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله التي هي ريح الوصال ونور القدس وشهود الجمال هم فيها خالدون كنتم خير امة لكونكم موحدين بالتمسك بالعدل الذي هو ظل الوحدة تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر كما مر في [illegible] قال وكذلك جعلناكم امة وسطا قال امير المؤمنين عليه السلام نحن النمرقة الوسطى بنا يلحق التالي والينا يرجع الغالي فامرين المقتصد الموحد الى [illegible] الى مقام التوحيد ويردون الغالي المحتجب بالجمع عن التفصيل وبالوصل عن الكثرة وتؤمنون بالله اي تشهدون مقام التوحيد الذي هو الوسط وكذا في كل تفريط وافراط واعتدال في باب الاخلاق ولو آمن اهل الكتاب لكان خيرا لهم لن يضروكم الا اذى لكونهم منقطعين عن اصل القوة والقدرة كما سبق في الانبياء بالنفس التي هي محل العجز والشر وانتم معتصمون بالله معتضدون به كما مر في الاشياء بالحق الذي هو منبع القهر فقدرتهم لا يبلغ الا الى حد الطعن باللسان والخبث والايذاء التي هي حد قدرة النفس ونهايتها وقدرتكم تفوق كل قدرة بالقهر والاستيصال لاتصافكم بصفات الله ثم لا ينصرون منكم عند المقابلة ولانهم ضربت عليهم الذلة لان العزة لله جميعا فلا يصيب فيها الا من اتصف بصفاته بمحو صفات البشرية كالرسول والمؤمنين الذين هم مظاهر عزته كما قال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فمن خالفهم فهو في مقابل اهل العزة منه ولا عزاء فلهم الذلة ويشتمل على اي حال يكون الا برابطة مانعة ومن اهل العزة كقوله الا بحبل من الله وحبل من الناس اي ذمة وعهد وذلك بكونهم اعارضا للاصل [illegible] مرتبطا برابطة مجعولة [illegible] الذاتية اللاانية لهم التي هي الذلة الذاتية اهل نفوسهم ويستحقوا غضبا شديدا من عند الله لبعدهم واعراضهم عن الحق لنزاهتهم المسكنة لانقطاعهم عن الله الى نفوسهم وتوكلهم الى نفوسهم ليستوا سو

منهم انه فاعداي بانه تم وصفهم باحوال اهل الاستعداد اي منهم اهل التوحيد والاستعداد وما تفعلوا من خير فلن تكفروه اي كل ما يصدر منكم
ما تتركونه عند الله تتصل به جزاؤه منه لن يحرموا ثوابا منه قال الله تعالى من تقرب الي شبرا تقربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة
لمن يشاء وقال انا جليس من ذكرني وانيس من شكرني ومطيع من اطاعني اي كما اطعتموني بتصفية الاستعداد والتوجه نحوي اطعتكم
بافاضة الفيض على حسبه والاقبال الكلي والله عليم بالذين اتقوا ما يحجبهم عنه فيتجلى لهم بقدر زوال الحجاب مثل ما ينفقون في هذه
تحقق الدنيا الفانية لذاتها السريع الزوال طلبا للشهوات او رياء وسمعة في المعاني وطلب محمدة الناس كان طلبهم بها وجه الله
وما تهلكه وتفنيه بالكلية من ريح هوى النفس التي فيها برد ... واغراضها الباطلة كالريح ... كمثل ريح فيها صر
اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم بالشرك والكفر فاهلكته عقوبة لهم لظلمهم وما ظلمهم الله باهلاك حرثهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
لانه مسبب عن ظلمهم كما قال تعالى ... لا تتخذوا بطانة من دونكم بطانة الرجل صفيه وخليصه الذي يبطنه
ويطلع على اسراره ولا يمكن وجود مثل هذا الصديق الا اذا اتحدا في المقصد واتفقا في الدين والمذهب متحابين في الله لا لغرض
كما قال في الاصدقا نفس واحدة في ابدان متفرقة فاذا كان من غير اهل الايمان فلا يكون كذلك ... ثم بين تعالى واستنباطانه
للعداوة بقوله لا يالونكم خبالا الى آخره اذ المحبة الحقيقية الخالصة لا تكون الا بين الموحدين لكونها ظل الوحدة فلا تكون بين المحجوبين
لكونهم في عالم التضاد والظلمة فاين الاتفاق والوفاق ... الجنسية العادية النفسانية لاشتراكهم في النوع
والمنافع والملاذ فاقتضاها الميل العادي فيها فاذا لم تحصل اغراضهم من النفع واللذة تهارشوا وتباغضوا وبطلت الالفة
التي كانت بينهم لكونها مسببة عن امر قد تغير اذ النفس منشاء التغير والمنافع الدنيوية لا بقاء لها والالفة النفسانية لا تصفى
فلا تدوم المحبة المبتنية عليها بخلاف الاول فانها لا يتطرق اليها التغير فيه امثال هذا ها انتم اولاء تحبونهم
ولا يحبونكم ... في الاصل والوصف واني يتجانس النور والظلمة ومن اين يتوافق العلو والسفل بينهما علاقة حقيقية وتخالف
ذاتي لا يخفى آثاره كما بين الله تعالى بقوله قد بدت البغضاء من افواههم لاقتضاء اختلاف الوصف ذلك قال النبي صلعم ما اضمر احد
شيئا الا اظهره الله في فلتات لسانه وصفحات وجهه وما تخفي صدورهم اكبر لان النار وهذا شرارة ذاك الاصل ومن هذا الاصل
قد بينا لكم دلائل المحبة والعداوة واسبابها ان كنتم تعقلون اي تفهمون مرتبة الكلام ها انتم اولاء تحبونهم لمقتضى
التوحيد الموجب لمحبة الناس كلهم بالحق للحق ويرونهم متصلين بكم اتصال الاخوة والاقربا بل اتصال الاعضاء فيسطع
اليهم نور المحبة الالهية والرافة الربانية فتعطفون عليهم مترحما اذ يرونهم اهل الرحمة شغلوا بالباطل وابتلوا بالتقيد
ولا يحبونكم لمقتضى الحجاب والبقاء في ظلمة النفس وتضاد الطبع وتؤمنون بالكتاب كله اي بجنس الكتب كلها لشمول علمكم
التوحيد وعدم تعصبكم بالتقيد بدينهم ولا احتجاب عما هم عليه واذا لقوكم قالوا آمنا لمراآتهم المنحلة لاغراضهم العاجلة
واذا خلوا عضوا عليكم الانامل لمقتضى الذاتي وبعضهم لكم والنار ظاهره وان تصبروا على ما يبتليكم الله من الشدائد
والمحن والمصائب وتثبتوا على مقتضى التوحيد والطاعة وتتقوا الاستعانة بهم في اموركم والالتجاء اليهم او بتتهم
لا يضركم كيدهم شيئا لان المتوكل على الله الصابر على بلائه المستعين به لا يغيره ظافر في طلبته غالب على خصمه محفوظ
بحسن كلاءة ربه والمستعين بغيره مخذول موكول الى نفسه محروم عن نصرته كان ... ان الله

بيت

من المسعاة بغير الله في طلبته فانه عاجز مثله ... ان الله بما يعملون من المكائد محيط بسطانها وبملكها
وقد قيل اذا اردت ان يكتب من حسدك فضلا فنفسك فالصبر والتقوى من لباب العقل بل ان لم تتحققها بطوبا
على عدوكم بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم ... الصبر على مضض الجهاد وبذل النفس في طاعة الله وتحمل المكروه طلبا
لرضا الله لا يكون الا عند تقوى القلب بتأييد الحق وتنوره بنور اليقين وثباته لنزول السكينة والطمأنينة عليه والسكون
من محل الزوامر الحس والميل الى النفوذ والغضب ... النفس لا يكون الا عند انكسار النفس تحت قهر سلطان القلب
والروح اذ الثبات والوقار صفة الروح والطيش والاضطراب صفة النفس فاذا استولى سلطان الروح على القلب
واخذ بملكه بعصمه من استيلاء صفات النفس وجنوده عليه يعتق القلب ويشكل اليه النورانية المحبوس لذاتها ويهوى
به على النفس وقواها فيهزمها ويكسرها ويدفع غلبتها وظلمتها عنه ويجعلها ذلولا مطيعة مطمئنة اليه فيزول
عنها الاضطراب وتسكن وعند ذلك يتنزل الرحمة وتناسبت العلوية لكون السماء في نورانيتها وقهرها للمحتمة
ومحبتها وشوقها لما فوقها وبذلك التناسب يحصل بها دنو منزل قواها وارواحها في افعالها خصوصا عند
امتياجها وانقلاعها عن الجهة السفلية وانقطاعها عن التعلق والتوكل الى الجهة العلوية وتستمد قوى قهرها على من
يغضب عليه وذلك تنزل الملائكة واذا هيج وتلج وتغير خاف او مال الى الدنيا غلبت النفس وقهرت وتسولت
عليه ومحبته فتظلمت صفاتها عن النور فلم يبق تلك المناسبة فانقطع المدد ولم تنزل الملائكة وما جعله الله الا بشرى
لكم اي ما جعل الامداد بالملائكة الا لتستبشروا به فيزداد قوة قلوبكم وشجاعتكم وجدكم ونشاطكم في التوجه الى الحق
والتجريد للسلوك ولتطمئن به قلوبكم بتحقق الغيب بعد الضعف والخلف بعد الترك وما النصر الا من عند الله من الملائكة
ولا غيرهم فلا تحتجبوا بالكثرة عن الوحدة وبالخلق عن الحق فانها مظاهر لا حقيقة لها ولا تأثير العزيز الغالب بقهره
الحكيم الذي يستر قهره ويصرفه بصور الملائكة لحكمة ليقطع طرفا من الذين كفروا بقتل بعضهم وينتقص او يكبتهم اي يخزيهم
ويذلهم بالهزيمة اعزازا للمؤمنين او يتوب عليهم بالاسلام تكثيرا لسواد المؤمنين او يعذبهم بسبب ظلمهم وامرارهم على
الكفر بعني المؤمنين وقع بين المعطوف والمعطوف عليه في اثناء الكلام قوله ليس لك من الامر شيء اعتراضا لئلا يغفل
رسول الله صلعم فيرى لنفسه تاثيرا في بعض هذه الامور فيحتجب عن التوحيد ولا يزول وسعة شهوده للحق في الاقسام كلها
اي ليس لك من امرهم شيء كيف كان فما انت الا بشر مامور بالانذار ان عليك الا البلاغ وانما امرهم الى الله يا ايها الذين
آمنوا لا تاكلوا الربوا اي توكلوا على الله في طلب الرزق فلا تكتسبوا بالربوا فانه واجب عليكم كما يجب عليكم التوكل عليه
في طلب الفتح وقتال العدو ولئلا يحجبكم لو توكلتم بكلاءة الله حفظه واعلموا ان النار التي هي مأوى الكافر فاحذروا
لكونه يحجبكم عن صفاته وافعاله كما ان الكافر محجوب عن وجوده والمحجوب عن افعاله محجوب عن صفاته وذاته والمحجوب قابل
للرحمة وان اتسعت فارتفعوا الحجاب بالطاعة وترك المخالفة كي تدركم رحمة الله وسارعوا الى ستر افعالكم التي
هي حجابكم عن مشاهدة افعال الحق بافعاله فانما حرمتم عن التوكل وجنة عالم الملك التي هي تجلي الافعال برؤية افعالكم
الى الحق اي بمستر افعالكم بافعاله وجنة الافعال والطاعات المترتبة بعد كما ورد اعوذ بعفوك من عقابك وان

المراد بالجنة ههنا جنة الافعال ووصف عرضها بمساواة عرض السموات والارض اذ توحيد الافعال هو توحيد عالم الملك
وانما قدر عرضها ولم يقدر طولها لان الافعال باعتبار السلسلة العرضية وهي توقف كل فعل على فعل آخر تنحصر في عالم الملك
الذي يتحدد الناس به واما باعتبار الطول فلا تنحصر فيه فلا تقدر قدرها اذ الفعل مظهر الوصف والوصف مظهر الذات فلا نهاية
له ولا احاطة فالمحجوبون عن الذات والصفات لا يرون الا عرض هذه الجنة واما ارباب رضوان لله الواحد القهار فيعرفون جنتهم
عن طولها ولا احاطة لطولها فلا تقدر قدرها طولا ولا عرضا اعدت للمتقين الذين يتقون حجب افعالها وسيكل نسبة الافعال
الى غير الحق الذين ينفقون في السراء والضراء لانسلاخهم عن الاحوال المتضادة عن الاتفاق لصحة توكلهم على الله برؤية جميع الافعال منه
والكاظمين الغيظ لذلك اذ لا يرون الجنايات عليهم الا من الله فلا يعترضون ولو لم يغيظوا لكانوا في مقام الرضا وجنة الصفات
والعافين عن الناس لما ذكرنا وهو بحوذ بم يعفون عن عقابهم والله يحب المحسنين الذين يشاهدون تجليات افعاله
والذين اذا فعلوا فاحشة كبيرة من الكبائر برؤية افعالهم صادرة عن قدرتهم او ظلموا انفسهم بتضييع حقوقها بارتكاب
الصغاير وظهورهم بانفسهم فيها ذكروا الله اي افعاله برؤيتها واقعة بقدرة الله وتبرؤا عنها اليه برؤيتهم ابتلاء اياهم بها فاستغفروا بافعالهم
طلبوا ستر افعالهم التي هي ذنوبهم بالتبري عن الحول والقوة الى من يغفر الذنوب اي يستر وجودات الافعال الا الله اي عالموا
ان لا فاعل الا هو ولم يصروا على ما فعلوا في غفلتهم وحال ظهور انفسهم بل تابوا ورجعوا اليه في افعالهم وهم يعلمون
ان لا فعل الا لله ونعم اجر العاملين مقتضى توحيد الافعال قد خلت من قبلكم بطشات ووقايع مما سنه الله في افعاله بالذين
كذبوا الانبياء في توحيد الافعال فسيروا في الارض وانظروا في آثارها تعلموا كيف كان عاقبتهم هذا الذي ذكرنا بيان للناس
من علم توحيد الافعال وتفصيل المتعين الذين هم اهل التمكين في ذلك والناسين الذين هم اهل التلوين والمصرين المحجوبين
عنه المكذبين به وزيادة هدى وكشف عيان وشهود واتعاظ للذين القوا رؤية افعالهم او هدى لهم الى توحيد الصفات
واتعاظ واعتبار وتذكر بتوحيد الافعال لتوحيد الصفات والذات ولا تهنوا في الجهاد عند استيلاء الكفار ولا تحزنوا
على ما فاتكم من الفتح وما جرى واستشهد من اخوانكم وانتم الاعلون في الرتبة لربكم والله وعلو درجتكم بكونكم اهل الله
ان كنتم مصدقين بان كل ما يجري عليكم من البلاء فاثر درجات الصبر لكن لم يمض وسقوته فلا تحزنوا ولا تهنوا
الايام الوقايع وكل ما يحدث من الامور العظيمة يسمى يوما واياما كما قال تعالى وذكرهم بايام الله وقد يسر ليعلم الله
من طريق العلم التفصيلي التابع لوقوع المعلوم ويتخذ منكم شهداء الذين يشهدون الحق ببذلهم عن انفسهم اي يداول الوقايع
بين الناس لامور شتى وحكم كثيرة غير معلومة من خروج ما في استعدادهم الى الفعل من الصبر والجلد وعدم التغير وقلة المبالاة
بالنفس واستيلاء القلب عليها وقمعها وغير ذلك من هذه الحكم المذكورة وليمحص الذين آمنوا من الذنوب والغواشي التي تبعدهم
من الله بالعقوبة والبلية اذا تاب عليهم ويمحق الكافرين بقهرهم وتدميرهم واهلاكهم في الادبار اذا كانت الدولة لهم وقد اعرض
عن العلل قيل والله لا يحب الظالمين يعلم ان من ليس على صفة الايمان والشهادة ومحض الحب وقوة الشهود لكان النصر
بل هو في القتال لطلب الغنيمة او لغرض آخر لهوى له والله لا يحبه ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه اي كل مؤمن اذا
لم يكن يقينه مكينا بل كان في خطرات وهم في بعض احواله تمنى امورا ويدعي احوالا حسب نفسه كذلك دائما وذلك حال غلبة التقي نكتة

نكتة لطيفة

وعند اقبال القلب وهو صادق ما دام موصوفا بحاله اما في غير تلك الحالة وعند الادبار فلا يبقى من ذلك اثر وكذا كل من
هو ثابت عند حال الاولى هارب ربما تمناه لحصول في نفسه وعدم تفرقه بحال المحصور فاما في حال وقوعه واستيلائه فلا يطيق
تحمل شدائده كما حكي عن سمنون المحب رحمه الله انه لما قال وليس لي في سواك حظ فكيف ما شئت فاختبرني ابتلي بالاسر فلم ينطق وكان يتردد
في الطرق ويرجع الى الصبيان ما يلعبون به كالجوز ويقول ادعوا لعمكم الكذاب وفي هذا المعنى قال الآخر
واذا ما خلا الجبان بارض طلب الطعن وحده والنزالا ⁂ فلا يلتفت لحال الا اذا ما رغمانا ولا يعتبر ثناء الا اذا امتحن
في مواطنه فاذا حصل من الامتحان صدق وهذا احد فوايد مداولة الايام بينهم ليتميزوا بالموت ويتقوى يقينهم ويوقف
صبرهم ويتحقق ثباتهم بالمشاهدة كما قال تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون ذلك وفيه توبيخ لهم على
ان بعضهم كان حالا لا ثبات ما فعلوا في المواطن وما محمد الا رسول اي انه رسول قد خلت من قبله الرسل كحال الانبياء قبله
ثم كان على يقين من دينه وبصيرة من ربه لا يرتد بموت الرسول وقتله ولا يتزعزع كما كان عليه لان جهاده لربه لا للرسول
كاصحاب الانبياء السالفين وكما قال انس بن النضر عم انس بن مالك يوم احد حين ارجف بقتل محمد صلعم وشاع الخبر
وانهزم المسلمون وبلغ اليه تقاول بعضهم ليت لنا رسولا ليأخذ لنا امانا من ابي سفيان وقول المنافقين لو كان نبيا ما قتل يا قوم
ان كان محمد قد قتل فان رب محمد حي لا يموت وما تصنعون بالحياة بعد رسول الله فقاتلوا على ما قاتل عليه وموتوا
على ما مات عليه ثم قال اللهم اني اعتذر اليك مما يقول هؤلاء وابرأ اليك مما جاء به هؤلاء ثم شد بسيفه فقاتل حتى قتل
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا بل انما ضر نفسه بسقوطه وضعف يقينه وسيجزي الله الشاكرين لنعمة الاسلام كانس
بن النضر واضرابه وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا موجلا لم كان من موتنا شاهد هذا المعنى كان
من اشجع الناس كما حكي عن حاتم الاصم عن نفسه انه شهد مع شقيق البلخي رحمهما الله بعض غزوات خراسان قال لقيني
شقيق وقد حمي الحرب فقال كيف تجد قلبك يا حاتم قلت كما كان ليلة الزفاف لا افرق بين الحالين فوضع سلاحه وقال
اما انا فهكذا ووضع راسه على ترسه ونام بين المعركة حتى سمعت غطيطه وهذا غاية في سكون القلب الى الله تعالى
ووثوقه به لقوة اليقين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الآية جعل القاء الرعب في قلوب الكفار مسببا عن شركهم لان
الشجاعة وسائر الفضائل اعتدالات في قوى النفس من وقوع ظل الوحدة عليها عند تنورها بنور الوحدة
فلا تكون تامة الا للموحد الموقن في توحيده واما المشرك فلا يحتجب عن منبع القوة والقدرة بما اشرك
بالله من الموجود المشوب بالعدم لامكانه الخفي الوجود الضعيف الذي لم يجب له قوة ولا وجود لا ذاتا
في الحقيقة ولم ينزل الله بوجوده حجة اي لا حجة على وجوده اصلا لتحقق عدمه بحسب ذاته فليس له الا العجز والضعف والجبن
وجميع الرذائل اذ لا يكون اقوى من معبوده ولا سند له وما وصل الى شيء الا الملال ولا ثبات ولا ابتغاء كقدر
العزيمة مثل ما كان من حال المشركين ولقد صدقكم الله وعده الآية اي وعدكم النصر ان صبروا واتقوا في دمتم على حالكم
من قوة القلب على الجهاد وتقوى النفس والثبات على التقوى الى ان الكل بالتوكل الحق والاتقاء عن مخالفة الرسول
وميل النفس الى زخارف الدنيا والاعراض عن الحق مما هيأ الله للدنيا كان الله معكم بالنصر وانجاز الوعد

وكنتم تقطعونهم بالكر وتهزمونهم حتى اذا فشلتم اي جبنتم بدخول الضعف في نيتكم وفساد اعتقادكم في وعد النبي صلعم
بتجويز غلوله في الغنيمة وتنازعتم في امر الحرب بعد الاتفاق وما صبرتم عن حظ الدنيا وعصيتم الرسول بترك ما امركم
به من ملازمة المركز بميلكم الى زخارف الدنيا معرضين عن الحق بعد ما اريكم ما تحبون من الفتح والغنيمة وحان زمان شكركم
لله بزيادة اقبالكم عليه بل غفلتم عنه وكان اشرفكم يريد الاخرة والباقون يريدون الدنيا ليس فيكم من يريد الله منعكم نصرهم
ثم صرفكم عنهم ليبتليكم بما فعلتم وكان الابتلا لطفا لكم وتنبيها والله ذو فضل على المؤمنين في الاحوال كلها اما بالنصر
واما بالابتلاء فان الابتلا ايضا لطف خفي ليتخلصوا من احوال العباد جالبة لظهور اوصاف الحق عليهم ثم اعدوا لدفعهم
موهوبا لهم من عند الله كما سبق في قوله مطيع من اطاعني وكما تكونون مع الله تكون الله معهم ولئلا يناموا الى الاحوال دون المالك
ولتمرنوا بالصبر على الشدائد والثبات في المواطن ويتمكنوا في التقوى ويحصلوه ملكا لهم ومقاما ويتحققوا ان الله لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ولا يميلوا الى الدنيا ويفرحوا فيها ولا يعدلوا عن الحق ولا يبيعوه بالدنيا والاخرة ولكن عقوبة عاجل
للبعض ليتمحصوا عن ذنوبهم وينالوا درجة الشهادة برفع الحجب حجاب محبة النفس فيلقوا الله طاهرين وغير ذلك ولهذا
قال ولقد عفا عنكم اذ الابتلا كان سبب العفو فاثابكم غما بغم اي جزاكم عنهم فجازاكم غما بسبب غمكم رسول الله من مخالفتكم وعصيانكم
اياه وفشلكم وتنازعكم او غما بعد غم اي غما مضاعفا لتتمرنوا بالصبر على الشدائد والثبات فيها وتتعودوا رؤية الغلبة
والظفر والغنيمة وجميع الاسباب من الله لا من انفسكم فلا تحزنوا على ما فاتكم من الحظوظ والمنافع ولا ما اصابكم من الغموم
والمصائب ثم انزل عليكم من بعد الغم بالامن والقا النعاس على الطائفة الصادقة دون المنافقين الذين اهمتهم انفسهم لا نفس
الرسول ولا الدين علامة للعفو لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم لقوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب من قبل ان نبرأها وليبتلي الله ما في صدوركم اي وليمتحن ما في استعدادكم من الصدق والاخلاص والتقوى والصبر
والتوكل والتجرد وجميع الاخلاق والمقامات ويخرجها من القوة الى الفعل وليمحص ما في قلوبكم اي وليخلص ما برز منها
من مكمن الصدر الى حيز العلم من غش وساوس الشيطان ودنو الاحوال وخواطر النفس بعد ذلك فان البلا سوط من
سياط الله يسوق به عباده اليه بتصفيتهم عن صفات نفوسهم واظهار ما فيهم من الكمالات وانقطاعهم عن الخلق
والنفس الى الحق ولهذا كان موكلا بالانبيا ثم الاوليا ثم الامثل فالامثل وقال رسول الله صلعم بيانا للفضيلة ما اوذي
نبي مثل ما اوذيت كانه قال ما صفي نبي مثل ما صفيت ولقد احسن من قال شعر لله در النائبات فانها بيت
صدأ اللئام وصيقل الاحرار اذ لا يظهر على كل منهم الا ما في مكمن استعداده كما قيل عند الامتحان يكرم الرجل
او يهان استزلهم اي طلب منهم الزلة ودعاهم اليها وهي زلة التولي ببعض ما كسبوا من الذنوب فان الشيطان انما يقدر
على وسوسة الناس واغوائهم اذا كان لهم مجال بسبب ذنب وظلمة القلب حاصلة من ذنب وذكر من النفس كما قيل
الذنب بعد الذنب عقوبة للذنب الاول ولقد عفا الله عنهم بالاعتذار والندم ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم اي يجعل
ذلك القول والاعتقاد ضيقا وضنكا وغما في قلوبهم لبعدهم عن النور والحق وحجبا عن فعلهم ولو كانوا اوقفهم مع موقف
التوحيد من الله لكانوا منشرحي الصدور والله يحيي ويميت رد لقولهم ان السفر والجهاد وعدمه ليست بشي في الحتف وعدمه

لمغفرة من الله ورحمة اي لنعيم الاخرة من جنة الافعال وجنة الصفات خير لكم من الدنيوي لكونكم عاملين للاخرة ولئن
الى الله تحشرون لكان توجهكم في حالكم فيما بعد الموت لتسيير ذواتكم قبله فبما رحمة من الله اي فبما تصافك برحمة رحيمية
اي رحمة اي تامة كاملة وافرة في صنعك وتحلك بصفات الله ما بعد لوجودك الموهوب الالهي لا الوجود البشري لنت لهم ولو
كنت فظا موصوفا بصفات النفس التي منها الفظاظة والغلظة لانفضوا من حولك لان الرحمة الالهية الموجبة لمحبتهم اياك
تجمعهم فاعف عنهم فيما يتعلق بك من جناياتهم وتسيئتهم اياك مع الله بنظر التوحيد وعلو همتك من التاثر بفعل البشر
والتغيظ والانفعال وشفقتك العظيمة لكمال استعدادهم ولتستغفر لهم فيما يتعلق بحق الله لكمال علمك بذنوبهم واشفاقك عليهم
وشاورهم في امر الحرب وغيره ومراعاة لهم واحتراما ولكن اذا عزمت فتوكل على الله بالتوكل عليه وتعيين جميع الافعال
والتيقن والقوة والعلم بانه صلعم لا رشد منه لا منكم ولا منهم تشاوره لم يحتج مع التوكل والتوحيد في الافعال بقولك ان
ينصركم الله فلا غالب لكم وما كان لنبي ان يغل بعد ما عرفنا النبي وعصمة الانبيا عن جميع الرذائل واستحالة صدور ذلك منهم
مع كونهم منسلخين عن صفات البشرية معصومين عن تاثير دواعي النفس والشيطان فيهم فامنن باءه متصفين بصفات
يات بما غل اي يظهر على صورة غلوله بما غل بعينه افمن اتبع رضوان الله اي النبي ومن معه الرضوان التي هي جنة الصفات
لاتصافه بصفات الله والغال في مقام السخط لاحتجابه بصفات نفسه ومأواه اسفل حضيض النفس المظلمة هل
يتشابهان هم درجات اي كل من اهل الرضا واهل السخط ذو درجات متفاوتة مختلفون في الدرجات قل هو
من عند انفسكم لا ينافي قوله قل كل من عند الله لان السبب الفاعلي في الجميع هو الحق والسبب القابلي انفسهم ولا يفيض من
الفاعل الا ما يليق بالاستعداد ويقتضيه فباعتبار الفاعل يكون من عند الله وباعتبار القابل يكون من عند انفسهم
واستعداد الانفس اما اصلي او عارضي والاصلي من فيضه الاقدس على مقتضى مشيئته والعارضي من اقتضا قدر هذا الحال
فما اصابهم الى ومن وجه كان من انفسهم الا انه يكون عن الله نظرا الى التوحيد لا غيره وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا
اي وليميز المؤمنين والمنافقين في العلم التفصيلي ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله سواء كان قتلهم بالجهاد الاصغر وبذل الانفس
طلبا لرضى الله او بالجهاد الاكبر وكسر النفس وقمع الهوى بالرياضة امواتا بل احياء عند ربهم بالحيوة الحقيقية مجردين عن دنس
الطبائع مقربين في حضرة القدس يرزقون من الارزاق المعنوية كالمعارف والحقائق واشراق الانوار ويرزقون من ثمرات الجنة
الصورية كما يرزق سائر الاحيا فان للجنان مراتب بعضها معنوية وبعضها صورية ولكل من المعنوية والصورية درجات على
حسب الاعمال فالمعنوية جنة الذات وجنة الصفات وتفاصيل درجاتها على حسب تفاصيل درجات عالم الجبروت والملكوت
والصورية جنة الافعال وتفاوت درجاتها على حسب تفاوت درجات عالم الملك من السموات العلى وجنات الدنيا وعن
النبي صلعم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر تدور في انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل
من ذهب معلقة في ظل العرش فالطير الخضر اشارة الى الاجرام السماوية والقناديل هي الكواكب اي تعلقت بالنيرات من الاجرام
السماوية لنزاهتها وانهار الجنة منابع العلوم ومشاربها وثمارها الاحوال والمعارف والانهار والثمار الصورية
على حسب جنتهم المعنوية والصورية فان كل ما في هذه الدنيا من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح وسائر الملاذ والمشتهيات

طلبا لله

ولستبشرين

موجود في الاخره دني طبقات السما الذاهنين بما في الدنيا فرحين بما اتيهم الله من فضله من الكرامه والنعمه والقرب عند الله
بحال اخوانهم الذين لم يلحقوا بهم ولم ينالوا درجاتهم بعد من خلفهم لا ستبعادهم عن قرب بمثل حالهم ولحوقهم بهم الا خوف
عليهم ولا هم يحزنون بدل اشمال من الذين اي يستبشرون بانهم امنوا الاخوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله اي
امنهم بنعمة عظيمة العلم لكنهما هي جنة الصفات لحصول مقام الوصول ومقام الرضوان المذكور بعد لهم وفضل زيادة عليها
هي جنة الذات والامن الكلي من بقيه الوجود وذلك كمال كونهم شهداء الله ومع ذلك خاز لا يضيع اجر ايمانهم الذي هو جنة
الافعال وثواب اعمال الذين استجابوا لله بالفنا في الوحدة الذاتية والرسول بالبقا بحق الاستقامة من بعدما اصابهم
القرح اي كسر النفس للذين احسنوا منهم اي بقوا في مقام المشاهدة واتقوا بقاياهم اجر عظيم وراء الايمان هو روح
المشاهدة الذين قال لهم الناس قبل الوصول الى الذات هو ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم اي احترزوا وجودكم
واعتدوا بكم فاعتدوا بهم فزادهم هذا القول ايمانا اي يقينا وتوحيدا بنفي الغير وعدم المبالاة به وتوصلوا بنفي ما سوى
الله الى اثباته تعالى وقالوا حسبنا الله فاحتجبوا ثم رجعوا الى تفاصيل الصفات بالا سحابة فقالوا ونعم الوكيل وهي
الكلمة التي قالها ابرهيم صلوات الله عليه حين القي في النار فصارت بردا وسلاما عليه فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
اي رجعوا بالوجود الحقاني في جنة الصفات والذات كاملة انفالم يمسسهم سوء البقيه وروية الغير واتبعوا رضوان
الله الذي هو جنة الصفات في حال سلوكهم حتى لا يعلمها احد ما اخفي لهم من قرة اعين وهو جنة الذات المشار اليها
بقوله والله ذو فضل عظيم فان الفضل هو المزيد على الرضوان يخوف اولياءه المحجوبين بانفسهم مثله من الناس او يخوفكم اولياءه
فلا تخافوهم ولا تعتدوا بوجودهم وخافون ان كنتم موحدين اي لا تخافوا غيري لعدم عينه واثره ولا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر لحجابهم بالاصل وظلمتهم الذاتية حتى انهم لن يضروا الله شيئا املا الكفار وطول حيوتهم سبب لشدة
عذابهم وغاية هوانهم وصغارهم لازديادهم بطول العمر حجابا على حجاب وبعدا على بعد وكلما ازدادوا بعدا عن
الحق الذي هو منبع العزة ازدادوا هوانا ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه من ظاهر الاسلام والتصديق
اللساني حتى يميز الخبيث من الطيب اي من خبث صفات النفس كالاخلاص والتعين والمكاشفة ومشاهدات
الروح ومناغيات السر ومسامراته ومحادثة المحبة والمعرفة والمحبة بالابتلاء ووقوع الفتن والمصائب
سكرو ما كان الله ليطلعكم على الغيب وجودكم من الحقائق والاحوال الكامنه فيكم بلا واسطة الرسول لبعدكم عنكم
ونهيه وعدم المناسبة وانتفا استعداد التلقي منه ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فيطلع على اسراره وحقائق
بالكشف ليهديكم الى ما غاب عنكم من كنوز وجودكم واسراره المختفيه النفسانيه التي فيه وتنكم الموجبة لا كمال
استعدادكم به فامنوا بالله ورسله بالتصديق القلبي والارادة والعمل بالشريعة ليمكنكم التلقي والقبول منهم وان
تؤمنوا بعد ذلك الايمان بالتحقيق والسلوك اي التقوى والمتابعة في الطريقة وتنقوا الحجب النفسانيه وموانع السلوك فلكم اجر
عظيم وكشف الحقيقة ما اتيهم الله من فضله من الله او العلم والقدرة اذا التي لا ينفقون في سبيل الله على المستحق
او المستعد من ارباب الاستعداد والصدقه عن الذنب عنهم او في الغنا في الله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة اي يجعل

صفات النفس وسكوكها الدم وطوط السلطان وداعي الهوى ثم من صفات النفس ... الشيطان والهوى

غل

حكاية

غل اعناقهم وسبب تعذيبهم وحرمانهم عن روح الله ورحمته ومن حب هواهم وحجابهم عن نور جماله المحتجب له وتعلقهم
به ولله ميراث السموات والارض من النفوس وصفاتها كالقوى والبدن والعدد والعلوم والاموال وكل ما يطلق
عليه اسم الوجود فما بالهم يبخلون به لا عنه لقد سمع الله الى قوله ان كنتم صادقين وذلك ان انبيا بني اسرائيل كانت معجزاتهم
ان ياتوا بقربان فيدعوا الله فتاتي نار من السماء فتاكله وتاويله ان ياتوا نفوسهم متقربون بها الى الله ويدعون
الله بالزهد والعبادة فتاتي نار العشق من سما الروح فتاكلها وتفنيها في الوحدة فبعد ذلك صحت نبوتهم ولكثرت
فيهم بدعوام بني اسرائيل فاعتقدوا ظاهره وان كانوا من عالم القدس فاحتجوا على كل نبي بتلك الاية كما تحتجوا
اليوم على اولياء الله الذين بذلوا المال في سبيل الله بالانفاق لا بالاستغناء الشباب وبذل الافعال وتحصيل مقام الابدال
فقر الحق وغناهم او كابروا الانبياء في الوصف بعدما فهموا لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا اي يعجبون بما فعلوا
من طاعته واتار وكل حسنة من الحسنات ويحبون برويته ويحبون ان يحمدوا اي يمدحهم الناس فهم محجوبون بنفوسهم الحمد
والثناء والناس وان يكونوا محمودين في ليس امر عند الله بما لم يفعلوا بل فعله الله على ايديهم ادلا فعل الا لله
والله خلقكم وما تعملون فلا يحسبنهم بمفازة من العذاب اي عذاب الحرمان والحجاب فلهم عذاب اليم لمكان استعدادهم واحتجابهم عما فيه
وكان من حقهم ان ينسبوا الفضيلة والفعل الجميل الى الله ويتبرؤوا من حولهم وقوتهم اليه ولا يحتجبوا برويه الفعل
من انفسهم ولا يتوقعوا به المدح والثناء ولله ملك السموات والارض ليس لاحد منها شيء حتى يعطي غيره فيعجب بعطائه
والله على كل شيء قدير لا يقدر غيره على فعل ما حتى يعجب برويته فيفرح به فيحجب الذين يذكرون الله في جميع الاحوال
وعلى جميع الهيئات قياما في مقام الروح بالمشاهدة وقعودا في محل القلب بالمكاشفة وعلى جنوبهم اي تقلباتهم في مكان
النفس بالمجاهدة ويتفكرون بالبابهم اي بعقولهم الخالصة عن شوب الوهم في خلق عالم الارواح والاجساد يقولون
عند الشهود ربنا ما خلقت هذا باطلا اي هذا الخلق اي شيئا غيرك فان غير الحق هو الباطل بل جعلته اسماءك ومظاهر
صفاتك سبحانك ننزهك ان يوجد غيرك او يقارن شيء فرد انيتك او شيء وصلا بنفيك فقنا عذاب نار الحجاب والاحتجاب
بالاكوان عن افعالك وبافعالك عن صفاتك وبالصفات عن ذاتك وقاية مطلقة تامة كافية ربنا انك من تدخل
النار فقد اخزيته اي نار الحرمان بوجود البقية التي كلها ذل وعار وشنار وما للظالمين الذين اشركوا برويه الغير
مطلقا او البقية من انصار ربنا اننا سمعنا باسماع قلوبنا مناديا من اسرارنا التي هي شاطئ واد الروح الايمن
ينادي الى الايمان العياني ان امنوا بربكم اي شاهدوا ربكم فشاهدنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا اي ذنوب صفاتنا
بصفاتك وكفر عنا سيئات افعالنا برويه افعالك وتوفنا عن ذواتنا في صحبة الابرار الابدال الذين يتبدلهم
بذاتك عن ذواتهم لا الابرار الباقين على حالهم في مقام محو الصفات عن النفس الكلمة ربنا واتنا ما وعدتنا
على اتباع رسلك دمجموا لاجل رسلك من البقا بعد الفنا والاستقامة بالوجود الموهوب الحقاني ولا تخزنا
يوم القيمة الكبرى وقت بروز الخلق لله الواحد القهار بالاحتجاب بالوحدة عن الكثرة وبالجمع عن التفصيل انك لا
تخلف الميعاد فيبقى مقاما وراءنا لم نصل اليه فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر القلب او الاعمال

العلمية كالاخلاص والتعلق والكشف وانثى النفس من الاعمال العالية كالطاعات والمجاهدات والرياضات
بعضكم من بعض يجمعكم اصل واحد وحقيقة واحدة هي الروح الانسانية اي بعضكم منشأ من بعض ولا اثيب بعضا
ولغيره فالذين هاجروا عن اوطان مألوفات النفس واخرجوا من ديار صفاتها او هاجروا من احوالهم التي التذوا
بها واخرجوا من مقاماتهم التي يسكنون اليها واوذوا في سبيلي اي ابتلوا في سبيل سلوك افعالي بالبلايا والمحن والشدائد
والفتن ليتمرنوا بالصبر ويفوزوا بالتوكل وفي سبيل سلوك صفاتي بسطوات تجليات الجلال والعظمة والكبرياء ليصلوا
الى الرضى وقاتلوا البقية بالجهاد في وقتلوا وافنوا بالكلية لأكفرن عنهم سيئاتهم كلها من الصغاير والكباير اي سيئات
بقاياهم ولادخلنهم الجنات الثلث المذكورة ثوابا عوضا لما اصدرت منهم من الوجودات الثلثة والله عنده حسن الثواب
اي لا يكون عنده الثواب المطلق الذي لا ينتهي منتهى ولهذا قال تعالى هو الله لان الاسم الجامع لجميع الصفات فلم يحسن ان
تقول والرحمن في هذا الموضع واسم اخر من اسماء الذات لا يغرنك تقلب الذين كفروا اي حجبوا عن التوحيد الذي هو دين الحق
في المقامات والاحوال متاع قليل اي هو نعم الاحتجاب بالمقامات والتقلب فيها متاع قليل ثم مأواهم جهنم الحرمان
وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم المؤمنين اي تجردوا عن الوجودات الثلثة لهم الجنات الثلث نزلا معدا من عند الله
وان من اهل الكتاب اي المحجوبين عن التوحيد المذكور بصور التلويحات الاحوال والمقامات لمن يؤمن بالله اي يتحقق
بالتوحيد الذاتي وما انزل اليكم من علم التوحيد والاستقامة وما انزل اليهم من علم المبدأ والمعاد ونيل الدرجات
والترقي في الاحوال والمقامات خاشعين لله فانين لتجلي الذات لا يشترون بآيات الله التي هي تجليات صفاته
ثمن البقية الموصوف بالقلة اولئك لهم اجرهم عند ربهم من الجنان المذكورة ان الله سريع الحساب يحاسبهم ويجازيهم
فيما تقدم على بقايا ما بقي منهم شيء او ثبت بقي البقايا على حسب درجاتهم في المواطن الثلثة يا ايها الذين آمنوا
اصبروا وصابروا مع الله ورابطوا بالله اي اصبروا في مقام النفس بالمجاهدة وصابروا في مقام القلب مع سطوات
تجليات صفات الجلال وتجليات صفات الجمال بالمكاشفة ورابطوا في مقام الروح ذواتكم بالمشاهدة حتى
لا تغلبكم فترة او غفلة او غيبة بالتلوينات واتقوا الله في مقام الصبر عن المخالفة والرياء وفي المصابرة عن الاعتراض
والانكار في المرابطة عن البقية والغنا لكي تفلحوا الفلاح الحقيقي السرمدي الذي لا فلاح وراءه

سورة النساء

سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا
ربكم اجعلوا صفته عند صدور الخيرات منكم واتخذوا صفته وقاية لكم في صدور ما صدر منكم من الخير وقوله
صدر عن الغابر المطلق الذي خلقكم من نفس واحدة هي النفس الناطقة الكلية التي هي قلب العالم وهو آدم الحقيقي
وخلق منها زوجها اي النفس الحيوانية الناشئة منها وقيل انها خلقت من ضلع الايسر اي الجهة التي تلي عالم
الكون فانها اضعف من الجهة التي تلي الحق ولولا زوجها لما اهبط الى الدنيا كما اشتهر ان ابليس سول لها اولا
وتوسل باغوائها الى اغواء آدم ولا سكن الى التعلق البدني لانتهيا الا بواسطتها وبث منهما رجالا كثيرا
اي اصحاب قلوب ينزعون الى ابيهم ونساء اي اصحاب نفوس وطبايع ينزعون الى امهم واتقوا الله في ذات

عن اثبات وجودكم واجعلوه وقاية لكم عند ظهور البقية منكم في الفناء في التوحيد حتى لا
يحتجبوا برؤية الفناء الذي يتساءلون به لانكم والارحام اي احذروا الارحام الحقيقية
اي قواتر المبادي العالية من المفارقات وارواح الانبياء والاولياء في قطعها بعدم المحبة واجعلوها
وقاية لكم في حصول سعاداتكم وكمالاتكم فان قطع الرحم بفقد المحبة توجه عن الاتصال والوحدة
الى الانفصال والكثرة وهو المقت الحقيقي والبعد الكلي عن جناب الحق تعالى ولهذا قال عليه السلام
صلة الرحم تزيد في العمر اي توجب دوام البقاء واعلم ان الرحم في الظاهر صورة الاتصال الحقيقي
في الباطن وحكم الظاهر في التوحيد كحكم الباطن فمن لا يقدر على مراعاة الظاهر فهو احرى بان لا
يقدر على مراعاة الباطن ان الله كان عليكم رقيبا يراقبكم لئلا تحتجبوا عنه بظهور صفة من صفاتكم او بقية
من بقاياكم فتتعذبوا وآتوا اليتامى قواكم الروحانية المنقطعين عن تربية الروح القدسي الذي هو
ابوهم اموالهم اي معلوماتهم وكمالاتهم وربوهم بها ولا تتبدلوا الخبيث من المحسوسات والخياليات
والوساوس والدواعي الوهم وساير قوى النفس التي هي اموالها بالطيب من اموالهم ولا تأكلوا اموالهم
الى اموالكم لا تخلطوها بها فيشتبه الحق بالباطل وتستعملوها في تحصيل لذاتكم الحسية وكمالاتكم النفسية
فتنتفعوا بها في مطالبكم الخسيسة الدنيوية وتجعلوها غذاء نفوسكم انه كان حوبا كبيرا حجبة وحرمانا
ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه من اثبات الغير في الوجود الذي هو الشرك ذاتا وصفة وفعلا فان
اكبر الكباير اثبات وجود غير وجوده تعالى كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب ثم اثبات الاثنينية في الذات
باثبات زيادة الصفات عليها كما قال علي رضي الله عنه كمال الاخلاص له نفي الصفات عنه نكفر
عنكم سيئاتكم بمحو تلوينكم بظهور النفس والقلب بصفة من صفاتهما احيانا فانها بعد ظهور نور
التوحيد لا تثبت وندخلكم مدخلا كريما اي حضرة عين الجمع التي لا اكرم الا منها ولا تتمنوا ما فضل الله
به بعضكم على بعض من الكمالات المترتبة بحسب الاستعدادات الاولية فان كل استعداد يقتضي
بهويته في الازل كمالا وسعادة تناسبه وحصول ذلك الكمال الخاص لغيره محال ولذلك ذكر طلبه
بلفظ التمني الذي هو طلب ما يمتنع حصوله للطالب لامتناع سببه للرجال اي للافراد الواصلين
نصيب مما اكتسبوا بنور استعدادهم الاصلي وللنساء اي الناقصين القاصرين عن الوصول نصيب
مما اكتسبن بقدر استعدادهم واسألوا الله من فضله اي اطلبوا منه افاضة كمال يقتضيه استعدادكم
بالتزكية والتصفية حتى لا يحول بينكم وبينه فتحتجبوا وتتعذبوا بنيران الحرمان منه ان الله كان
بكل شيء مما يخفى عليكم كامنا في استعدادكم بالتزكية والتصفية حتى لا يحول بينكم وبينه فتحتجبوا
وتتعذبوا بنيران الحرمان بالقوة عليما فيجيبكم بما يليق بكم كما قال وآتيكم من كل ما سألتموه اي
بلسان الحال اي الاستعداد الذي ما دعاه الا اجاب كما قال ادعوني استجب لكم واعبدوا الله خصوص

بالتوجه اليه والفناء فيه الذى هو غاية التذلل ولا تشركوا به شيئا باثبات وجوده وبالوالدين
احسانا واحسنوا بالروح والنفس اللذين يولد القلب منهما وهو حقيقتكم لسنخ الاباء ووفوا
حقوقهما وراعوهما حق رعايتهما بالاستفاضة من الاول والتوجه اليه بالتسليم والتعظيم وتزكية
الثانية وحفظها من ادناس محبة الدنيا والتذلل بالحرص والشره وامثالهما ومن شر الشيطان
وعداوته ايا[ها] واعينوها بالرافة والحمية بتوفير حقوقها عليها ومنع الحظوظ عنها وبذى القربى
الذى يناسبكم فى الحقيقة بحسب القرب فى الاستعداد الاصلى والمشاكلة الروحانية واليتامى
المستعدين المنقطعين عن نور الروح القدسى الذى هو الاب الحقيقى بالاحتجاب عنه والمساكين
العاملين الذين لامال لهم اى لاحظ لهم من العلوم والمعارف والحقايق فسكنوا ولم يقدروا على السير
وهم المتعبدة الصالحون الذين مالهم الا جنة الافعال والجار ذى القربى الذى هو فى مقام من مقامات
السلوك من قريب بمقامكم والجار الجنب الذى هو فى مقام بعيد من مقامكم والصاحب بالجنب والرفيق
الذى هو فى غير مقامكم ويرافقكم فى سيركم وابن السبيل اى السالك فى طريق الحق الداخل فى الغربة عن موطن
ماوى النفس الذى هو لم يصل الى مقامات اهل الله وما ملكت ايمانكم من اهل ارادتكم ومحبيكم الذين هم
عند عبيدكم كلا بما يناسبه ويليق به من انواع الاحسان وان شئت اولت ذا القربى بما يتصل به من الملكوت
العالية من المجردات واليتامى بالقوى الروحانية كالفكر والمساكين بالقوى النفسانية من الحواس الظاهرة
وغيرها والجار ذى القربى بالعقل والجار الجنب بالوهم والصاحب بالجنب بالشوق او الارادة وابن
السبيل بالفكر والمماليك بالملكات المكتسبة التى هى مصادر الافعال الجميلة ان الله لا يحب من كان
مختالا يسير فى السلوك بنفسه لا بالله معجبا باعماله فخورا مبتهجا باحواله ومقاماته وكمالاته محتجبا
برؤيتها ورؤية اتصافها بها الذين يبخلون اولا بامساك كمالاتهم وعلومهم فى مكامن قرايحهم ومظاهر
غرايزهم لا يظهرونها بالعمل بها فى وقتها ثم بالامتناع عن توفير حقوق ذوى الحقوق عليهم لا يبذلون
صفاتهم وذواتهم بالفناء فى الله لمحبتهم لها ولا ينفقون اموال علومهم واخلاقهم وكمالاتهم على
ما ذكرنا من المستحقين ويامرون الناس بالبخل يحملونهم على مثل حالهم ويكتمون ما اتيهم الله من فضله
من التوحيد والمعارف والحقايق فى كتم الاستعداد وظلمة القوة كانها معدومة واعتدنا للكافرين
المحجوبين عن الحق عذابا مهينا يهينهم فى ذل وجودهم وشين صفاتهم والذين ينفقون اموالهم رئاء
الناس اى يبرزون كمالاتهم من كتم العدم ويخرجونها الى الفعل محجوبين برؤيتهم لانفسهم يراوون
الناس بانها لهم ولا يؤمنون بالله الايمان الحقيقى فيعلمون ان الكمال المطلق ليس الا له ومن اين
لغيره وجود حتى يكون له كمال فيتخلصوا عن حجاب رؤية الكمال لانفسهم وينجوا عن اثم العجب
ولا باليوم الاخر اى بحجاب رؤية الكمال لانفسهم وينجوا عن اثم الفناء فى الله والبروز للواحد القهار

فيتبرؤوا

فيتبرؤوا من ذنب الشرك وذلك لمقارنة شيطان الوهم اياهم ومن يكن الشيطان له قرينا
فساء قرينا لانه يضله عن الهدى ويحجبه عن الحق وماذا عليهم لو صدقوا الله بالتوحيد والفناء
فيه ومحو كمالاتهم التى رزقهم الله باضافتها الى الله وكان الله بهم عليما يجازيهم بالبقاء بعد
الفناء وكونهم مع تلك الصفات والكمالات بالله لا بانفسهم ان الله لا يظلم اى لا ينقص من
تلك الكمالات بالفناء فيه مثقال ذرة بل يضاعفها بالتاييد الحقانى ان تك حسنة ولا تكون حسنة
الا اذا كانت له ويؤت من لدنه اجرا عظيما هو ما اخفى لهم من قرة اعين اى الشهود الذاتى الذى
لا يحجبه عن تفاصيل الصفات فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد الى اخره الشهيد والشاهد
ما يحضر كل احد مما بلغه من الدرجة فى العرفان وهو الغالب عليه فهو يكشف عن حاله وعمله وسعيه
ومبلغ جهده مقاما كان او صفة من صفات الحق او ذاتا ولكل امة شهيد بحسب ما دعاهم اليه
نبيهم وعرفه اليهم وما دعاهم الا الى ما وصل اليه من مقامه فى المعرفة ولا يبعث نبى الا بحسب استعداد
امته فهم يعرفون الله بنور استعدادهم فى صورة كمال نبيهم ولهذا ورد فى الحديث ان الله يتجلى
لعباده فى صورة معتقدهم فيعرفه كل احد من اهل الملل والمذاهب ثم يتحول عن تلك الصورة فيبرز
فى صورة اخرى فلا يعرفه الا الموحدون الداخلون الى الحضرة الاحدية من كل باب وكما ان لكل امة
شهيدا فكذلك لكل اهل مذهب شهيد ولكل واحد شهيد يكشف عن حاله مشهودة واما المحمديون
فشهيدهم الله المحبوب الموصوف بجميع الصفات لمكان كمال نبيهم وكونه حبيبا موتى بجميع الكلم متمما
لمكارم الاخلاق فلا جرم يعرفونه عند التحول فى جميع الصور اذا تابعوا نبيهم حق المتابعة وكانوا وحدين
محبوبين كنبيهم يومئذ يود الذين كفروا بالاحتجاب عن الحق وعصوا الرسول بالاحتجاب عن الدين
لو تسوى بهم الارض اى ارض الاستعداد فينطمس نفوسهم وتصير ساذجة لا نقش فيها من العقايد الفاسدة
والرذايل الموبقة ولا يكتمون الله حديثا اى لا يقدرون على كتم حديث من تلك النقوش حتى لا يتعذبوا
بعقابه يا ايها الذين امنوا بالايمان العقلى العلمى فان المؤمن بالايمان العينى لا يكون فى صلاته غافلا
لا تقربوا الصلوة اى لا تقربوا مقام الحضور والمناجاة مع الله فى حال كونكم سكارى من نوم الغفلة
او من خمور الهوى ومحبة الدنيا حتى تعلموا ما تقولون فى مناجاتكم ولا تشتغل قلوبكم باشغال الدنيا
ووساوسها فتذهلوا عنه ولا فى حال كونكم بعداء عن الحق بشدة الميل الى النفس ومباشرة لذاتها وشهواتها
وحظوظها والركون اليها الا عابرى سبيل اى مارين عليها سالكى طريق من طرق تمتعاتها بقدر الضرورة
والمصلحة كعبور طريق الاعتدال بالمطعم والمشرب لسد الرمق وحفظ القوة او الاكتساء لدفع الحر
والبرد وستر العورة او المباشرة لحفظ النسل لا منجذبين اليها بالكلية بمجرد الهوى فتنطبع فيكم
هيئات تعسر زوالها او يتعذر حتى تغتسلوا تتطهروا عن تلك الهيئة الحاصلة من الانجذاب

الى الجهة السفلية بجاه التوبة والاستغفار وعلوم التنصل والاعتذار وان كنتم مرضى القلوب
فاقدى سلامتها بامراض العقايد الفاسدة والرذايل المهلكة او على سفر فى تيه الجهل والحيرة لطلب
لذة النفس ومادة الترجيب بالحرص او جاء احد منكم من الاشتغال بلوث المال وكسب الحطام
ملوثا بهيئة محبته وميله راسخة فيه تلك الهيئة او لامستم النساء لازمتم النفوس وباشرتموها
فى لذاتها وشهواتها فلم تجدوا ماء علما يهديكم الى التفصى منها ويخنبكم بالتطهر عنها فتيمموا صعيدا
طيبا فتوجهوا صعيد استعدادكم الطيب واقصدوه وارجعوا الى اصل الاستعداد الفطرى فامسحوا
من نوره وجوهكم وايديكم اى ذواتكم الموجودة وصفاتكم بالترك ومحو هيئات التعلق بها والتصرف
فيها فان ذلك التراب يمحو اثرها ويذرها صافية كما كانت ان الله كان عفوا يعفو عن تلك الهيئات
المظلمة ورسوخ تلك الملكات الحاجبة بتركها والاعراض عنها فيزيلها بالكلية فيصفى استعدادكم
وتستعدوا للقاية ومناجاته غفورا يستر صفاتكم وذواتكم بصفاته وذاته الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب اى بعضا هو اعترافهم بالحق مع احتجابهم عن الدين يشترون الضلالة يستبدلون الاحتجاب
عن الدين الذى هو طريق الحق بنور هداية استعدادهم ويريدون بكم ذلك ايضا وهم اعداكم علم الله
عداوتهم اياكم اذ قصدهم بكفركم وكفى بالله وليا يلى امركم بالتوفيق لطريق التوحيد ونصيرا ينصركم
على اعدائكم بالقمع يا ايها الذين اوتوا الكتاب كتاب الاستعداد امنوا ايمانا حقيقيا عيانيا باخراج
ما فى كتاب استعدادكم الى الفعل من توحيد الذات من قبل ان نطمس وجوها بازالة استعدادها
ومحوه فنردها على ادبارها التى هى اسفل سافلين عالم الجسم الذى هو خلف كل عالم او نلعنهم نبعدهم
بالمسخ كما مسخنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا اى مقضيا الى الابد لا يغيره احد ولا ينقضه
ان الله لا يغفر ان يشرك به اشارة الى ان الشقاوة العلمية الاعتقادية مخلدة لا يتدارك ابدا دون
العملية اى لا يستر بوجوده ولا يفنى بذاته من يثبت غيره فى الوجود وكيف وانه يناويه بوجوده الم
تر الى الذين يزكون انفسهم اى يزيلون صفات نفوسهم بنفوسهم وذلك غير ممكن كما لا يمكن لاحد
با يحمل نفسه اذ هى لوازم النفس فمتى كان النفس باقية كانت لازمة لها ولهذا قال تعالى ومن يوق شح
نفسه ولم يقل ومن لم يكن له شح فى نفسه اذ الرذايل معجونة فيها باقية ببقائها وقال عليه السلام شر
الناس من قامت القيامة عليه وهو حى اى يقف على علم التوحيد ونفسه لم يمت بالفناء فى الله حتى
يحيى بالله فانه حينئذ تندق ويمايل بالاباحة فى الاشياء بل الله يزكى من يشاء بمحو صفاته وازالتها
بصفاته تعالى ولا يظلمون فتيلا اى لا ينقصون شيئا حقيرا من صفاتهم وحقوقها فان الله لا يأخذ
شيئا منها مع ضعفها وسرعة انقضائها حتى يعطى بدله من صفاته مع قوتها ودوامها انظر كيف
يفترون على الله الكذب بادعاء تزكية نفوسهم من صفاتها وما تزكت او بانتحال صفات الله الى انفسهم

لوجو

لوجود نفوسهم الم تر الى اخره يؤمنون بالجبت والطاغوت لاثباتهم وجود الغير وذلك لضلالهم
عن الدين الذى هو طريق التوحيد ويقولون لاجل الذين حجبوا عن الحق هؤلاء اهدى من الموحدين
سبيلا لموافقتهم فى الشرك دون المؤمنين فانهم تخالفونهم فى الطريق والمقصد اذ المعترفون
بالتوحيد لما ضلوا السبيل لم يصلوا الى المقصد الذى اعترفوا به فلزمهم شرك خفى قريب من حال
المحجوبين عن الحق الذين اشركوا شركا جليا فناسبوهم وصوبوهم وزعموا انهم اهدى من الموحدين
على ما نرى عليه بعض الظاهريين من الاسلاميين اولئك الذين لعنهم الله بمسخ الاستعداد والطرد
ومن طرده الله فلا يمكن لاحد نصرته بالهداية والتقريب والانجاء ان الذين كفروا باياتنا اى حجبوا
عن تجليات صفاتنا وافعالنا اذ مطلع الاية كونه متجليا بالعلم والحكمة والملك فى ال ابراهيم
سوف نصليهم نار شوق الكمال لاقتضاء غرايزهم وطبايعهم بحسب استعدادهم ذلك مع رسوخ الحجاب
ولزومه او نار قهر من تجليات صفات قهرية تناسب احوالهم او نار شره نفوسهم وحدة شوقها
وطلبها لما ضريت بها من كمالات صفاتها وشهواتها مع حرمانها عنها كلما نضجت جلودهم رفعت
حجبهم الجسمانية بانسلاخهم عنها بدلناهم حجبا غيرها جديدة ليذوقوا عذاب نيران الحرمان ان الله
كان عزيزا قويا يقهرهم ويذلهم ببذل وجود صفات نفوسهم ويحرقهم بنيران توقانها الى كمالاتها
مع حرمانهم ابدا حكيما يجازيهم بما يناسبهم من العذاب الذى اختاروها لانفسهم بدواعيهم الغضبية
والشهوية وغيرهما وميولهم الى الملاذ الجسمانية فلذلك بدلوا حجبا ظلمانية بعد حجب ان الذين
امنوا بتوحيد الصفات وعملوا ما يصلحهم لقبول تجليها تم سندخلهم جنات الاتصاف ومقاماتها
تجرى من تحتها انهار علوم تجلياتها من علوم القلب والارواح ههنا الارواح المقدسة التى هى مظاهر
الصفات الالهية المطهرة من الهيئات البدنية وندخلهم ظلا ظليلا اى ظل الصفات الالهية الدايم
روحها بمحو الصفات البشرية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها اى حق كل ذى حق اليه
بتوفية حق الاستعداد اولا ثم بتوفية حقوق القوى كلها من كمالاتها التى تقتضيها ثم بتوفية حق الله
تعالى من اداء الصفات اليه ثم اداء الوجود فتكونوا فانين فى التوحيد فاذا رجعتم الى البقاء بعد الفناء
وحكمتم بين الناس كنتم قائمين فى الاشياء بالله قوامين بالقسط متصفين بعدل الله بحيث لا يمكن
صدور الجور منهم واقل الدرجات فى العدل هو المحو فى الصفات اذ القائم بالنفس وصفاتها
لا يقدر على العدل ابدا ان الله كان سميعا باقوالكم فيما بين الناس من المحاكمات هل هى صايبة ام فاسدة
بالنفس بصيرا باعمالكم هل تصدر من صفات نفوسكم او من صفات الحق يا ايها الذين امنوا بتوحيد
الصفات اطيعوا الله بتوحيد الذات والفناء فى الجمع واطيعوا الرسول براعات حقوق التفصيل
فى عين الجمع وملاحظة ترتيب الصفات بعد الفناء فى الذات واولى الامر منكم ممن استحق الولاية

والرياسة كما مر في حكاية طالوت ألم تر اي تعجب من الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك من علم التوحيد
وما انزل من قبلك من علم المبدأ والمعاد يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وهو بناء في ما ادعوه
اذ لو كان ايمانهم صحيحاً لما اتبعوا غيراً حتى يكون له حكم فانهم بحكم الايمان الحقيقي مأمورون
بالكفر بغيره ومن لم ينسلخ عن صفاته وافعاله ولم ينطمس ذاته في الله تعالى فهو غيره ومن توجه
الى الغير فقد اطاع الشيطان ولا يريد الشيطان بهم الا الضلال البعيد الذي هو الانحراف عن الحق
بالشرك اذ الزيغ عن الدين هو الضلال المبين وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله الاية الفرق
بين الرسول والنبي هو ان الرسالة باعتبار تبليغ الاحكام يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك والنبوة باعتبار الاخبار
عن المعارف والحقائق التي يتعلق بتفاصيل الصفات والافعال فان النبوة ظاهر الولاية التي هي الاستغراق
في عين الجمع والفناء في الذات فعلمها علم توحيد الذات ومحو الافعال والصفات فكل رسول نبي وكل نبي
ولي وليس كل ولي نبيا ولا كل نبي رسولا وان كانت رتبة الولاية اشرف من النبوة والنبوة من الرسالة
كما قيل مقام النبوة في برزخ دوين الولي وفوق الرسول فلا يرسل الرسول الا للطاعة اذ حكمه حكم الله
باعتبار التبليغ فيجب ان يطاع ولا يطاع الا باذنه فان من حجب عنه لقصور الاستعداد كالكافر الاصلي
والشقي الحقيقي او بالرين ومحو الاستعداد كالمنافق ليس بماذون في الطاعة بالحقيقة ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم بمنعها عن حقوقها التي هي كمالاتها الثابتة فيها بالقوة وتكدير الاستعداد بالتوجه الى المطالب اللذية
الحسية والاغراض الفانية جاؤوك بالارادة التي هي مقتضى استعدادهم فاستغفروا الله طلبوا من الله
ستر صفات نفوسهم التي هي مصادر تلك الافعال الحاجبة لما في استعدادهم بنور صفاته واستغفر لهم
الرسول بامدادهم بانوار نور صفاته التي هي صفات الله تعالى لرابطة الجنسية التي بينهم وبين نفسه
ومكان الارادة والمحبة التي يستلزم قربهم منه وامتزاجهم به لوجدوا الله توابا مطهرا مصفيا
لاستعدادهم بنوره اذ قبول التوبة هو القاء نور الصفات عليهم وتنوير بواطنهم بهيئة نورية
يعصمهم من الخطاء في الافعال لبعد النور عن الظلمة رحيما يفيض عليهم رحمة الكمال اللائق بهم
من الايقان العلمي او العيني او الحقي فلا وربك لا يؤمنون الايمان الحقيقي التوحيدي حتى يحكموك
لكون حكمك حكم الله وانما حجبت الذات بالصفات والصفات بالافعال فاذا تشاجروا وقفوا مع
صفاتهم محجوبين عن صفات الحق او مع افعالهم محجوبين عن افعال الحق فلم يؤمنوا حقيقة فاذا حكموك
انسلخوا عن افعالهم واذا لم يجدوا في انفسهم حرجا من قضائك انسلخوا عن اراداتهم فصاروا الى مقام
الرضاء وعن علمهم وقدرتهم فصاروا الى مقام التسليم فلم يبق لهم حجاب من صفاتهم واتصفوا بصفات
الحق فانكشف لهم في صورة الصفات فعلموا انك هو قايما به لا بنفسك عادلا بالحقيقة بعدله
فيحقق ايمانهم بالله ولو انا كتبنا اي فرضنا عليهم ان اقتلوا انفسكم بقمع الهوى التي هي حياتها

واننا

صفاتها او اخرجوا من مقاماتكم التي هي الصبر والتوكل والرضاء وامثالها لكونها حاجبة عن التوحيد
كما قال الحسين بن منصور لابراهيم بن الادهم رحمهما الله لما ساله عن حاله واجابه بقوله ادور في
الصحارى واطوف في البراري بحيث لا ماء ولا شجر ولا روض ولا مطر هل يصح حالي في التوكل ام لا فقال
اذا افنيت عمرك في عمران باطنك فاين الفناء في التوحيد ما فعلوه الا قليل منهم وهم المحبون المستعدون
للقابلية الاكثرون قدرا الاقلون عددا كما قال تعالى وقليل من عبادي الشكور وقليل ما هم لكان
خيرا لهم بحسب كمالهم الحاصل لهم عند رفع حجب صفات النفس بالاتصاف بصفات الحق وبالوصول
الى عين الجمع واشد تثبيتا بالاستقامة في الدين عند البقاء بعد الفناء واذا لآتيناهم من لدنا
اجرا عظيما من تجليات الصفات عند قتل النفس ولهديناهم صراطا مستقيما عند الخروج عن
الديار اي منازل النفس والمقامات وهو طريق الوحدة والاستقامة في التوحيد ومن يطع الله
بسلوك طريق التوحيد والجمع والرسول بمراعاة التفصيل فاولئك مع الذين انعم الله عليهم بالهداية
والصديقين الذين صدقوا بنسبة الافعال والصفات الى الله بالانخلاع عن صفاتهم والاتصاف
بصفاته ولو ظهروا بصفات نفوسهم لكانوا كاذبين والشهداء اي اهل الحضور والصالحين اي
اهل الاستقامة في الدين ذلك الفضل اي التوفيق لتحصيل الكمال الذي به ناسبوا النبيين ومن معهم
فرافقوهم عليما يعلم ما في استعدادهم من الكمال فيظهره عليهم خذوا حذركم اي ما تحذرون به
عن القاء الشيطان ووساوسه واهلاكه اياكم بالاغواء وعن ظهور صفات نفوسها واستيلائها
عليكم فانها اعدى عدوكم فانفروا ثبات اسلكوا في سبيل الله جماعات كل فرقة على طريقة شيخ كامل
عالم او انفروا جميعا في طريق التوحيد والاسلام على متابعة النبي وان تصبهم حسنة يقولوا هذه
من عند الله الى آخره اثبت انهم قدريون يضيفون الخيرات الى الله والشرور الى الناس يتشبهون
بالمجوس في اثبات مؤثرين مستقلين في الوجود واضافتهم الشرور الى الرسول لا الى انفسهم كانت
لانه باعثهم ومحرضهم على ما يلقون بسببه الشر عندهم فامر الرسول بدعوتهم الى توحيد الافعال
ونفي التاثير عن الاغيار والاقرار بكونه فاعل الخير والشر بقوله قل كل من عند الله لا يفقهون حديثا
لاحتجابهم بصفات النفوس وارتياج اذان قلوبهم التي هي اوعية السماع والوعي ثم بين ان الله فضلا
وعدلا فالخيرات والكمالات كلها من فضله والشرور من عدله اي يقدرها علينا ويفعلها بنا لاستعداد
واستحقاق فينا يقتضي ذلك وذلك الاستحقاق انما يحدث من ظهور النفس بصفاتها وارتكابها
المعاصي والذنوب الموجبة للعقاب لا بفعل آخر كما نسبوا ما اصابهم من الشر الى الرسول لان
الاستحقاق مرتب على الاستعداد ولا يعرضها بقتضيه استعداد احد لغيره كما قال تعالى ولا تزر
وازرة وزر اخرى فكذبهم وخطاهم في قدرتهم باثبات ان السبب الفاعلي للخير والشر ليس الا الله

وجد بمقتضى فضله وعدله واما السبب القابلى فهو وان كان ايضا منه فى الحقيقة الا ان قابلية
الخير هو من الاستعداد الاصلى الذى هو من الفيض الالهى الذى لا مدخل لفعلنا واختيارنا فيه
وقابلية الشر من الاستعداد الحادث بسبب ظهور النفس بالصفات والافعال الحاجبة للقلب
المكدرة لجوهره حتى احتاج الى الصقل بالرزايا والمصايب والبلايا والنوايب لا من قبل الرسول
او غيره ان الذين توفيهم الملائكة الى اخره التوفى هو استيفاء الروح من البدن بقبضها عنه وهو على
ثلثة اوجه توفى الملائكة وتوفى ملك الموت وتوفى الله اما توفى الملائكة فهو لاصحاب النفوس
وهم اما سعداء اهل الخير والصفات الحميدة والاخلاق الحسنة من الصالحين المتقين الذين
الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فمعادهم الى جنة
الافعال واما اشقياء اهل الشر والصفات الرديئة والاخلاق السيئة فلا يقبض ارواحهم الا القوى
الملكوتية التى هى للعالم بمثابة قواهم التى هم فى مقامها محتجبين بصفات النفس ولذات
القوى الخيالية والوهمية والسبعية والبهيمية من الكافرين الذين تتوفيهم الملائكة ظالمى انفسهم
فمعادهم الى النار واما توفى ملك الموت فهو لارباب القلوب الذين برزوا عن حجاب النفس الى مقام
القلب ورجعوا الى الفطرة فتنوروا بنورها فيقبض ارواحهم النفس الناطقة الكلية التى هى قلب
العالم باتصالهم به هذا اذا قبض ارواحهم ملك الموت بنفسه اما اذا قبض باعوانه وقواه فهم
الفريق الاول وقد يقبض بنفسه ويذرهم فى ملكوت العذاب حتى يحاسبوا ويعاقبوا بحسب رذايلهم
فيتخلصوا وذلك للكمال العلمى والنقصان العملى كمن خلص من الجهل والشرك وتحلى بالعلم
والتوحيد ولكن ارتكبت على قلبه الهيئات المظلمة والملكات الردية بسبب الاعمال السيئة والاخلاق
الذميمة او للعلم بالتوحيد والجهل بالمعاد كالموحد المنكر للجزاء فينهمك فى المعاصى كما قال تعالى
بل هم بلقاء ربهم كافرون قل يتوفيكم ملك الموت الذى وكل بكم واما توفى الله تعالى فهو للموحدين
الذين عرجوا عن مقام القلب الى محل الشهود فلم يبق بينهم وبين ربهم حجاب فهو يتولى قبض ارواحهم
بنفسه ويحشرهم الى نفسه يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا كما قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها
ظالمى انفسهم بمنعها عن حقوقها التى اقتضتها استعداداتهم من الكمالات المودعة فيها فيم كنتم حيث
قصرتم فى السعى لما قدر لكم وفرطتم فى جنب الله وقصرتم عن بلوغ كمالكم الذى يليق لكم وندبتم اليه
قالوا كنا مستضعفين فى ارض الاستعداد الذى جبلنا عليه باستيلاء قوى النفس الامارة
وغلبة سلطان الهوى وشيطان الوهم اسرونا فى قيودهم واجبرونا على دينهم واكرهونا على كفرهم الم تكن
ارض الله واسعة الم تكن سعة استعدادكم بحيث تهاجروا فيها من مبدا فطرتكم الى نهاية كمالكم وذلك
مجال واسع لو تحركتم عن نقطة مركزكم وسرتم فيه بنور فطرتكم خطوات يسيرة بحيث ارتفعت عنكم

بعض

بعض الحجب انطلقتم عن اسر القوى وتخلصتم عن قيود الهوى وتقويتم بامداد اعوانكم القوى
الروحانية ونصرتم بانوار القلب فخرجتم عن القرية الظالم اهلها التى هى مدينة النفس الى بلدة
القلب الطيب فتداركتكم رحمة ربك الغفور اولئك ماويهم جهنم نفوسهم الشديدة التوقان
مع حصول الحرمان وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال اى اقوياء الاستعداد الذين
قويت قواهم الشهوية والغضبية مع قوة استعدادهم فلم يقدروا على قمعها فى سلوك طريق الحق
ولم يذعنوا القواهم الوهمية والخيالية فتبطلوا استعداداتهم بالعقايد الفاسدة فبقوا فى اسر قواهم
البدنية مع تنور استعدادهم بنور العلم وعجزهم عن السلوك بدفع القيود والنساء اى القاصرى
الاستعداد عن درك الكمال العلمى وسلوك طريق التحقيق الضعفاء القوى والاحلام الذين
قال فى حقهم اكثر اهل الجنة البله والولدان اى الناقصين القاصرين عن بلوغ درجة الكمال الفترة
تلحقهم من قبل صفات النفس لا يستطيعون حيلة لعدم قدرتهم وعجزهم عن كسر صفات النفس
وقمع القوى بالرياضة ولا يهتدون سبيلا لعدم علمهم بكيفية السلوك وحرمانهم عن نور الهداية
الشرعية فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم بمحو تلك الهيئات المظلمة لعدم رسوخها وسلامة عقايدهم
وكان الله عفوا يعفو عن الذنوب ما دامت الفطرة لم يتغير غفورا يستر بنور صفاته صفات
نفوسهم ومن يهاجر اى عن مقار النفس المالوفة فى سلوك طريق الحق بالعزيمة يجد فى ارض استعداده
مهاجرا ومنازلا كثيرة فيها رغم انوف قوى نفسه الوهمية والخيالية والبهيمية والسبعية واذلالها
وسعة وانشراحا فى الصدر عند الخلاص من مضيق صفات النفس واسر الهوى ومن يخرج من مقامه
الذى هو فيه سواء كان مقر استعداده الذى جبل عليه او منزلا من منازل النفس او مقاما من مقامات
القلب مهاجرا الى الله بالتوحيد الى توحيد الذات ورسوله بالتوحيد الى طلب الاستقامة فى توحيد
الصفات ثم يدركه الانقطاع قبل الوصول فقد وقع اجره على الله بحسب ما توجه اليه فان المتوجه
الى السلوك له اجر المنزل الذى وصل اليه اى الرتبة من الكمال الذى يحصل له ان كان واجر المقام
الذى وقع نظره عليه وقصده فان ذلك الكمال وان لم يحصل له بحسب الملك والقدم لكنه اشتاق
اليه بحسب القصد والنظر فعسى ان يؤيده التوفيق بعد ارتفاع الحجب للوصول اليه وكان الله غفورا
يغفر له ما يمنعه عن مقصده من الموانع رحيما يرحم عليه بان يهب له الكمال الذى توجه اليه ووقع
نظره عليه واذا سافرتم فى ارض الاستعداد بالطريق العلمى لطلب اليقين فليس عليكم جناح ان تقصروا
اى تنقصوا من الاعمال البدنية واداء حقوق العبودية من الشكر والحضور النفسى لقوله عليه السلام
من اوتى حظه من اليقين فلا يبالى بما انتقص من صلوته وصومه ان خفتم ان يفتنكم اى يغويكم
ويضلكم الذين كفروا اى حجبوا عن الحق من قوى الوهم والتخيل وشياطين الانس الضالين المضلين

لما علم من قوله عليه السلام لفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد انا انزلنا اليك الكتاب
اى علم تفاصيل الصفات واحكام تجلياتها بالحق اى ملتبسا بالعدل والصدق او قائما بالحق لا بنفسك
ليكون حاكما بين الخلق بما اراك الله من عدله ولا تكن للخائنين الذين لم يؤدوا امانة التى اودعها
عندهم فى الازل بما ذكر فى استعدادهم من امكان كمال معرفته وخانوا انفسهم وغيرهم بنهب حقوقهم
وصرفها فى غير وجهها خصيما يدفع عنهم العقاب وتسليط الله الخلق عليهم بالايذاء ويحتج عنهم
على غيرهم او على الله بالاعتراض بانه لم خذلهم وقهرهم فانهم ظالمون لا حجة لهم بل الحجة عليهم واستغفر الله
لنفسك بترك الاعتراض والاحتجاج عنهم ليغفر تلوينك الذى ظهر عليك بوجود قلبك وصفاته
ولا تجادل لطهر تاويله من هذا يستخفون من الناس بكتمان رذائلهم وصفات نفوسهم التى هى معاً[ئبهم]
عنهم ولا يستخفون من الله بازالتها وقلعها وهو شاهدهم بعلم بواطنهم اذ يبيتون اى يقدرون فى
ظلمة عالم النفس والطبيعة ما لا يرضى من القول من الوهميات والتخيلات الفاسدة التى تلقفونها فى
تحصيل اغراضهم من حطام الدنيا ولذاتها وكان الله بما يعملون محيطا يجازيهم بحسب صفاتهم واعمالهم
ها انتم هؤلاء ظاهر ومن يعمل سوءا بظهور صفة من صفات نفسه او يظلم نفسه بنقص شىء
من كمالاته التى هى مقتضى استعداده بتقصير فيه او ارتكاب عمل ينافيه ثم يطلب من الله ستر تلك
الصفة والهيئة الساترة لكماله بالتوجه اليه والتنصل عن الذنب يجد الله غفورا بستر ذلك السوء
والهيئة المظلمة بنور صفته رحيما يهب له ما يقتضى استعداده ومن يكسب خطيئة بظهور نفسه او اثما
بمحو ما فى استعداده وكسب هيئة منافية لكماله ثم يرم به بريئا بان قال حملنى على ذلك فلان ومنعنى
عن طلب الحق فلان وفعل بى هذا فلان وهذا جريمة فلان كما هو عادة المتعللين بالاعذار فقد احتمل
بهتانا بنسبة فعله الى الغير اذ لو لم يكن فى نفسه ميل لما يضاد كماله ومناسبة لمن وافقه وطاعة
لما قبل ذلك منه فما كان الامر قبل نفسه كما قال لهم الشيطان ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم
فاخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا انفسكم
اذ لو لم يكن فى نفوسهم ظلمة بكسبها وظهور صفاتها لم يكن فيهم محل لوسوسته وقابلية لدعوته
واثما مبينا ظاهرا متضاعفا لتركبه من هيئة الخطيئة والامتناع عن الاعتراف ونسبة التقصير
الى انفسهم لينكسر فيضعف عن الاستيلاء على القلب ويحجبه عن الكمال ولولا فضل الله عليك
اى توفيقه وامداده لسلوك طريقه مما يخرج كمالك الى الفعل ويبرز ما فيك كامنا من العلم
ورحمته هبته لذلك الكمال المطلق او دعه فيك فى الازل وهى الرحمة التى ليس وراها رحمة وما
يضلون الا انفسهم لكون الضلال لهم ناشيا من اصل استعدادهم لكونهم مجبولين على الشقاوة
ازلا فكيف يجمع ذلك الضلال المعجون فيهم الى غيرهم وانزل الله عليك الكتاب اى العلم التفصيلى

التام

التام بعد الوجود الموهوب والحكمة وعلم احكام التفاصيل وتجليات الصفات مع العلم به
وعلمك ما لم تكن تعلم لانه علم الله لا يعلمها الا هو فلما كشف لك عن ذاته بفنائك فيه ثم ابقائك
بالوجود الحقانى فصار قلبك ومحجك بحجاب ذلك القلب علمك علمه اذ الصفة تابعة للذات
وكان فضل الله فى اظهار هذا الكمال عليك بالتوفيق للعمل الذى وصلك على ما اوصلك عليك عظيما
لا خير فى كثير من نجويهم فانها فضول والفضول يجب تركها على السائل كما قال عليه السلام من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه الا من امر الا نجوى من امر بصدقة اى بفضيلة السخاء التى هى من باب
العفة او معروف قولى كتعليم علم وحكمة من باب فضيلة الحكمة او فعلى كاغاثة ملهوف واعانة مظلوم
من باب الشجاعة او اصلاح بين الناس من باب العدالة ومن يفعل ذلك اى يجمع بين الكمالات المذكورة
ابتغاء مرضات الله لا لطلب المحمدة او الرياء والسمعة فيصير بها الفضيلة رذيلة فسوف نؤتيه
اجرا عظيما من جناب الصفات ان يدعون من دونه الا اناثا اى نفوسا اذ كل من يشرك بالله فهو
عابد لنفسه بطاعة هواها وعابد للشيطان الوهم بقبول اغوائه وطاعته او كل ما يعبدون من
دون الله لانه ممكن وكل ممكن فهو متاثر عن الغير قابل لتاثيره محتاج اليه وهى صفة الاناث نصيبا
مفروضا غير المخلصين الذين اخلصوا دينهم بالتوحيد ولامرنهم بالعادات الفاسدة والاهواء المردية
والافعال الشنيعة المخالفة للعقل والشرع والذين امنوا الايمان الحقيقى التوحيدى لانهم فى مقابلة
المشركين وعملوا ما يصلح لهم فى الوصول الى الجمع او يصلح للناس اجمعين بالاستقامة فى الله وبالله
بعد الفناء وحصول البقاء سيدخلهم الجنات الثلث المذكورة ليس حصول الموعود بامانيكم ولا امانى
اهل الكتاب اى ما بقيتم مع نفوسكم وصفاتها وافعالها فارادتكم لم مجرد تمنى والتمنى طلب ما يمتنع
وجوده فى العادة ومن احسن دينا اى طريقا ممن اسلم وجهه اى وجوده لله واخلص ذاته من شوب
الاثنينية والاثنينية بالفناء المحض وهو محسن مشاهد للجمع فى عين التفصيل مراع لحقوق تجليات
الصفات واحكامها سالك للطريق الاحسان بالاستقامة فى الاعمال واتبع ملة ابراهيم فى التوحيد
حنيفا مائلا عن كل شرك فى ذاته وصفاته وافعاله عن كل دين باطل اى طريق يؤدى الى اثبات
فعل لغيره او صفة او ذات او دينه دين الحق اعنى سيره حينئذ سير الله لا السير فى الله بسلوك
طريق الصفات ولا الى الله بقطع منازل صفات النفس ومساهل صفات القلب فلا دين احسن
من دينه واتخذ الله ابراهيم خليلا بحاله يدخله فى خلال ذاته وصفاته بحيث لا يذر منها
بقية او يسد خلله ويقوم بدل ما يفنى منه عند عمله وفقره اليه فالخليل وان كان اعلى مرتبة
من الصفى لكنه ادون من الحبيب لان الخليل محب يوشك ان يتوهم فيه بقية غيرته والحبيب
محبوب لا يتصور فيه ذلك ولهذا القى فى نار العشق دونه من كان يريد ثواب الدنيا بالوقوف

مع هوى النفس وماله بطلب اخس الاشياء ويقف في ادنى المراتب فعند الله ثواب الدارين
جميعا ارادة بالفناء فيه لانه الوجود المحيط بالكل فلا يفوته شيء وكان الله سميعا باحاديث
نفوسكم بصيرا بنياتكم وارادتكم باعمالكم يا ايها الذين امنوا بالتوحيد العلمي وارادة ثواب
الدارين كونوا ثابتين في مقام العدالة التي هي اشرف الفضائل قوامين بحقوقها بحيث كانت
ملكة راسخة فيكم لا يمكن معها صدور جور وميل منكم في شيء ولا ظهور صفة نفس لاتباع
هوى في جذب نفع دنيوي او دفع مضرة يا ايها الذين امنوا بالايمان التقليدي امنوا بالايمان
التحقيقي او امنوا بالايمان العلمي امنوا بالايمان العيني ان الذين امنوا ثم كفروا الى اخره اي تحيروا
وترددوا بين جهتي الربوبية والسفالة لشدة النفاق وغلبة نور الفطرة تارة واستيلاء ظلمة
صفات النفس والهوى اخرى لاستواء الحالتين فيهم حتى استحكمت الهيات المظلمة وازدادت الحجب
ورسخت العقايد الفاسدة والملكات الفاسقة باستيلاء صفات النفس واستعلائها مطلقا
فرانت على قلوبهم ما كان الله ليغفر لهم لمكان الرين الحاجب وفساد جوهر القلب وزوال الاستعداد
ولا ليهديهم سبيلا الى الحق ولا الى الكمال ولا الى الفطرة الاصلية لعدم قبولهم للهداية ووصف
عذابهم بالايلام لمكان استعدادهم في الاصل الذين يتخذون الكافرين اولياء لمناسبتهم اياهم في
الاحتجاب من دون المؤمنين لعدم الجنسية ايبتغون التعزز بهم في الدنيا والتقوى بما لهم وتوهم
فلا سبيل الى ذلك وهم قد اخطاؤا لان العزة كلها صفة من صفات الله تعالى منبع القوى والقدر
له قوة القهر والغلبة للكل فيقدر القرب منه وقبول نوره وقوته والاتصاف بصفاته يحصل العزة
فهي باهل الايمان اولى واهل الحجاب والكفر بالذلة اولى قاموا كسالى لعدم شوقهم الى الحضور
ونفورهم عنه لظلمة استعدادهم باستيلاء الهوى لا تتخذوا الكافرين اولياء لئلا يتعدى اليكم
كفرهم واحتجابهم بالصحبة والمخالطة فانه لا شيء اقوى تاثيرا من الصحبة والميل الى ولايتهم لا يخلو
عن جنسية ما بينهم لوجود هوى كامن فيهم وضراوة بعادة ردية يشملهم لا يؤمن عليهم الوقوع
في الكفر بغلبة الهوى والنفس سلطانا مبينا حجة ظاهرة في عقابكم برسوخ الهيئة التي بها يميلون
الى ولايتهم بصحبتهم ومجالستهم الدرك الاسفل باعتبار زيادة عذابه وشدة ايلامه واحراقه
لا باعتبار كونه ادون مرتبة اذ تاثير النار في المنافق واكثر ايلاما لنفسه استعداد فيه واما الكافر
الاصلي البهيم فلعدم استعداده لا يتالم بعذابه كما يتالم المنافق وان كان اسوء حالا منه واعظم
عذابا وهوانا نصيرا ينصرهم من عذاب الله لانقطاع وصلهم وارتفاع محبتهم مع اهل الله الا الذين
تابوا رجعوا الى الله بتقيد نور الاستعداد وقبول مدد التوفيق واصلحوا ما افسدوا من استعدادهم
بقمع الهوى وكسر صفات النفس ودفع حجب القوى بالزهد والرياضة واعتصموا بالله بالتمسك

بحبل

بحبل الارادة وقوة العزيمة في التوجه اليه واخلصوا دينهم لله بافناء موانع السلوك من
صفات النفس وازالة خفايا الشرك وقطع النظر عن الغير في السير فاولئك مع المؤمنين المؤتين
اجرا عظيما من مشاهدة تجليات الصفات وجنات الافعال ان الذين يكفرون يحتجبون عن
الحق والدين او عن الجمع والتفصيل ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بالاحتجاب عن الدين
دون الحق او التفصيل دون الجمع فينكرون الرسل لتوهمهم وحدة منافية للكثرة وجمعا
مباينا للتفصيل وذلك هو ايمانهم بالبعض وكفرهم بالبعض ويريدون ان يتخذوا بين الايمان
بالكل جمعا وتفصيلا والكفر بالكل طريقا اولئك هم الكافرون المحجوبون حقا بذواتهم وصفاتهم
فان معرفتهم وهم وغلط وتوحيدهم زندقة ليسوا من الدين ولا من الحق في شيء مهينا يهينهم
بوجود الحجاب وذل النفس وصفاتها والذين امنوا بالله ورسله جمعا وتفصيلا اجورهم
من الجنات الثلث وكان الله غفورا يستر عنهم ذواتهم وصفاتهم التي هي ذنوبهم ويحجبهم بذاته
وصفاته رحيما يرحمهم بتمتيعهم من الجنات الثلث وبالوجود الحقاني وبالبقاء السرمدي كتابا
من السماء علما يقينا بالمكاشفة من سماء الروح واكبر من ذلك لان المشاهدة اكبر واعلى رتبة
من المكاشفة بظلمهم بطلبهم المشاهدة مع بقاء ذواتهم اذ وجود البقية عند المشاهدة وضع
الشيء في غير موضعه وطلب المشاهدة مع البقية طغيان من النفس ينشا من رؤيتها كمالات
الصفات لنفسها وذلك ظلم سلطانا تسلطا بالحجة عليهم بعد الافاقة بل رفعه الله اليه الى
قوله ليؤمنن به رفع عيسى عليه السلام ايصال روحه عند المفارقة عن العالم السفلي بالعالم
العلوي وكونه في السماء الرابعة اشارة الى ان مصدر فيضان روحه روحانية فلك الشمس
الذي هو بمثابة قلب العالم ومرجعه اليه وتلك الروحانية نور يحرك ذلك الفلك بمعشوقيته
واشراق اشعته على نفسه المباشرة لتحريكه ولما كان مرجعه الى مقره الاصلي ولم يصل الى الكمال
الحقيقي وجب نزوله في اخر الزمان بتعلقه ببدن اخر وحينئذ يعرفه كل احد فيؤمن به اهل
الكتاب اي اهل العلم العارفين بالمبدأ والمعاد كلهم عن اخرهم قبل موت عيسى بالفناء في الله واذا امنوا
به يكون يوم القيمة اي يوم بروزهم عن الحجب الجسمانية وقيامهم عن حال غفلتهم ونومهم عليه الاذن
شهيدا شاهدهم يتجلى عليهم الحق في صورته كما اشير اليه فبظلم عظيم من الذين هادوا اي بعبادتهم
عجل النفس واتخاذه الها وامتناعهم عن دخول القرية التي هي حضرة الروح واعتدائهم في السبت
بمخالفة الشرع والاحتجاب عن كشف توحيد الافعال ونقضهم ميثاق الله واحتجابهم عن تجليات
الصفات الذي هو كفرهم بايات الله والانغماس في الرذايل كلها كقتل الانبياء والافتراء على الله
بكون قلوبهم غلفا اي مغشاة بحجب خلقته لا سبيل الى دفعها وبهتانهم على مريم وادعائهم قتل

عيسى عليه السلام من الخصال التي اجتماعها ظلم لا يعرف كنهه حرمنا عليهم طيبات جنات النعيم
من تجليات الافعال والصفات وشهود الذات التي هي طيبات لا يعرف كنهها احلت لهم بحسب قابلية
استعدادهم لولا هذه الموانع وبصدهم الناس بصحبتهم ومرافقتهم ودعوتهم الى الضلال وبصد قولهم
الروحانية عن سبيل الله واخذهم ربوا فضول العلوم كالخلاف والجدل واللذات البدنية والحظوظ
التي نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل برذيلة الحرص والطمع كاخذ الرشى واجرا التزويرات
والتلبيسات واستعمال علوم القوى الروحانية من الفكر والعقل النظري والعملي في تحصيل الماكل
والمشارب وكسب الحطام وتحصيل اللذات والشهوات الحسية والمآرب السبعية والبهيمية عذابا
مولما لوجود استعدادهم لكن الراسخون في العلم اي المحققون منهم والمؤمنون بالايمان التقليدي المطابق
الثابت يؤمنون بما انزل اليك الى اخره اي يتصوفون بالتزكية والتحلية والمؤمنون الموحدون
بالتوحيد العياني واليوم الاخر المعاينون لاحوال المعاد على ما هو عليه اجرا عظيما من حظوظ تجليات
الصفات وجناتها رسلا مبشرين بتجليات صفات القهر لئلا يكون للناس على الله حجة ظهور سلطنة
بوجود سلطنة صفته ما بعد رفعها ومحوها بامداد الرسل وكان الله عزيزا قويا يقهرهم بمحو صفاتهم
وافناء ذواتهم حكيما لا يفعل ذلك الا بحكمة اتصافهم بصفاته او بقائهم بذاته لكن الله يشهد
بما انزل اليك لكونك في مقام الجمع وهم محجوبون لا يقرون به بل هو يشهد انزله بعلمه ملتبسا
بعلمه اي في حال كونه عالما به بحيث انه علمه الخاص لا علمك ولا علم غيرك من خلقه والملائكة يشهدون
لكونك مراعيا للتفصيل في عين الجمع فهو الشاهد بذاته واسمائه وصفاته وكفى بالله شهيدا ان الذين
كفروا احتجبوا عن الدين وظلموا امنعوا استعداداتهم عن حقوقها من الكمال بارتكاب الرذائل وتسليط
صفات النفس على قلوبهم لم يكن الله ليغفر لهم لرسوخ هيئات الرذائل فيهم وبطلان الاستعداد
ولا ليهديهم سبيلا طريقا لجهلهم المركب واعتقادهم الفاسد وعدم علمهم بطريق من طرق الكمال
الا طريق جهنم نيران اشواق نفوسهم الى ملاذها مع حرمانهم عنها وكان ذلك سبيلا على الله لانجذابهم
اليها بالطبيعة يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم اما اليهود فبالتعمق في الظواهر ونفي البواطن
وحط عيسى عن درجة النبوة ومقام الاتصاف بصفات الربوبية واما النصارى فبالتعمق
في البواطن ونفي الظواهر ورفع عيسى الى مقام الالوهية ولا تقولوا على الله الا الحق بالجمع بين
الظواهر والبواطن والجمع والتفصيل كما هو عليه التوحيد المحمدي والقول بكون عيسى مظهر الصفات
الالهية حيا بحيوته داعيا الى المقام توحيدا لاوصاف كلمة نفسا مجردة هي كلمة من كلمات الله
اي حقيقة من حقايقه الروحانية وروح من ارواحه فامنوا بالله ورسله بالجمع والتفصيل
ولا تقولوا ثلثة بزيادة الحيوة والعلم على الذات فيكون الاله ثلثة اشياء ويكون عيسى جزءا من حيوته

بالنفخ

بالنفخ او بالتفرقة وبين ذات الحق وعالم النور وعالم الظلمة فيكون عيسى متولدا من نوره
بل قولوا بالكل من حيث هو كل فيكون العلم والحيوة عين الذات وكذا عالم النور والظلمة
ويكون عيسى فانيا فيه موجودا بوجوده حيا بحيوته عالما بعلمه وذلك هو وحدته الذاتية
المعبر عنها بقوله انما الله اله واحد سبحانه ان نزهه عن ان يكون موجود غيره فيتولد منه
وينفصل ويجانسه بانه موجود مثله بل هو الوجود من حيث هو وجود له ما في سموات
الارواح وارض الاجساد بكونها اسماؤه وظاهره وباطنه وكيلا يقوم مقام الخلق في افعالهم
وصفاتهم وذواتهم عند فنائهم في التوحيد كما قال علي رضي الله لا اله الا الله بعد فناء الخلق
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله في مقام التفصيل اذ باعتبار الجمع لا وجود لعيسى
ولا لغيره فلا ممكن اصلا واما باعتبار التفصيل وكل ما يظهر بتعين فهو ممكن والممكن
لا وجود له بنفسه فضلا عن شيء غيره فيكون عبدا محتاجا ذليلا مفتقرا غير مستنكف عن ذلك
العبودية وان كان غنيا عن تعلق الاجساد بالتجرد والمحض والتقدس عن دنس الطبايع
كالملائكة المقربين الذين هم الارواح المجردة والانوار المحضة ومن يستنكف عن عبادته بظهور
انانيته ويستكبر بطغيانه في الظهور بصفاته فسيحشرهم اليه بظهور نور وجهه وتجليه
بصفة قاهريته حتى يفنوا بالكلية في عين الجمع كما قال لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت
سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه واما الذين امنوا بالفناء في عين الجمع بمحو الصفات
وطمس الذات وعملوا الصالحات بالاستقامة في الاعمال ومراعاة تفصيل الصفات وتجلياتها
فيوفيهم اجور صفاتهم من جنات صفاته ويزيدهم من فضله بالوجود الموهوب بعد الفناء
في الذات واما الذين استنكفوا بظهور انانيتهم واستكبروا وطغوا عند تجليات الصفات
وتنورهم بنورها وظهروا بها ونسبوها الى انفسهم كمن قال انا ربكم الاعلى فيعذبهم عذابا
اليما باحتجابهم ببقايا ذواتهم وصفاتهم وحرمانهم عن مقام الجمع ولا يجدون غير الله
وليا يواليهم برفع حجاب الذات ولا نصيرا ينصرهم في دفع حجاب الصفات البرهان هو
التوحيد الذاتي والنور المبين هو التفصيل في عين الجمع اي القرآن الذي هو علم الجمع والفرقان
الذي هو علم التفصيل فاما الذين امنوا بالتوحيد الذاتي واعتصموا به اي في كثرة الصفات
وتفرقتها وراعوا الجمع في التفاصيل فسيدخلهم في رحمة من جنات الصفات لا يعرف كنهها
وفضل من جنات الذات ويهديهم اليه صراطا مستقيما بالاستقامة الى الوحدة في تفاصيل
الكثرة او رحمة من جنات الافعال وفضل من الصفات ويهديهم اليه صراطا مستقيما

من تفاصيل الصفات الى الفناء فى الذات والاول اولى بهذا المقام ولك التطبيق على تفاصيل
وجودك واحوالك فى نفسك حيث امكن من هذه السورة على القاعدة التى مرت فى آل عمران

سورة المائدة مائة وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا بالايمان
العلمى اوفوا بالعقود اى بالعزايم التى احكمتموها فى السلوك والفرق بين العهد والعقد
ههنا ان العهد هو ايداع التوحيد فيهم فى الازل كما مر والعقد هو احكام عزايم التكليف
عليهم ليتادى بهم الى الايفاء بما عاهدوا عليه فالعهد سابق والعقد لاحق وكل عزيمة على امر
يوجب اخراج ما فى الاستعداد بالقوة الى الفعل عقد بينه وبين الله يجب الوفاء به والامتناع
عن نقضه بفتور او تقصير احلت لكم جميع انواع التمتعات والحظوظ بالنفوس السليمة التى
لا يغلب عليها السبعية والشره كالنفوس التى هى على طبايع الانعام الثلثة الا ما يتلى عليكم
من التمتعات المنافية للفضيلة والعدالة فانها منهى عنها لحجبها عن الكمال الشخصى والنوعى
غير محلى الصيد وانتم حرم اى لا متمتعين بالحظوظ فى تجريدكم للسلوك وشروعكم فى الرياضة
عند السير الى الله لطلب الوصول فانه يجب حينئذ الاقتصار على الحقوق اذ الاحرام فى الظاهر
هو حول الاحرام الحقيقى للسالكين فى طريق كعبة الوصال والقاصدين لدخول الحرم الالهى
وسرادقات صفات الجلال والجمال ان الله يحكم ما يريد على ما يريد من اوليائه لا تحلوا شعائر الله
من المقامات والاحوال التى يعلم بها حال السالك فى سلوكه كالصبر والشكر والتوكل والرضا
وامثالها اى لا ترتكبوا ذنوب الاحوال ولا تخرجوا عن حكم المقامات فانها شعائر دين الله
الخالص وكما ان المواضع المعلومة المعلمة بما يفعل فيها كالمطاف والمسعى والمنحر وغيرها
والافعال المعلومة فى الحج شعائر يشعر بها الحاج فهذه المقامات والمراتب والاحوال شعائر
يشعر بها حال السالك وكما انه لا يجوز فى ظاهر الشرع تغييرها عن وضعها فكذلك لا يجوز
للحاج الحقيقى تغييرها عن وضعها والخروج عن حكمها فى شرع المحبين كما يحكى عن احدهم انه
كان يتكلم فى الصبر فدب عقرب على ساقه واخذت يضربه وهو على حاله لا ينحيها فسئل عنه فقال
استحيى من ان اتكلم فى مقام وانا افعل ما ينافيه ولا الشهر الحرام اى وقت الاحرام بالحج
الحقيقى وهو وقت السلوك او الوصول بالخروج عن حكمه والاشتغال بما ينافيه ويصده
عن وجهته ويثبطه فى سيره ولا الهدى ولا النفس المستعدة المعدة للقربان عند الوصول
الى فناء الحضرة الالهية على ما اشير اليه باستعمالها فى شغل يصرفها عن طريقها او يضعفها
او حملها فوق طاقتها من الرياضة فينقطع دون البلوغ الى المحل ولا القلائد ولا ما قلدته

النفس

النفس من شعار اهل السلوك والسنن والاعمال الظاهرة بتركها او تغييرها عن وضعها
ولا امين البيت الحرام ولا القاصدين المجدين فى السلوك المجتهدين بتفتيرهم ومنعهم
عن الرياضة وايهان عن المهم والمخالطة وتقليل السعى وايهامهم انه لا حاجة بكم اليه
وشغلهم بما يصدهم او يكسلهم يبتغون فضلا من ربهم بتجليات الافعال ورضوانا
بتجليات الصفات واذا حللتم بالرجوع الى البقاء بعد الفناء والاستقامة فاصطادوا
اى فلا حرج عليكم بالحظوظ بل ربما كان تمتع النفس بالحظوظ اعون لها فى مشاهداتها
ومكاشفاتها لشرفها وزكائها وشدة صفائها ولا يجرمنكم شنان قوم الى اخره اى لا يكسبنكم
بغض القوى النفسانية المانعة عن سلوككم ان تقهروها بالكلية بمنعها عن الحقوق التى
تقوم بها فتبطلوها او تضعفوها عن منافعها وما يحتاج اليه من افعالها بسبب صدها
اياكم فان وبال ذلك عايد اليكم او عداوة قوم من اهليكم واقاربكم واصدقائكم بسبب
منعهم اياكم عن التجريد والرياضة فى السلوك ان تعتدوا عليهم باضرارهم ومقتهم وارادة
الشر بهم فانهم اضر بكم فى السلوك من منعهم اياكم وتعاونوا على البر والتقوى بتدبير تلك
القوى وسياستها بالاحسان اليها بحقوقها ومنعها عن حظوظها او بمراعاة الاهلين
والاقارب والاصدقاء بمواساتهم والاحسان اليهم والمعروف فى حقهم مع مخالفتهم الى ما يمنعكم
عنه والاجتناب عن ذلك كما قال تعالى فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا واتقوا الله
واجعلوه وقاية لكم فى هذه الامور واحذروه فى خلافها ان الله شديد العقاب يعاقبكم
بالصد والحرمان حرمت عليكم الميتة هذه هى الامور المستثناة من انواع التمتعات المحللة
وهى الميتة اى جمود الشهوة التى هى رذيلة التفريط المنافية للعفة كالخنونة والعجز عن
الاقدام على القدر الضرورى من التمتعات والتمتع بفقدان اعتدال القوة الشهوانية
على ما يفعله الجنابى وبعض المعتزلين والمتقشفين والمتزهدين بالطبع القاصرين عن
السلوك لنقصان الاستعداد والدم اى التمتع بهوى النفس فى الاعمال فان مزج الهوى
وشربه يفسد الاعمال كلها ولحم الخنزير ووجوه التمتعات الحاصلة بالحرص والشره
فان قوة الحرص اخبث القوى وافسدها لطرق الكمال والنجاة وما اهل لغير الله به اى
الرياضات والاعمال الواقعة بالريا وكلما يفعل لغير الله فان كسر النفس وقمعها ومخالفتها
لا يكون فعلا جيدا وفضيلة ومعينا فى السلوك الا اذا كان لله فاما اذا كان لغير الله فهو
شرك والشرك اكبر الكباير والمنخنقة وحبس النفس عن الرذايل ومنعها عن القبايح
لحصول صور الفضايل وصدور الافعال الحسنة صورة مع كون الهوى فيها فان الافعال

النفسية انما يحسن بقمعها وقهرها لله وخروج الهوى الذى هو قوتها وحيوتها عنها
وقيامها بارادة القلب كخروج الدم الذى هو القوة الحيوان وحيوته منه بذبحه لله
والموقوذة اى صدور الفضائل الظاهر عن النفس مع كره منها واجبار عليها والمتردية
التى يتعلق بالتعزيد والنقصان والميل الى الجهة السفلية وانحطاط النفس عن الهمم
العالية والدرجة العلوية والنطيحة والتى تصدر عن خوف وفهر من مثله كالعفاف الحاصل
بواسطة زجر المحتسب وبخوف الفضيحة وما اكل السبع كفضائل العفة التى هى لشدة القوة
الغضبية من الانفة والحمية واستيلاء الغضب فان الغضب اذا استولى منع الشهوة عن
فعلها او القهر من قهار كالملك او الامير الاما ذكيتم الاما تمرنت واعتادت وانقادت
لكم بعد قهر من غير وكانت تصدر عنها الفضائل بارادة قلبية من غير مزج الهوى وماذبح
على النصب ما يفعل بناء على العادات التى يجب رفعها لا لغرض عقلى او شرعى وان تستقسموا
بالازلام وان تطلبوا السعادات والكمالات بالحدود والطوالع انكالا على ما قضى الله
وقدر وتتركوا السعى والجد فى الطلب وتجعلوا ذلك علة للتقصير والكسل بان تقولوا ليس لى
نصيب منها ولو كان لى نصيب لحصل فانه ربما كان مجرد تعليل وقد علق فى القدر كماله
بسعيه فانه لم تطلع على ذلك ذلكم فسق بخروج عن الدين الذى هو طريق الحق اليوم
اى وقت حصول الكمال بتمرن النفس بالفضايل وتثبتها فى العزايم يئس الذين كفروا اى حجبوا
من قوى نفوسكم او من ابنا جنسكم واهل جلدتكم من الطبيعتين والمتزندقين من دينكم اى
من ان يصدوكم عن طريق الحق فلا تخشوهم فانهم لن يستولوا عليكم بعد ذلك واخشونى بان لا
تقفوا عند تجلى صفة من صفاتى وتهيئوا عظمة ذاتى حتى تصلوا الى مقام الفناء اليوم اكملت
لكم دينكم ببيان الشعاير وكيفية السلوك واتممت عليكم نعمتى بالهداية الى ورضيت لكم
الاسلام والانقياد للانمحاء عند تجليات الافعال والصفات او اسلام الوجه للفناء
عند تجلى الذات دينا فمن اضطر الى امر من هذه الامور المحرمة التى عددناها فى مخمصة
فى هيجان شديد النفس وغلبة لظهور صفة من صفاتها غير متجانف لاثم غير منحرف عن الدين
والوجهة الى ذيله مانعة لقصد منه وعزيمة فان الله غفور يستر ذلك عنه بنور صفة
من صفاته تقابلها رحيم يرحم بمدد التوفيق لاظهار الكمال ورفع موانعه قل احل لكم الطيبات
من الحقايق والمعارف الحقة والفضائل العلمية والعملية التى يحصل لكم بعقولكم وقلوبكم
وارواحكم وما علمتم من جوارح حواسكم الظاهرة والباطنة وساير قواكم والاتكم البدنية
فى اكتساب الفضايل والاداب محرضين تعلمونهن مما علمكم الله من علوم الاخلاق والشرايع

التى

التى تبين طريق الاحتظاء من الحظوظ على وجه العدالة فكلوا مما امسكن عليكم مما حصلن
لكم بتعليمكم على ما ينبغى بنية وارادة قلبية وغرض صحيح يؤدى الى الكمال الشخصى او النوع
لا بما يجرالية ويشين وينزون عليه بميلهن وحرصهن لطلب لذتهن وشهوتهن واذكروا
اسم الله عليه واحضروا بقلوبكم انها للصورة الانسانية الكاملة يقظتكم لا ذ
لا لغرض اخر واجعلوا الله وقاية لكم فى فعلها حتى يكون حسنة ان الله سريع الحساب يحاسبكم
بها فى آن لا فى زمان لحصول هيئاتها فى انفسكم عند ارتكابها معا يا ايها الذين امنوا الايمان
العلمى اذا قمتم انبعثتم عن نوم الغفلة وقصدتم الى الصلوة الحضور والمناجات الحقيقية
والتوجه الى الحق فاغسلوا وجوهكم اى طهروا وجوه قلوبكم بماء العلم النافع الطاهر
المطهر من علم الشرايع والاخلاق والمعاملات الذى يتعلق بازالة الموانع عن لوث صفات
النفس وايديكم اى قواكم وقدركم عن دنس تناول الشهوات والتصرفات فى مواد الرجس
الى المرافق الى قدر الحقوق والمنافع وامسحوا برؤسكم بجهات ارواحكم عن قيام كدورة
القلب وغبار تغيره بالتوجه الى العالم السفلى ومحبة الدنيا بنور الهدى فان الروح
لا يتكدر بالتعلق بل يحتجب نوره عن القلب فيسود القلب ويظلم ويكفى فى انتشار نوره صقل
الوجه العالى من القلب الذى اليه فان القلب ذو وجهين احدهما الى الروح والراس
ههنا اشارة اليه والثانى الى النفس وقواها واحرى بالرجل ان يكون اشارة اليه وارجلكم
وجهات قواكم الطبيعة البدنية بنفض غبار الانهماك فى الشهوات والافراط فى اللذات
الى الكعبين الى حد الاعتدال الذى يقوم به البدن فعلى هذا من انهمك فى الشهوات واوغل
فى اللذات احتاج الى غسلها بماء علم الاخلاق وعلم الرياضات حتى ترجع الى الصفاء الذى
يستعد به القلب للحضور والمناجاة ومن قرب خوضه فيها من الاعتدال كفاه المسح ولهذا مسح حوضه صح
من مسح وغسل من غسل وان كنتم جنبا بعداء عن الحق بالانجذاب الى الجهة السفلية
والاعراض عن الجهة العلوية والميل الكلى الى النفس فاطهروا بكليتكم عن تلك الهيئة المظلمة
والصفة الخبيثة الموجبة للبعد والاحتجاب وان كنتم مرضى الى اخره مكرر ما يريد الله ليجعل
عليكم من حرج من ضيق ومشقة بكثرة المجاهدات والمكابدات ولكن يريد ان يطهركم من
الهيئات المظلمة والصفة الخبيثة وليتم نعمته عليكم بالتكميل ولعلكم تشكرون نعمة الكمال
بالاستقامة والقيام بحق العدالة عند البقاء بعد الفناء نعمة الله عليكم بالهداية الى الطريق
الوصول وميثاقه الذى اى عقود عزايمه المذكورة اذ قبلتموها من معدن النبوة بصفاء
الفطرة هو اقرب للتقوى اى العدل اقرب للتجرد عن ملابس صفات النفس واتخاذ صفات الله

تعالى وقاية لانه اشرف الفضايل الذى اذا حصل تبعه الجميع واتقوا الله واجعلوه وقاية
لكم فى صدور العداء منكم فان منبع الكمالات والفضايل ذاته تعالى ان الله خبير بما تعملون
انه من صفات نفوسكم او سنه وعد الله الذين امنوا منكم بالتوحيد العلمى وعملوا الصالحات
التى توصلهم الى التوحيد العينى وتعدهم لذلك لهم مغفرة من صفاتهم واجر عظيم من تجليات
صفاته تعالى اذ هم قوم من قوى نفوسكم المحجوبة وصفاتها ان يبسطوا اليكم ايديهم بالاستيلاء
والقهر والاستعلاء لتحصيل مادتها وملذاتها نمنعها عما اربكم من طريق التطهير والتنزيه
واتقوا الله واجعلوه وقاية فى قهرها ومنعها وعلى الله فليتوكل المؤمنون برؤية الافعال كلها
منه ميثاق بنى اسرائيل هو العهد المذكور والنقباء الاثنا عشر هم الحواس الخمس الظاهرة والخمس
الباطنة والقوة العاقلة النظرية والعاقلة العملية وقال انى معكم اى فى العقد اللاحق
او فيكم واعينكم لئن اقمتم بحقوق التزكية والتحلية من الاعراض عن السعادات البدنية
بالعبادة وتلك السعادات الخارجية بالزهد وايثار الثالثة التى هى الايمان برسل العقل
والالهامات والافكار الصايبة والخواطر الصادقة من الروح والقلب وامداد الملكوت وتعزيرهم
اى تعظيمهم بتسليطهم على شياطين الوهم وتقويتهم ومنعهم من وساوسها والقاء الوهميات
والخياليات والخواطر النفسانية واقرضتم الله قرضا حسنا بالبراءة من الحول والقوة والعلم
والقدرة الى الله وبالجملة من الافعال والصفات كلها ثم من الذات بالمحو والفناء واسلامها
الى الله لاكفرن عنكم سيئاتكم اى وجودات هذه الثلث التى هى حجبكم وموانعكم عنكم ولادخلنكم
جنات من افعالى وصفاتى وذاتى تجرى من تحتها انهار علوم التوكل والرضا والتسليم والتوحيد
وبالجملة علوم تجليات الافعال والصفات والذات فمن احتجب بعد ذلك العهد وبعث النقباء
والعقد منكم فقد ضل السبيل المستقيم بالحقيقة قاسية قست باستيلاء صفات النفس
عليها وميلها الى الامور الارضية الخاسية الصلبة فحجبت عن انوار الملكوت والجبروت التى
هى كلمات الله واستبدلوا قوى نفوسهم بها واستعملوا وهمياتهم وخيالياتهم بدل معارفها
وحقايقها من المعانى المعقولة او خلطوها بها وذلك هو تحريف الكلم عن مواضعه ونسوا
حظا اى نصيبا وافرا مما اوتوه فى العهد السابق من الكمالات الكامنة فى استعدادهم بالقوة
وذكروا به فى عقد اللاحق ولا تزال تطلع على خائنة منهم اى على نقض عهد ومنع امانة لاستيلاء
صفات النفس والشيطان عليهم وقساوة قلوبهم المحسنين الذين يشاهدون اياته اياهم فلا
يقابلونهم بالنفس بل يعاملونهم بالقلب فيستعملون معهم الصفح والعفو فاغرينا بينهم العداوة
والبغضاء اى الزمناهم ذلك لتخالف دواعى قواهم السبعية والبهيمية والشيطانية وميلهم

الى الجهة السفلية الموجبة للتضاد والتعاند لاحتجابهم عن نور التوحيد وبعدهم عن العالم القدسى
التى فيها المقاصد كلية لا تقتضى التجاذب والتعاند الى وقت قيامتهم بظهور نور الروح او القيامة
الكبرى بظهور نور التوحيد ينبئهم الله بعقاب ما صنعوا عند الموت وظهور الحرمان والخسران
بظهور الهيئات القبيحة المؤذية الراسخة فيهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح باحتجابهم
الالوهية فيه وتقيدها له بنفسه ان يهلك المسيح بنجيهم الى قوله جميعا بالافناء فى التوحيد
والطمس فى عين الجمع كما قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه ولله ملك السموات اى عالم الارواح
والارض وعالم الاجساد وما بينهما من الصور والاعراض كلها ظاهره وباطنه واسماؤه وصفاته
وافعاله يخلق ما يشاء يظهر ما يشاء بتخصيصه بتعين كما اظهر المسيح ادخلوا الارض المقدسة اى
حضرة القلب الذى هو مقام تجلى الصفات فانها بالنسبة الى سماء الروح ارض كتب الله لكم عين
لكم فى القضاء السابق واودع فى استعدادكم الوصول اليها والمقام بها ولا ترتدوا على ادباركم فى الميل
الى مدينة البدن والاقبال عليه بتحصيل مآربه ولذاته وطلب موافقاته وتزيين هيئاته فانه مقام خلف
مقامكم وادنى واسفل من مرتبتكم فتنقلبوا خاسرين باستبدال ظلمات البدن بانوار القلب وخبائثه
بطيباته ان فيها قوما جبارين من سلطان الوهم وامراء الهوى والغضب والشهوة وسائر صفات
النفس الفرعونية اخذوها عنوة وقهرا واستولوا عليها مستعلين مجبرون كلا على هواهم ومراداتهم
ما لنا بهم يدان ولا نقدر على مقاومتهم قالوا ذلك اعتيادهم باللذات الطبيعية والشهوات الجسمانية
وغلبة الهوى عليهم فلم يقدروا على الرياضة وقمع الهوى وكسر صفات النفس بالمجاهدة وانا لن ندخلها
حتى يخرجوا منها اى يصرفهم الله عنها بلا رياضة منا ومجاهدة او ينصرفوا بالطبع مع احالته الى ضعفوا
عن الاستيلاء كما فى الشيخوخة مع امتناع دخولهم فيها حينئذ قال رجلان من الذين يخافون كانا من
النقباء الاثنى عشر وهما العقل النظرى والعقل العملى يخافون سوء عاقبة ملازمة الجسم ووبال
هيئاته المظلمة انعم الله عليهما بالهداية الى الطريق المستقيم والدين القويم ادخلوا الباب باب قرية
القلب وهو التوكل بتجلى الافعال كما ان باب قرية الروح هو الرضا فاذا دخلتم مقام التوكل
الذى هو باب القرية فانكم غالبون بخروجكم عن افعالكم وعن حولكم وبكونكم فاعلين بالله واذا
كان الحول والقوة بالله يهرب شياطين الوهم والتخيل والهوى والغضب منكم فغلبتم عليهم
ويدل على ان الباب هو التوكل قوله وعلى الله توكلوا ان كنتم مؤمنين بالحقيقة اذ الايمان بالغيب
هو المؤمن به لا يغنى عنكم شيئا ولا ايمان الا بحضور من المؤمن به واقل درجات حضوره تجلى الافعال
قالوا يا موسى اى اصروا على اباتهم وامتناعهم عن الدخول فاذهب انت وربك اى ان كنت نبيا فادفعهم
عنا بقوة نفسك وامنع الهوى وتلك القوى فينا بلا رياضة ومجاهدة منا وسل ربك يدفعها الله

عنا كما يقول الشطار والدنو رعند موعظتك اياهم وزجرك وتهديدك لهم ادفع بهمتك عنا هذه الشقاوة
اما استهزاء وعنادا واما جدا واعتقادا انا ههنا قاعدون ملازمون مكاننا في مقام النفس معتكفون
على هوى نفوسنا ولذات ابداننا كما قالوا اعطنا سمعنا تا قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في
الارض هي مدة بقائهم في مقام النفس اي بقوا في تيه الطبيعة يتحيرون اربعين سنة لا يهتدون الى قرية
القلب فان دخول مقام القلب مع استيلاء جبابرة صفات النفس عليه حرام ممتنع ولهذا قال بلغ اشده
وبلغ اربعين سنة فانه وقت البلوغ الحقيقي وقيل في قصة التيه انهم كانوا يسيرون جادين طول النهار
في ستة فراسخ فاذا امسوا كانوا على المقام الذي ارتحلوا عنه اي كان سعيهم في تحصيل المناجح الجسمانية
والمنافع البدنية المحصورة في الجهات الست ولم يخرجوا عن الجهات بالتجرد وكانوا على المقام الاول لعدم
توجههم الى سمت القلب بطلب التجرد والتنزه عن الهيئات البدنية والصفات النفسانية وكان ينزل من
السماء عليهم بالليل عمود من نار يسيرون وينتفعون بضوءه اي ينزل عليهم نور عقل المعاش من سماء الروح
فيهتدون به الى مصالحهم وقيل من نار لانه عقل مشوب بالوهم ليس عقلا صرفا والا لاهتدوا به الى طريق
القلب واما الغمام والمن والسلوى فقد مر ذكرها وتاويلها وقيل كان على كل مولود ولد في التيه قميص بقدر
قامته يزيد بزيادته يعنون به لباس البدن والله اعلم وان شئت ان تطبق القصة على حالك اولت موسى
بالقلب وهرون بالروح فانه كان اخاه الاكبر ولهذا قال هو افصح مني لسانا وبني اسرائيل بالقوى الروحانية
والارض المقدسة بالنفس المطمئنة ثم اجريت القصة بحالها الى اخرها فلا تاس اي لا تهتم بهدايتهم ولا
تغتم على عقوبتهم فانهم فسقوا وخرجوا عن طريق القلب بهواهم وطغيانهم واتل عليهم نبا ابني ادم القلب
اللذين هما هابيل العقل وقابيل الوهم اذ كان لكل منهما توامة اما توامة العقل فالعاقلة العملية المدبرة
لامور المعاش والمعاد بالاراء الصلاحية المقتضية للاعمال الصالحة والاخلاق الفاضلة المستنبطة لانواع
الصناعات والسياسات واما توامة الوهم فالقوة المتخيلة المتصرفة في المحسوسات والمعاني الجزئية لتحصيل
الاراء الشيطانية فامر ادم القلب بتزوج الوهم توامة العقل التي هي العاقلة العملية لتتسلط عليه
بالقياسات العقلية البرهانية وتدربه بالرياضات الاذعانية والسياسات الروحانية وتسخره للعقل
فيطيع ابا القلب ويحسن اليه ويبره بانواع الرجاء الصادقة ويعينه في الاعمال الصالحة ويمتنع عن عقوقه
بالتسويلات والتزيينات الشيطانية الفاسدة واغراء النفس عليه بالهيئات الفاسقة والافعال السيئة
وتزوج العقل توامة الوهم ليجعلها صالحة ويمنعها عن شهوات التخيلات الفاسدة ويهيج احاديث النفس
الكاذبة فيستريح ابوهما منها ويستعملها في المعقولات او المحسوسات والمعاني الكلية والجزئية فيصير
مفكرة عاملة في تحصيل العلوم فينتفع بها ابوهما فحسد قابيل الوهم هابيل العقل لكون توامته اجمل
عنده واحب لمناسبتها اياه فامر ابوهما القلب بان يقرب كل واحد منهما قربانا اي نسكا يتقرب به الى الله

فانهما قبل قربانه زوجها فقبل قربان هابيل بان نزلت نار من السماء فاكلته فالنار هو العقل الفعال
النازل من سماء عالم الارواح وقبول قربان العقل اتصال العقل الفعال بالصورة القياسية التي
هي قربان العقل وعمله الذي يتقرب به الى الله بافاضة النتيجة وافناء صورة القياس او قبول الصورة
المعقولة الكلية المطابقة لما في نفس الامر التي هي نسيكته التي يتقرب بها الى الله منه وعدم قبول قربان
الوهم الذي هو صورة المغالطة او الصورة الموهومة الجزئية امتناع اتصال العقل الفعال به بافاضة
النتيجة اذ لا نتيجة لها او امتناع قبول الصورة الوهمية اذ لا يطابق ما في نفس الامر فزاد حسده عليه فقال
لاقتلنك اي لامنعنك اذ زاد قرب العقل من الله وبعده عن رتبة الوهم في مدركاته وتصرفاته كان الوهم احرص على
ابطال عمله ومنعه عن فعله كما ترى في التشكيكات الوهمية ومعارضاته للعقل في تحصيل المطالب النظرية
العميقة الغور وقتله عبارة عن منعه عن فعله وقطع مدد الروح ونور الهداية الالهية الذي به حيوة
العقل عنه من المتقين الذين يتخذون وقاية في صدور الخيرات منهم او يحذرون اثام الهيئات المظلمة البدنية
والاكاذيب الباطلة والاخاييل المغوية والاهواء المردية والتسويلات المهلكة ما انا باسط يدي اليك
لاقتلك اي لا ابطل اعمالك التي هي سديدة في مواضعها من المحسوسات ولا اقطع عنك حيوتك التي هي مدد
النفس والهوى ولا امنعك عن فعلك الخاص بك اذ العقل يعلم ان المصالح الجزئية واحكام المحسوسات والمعاني
الجزئية المتعلقة بها وترتيب اسباب المعاش كلها لا يحصل ولا يتيسر الا بالوهم ولولا الرجاء في حصول الاماني
والامال الصادرة من الوهم لم يتيسر لاحد ما يعيش به اني اخاف الله رب العالمين لاني اعرفه وقال تعالى انما
يخشى الله من عباده العلماء فاعلم انه انما خلقك لشان واوجدك لحكمه فلا اتعرض لك في ذلك اني اريد ان
تبوء باثم قتلي واثم عملك من الاراء الباطلة والتصورات الفاسدة التي لم يتقبل قربانك لاجلها فتكون
من اصحاب نار الحجبة والحرمان وذلك جزاء الظالمين الواضعين الاشياء في غير موضعها لوضعك الاحكام
الحسية في المعقولات فطوعت فسهلت وسولت له نفسه قتل اخيه فقتله بمنعه عن افعاله الخاصة
وحجبه عن نور الهداية فاصبح من الخاسرين لتضرره باستيلائه على العقل واستبداد الضلالة وخطائه
بهداية العقل وصوابه فان الوهم اذا انقطع عن معاضدة العقل حمل النفس بانواع التسويلات والتزيينات
على اقدام امور يتضرر بها النفس والبدن جميعا كالاسرافات المذمومة من باب اللذات البهيمية
والسبعية مثل شدة الحرص في طلب المال والجاه والافراط في الشهوات فيضعف الوهم ايضا او يبطل
فبعث الله غراب الحرص يبحث في ارض النفس ليريه كيف يواري سوأة اخيه اي الوهم اذا قطع العقل عن
نور الهداية وحجبها عن السر في العالم العلوي لتحصيل الكمال وطلب سعادة المال تحير في امره فانبعث
الحرص فهداه في تيه الضلالة واراه كيف يواري ويدفن عورته اي جثته المقتولة التي حملها الوهم
على ظهره حتى انتنت فصارت عقل المعاش في تراب الارض وهو صورة العقل المنقطع عن حيوة الروح

المشوب بالوهم والهوى المحجوب عن عالمه في ظلمات ارض النفس المدفون فيها حتى يا كله ديدان القوى
الطبيعية باستعمالها في تحصيل لذاتها ومطالبها اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب الذي دفن فرخه اي
داعيته او كماله في ارض النفس فنا ما يحصل له وكتمانه فيها فاوارى سوأة اخي باخفائها في ظلمة النفس
فانتفع بها فاصبح من النادمين عند ظهور الخسران وحصول الحرمان فكانما قتل الناس جميعا لان كل شخص
يشتمل على ما يشتمل عليه جميع افراد النوع وقيام النوع بالواحد كقيامه بالجميع في الحالين ولا اعتبار بالعدد
فان النوع لا يزيد بحسب الحقيقة بتعدد الافراد ولا ينقص بانحصاره في شخص يا ايها الذين امنوا اتقوا
بالتزكية وابتغوا اليه الوسيلة بالتحلية وجاهدوا في سبيله بمحو الصفات والفناء في الذات لعلكم
تفلحون من ظهور بقايا الصفات والذات ما في الارض اي ما في الجهة السفلية لانها اسباب زيادة الحجاب
والبعد ولا ينجع ثمرة الا ما في الجهة العلوية من المعارف والحقايق النورية وانزلنا اليك الكتاب علم الفرقان
الذي هو ظهور تفاصيل كمالك بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب اي علم القران وهو العلم الاجمالي الثابت
في استعدادك وحافظا عليه بالاظهار او لما بين يديه من العلوم النازلة على الانبياء السابقين زمانا فان الغالب
على موسى عند الرجوع الى البقاء بعد الفناء بالوجود الموهوب قوة النفس وسلطانها ولهذا بطش باخيه
واخذ برأس اخيه يجره اليه وقال عند طلب التجلي ارني انظر اليك وكان اكثر التوراة علم الاحكام التي تتعلق
باحوال النفس وتهذيبها ودعوته الى الظاهر والغالب على عيسى قوة القلب ونوره ولهذا تجرد عن ملابس
الدنيا وامر بالترهب وقال لبعض اصحابه اذا لطمت في خدك فادر الجهة الاخرى لمن لطمك وكان اكثر الانجيل
علم تجليات الصفات والاخلاق والمواعظ والنصايح التي تتعلق باحوال القلب وتصفيته وتنويره ودعوته
الى الباطن والغالب على محمد عليه السلام سلطان الروح ونوره وكان جامعا لمكارم الاخلاق ومتمما لها
عادلا في الاحكام متوسطا فيها وكان القران شاملا لما في الكتابين من العلوم والاحكام والمعارف
مصدقا له حافظا عليه مع زيادات في التوحيد والمحبة ودعوته الى التوحيد فاحكم بينهم بما انزل الله من
العدل الذي هو ظل المحبة التي هي ظل الوحدة التي انكشفت عليك ولا تتبع اهواءهم في تغليب احد الجانبين
اما الظاهر واما الباطن عما جاءك من الحق من التوحيد والمحبة والعدل فان التوحيد يقتضي المحبة
والمحبة العدل ويقع ظله من سماء الروح على القلب بالمحبة وعلى النفس بالعدالة لكل جعلنا منكم شرعة
ومنهاجا موردا كمورد النفس ومورد القلب ومورد الروح وطريقا كعلم الاحكام والمعاملات التي
يتعلق بالنفس وسلوك طريق الظاهر الموصل الى جنة الافعال وعلم المكاشفات والمعارف التي يتعلق
بالقلب وسلوك طريق الباطن الموصل الى جنة الصفات وعلم التوحيد والمشاهدة الذي يتعلق
بالروح وسلوك طريق الفناء الذي يوصل الى جنة الذات ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة موحدين
على الفطرة الاولى متفقين على دين واحد ولكن ليظهر عليكم ما اتيكم بحسب استعدادكم على قدر قبول

كل واحد منكم فيتنوع الكمالات فاستبقوا الخيرات اي الامور الموصلة الى كمالكم الذي قدر لكم بحسب
استعدادكم المقربة اياكم اليه باخراجه الى الفعل الى الله مرجعكم جميعا في عين جمع الوجود على حسب المراتب
لا عين جمع الذات فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون اي يظهر عليكم ما اختلفتم فيه بحسب اختلاف استعداداتكم
من طلب احدى الجنات الثلث والوصول اليها والحرمان بموانعها التي احتجبتم بها عما في استعدادكم من الكمال
ببعض ذنوبهم ذنوب اليهود حجب الافعال وذنوب النصارى حجب الصفات ففسق اليهود هو الخروج
عن حكم تجليات الافعال الالهية برؤية النفس افعالها وفسق النصارى خروجهم عن حكم تجليات الصفات
الحقانية برؤية النفس صفاتها واحتجابها بها كما ان فسق المحجوبين هو الالتفات الى ذواتهم والخروج عن حكم
الوحدة الذاتية افحكم الجاهلية يبغون اي ما يطلبون بجهلهم الا حكما صادرا عن مقام النفس بالجهل
لا صادرا عن علم الهي من يرتد منكم يرجع عن طريق الحق الا الاحتجاب ببعض الحجب اي حجاب كان وخرج عنه
فهو من المردودين لا من اهل المحبة ولا ينثلم ولا ينتقص دين الحق بارتداده فان الله سوف ياتي بقوم [المطرودين صح]
يحبهم بحسب العناية الاولى لا لعلة بل لذواتهم ويحبونه لذاته لا لصفة من صفاته ككونه لطيفا او رحيما
او منعما فان محبة الصفات يتغير باختلاف تجلياتها ومن يحب اللطيف لم يبق محبته اذا تجلى بصفة
القهر ومن يحب المنعم انمحت محبته اذا تجلى بصفة المنتقم واما محبة الذات فهي باقية ببقائها لا تتغير
باختلاف التجليات فيحب بحبها القهار عند القهر كما يحب اللطيف عند اللطف ويحب المنتقم حال
الانتقام كما يحب المنعم حالة الانعام فلا يتفاوت احواله في الرضا وعدمه ولا يختلف محبته في احواله
ويشكر عند البلاء كما يشكر عند النعماء واما من يحب المنعم فلا يشكر عند البلاء بل يصبر ومثل هذه
المحبة يلزم المحبة الاولى التي هي لله لاوليائه فيحبونه بحبه اياهم والا فمن اين لهم المحبة لله وما للتراب
ورب الارباب اذلة على المؤمنين لينين جانبين عليهم عطوفين في تواضعهم لهم لمكان الجنسية الذاتية
ورابطة المحبة الازلية والمناسبة الفطرية بينهم اعزة اشداء غلاظ على المحجوبين لاضداد ما ذكر يجاهدون
في سبيل الله بمحو صفاتهم وافناء ذواتهم التي هي حجب مشاهداتهم ولا يخافون لومة لائم من نسبتهم الى
الاباحة والزندقة والكفر وعزلهم بترك الدنيا ولذاتها وطيباتها بل بترك الاخرة ونعيمها كما قال علي رضي الله
عنه اعبد الله لا لرغبة ولا لرهبة فهم من الفتيان الذين قيل فيهم واذا الفتى عرف الرشاد لنفسه هانت عليه
ملامة العذال لا يتولى الله واولياءه من الرسول والمؤمنين المحجوبون للتضاد الحقيقي بينهم انما يتولوا
الله ورسوله والذين امنوا انتم جمع اولا في اثبات ولايتهم لله مطلقا ثم فصلها بحسب المظاهر
فقال ورسوله والذين امنوا كما فعل في الشهادة في قوله شهد الله انه لا اله الا هو الذين يقيمون صلوة
الحضور الذاتي ويؤتون زكوة البقايا وهم راكعون خاضعون في البقاء بالله بنسبة كمالاتهم وصفاتهم
الى الله كامير المؤمنين عليه السلام النازل في حقه هذا القايل لا اله الا الله بعد فناء الخلق لا منصوب

في مقام الطغيان بنسبتها الى انفسهم ومن يتولّ الله ورسوله والذين امنوا فهو من اهل الله وان اهل
الله هم الغالبون بالله وترى كثيراً منهم يسارعون اي يقدمون على جميع الرذايل بالسرعة لاعتيادهم بها
وتدربهم فيها وكونها ملكات لنفوسهم فالاثم رذيلة القوة النطقية لان الكذب والعدوان من رذيلة
القوة الغضبية واكل السحت رذيلة القوة الشهوية ولو ان اهل الكتاب امنوا الايمان التوحيدي
الحقيقي واتقوا واجتنبوا عن شرور افعالهم وصفاتهم وذواتهم لكفرنا عنهم سيئاتهم من بقايا هم
ولادخلناهم الجنات الثلث ولو انهم اقاموا التورية بتحقق علوم الظاهر والقيام بحقوق تجليات
الافعال والمحافظة على احكامها في المعاملات والانجيل بتحقق بتحقق علوم الباطن والقيام بحقوق
تجليات الصفات والمحافظة على احكامها في المكاشفات واحكموا ما انزل اليهم من علم المبدأ والمعاد وتوحيد
الملك والملكوت من عالم الربوبية الذي هو عالم الاسماء لاكلوا من فوقهم اي لرزقوا من العالم العلوي الروحاني
العلوم الالهية والحقائق العقلية اليقينية والمعارف الحقانية التي بها اهتدوا الى معرفة الله ومعرفة
الملكوت والجبروت ومن تحت ارجلهم اي من العالم السفلي الجسماني العلوم الطبيعية والمدركات الحسية
التي اهتدوا بها الى معرفة الملك فعرفوا الله باسمه الظاهر والباطن بل بجميع الاسماء والصفات ووصلوا
الى مقام التوحيدين المذكورين منهم امة مقتصدة عادلة واصلة الى توحيد الاسماء والصفات وكثير منهم
لم يصلوا الى توحيد الافعال بعد فضلا عن توحيد الصفات فساء عملهم لانه عن صفات نفوسهم فهو حجابهم
الاكثف وارسلنا اليهم رسلا على حسب درجاتهم فلما كانوا محجوبين من جميع الوجوه ارسلنا موسى لرفع حجاب
الافعال والدعوة الى توحيد الملك فما هويته انفسهم لان دعوته كانت مخالفة لهواها الضارة بها بافعالها
وتبجحها بها وبلذاتها وشهواتها فكذبوه وعبدوا عجل النفس واعتدوا في السبت وفعلوا ما فعلوا حتى
اذا امن به من امن وبرز من حجاب الافعال حسب انه الكمال المطلق فارسلنا عيسى برفع حجاب
الصفات والدعوة الى الباطن وتوحيد الملكوت فما هويته انفسهم بمخالفة دعوته هواها من حسبان
الكمال لها فكذبوه وفعلوا ما فعلوا حتى اذا امن به من امن وبرز عن حجاب الصفات بقي على حاله حاسبا
لنفسه الكمال المطلق فارسلنا محمداً برفع حجاب الصفات والدعوة الى توحيد الذات فما هويته انفسهم
فكذبوه وحسبوا الا تكون فتنة شرك عند توحيد الافعال وظهور الدعوة العيسوية فعموا عن رؤية تجليات
الصفات وصموا عن سماع علمها ثم تاب الله عليهم بفتح اسماع قلوبهم وابصارها فتابوا فقبل توبتهم ثم
عموا وصموا عند الدعوة المحمدية عن مشاهدة الجمال الباقي وسماع علم توحيد الجمع المطلق والله بصير بعملهم
في المقامات الثلث ورد الدعوات وانكار الانبياء فيجازيهم على حسب حالهم اعبدوا الله ربي وربكم اي
خصصوا عبادتكم بالذات الموصوفة بجميع الصفات والاسماء التي هي الوجود المطلق ولا تعينوه باسم
وصفه فان نسبة ربوبيته الى الكل سواء ومن حصر الالوهية في صورة وخصصوا باسم معين

وكلمة

وكلمة معينة وصفة معينة فقد اثبت غيره ضرورة وجود ما سواه من الصور والاسماء والصفات
ومن اثبت غيره فقد اشرك به ومن اشرك به فقد حرم الله عليه جنة شهوده بذاته وصفاته
وافعاله اي الجنة المطلقة الشاملة يعني فقد حجبه مطلقاً وماويه نار الحرمان لظلمه بالشرك
وما للظالمين من انصار ينصرونهم فينقذونهم من العذاب لقد حجب الذين قالوا ان الله واحد من
جملة ثلثة اشياء الفعل الذي هو ظاهر عالم الملك والصفة التي هي باطن عالم الملكوت والذات
يقوم بها الصفة ويصدر عنها الفعل اذ ليس هو ذلك الواحد الذي توهموه بل الفعل والصفة
في الحقيقة عين الذات ولا فرق الا بالاعتبار وما الله الا الواحد المطلق والا لكان بحسب كل
اسم من اسمائه اله اخر فيتعدد الالهية سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً وان لم ينتهوا
عما يقولون من كون الصفة والفعل غير الذات ليمسن المحجوبين عذاب مولم لقصورهم في العرفان
مع كونهم مستعدين افلا يتوبون الى الله بالرجوع عن اثبات التعدد في الله الى عين الجمع المطلق
ويستغفرونه عن ذنب رؤية وجودهم ووجود غيرهم والله غفور يسترهم بذاته رحيم يرحمهم بكمال
العرفان والتوحيد ما لا يملك لكم ضراً ولا نفعاً اذ لا فعل له فيضر او ينفع بل لا وجود فضلاً عن
الفعل وقال ما لا يملك دون من وان كان المراد عيسى عليه السلام للتنبيه على انه شي يعتبر اعتبارا
من حيث تعينه ولا وجود له حقيقة قد ضلوا من قبل بالاحتجاب عن انوار الصفات واضلوا وضلوا
الان عن سواء السبيل طريق الوحدة الذاتية التي هي الاستقامة الى الله لتجدن الى اخره الموالاة والمعاداة
انما يكونان بحسب المناسبة والمخالفة وكل من والى احدا دل على رابطة جنسية بينهما وكل من عادى دل
على مباينة ومضادة بينهما ولما كان اليهود محجوبين عن الذات والصفات ولم يكن لهم الا توحيد الافعال
كانت مناسبتهم مع المشركين المحجوبين مطلقاً اقوى من مناسبتهم مع المؤمنين الموحدين مطلقاً ولما
كان النصارى برزوا من حجاب الصفات ولم يبق لهم الا حجاب الذات كانت مناسبتهم مع المؤمنين
اقوى فلذلك كانوا اقرب مودة لهم من غيرهم والمشركون واليهود اشد عداوة لقوة حجابهم اما ترى
كيف علل قربهم في المودة بعلمهم وعبادتهم وعدم استكبارهم فان العبادة توصل الى جنة الافعال
لتجردهم فيها عن افعال نفوسهم فاعلين بامر الله والعلم يوصل الى جنة الصفات لتنزههم به عن جهالة
النفوس والوصول الى مقام القلب الذي هو محل المكاشفة وقبول العلم الالهي وعدم الاستكبار
يدل على انهم ما راوا نفوسهم موصوفة بصفة العبادة والعلم ولا نسبوا افعالهم وعلمهم اليها بل الى الله ولا
استكبروا وظهروا بالعجب ترى اعينهم تفيض من الدمع شوقا الى ما عرفوا من توحيد الذات لانهم كانوا اهل
رياضة وذوق فهاجت نفوسهم بسماع الوحي وذكر الوحدة بما عرفوا من الحق بصفاته او سمعوه من الحق
كلامه فعرفوه فبكوا اشتياقاً كما قال شعر   ويبكي ان ناوا شوقا اليهم .   ويبكي ان دنوا خوف الفراق

آمنا بالتوحيد الذاتي ايمانا عينيا فاجعلنا مع الشاهدين الحاضرين الذين مقامهم الشهود الذاتي
واليقين الحق وايمانا علميا يقينيا فاجعلنا مع المعاينين وما لنا لا نؤمن بالله ايمانا حقيقيا
بذاته وما جاءنا من كلامه او لا نؤمن بالله جمعا وما جاءنا من الحق تفصيلا مع القوم
الصالحين الذين استقاموا بالبقاء بعد الفناء جنات تجرى من تحتها الانهار من التجليات الثلث
مع علومها وذلك جزاء المحسنين المشاهدين للوحدة في عين الكثرة بالاستقامة في الله والذين
حجبوا عن الذات وكذبوا بايات الصفات اولئك اصحاب الحرمان الكلى في جحيم صفات النفوس
يا ايها الذين امنوا ايمانا علميا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم من مكاشفات الاحوال وتجليات
الصفات بتقصيركم في السلوك ولا تعتدوا بطغيان النفس وظهورها بصفاتها واجعلوا ما رزقكم
الله من علوم التجليات ومواهب الاحوال والمقامات غذاء قلوبكم سايغا طيبا واجعلوا وقاية
لكم في حصول تلك الكمالات بان تروها منه وله لا منكم ولكم فتطغوا ان كنتم موحدين
واطيعوا الله بالفناء فيه فتنقادوا فيما يستعملكم فيه كالميت واطيعوا الرسول بالبقاء بعد الفناء
فتستقيموا فيه مراعين للتفصيل احياء بحيوته واحذروا ظهور البقايا حالة الاستقامة فان
توليتم فاعلموا ان التقصير منكم وما على الرسول الا البلاغ لا الالزام ليس على الذين امنوا
الايمان العيني بتوحيد الافعال وعملوا بمقتضى ايمانهم اعمالا تخرجهم عن حجب الافعال وتصلحهم
لرؤية افعال الحق حرج وضيق فيما تمتعوا به من انواع الحظوظ اذا ما احسنوا بقايا افعالهم
واتخذوا الله وقاية في صدور الافعال ثم امنوا بتوحيد الصفات وعملوا ما يخرجهم عن حجب
الصفات ويصلحهم لمشاهدة تجليات الصفات الالهية بالمحو فيها ثم اتقوا بقايا صفاتهم
واتخذوا الله وقاية في ظهور صفاته عليهم وامنوا بتوحيد الذات ثم اتقوا بقية ذواتهم
واتخذوا الله وقاية في وجودهم بالفناء المحض والاستهلاك في عين الذات واحسنوا بشهود
التفصيل في عين الجمع والاستقامة في البقاء بعد الفناء والله يحب المحسنين المشاهدين للوحدة
في عين الكثرة المراعين لحقوق التفاصيل في عين الجمع بالوجود الحقاني يا ايها الذين امنوا بالغيب
ليبلونكم الله في حال سلوككم واحرامكم لزيارة كعبة الوصول بشيء من الحظوظ يتيسر لكم ويتهيأ
ما يتوصل به اليها ليعلم الله العلم التفصيلي التابع للوقوع الذي رتب عليه الجزاء من يخافه في
حالة الغيبة فان الخوف لا يكون الا للمؤمنين بالغيب لتعلقه بالعقاب الذي هو من باب الافعال
واما في حال الحضور واما الخشية بتجلي صفات الربوبية والعظمة واما الهيبة بتجلي الذات
فالخوف من صفات النفس والخشية من صفات القلب والهيبة من صفات الروح فمن اعتدى
بارتكاب بعض الحظوظ بعد الابتلاء فله عذاب مولم للاحتجاب بفعله من السوى لا تقتلوا

الصيد

الصيد لا ترتكبوا الحظوظ النفسانية في حال الاحرام الحقيقي ومن ارتكبه قصدا منه ونية
بميل قوى من النفس وانجذاب اليه لا لامر اتفاقي او رعاية خاطر ضعيف وصاحب فجزاء
اى فحكمه جزاء فهو تلك القوة التي ارتكب بها الحظ النفساني من قوى النفس البهيمية بامر
يوازي ذلك الحظ يحكم به ذوا عدل من العاقلين النظرية والعملية منكم اى من انفسكم
او من شيوخكم او من اصحابكم المقدسين السابقين يعينان كيفيته وكميته هديا بالغ الكعبة
اى الحقيقية اى في حالة كون تلك القوة البهيمية هديا بافنائها في الله ان كان صاحبها
من الاقوياء مليا قادرا او كفارة اى ستر بصدقة او صيام يزيل ذلك الميل ويستر هذا
الهيئة عن نفسه او بايتاء حق تلك القوى والاقتصار عليه دون الحظ فانها مسكنة او
امساك عن افعال تلك القوة بقدر ذلك الحظ كيما يزول عنها الميل ليذوق وبال امره
فيزكو ومن عاد فينتقم الله منه بالحجب والحرمان والله عزيز لا يمكن الوصول الى جنابه
عزة مع كدورة صفات النفس ذو انتقام يحجب بكل هيئة مظلمة وظهور صفة ووجود
نفيه كما قال تعالى لنبيه انذر الصديقين باني غيور احل لكم صيد بحر العالم الروحاني من
المعارف والمعقولات والحظوظ العلمية في احرام الحضرة الالهية وطعامه من العلم النافع
الذي هو حق واجب تعلمه في المعاملات والاخلاق تمتيعا لكم ايها السالكون لطريق الحق
وللسيارة المسافرين لسفر الاخرة المحرزين ارباح النعيم الباقي وحرم عليكم صيد بر العالم
الجسماني من المحسوسات والحظوظ النفسانية واجعلوا الله وقاية لكم في سيركم فتسيرون به
او اجعلوا نفوسكم وقاية لله في صدور الشرور المانعة منها وتيقنوا انكم اليه تحشرون بالفناء
في الذات فيجتهدون في السلوك ولا تقفوا مع الموانع ووراء الحجاب جعل الله كعبة حضرة
الجمع البيت الحرام من دخول الغير فيه كما قيل جل جناب الحق من ان يكون شريعة لكل
وارد قياما للناس من موتهم الحقيقي وانتعاشا لهم به وبحيوته وقدرته وساير صفاته
والشهر الحرام اى زمان الوصول وهو زمان الحج الحقيقي الذي يحرم ظهور صفات النفس
فيه والهدى اى النفس المذبوحة بفناء تلك الكعبة والقلائد خصوصات النفس
القوية الشريفة الطيعة المنقادة فان التقرب بها افضل وشانها عند البقاء
والقيام بالوجود الثاني والحيوة الحقيقية ارفع ذلك اى جعل تلك الحضرة قياما
لكم لتعلموا بعلمه عند القيام به ان الله يعلم حقايق الاشياء في عالم الغيب والشهادة
وعلمه محيط بكل شيء اذ لا يمكن احاطة علمكم بعلمه اعلموا ان الله شديد العقاب
بالحجب لمن ظهر بصفة او نفسه حال الوصول او ضرب بحظ او اشتغل بغيره حالـ

السلوك وانتهك حرمة من حرماته غفور للتلويثات والفترات رحيم بهبة الكمالات
والسعادات التي لا يعلم قدرها الا هو ما على الرسول الا التبليغ لا الايصال والله يعلم
سركم وعلانيتكم وما تبدون من الاعمال والاخلاق وما تكتمون من النيات والعلوم
والاحوال هل يصلح للتقرب بها اليه وهل تستعدون بها للقائه ام لا قل لا يستوي الخبيث
من النفوس والاعمال والاخلاق والاحوال والطيب منها عند الله فان الطيب مقبولة
موجبة للقرب والوصول والخبيث منها مردودة موجبة للبعد والطرد والحرمان ولو اعجبك
الخبيث بكثرته ووفوره لمناسبته للنفس وملايمته لصفاتها فاجعلوا الله وقاية لكم
في الاجتناب عن الخبيث واختيار الطيب يا اولي الالباب اي عقل خالص عن شوب الوهم
ومزج هوى النفس لعلكم تفلحون بالخلاص عن نفوسكم وصفاتها وخباثتها والوصول
الى الله بالفناء فيه يوم يجمع الله الرسل في عين الجمع المطلق او عين جمع الذات فيقول ماذا
اجابكم الامم حين دعوتموهم الي اي هل تطلعون على مراتبهم في كمالاتهم التي توجهوا اليها في
متابعتكم قالوا لا علم لنا اي لا علم كله لك جمعا وتفصيلا ليس لغيرك علم لفناء صفاتنا في صفاتك
انك انت علام الغيوب بواطننا وبواطنهم كلها علمك نعمتي عليك بالهداية الخاصة ومقام
النبوة والولاية وعلى والدتك بالتطهير والتزكية والاصطفاء تكلم الناس في مهد البدن
وكهلا بالغا الى نور شيب الكمال بالتجرد عن البدن وملابسه واذ علمتك كتاب
الحقايق والمعارف الثابتة في اللوح المحفوظ بتاييد روح القدس وحكمة السلوك
في الله بتحصيل الاخلاق والاحوال والمقامات والتجريد والتفريد وتورية العلوم الظاهرة
والاحكام المتعلقة بالافعال واحوال النفس وصفاتها والانجيل العلوم الباطنة من
علوم تجليات الصفات واحكامها واحكام احوال القلب وصفاته واعماله واذ تخلق
من طين العقل الهيولاني الذي هو الاستعداد المحض لاهله بيد التربية والحكمة العملية
كهيئة طير القلب الطائرة الى حضرة القدس لتجردها الى عالمها وكمالها باذني اي بعلمي وقدرتي
وتيسيري عند تجلي صفات حيوتي وعلمي وقدرتي لك واتصافك بها واستنبائي اياك فتنفخ
فيه من روح الكمال حيوة العلم الحقيقي بالتكميل والافاضة فيكون طيرا نفسا مجردة كاملة
نفلا الى جناب القدس بجناح العشق والشوق وتبرئ الاكمه المحجوب عن نور الحق والابرص
المعيوب بمرض محبة الدنيا وغلبة الهوى واذ تخرج موتى الجهل من قبور البدن وارض النفس
باذني واذ كففت بني اسرائيل المحجوبين عن نور تجليات الصفات الجاهلين المضادين لك
لجهلهم بحالك ومقامك عنك اذ جئتهم بالبينات بالحجج والدلائل الواضحة فقال الذين

حجبوا اسمهم عن دين الحق ان هذا الا سحر مبين لجودتهم فيه واذ اوحيت الى الحواريين الى
اي الهمت في قلوب النورانيين الذين طهروا نفوسهم بماء العلم النافع والاعمال المزكية
حتى قبلوا دعوتك لصفاء نفوسهم واحبوك بالارادة التامة لمناسبتهم اياك بنور الفطرة
وصفاء الاستعداد ان امنوا بي ايمانا حقيقيا بتوحيد الصفات والمحوفيه وبرسولي برعاية
حقوق تجلياتها على التفصيل قالوا امنا واشهد يا الهنا بعلمك الشامل المحيط بالكل اننا
منقادون لك مسلمين وجود صفاتنا اليك اذ قال الحواريون اذا اقترح عليك اصحابك
فقالوا هل يستطيع ربك اي يشاهدك من عالم الربوبية فان رب كل احد هو الاسم الذي يربه
ويكمله ولا يعبد احد الا ما عرفه من عالم الربوبية ولا عرف الا ما بلغ اليه من المرتبة في الالوهية
فيستفيض منه العلوم ويستنزل منه البركات ويستمد منه المدد الروحاني ولهذا تنوعوا ارادتهم
واسلامهم ربك ولم يقولوا الانة ربهم لا يستطيع ان ينزل علينا مائدة من السماء شريعة من سماء
عالم الروح يشتمل على انواع العلوم والحكم والمعارف والاحكام فيها غذاء القلوب وقوت
وحيوتها وذوقها قال اتقوا الله احذروه في ظهور صفات نفوسكم واجعلوه وقاية لكم
فيما يصدر عنكم من الافعال والاخلاق يخواص تبعاتها ويفوزوا ويفلحوا اي يحقق ايمانكم
فلا حاجة بكم الى شريعة جديدة قالوا نريد ان نستفيد منها ونعمل بها ونتقوى بها ونطمئن
قلوبنا فان العلم غذاء القلب وقوته ونعلم صدقك في الاخبار عن ربك ونبوتك وولايتك
بها وفيها ونكون عليها من الشاهدين الحاضرين اهل العلم نخبر بها من عدانا من الغايبين
ونعلمهم وندعوهم بها الى الله تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا امرا اي شرعا ودينا يعود اليه من
في زماننا من اهل ديننا ومن بعدنا ممن سيوجد من النصارى واية منك علامة وعلما منك
نعرف بها ونتعبد وارزقنا ذلك الشرع والعلم النافع والهداية به وانت خير الرازقين لا ترزق
الا ما ينفعنا ويكون صلاحنا فيه فمن يكفر بحجبه عن ذلك الدين بعد انزاله ووضوحه فاني
اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين لبيان الطريق ووضوح الدين والحجة مع وجود
استعدادهم فلا يكونونه الا معاندين والعذاب مع العلم اشد من العذاب مع الجهل والشعور
بالمحجوب عنه يوجب شدة الايلام انت دعوت الناس الى نفسك وامك او الى مقام قلبك
ونفسك فان من بقي فيه وجود الانانية وبقية النفس والهوى او كان فيه تلوين بوجود القلب
وظهوره بصفته يدعو الخلق اما الى مقام نفسه واما الى مقام قلبه لا الى الحق قالوا
سبحانك تنزيه لله عن الشريك وتبرئة له عن وجود البقية ما يكون لي ان اقول ما ليس لي
بحق فاني لا وجود لي بالحقيقة فلا ينبغي ولا يصح لي ان اقول قولا ليس لي ذلك القول بالحقيقة

فانّ القول والفعل والصفة والوجود كلها لك ان كنت قلته فقد علمته ان صدر منى
قول فعن علمك ولا وجود لها لا تعلم وما وجد فبعلمك وجد تعلم ما فى نفسى لاحاطتك بالكل
بعلمى بعض علمك ولا اعلم ما فى نفسك اى ذاتك لانى لا احيط بالكل ما قلت لهم وما امرتهم
الا ما كلفتنى قوله والزمتنى اياه ان اعبدوا الله ربى وربكم اى ما دعوتهم الا الى الجمع فى صورة
التفصيل وهو الله الذى نسبة ربوبيته الى الكل سواء فغلطوا فما رأوه الا فى بعض
التفاصيل لضيق وعائهم وكنت عليهم شهيدًا رقيبًا حاضرًا اراعيهم واعلمهم الحكمة وازكيهم
وامنعهم عن سيئات افعالهم وصفاتهم ما دمت فيهم اى ما بقى منى وجود بقية فلما توفيتنى اى
افنيتنى بالكلية بك كنت انت الرقيب عليهم لفنائى فيك وانت على كل شىء شهيد حاضر بوجدك
والا لم يكن ذلك الشىء ان تعذبهم بادامة الحجاب فانهم عبادك احقاء بالحجبة والحرمان وانت
اولى بهم تفعل بهم ما تشاء وان تغفر لهم برفع الحجاب فانك انت العزيز القوى القادر على ذلك
لا يزول عزتك بتقريبهم ودفع حجابهم الحكيم بفعل ما يفعله من التعذيب بالحجب والحرمان والتقريب
باللطف والغفران لحكمتك البالغة هذا يوم نفع صدقك اياك وصدق كل صادق لكونه خير
الكمالات وخاصة الملكوت لهم جنات الصفات بدليل ثمرة الرضوان فان الرضا لا يكون الا بفناء
الارادة ولا يفنى ارادتهم الا اذا غلبت ارادة الله عليهم فافنتها ولهذا قدم رضوان الله عنهم على
رضوانهم عنه اى لما ارادهم الله تعالى فى الازل بمظهرية ارادته ومحل رضوانه ورضى بهم محالّ
واهلًا لذلك سلب عنهم ارادتهم بان جعل ارادته مكانها وابدلهم بها فرضى عنهم وارضاهم ذلك
الفوز العظيم اى الفلاح العظيم الشان ولو كان فناء الذات لكان الفوز الاكبر والفلاح الاعظم
لله ما فى العالم العلوى والسفلى باطنه وظاهره وما فيهن اسماؤه وصفاته وافعاله والله على
كل شىء قدير ان شاء افناه بظهور ذاته وان شاء اوجده بتستره باسمائه وصفاته

سورة الانعام مائة وخمس وستون اية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى خلق السموات والارض
ظهور الكمالات وصفات الجمال والجلال على مظاهر تفاصيل الموجودات باسرها الذى هو كمال
الكل والحمد المطلق مخصوص بالذات الالهية الجامعة لجميع صفاتها واسمائها باعتبار البداية الذى
اوجد سموات عالم الارواح وارض عالم الجسم وانشأ فى عالم الجسم ظلمات مراتبها التى هى حجب ظلمانية
لذاته وفى عالم الارواح نور العلم والادراك ثم اى بعد ظهور هذه الايات الذين حجبوا مطلقا بهم يعدلون
غيره اى يثبتون موجودًا غيره يساويه فى الوجود هو الذى خلقكم من طين المادة الهيولانية ثم قضى اجلا مطلقا غير
معين بوقت وهيئة لان احكام القضاء السابق الذى هو ام الكتاب كلية منزهة عن الزمان متعالية عن التخصصات اذ محلها الروح الاول

المقدس عن

عن التعلق بالمحل فهو الاصل الذى يستفيد لاستعداد طبعًا بحسب [illegible] المسمى اجلًا طبيعيًا بالنظر الى نفس ذلك المزاج
والتركيب المخصوص بلا اعتبار عارض من العوارض الزمانية واجل مسمى معين عنده هو الاجل المقدر الزمانى الذى يجب [illegible]
عند اجتماع الشرائط وارتفاع الموانع المثبت فى كتاب النفس الفلكية التى هى لوح القدر يقع بالوقت معين ملازمًا لذلك الاقبال [illegible]
فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ثم انتم تمترون بعدما علمتم قدرته على ابدائكم وافنائكم واحاطة علمه بكم تشكون فيه
و[illegible] تشكون [illegible] وقدره وهو الله فى صورة الكل سواء اليه بحسبه بالنسبة الى العالم العلوى والسفلى يعلم سركم فى
عالم الارواح الذى هو عالم الغيب وجهركم فى عالم الاجسام الذى هو عالم الشهادة ويعلم ما تكسبون من هيآت العلوم والعقائد
والاحوال والحركات والسكنات والاعمال صحيحها وفاسدها صوابها وخطاها خيرها وشرها فيجازيكم بحسبها ولو جعلناه الرسول
ملكا لجعلناه رجلا اى [illegible] لان الملك [illegible] ظاهر [illegible] الا ان كان محسوسًا وكل محسوس [illegible] جسمانى [illegible]
صورة [illegible] الملك الذى [illegible] تحتجب [illegible] الا الصورة الانسانية [illegible] نفسًا ناطقة [illegible] الصورة وانا لو جعلت [illegible]
الحسية التى [illegible] لما امكنهم السماع منه واخذ القول كتب على نفسه الرحمة اى [illegible] ذاته من حيث [illegible] الكمال بحسب
استعداده [illegible] وجود [illegible] عند حصول الاستعداد ومعاقبًا [illegible] ليجمعنكم الى يوم القيامة الصغرى [illegible]
[illegible] المطلق [illegible] فى نفس الامر عند التحقيق [illegible] الذين خسروا انفسهم
[illegible] والذات [illegible] وكل [illegible] لشىء فهو محشور معه [illegible] اباها واصحابهم
[illegible] الباقية [illegible] فهم لا يؤمنون [illegible] ان اكون اول من اسلم [illegible]
[illegible] ارحمهم [illegible] ولذلك قال موسى سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين لان مراتب الارواح محللة فى القرب
من الهوى والالهية وكل من كان ابعد [illegible] الرتبة واهل الوحدة كلهم فى الرتبة الاولى اهل الصف الاول وكان [illegible]
[illegible] فكان فى الوجود بحسب الزمان
[illegible] النبى صلعم نحن الآخرون السابقون [illegible] ابراهيم [illegible] لان معنى الاتباع هو السلوك فى طريق التوحيد [illegible]
[illegible] فى الصف الاول [illegible] وهو القاهر فوق عباده [illegible] ذاتا وصفة وفعلا [illegible]
وصفاته وافعاله [illegible] بهم [illegible] على انواع [illegible] انواع
النعم والمشتهيات [illegible] على اعدائه فى صورة [illegible]
وهو الحكيم [illegible] اللطف [illegible] الكامل بالحكمة الخبير الذى يطلع على
[illegible] للطف والقهر ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا باثبات وجود غيره او كذب بصفاته باظهار صفات
نفسه فاشرك به وغاية الظلم الشرك [illegible] انه لا يفلح الظالمون لاحتجابهم [illegible] ذات الله وصفاته [illegible]
جميعا [illegible] ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون [illegible] الكل فى التجلى الذاتى [illegible]
[illegible] والله ربنا ما كنا مشركين [illegible]
[illegible] بالله انظر كيف كذبوا على انفسهم [illegible] وضل عنهم ما كانوا يفترون [illegible]
[illegible]

سوء المنقلب اذ كذبوا على انفسهم بنفي الشرك عنهم مع رسوخ ذلك الاعتقاد فيها ولو ترى اذ وقفوا على نار الحرمان وتعذب
بهيآت نفوسهم المظلمة واستيلاء صور المعذبات عليهم في العذاب فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا من تجليات صفاته
ونكون من المؤمنين لكان لهم ما لا يدخل تحت الوصف بل بدا لهم ما كانوا يخفون في انفسهم من العقايد الفاسدة والصفات المهلكة
والهيآت المظلمة ببروزهم لله وانقلاب باطنهم ظاهرا فعذبوا به ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه لرسوخ تلك الاعتقادات
والملكات فيهم وانهم لكاذبون في الدنيا والآخرة لكون الكذب ملكة راسخة فيهم ولو ترى اذ وقفوا على ربهم في العالم الكبرى ... تذكره
لطالهم في الاحتجاب والبعد [illegible] عن الشهود والحضور [illegible] عن التجمع المطلق واعلم ان
الوقف على الشيء غير الوقوف معه فان الوقوف مع الشيء يكون طوعا ورغبة والوقف على الشيء لا يكون الا كرها وتعسفا فمن وقف مع الله
بالجمع [illegible] وقف للهوى بحيث اثبت [illegible] لا يتوقع لحساب بل هو من اهل الفوز الاكبر الذين قال فيهم
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء [illegible] بانواع النعيم في الجنان كلها
ومن وقف مع الغير بالشرك وقف على الرب وعذب بجميع انواع العذاب في مراتب النيران كلها لكونه محجوبا باغلظ الحجب واعظم
ومن وقف مع الناسوت بمحبة اللذات والشهوات ولبث في حجاب الآثار وقف على الملكوت وعذب بنيران الحرمان عن المراد وسلط
عليه زبانية الهيآت المظلمة وقرن بشياطين الاهواء المردية ومن وقف مع الافعال وهو في حجاب الآثار وقف على الجبروت وعذب
بنار الطمع والرجاء ورد الى مقام الملكوت ومن وقف مع الصفات وهو في حجاب الافعال وقف على الذات وعذب بنار الشوق
في الحرمان ان كان من اهل الرضا والغفران ومن الموقف هو الوقف على الرب فان الموقوف على الذات يعرف برب الموصوف
بصفات اللطف كالرحيم والرؤوف والكريم دون الموقوف على الرب فهو في حجاب الآنية كما ان الواقف مع الافعال في حجاب الصفات
والواقف مع الناسوت في حجاب الافعال التي هي حجاب الآثار فالمشرك موقوف في المواقف الاربعة كلها على الرب يحجب بالبعد
والطرد كما قال اخسئوا فيها ولا تكلمون [illegible] ثم على الجبروت فيطرد بالسخط والقهر كما قال ولا يكلمهم
الله ولا ينظر اليهم ثم على الملكوت فيزجر بالغضب كما قال فقال ادخلوا ابواب جهنم ثم على النار فيعذب بانواع النيران ابدا
كما قال على لسان المالك انكم ماكثون [illegible] وقف على النار [illegible] وقف على الرب معلق [illegible] كما قال ثم النار [illegible] ثم
نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون واما الواقف مع الناسوت فيوقف للحساب على الملكوت ثم على النار وقد ينجو لعدم
السخط وقد لا ينجو لوجوده والواقف مع الافعال لا يوقف على النار اصلا بل يحاسب ويدخل الجنة واما الواقف مع الصفات
فهو من الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه والله اعلم بحقايق الامور قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة
بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم اي ارتكبتهم واستولت عليهم بالرسوخ في نفوسهم فحجبتهم وعذبتهم
وثبطتهم عما ارادوا وما الحيوة الدنيا اي الحيوة الحسية لان المحسوس ادنى الى الخلق من المعقول الا لعب ولهو لا اصل له ولا
حقيقة سريع الفناء والانقضاء وللدار الآخرة اي عالم الروحانيات خير للذين يتجردون عن ملابس الهيآت البشرية واللذات
البدنية افلا تعقلون حتى تختاروا الاشرف الاطيب الباقي على الاخس الاخبث الفاني قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون عاتب
لرسول الله صلعم بظهور [illegible] الحزن لانهم لا يكذبونك [illegible] تكذيبك لانك لست في هذه الدعوة قايما بنفسك ولا احد

ولا هذا الكلام صنعك بل يدعوهم بالله وصفاته التي يتجلى بها في كلام الله فهم ينكرونه في صفاته وهذه علاقة قديمة
لقد كذبت رسل من قبلك فصبروا بالله سلاه بعد عاتبه ليلا يستقر في التلوين ولا ياسف بعدم ايمانهم عليه فيقع في
التعب بل يطمئن قلبه ولهذا عقبه بقوله ولا مبدل لكلمات الله اي صفات الله التي يتجلى ولا يتغير ولا يتبدل بانكار المنكرين
ولا يمكنهم تبديلها ونفي عنه العدوة وعجزه بقوله وان كان كبر عليك اعراضهم الآية ليلا يظهر بصفاتها فلا تكونن من الجاهلين
الذين لا يطلعون على حكمة تفاوت الاستعدادات فتاسف على احتجاب من احتجب فان المشية الالهية اقتضت احتجاب بعض
وظهور بعض لحكمة ترتيب النظام وظهور الكمالات الظاهرة والباطنة فلا يستجيب الا الذين يسمعون اي فتح الله سمع قلوبهم بالهداية
الاصلية ووهب الحيوة الحقيقية بصفاء الاستعداد ونور الفطرة والموتى الجهلة الذين ماتت غريزتهم بالجهل المركب او
بالحجب الجبلية اذ لم يكن لهم استعداد بحسب الفطرة فانهم لا يمكنهم السماع بل يبعثهم الله بالاعادة في النشاة الثانية ثم
اليه يرجعون عن الجمع المطلق للجزاء والمكافاة من احتجابهم وقد يكون رجوع المحجوب الاولى للوقوف الثاني [illegible] ولكن
اكثرهم لا يعلمون تنزيل الآيات فان ظهور كل صفة وصفاته على كل مظهر من مظاهر الاكوان آية يعرف بها اهل العلم وما من
دابة في الارض الى قوله امم امثالكم في الاحتجاب والاعتداء وارتكاب الرذايل كاصحاب السبت
الذين مسخوا قردة وخنازير ما فرطنا في الكتاب الذي [illegible] صور اعمالهم [illegible] النفس الكلية [illegible] بينهم
التي ثبتت فيها صور اعمالهم ثم الى ربهم يحشرون [illegible] عن الجمع المطلق والظاهر ان المراد انهم امم امثالكم [illegible]
ما احتاجوا اليه ومعاشهم [illegible] مؤنتهم بتقدير الله وحكمته [illegible] في كتاب اللوح المحفوظ من شيء يصلحهم بل اعمالهم كما
هو مذكور في الحديث [illegible] القصاص [illegible] في طلب الرزق واصلاح الحيوة الدنيا
يتخذوا انفسهم وتفرقوا [illegible] والذين كذبوا [illegible] لا حياة لهم [illegible] صفات نفوسهم صم
باذان القلوب فلا يسمعون كلام الحق وبكم بالسنتها التي هي العقول فلا ينطقون بالحق في ظلمات صفات نفوسهم وحجب
ابدانهم وغشاوات طبايعهم كالدواب فكيف يصدقونك وما هداهم الله الا [illegible] بالتوفيق من يشا الله يضلله باسبال
حجب جلاله ومن يشا يجعله على صراط مستقيم باشراق نور جماله قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله [illegible] عند وقوعه في العالم
او عند حضور الموت ان قدرنا ان عذابا بالقهر الصغرى او رفع الحجاب بالهداية الحقانية الى التوحيد الحقيقي ان [illegible]
بالعقل الكبرى [illegible] اشرك بالله وقوته ويتحقق بلا حول ولا قوة الا بالله ولا تدعو الا الله [illegible]
[illegible] الوسايل ولهذا قيل البلا سوط من سياط الله يسوق به عباده اليه [illegible] كيف عقبه بقوله ولقد ارسلنا
الى امم من قبلك [illegible] اسباب اللطف [illegible] انبيا ويسوق البلاء والعذاب [illegible] عن
[illegible] نفوسهم ويكسر شرتها [illegible] شكيمتها فيطيعوا ويبرزوا [illegible] ويتضرعوا عند تجلي صفات القهر وتاثيرها
فيهم ثم بين انهم ما تضرعوا لقساوة قلوبهم بكثافة الحجاب [illegible] وحب الدنيا وميل اللذات الجسمانية عليها
[illegible] الذين يخافون ان يحشروا [illegible] المتعدين اهل الحقوق والعباد [illegible] وقست قلوبهم [illegible]
فيهم كما في اول الكتاب [illegible] يحشروا الى ربهم ليس لهم [illegible] باعتبار الاستعداد [illegible]

الى الله يخافون ان يحشروا اليه في حال كونهم محجوبين عنه بحجب صفاتهم وافعالهم لا ولي سواهم غير الله فيستنقذهم من ذل البعد
وعذاب الحرمان ولا شفيع يشفع لهم ويقربهم منه ويكرمهم لفناء الذوات عند القرب كلها في الله حينئذ وقهره اياهم كما قال
يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فيتعظون بسماعهم او يحدث فيهم الخوف فيتيسر لهم
في السلوك بالجد والاجتهاد لعلهم يتقون لكي يحذروا حجب افعالهم وصفاتهم وذواتهم ويتجردوا عنها بالمحو والفناء في الله
ويتجه ان يكون الولي العقل والشفيع الروح وان يصلوا الى مقام العقل الذي هو ولي النفس فيستنقذها من العذاب ويقربها
والحرمان ولا الى مقام الروح فيشفع لهم بامداد نور القرب لها واستمداده من الله ويتوسل بينها وبين الله ولا تطرد الذين
يدعون ربهم ثم اهل الحضرة الكاملين الواصلين فان الابدال كالاشباح في الذين تستقر قلوبهم لا سنخ في الدنيا
طابت قلوبهم ولانت يدعون ربهم بالغداة والعشي اي يخصونه بالعبادة دائما في العلة وشهود الروح وذلك
السير الى لا يريدون بالعبادة الا ذاته بالمحبة الازلية لا لعلة غيرها لعلة بعوض من توقع ثواب وجنة او خوف عقاب
ونار ولا يريدون بمحبة الصفات ... باحسانه وتجلياتها ... بسبط ذاته في متعدد ومطلب بل شاهدا مجردا
فنا الوسايط والوسايل فيه ما بقي من شهودهم شيء نظرهم على وجهه ذواتهم ما عليك من حسابهم من شيء اي
لا يطلع عليهم ومن ... وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم الى الطاعة ... او الى غير ذلك في شيء فحسابهم على الله اذ
علمهم ليس الا بالله في الله وما من حسابك عليهم من شيء اي لا تخف ... دعوتك ... للاسلام ولا بدع ... وقع
للكفر لاشتغالهم بالله عما سواه ودوام حضورهم كما قال تعالى والذين هم على صلاتهم دائمون ... شان ... وبنو تك
فتطردهم عن مقام الحضور بانها فيهم ... الى تعقيد ... مشوش ... فتكون من الظالمين وكذلك فتنا
اي قبل ذلك الفتن والابتلاء العظيم فتنا بعضهم وهم المحجوبين بالبعض وهم العارفين ان المحجوبين لما راوهم الاصحاب ...
بالهم في الظاهر وفقرهم ومسكنتهم ولم يروا ... وحسن حالهم في الباطن استحقروهم وازدرتهم اعينهم بالنسبة الى
ما هم فيه من المال والجاه والسعة وخفض العيش فقالوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهداية استخفافا وتيمنوا انهم
الاطيب عيشا الارفع حالا ومنزلة الاعظم قدرا ورتبة عند الله وعند غيرهم كما قال نوح عليه السلام ولا اقول للذين تزدري
اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا بل الخير كل الخير ما اتاهم الله اليس الله باعلم بالشاكرين الذين يشكرونه بالحمد باستعمال نور وجودهم
وصفاتهم وجوارحهم وما انعم به وارزاقهم ومعايشهم في طاعة الله فشكروه بازاء النعم الخارجية بالعبادة وتصريفها في المنع
وصرفها في مراضي الله وبازاء نعمة الجوارح باستعمالها في معاني عباداته وسلوك طريقه وتحصيل معرفته ومعرفة صفاته وبازاء
نعمة الصفات بمحوها في الله والاعتراف بالعجز عن معرفته وشكر عباداته وبازاء نعمة الوجود بالفناء في الشهود حتى يشكر الله بتجليهم
بالوجود الموهوب الحقاني وعليهم انزال كما ... ليس شي لا الله على شكر ما حد ولا هو تعالى اشكر كما يحكى عن ... معرفت
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وما شكرناك حق شكرك وما ... وقال هو عليه ... واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا بمحو صفاتهم وصفاتنا
فقل سلام عليكم لسلامتكم عن عيوب صفاتكم بصفاتي لكم لان في الله خلفا عن كل ما فات انه من عمل منكم سوءا بجهالة اي ظهر عليه
في تلوينه صفة نفسانية بغيبة وغفلة ثم رجع عن تلوينه بعد ظهور تلك الصفة وتاب الى الحضور فعرفها وقمعها بالانابة الى الله والتضرع
بين يديه والرياضة

فانه غفور ستر ما عنه رحيم يرحمه بهبة الملكة ونعمة الاستقامة وكذلك نفصل الآيات اي مثل ذلك التفصيل الذي شرحناه من آيات
المؤمنين نبين لك صفاتنا ولتستبين سبيل المجرمين بصفاتهم الذين يستعلون ويشتغلون بها ومن ذلك ابتلاهم قل اني نهيت ان اعبد
الذين تدعون من دون الله قل لا اتبع اهواءكم من حال الروح لشهوتهم اوليائه وغير ذلك فلا اتبع اهواءكم بعبادتها قد ضللت اذا بحجابك
فلا اهتدي الى التوحيد يعني الماضي اني تحقق ضلال على هذا التقدير وما انا من المهتدين وعنده مفاتح الغيب ... اعلم
ان للغيب مراتب اولها غيب الغيوب وهو علم الله المسمى بالعناية الاولى ثم غيب عالم الارواح وهو اشتمال صور كل موجود
من الازل الى الابد في العالم الاول العقل الذي هو روح العالم المسمى بام الكتاب على وجه كلي وهو القضاء الاول ثم غيب عالم القلوب
وهو اشتمال تعينه منفصلة مفصلة عليها كلها وجزئيها في عالم النفس الكلية التي هي قلب العالم المسمى باللوح المحفوظ ثم غيب
عالم الخيال وهو اشتمال الكائنات بأسرها في النفوس الجزئية الفلكية منطبع في اجرامها معينة مشخصة مقارنة لاوقاتها على
ما يقع بعينه وذلك العالم هو المعبر عنه في الشرع بالسماء الدنيا اذ هو اقرب مراتب الغيب الى عالم الشهادة ولوح القدر الالهي
الذي هو تفصيل قضائه وعلم الله الذي هو العناية الاولى عبارة عن احاطته بالكل بحضور ذاته لكل هذه العوالم التي هي عين ذاته
فيعلمها مع جميع تلك الصور التي فيها باعيانها لا بصور زائدة عليها فهي عين علمها ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض فالمفاتح
ان كان جمع مفتح بفتح الميم الذي هو المخزن فمعناه عنده هذه الخزائن المشتملة على جميع الغيوب بحضور ذاته لها لا يعلمها الا هو وان
كان جمع مفتح بكسر الميم يعني المفتاح فمعناه اما لكل المخزن بعينه لعين ابوابها مغلقة ومفاتيحها بيده لا نطلع على ما فيها احد غيره
واما الى اسباب اظهارها وانزالها من مكامنها الى عالم الشهادة حتى يطلع الخلق عليها بيد قدرته وتصرفه محيط عنده بالقدر
عدد ما غيره علي انزاعها منه حتى يطلع على ما فيها وهي اسماؤه تعالى والكتاب المبين هو الدنيا لتعين هذه المرويات فيها مع
وتشخصها ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى وهو اجل عيشه للبعث والاحياء الى ان يبلغكم وصوره عين
في عين الجمع المطلق ثم ينبئكم باظهار صور اعمالكم عليكم وجزائكم بها وهو القاهر فوق عباده بتصرفه فيهم كما يشاء وافنائهم
في عين الجمع المطلق اذا شاء الا وهو ... ويرسل عليكم حفظة هي قوى التي ينطبع فيها كل ما يصدر منهم من اعمالهم حتى
تصرفهم بنيات او ملكات على حسب السعادة وعدمها فيظهر عليهم عند انسلاخهم عن البدن فيتمثل بصورها الهياكل الروحانية
لطيفة يوصل اليها الروح واللذات وانواع اجسامها مظلمة توصل اليها العذاب بل يظهر تلك الصور على جوارحهم واعضائهم
فيتشكل بهيئاتها وينطق عليهم باعمالهم بلسان الحال ادق من البيان الذي اشار اليها والاستعانات جميع الحوادث الجزئية
فيها ويظهر عليهم باسرها عند مفارقتها عن ابدانها لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها عليهم حتى يعاينها بها الاصل الى توفيهم عند
الموت والرد اليه فيما يكون عين الجمع المطلق فان الجزاء وهو اسرع الحاسبين لو توزع حسابهم في آن هو آن توفيهم قل من ينجيكم
من ظلمات البر التي هي حجب الغواشي البدنية والصفات النفسانية وظلمات البحر التي هي حجب صفات القلوب وظلمات العقول تدعونه
الى كشفها تضرعا في نفوسكم وخفية في اسراركم لئن انجيتنا من هذه الحجب لنكونن من الشاكرين بتوحيد الافعال بالاستقامة
والتمكين قل الله ينجيكم منها بكشف تلك الحجب بانوار تجليات صفاته ومن كل كرب اي ما بقي في استعدادكم من الانانية
باثر من حتى لو كانت بقية من بقايا وجودكم كربا لكم لاستعدادكم للفناء والخلاص منها بالكلية لقوة الاستعداد وكمال
الشوق

نسخة

لا انكم منها ثم انتم بعد علمكم بهذا المقام الشريف وما ادخركم تشركون به انفسكم واهواءكم فتعبدونها فان هو القادر على ان

عليكم عذابا من فوقكم باحتجابكم بالمعقولات والحجب الروحانية او من تحت ارجلكم باحتجابكم بالحجب الطبعية او يلبسكم شيعا

او يخلطكم فرقا متفرقة كل فرقة على دين فرقة من قواكم بما هم تعالى الوقت الاخرى فيمتنع بسبكم الهرج والمرج والقتال

او فرقا بحلل العقايد كل فرقة على دين دجال او شيطان انسي او جني هو امامهم او يجعل انفسكم شيعا باستيلا كل

قوة من قواكم على العدل وطلب لذتها المخصوصة بها احدها تجذب الى غضب والاخرى الى شهوة او طمع او غير ذلك فيسوق

العقل على افناها بينهم اسيرا في بعضهم كلما همت بتحصيل لذة هذه منعته الاخرى ويقع بينهم الهرج والمرج في وجودكم لعدم

ارتباطهم بسياسة رئيس واحد قاهر بتهذيبهم ويسوسهم بامر وحداني ليقع كلا منها على مقتضاها مطيعة منقادة لتستقيم

مملكة الوجود وتستقر المملكة على رئيس الملك وعلى هذا الا وان يكون لكل واحد منهم فرقة او فرقا فيعرف على اديان شتى

لا شيعا واحدا وكذبت به اي بهذا العذاب قومك وهو الحق الثابت ان زل به قل لست عليكم بوكيل بموكل بحفظكم ومنعكم

من هذا العذاب لكل نبا بنبأ عنه محل وقوع واستقرار وسوف تعلمون حين يكشف عنكم بغطيه ايدانكم فنظر عليكم

ان هذا العذاب بصورة منتصبة هيات بقواكم ذات العلم والقدرة والارادة لها فاعرض عنهم فانه يحي بقول

مسكون واما ينسينك الشيطان فيميل بعض الاباطيل والخرافات فلك وسوسة فيسكن بتطهير بعض صفاتها

ويجانسهم بذلك فتميل الى صحبتهم فلا تقعد بعد ما تذكرت بتذكرنا اياك مع القوم الذين ظلموا بوضع صفاتهم موضع صفاته

ويحجبون بصفاتهم فان صحبتهم تؤثر فيك ويشكل ان تتبع في الاصحاب بشوم صحبتهم على سبيل التلوين وما على الموحدين الذين

يتجردون عن ملابس صفاتهم ويجتنبون صفاتها من حساب اولئك المحجوبين من شي اي لا يحجبون بواسطة مخالطتهم فيكونون

معهم سواء ولكن ذكرنا هم لعلهم يحترزون عن صحبتهم وما عسى تتعون فيه من التلوين او ما لهم وشانهم وحسابهم حتى لا يحجبهم

ذلك ولكن فليذكروهم احيانا بادي مخالطة لعلهم يحذرون شركهم ويخبثهم ينجون ببركة صحبتهم او وما عليهم مما حاسبت من اعمالهم

ودونالها من شي ولكن فليذكروهم بالزجر والنهي لعلهم يحترزون عنها وذر الذين اتخذوا اي اترك الذين دينهم وعاداتهم الهوى

واللهو لانهم لا يرجعون بذلك الاسنة لهم وخ ذلك الاعتقاد فيهم واغترارهم بالحيوة الحسية واعرض عنهم وانذر بالولن

كراهة ان تحتجب نفس بكسبها اي لا تلوث بها وتبدلها ذلك ولم ترسخ تلك العقيدة فيها لكن تركبت بالميل الطبعي افعالا

تشاكل افعالهم فتحجب بسببها فانها تتاثر بها وتسقط ستيني فاندرست حتى لا ينصرف مثلهم فيحبس بحملها على الهوى وحسد

لا تقبل منها فيه اذ تحجبت بكسبها والشرب الحميم موانة شوقها الى الكمال لقوة استعدادها والعذاب الاليم حرمانها عن

بافتقارها باتهامها وتبيانها قل اندعوا من دون الله اي انعبد ما لا قدرة ولا وجود له حقيقة ينفع او يضر ونرد الى الشرك

حل اعقابنا بعد اذ هدانا الله الهداية الحقيقية الى التوحيد كالذي ذهبت به شياطين الوهم والتخيل في مهمه ارض النفس

حيران لا يدري اين يمشي وما يصنع بلا طريق ولا مقصد له اصحاب من افقار الفكر والعاقل العلمي والمطرية يدعونه

الى الهدى يقولون ايتنا كان هذا هو الطريق وهو لا يسمع لا رتاق سمع قلبه بالهوى قل ان هداية الله التي هي طريق

التوحيد هو الهدى لا غيره وامرنا لنسلم لرب العالمين لنتقاد بصفات الربوبية لمحو صفاتنا بها واسلامها اليه

في الحاشية

ويليه جلوة

وتلهم هذه المقصود الكلي وتثبته وتجعله وقاية لنا في الصفات لتكون هو الموصوف بها فيتخلص عن وجودنا ونكون

هو المحتور اليه بذاته عند فنائنا فانه وهو الذي خلق سموات الارواح وارض الجسم قائما بالعدل الذي هو مقتضى ذاته

ويوم يقول كن فيكون اي وقت الرمد الذي هو ازل الازال ظهور برائيا في ازليته ذاته التي هي ازلية الازل مطلقا وهو حين

تعلق ارادته القديمة بالظهور في تعينات ذاته المعبر عنه بقول كن وهو بعد ازلية الازال بالاعتبار العقلي لا انها

تتاخر عن تلك الازلية بالزمان بل بالرتبة العقلي الاعتباري في ذاته تعالى في التعينات سابق على مطلق الظهور المحض

عقلا وصفتها وظهورها بالارادة المسماة بقول كن بلا فصل ولا تاخير يعبر عنه بيكون لا انها لم تكن في الازل فكانت

قوله الحق اي في ذلك الوقت الذي سميناه السرمد ارادته التي اقتضت وجود المبدعات على ما هي عليه ثابتة على حالها

غير متغيرة اقتضتها اقتضت على الحق ما يكون من النظام والترتيب واعلاما تكون من الكمالات الممكنة ولهم يحمى ودفيت

تحت الصور اي الصور الحكومات بان اهند ارولها عليها لا فكان الا فانها بعثها حيث لا وجد لها ولا احق تفضلا على الكبير

عالم الغيب اي حقائق عالم الارواح التي هي ملكوته والشهادة اي صور عالم الاجساد التي هي ملكه وهو الحكيم الذي اوجدها ودبرها بحكمته

فافاض على كل صورة ما يليق بها والارواح الخبير الذي علم اسرارها وعلانيتها وخواصها وافعالها المختصة بها وهو مبدع الارواح

والجسم المطلق بارادته القديمة الازلية الثابتة التي لا تغير فيها ابدا ابداعا على وفق الحكمة والعدل الذي اقتضاه ذاته ومكون

الكاينات باسبابها في عالم الملك الذي هو مالكه لا غير ليس شاء على ما يجب ان يكون عليها حكمه في ازمانها ونظامها وترتيبها

حسبما تقتضيها من الاحوال الحادثة على حسب الابتة بذاته لا شريك له في ذلك كله واذ قال ابرهيم لابيه اي اذكر وقت سلوك ابرهيم طريق

التوحيد عند تبصيرنا وهدايتنا اياه والملائكة على شرك قومه واصحابه بنظره على الملك عن حقائق عالم الملكوت وذلك تعالى

للاشيا تامة معتقدين لتاثير الاجرام والاكوان واحلاس بها في المكون فيعرفهم بذلك وقال المتقدم والكرهم ابيه انتخذ اصناما الهة

ونعتقد باثرها اني اراك وقومك في ضلال مبين ظاهر بتوجه الحس ومثل ذلك التبصير والتعريف التام الكامل نعرف ابرهيم ملكوت

السموات والارض اي القوى الروحانية التي يدبر الله بها امر السموات والارض وان لكل شي قوة ملكوتية يحفظ ويدبر امره باذن الله وليكون

من الموقنين فعلنا ذلك اي تقرباه لنعلم ونعرف ان لا تاثير الا لله يدبر باسمائه التي هي ذاته مع كل واحدة والصفات التي يصدر

بها منها الى فعالي ويتعدد الاسما بتعدد الصفات ويكثر الافعال ومن ورائها حجب الاكوان فالمحجوب بالكون واقف مع الحس يرى تلك الافعال

من الاكوان والمحجوب عنه الذي خرق حجاب الكون ووقف مع العقل المحجوب في قيد برامار الملكوت والمهتدى بنور الهداية الى الحضرة

المشرق عن بصيرته يرى ان الملكوت بالنسبة الى ذاته كالملك بالنسبة الى الملكوت فكما لا يرى التاثير الا الاكوان لا يراها ملكوتها

يل من مالكها ومكونها فيتوحد حقا لا اله الا الله فلما جن اي فلما اظلم عليه ليل عالم الطبيعة الجسمانية في صباه داول شبابه راى كوكب ملكوت

الهيكل الانساني التي هي النفس المسماة روحا حيوانية وصفت نفسه وحسنه وربوبيته منها اذ كان الله تعالى يربيه في ذلك الحين باسمه المحيي دهال

بلسان الحال هذا ربي فلما افل بعيون عن تقابل النفس وطلوع نور القلب واشرق عليه باثار الرشد والعقل ومعرفته لا مكان النفس ودوجه

انطفاعها في الجسم قال لا احب الافلين الغاربين في مغرب الجسم المحتجبين بالمشترين بظلمة الامكان والاحتياج الى الغير فلما راى القمر بازغا

بوصالح الى القلب طالعا عن افق النفس وطهر عليه ودار فيضه بكاشفات الحقائق والمعارف وعلم ودنو منه حين اذكان الادم

تذكره

يريد حسده باسمه العليم الحكيم قال انما اذى فلما افل احتجب عنه وغيبون عن طوب ويشعون بان يكون متعلا من شمس الروح وانه
قد تغيب في ظلمة النفس وصفاتها فيحتجبها ولا نور له اعرض عن مقامه رساله كما طرش تجلي الرب فانا يلا لئن لم يهدني ربي الى نور وجهه
لاكونن من القوم الضالين الذين يحتجبون بالبواطن عن كالنصارى الواقفين مع الحجب النورانية فلما راى الرب بازغة بتجلي عليه الى نور
نورها وصار فيضه وشهوده ربوبيته منها اذ كان يسير حسده باسمه الشهيد والعلي العظيم تعالى قال هذا ربي هذا اكبر لعظمته في
نور اسمه فلما افلت بالسك انوار تجلي الحق وطلوع سبحات الوجه الباقي وانكشاف حجاب الذات بوصاله الى مقام الوحدة واى الخط
الى الروح والى وجوده شركا قال يا قوم اني بري مما تشركون اى شي كان اذ لا وجود لغيره اني وجهت وجهي اى سلمت ذاتي ووجودي
للذي اوجد سموات الارواح وارض الجسد حنيفا مائلا عن كل ماسواه حتى عن وجودي بالفناء فيه وما انا من المشركين اى لست من الشرك في شي
كوجود البقية وظهور عاد عن ذلك وحاجه قومه في [illegible] الى الترعن الاجرام والاكوان وترك بعبده كل ماسوى الله قال اتحاجوني في الله وقد
هدان الى التوحيد ولا اخاف ما تشركون به وتقول تستاثره الا ان يشاء ربي شيئا من جهتها من مكروه او فتح بالخفي من جهتها
فذلك منه وبعلمه لا منها وسع ربي كل شي علما يعلم حاله وما فيه صلاحي ان علم احراقي من جهتها او لحصا فعل افلا تتذكرون فتميزوا
بين العاجز والقادر الذين امنوا بالتوحيد الذاتي ولم يخلطوا ايمانهم بظلم ظهور بقية او تلبسه او وجود بقية فانها شرك خفي اولئك لهم
الامن الحقيقي الذي لا خوف بعده وهم مهتدون بالحقيقة الى الحق وتلك حجتنا اى حجة التوحيد التي احتج بها ابرهيم على قومه لكن من الصالحين
الذين يقومون لصلاح العالم وضبط نظامه وتدبيره لاستقامتهم بالوجود الموهوب الحقاني بعد فناء الوجود البشري وكلا فضلنا
على عالمي زمانهم وما قدروا الله حق قدره اى ما عرفوا الله حق معرفته اذ بالغوا في تنزيهه حتى جعلوه بعيدا عن عباده بحيث لا يمكن
ان يظهر علمه وكلامه عليهم بشي ولو عرفوه حق معرفته لعلموا ان لا وجود لغيره ولا شي لغيره والكل وجوده بصوره لا وجود الا
جميع عالم الشهادة ظاهره وعالم الغيب باطنه فالكل باطن وظاهر فاى تجلي من ظهر بعض صفاته على مظهر شي بل لا مظهر لكل علمه الباطن
وحكمة الاله ان الكامل فانه من حيث الصفة ظاهره ومن حيث المحبة باطنه ينزل علمه على قلبه ويظهر على لسانه ويدعو به عباده الى الذات
ولا شبيهة الا باعتبار تعامل صفاته وما باعتبار الجمع فلا احد موجود الا هو الا الذي هو عزم فاذا اعتبر تعامل صفاته
واسماء ويظهر النبي بعينه الى من ويخرج [illegible] تعالى بعض صفاته تبصر اسمائه واسمائه واذا كان كاملا في نبوته تكلم باسمه الاعظم الذي
لا يسع ابواب خزائن غيبه ووجوده وحكمته الا به كما بعث ولا يمكن عجبت ومرحت رحمته بهث بعيسى ان يفتح الله عن بصيرتكم فهي اوسع تلك فتسم
ما الصرات الاقر به او بنور قليل يتدرك ما الا فطرة على العليا البشر ذلك ظلم من افترى على الله كذبا بادعا الكمال
والوصول الى التوحيد والحال من عن كثرة صفات [illegible] فرمنكو في اقواله وافعاله الفعل وهو يدعي انه بالله
او قال اوحى الي ولم يوح اليه شي [illegible] عند الله نعيما والروح التي
نسبا ومن قال سانزل مثل ما انزل الله اى يزعم بوجود انانيته ونوجه الى الحد العلمي عينيا فادعى الالهية ولو ترى اذ الظالمين
الى هوا الطبيعة للدعر الكمال المحجوبين الذين يحتملون كون الفعال الالهية من نفسانيته والمتنبين والمتزعين في غمرات الموت
اى شدائد سكرات الاحتضار [illegible] بغلطهم وحب نهم [illegible] عرفهم بحرد ما عرضها بسل ابدانهم مع شدة تعلقهم بها
وقوة محبة الدنيا ورسوخ الاهواء فيهم لانهم ما ماتوا بالموت الارادي والتجرد عن الشهوات واللذات البدنية وما فنوا عن صفات نفوسهم
ودواعيها

سفرة وذكرى

على نافة زيانيا

حتى يسهل عليهم الموت الطبيعي والملائكة اى قوى العالم التي كانت تستمد قوائم النفسانية من القوى الملكوتية والفلكية وتاثيراتها
التي كانت تستولي عليهم في حياتهم مع ظنهم انهم يخلصوا منها بالتجرد كما اشير اليه باسطوا ايديهم تحت التاثير منهم بالقهر فيه لكنه
قراها وقدرها اخرجوا انفسكم اى يعنف بهم ويتهيهم لشدة تعلقهم وكثرة تحسرهم وصعوبة مفارقة الابدان عليهم اليوم تجزون
عذاب الهون والصغار بوجود نفوسكم وصفاتها وهياتها المظلمة الموجبة لخبث انا سكم وتوزعكم كما قال سيجزيهم وصفهم بما كنتم
تقولون على الله غير الحق اى بسبب افترائكم على الله كما انكم داتوا الكم الصادرة وصفاتها نفوسكم اهواكم وكنتم عن اياته تستكبرون وبلبث حقيقة كم
بانانيتكم وتوزعكم محجوبين بصفاتكم عن صفاته تغير مشنين بحجوبها لصفاتنا تنامحجوبين عنها بوجودها ستكبرين بها عنها ولقد جئتمونا فرادى تجردين
عن الصفات والعلائق والاملاك والاكساب والوجود بالاستغراق في عين الجمع الذات كما خلقناكم اول مرة بالنشاة الاولى حين كنتم في الازل
عند اخذ الميثاق وتركتم ما خولناكم من الوسائل والعلوم والفضائل وراء ظهوركم وما نرى معكم وسائلكم واسبابكم وما كنتم تزعمون ها
بهوائكم وتعلقكم بها من محبوباتكم ومعبوداتكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء في محبتكم اياها وتعبدكم لها ونسبتكم الالهية اليها اعتقادكم لها
واعدادكم بها لقد تقطع الوصل بينكم بتغير الاحوال وتبدل الصور والاشكال وضل عنكم ما كنتم تزعمون شيئا موجودا لشهودكم فناء الكل
في الله ان الله فالق حبة القلب بنور الروح عن العلم والمعارف ونوى النفس بنور القلب عن الاخلاق والمكارم يخرج الحي القلب عن ميت النفس
بان استولى نور الروح عليها ويخرج ميت النفس عن حي القلب بان [illegible] عليها ولصفة الاحوال وصفات النفس عليه ذلكم الله القادر على
تقليب احوالكم وتقليبكم في اطواركم فانى تؤفكون اى عن وفالق الاصباح اى فالق ظلمة صفات النفس عن القلب باصباح نور شمس الروح واشراقه
عليها وجاعل ظلمة النفس سكنا للقلب يسكن اليها للارتفاق والاستراحة احيانا او سكنا يسكن فيه البدن ويستريح الاضطراب
وشمس الروح وقمر القلب حسبانا من اعداد الموجودات الباقية الذين يعتد بها او على حساب الاحوال والاوقات يحسب بها ذلك تقدير القوى
على ذلك العليم باحوال البرزخ والانكشاف والمستتر والاحتجاب بها يغزيانه بالاحتجاب بها او عنها في ستور جلاله ونار تجليه ونهرتها
ونتابها نعلم ما تفعل بحكمته وهو الذي جعل لكم نجوم الحواس لتهتدوا بها في ظلمات بر الاجسام والمالفاكر وبحر العلوم [illegible] اكتساب
العلوم بها قد فصلنا الآيات [illegible] الروح والقلب والحواس لقوم يعلمون ذلك وهو الذي انشاكم من نفس واحدة هي النفس الكلية فمستقر في ارض
البدن حال الظهور ومستودع في غيب جمع الذات حال الفناء قد فصلنا الآيات ظهور النفس ولمستقر بها واستيداعها لقوم يفقهون
مسعود لوبهم ومنا فهو الذي انزل من سماء الروح ماء العلم فاخرجنا به نبات كل صنف من الاخلاق والفضائل فاخرجنا
النبات هيئة خضرة للنفس وزينة حسنة جميلة وبهجة بالعلم والحلم يخرج من تلك الهيئة والنفس الطرية الغضة علاما مرتبة متراكبة
ونبات صادقة يعني بها العلم ومن نخل العقل من طلعها بعقلها معارف وحقائق قرينة المتناول للظهور ها بنور الروح كانها [illegible]
وجنات من اعناب الاحوال والاذواق وخصوصا نوع المحبة العلية المسكرة عصيرها وسلافها وزيتون الفكر ورمان الهيجانات
الصادقة التي هي [illegible] والعوارض النفيسة مشتبها بعضها ببعض كالمعلومات والمدركات والمعارف والحقائق والاعمال والنيات
وكمحبة الذات ومحبة الصفات وغير متشابه كانواع المحبة معها لا على شكل او مشتبها في رتبتها وقوتها وضعفها وجليها
وخفائها وغير متشابه في نوعها انظروا الى ثمره اذا اثمر وراعوه بالمراقبة عند الكمال وبداو الحال ويكن نظركم الى اللذات
الى هذه الثمرات ونتيجة وكماله عند الوصول بالحضور ان في ذلكم لايات لقوم يؤمنون بالايمان العلمي ويتقنون هذه الآيات

مجدوفي

الاثر

والاحوال التي عهدوها وجعلوا لله شركاء الجن اي جعلوا اجن الوهم والخيال شركاء لله في طاعتهم اياها وانقيادهم وقد علموا ان الله خلقهم
لكن يعبدون غيره ويطيعونه وخرقوا له اي اختلقوا بالافتراء المحض له بنين من العقول وبنات من النفوس يعتقدون انها متولدات
ومجردات منه تولدت منه بغير علم منهم انها اسماء وصفات لا ذوات سبحانه وتعالى تنزيهه عن ان يكون وجودا احدا مخصوصا
متعينا خاصا من اعداد الموجودات المتعينة يصدر عنه وجودات العقول المجردة والنفوس وتعاظم عما يصفون به علوا كبيرا
بديع السموات والارض اي عديم النظير والمثل بحيث عالم الارواح وارقى عالم الاجسام ومبدع الكل انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة
شيء ولم يكن له صاحبة لان الصاحبة لا تكون الا المجانسة وهو لا يجانس شيئا اذ المجانس شيئا اياه فلم يكن له مثل يتولد منه وخلق
كل شيء بتجليه بصفة في ذلته وايجاده بوجوده لا بان موجودا مثله وهو بكل شيء عليم يحيط علمه بالعقول والنفوس وغيرها لا تحيط
وجوده بها وهي محاطة لا تحيط بعلمه ولا تعلم الاشياء ولا تهتدي الا بوجوده فلا تاثير لانها بانفسها معدومة وذلكم الله المتعين
بالوجود المطلق ربكم المبدع القديم المثل الموصوف بجميع هذه الصفات الله ربكم لا اله الا هو الوجود الالهي لا موجود الا هو باعتبار الجمع خالق
كل شيء باعتبار تفاصيل صفاته فخضعوا العبادة به اي الوجود الموصوف بجميع الصفات الذي هو الله دون من سواه وهو على كل شيء وكيل
اي الحق العبادة المبتلي لكل شيء ومع ذلك وكيل على الكل يحفظها ويدبرها ويوصل اليها الارزاق وما يحتاج اليها حتى تبلغ الكمال
اللائق بها لا تدركه الابصار اي لا تحيط به لانه اللطيف الجليل عن ان تدركها وكيف تدركه وهي لا تدرك انفسها التي هي نفسه وهو يدرك الابصار
للاحاطة بكل شيء وللطف ادراكه قد جاءكم بصائر من ربكم اي آيات هي صور تجليات صفاته التي هي انوار بصائر القلوب فالبصيرة نور
بصيرة القلب كما ان البصر نور بصيرة العين فمن ابصر فلنفسه اي فمن بصر بها فانما فائدة الابصار وما ... ومن عمي عنها فانما مضرة
العمى عليها لا تتعدى الى غيره وما انا عليكم بحفيظ رقيب برقبكم ويحفظكم عن الضلال بل الله حفيظ يحفظكم ويحفظ اعمالكم
ولو شاء الله ما اشركوا اي كل ما يقع فانما يقع بمشيئة الله وانه يشكل في استعدادهم التي وقعت بها في الشرك من اسباب ذلك من تعليم الآباء
والعادات وغيرها ايضا واقع بارادة الله والايمان يقع فان اسوة لذلك هداية الله والله تمهيد على نفسك فما جعلناك عليهم حفيظا
يحفظهم عن الضلال وما انت عليهم بوكيل بالايمان ولا اثنان في هداه ما ذكر في يعرضهم فيما بعد فقال سيقول الذين اشركوا لو شاء الله
ما اشركنا لانهم قالوا ذلك عنادا ودفعا للايمان بذلك العلل لا اعتقادا فعلى ذلك وان كان صدقا لكنهم كانوا كاذبين
اذ لو صدقوا لعلموا ان يصدوا المؤمنين ايضا بارادة الله وكذا كل دين فلم يعاندوا احدا ولم يعادوا ولعلموا ان كل شيء لا يقع الا
بارادة الله ... كانوا موحدين لكنهم قالوا لغرض التكذيب والعناد ولذلك ... اذ لا يمكنهم الا تنبيه على شركهم فلذلك
غيرهم به لا لانه ليس كذلك في نفس الامر فانهم بطلوا على مشيئة الله وان كان اراد شركهم في الازل السابق لم يرد ايمانهم الآن اذ ليس
كل منهم يطيع العلم ... فلا يجوز ان يكون بعضهم كانوا مستعدين للايمان والتوحيد واحتجبوا بالعادة وما
وجدوا عليه آباءهم فانه كما انه اذا سمعوا الانذار وشاهدوا آيات التوحيد اشتاقوا الى الحق وارتفع حجابهم وتوحدوا ولذلك فنجعلهم
على ... ان الله اراد بهم ذلك ... اذ كان ... استعداد اذا انقطع
عن حجبه ... من قبل ... فان عالم الحكمة يبتني
على الاسباب ... وأقسموا بالله جهد ايمانهم

لئن جاءتهم آية اي طلبوا خوارق العادات واعرضوا عن الحجج والبيانات لانهم كانوا محجوبين بالحس والمحسوس فلم يفهم الدعوة
بالحكمة والاثبات بالحجة كما ينجع في العقلاء المستعدين قل انما الآيات عند الله اي خوارق العادات التي اقترحوها ... ليست الا عنده
وما يشعركم انهم لا يؤمنون عند مجيئها لعلها اذا جاءت لا يؤمنون بها ومن لم يرد الله منه الايمان تنقلب قلبه وبصره عند مجيء الآية التي
اقترحوها وزعم انه يؤمن عند نزولها فيقول هذا سحر ولا يؤمن كما لم يؤمن قبل مجيء الآية ... في ظهور ... احتجابه بها
بسحر ولهذا قال في آخر الآية الثانية ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ... فهم المعقول وادراك الحجة والتسخير
نصرتها باذن ... هداه الله وآمن بالذي يسبب ... سعد له ذلك ولم يحل ... الى كل آية من خوارق العادات وغيرها ما اثر
فيه ذلك ولكن اكثرهم يجهلون ان الايمان بمشيئة لا بخوارق العادات وهي الجهل لا اعتبار بالايمان المترتب على ... والعلم
فان كان مجرد ايمان لامر محسوس واقرار باللسان وليس في القلب ... من الايمان لا يكون الا
بالحسان كما قال ... قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
اي كذلك ... من ترتيب مراتب الارواح ان ... في مقابلة ... استعدادات وانوارها واقربها ... وابعدها
ولزم منه وجود عدو لكل نبي للتضاد الحقيقي بينهما وفائدة وجود العدو في معاملته له ان الكمال الذي قدر له بحسب استعداده
لا يظهر عليه الا بقوة المحبة ... من البعض ... قوة ... الحجابية ... عن كمال الذي ... بالقوة
... القوة
المحبة للاستعداد ... يتحلى بمعرفة ...
النفس ولذا ... بالعداوة ... الحمية ... الفضيلة التي ... العداوة والاحترام ...
الحيوانية والشيطانية ... ومناسبة ... والحرمة ... ولهذا قال عليه
ما اوذي نبي مثل ما اوذيت ... العمل ... عادته
ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة ... ليرضوه ...
من ... العمل ... ويزداد طغيانا ... الذين استعدادهم
مناسبة للنبي ... شهوة ...
مريدهم ... الا ... وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا ... في الازل ...
من كفر ومحبة ... وعداوة ... لا مبدل لكلماته ... كل ... وكل
كمال ... الاستعداد ... لا مبدل للاحكام الازلية وهو السميع ... من الاقوال والاحوال
العليم ... وان تطع اكثر من في الارض ... يضلوك عن سبيل الله ...
... ان يتبعون الا الظن ... يخرصون ...
وان هم الا يخرصون ... المعاني بالصور ... الدنيا ...
مشركون ... بعض ... الطيبات ...

وباتباعهم ظاهر الاثم بسبب الاعمال والاقوال الظاهرة على الجوارح وباطنه العقايد الفاسدة والغرام الباطلة او كان بسبب
بالجهل وهوى النفس واحتجابه بصفاتها فاحييناه بالعلم ومحبة الحق او بكشف حجب صفاتها بتجليات صفاتنا وجعلناله نورا من
هدايتنا وعلما الدنيا من صفاتنا او نورا منا نتيه مشيا له بهداينا على حسب مراتب صفته هذا اي هذا العقل ميزوفي ظلمات
من نفسه وصفاتها وافعالها ليس بخارج منها كذلك زين للمحجوبين عليهم فاحتجابه وكذلك جعلنا في كل قرية بتحكم المدركة في اعتبار
الانبيا كذا في قرية وجود الانسان اكابر مجرميها بتمكروا فيها باضلال العلم وفتنة واغوايه وما يمكرون الا بانفسهم لان عاقبة مكرهم
راجع اليهم باحراقهم بنيرانهم بعد لتلك الآلات والاسباب في جحيم الهوى والحرمان عن اللذات والشهوات وحصول الالام الجسمانية
عند خراب البدن وعند المعاد والبعث في اقبح الصور على اسوء الاحوال واذا جاءتهم اية من صفة قلبه واشراق نور الروح
ملكية خلقية او علم وحكمة وفيض من روح ينكرونها بالاعراض عنها وسعتهم مشرقين الوهم والخيال ادراكات العقل والفكر وتركيبات
تخيلية ومغالطات وهمية يعارضونها بالراعي الخفي حتى يؤمنوا بها وانعقوا لها الله اعلم حيث يجعل رسالته لا نفوسهم
الارواح واضعا في الفتن الروحانية المجردة والمواد الهيولانية سيصيب الذين اجرموا باحتجابهم ومكرهم في اضلال من استعد للهداية
اي استعلاء القلوب الصافية صغار عند الله يزدان قلوبهم وتمكنهم بخراب البدن وعذاب شديد بحجابهم عما يلايمهم وحصول ما ينافيهم
الهيم في المعاد الجسماني بسبب مكرهم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام للعقل شرح صدره اي يسهل عليه ويجعل قلبه الذي
يلي النفس وانشرح وسعة لقبول نوره ويكمل استعداده ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا بعسر عليه ويعجزه عن ذلك حرجا
والظلمة وقصور استعداده عن قبول النور كانما يصعد في السماء اي يزاول امرا ممتنعا في الاستحالة بنور القلب وطلب العلم هذا على التاويل
النبي ذكرناه وعلى المعنى الظاهر المراد والآية ان يشرح من يرد الله ان يهديه للتوحيد يشرح صدره لقبول نور الحق في الاسلام الوجود
الى الله بكشف حجب صفات نفسه عن وجه قلبه الذي يلي النفس فينفسح لقبول نور الحق ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
باستيلائها عليه وضغطها له كانما يصعد في السماء وهو تلك الهيئات المدبرة المظلمة وهو محال كذلك يجعل الله الرجس
السلوك بلوث التعلقات المادية او رجس المعتقدات والهيئات البدنية على الذين لا يؤمنون وهذا اي طريق التوحيد والسلام
الوصال الى الله صراط ربك مستقيما لا اعوجاج فيه يميل الى جانب الصورة او الى جانب المعنى او الى النظر الى الغير
والشرك به قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون المعارف والحقايق التي هي مركوزة في استعدادهم فيهتدون بها لهم دار السلام
وكل نقص وآفة وخوف لانه ضد وجود بقية عندهم في حضرة صفاته او حضرة ذاته وهو وليهم يعطيهم محبته ويكاشفهم
ويلقيهم صفاته وذاته ويجعلهم في امانه بالبقاء السرمدي بعد فنائهم بسبب اعمالهم القلبية والقالبية في سلوكهم ويوم نحشرهم
في عين الجمع المطلق جميعا قلنا يا معشر الجن القوى الغائرة قد استكثرتم من الانس اي من الجوارح والاعضاء الظاهرة او
الصور الانسانية بان جعلتموهم اتباعكم واهل طاعتكم باغوائكم اياهم وتسويلكم وتزيينكم الحظوظ الدنيوية واللذات
الجسمانية عليهم وتسويلكم اياهم بالمعاصي وقال اولياؤهم من الانس الذين تولوهم ربنا استمتع بعضنا ببعض باشتراكنا في كل
منافع وصورة الجمعية الانسانية باللذات وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا بالموت او المعاد الجسماني على اقبح الصور واسوء العيش
قال النار مثواكم خالدين فيها الا وقت ما شاء الله ان يخففه او ينجي منكم من لا يكون

بسبب تعلقه بشرك راسخ في اعتقاده ان ربك حكيم لا يعذبكم الا بهيئات نفوسكم التي كسبتم على ما تقتضيه الحكمة عليم بمن يستحق
العذاب باعتقاده فيدوم عذابه او بهيئات سيئات اعماله فيعذب على حسبها ثم ينجى منه وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا اي مثل ذلك
الجعل العظيم الهايل يجعل بعضهم ولي بعض بمحض مكاسبهم ومناسبتها فيتوالون ويحشرون معا في العذاب كالجن والانس الذين
ذكرنا هم او يجعل بعضهم والي بعض تعذيبا فيكونان في النار رسل منكم من البشر الذين هم جنسكم وعلى التاويل المدركة من عقولكم
التي هي من جنسكم وهي من الرسل والائمة والسماء التي تكلم بلسان الحال واظهار الاوصاف كما اوصل قال الجبار للوتد
لم تشقني قال الوتد سل من يدقني وكشهادة الالسن والايدي والارجل بصورها التي تناسب هيئات افعالها وتعذيبها بها وذلك اشارة
الى ارسال الرسل وتبيين الآيات والالزام بالحجج بالانذار والتهديد اي الامر ذلك لان لم يكن ربك مهلك القرى على غفلتهم
لانه مناف للحكمة ولكل درجات في القرب والبعد من اعمالهم التي عملوها ان يشأ يذهبكم لغناه عنكم ويستخلف من بعدكم
ما يشاء من اهل طاعته برحمته وذلك لحجة الطبائع عليهم وارتباطهم بظلمهم وانما لقاذورة في بعادهم بحر الظلم قال
كرسول ان الله واسع المغفرة فلا يغدنا بظلمنا فقال بل ربكم ذو رحمة واسعة ولكنه ذو قدر شديد فلا يرد رحمته بأسه عن القوم المجرمين
بل ربما اودع قهره في رحمته ولطفه ولطفه في صورة قهره لذلك كذب الذين من قبلهم اي كذبوا المنكرين للرسل من قبلهم سيعلمون كونهم مشيئة الله
عنادا وعتوا حتى ذاقوا بأسنا بكفرهم قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا اي لم يكن لكم علم بذلك وحجة بينوا وانما قالوا ذلك لانهم لو قالوا
ذلك عن علم لعلموا ان ايمان الموحد وكل شيء لا يقع الا بارادة الله في عالم وعلموا وما ينكرونهم بالمعاصي ولم يبق بينهم وبين المؤمنين
خلاف في الامر لكنهم لو قالوا ذلك عن علم لما كانوا مشركين بل كانوا موحدين ولكنهم اتبعوا الظن في ذلك ورسوا على التجري والعناد
لغرض التكذيب والعناد وعلى هذا سمعوا والرسل الزامهم واثبتوا العذاب امتناعهم عن الشرك بتعلقه بالرسل لانهم محجوبين
في مقام النفس لم يتجاوزوا من امثال الاطلاع على مشيئة الله قل فلله الحجة اي ان كان طعنكم على الرسل يعلمين بكفكم مشيئة الله
فلكم الحجة على المؤمنين وعلى غيركم من اهل دين الكفر كالذين حسدوا مشيئة الله سبحانه لتوافقهم وتعبدهم بل لله الحجة البالغة
عليكم في وجوب تصديقكم واقراركم بانكم اشركتم من اتباع امر الاباء وتبعيتها لا اثر لارادة اصلا فانتم اشقياء في الازل
مستحقون للتعذيب والعذاب فلو شاء لهداكم اجمعين لي من هداهم ولكن لما شاء كفركم لو شاء لهداكم كلهم فباي شيء عليكم انهم شاهدوا
انكم حتى امرتم وهذا يتجه على انهم لم يكن لهم استعداد منهم بسعيهم ويتطلعون فيضهم عن الشرك ولو شاء قل تعالوا اتل ما حرم
ربكم عليكم لما استدل من المشركين في التحريم والتحليل سبعوا هواهم اذا السكون في مراتب الاعداد لاجل الهوى والشيطان فلما احتجبوا
بصفات النفس عن صفات الحق واشرط عليهم الهوى وعبدوه اطاعوا امره ونواهيه في التحريم والتحليل شرع لهم التحريم
والتحليل المنبع فيهما امر الله به ما يحيى ولما كان الكلام مفهوم في تحريم الطيبات تعدد المحرمات ليستدل بها على المحللات
ليحصل جميع انواع الفضايل بالنهي عن اجناس الرذائل وابتداء بالنهي عن رذيلة القوة النطقية التي هي اشرفها فان رذيلتها
اكبر الكباير مستلزمة لجميع الرذائل بخلاف رذيلة اختيها من القوى البهيمية والسبعية فقال الا تشركوا به شيئا اذ الشرك من خطاياها في النطق
وفضيلتها لسوال العقل ودرك البرهان وعقبه بالحث على الوالدين اذ هو في صورتها تلو امر الله به في الايجاد الالهي
لانهما سببان قريبان في الوجود والتربية والسلطان جعلهما الله مظهرين لصفتي ايجاده وربوبيته ولهذا قال من اطاع الوالدين
فقد اطاع الله ورسوله

فعقوقهما يلي الشرك ولا تقع الجهل بحقوقهما الا عن الجهل بحقوق الله ومعرفة صفاته ثم قال النهي عن قتل الاولاد خشية الفقر فان ارتكاب
ذلك لا يكون الا عن الجهل والعمى عن سببه تعالى برزق كل مخلوق وان ارزاق العباد بيده يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر فلا احتجاب
عن سر القدر ليعلم ان الارزاق مقدرة بازاء الاعمار كتقدير الآجال فاولهما لا تقع الا عن [illegible] في معرفة الله تعالى والثانية [illegible]
في معرفة صفاته والثالث في معرفة افعاله فلا يرتكب هذه الرذائل الثلث الا منكوس محجوب عن ذات الله وصفاته وافعاله وهذه الحجب
ام الرذائل واساسها ثم نهى عن رذائل القوة البهيمية لان رذيلتها اظهر فقدم [illegible] ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها [illegible] الشنيع
العقل [illegible] منها كالزنا [illegible] شرب الخمر واكل الربوا وما بطن كتعقد هذه القوى [illegible] دنيها والاهتمام بها واخفائها
كالسرقة وارتكاب المحظورات في الخفية ثم اشار الى رذيلة القوة السبعية بقوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق اي بالقصاص
او الكفر ختم الكلام بقوله ذلكم [illegible] رذائل القوى الثلث [illegible] الله به لعلكم تعقلون اي لا تحسبها الا
العقلة ومن ارتكبها فلا عقل له [illegible] الرذائل التي للثلث مشتملة باجتماعها رذيلة الجور التي هي اعظمها كما ان
[illegible] العدالة التي هي [illegible] ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن الا بالخصلة
التي هي احسن [illegible] حتى يبلغ اشده فيستنفع به [illegible] والاملاق فانه [illegible]
الرذائل الاربع باسرها على التفصيل [illegible] الرذائل [illegible] تفصيل متقابلاتها وذكر انها
[illegible] في العدالة [illegible] وجميع الوجوه [illegible] واوفوا الكيل والميزان بالقسط اي حافظوا على العدالة [illegible]
[illegible] واذا قلتم فاعدلوا اي لا تقولوا الا الحق ولو كان المقول فيه ذا قربى فلا تميلوا الى [illegible] الزيادة [illegible]
وبعهد الله اوفوا اي بالتوحيد والطاعة وكل ما [illegible] العهد السابق [illegible] طريق الفضيلة التي
هي [illegible] الى الحق [illegible] ادق من الشعر واحد من السيف [illegible] الوسط [illegible]
[illegible] الطرفين [illegible] غاية الصعوبة قال بعد قوله واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها [illegible]
ان [illegible] هذا الكلام [illegible] جميع الرذائل والامر بجميع الفضائل كلها [illegible] منها [illegible] وجزئياتها [illegible]
قال ابن عباس [illegible] هذه آيات محكمات لم ينسخهن شيء من جميع الكتب والنص على [illegible] وجميع [illegible]
وقال كعب [illegible] في التورية [illegible] ما ذكر [illegible] عن جميع الرذائل [illegible]
بجميع الفضائل وصيكم به في جميع الكتب [illegible] لعلكم تذكرون [illegible] ما [illegible] الله [illegible] استعدادكم
في الازل [illegible] ان هذا [illegible] طريق [illegible] الفضيلة [illegible] هذا صراطي [illegible]
[illegible] سلوكها [illegible] بالجمع [illegible] الى [illegible] الله [illegible] الله [illegible] حتى يصل الى [illegible] صفاته
ثم عن ذاته [illegible] الى [illegible] تعالى [illegible] بالله [illegible] محمد [illegible]
[illegible] مستقيما اي طريقي [illegible] الى [illegible] والشمال [illegible]
[illegible] الاديان [illegible] اهل [illegible]
ظلمة [illegible] عن رسول الله صلعم انه خط خطا ثم قال هذا سبيل الرشد ثم خط عن يمينه وشماله

خطوطا ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم تلا هذه الآية فتفرق بكم عن سبيله ذلكم اي سلوك طريق الوحدة
والفضيلة وصيكم به لعلكم تتقون اي السبل المحجوبة بالاحتجاب [illegible] الاهواء ودواعي [illegible] ويحجبكم الله [illegible]
مواضع الفضائل ومجانبة الرذائل ثم آتينا موسى الكتاب [illegible] سلوك طريق الفضيلة [illegible] موسى الكتاب
تماما على الذي احسن تتميما للكرامة [illegible] موسى [illegible] طريق الكمال [illegible]
من مقام المكالمة والقرب بالوجود الموهوب [illegible] الهدى كما قال [illegible] رب ارني انظر اليك [illegible]
ودعوة الخلق الى الحق وتفصيلا لكل شيء يحتاج اليه الخلوق [illegible] والمعاد وهدى [illegible] في سلوك سبيله [illegible] خاصة
كلا اتيهم [illegible] وكتابا لعلهم [illegible] يؤمنون [illegible] وهذا كتاب انزلناه مبارك [illegible] الهداية الى [illegible]
[illegible] الارشاد الى سواء السبيل [illegible] طرق الى انواع [illegible] من الكمال فاتبعوه واتقوا [illegible] الله [illegible]
وصفاتكم لعلكم ترحمون [illegible] بالوجود الموهوب او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم [illegible]
استعدادنا [illegible] فقد جاءكم بينة من ربكم [illegible] سلوككم [illegible] فمن اظلم [illegible]
[illegible] هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك [illegible] في جميع الصفات [illegible]
[illegible] فلا يعرفونه الا في صورة معتقدهم او يأتي
بعض آيات ربك بتجليه في بعض الصفات التي [illegible] يوم يأتي بعض آيات ربك [illegible] التي [illegible]
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل [illegible] الناس [illegible] اما محجوب [illegible] بعض الصفات
[illegible] اما محجوب [illegible] الذات واما محجوب [illegible] الصفات فاذا تجلى الحق [illegible] لا ينفع الا المحجوب
[illegible] الذي [illegible] اذا [illegible] ثابتة راسخة [illegible]
[illegible] الروح لا التي تقع عند الاضطرار [illegible] او كسبت في ايمانها خيرا [illegible]
[illegible] للصفات فانهم وان آمنوا [illegible] بكل الصفات [illegible] والكمال المطلوب [illegible]
الصفات كالمنعم [illegible] او اللطيف والرحيم فاذا تجلى [illegible] لم ينفعهم [illegible]
قبل [illegible] الوصف [illegible] الذات [illegible] كانت [illegible]
اهوا متفرقة كالذين غلبت عليهم صفات النفس [illegible] ثم اهواء [illegible]
[illegible] وكانوا شيعا فرقا [illegible] على بعضهم الغضب وعلى بعضهم [illegible]
[illegible] اهواهم [illegible] الغالبة على القلب ولم [illegible]
[illegible] كل منهم [illegible] على الآخر
[illegible] اهل المذهب [illegible] لست منهم في شيء اي لست [illegible] التوحيد [illegible] اهل [illegible]
[illegible] انما امرهم الى الله [illegible] ثم ينبئهم [illegible]
[illegible] بما كانوا يفعلون [illegible] بالحسنة فله عشر امثالها [illegible]

وذلك لأن الحسنة تصدر بظهور القلب والسيئة بظهور النفس ولكل درجات ثوابها أن يصل بها إلى معارج القلب التي تتلو تعالى النفس
في الارتقاء تلو مرتبة العشرات للآحاد في الأعداد ومرجع السيئة فلا يجزى إلا مثلها لأن مرتبتها أدون في معارج النفس
فسخط الرب بالمرة لا مرآة في معارج النفس بالمثل ومن هذا يعلم أن الثواب من باب الفضل فإن يزيده صاحبه ويسوى استعداده
ويزداد قبوله للفيض ليجيء ويستوي على أضعاف ما فعل ويكتسب به أجرا استحق عليه العشر نهاية بازدياد القبول عند كل حسنة
وزيادة الفيض عند زيادة القبول وزيادة القدرة والشوق على الحسنة عند زيادة الفيض إلى ما لا يعلمه إلا الله كما قال بعد ذكر
أضعافها إلى سبعمائة والله يضاعف لمن يشاء ولأن العقاب من باب العدل إذ العدل يقتضي المساواة ومن فعل بالنفس إذا لم تعف
يجازى بالنفس سواء وتدركها قيام فعلها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فإن الفضيلة [illegible] أثر موجب لترقية إليه والرذيلة عارضية
من قبل النشأة العارضة طلبتها النفس [illegible] لم يكن لقصد ونية من صاحبها أو كانت ولم يقع عليها عفي عنها ولم يجز صاحبها
وإن كانت جوزي في مقام النفس بالمثل والحسنة والسيئة المذكوران ههنا [illegible] الأعمال والأفعال [illegible] بعالم حسنة
عن الأعمال عند حسنات الأبرار سيئات المقربين إذ سيئات [illegible] لوجود [illegible] عند الشهود وسيئات الأبرار بظهور النفس عند
السلوك وحسناتهم بظهور القلب [illegible] قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم أي طريق
التوحيد الذاتي دينا قيما ثابتا أبدا لا يغيره [illegible] ولا تنسخه الشرائع والكتب ملة إبراهيم [illegible] أعرض عما سواه بالترقي
عن جميع المراتب [illegible] عن كل دين وطريق باطل في شرك ما ولو بنفسه [illegible] قل إن صلاتي ونسكي أي حضوري وشهودي
بالروح وتقربي أو كل ما أتقرب به بالقلب ومحياي بالحق ومماتي بالنفس كلها لله لا نصيب لي ولا لأحد غيره فيها لأني فنيت بذاته بالكلية
فلا وجود لي ولا لغيري حتى يكون له حظ ونصيب رب العالمين أي باعتبار الجمع في صورة التفصيل الربوبية لا شريك له في ذلك الجمع
والتفصيل وبذلك أمرت أن لا أرى غيره في عين الجمع ولا في صور التفاصيل حتى أحمل [illegible] كما وصفني بقوله ما زاغ البصر وما طغى
فهو الآخر [illegible] وأنا أول المسلمين المنقادين [illegible] بالإسلام [illegible] باعتبار الرتبة [illegible] الذات وإن فلا
أول ولا آخر [illegible] قل أغير الله أبغي ربا فاطلب [illegible] الشامل لجميع الصفات
الذي هو الكل من حيث هو كل [illegible] فيكون مربوبا لا ربا وهو رب كل شيء وما سواه باعتبار [illegible]
ولا تكسب كل نفس إلا عليها [illegible] ولا تزر وازرة
وزر أخرى [illegible] وهو الذي جعلكم خلائف الأرض
بإظهار كمالاته في مظاهركم [illegible] ورفع بعضكم فوق بعض درجات [illegible] الاستعدادات
ليبلوكم فيما آتاكم من كمالات بحسب الاستعدادات [illegible]
[illegible] حتى يظهرها الله [illegible]
عليها الجزاء [illegible] إن ربك سريع العقاب [illegible] وإنه لغفور
ستر [illegible] الإلهية [illegible] رحيم
عليكم والله أعلم بحقائق الأمور

بسم الله الرحمن الرحيم

المص كتاب أنزل إليك [illegible] ألم إشارة إلى الذات [illegible] الاسم العليم كما مر و م إلى
التي هي معنى محمد صلعم أي نفسه وحقيقته وص إلى الصورة المحمدية التي هي جسده وظاهره وعن ابن عباس رضي أنه قال ص
جبل بمكة كان عليه عرش الرحمن حين لا ليل ولا نهار أشار بالجبل إلى جسد محمد صلعم وبعرش الرحمن إلى قلبه كما ورد في الحديث
قلب المؤمن عرش الله وجاء لا يسعني أرضي ولا سمائي ويسعني قلب عبدي المؤمن وبقوله حين لا ليل ولا نهار إشارة إلى الوحدة
لأن القلب إذا دنا من ظل أرض النفس واحتجب بظلمة صفاتها كان في الليل وإذا طلع عليه نور شمس الروح واستضاء بضوئه
كان في النهار وإذا وصل إلى الوحدة الحقيقية بالعروج والشهود الذاتي فاستوى عنده النور والظلمة كان في وقت لا ليل
ولا نهار ولا يكون عرش الرحمن إلا في هذا الوقت يعني [illegible] أن وجود الكل من أوله إلى آخره كتاب أنزل الكل إليك أي أنزل الكل عليك
فلا يكن في صدرك حرج منه أي ضيق من حمله لسعته لعظمه وتلاشيك بالفناء في الوحدة [illegible] في عين الجمع والذهول
عن التفصيل إذ كان عليه السلام في مقام الفناء محجوبا بالحق عن الخلق كلما رجع عليه الوجود وحجبه الشهود وظهر عليه التفصيل ضاق
عنه وعاوده [illegible] ولهذا خوطب بقوله ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك أي بالوجود الموهوب
الحقاني [illegible] البقاء [illegible] لتسع صدرك الجمع والتفصيل والحق والخلق فلم يبق عليك وزر [illegible] التفصيل
في عين الجمع ولا احتجاب بأحدهما عن الآخر لتنذر به وذكرى للمؤمنين بالإيمان الغيبي أي [illegible] صدرك [illegible] الإنذار والتذكير
إذ لو ضاق لبقيت في حال الفناء [illegible] في الوحدة [illegible] الخلق [illegible] فكيف تنذر وتذكر [illegible]
لعدم [illegible] بالكل [illegible]
[illegible] كتاب أنزل [illegible] الحق [illegible]
حين قامت القيامة الصغرى [illegible] العدل [illegible] والوزن [illegible] فمن ثقلت موازينه [illegible]
باقيات صالحات فأولئك هم الفائزون [illegible] ومن خفت موازينه أي موزوناته بأن
كانت من المحسوسات الفانية فأولئك الذين خسروا أنفسهم ببيعها باللذات العاجلة السريعة الزوال وإفنائها في دار الفناء
مع كونها قابلة للبقاء واعلم أن لسان ميزان الحق هو صفة العدل [illegible] هو عالم الحس والكفة الأخرى هو عالم العقل
فمن كانت مكاسبه من المعقولات والأخلاق الفاضلة والأعمال الخيرية [illegible] كانت ذا قدر
ووزن إذ لا قدر أرجح من البقاء الدائم ومن كانت مقتنياته من المحسوسات الفانية واللذات الزائلة والشهوات [illegible]
والأخلاق الردية والشرور المردية خفت إذ لا قدر لها ولا اعتداد بها ولا أخف من الفناء فخسرانهم هو أنهم ضاعوا
استعداداتهم [illegible] في طلب الحطام الدنيوي وتحصيل المآرب الفانية بسبب ظلمهم بصفات النفس وظلمهم بصفات الله تعالى
بالتكذيب بها أي بإخفائها بصفات النفس [illegible] والطف [illegible] الروح الحيواني
التي تحدث في القلب من بخار الأخلاط ولطافتها [illegible] الروح [illegible]
[illegible] الصعود والترفع [illegible] أن كل قوة ملكوتية يطلع على [illegible] دون ما فوقها [illegible] الكمال [illegible]
وخواصها وكمالات الروح الحيواني وخواصها [illegible] الروحانية والعقلية [illegible]

وعلة ابائها واستكبارها وتعديها عن طورها بالحكم في المعاني المعقولة والمجردات والامتناع عن قبول حكم العقل بمعنى صورة
اباؤها عن السجود فما يكون لك ان تتكبر فيها اذ التكبر هو التظاهر بما ليس من الفضيلة وصفات النفس فلا يليق بالحضرة الروحانية
التي هي مكان اهلها بالترفع على العقل فاخرج فلست من اهلها انك من الاذلين الاعزة انك من الصاغرين من العين النفسانية الاسافل
للجهة السفلية اللايقة الهوان صلا زمن الابدان الى يوم يبعثون من قبور الابدان واحداث صفات النفس بعد الموت الارادي
في النشأة الوسطى يحق الله وخلاص اللطيفة يحدث النشأة او يبعثون بعد الفناء في الوحدة في القيمة الكبرى بالوجود الموهوب الحقاني
والحقوق الحقيقية والمبعوث الاول هو المخلص بكسر اللام والثاني هو المخلص بالفتح ولا سبيل لابليس الى اغوائهما فباعتبار
اقسام ابليس بحجوبه عن الذات الاحدية دون الصفات والافعال وشهوده للافعال وتعظيمها اقسام بها كما اقسم بالاغوا
منهما وشهوده للصفات واعظاء اقسامها كما اقسم بعزتك فبعزتك لاغوينهم اجمعين لاتعرضن لهم حراكمل المستمع
اي لاعترضن لهم في طريق التوحيد الذاتي وامنعنهم عن سلوكها بان اشغلهم بما سواك ولاتينهم من الجهات الاربع التي
منها العدو في الانسان من الامام والخلف اعني الجهة الالهية الحقيقية والدلائل الحيوانية في باب الملذات الدنيوية عن
بل قد يسمع به في العلوم الطبيعية والرياضية ويستعين العقل فيها كما قرنا وقيل لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وامام
وفوق غير ممكن لو اخذ الجهة العلوية هي التي بها الروحية وترد منها الالهامات الحقة والالقاءات الملكية وتعقل المعارف والحقائق
الروحانية فتتصف الجهات الاربع مواقع وسائر سد اما بين يديه فبان يومنه من مكر الله ويغره بالله غفور رحيم ولا يخف بتشبط
عن الطاعات واما من خلفه فبان يخوفه من الفقر وضيعة الاولاد ومن خلفه فيحرضه على الجمع والادخار لهم ولمعيشة في المستقبل
عند تأميل طول العمر واما عن جهة اليمين فبان يزين علم فضايل ويعجبه بنفسه وعلمه وطاعته ويحجبه عن الله برؤيته فضيلته واما
عن شماله فبان يحمله على المعاصي والملاهي ويدعوه الى الشهوات واللذات ولا تجد اكثرهم شاكرين يستعملون نعمة الله في مواضعها
انعم الله بها عليهم من طريق الطاعة والتقرب الى الله تعالى يستعمل منهم لاملان جهنم الطبيعة التي هي اسفل مراتب الوجود منكم اجمعين
محجوبين عن نعيم النعيم الابدي وذوق البقاء السرمدي والكمالات الروحانية الحقانية معذبين بنيران الحرمان عن المراد في اطباق
عالم الفساد وسلسلات الكون والفساد ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما اي ليظهر عليهما بالميل الى الطبيعة ما حجب عنهما عند
التجرد عن الامور الطبيعية واللذات البدنية والرذايل الخلقية والافعال الحيوانية والصفات السبعية والبهيمية التي يستحيي
الانسان من اظهارها ويستحي افشاءها ويحب المروة اخفاءها لكونها عورات عند العقل يأنف منها ويستقبحها وقال
ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين اي ما منعكما عن الاتصال بالطبيعة الجسمانية والمادة الهيولانية لذاتي
ملكية من الادراكات والافعال وخلودا فيها او ملكا ورياسة على القوى وسائر الحيوانات دايما بغير زوال اي قربين مكرمين
بكمال ذاك الاهل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وزين لهما الفضائل الجزئية والزخارف الحسية التي لا تنال الا بالالات
البدنية وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين اي حلف لهما بالتعلق بها والسكون اليها باغتنام الترتيب اني لكما ناصح وافادة
توهم دوام اللذات البدنية والرياسة الانسية وسولهما من المنافع الدنيوية والشهوات النفسية وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة اي يكتمان الفواحش الطبيعية بالآداب الحسية والعادات الجميلة التي هي من قواعد الآراء العقلية ومستنبطات

القوة العاقلة العملية ويخفيانها بالحيل العلمية ونادٰيهما ربهما الم انهكما صورة النهي هو ما ركز في العقول من الميل الى التجرد وادراك
المعقولات والتجافي عن المواد والمحسوسات وقوله لهما ان الشيطان لكما عدو مبين ما الهم العقل من منافاته احكام الوهم
ومضادة مدركاته والوقوف على مخالفاته ومكابرته اياه ونداوته اياهما بذلك هو التنبيه على ذلك الملقى على سبيل الخاطر والتذكير
لدى التعلق وبالانجذاب في اللذات الطبيعية عند التلويح وظهور انوار العقل والنهي عليها وقولهما ربنا ظلمنا انفسنا هو تنبه
النفس الناطقة على نقصانها بجهة الطبيعة وانطفاء نورها وانكسار قوتها وحصول الاعتراف منها على طلب الكمال بالتجرد وان لم
تغفر لنا باشراق الانوار الروحانية وافاضتها متواترة علينا وترحمنا بافاضة المعارف الحقيقية لنكونن من الذين ابطلوا الاستعداد
الاصلي الذي هو مادة السعادة والبقاء بصرفها في دار الفناء وحرموا عن الكمال التجردي بملازمة النقص الطبيعي لباسا يواري
سوآتكم اي شرائع ستر قبائح اوصافكم وفواحش افعالكم وريشا اي جمالا يجملكم عن شبه الانعام الهمل ويزينكم بالاخلاق الحسنة
والاعمال الجميلة ولباس التقوى اي صفة الورع والحذر عن صفات النفس خير من جملة اركان الشرائع لان اصل الدين واساسه
كالحمية العلاج ذلك من آيات الله اي من انوار صفاته اذ الاحتجاب عن صفات النفس لا يحصل الا بتشرق الانوار وتجليات صفات الحق
والى هذا اشار القوم بقولهم ان الله لا تنصرف منه شيء عن العبد الا ويعوضه خير منه من جنسه لعلهم يذكرون عهده ظهور تجليات
الصفات ولباس النعمة الاصلي واحتجاب الحق التي كانوا يسكنون فيه ببهاء انوار الصفات لا يفتننكم الشيطان عن دخول الجنة
وملازمتها بنزع لباس الشريعة والتقوى عنكم كما اخرج ابويكم منها ينزع عنهما لباسهما النورى ليريهما سوآتهما في التفريط اي العدالة
والاستقامة فاقيموا وجوهكم اي ذواتكم الموجودة بمنعها عن الميل والزيغ الى طرفي الافراط والتفريط في العدالة وعن التلوينات
في الاستقامة عند كل مسجد اي كل مقام سجود وتفسيره والسجود اربعة اقسام سجود الانقياد والطاعة واخلاص الوجه
فيه بالاخلاص من الاحتجاب عن الرياء والتعلق في العبادة والالتفات الى الغرض ومراعاة حدوده وهو صدق النية
والامتناع عن الميل الى الهوى في جميع الامور وهي العدالة وسجود الفناء في الافعال واقامة الوجه فيه بالقيام بالحق بحيث لا يرى موثرا
غير الله ولا يرى اثرا من نفسه ولا من غيره وسجود الفناء في الصفات واقامة الوجه عنده بالمحافظة على شرايط بحيث لا يرى رضا
ذاته منها ولا ايضاد ولا يكره شيئا ولا يميل الى الافراط بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا الى التفريط بالتسخط على
المخالف وسجود الفناء في الذات واقامة الوجه عنده بالغيبة عن البقية والانطماس بالكلية والامتناع عن اثبات الانية والاشعة
فلا يطغى بحجاب الانانية ولا تزندق بالاباحة وترك الطاعة وادعوه مخلصين له الدين في المقام الاول بتخصيص العمل لله وفي
الثاني والثالث برؤية الدين والطاعة من الله وفي الرابع برؤيته بالله فكون الله هو الحامد نفسه ليس لغيره فيه نصيب كما بداكم
باظهاركم واختفاركم تعودون بفنائكم فيه واختفائكم لتظهر فريقا هدى اليه بهذا الطريق وفريقا حق عليهم كلمة الضلالة بسبق الحكم الاذلي
سناط السوءاي هو من الموحدة والتخليطية اولياء من دون الله لمناسبة ذواتهم في الظلمة والكدورة والبعد عن عين النور الاحد
والجنسية الى ما يميل الركون الى الجهة السفلى والميل الى الزخارف الطبيعية ويحسبون انهم مهتدون لان سلطان الوهم يا خبان
خذوا زينتكم عند كل مسجد اي لازموها وتمسكوا بها فزينة المقام الاول الطاعات والسجود وهي الحلة هي اعمال الله وزينة المقام
الثاني هو التوكل ومراعاة شرايط وزينة المسجد الثالث هو الشاهد بتحولها وزينة الرابع هو التمكين في التحقق بالجمع الحقيقي
ومراعاة حقوق الاستقامة وشرايطها

وكلوا واشربوا ولا تسرفوا بالميل عن خط العدالة على قانون العدالة فيما قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده اي من منعهم من التحلي بحلية زينة الله المدركة
المطلقة وقال انه لا يمكنهم التزين بها واستحيا ذلك منهم تمسكا بان الله ما نعهم والطيبات من الرزق من علوم الاخلاق وعلوم المعارف والتجلي
والرضا والتمكن خالصة يوم القيمة الكبرى عن شوب التلوينات وظهور البقية من بقايا الافعال والصفات والذات قل انما حرم ربي الفواحش
اي رذائل القوة البهيمية والاثم والبغي اي رذائل القوة السبعية وان تشركوا بالله اي رذائل القوة النطقية الملكية لانها صفات نفسانية
مانعة عن الزينة المذكورة التي هي الكمالات الانسانية مضادة لها فمن اتقى واصلح اي اتقى البقية في التقوى واصلح بالاستقامة عند البقا
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون لكونهم في مقام الولاية والذين كذبوا باياتنا اي اخفوا صفاتنا بصفات انفسهم واستكبروا عنها بانيتهم
اولئك اصحاب النار ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا اي كل منهم محجوب عن صاحبه والمراد ما هي الجنة ههنا اهل
ثواب الاعمال من الابرار والزهاد والعباد الذين جنتهم جنة النفس والاعمال جنة القلوب والارواح لا المحجوبين عن اصحاب النار
وعلى الاعراف اي على اعالي ذلك الحجاب الذي هو حجاب القلب الذي هو الروح رجال هم العرفاء
اهل الله وخاصته يعرفون كلا من الفريقين بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة بامداد اسباب التزكية والتحلية والانوار العلمية وافاضة
الخيرات والبركات عليهم لم يدخلوها لتجردهم عن ملابس صفات النفس وطيباتها ورفعتهم عن طورهم فلا تشغلهم عن الشهود
ومطالعة التجليات الصفاتية نعم وهم اي اصحاب الجنة يطمعون في دخولهم ليستبشروا ويستضيئوا باشعة وجوههم ويستانسوا بحضورهم
واذا صرفت ابصارهم اي الاستغراق اليهم تلقاء اصحاب النار قالوا تعوذا واستعاذة من حالهم ربنا
لا تجعلنا مع القوم الظالمين كما قال النبي صلعم ثبت قلبي على دينك فقيل له اما تعذر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال وما يومنني ان مثل القلب كمثل ريشة في فلاة تقلبها الرياح
كيف شاءت ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم اي البدن الانساني المفصل الى اعضاء وجوارح والات وحواس يصلح للاستكمال
على ما تقتضيه العلم الالهي وتنادي ما يؤول اليه امره في العاقبة والانقلاب الى ما ان الملك عند البعث من هيئات وصور تناسب
صفاتهم وعقائدهم على مقتضى قوله سيجزيهم وصفهم كما قال ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وصما وبكما ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام اي احتجب في صور سموات الارواح وارض الاجساد في ستة الاف سنة لقوله وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون اي من لدن خلق ادم الى زمان محمد صلعم لان الخلق هو اختفاء الحق في المظاهر الخلقية ومدة الخفاء
من ابتداء دور الخفاء الى انتهاء الظهور الذي هو زمان ختم النبوة وظهور الولاية كما قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله
فيه السموات والارض لان ابتداء الخفاء بالخلق هو انتهاء الظهور فاذا انتهى الخفاء الى الظهور عاد الى اول الخلق كما تردد ثم الظهور
بخروج المهدي عليه السلام في تتمة سبعة ايام ولهذا قالوا مدة الدنيا سبعة الاف سنة ثم استوى على العرش اي على عرش القلب المحمدي بالتجلي التام
فيه بجميع صفاته كما ذكرنا يغشي الليل النهار يغطي ليل البدن وظلمة الطبيعة نهار الروح يطلبه حثيثا لاستعداده لقبولها عند
سرعة والشمس والقمر والنجوم ... مسخرات بامره الا له الخلق والامر ... كل ...
له الايجاد بالقدرة والتدبير بالحكمة اذ الاله التكوين والابداع وان خلق السموات والارض على الظاهر في الايام الستة هي
... اذ لم يكن الحوادث بالايام ... بايام الله ... على الاجمال ... استعملها ممكنا

على العرش بالتاثير فيه باثبات صور الكائنات عليه وللعرش ظاهر وباطن فظاهره هو السماء التاسعة التي ينتقش
فيها صور الكائنات باسرها وتنبع وجودها وعدمها المحو والاثبات فيه على ما سياتي في تاويل قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت
ان شاء الله وباطنه هو العقل الاول المرتسم بصور الاشياء على وجه كلي المعبر عنه ببطنان العرش كما جاء ناداني مناد
من بطنان العرش وهو محل القضاء السابق فالاستواء عليه قصد لاستعلاء عليه بالتاثير في ايجاد الاشياء باثبات
صورها عليه قصدا مستويا من غير ان يلوي الى شيء غيره هذه ناقة الله لكم اية ان ناقة صالح عليه كالعصا لموسى عليه
والحمار لعيسى عليه والبراق لمحمد صلعم فان لكل احد من الانبياء وغيرهم مركبا هو نفسه الحيوانية الحاملة لحقيقته التي
هي النفس الانسانية وتنسب بالصفة الغالبة التي تتصف بتلك الصفة من الحيوانات فيطلق عليه اسمه فلما كانت
نفسه مطواعة منقادة من غاية اللين حمولة قوية متذللة لمركبه ناقة ونسبتها الى الله لكونها مامورة بامره مختصة
به فرطا عته وقربه وما قيل ان الماء قسم بينها وبينهم لها شرب يوم ولهم شرب يوم اشارة الى ان شربهم من القوى
العاقلة العملية وشربها من العاقلة النظرية وما روي انها يوم شربها كانت يتفجح فيحلب منها اللبن حتى ملؤا
اوانيهم اشارة الى ان نفسه يستخرج بالفكر من علوم الكلية النظرية العلوم النافعة للناقصين من علوم الاخلاق
والشرائع والارادات وخروجها من الجبل ظهورها من بدن صالح عليه هذا هو التاويل مع ان الاقرار بظاهرها واجب لان
ظهور المعجزات وخوارق العادات حق لا ننكر شيئا منها وما يؤيد التاويل نسبة النبي صلعم عاقرها الى قاتل علي عليه حيث
قال يا علي اتدري من اشقى الاولين قال الله ورسوله اعلم قال عاقر ناقة صالح ثم قال اتدري من اشقى الاخرين قال الله ورسوله اعلم
قال قاتلك وروي انه قال من خضب هذه بهذه واشار من الى لحيته وراسه فالقى موسى عصاه ظاهرها اعجاز موسى كما هو
مروي والتاويل هو ان العصا اشارة الى النفس التي يتوكأ عليها في الحركات والافعال الحيوانية ويهش بها على غنم قواه
البهيمية السليمة ورق الاداب الجميلة والملكات الفاضلة والعادات الحميدة من شجرة الفكر وكانت لنفسه حسن
سياسة اياها ورياضته لها منقادة لتصرفاته مطواعة لاوامره مرتدعة عن افعالها الحيوانية الا بامره
كالعصا واذا ارسلها عند الاحتجاج في مقابلة الخصوم صارت كالثعبان تلقف ما يأفكون من اكاذيبهم الباطلة
ويزورون من حبال شبهاتهم التي بها تحكم دواعيهم وعصا مغالطاتهم ومزخرفاتهم التي تمسكوا بها عند الخصام
في اثبات فناء مدعيهم ويغلبهم ويقهرهم ونزع يده اي اظهر قدرته الباهرة التي يبهرهم ويظهر نور حقيته دعواه والظاهر
انه كان الغالب على زمانه هو السحر فخرج بالسحر الالهي كما ان الغالب على زمان محمد صلعم كان زمن الفصاحة فكان معجزه القران
وعلى زمان عيسى علم الطب فجاء بالطب الالهي على ما روي ان معجزة كل نبي من جنس ما يغلب على زمانه لتكون
ادعى الى اجابة دعواه وواعدنا موسى ثلثين ليلة ... ثلثين ... انكر خلوف فمه فتسوك فعاتبه
الله على ذلك فامره بزيادة عشر وقيل امره بان يتقرب الى الله بما يتقرب في الثلثين وانزل عليه التورية في العشر الاخير تتمة
اربعين فالاول اشارة الى انه خلص عن حجاب الافعال والصفات والذات في الثلثين لكن بقيت منه بقية ما خلص عنها
ولهذا السوال اشار الى ظهورها تلك البقية عند قوله رب ارني انظر اليك والثاني اشارة الى انه بلغ الشهود الذاتي التام
في الثلثين

مبحث لطيف

بالسلوك الى الله ولم يتوجه منه بقية بل فني بالكلية وتم في العبد لراخير سلوكه في الله حتى رزق البقا بالله بعد الفنا بالافنا
وعلى هذا ينبغي ان يكون قوله رب ارني انظر اليك كان صدوره عنه في السكر والافاقة بعدها في تتمة لراجعه وكلمه ربه
التكلم في مقام تجلي الصفات وقوله رب ارني انظر اليك صدر عن افراط شوق منه الى شهود الذات في مقام فنا
الصفات مع وجود البقية ولن تراني اشاره الى استحالة الاثنينية وبقاء الانية في مقام المشاهدة كقوله
اذا تغيبت بدا وان بدا غيبني وقوله رايت ربي بعين ربي ولكن انظر الى الجبل اي جبل وجودك فان استقر مكانه
فسوف تراني اي امكنت رويتك اياي وذلك من باب التعليق بالمحال جعله دكا اي متلاشيا لا وجود له اصلا وخر
موسى عن درجة الوجود فانيا فلما افاق بالوجود الموهوب الحقاني عند البقا بعد الفنا قال سبحانك لن تكون مرئيا
لغيرك مدركا لابصار الحدثان تبت اليك عن ذنب البقية وانا اول المومنين بحسب الرتبة لا بحسب الزمان اي انا
في الصف الاول من صفوف مراتب الارواح الذي هو مقام اهل الوحدة وذلك مقام انه اصطفا المحض وقوله
اني اصطفيتك على الناس برسالاتي هو اول حضرات سبنا بعد الوجود فخذ ما اتيتك بالتمكن وكن من الشاكرين
بالاستقامة في القيام بحق العبودية كما قال النبي صلعم افلا اكون عبدا شكورا في الالواح اي الواح تفاصيل وجود
موسى من روحه وقلبه وعقله وفكره وخياله والقاها عند الغضب هو الذهول عنها والتجافي عن حكم ما فيها
كما يحكم احدنا بحسن الخلق والتحمل للاذى ثم ينسى عند سورة الغضب فلا يتذكر شيا مما في عقله من علمه عند ظهوره بل يخرجها
بقوة اي بعزيمة لتكون من اولي العزم وامر قومك ياخذوا باحسنها اي بالعزايم دون الرخص ساريكم دار الفاسقين اي
عاقبة الذين لا ياخذون بها سأصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق لان الكبر من صفات النفس فهم في مقام النفس
محجوبون عن ايات الصفات التي يكون في مقام القلب دون المتكبرين بالحق الذين اتصفوا بصفة الكبريا في مقام المحو والفنا
في مقام كبريائه تعالى فتعالى متكبرهم كما قال الصادق … فضل الا … ذكر كبريا
الله … مقام منى مقام التكبر والذين كذبوا باياتنا ولقا الاخرة اي ستروا صفاتهم بصفاتنا وافعالهم بافعالنا هو فعلوا
… وعموا عن لقا الاخرة وجنة المعنى … حبطت اعمالهم ولو كانت … من الصفات مجردا عن
التلذذ بلقا الاخرة حبطت اعمالهم وان عملوا حينا نوعا من الغذاء … فيجابهم اهل
الاستعداد ومقام النفس والارادة والطلب والسلوك وهم المصعوقون في قوله فاصابتهم الصاعقة فلما اخذتهم الرجفة
اي رجفة جبل البدن التي هي من مبادي صعقة الفنا عند طلوع بوارق الانوار وظهور طوالع تجليات الصفات واشعة
التجلي وباثره وارتعاده بها ولهذا قال موسى عندها رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اذ لا بقا لموسى عند الصعقة
ولا لهم لفنائهم عندها وقوله رب لو شئت كلمة ضجر وقلق اذ صبر غلبه الشوق عند الم الفراق كما قال صلعم في مثل
هذه الحال ليت امي لم تلدني وكذا ليت رب محمد لم يخلق محمدا … عن الجبل ولو منعه التمني اتهلكنا
بطول الحجاب وعذاب الحرمان والم الفراق بما فعل السفها منا من عبادة عجل هوى النفس والاحتجاب بصفاتها وذا
من حال النفس قبل السقط والاستبصار وارادة السلوك وظهور نور البصيرة والاعتبار والوقوف مع النفس

وصفاتها ان هي الا فتنتك اي ما هذه الا ابتلاك بصفات النفس وعبادة الهوى الا ابتلاوك لا مدخل فيها لغيرك تضل بها
من اهل السعادة والعناية والعلم والهدى قالها في مقام تجلي الافعال انت متولي امورنا القائم بها فاغفر لنا ذنوب
صفاتنا وذواتنا كما غفرت لنا ذنوب افعالنا وارحمنا بافاضة انوار شهودك ورفع حجاب الانية بوجودك وانت خير
الغافرين بالمغفرة التامة واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة العدالة والاستقامة بالبقا بعد الفنا وفي الاخرة حسنة المشاهدة
والزيادة انا هدنا اليك من ذنوب وجودنا قال عذابي اي عذاب الشوق المخصوص الحاصل من هيبتي وان كان اليما
لذة لاهل الذوق لكنه امر عزيز خطير اصيب به من اشاء من اهل العناية من عبادي الخاصة ورحمتي وسعت كل شي لا تختص
باحد دون غيره وشي دون شي ففي هذا العذاب رحمة لا يبلغ كنهها ولا تقدر قدرها وبلية لذة الوصال التي قال فيها
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين مع كونه لذيذا لا تقاس بلذته لذة كما قال … وكل لذة … منه سوى ملذوذ وجدي بالعذاب
ولعمري ان هذا العذاب لتحرق الكبريت الاحمر واصل الكيميا لا يخرج من حظ منها احد فسأكتبها تامة رحيمية كاملة
كسبه خاصة للذين يتقون الحجب كلها ويعصمون … من الاموال والاخلاق والعلوم والاحوال على مستحقيها
والذين هم بجميع صفاتنا يصفون وهم الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي … الذين ابتغوا في
النبوة وصفه بقوله … وما رميت اذ رميت وبقوله وما ينطق عن الهوى وقوله ما زاغ البصر وما طغى وفي ايتاء الزكوة
قوله … واما بنعمة ربك فحدث … اوتيت جوامع الكلم وبعثت لاتمم
مكارم الاخلاق ومن قوم موسى امة اي ولكن المتبعون هم المفلحون بالرحمة التامة وامة من قوم موسى موحدون
يهدون الناس بالحق لا بانفسهم وبه يعدلون … حال الله تعالى … اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا
ويوم لا يسبتون لا تاتيهم كذلك … اجتماع انواع الحظوظ النفسانية
من المطاعم والمشارب والملاهي والمناكح ظاهرة في الاسواق والمواسم والشوارع والمحافل يوم الجمعات دون ساير
الايام وذلك … بالعمل وعدم الاعتبار … والفهم بالاستماع … اصل الوجود
الشيطنة فهم للوجبة للبعد … العقايد وكثرة المكايد ولله الاسماء الحسنى قد مر ان كل اسم هو الذات مع صفة
والله اسم لكل امر باسمه … فادعوه بها … الى ذلك الاسم … اما بلسان الحال كما ان الجاهل اذا طلب
العلم يدعوه باسمه العليم والمريض اذا طلب الشفا يدعوه باسمه الشافي والفقير اذا طلب الغنى يدعوه باسمه
المغني كل بتحصيل الاستعداد الذي يستلزم قبول اثر ذلك الاسم واثر تلك الصفة واما بلسان القال كما اذا قال
الاول يا رب يريد به يا عليم لاختصاصه … ذلك الاسم والثاني يريد يا رب يا شافي والثالث يا مغني واما
بلسان الفعل كما يدعوه الطالب السالك … عن علمه بعلمه دعاه باسمه العليم واذا وجد شفا
دايه منه … دعاه باسمه الشافي واذا استغنى عن فقره به دعاه باسمه
الغني وهذه هي الدعوة المامور بها المحققين من المومنين فليمتثلوا وذروا الذين يلحدون في اسمائه يطلبون هذه الصفات
… ويضيفونها اليه … المراد … الوصل الدائم بوجود …

ولا يعلم وقتها الا الله كما قال النبي صلعم في وقت خروج المهدي كذب الوقاتون ولعمري ما يعلمها عند وقوعها ايضا الا الله
كما قيل وقوعها ثقلت في السموات والارض اذ لا يسع اهلها علمها ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم من كان ناسا كانوا
او غيرهم عباد امثالكم في العجز وعدم التاثير الى الغير كما قال النبي صلعم لابن عباس يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده تجاهك واذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء
قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف الهم ارجل يمشون
بها استفهام على سبيل الانكار اي لهم ارجل ولكن الماشون بها بل بالله وهو الذي يمشيهم بها وكذا ساير الجوارح قل ادعوا شركاءكم من
الجن والانس ثم كيدون ان استطعتم فان متولي امري وحافظي وحسبي هو الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
اي كل من قام به في حال الاستقامة وكما ورد الصالح في وصف نبي من الانبياء ويدعو به الباقي بالحق بالاستقامة والتمكين بعد
الفناء عن الجمع القائم باصلاح النوع باخذ الحق [illegible] لا يبصرون [illegible] لم تدعوا المطبوع على قلوبهم من الكفر
وغيرهم الى الهدى لا يسمعوا ولا يطيعوا وتراهم مع صحة البصر والنظر لا يبصرون الحق ولا جمالك لانهم عمي القلوب خذ العفو
اي السهل الذي تيسر لهم ولا تكلفهم ما لا تيسر لهم وامر بالعرف اي بالجميل واعرض عن الجاهلين بعدم
مكافاة جهلهم وعن الامام جعفر الصادق عليه السلام امر الله نبيه بمكارم الاخلاق وليس في القرآن اجمع لمكارم الاخلاق منها
قال ذلك لتضمنها على الدلالة على التوحيد فان عرشها هو ما لك للنواصي وتصرف في عباده وكونهم فيما ياخذ ويذرون به لا تعنفهم
لا تشاقهم ولا تداقهم في تكاليفهم ولا تغضب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تشدد عليهم وتحلم عنهم واما ينزغنك
من الشيطان نزغ اي نخس وداعية قوية يحملك على مناقشتهم برؤية الفعل منهم ونسبة الذنب اليهم فاستعذ بالله بالشهود
والحضور لفاعليته انه سميع لما تحدث النفس ووساوس الشيطان في الصدر عليم بالنيات وسواء ان الذين اتقوا
الشرك اذا مسهم طائف من الشيطان بنسبة الفعل الى الغير تذكروا مقام التوحيد وشاهدوا الافعال من الله فاذا هم مبصرون
فعالية الله فلا يبقى شيطان ولا فاعل غير الله في نظرهم واخوانهم الشياطين والمحجوبين الذين هم اخوان الشيطان في نسبة الفعل الى
غيره والتصرف في الغي العناد والمراء والجهل لولا اجتبيتها اي هلا اجتمعتها وتلقفتها قل انما اتبع ما يوحى الي
اي لا افتعل شيئا بل ابلغ عن الله ولا اقول الا ما يوحى الي منه به لا اني عالم به لا من نفسي فاستمعوا الى الله دون سمع الامنه
وانصتوا عن حديث النفس ويوم حال المتكلم به هو الله لعلكم ترحمون برحمة تجلي المتكلم في كلامه بصفاته وافعاله واذكر
ربك حاضرا في نفسك كما قال الله ليس [illegible] تضرعا وخيفة في السر والنفس وخيفة اي [illegible]
نصيب ودون الجهر اي دون ان يظهر ذلك الروح والذكر منك بل تكون ذاكرا له في غلبة ظهور نور الروح واشراق غلبته
والآصال غلبات صفات النفس وقوتها ولا تكن في حال من الاحوال وحصولها حال غلبات النفس وصفاتها من الغافلين عن
شهود الوحدة الذاتية ان الذين عند ربك بالحضور والفناء بالقرب وذوق الاستغراق لا يستكبرون عن عبادته بسبب احتجابهم
بالانانية بل هم عابدون بالتفصيل في عين الجمع ويسبحونه بتنزيهه عن الشرك بنفي الانانية وله يسجدون
بالفناء التام وطمس البقية واثار الانانية

بسم الله الرحمن الرحيم

يسالونك عن الانفال احتجبوا بافعالهم فاعترضوا على فعل الله ورسوله اي فعل الله في مظهر الرسول فامروا بتقوى الافعال
اي الاجتناب عنها برؤية فعل الله واصلاح ذات البين بمحو صفات النفوس التي هي مصادر افعالهم الموجبة للتنازع
والتخاصم حتى يرجعوا الى الالفة والمحبة القلبية بظهور انوار الصفات واطيعوا الله ورسوله بفناء صفاتهم ليتيسر لكم قبول
الامر بالارادة القلبية ان كنتم مؤمنين الايمان الحقيقي انما المؤمنون بالايمان الحقيقي الذين اذا ذكر الله ذكر الصفات
الذي للقلب لا ذكر الافعال الذي للنفس وجلت قلوبهم تاثرت بتصور العظمة والبهاء والقهر والكبرياء واشراق انوار تجليات
تلك الصفات عليها واذا تليت عليهم اياته اي تجلت عليهم صفاته في المظاهر الكلامية زادتهم ايمانا وقينا بالترقي عن
مقام العلم الى العين وعلى ربهم يتوكلون اي يصحح مقام التوكل بفناء الافعال وتمحو في فناء الصفات فان تصحيح كل مقام
انما يتم بالترقي عنه والنظر اليه من مقام فوقه الذين يقيمون الصلاة اي صلاة الحضور القلبي بمشاهدة الصفات والرقي فيها
بتجلياتها ومما رزقناهم من علوم التوكل ومعارف تجليات الافعال او علوم تجليات الصفات في السير فيها ينفقون بالعمل بها
والافاضة على مستحقيها اولئك هم المؤمنون بالايمان الحقيقي لهم درجات عند ربهم من مراتب الصفات وروضات جنات القلب
ومغفرة من ذنوب الافعال ورزق كريم من باب تجليات الصفات وعلومها كما اخرجك اي هذه الحال يعني حالهم في الاعتراض
عليك في باب التنفيل كحالهم في الاعتراض عليك عند اخراج ربك اياك لانهم احتجبوا عن فعل الله بافعالهم ورأوا التنفيل
منك وكرهوا خروجك كما كرهوا تنفيلك وما فطنوا ان ربك اياك من بيتك بالحق اي ملتبسا بالحق وجائزا لا بنفسك
فكذا في الحق حاله في تنفيل لما خرجك اخرجك ملتبسا بالحق الذي هو الصواب والحكمة كذا لكن كرهه الحق لاحتجابهم بافعالهم
وصفاتهم بعدما تبين عليك حاله بالتجلي او بتيسير عليهم آثاره بالمعجزات من قبل او باعلامك اياهم بان الحق لهم ويريد الله
ان يحق الحق بكلماته اي يثبته بالملائكة السماوية التي امدكم او تستغيثون ربكم بالبراءة عن حولكم وقوتكم اليه والانسلاخ
عن حجب افعالكم بمعنى الى اشد القوة منه لا منكم ولا من عددكم فاستجاب دعوتكم عند التجرد عن ملابس الافعال
وصفات النفس باني ممدكم من عالم الملكوت الخمسة قلوبكم اياها حسبما بالنفس الملائكة بجالم من ملكوت السماء الى العرش
السماوية وروحانياتها التي تناسب قلوبكم في تلك الحال كما مرت الاشارة اليه في آل عمران واختلاف العدد في الموضعين
اما لان المراد الكثرة لا العدد المحصور واما لان قوله مردفين بمعناه الا اتباعهم بطائفة اخرى منهم وامدادهم واما
بان تتجسدوا وتمثلوا لهم بصور الرجال كما يمثل الصور في المنام مثلا فتشبهوا منهم واما بان يصل اثرهم ويقوم اليهم
فيهلكوا وينهزموا وما جعل الله الا مدد الا بشارة لكم بالنصر وطمانينة لقلوبكم بالاتصال بها عند التجرد عن ملابس
النفس واحوالها لان النصر منها فان النصر ليس الا من عند الله لكن حكمته تقتضي تعلق الاشياء باسبابها ان الله قوي على النصر
غالب حكيم يفعل على مقتضى الحكمة اذ يغشيكم النعاس هدوء القوى البدنية والصفات النفسانية بنزول السكينة امنا من
عند الله وطمانينة وينزل عليكم من سماء الروح ماء علم اليقين ليطهركم به عن خبث احاديث النفس ويذهب رجس النفس
عنكم بخبث وسوسة الشيطان ويذهب وليربط على قلوبكم اي ليقوي قلوبكم بقوة اليقين ويسكن جاشكم ويثبت به الاقدام
اذ البقاء عدو ثبات القدم في المخاوف والمهالك لا تكون الا بقوة اليقين اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم اي بمدد الملكوت بالتجرد

يتجلى لهم عالم الجبروت ان الله معهم فثبتوا الذين امنوا بالملك سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب لانقطاعهم
عن الامداد الملكوتي والامداد الالهي واستيلاء الشك وقوة الوهم عليهم فاضربوا فوق الاعناق اي ستويتم مسلطين منه الممنع
وشجعوهم بالقاء هذا القول عليهم او باراتهم هذا الفعل منكم كما هو المروي فلم تقتلوهم اذ هم وصداهم الى فنائه فعال
بسلب الفعل عنهم واثباته لله ولما كان النبي صلعم في مقام البقاء بالحق نسب اليه الفعل بقوله اذ رميت مع سلبه عنه وما رميت
واثباته لله بقوله ولكن الله رمى ليفيد معنى التفصيل في عين الجمع فيكون الرامي محمدا بالله لا بنفسه وما نسب اليهم من الفعل
اذ لو فعلوا الفعل بانفسهم وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا اي عطاء جميلا هو تجلي الافعال وفعل ذلك ان الله سميع
باحاديث نفوسكم اما قبلناه عليم باحوالكم وان اظهر الفعل على مظاهركم ولا تولوا عنه وانتم تسمعون
اي لا تعرضوا عنه مع السماع لان اثر السماع الفهم والتصديق واثر الفهم الارادة واثر الارادة الطاعة فلا يصح دعوى
السماع مع الاعراض اذ هما لا يجتمعان فلازم الطاعة بالارادة ان كنتم صادقين في دعوى السماع ولا تكونوا كالذين
يدعون السماع ولا يسمعون منه شيئا لكونهم محجوبين عن الفهم والتعقل كالدواب بل هم شر الدواب عند الله لما مر ولو علم الله
فيهم خيرا وصلاحا اي استعدادا للقبول كالاسمعهم حتى فهموا وقبلوا واطاعوا ولو اسمعهم مع عدم الخير فيهم حتى فهموا
لما كان لفهمهم اثر من الارادة والطاعة بل تولوا سريعا لكون ذلك الفهم فيهم امرا عارضيا سريع الزوال اذ اباؤهم معرض
بالذات فلا يلبث فيهم الفهم والارادة كما قال امير المومنين عليه السلام هذا الحكمة ولو من اهل النفاق فان الحكمة لتتلجلج في صدر
المنافق حتى يسكن الى صواحبها في صدر المؤمن اي لا تثبت في صدره لكونها عارضية هناك لانها سبب ذاته يا ايها الذين امنوا
بالغيب استجيبوا بالتزكية والتصفية اذا دعاكم لما يحيى قلوبكم من العلم الحقيقي او امنوا الايمان الحقيقي استجيبوا بالسلوك
الى الله وفيه اذا دعاكم اليه لا حياكم به منه اذا كانت استجابة لله والرسول استجابة واحدة وانما اذا كان معنا من
معناه استجيبوا لله بالباطن والاعمال القلبية وللرسول بالظاهر والاعمال النفسية او استجيبوا لله بالفنا في الجمع
وللرسول برعاية حقوق التفصيل اذا دعاكم الى الاستقامة لما يحييكم من البقاء بالله فيهما كل ذلك قبل زوال الاستعداد فان
الله يحول بين المرء وقلبه بزوال الاستعداد وحصول الحجاب بارتكاب الرين فانتهزوا الفرصة ولا تؤخروا الاستجابة وانه
اليه تحشرون فيجازيكم من حيث وذاته على حسب محركم وفنائكم واتقوا فتنة شركا وحجابا لا تصيبن تلك الفتنة الذين
ظلموا منكم بازالة الاستعداد او نقصه لاستعماله في غير موضعه وصرفه فيما دون الحق خاصة لا تزادهم بالظلم وحتى لا تصيبن
النهي اي لا تصيبنهم خاصة كقوله ولا تزر وازرة وزر اخرى او يكون المعنى لا تصيبنهم خاصة بل تعمهم وغيرهم
بشوم صحبتهم وتركيتهم الى مخالطتهم كقوله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس واعلموا ان الله شديد العقاب
بتسليط الهيئات الظلمانية التي اكتسبتها القلوب عليها وحجبها عنه وتعذيبها بها واذكروا اذ انتم قليل العدد لجهلكم
وانقطاعكم عن مدد العلم مستضعفون في ارض النفس تخافون ان يتخطفكم ناس القوى الجسمية لضعف نفوسكم فاواكم الى مدينة
العلم وايدكم بنصره في مقام توحيد الافعال ورزقكم من طيبات علوم تجليات الصفات لعلكم تشكرون بحمد العلوم والتجليات
بالعمل فيه لا تخونوا الله بنقض ميثاق التوحيد الفطري الى بين وتكونوا الهوا بنقض العزيمة ونبذ العهد الاول وتخونوا

اماناتكم من المعارف والحقايق التي استودع الله فيكم بحسب الاستعداد من اول الازل باخفائها بصفات النفس وانتم تعلمون
انكم حاملوها او تعلمون لزم الخيانة من اسوء الرذايل واقبحها واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة اي حجاب لكم لاشتغالكم
بها عن الله او سبب لمحبتكم اياها كحب الله وان الله عنده اجر عظيم فاطلبوه بالتجرد عنها ومراعاة حق الله فيها ان تتقوا الله
بالاجتناب عن نقض العهد وفسخ العزيمة واضاعة الامانة ومحبة الاموال والاولاد حتى تصفوا يجعل لكم فرقانا نورا تفرقون
به بين الباطل والحق من طور العقل الفرقاني ويكفر عنكم سيئاتكم صفات نفوسكم ويغفر لكم ذنوب ذواتكم والله ذو الفضل العظيم
باعطاء الوجود الموهوب الحقاني والعقل الفرقاني وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم لان العذاب صورة الغضب واثره
فلا يكون الا من غضب النبي او غضب الله المسبب من ذنوبهم والنبي صلعم كان صورة الرحمة للعالمين وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين فلهذا اذا كسروا رباعيته قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ولم يغضب كما غضب نوح وقال رب لا تذر على الارض
من الكافرين ديارا فوجوده فيهم مانع من نزول العذاب وكذا وجود الاستغفار فان الاستغفار [illegible] للعذاب لما كان وجود الذنب
والاستغفار مانع عن تراكم الذنب وثباته بل يوجب زواله فلا تتسبب لغضب الله فاذا [illegible] الاستغفار فيهم فهم لا يعذبون وما لهم
الا يعذبهم اي ليس عدم نزول العذاب لعدم استحقاقهم لذلك بحسب نفسهم بل انهم مستحقون بذواتهم لصدهم وصدهم المتعد
عن معنى القلب وعدم بقاء الخير فيهم ولكن منع وجودك ووجود المومنين المستغفرين معكم فيهم واعلم ان الوجود والامكان تبع
الخير الغالب لان الوجود الواجبي هو الخير المحض فما رجح على شر فهو موجود بوجوده بالمناسبة للخير واذا غلب الشر
لم يبق المناسبة فلزم استيصالهم واعدامهم فهم ما داموا على الصورة الاجتماعية كان الخير فيهم غالبا فلم يستحقوا الدمار العذاب
واما اذا تفرقوا لم يبق سبب للاخلاص فوجب تدميرهم كما وقع في وقعة بدر ومن هذا يظهر تحقيق المعنى الذي في قوله لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة لغلبة الشر على المجموع حينئذ ولهذا قال امير المومنين عليه السلام كان في الارض امانان فرفع احدهما وبقي
الاخر فاما الذي رفع فهو رسول الله صلعم واما الذي بقي فالاستغفار وقرا هذه الاية وهم يصدون عن المسجد الحرام صورة لصدهم
واعراضهم عن معناه الذي هو القلب بالركون الى النفس وهيئاتها وصدهم المتعد عنه باغوائهم على الامور النفسانية واللذات
الطبيعية وما كانوا اولياءه لبعدهم عنه في الصفة وغلبة ظلمة النفس واستيلاء صفاتها عليهم واحتجابهم عنه بالكفر المستفاد
من الرين ان اولياؤه الا المتقون الذين اتقوا صفات النفس وافعالها وذلك هم الاعلمين لان المسجد صورة القلب الذي هو بيت الله
بالحقيقة فلا يستحق ولايته الا اهل التقوى من المؤمنين دون المشركين واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه الى قوله والله شديد
العقاب لا يقبل التاويل بحسب ورده في الوقايع وان امكن تطبيقه على ما قبله بحيث يحمل على امكن لمن يتاول واعلموا انما الغنايم
الروحانية انما غنمتم من العلوم النافعة للوارد المبنية عليها الاسلام في مواطن الاسلام شعائر فان لله خمسه وهو شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله باعتبار التوحيد الجمعي وللرسول ولذي القربى الذي هو العقل [illegible] في العالم [illegible]
والعلية والقوة الفكرية واكثر التوبة الشعانية وابن السبيل الذي هو [illegible] الى الله الداخل في الغربة الحاصلة منازل السلوك
السابع عن مقرها الاصلي باعتبار التوحيد التفصيلي في العالم [illegible] من الاربعة الباقية تقسم على الجوارح والاركان
والقوى الطبعية ان كنتم امنتم [illegible] الجمع بالله جمعا وما انزلنا على عبدنا [illegible] يوم الفرقان وقت الفرق بعد الجمع بحصول نور العقل الفعال

من عوتق القوى الروحانية والنفسانية عند الصحو الى ما هية التفضيل في الحي اذا تم بالغدوه الدنيا ومدينة العلم ومحل العمل
الروحاني ويعم بالعدوه القصوى اى الجهة البعيدة الغاية العقلية والحى ومحل العلم وركب القوى الطبيعية الحيوانية للقوى النفسانية
اسفل منكم اى الى الغرب ولو تواعدتم اللقا للقى ربى طريق العقل والحكمة دون طريق الرياضة والوحدة لاختلفتم فى
الميعاد لكون ذلك صعبا جدا موجبا للفشل والجبن ولكن ليقضى الله امرا كان مفعولا مقدرا محققا عنده واجبا
وقوعه فعل ذلك ليهلك من هلك عن بينة من كونها ملازمة للبدن الواجب الفنا المنطبع فيه ويحيى من حى عن بينة من كونها
مجردة عنه متصلة بعالم القدس الذى هو معدن الحيوة الحقيقية الدائمة البقا اذ يريكهم الله ايها القلب فى منامك تعطل
الحواس الظاهرة وهدو القوى البدنية قليل العدد ضعاف الحال ولو اريكهم كثيرا فى حال غلبة صفات النفس لفشلتم ولتنازعتم
فى امركم هذا وقهرها لانجذاب كل منكم الى جهة ولكن الله سلم عن الفشل والتنازع بنا منه وعصمته ولا تكونوا كالذين خرجوا
من ديارهم بطرا ورئاء الناس ... القوى النفسانية الذين خرجوا من ديار مقارهم ومحالهم وحدودهم بطرا ورئاء الناس واظهارا للجلادة على الحواس واذ زين لهم
شيطان الوهم اعمالهم فى التغلب على مملكة القلب وقال لا غالب لكم اليوم من الناس ... انى جار لكم ... من
لا غالب عليهم من الحواس ... سائر القوى ... الروحانية
فلما تراءت الفيئتان نكص على عقبيه لشعوره بحال القوى الروحانية وغلبتها لمناسبته اياها بادراك المعانى وقال انى برئ
منكم انى ليست من جنسكم اى ارى ما لا ترون من المعانى ووصول المدد اليهم من سماء الروح وملكوت عالم القدس انى اخاف
الله لشعوره بعض انواره وقهره والله شديد العقاب ... لكل احد شيطان ولكن شيطانى
اسلم على يدى ... فى امثال ذلك ... تطبيق القصص على احوال النبى صلى الله عليه وسلم
الى ... الى فى تصور طريق السلوك وتخيل المبتدى ما هو بصدده لينشط فى الترقى والعروج
والله الهادى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة ... ولا يمكن الا ... النفس ... العصاة
ومن غلب عليه صفات النفس من الغضب والحقد والشهوة والحرص وامثال ذلك من رذائل الاخلاق يتوفاهم ملائكة القهر والعذاب
ممن يناسب هيات نفوسهم يضربون وجوههم لاحتجابها عن الانوار واعراضهم عنها ولهيئات الكبر والعجب والتجبر
فيها وادبارهم لميلهم ... انجذابهم الى الدنيا وعالم الطبيعة ولهيات الشهوة والحرص والشره وذوقوا عذاب
الحريق الحرمان واستيلاء نيران التعب والطبع العقلى لاكتسابهم تلك الهيات الموجبة لذلك وان كان من
اهل الطاعة ومن غلبت عليه انوار صفات القلب من الرافة والرحمة والسلام والقناعة وامثال ذلك من فضائل
القوى السبعية والبهيمية دون فضيلة القوة النطقية فانه لم يكن صاحب قلب ليستمع قبل النزع يتوفاهم ملائكة الرحمة
طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لمناسبة هيئات نفوسهم تلك الروحانيات من العالم ذلك بان الله لم
يك مغيرا نعمة انعمها على قوم الى قوله اى كل ما يصل الى الانسان هو الذى يقتضيه استعداده ويسأل بلسان الحال
وسؤال الاستحقاق فاذا انعم على احد بالنعمة الظاهرة او الباطنة لسلامة الاستعداد وبقاء الخيرية فيه لم يغيرها حتى
افسدوا استعداده وغيروا قبوله للصلاح بالاحتجاب والانجذاب الى الجهة السفلية بالقوة الى النار لحصول الرين وارتكام الظلمة
الدرن

فيه بحيث لم يبق له مناسبة للخير ولا امكان لصدوره منه فيغيرها الى النقمة عدلا منه وجودا وطلبا من ذلك الاستعداد
ايا ما بحكم الجنسية والمناسبة لا ظلما وجورا هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لا تعالى انها في
الوحدة وخلاصها عن قيود صفات النفس التى تستلزم التخالف والتعاند لركونها الى عالم التضاد واختلافها
بالطباع فان القلب مع دوام واقعا مع النفس ومرداتها واستولت عليه صفاتها جذبته الى الجهة السفلية وصيرت
مطالبه حسب ما يناسب مصالحها فطلب ما يمنع الالفة ويتبع العداوة والبغضاء وتستولى القوة الغضبية الطالبة
للعلو والكرامة والقهر والغلبة والرياسة والتسلط ويتبع الاستبداد والاباء والانفة والاستنكاف ويؤدى الى التقاطع
والتهاجر والتحارب والتشاجر وكلما بعد عن الجهة السفلية بالتوجه الى الجهة العلوية والتنور بانوار الوحدة انقطع عن
الرفع عن معالم النفس واتصل بالروح وصارت مطالبه كلية لا يحتاج فيها الا تنافس فيها لا امكان حصولها لهذا وبعضهم
ما لا مزاحمة ومال الى من يجانسه فى الصفاء بالمحبة الذاتية لسبب المناسبة وكلما كان اقرب الى الوحدة كانت قوة المحبة فى الفؤاد
لسبب قربهم لمن هو بدنه كالخطوط الآتية من محيط الدائرة الى مركزها فحصلت قوة الالفة بسبب الالفة بينهم لو انفقت ما فى
الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم لان ما فى الجهة السفلية يزيد فى عداواتهم ومنافراتهم لاستعداد حرصهم وكلابهم به ولكن
الله الف بينهم بنور الوحدة التى هى منشأ المحبة الروحانية والالفة العقلية فان المحبة ظل الوحدة والالفة ظل المحبة والعدالة
ظل الالفة انه عزيز قوى على دفع الكثرة وقهرهم بما يصاح المحبة وللوحدة ... حكيم يفعل ذلك بحكمة اقتضاء المحبة والالفة لمصالحه
والتوفيق واختلاف الكلمة ... ان الذين امنوا وهاجروا الى قوله الاية ... بالجهاد على العقل القائم بالجزم فى الخلفاء
والبقعة ليس على صدد المعتزل للماء فى التقى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ ان الذين امنوا الايمان والعلمى
وهاجروا عن المالوفات من الاهل والولد والاموال والاسباب واوطان النفس بتوتر العزلة واختاروا الياس من الغير
وجاهدوا بقوة النفس والتوكل باموالهم بتركها وانفاقها فى مراضى الله وانفسهم باتعابها بالرياضة ومحاربة الشيطان
وتحمل وعثاء السفر فى سبيل الله والذين اووا ... ونصروا ... الله والذين ادوهم بالخدم فى المنزل ونصروهم بتهيئة
ما احتاجوا اليه من الاغذية اولئك بعضهم اولياء بعض بالالفة والمحبة والذين امنوا ولم يهاجروا عن الاوطان ... مالكم
من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا

سورة التوبة

براءة من الله ورسوله الى الذين
عاهدتم ... لان ... الاسماء ... بطهور صفاته ... ووجود البقية ... على ما دل عليه ... مواضع
العتاب والتثبيت ... ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا عفا الله عنك لم اذنت لهم
ما كان لنبى ان يكون له اسرى ولم يحصل اصحابه ... الوحدة ... اصحابه ... وبان ... الصفات
كان بينهم وبين المشركين مناسبة ... جنسية ... الجنسية ... لوجود الاتصال بينهم ثم لما اشتغل النبى والمؤمنون
قوله فاستقم كما امرت ومن تاب معك وبلغ غاية التمكين وارتفع الحجب الافعالية والصفاتية والذاتية عن وجوده بالكلية
منه ... حتى بلغوا مقام التوحيد الذاتى ارتفعت المناسبة بينهم وبين المشركين ولم يبق بينهم جنسية ... ما ... بالكلية
والمحبة ... الدرق والعداوة فنزلت براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين ... الى اخرها ... والمباينة

الكلية بينا والتبري الحقيقي من الله باعتبار الجمع ورسوله باعتبار التفصيل اليهم فتبرؤا منهم ظاهرا كما تبرؤا منهم باطنا
ونبذوا عهدهم في الصورة كما نبذوا عهدهم في الحقيقة فسيحوا في الارض اربعة اشهر على عدد مواقفهم في الدنيا والاخرة
تنبيها لهم فانهم لما وقفوا في الدنيا مع الغير بالشرك محجوبين عن الدين والافعال والصفات والذات في برزخ الناسوت فلزمهم
ان يوقفهم في الاخرة على الله ثم على الجبروت ثم على الملكوت ثم على النار في جحيم الاثار على ما مر في الانشاء الى ان تعالى
فيعذبوا بانواع العذاب واعلموا انكم غير معجزي الله لوجوب حبسكم في هذه المواقف بسبب وقوفكم مع الغير بالشرك فكيف يتوقعون
وان الله مخزي الكافرين المحجوبين عن الحق بافتضاحهم عند ظهور تبرء ما يعبدون من دونه ووقوفهم معهم على النار واذان
اي اعلام من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر اي وقت ظهور الجمع الذاتي في صورة التفصيل كما مر ان الله بريء من المشركين ورسوله
في الحقيقة تنوا في الظاهر وان ظهر الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا اي هذه برائة اليهم الا الذين بقيت فيهم بقية
الاستعداد واثر سلامة الفطرة ونقاء نقض على عهد الله الذي يوجد وان الاستعداد وامكان الرجوع الى الوحدة ولم يظاهروا
عليكم احدا لبقاء الصلاح الا صلية والمودة الفطرية بينكم وبينهم وعدم ظهور العداوة الكسبية فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم
اي الى مدة تراكم الدين وحقق الحجاب ان لم يصلحوا ويتوبوا ان الله يحب المتقين الذين اجتنبوا الرذائل خصوصا نقض العهد النهي
مواقع الرذائل ظاهرا وباطنا الذين امنوا على نفيننا وما جدوا الرعايب الحسية والمواطن النفسية بالتوكل في سبيل الله
وجاهدوا باموالهم معلوماتهم ومراداتهم ومقدوراتهم محوها تهم في سبيل الله وصفاته وانفسهم بافنائها في ذات الله
اولئك اعظم درجة في البقاء عند الله تنشرهم ربهم برحمة ثواب الاعمال ورضوان الصفات وجنات الجنان الثلث لهم
فيها نعيم مشهود لدائم مقيم ثابت ابدا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم الاية اي ان كان حكم جهة القرابة الصورية والوصلة
الطبيعية على جهة الولاء المعنوية والوصلة الحقيقية فيكون منكم ومن اثار الاحتجاب على الكشف من قرابتكم ولا يتم محبته
على الاتصال الصوري مع عدم الاتصال المعنوي واحلاف الولاء الموجب للقطيعة المعنوية والعلاقة الحقيقية فان ذلك من
ضعف الايمان ووهن العزيمة بل قضية الايمان بخلاف ذلك قال الله والذين امنوا اشد حبا لله وقال بعض الحكماء الحق
حبيبنا والخلق حبيبنا فاذا اختلفا فالحق احب الينا بل ان كانت هذه العلاقات الصورية والامور الحسية احب اليكم
من الله ورسوله فقد ضعف ايمانكم ولم يطهر سركم وعلى جوارحكم لسيطرة حكمه وذلك لوقوفكم مع الاثار الناسوتية
الموجب للعذاب والحجاب فتربصوا حتى ياتي الله بعذابه وكيف لا وانتم تسلكون طريق الطبيعة وتتمادون بحكمها مكان سلوك
طريق الحق والانقياد للامر وذلك فسق منكم والفاسق محجوب عن الله لا يهديه الى الحضرة الاحدية والارادة بل بالاعراض وتوليه الهوى تستحق
العذاب والحرمان والحجاب والحرمان والذين يكنزون الذهب والفضة الاية جمع المال وكنزه مع عدم الانفاق لا يكون الا
لاستحكام رذيلة الشح ومحبة المال وكل رذيلة تعذب بها صاحبها في الاخرة وتجزى بها في الدنيا ولما كان مادة رسوخ
تلك الرذيلة واستحكامها هي ذلك المال كان هو الذي يحمى عليها في نار جهنم الطبيعة هاوية الهوى فتكوى بها واختصت
خصت هذه الاعضاء لان الشح مركوز في النفس والنفس تغلب من هذه الجهات لا من جهة العلو التي هي جهة الاشتياق للروح
ومعدن الحقائق والانوار ولا من جهة السفل التي هي جهة الطبيعة الجسمانية لعدم مكان الطبع وذلك نفيت بها الجهات

تغلب

فيعضون

٦١

يتعضون عن الجهات الاربع ويعذب كما تراه يعاب بها في الدنيا ويحتجب من تلك الجهات ايضا اما بان يوليها جهة فتفضح
او يسار بها في جنبه او يغتاب بها من وراء ظهره كره الله انبعاثهم فثبطهم اي كانوا اشقياء لم يبق في استعدادهم خير
فبرئ الله منهم فلذلك كره انبعاثهم اي كانوا لو خرجوا لتابعوا الاشقياء المردودين الذين ذكرهم غير مرة ويتولون مواد ان
كانوا لو خرجوا يبغونكم بالحاجة الفتنة بسرعة القبول والتصديق لما يسمع فصدقهم في ذلك وقال هو كذلك وكل ما ينسب
الى الخير فان النفس الابية والغلظة الجافية والكزازة التي تتصلب في الامور ولا تتاثر عن ما يمنعه للكمال اذ الكمال
الانساني لا يكون الا بالقبول والتاثر والانفعال فكلما كانت النفس الين عريكة واسلم قلبا واسهل قبولا كانت اقبل
للكمال واشد استعدادا له وليس هذا اللين من ضرب الضعف والبلاهة الذي يسمى الانفعال من كل ما يسمع حتى المحال
والمانع من كل ما ورد عليه ويراه حتى الكذب والشرور والضلال بل هو من باب اللطافة وسرعة القبول لما يناسبه من الخير
والصدق فلذلك قال قل اذن خير لكم اذ صفاء الاستعداد ولطافة النفس توجب قبول ما يناسبه من باب الخير لا ما ينافيه
من باب الشرور فان الاستعداد الخيري لا يقبل الشر ولا يتاثر به ولا ينطبع فيه لمنافاته اياه ويعني بقوله اي يسمع ما يسعكم
وما فيه صلاحكم دون غيره يؤمن بالله هو بيان لينه وقابليته لان الايمان لا يكون الا مع سلامة القلب ولطافة النفس ولينها
ويؤمن للمؤمنين بصدق قولهم في الخيرات ويسمع كلامهم فيها ويقبله ورحمة للذين امنوا منكم لعطفه عليهم ويرقه لهم فينجيهم من
العذاب بالتزكية والتعليم وتهذيب اخلاقهم ومعاشرتهم ومعاملتهم بالبر والصلة وتعليم الاخلاق بالحلم والشفقة والامر بالمعروف
باتباعهم اياه فيها ووضع الشرائع الموجبة لنظام امرهم في الدارين والتحريض على ابواب البر والقول والفعل الى غير ذلك
وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار هي جنات النفوس ومساكن طيبة مقامات ارباب التوكل
وجنات الافعال ومنازلها ورضوان من الله اكبر لان الرضوان جنات الصفات ذلك اي الرضوان هو الفوز العظيم لكرامتهم
اهلها عند الله وشدة قربهم منه والسابقون الاولون اي الذين سبقوا الى الوحدة من اهل الصف الاول من المهاجرين
الذين هاجروا مواطن النفس والانصار الذين نصروا القلب بالعلوم الحقيقية على النفس والذين اتبعوهم في الاتصاف بصفات
الحق باحسان اي مشاهدة من شاهد ليتحقق والجلال رضي الله عنهم لاستراكهم في كشف الصفات والتصاف بمقام الرضا
الذي هو باب الله الاعظم واعد لهم جنات من جنات الافعال والصفات تجري من تحتها الانهار اي انهار علوم التوكل
والرضا وما يناسبهما وذلك لاشتراكهم في وجود جنة الافعال بتجردهم عن الذات واختصاصهم بها لاشتراك الكل في هذه
واخرون اعترفوا بذنوبهم الاعتراف بالذنب موقوف على الاستعداد وليس الكسبية وعدم رسوخ ملكة الذنب فيه لانه مبدأ الرجوع
والتوبة ودليل بقاء قبح الذنب التي لا يكون الا بنور البصيرة وانفتاح عين القلب اذ لو ارتكبت الظلمة ورسخت الرذيلة لاستحسنه
ولم ير ذنبا بل رآه فعلا حسنا لمناسبته لها فاذا اعترفوا بذنبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا اي كانوا في رتبة
النفس اللوامة التي لم تصر انفعالها بالقلب وتنورها بنوره ملكة ولم تنقد للقلب في طاعتها للقلب فتارة يستولى عليها القلب
فيتنور ويستعد لسعود بنورها وتفعل الاعمال الصالحة وتارة تظهر بصفاتها الحاجبة لنور القلب عنها وتحتجب بظلماتها فيفعل
افعالا سيئة فان رسخت الانوار القلبية والاعمال الصالحة تعاقبت عليها الخواطر الملكية حتى صار اتصالها بالقلب وطاعتها
اياه ملكة

محب الطريق

ملح اجاجا ويحب وذلك معنى قوله عسى الله ان يتوب عليهم وان اركبت عليها الهيآت المظلمة المكتسبة من غلباتها
وكثرة اقدامها على السيئات كان الامر بالعكس فزال استعدادها بالكلية وحق عذابها ابدا وترجح احد الجانبين
على الاخر لا يكون الا بالصحبة ومجالسة اصحاب كل واحد من الصنفين ومخالطة الاخيار او الاشرار فان ادركه التوفيق ساقه
القدر الى صحبة الصالحين ومتابعة اخلاقهم واعمالهم فيصير منهم وان لحقه الخذلان ساقه الى صحبة المفسدين واخلاطهم فيصير
من الخاسرين اعاذنا الله من ذلك ان الله غفور يغفر لهم الهيآت المظلمة ويسترها عنهم رحيم يرحمهم بالتوفيق للصالحات وقبول
التوبة ولما وفقوا للتقديم لذلك ببركة صحبة رسول الله صلعم وبركته اياهم وتربيته لهم قال خذ من اموالهم صدقة اذ المال مادة الشهوات
فينبغي ان يكون اول حالهم التجرد عن الاموال لينكسر قوى النفس بضعف امدادها وصفاتها فتزكى من الهيآت المظلمة التي فيها
وتتطهر من خبث الذنوب ورجس دواعي الشيطان وذلك معنى قوله تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم بامداد الهمة وافاضة
نور الصحبة عليهم ان صلوتك سكن لهم اي لنور كان الذي يفيض عليهم بالتفات خاطرك اليهم وقوة همتك وبركة صحبتك سبب نزول
السكينة فيهم ليسكن قلوبهم اليه وتطمئن والسكينة نور مستقر في القلب يثبت معه في التوجه الى الحق ويشعر بالتقى ويتخلص عن الطيش
بلمات الشيطان ووساوسه واحاديث النفس ومواجسها لعدم قبوله لها حسمة والله سميع يسمع تضرعهم واعترافهم بذنوبهم
عليم يعلم نياتهم وعزائمهم وما في ضمائرهم من الندم والغم لمسجد اسس على التقوى الى اخره لما كان عالم الملك في تحت قهر عالم الملكوت
وتسخيره لزم ان يكون لنيات النفوس وهيآتها تاثير فيما يباشرها من الاعمال فكل ما فعل بنية صادقة لله عن هيئة نورانية
صحبته بركة ويمن وصفاء وجمعية وكل ما فعل بنية شيطانية عن هيئة مظلمة صحبته تفرقة وكدورة ومحق وشوم الا ترى الكعبة
كيف شرفت وعظمت وجعلت متبركا لكونها مبنية على يدي نبي من انبياء الله بنية صادقة ونفس شريفة صافية عن كدر الاغراض
لله ونحن نشاهد اثر ذلك في اعمال الناس ونجد اثر الصفاء والجمعية في بعض المواضع والبقاع والكدورة والتفرقة في
بعضها وما هو الا لذلك ولهذا قال المسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه لان الهيآت الجسمانية موثرة في
النفوس كما ان الهيآت النفسانية موثرة في الاجسام فاذا كان وضع البناء مبنيا على التقوى وصفاء النفس تاثرت
النفس باجتماع الهم وصفاء الوقت وطيب الحال وذوق الوجدان واذا كان مبنيا على الرياء والضرار تاثرت بالكدورة
والتفرقة والقبض فيه رجال يحبون ان يتطهروا اي اهل ارادة وسعي في التطهر عن الذنوب بنية على ان صحبة الصالحين فائدة جليلة
من اهل الارادة لها اثر عظيم يجب لمن يختار ويوثر على غيرها كان المقام له اثر يجب ان يراعى ويتعاهد ولهذا ورد في
اصطلاح القوم يجب مراعاة الاخوان والمكان [illegible] في حصول الجمعية وجعلوها شرطا لها وفي اشعار بان زكاء
النفس الباني وصدق نيته في البناء وان تبرك المكان وكونه مبنيا على الخير يقتضي ان يكون فيه اهل الخير والصلاح ممن يناسب حاله
حال بانيه وان محبة الله واجبة لاهل الارادة والطهارة لقوله والله يحب المتطهرين كيف ولولا محبة الله اياهم لما احبوا
التطهر ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم لما هداهم الى الايمان العلمي وهم متوقفون بمحبة الاموال والانفس استنزلهم
لفرط عنايته بهم عن مقام محبة الاموال والانفس بطريق التجارة المربحة والمعاملة المرغبة بان جعل جنة النفس ثمن اموالهم وانفسهم
لكون الثمن من جنس المثمن الذي هو مالوفهم لكن الذ واشهى وارغب وابقى فرغبوا فيها عنه وصدقوا لقوة اليقين

وعن ثم لما ذاقوا لذة التجرد عنها لذة الترك وحلاوة نور العشق رجعوا عن مقام لذة النفس وتابوا عن ملاذها ومشتهياتها
لم يبق عندهم لجنة النفس قدر ووصفهم بالتائبين في الحقيقة الاعم عن طلب ملاذ النفس وتوقع الاجر العابدين الزهاد اذ رجعوا
عن محبة النفس والمال وطلب الاجر والثواب عبدوا الله حق عبادته لا لرغبة ولا لرهبة بل تشبها بالملكوت في العبادة تحققا بالخضوع والخشوع
والذل للعظمة وكبريائه تعظيما واجلالا لم يحمدوا الله حق حمده باظهار الكمالات العلمية الخلقية والعلمية المكنونة في استعداداتهم
بالقوة حمدا فعليا حاليا ثم ساحوا اليه بالهجرة عن مقام الفطرة ورؤية الكمالات الثابتة لهم وتاثراتهم واستعدادهم وانتهاء حكمها
في مفاوز الصفات ومنازل التجليات ثم ركعوا في مقام محو الصفات ثم سجدوا بفناء الذات ثم قاموا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والحفظ على حدود الله في مقام البقاء بعد الفناء وبشر المؤمنين بالايمان الحقيقي العيني قال الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان
يستغفروا الى ان الا اطلعوا على سر القدر ووقفوا على ما قضى الله وقدر وعلموا ما ينتهي اليه عواقب الامور لم يمكن لهم ان يطلبوا
خلاف ذلك ورضوا بما رضي الله وامر وان كان في طبيعتهم ما يقتضي خلافه لانهم قد انسلخوا عن مقتضيات طباعهم فان
امضيت الروابط الطبيعية واللحمة الصورية فرط شفقتهم ورقتهم على بعض مناسبيهم ومواصليهم فيها وشاهدوا احكام الله عليهم بالقهر والتعذيب
حملتهم الحمية الدينية على الصبر لم يمكن لهم بعد الرضا بل غلبهم المباعدة الدينية على الروابط الطبيعية فتبرءوا منهم ولم يعترضوا على الله
خلاف حكمته واحد واهل الله لا تؤثر همة العارف بعد كمال عرفانه اي اذا استقر وقوع كل شيء بقدر وامتناع وقوع خلاف
ما قدره الله في الازل علم ان ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن ولا يؤثر همته ولا غيرها في شيء فلا يسلط همته في امر يخالف المحجوب
الذي ينسب الاشياء الى غير الله ولا يعلم سر القدر وما كان الله ليضلهم عن طريق التسليم والانقياد لامره والرضا بحكمه بعد اذ
هداهم الى التوحيد العلمي ورؤية وقوع كل شيء بقضائه وقدره حتى يبين لهم كلما يجب عليهم اتقاؤه في كل مقام من مقامات
سلوكهم ومرتبة من مراتب وصولهم فان اقدموا في بعض مقاماتهم على ما تبين لهم وجوب اتقائه فهو يضلهم لكونهم مقدمين
على ما هو ذنب حالهم وهو فسق في دينهم والعياذ بالله من الضلال بعد الهدى ان الله بكل شيء عليم يعلم دقائق ذنوب احوالهم التي
لم يتفطن لها احد فيؤاخذ بها اهل الهداية منهم واولياءه كما ورد في الحديث الرباني انه [illegible] الذين امنوا اتقوا
الله في جميع الرذائل بالاجتناب عنها خاصة رذيلة الكذب وذلك معنى قوله وكونوا مع الصادقين فان الكذب اسوء الرذائل
واقبحها لكونها ينافي المروة لقوله لا مروة لكذوب اذ المراد من الكلام الذي تميز به الانسان عن سائر الحيوان اخبار الغير عما لا علم
له فاذا كان الخبر غير مطابق لم يحصل فائدة النطق وحصل منه اعتقاد غير مطابق وذلك هو خاصية الشيطنة فالكاذب شيطان فائدة جليلة
وكما ان الكذب اقبح الرذائل فالصدق احسن الفضائل واصل كل حسنة ومادة كل فضيلة ومحققه وملاك كل خير وسعادة به يحصل
كل كمال ويصلح كل حال واهل الصدق عند الله التي هي [illegible] بميثاق الفطرة او نفس كما قال رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه في عقد العزيمة ووعد الخليفة كما قال [illegible] اذا وعد واذا [illegible] الحال كلها حتى التي حاول الفكر
والنية [illegible] المقامات والواردات والاحوال [illegible] والمواهب والمشهودات كان اهل تجرد الكمال
[illegible] الاحوال [illegible] طريق العلم [illegible] والقطعات
المصالح [illegible] استعداد [illegible] علوم العلماء [illegible] الكتب [illegible] كل من يكسب العلم [illegible]

كما قال وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه والاكنة هي الغشاوات الطبيعية والحجب النفسانية فمن اراد التفقه فلينفر في سبيل الله وليسلك طريق التزكية والتصفية حتى يظهر العلم من قلبه على لسانه كما نزل في بعض انبياء بني اسرائيل يا بني اسرائيل لا تقولوا العلم في السماء من ينزل به ولا في تخوم الارض من يصعد به ولا وراء البحر من يعبر به العلم مجعول في قلوبكم تادبوا بين يدي بآداب الروحانيين وتخلقوا باخلاق الصديقين اظهر العلم من قلوبكم حتى يغمركم ويغطيكم فالمراد من التفقه علم راسخ في القلب ضارب بعروقه في النفس ظاهر اثره على الجوارح بحيث لا يمكن صاحبه ان يرتكب ما يخالفه كالعلم والدالة على الاثر كيف سماه الله التفقه علم لكن رهبة الله اغلب عليه من رهبة الناس بقوله لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون لكون رهبة الله لازم للعلم كما قال انما يخشى الله من عباده العلماء وسلب العلم عنهم بعدما في قوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون واذا تفقهوا وظهر عليهم علامات التفقه اثر في غيرهم وتأثروا منه لارتوائهم به وترشحهم منه كما كان حال رسول الله صلعم فلزم الانذار الذي هو غايته كما قال ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ومن لوازم التفقه الجهاد الاكبر ثم الاصغر ولذلك قال بعده قاتلوا الذين يلونكم ويكون رقوتهم نفوسهم التي هي اعدى عدوكم وليجدوا فيكم غلظة اي قهرا وشدة حتى يبلغوا درجة التقوى فيبلغ علمكم الى المتقين عند الله كما قال واعلموا ان الله مع المتقين اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين بالبلاء فالبلاء قائد من الله تعالى يقودان به الى ديه وقد ورد في الحديث ان البلاء سوط من سياط الله يسوق به عباده اليه فان كل مرض وفقر وسوء حال يحل باحدكم سورة يعني قواها ويقمع صفاتها ومولها ويلين القلب ويرفع حجابها ونزعج عن الركون الى الدنيا ولذاتها وستنفر منها وتشمئز ويتنبه الى الله واقل درجاته انه اذا انقطع الى انه لا مغيث منه الا اليه ولم يجد نصيرا ومخلصا من البلاء سواه تفرج اليه وتذلل بين يديه كما قال واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما وبالجملة يوجب رقة الحجاب وارتفاعه فليغتنم وقته وليتعود واتخذ ملكة بعد زوالها ايام الراحة سنة التيقظ والذكر وتستعمل التوبة والحضور فلا يعود الغفلة عند الخلاص ويستولي النسيان عند الامان ويغلظ ويسبل الحجاب اغلظ مما كان كما قال فلما نجيهم الى البر اذا هم يشركون فلما كشفنا عنه ضره كان لم يدعنا الى ضر مسه لقد جاءكم رسول من انفسكم لكونه بشرا مثلكم ومن جنسكم يتاسون بها يعني الانس بكم ومنه فتح الطريق بشكل الجنسية ويختلطون به وتستأثرون بنورانيتها المستفادة من نور قلبه المتكرم فتتنورون بها وتسلخ عنها ظلمة الجبلة والعادة عزيز عليه ما عنتم شاق عليه عنتكم ومشقتكم ولقاؤكم المكروه لرافة اللازمة للمحبة الالهية التي له في العباد وردتهم اياهم حتى ان بقاءكم اعضاء وجوارح لكونه ناظرا بنظر الوحدة وكما يشق على احدنا تالم بعض اعضائه يشق عليه ما يعنتكم حريص عليكم لشدة اهتمامه بحفظكم كما يشتد اهتمام احدنا بكل واحد من اعضائه بحسب وجوارحه الارضي باقل جزء منه ولا يشعر بذلك لكن هو بل اشد اهتماما لما لا ينظر بالمؤمنين رؤوف رحيم بهم والعذاب بالتحذير عن البعد والمعاصي ان فترة ما بعض علمهم العلوم والمعارف الكمالات المقربة بالتعليم والترغيب برحمته فان تولوا واعرضوا عن قبول الرافة والرحمة لعدم الاستعداد وزواله وتعرضوا للشقاوة الابدية فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت ولا تستعن بكل ولا يحتاج الى ان ما يعني الى العضو الى هؤلاء وفي المتعبر الذي يجب قطعه عقلا الله كافيني ليس في الوجود الا هو فلا مؤثر غيره ولا ناصر الا هو عليه توكلت لا ارى الا فعله ولا حول ولا قوة الا به وهو رب العرش المحيط بكل شيء يأتي منه امره وحكمه الى الكل

بسم الله الرحمن الرحيم

الر اشارة الى الرحمة التي هي الذات المحمدية لقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واوله مر ذكرها تلك اي ما اشير اليه [الحروف] اركان كتاب الكل ذي الحكمة او المحكم المتقن ومعظم تفاصيله اذا فسر بالله باعتبار الهوية الاحدية جمعا وباعتبار الصفة الواحدية تفصيلا في باطن الجبروت وظاهر الملكوت على ما ذكرنا على ان تلك الآيات المذكورة في السورة آيات الكتاب ذي الحكمة اكان للناس عجبا الى آخره انكر تعجبهم لكون سنة الله جارية ابدا على هذا الاسلوب في الايحاء على الرجال وانما كان تعجبهم لبعدهم عن مقام وعدم مناسبة حالهم لحاله ومنافاة حالهم بطلان عقيدة ان لهم قدم صدق عند ربهم اي سابقة بحسب العناية الاولى عظيمة وقدما من قرب ليس لاحد مثله خصهم الله به في الازل لمحض الاجتباء والاصطفاء انما قال الكافرون الذين حجبوا عن الله فلم يطلعوا على ظهور صفات في النفس المحمدية ان هذا الذي جاء به لسحر مبين اي شيء خارج عن قدرة البشر ليس الا من عمل الشياطين قالوا ذلك لغلبة الشيطنة عليهم واحتجابهم بها عن الله وعبادتهم الشيطان بحيث لم يصلوا الى طور من الروحانيات وراء في العدد فلذلك نسبوا ما تجاوز عن حد البشرية اليه بالطبع يدبر امر العرش ليس كما اعتقد هؤلاء بل هو حكمه يدبر ما من شفيع يشفع لاحد بافاضة كمال وامداد نور تقربه الى الله تنجيه من ظلمات النفس وتطهره من رجس صفاتها الا من بعد ان يأذن لحجيته الرا استعداده بتوفيق اسباب ذلكم الموصوف بهذه الصفات الله ربكم الذي يربكم ويدبر امركم فخصوه بالعبادة واعرفوه بهذه الصفات ولا تعبدوا الشيطان ولا تحتجبوا عنه ببعض صفاته فتنسبوا قوله وفعله الى الشيطان افلا تذكرون ما في انفسكم من آيات فتفكروا فيها وتنزجروا عن الشرك به اليه مرجعكم جميعا بالعود الى عين الجمع المطلق في القيامة الصغرى كما هو الآن او الى عين جمع الذات بالفناء فيه عند القيامة الكبرى وعد الله حقا انه يبدأ الخلق في النشأة الاولى ثم يعيده في النشأة الثانية ليجزي المؤمن والكافر على حسب اعمالهم واعمال الصالح وكفرهم وعملهم الفاسد هذا على التاويل الاول وعلى الثاني يبدأ الخلق باخفائه واظهاره ثم يعيده بافنائهم وظهوره ليجزي الذين آمنوا به وعملوا ما اصلحهم الفاعلون لا عمال الرابعة لحجبهم المعتبر اياهم بالقسط بحسب طلبهم بالغ من التقى اليه باعمالهم من مواهبه الحالية والذوقية الى بعضها تقابهم وشوقهم او ليجزي الذين آمنوا الايمان الحقيقي وعملوا بالله لا عمالهم التي تصلح للعمل الكمال بقسطهم اي بحسب عددهم في زمان لا استقامة وجزاء بحسب رتبتهم ومقامهم في الاستقامة والذين حجبوا في اي مقام كان لهم شراب من حميم جهلهم بما فوقه وشكهم واضطرابهم اذ لو وصلوا الى اليقين لما قوا برده وعذاب اليم والحرمان والاحجار وفقد روح الوصل بسبب احتجابهم هو الذي جعل الشمس الروح ضياء الوجود والقمر القلب نورا وقدره منازل في سلوكه منازل مقامات لتعلموا عدد سنين مراتبكم واطواركم في السلوك الى الله والحساب حسابكم ومواقع اقدامكم في كل مقام ومرتبة ان في اختلاف الليل غلبة ظلمة النفس على القلب والنهار باشراق ضوء الروح عليه وما خلق الله في سموات الارواح وارض الاجساد لآيات لقوم يتقون حجب صفات النفس الامارة وبلغوا الى رتبة النفس اللوامة فعرفوا تلك الآيات دعواهم فيها اي دعاؤهم لما استعدادهم في الجنات التي يطلبهم الله الها بحسب سبحانك اللهم اي تنزيهه في الاول عن الشرك وعن الله تعالى بالبراءة عن صفاتهم وعن ذواتهم وفي الثانية عن الشرك في الصفات بالانسلاخ عن صفاتهم وفي الثالث عن الشرك في الوجود بفنائهم وتحيتهم فيها اي تحية بعضهم لبعض في كل مرتبة منها اي افاضة انوار التزكية وامداد التصفية من بعضهم على بعض وتحية الله فيها باشراقات انوار التجليات وامداد التجريد وانزال الآيات من الحق تعالى عليهم وآخر دعواهم اي آخر ما ينتهي استعدادهم وتسأل الله بالطلب والاستفاضة قيامهم بالله في ظهور

المطلق

كمالاته وصفات جلاله وجماله عليهم الذي هو الحجة القطعية منه دل وخصص ذلك التجديد بجلاله ثم مفصلا اذ ما باعتبار هويته
ثم باعتبار ربوبيته للعالمين ولو يعجل الله للناس الشر الى الفوها كانت لما استعداد لنفس مفطورة على الخير الا ما في الصحاح
او المحن بحسب درجاتها في الازل كان كل دعا منها وطلب للخير بتهيئة قابليتها وتصفيتها وشوقها اليه يوجب حصول
ذلك له عاجلا ويفاض عليه من المبدا الفياض الذي هو منبع الخيرات والبركات كقوله ادعوني استجب لكم وكلما دعا شخص
على خير استحقاق له لوجود نصفه وتركه زاد استعداده بانضمام هذا الخير اليه فصار اقوى واقبل لذلك وذلك قول المبدا
تعالى لسريع اجابة له واكثر افاضة عليه وعلى هذا يزداد الاستعداد فيزداد الفيض حتى يبلغ مداه وهو معنى يضاعف
الحسنات ومعنى فلا مرجا بالحسنة فله خير منها واما الشرور فليست الا لحجاب الاستعداد بموانع القبول وحواجز الفيض
فلما حصلت ما وقع بسببها الا عدم العدول للخيرات فنعت منها وبقي الاستعداد في حجاب ما حصل منها للسر الاول
اقتضى بحسب المناسبة فيضان الشر فليس في فيض المبدا ما يجانسه فلا يفيض عليه شي من جنسه وهذا معنى قوله ذرها بالسية
فلا يجزي الا مثلها اللهم الا اذا افرط فيها وزحمت الهيئة وازال الاستعداد بالكلية فناسب السطوة واستحق عليها
كما قال هل استحكم على من يترك الساطر بسرعة كل ذلك اثم شقي اليهم لقطع معنى استعدادهم كما انقطع مدد الحيوة لمحتبسه
عنهم ومدد الخير عن استعدادهم بالكلية وازيل امكان المصيبة منه لاقتضاء الشر فلم يصل اليهم بعد ذلك خير صعار و
معنوي ولكن نمهلهم بالتي منهم ادنى حيلة من استعدادهم وامكان قبول الا من خير فنذر الذين لا يرجون لقاءنا وحملتهم اليه
يرفعون راياتهم وانهماكهم في الشرور ولا يتوقعون لقاءنا وانوارنا ولا يتنبهون قط ولا علتهم بالرجوع الينا وطلب رحمتنا
في طغيانهم وتمادي ذلك بهم في الشرور يتحيرون ويتقطع مدد الخيرات الصورية التي تسالها لسعدادهم بلسان حاله عنهم حتى
يزول بانغماسهم وانهماكهم في الطبعيات تركا لسعدادهم بالكلية لحصول الرين وتحقق الطمس فينكسوا على روسهم الى
اسفل سافلين وما كان الناس الا امة واحدة على الفطرة التي فطر الله الناس عليها متوجهين الى الوحدة متنورين بنور الهداية
الا ميلة فاختلفوا بمقتضيات النشاة واختلاف الامزجة والاهوية والعادات والمخالطات ولولا كلمة سبقت اي قضاء
سبق في الازل بتعيين الآجال والارزاق وتمادي كل واحد من الشقي والسعيد الى حيث قدر له فيما يزاولون لتقضي بينهم فيما
اختلفوا فيه عاجلا وليتميز السعيد من الشقي والحق من الباطل ورادا بهم وظلمهم وذلك حكمة الله اقتضت ان يبلغ كل منهم
درجته التي وقى وجهته اليها باعمال التي يزاولها هو واظهار ما خفي فيهم واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضرا مستهم
ان انواع البلا من الفقر والباساء واللاواء تكسير سورة النفس وتلطيف القلب بكشف حجب صفات النفس ويرقيق كثافات
الطبع ويرفع غشاوات الهوى فلهذا ينزع قلوبهم بالطبع الى مبدئها لرجوعها الى مقتضى فطرتها حسدو وعودها الى
خيريتها الاصلية حو تها الفطرة وميلها الى العروج الذي هو سنخها لزوال المانع بل الميل الى الجهة العلوية والمبادي
النورية منطوي في طباع القوى الملكوتية كلها حتى النفوس الحيوانية لو تركت عن الهيئات البدنية الظلمانية فان السفل
العوارض الجسمانية حتى الى البهائم والطيور اذا اشتدت الحال عليها في اوقات المحل وايام الجدب اجتمعت رافعة
روسها الى السما كأن ملكوتها تشعر بنزول الفيض والجهة العلوية فتستمد منها وكذا اذا اتفق على الناس النعم الظاهرة

بصره

العلم
وكما ملئت عليهم الامداد الطبعية والمرادات الجسمانية قويت النفس من مدد الجهة السفلية واستطالت قوامها بالترفع على
وكثف الحجاب وغلظ وتسلط الهوى وغلبت صارت السلطنة للطبيعة الجسمانية وارتكبت الهيات البدنية الظلمانية فتشكل
القلب بهيئة النفس قسا وغلظ وطغى وابطرته النعمة فكفر وعمي ومال الى الجهة السفلية وبعد عن الجهة النورية حسد وتقدر
استعلاء النفس على القلب يستولي الوهم على العقل فيستولي الشيطنة لكون القوة العاقلة اسيرة في قيد الوهم مامورة له يستعملها
في مطالبه ويستعبدها في مآربه من تحصيل لذات النفس وامدادها من عالم الحس ويتوهم مناها باهب على عالم الطبيعة عند
سواد الحظ بالفكر فيتحجب القلب بالرين عن قبول صفات الحق بالكلية وذلك معنى قوله اذا لهم مكر في آياتنا قل الله اسرع مكرا باخفا
القهر الحقيقي في هذا اللطف الصوري وتعبيه عذاب نيران الحرمان وحيات هيئات الرذائل وعقارب السود ولباس القطران
في هذه الرحمة الظاهرة ان رسلنا يكتبون ما تمكرون وقد علمت ان الملكوت السماوية منتقش بكل حادثة تقع في هذا العالم وكل
عمل حسن او قبيح يصدر عن احد فقد كتب عليه في تلك الالواح وقد انتقل ملكوت كل من يسلك المبادي الملكوتية فتى يتمثلنا
لحسنة او سيئة ارتسمت صورته في تلك ايدينا على سبيل الخاطر اولا ثم اصدنا في الفكر فان استحكم العزم وانبعث منه
العزيمة حتى امتثلنا الخاطر الى الارادة الجازمة انطبع النقش بالقدامنا على الفعل الا ان كان حسنة انطبع في الحال في
جهة القلب التي تلي الروح ولوح الفؤاد المنور بنوره ويكتبه القوة العاقلة العملية التي هي صاحب اليمين من الملكين الموكلين المشار
اليهما بقوله عن اليمين وعن الشمال قعيد اذ الفؤاد هو الجانب الاقوى منه وان كان سيئة لا تنطبع في الحال لبعد الجهة الظلمانية
من القلب وعدم منافيتها بالذات فان ادركه التوفيق وتلافاه على نور انوار الهداية الروحانية ندم واستغفر ومحي
عنه وعفى له وان لم تتداركه بقي متلجلجا حتى امده النفس بظلمة صفاتها فاستقر في لوح الصدر الذي هو وجه القلب الذي
يلي النفس المظلم بظلمة النفس الغالبة عليه في صدور هذا الفعل منه ويكتبه القوة المتخيلة التي هي صاحب الشمال اذ هذا الجانب
هو اضعف وهذا هو المراد من قولهم صاحب الشمال لا يكتب السيئة حتى يمضي ست ساعات فان استغفر فيها صاحبها لم يكتب
وان اصر كتب ويفهم من هذا التقرير اثبات الكاتب بتحرك الملك ومثال الكاغذ واما صورة الاثبات وكيفيته فقد مر في موضع
ان ما يا الله انما بغيكم على انفسكم الى اخره البغي ضد العدل وكما ان العدل فضيلة شاملة لجميع الفضائل وهيئة وحدانية لها
فايضة من نور الوحدة على النفس فالبغي لا يكون الا عن غاية لانهاك في الرذائل بحيث يستلزمها جميعا فصاحبه في غاية
البعد عن الحق وبنهاية الظلمة كما قال الظلم ظلمات يوم القيامة فلهذا قال على انفسكم لا على المظلوم لان المظلوم سعيد به
وشقي الظالم غاية الشقاء ومعلوم ان متاع الحيوة الدنيا اذ جميع الافراطات والتفريطات المقابلة للعدالة لحظوظ
طبعية ولذات حيوانية تنقضي بانقضاء الحيوة الحسية التي مثلها في سرعة الزوال وقلة البقاء هذا المثل الذي مثل به من
تزين الارض بزخرفها من ماء المطر ثم يتلاها بعض الآفات سريعا قبل الانتفاع بنباتها ثم يتبعها الشقاوة
الابدي والعذاب الاليم الدائم وفي الحديث اسرع الخير ثوابا صلة الرحم واعجل الشر عقابا البغي واليمين الفاجرة لان
صاحبه اثم عليه حقوق الناس ولا يحمل عقوبته المهل الطويل الذي يجمله الله تعالى وقد سمعت بعض المشايخ يقول قلما
يموت الظالم حتف انفه وقلما يبلغ الفاسق اوان الشيخوخة وذلك لجبار انها الله تعالى في نظام العالم المعرفة عاسة تعالى

سره

السلامة

والله يدعو الى دار السلام يدعو الكل الى دار السلام اى العالم الروحاني الذي لا آفة فيه ولا نقص ولا فقر ولا فناء بل فيه
من كل عيب والامان من كل خوف ويهدي من يشاء من جملتهم من اهل الاستعداد الى صراط الوحدة للذين احسنوا اى جاءوا بما
يحسن به حالهم من فعل او قول او علم او خلق على ما هو سبب كمالهم المثوبة الحسنى من الكمال الذي يفيض عليهم بحسب ذلك الخير وزيادة مرتبة
ما كان قبله بالترقي او زيادة في استعداد قبول الجزئيات والكمالات بانضمام هذا الكمال والنور الفائض عليهم الى
استعدادهم الاول على ما ذكر ولا يرهق وجوههم اى وجوه قلوبهم غبار كدورة صفات النفس ولا قيام غلبة هيئاتها ولا ذلة
من ميل قلوبهم الى الجهة السفلية اولئك اصحاب الجنة التي بعضها حالهم ومقامهم والجنان المذكورة هم فيها خالدون والذين كسبوا
اجناس السيئات من اعمال واقوال وعقائد يحجب استعدادهم عن قبول الكمال جزاء سيئة بمثلها من الهيئة التي ارتكبت على قلوبهم
من سيئاتهم وتمنعها الصفاء والنور وترهقهم ذلة الميل الى الجهة السفلية ما لهم من الله من عاصم يعصمهم من تلك الذلة والخذلان لا
لوجود الحجاب وعدم قبول نور العصمة بسبب الكدورة كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل لغلبة ارتكام الهيئات المظلمة
من الميول الطبيعية والاعمال الردية عليها اولئك اصحاب النار التي بعضها حالهم في التسفل من نيران الآثار وادا الافعال
ويوم نحشرهم جميعا في المجمع الاكبر عند جمع الوجود المطلق ثم نقول للذين اشركوا منهم اى المحجوبين الواقفين مع الغير بالمحبة
والطاعة مكانكم اى الزموا مكانكم انتم وشركاؤكم ومعناه وقفوا مع ما وقفتم معه في الموقف مع قطع الوصل من اسباب
التي هي موجب محبتهم وعبادتهم وتبري المعبود من العابد لانقطاع الآلات البدنية وللاغراض الطبيعية التي توجب تلك
الوصل وهو معنى قوله فزيلنا بينهم اى مع كونهم في الموقف معا فرقنا بينهم في الوجهة وذلك عند علو رتبة المعبود ودنو
رتبة العابد وتباين حاليهما اذا كان المعبود شريفا كالملائكة والمسيح وعزير وامثالهم ممن له السابقة عند الله
كما قال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون بل تعبدون الشيطان
بطاعتكم اياه وما اخترعتم في اوهامكم من اباطيل فاسدة واماني كاذبة فكفى بالله شهيدا الى قوله اى الله يعلم
انا ما امرناكم وما اردنا عبادتكم ايانا هنالك اى عند ذلك الموقف تختبر وتذوق كل نفس ما اسلفت في الدنيا وردوا الى
الله في موقف الجزاء لانقطاع عن الآلهة وانقيادهم عنها مولاهم الحق المتولي لجزائهم بالعدل والقسط وضل عنهم ما كانوا
يفترون من اختراعاتهم واصنامهم ومذهبهم وتوهماتهم الكاذبة واما نيهم الباطلة وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله
ولكن تصديق الذي بين يديه من اللوح المحفوظ وتفصيل الكتاب الذي هو ام الكتاب كما قال وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم
اى كيف يكون مختلقا وقد اثبت قبله في كتاب من علم الله مفصلا كما هو في اللوح المحفوظ ومجملا في ام الكتاب الذي
منه تفصيله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اى بما جهلوا كنهه وثبوته في علم الله ونزوله على محمد وقصر علمهم عن ذلك كذبوا به
ولما ياتهم تأويله اى ظهور ما اشار اليه من مواعيده وامثاله بالوصول اليه وعلمه اليه اى ياتيهم تأويله فلا يمكنهم التكذيب
لان اذا ظهر حقائقه لا يمكن لاحد تكذيبه مثل ذلك التكذيب كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبتهم لما ظلموا اما التكذيب
ومنهم من يؤمن به اى سيؤمن به لرقة حجابه ومنهم من لا يؤمن به ابدا لغلظ حجابه ومنهم من يستمع اليك وذلك لانهم اما لعدم
الاستعداد في الاصل واما لرسوخ الهيئات المظلمة الحاجبة لنور الاستعداد فيهم واما لاجتماع الامرين كالاصم الذي

لا يعقل

لا يعقل فلا يسمع ولا يستفطن للاشارة فكيف يمكن افهامه ومنهم من ينظر اليك ولكن لا يبصر الحق ولا حقيقتك لاحتجابه الا بالمدركات
او كليهما كالاعمى الذي انضم الى فقد البصر فقد البصيرة فلا يهتدي لانه لا يتبصر فكيف يمكن هدايته ان الله لا يظلم الناس شيئا
لما ذكر الصم والعمي الذين يدلان على عدم استعداد الادراك اشعر الكلام بتوقع الظلم لوجود الاستعداد لبعض وعدمه
لبعض فسلب الظلم عن نفسه لان عدم الاستعداد في الاصل ليس ظلما لعدم امكان ما هو اجود منه بالنسبة الى خصوصية ذلك
وهويته فكان عينه مقتضيا له في رتبته من مراتب الامكان كالامكن للجماد مع جماديته ان يستعد لادراك الانساني وكمال
عينه مستدعيا لما هو عليه من الاستعداد الجمادي ولا يطلب منه وراء ما في استعداده فلا ظلم هذا اذا لم يكن في الاصل
واما اذا ابطل برسوخ الهيئات المظلمة فلا كلام فيه وكلاهما ظاهر بين اما الاول فلقصوره في درجات الامكان ونقصانه بالاضافة
الى ما فوقه كقصور الجماد مثلا عن الانسان ونقصانه بالنسبة اليه لا في نفسه فانه في حد نفسه ليس بناقص واما الثاني فظاهر
وعلى هذا معنى انفسهم يظلمون ينقصون حظوظها او ان الله لا يظلم الناس بيانا بان يطلب منهم ما ليس في استعدادهم ومقتضاهم
على ذلك ولكن الناس انفسهم يظلمون فيستعملون استعداداتهم بجهالاتهم لا لاجله ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من
النهار لعدم احساسهم بالحركة المسلم لذهولهم عن الزمان اذ الذاهل عن الحركة ذاهل عن الزمان فيستوي عنده الساعة
الى الساعة والامد المتطاول يتعارفون بينهم بحكم سابقة الصحبة ودعية الالفة اللازمة للجنسية الاصلية بالالتئام ثم ان
بقيت الجنسية الاصلية والمناسبة الفطرية لا تحاكم في الوجهة وانما هم في المقصد تتعارف منهم وان لم تبق بسبب اختلاف
الاهواء وتباين الآراء وعداوة الهيئات المستعارة من لواحق النشاة وعوارض العادة انقلب الى التناكر قد خسر الذين كذبوا
بلقاء الله لوقوعهم في وحشة التناكر وحسده واحتجاجهم بحجاب اعتقاداتهم الفاسقة وسيئات اعتقاداتهم الفاسدة وما كانوا
مهتدين لبطلان نور استعدادهم فلا يهتدون الى السبيل الى المعارف فخسروا مبغوضين مطرودين لا يالفون ابنا ولا ابا دون
الخلفا ولكل امة رسول كائن فيهم في الاحوال المصائب لعلهم الالفة الموجبة للاستفادة منه وتمكنه النزول الى مبالغ
عقولهم ومراتب فهومهم فيذكرهم ما يصلح احوالهم ويكشف حجبهم ويعلمهم ما يوجب ترقيهم عن مقاماتهم ويهديهم الى الله فاذا
جاء رسولهم قضي بينهم بهداية من اهتدى منهم وضلال من ضل وسعادة من سعد وشقاوة من شقي لظهور ذلك بوجوده وطاعة
بعضهم اياه لقربه منه وانكار بعضهم له لبعده عنه بالقسط اى بالعدل الذي هو الغالب على حال النبي لكونه ظاهرا بوجوده وسيرته
وطريقته وهم لا يظلمون بنسبة ضلال من ضل وهلاكهم اليهم وجزائهم به او قضي بينهم بانجاء من اهتدى به واثابته واهلاك
من ضل وتعذيبه لظهور اسباب ذلك بوجوده ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين انكارا لاحتجابهم عن القيامة وعدم وقوفهم على
معناها اذ لو علموا كنهه باطلاع حجبهم بالتجرد عن جلابيب النفس حتى توقيتهم في ذلك وما انكروا قل لا املك لنفسي الى قوله درجهم
الى الشهود والاعتلا سلب المالك والتأثير عن نفسه وحصر وقوع ذلك عن مشية الله ليعرفوا آثار القيامة ثم لوح الى ان القيامة الصغرى
هي بانقضاء آجالهم المعدودة عند الله بقوله لكل امة اجل الى آخره قل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة اى تذكرة لنفوسكم بالوعد
والوعيد والانذار والبشارة والزجر الذي هو الموعظة في العقاب والتحريض على الاعمال الموجبة للثواب ليعملوا ويتعلموا على
الخوف والرجاء وشفاء لما في الصدور اى للقلوب عن امراضها كالشك والنفاق والغل والغش وامثال ذلك بتعليم الحقائق

الشهود

والحكم الموجبة للسعي في تحصيلها لتنزل المعارف والتنور بنور الوحدة والتهيؤ لتجليات الصفات وشفاء لادواء [illegible]
الذاتي ورحمة بافاضة الكمالات اللايقة بكل مقام من المقامات الثلث بعد حصول الاستعداد في مقام النفس بالموعظة
ومقام القلب بالتصفية ومقام الروح بالهدى للمؤمنين بالتصديق اولا ثم بالسعي ثانيا ثم بالعيان ثالثا قل بفضل الله اي بتوفيقه
للتقوى في المقامات الثلث وبرحمته بالمواهب الخلقية والعلمية والكشفية في المراتب الثلث فليفرحوا وان كانوا فرحوا بذلك
فليفرحوا لا بالامور الفانية العاجلة المعدودة الدنيئة القدر الواقع هو خير مما يجمعون من الخسايس الفانية والمحقرات الزايلة من
جمع الحطام ان كانوا اهل [illegible] وفطنة وارباب قدر وهمة قل ارأيتم ما انزل الله الى الغذاء الاخروي ما انزل الله من رزق
معنوي كالحقايق والمعارف والاحوال والمواهب كالآداب والشرايع والمواعظ والنصايح فجعلتم بعضه حراما كالعلم الاول
وبعضه حلالا كالعلم الثاني قل الله اذن لكم في الحكم بالتحريم والتحليل ام على الله تفترون وما ظن المفترين على الله يوم القيمة الواقعي
بتجرد القلب عن ملابس النفس وحصول الفناء او يوم القيمة الكبرى بالوحدة الذاتي وظهور العيان اي لا يقع ظنهم ولا يغني شيأ
حسبه او يوم القيمة الصغرى بالموت وحصول الحرمان اي لا يكون ظنهم وبالا وعذابا حسيا ان الله لذو فضل على الناس بتصفية
العقول وافاضتها وبرفع [illegible] وتهيئة الاستعداد لقبولها ولكن اكثرهم لا يشكرون نعمته بسعيهم وما يبطلهم من الاستعداد
والعلوم في تحصيل المعارف الجزئية والمطالب الحسية ويكفرون نعمته فيمنعون عن الزيادة الا ان اولياء الله المستغرقين في عين
الهوية الاحدية بفنا الانية لا خوف عليهم اذ لم يبق منهم بقية يخافون بسببها من حرمان ولا غاية وراء ما بلغوا فيخافوا من حجبه
ولا هم يحزنون لامتناع فوت شيء من الكمالات واللذات منهم فيحزنوا عليه وعن سعد بن جبير ان رسول الله صلعم سيل من هم
فقال هم الذين يذكر الله برؤيتهم [illegible] وعن عمر رضي الله عنه سمعت النبي صلعم يقول ان من عباد الله عبادا
ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيمة لمكانهم من الله قالوا يا رسول الله خبرنا من هم وما اعمالهم فلعلنا
نحبهم قال هم قوم تحابوا في الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى منابر من نور
لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ الآية وقوله وانهم لعلى منابر من نور يريد به اتصالهم بالمبادي
العالية الروحانية كالعقل [illegible] الذين امنوا وكانوا يتقون [illegible] الذين امنوا الايمان
الحقيقي وكانوا يتقون بقاياهم [illegible] لهم البشرى في الحيوة الدنيا بوجود الاستقامة في الاعمال والاخلاق المبشرة
بجنة النفوس وفي الآخرة بظهور انوار الصفات والحقايق الروحانية والمعارف الحقانية عليهم المبشرة بجنة القلوب وحصول
الذوق بها لا تبديل لكلمات الله لحقايق تلك الواردة عليهم واسرار المنكشفة لهم واحكام تجليات النازلة بهم وان حصل
كل ما يرد [illegible] الذين امنوا الايمان العيني وكانوا يتقون بقيات النفوس وموانع الكشف والشكوك الوهمية
والوساوس الشيطانية لهم البشرى في الحيوة الدنيا بحصول برد اليقين [illegible] بنزول السكينة وفي الآخرة
بوصول [illegible] تجليات الصفات واثار انوار المكاشفات لا تبديل لكلمات الله [illegible] وحكمهم اليقينية [illegible]
التي [illegible] فان كل [illegible] ولا يحزنك قولهم [illegible] شاهد عزة الله [illegible]
[illegible] اعمالهم واقوالهم [illegible] ان العزة لله [illegible] كل العزة [illegible]
والاحوال

هو السميع لاقوالهم فيجازيهم العليم لما ينبغي ان يفعل بهم ثم بين عجزهم وضعفهم وامتناع غلبتهم عليه بقوله الا ان لله ما في السموات
وما في الارض كلهم في تحت مملكته وتصرفه وقهره لا يقدرون على شيء بغير اذنه ومشيته واقداره اياهم وما يتبع الذين يدعون من دون
الله شركاء واي شيء يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء اي اذا كان الكل في تحت قهره وملكه فما يتبعون من دونه اي ليس شيء ولا اثر
له ولا قوة ان يتبعون الا ما يتوهمون في ظنهم ويتخيلونه في خيالهم وما هم الا يقدرون وجود شيء لا وجود له في الخارج هو الذي جعل لكم الليل
لتسكنوا فيه والنهار مبصرا لتبصروا به حقايق الاشياء وما يتعلق به ايمانكم ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون كلام الله فيفهمون بواطنه [illegible]
ويطلعون به على صفاته واسمائه [illegible] قالوا اتخذ الله ولدا اي يجعلونه مجانسا له سبحانه [illegible] ان يجانسه شيء هو الغني
الذي وجوده بذاته وبه وجود كل شيء فكيف يماثله شيء [illegible] الوجود كله فكيف يجانسه شيء واتل عليهم نبأ نوح [illegible] توكل على الله
وتنظر الى قومه والى شركائهم بعين الفنا وعدم مبالاته بهم [illegible] فان الانبيا كلهم [illegible] التوحيد في القيام
بالله وعدم الالتفات الى الخلق سواء وقال موسى ان كنتم امنتم اي ان كان ايمانكم يقينا فتوكلوا فجعل التوكل من لوازم الاسلام وهو اسلام
الوجه لله تعالى ولم يجعل الاسلام من لوازم الايمان اي ان كمل ايمانكم وتمكن بحيث اثر في نفوسكم وجعلها [illegible] فانه [illegible] التوكل
عليه فان اول مراتب الفنا هو فنا الافعال ثم الصفات ثم الوجود فان تم الفنا لزم التوكل الذي هو فنا الافعال ولذا اريد الاسلام
[illegible] الانقياد كان شرطا في التوكل لا ملازما له [illegible] ان صح ايمانكم يقينا فعليه توكلوا بشرط ان لا يكون لكم فعل ولا ترددا
لانفسكم ولا لغيركم قوة وتاثيرا بل يكونوا منقادين كالميت فان شرط صحة التوكل فنا بقايا الافعال والقوى [illegible]
[illegible] والباقي [illegible] بعضه [illegible] وبعضه معلوم مما [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الر كتاب مر ذكره احكمت آياته اي اعيانه وحقايقه في العالم
الكلي بان اثبتها الله على حالها لا تتبدل ولا تتغير ولا تفسد محفوظة عن كل تغير وتصرف وآفة ثم فصلت في العالم الجزئي وجعلت مبينة
في الظاهر معينة بقدر معلوم من لدن حكيم اي احكامها وتفصيلها من لدن حكيم بناها على علم وحكمة لا يمكن احسن منها [illegible]
[illegible] تفصيلها على ما ينبغي في النظام الكلي في تقديرها وتوقيتها وترتيبها ان لا تعبدوا الا الله اي نطق عليكم بلسان الحال والدلالة
ان لا تشركوا بالله في عبادته وخصوه بالعبادة انني لكم منه نذير وبشير كلام على لسان الرسول اي انني انذركم من الحكم [illegible]
عقاب الشرك وتبعته وابشركم منه بثواب التوحيد وغايته وان استغفروا ربكم اي [illegible] واطلبوا منه ان [illegible] هيآت النظر
الى الغير [illegible] احتجاب بالكثرة والتقيد بالاشياء والوقوف معها [illegible] ثم توبوا اليه ارجعوا اليه بالفنا فيه ذاتا يمتعكم
في الدنيا متاعا حسنا [illegible] الى اجل [illegible] ويؤت كل ذي فضل فضله في الاخلاق والعلوم
والكمالات فضله في الثواب والدرجات [illegible] تجليات الافعال والصفات [illegible] ويؤت كل ذي فضل
في الاستعداد فضله في الكمال والمرتبة عند الترقي والتدلي وان تولوا اي تعرضوا عن التوحيد والتجريد فاني اخاف عليكم عذاب يوم
كبير [illegible] الى الله مرجعكم [illegible] وهو على كل شيء قدير [illegible]
بالغفلات [illegible]
الاول [illegible]
[illegible]

السموات والارض باختفاء آيته بتفاصيل الموجودات فجمع كونه عرشه على الماء كونه قبل بروز الاختفاء ظاهرا بعلمه للاشياء كلها كقولك
فعلمه على علم اي وكونه معلقا الى اوكونه عالما بركن على المخلوقات كما قال حارثة حين سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصبحت يا حارثة قال
اصبحت مؤمنا حقا قال لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال رايت اهل الجنة يتزاورون ورايت اهل النار يتعاوون ورايت
عرش ربي بارزا قال اصبت فالزم وقد عبر الشرع عن المادة الهيولانية بالماء في مواضع كثيرة منها ما ورد في الحديث ان الله خلق
اول ما خلق جوهرة فنظر اليها بعين الجلال فذابت حياء نصفها ماء ونصفها نار فاز ادلة معناه وكان عرشه قبل السموات
والارض بالدلالة لا بالزمان مستعليا على المادة ومحيطا بالرتبة ولم يثبت التطبيق على تفاصيل وجوده كل معناه خلق سموات القوى الروحانية
وارض الجسد في الاشهر الستة التي هي اقل مدة الحمل وكان عرشه الذي هو قلب المؤمن على ما هو الجسد مستوليا عليه متعليا به
التصوير والتدبير ليبلوكم ايكم احسن عملا جعل غاية خلق الاشياء ظهور اعمال الناس كما قال خلقناها لنعلم على التفصيل التابع للوجود
الذي يترتب عليه الجزاء ايكم احسن عملا فان علم الله قسمان قسم سابق وجود الشيء في اللوح وقسم متاخر وجوده في مظاهر الخلق
والابتلاء الذي هو الاختبار هو هذا العلم لا الاول ولهذا دقائق النظر منا وجهه الى الاخرة ينبغي للانسان ان يكون في الفقر والغنى
والشدة والرخاء والمرض والصحة واثقا بالله متوكلا عليه لا يحجبه عنه وجود نعمه ولا سعيه وتصرفه في الكسب ولا تقويه وقدرته
في الطلب ولا اعتبار الاسباب والوسايط لئلا يحصل الياس عند فقد تلك الاسباب والكفران والبطر والاشر عند وجودها
فيبعد بها عن الله وينساه فينساه الله بل يرى كل اعطاء والمنع منه دون غيره فان آتاه رحمة من صحة او نعمة شكره
اولا برؤية ذلك منه وشهود المنعم فيها منه النعمة وذلك بالقلب ثم بالجوارح باستعمالها في مراضيه وطاعاته والقيام بحقوقها
ثم ثالثا باللسان بحمده متيقنا بان العادة على سلبها لحفاظها بشكرها مستزيدا اياها اعتمادا على قوله لئن شكرتم
لازيدنكم قال امير المؤمنين علي عليه السلام اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر ثم ان نزعها منه فليصبر ولا
تاسف عليها عالما بانه هو الذي نزع دون غيره لمصلحة تعود اليه فان الرب تعالى كالوالد المشفق في نزعه اياه بل اراف
وارحم فان الوالد المحب عما يعمله تعالى اذ لا يرى الا عاجل مصالح وظاهرها وهو العالم بالغيب والشهادة يعلم ما فيه صلاحه
عاجلا واجلا راضيا بفعله راجيا اعادة الحسن ما نزع منها اليه اذ القى نظره رحمته بعيد منه لا يستوي سعة رحمته لضيق
وعناية محبته عن ربوبيته لا يرى عموم فيض رحمته ودوامه ثم اذا اعادها لم يفرح بوجودها كما لم يحزن بفقدانها ولا
يفخر بها على الناس فان ذلك من الجهل وطيش النفس والا نعلم ان ذلك ليس منه ولا باي سبب يسوغ له الفخر ما الذي هو مبتل
لله ومن الله الا الذين صبروا استثناء من الانسان اي هذا النوع يؤس كفور فرح فخور في الحالتين الا الذين صبروا مع
الله واتقين معه في حالتي النعماء والضراء والشدة والرخاء كما قال عمر رضي الله عنه الفقر والغنى مطيتان لا ابالي ايهما
امتطي وعملوا في الحالتين ما فيه صلاحهم ما ذكر اولئك لهم مغفرة في خبث ظلمة النفس بالتيامن الكونين والعجب والفخر في الحالتين
ولهم اجر كبير من ثواب تجليات الافعال والصفات وجنانها فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك اي لم تقبلوا كلامك ولا وصلوا لك
بالارادة وانكروا قولك بالاقتراحات الفاسدة وقابلوه بالعناد والاستهزاء ضاق صدره ولم ينبسط للكلام اذ
الارادة بجذب الكلام وقبول المستمع يزيد نشاط المتكلم ويوجب بسطه فيه واذا لم يجد المتكلم محلا قابلا لم يتسهل

خارج

فائدة جليلة

تنبيه لكل طالب

بالتمام

وتلقي كرامة عنه فنجحه الله بذلك ويتيح قوة ونشاطا بقوله انما انت نذير ولا تخلو انذاركم عن اصحاب القابلة تراها رفع الحجاب
بان يهيج فيهم فيقبله الله لذلك واما الزام الحجة لم يتوقف لذلك والله على كل شيء وكيل فيكل الهداية اليه من كان يريد الحياة الدنيا
اي كل من يعمل عملا وان كان من اعمال الاخرة في الظاهر بنية الدنيا لا يريد به الا حظا من حظوظها يوفيه الله اجره فيها
ولا يصل اليه من ثواب الاخرة شيء فان لكل احد نصيبا من الدنيا يقتضي نشاته التي هو عليها ونصيبا من الاخرة يقتضي فطرته
التي فطر عليها فاذا لم يرد بعمله الا الدنيا فقد اقبل بوجهه اليها واعرض عن الاخرة وجعل النصيب الدنيوي ما يجذبه ويوجهه
الى الجهة السفلية حجاب النصيب الاخروي حتى انتكست فطرته وتبعت النشاة واستحكمت نفسه القلب في طلب حظوظها
فصار نصيبه من الاخرة منضما الى النصيب الدنيوي وهم فيها لا يبخسون اي لا ينقص من ثواب اعمالهم في الدنيا شيء لانها تشكل
القلب بهيئة النفس وتشكل حظه بصورة حظ النفس اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار لتعذب قلوبهم بالحجب الدنيوية
وحرمانها عن مقتضى استعدادها وتالمها بالاملاءاتها من مكسوباتها وحبط ما صنعوا من اعمال البر في الاخرة لكونها بنية
الدنيا التي صلحها الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى الى الحديث افمن كان على بينة من ربه اي كمن كان يريد الحيوة
الدنيا فمن كان على بينة من ربه يعني بعدما سمعنا حظا عظيما ممن كان على بينة اي يقين برهاني عقلي او وجداني كشفي
ويتبعه ذلك اليقين شاهد منه اي الولي المصدق للبرهان العقلي في التوحيد وصحة النبوة واصول الدين ومن قبله القرآن
كتاب موسى اي يتبع البرهان من قبل هذا الكتاب كتاب موسى في حالة كونه اماما يؤتم به وقدوة تتمسك بها في تحقيق المطالب
ورحمة رحيمية يهدي الناس ويزكيهم ويعلمهم الحكم والشرائع اولئك يؤمنون بالحقيقة دون الطالبين لحظوظ الدنيا
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا باثبات وجود غيره واسناد صفته من الكلام ونحوه الى الغير اولئك يعرضون على ربهم
بالتوقف في الموقف الاول محجوبين محرومين ويقول الاشهاد الموحدون هؤلاء الذين كذبوا على ربهم بالشرك ثم طردوا
ولعنوا بسبب كذبهم الذي هو اعظم الظلم الذين يصدون عن سبيل الله اي عن سبيل التوحيد ويصفونها بالاعوجاج
مع استقامتها وهم مع احتجابهم عن الحق محجوبون عن الاخرة دون غيرهم من اهل الاديان ان الذين امنوا الايمان
اليقيني الغيبي وعملوا الاعمال التي تصلحهم للقاء الله وتقربهم اليه التقربية والزهد الحقيقي والانابة والعبادة والصبر
والشكر وما ناسبها من اعمال اهل السلوك ومقاماتهم واخبتوا الى ربهم وتذللوا واطمأنوا اليه بالشوق وانقطعوا
اليه متوغلين فيه اولئك اصحاب جنة الصفات هم فيها خالدون فقال الملا الذين كفروا من قومه اي الاشراف المليون بامور الدنيا
القادرون عليها الذين حجبوا بعقلهم ومعقولهم عن الحق ما نريك الا بشرا مثلنا لكونهم ظاهريين واقفين على حد العقل
المشوب بالوهم المتحير بالهوى الذي هو عقل المعاش لا يعرفون الا اضطرارا ورأيا ما بلغني اليه من العقل غير مطلعين على مراتب
الاستعدادات والكمالات طورا بعد طور ودرجة فوق رتبة الى ما لا يحيط الا الله فلا يشعرون بمقام النبوة ومعناها
وما نريك اتبعك الا الذين هم اراذلنا فقراؤنا الادنون منا اذ المرتبة والرتبة عندهم بالمال والجاه ليس الا كما قال
تعالى يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون بادي الراي اي بديهة الراي داخله لانهم ضعاف العقول عاجزون
عن كسب المعارف من حيث الحجب فكر ونظر قالوا ذلك لاحتجابهم بعقلهم القاصر عن ادراك الحصور والفضيلة المعنوية لتوقفهم على

تبصرة لكل عبد

المعاش

كسب المعاش والوقوف على صحته واما اتباع نوح عليه السلام فهم اهل همم نعية وعقول جامدة جهال الدنيا غير متمرسين
ولا ملتفتة الى وجوه كسبه وتحصيله فلذلك استرذلوا عقولهم واستجهلوها وما نرى لكم علينا من فضل ونعدم فيما نحن
بصدده لكون الفضل عندهم محصورا في التقدم بالغنى والمال والجاه بل نظنكم كاذبين لعدم ادراك ما تشتون وفهم ما
تقولون مع وفور كياستنا ارايتم ان كنت على بينة من ربي بحث علم من طريق العقل الا اذعان لي واتاني رحمة اي هداية خاصة
كشفية متعالية عن طور البرهان من عنده اي من طور العقل من العلوم اللدنية ومقام النبوة فعميت عليكم لاحتجابكم بالظاهر عن
الباطن وبالخلقة عن الحقيقة ولا يمكن تلقيها الا بالارادة لا بمحل الاستعداد فكيف نلزمكموها ونجبركم عليها وانتم لها كارهون
اي ان شئتم تلقيها فزكوا انفسكم وصفوا استعدادكم اي وهبه لكم واتركوا انكاركم حتى نظهر عليكم اثر نور الارادة فتقبلوها
ان شاء الله لا اسألكم عليه مالا اي الغرض عندكم من كل امر محصور في حصول المعاش وانا لا اطلب ذلك منكم فتتهموا الغرض
وانتم عقلاء بزعمكم وما انا بطارد الذين امنوا لانهم اهل القرب والمنزلة عند الله فان طردتهم كنت عدو الله مناويا
لاولياءه لست بشيء حسد ولكني اراكم قوما تجهلون ما يصلح به امر الخلق الله ولا تعرفون الله ولا لقاءه لذهاب عقولكم
في الدنيا او تسفهون يوخون المومنين بسفهكم ومن ينصرني من الله التي هو القاهر فوق عباده ان طردتهم استوجبت قهره
بطردهم افلا تذكرون مقتضيات الفطرة ان تنسانيه حرص عاقولون ولا اقول لكم عندي خزائن الله اي انا ادعي الفضل
بالسبق لا بالغنى وكثرة المال ولا بالاطلاع على الغيب ولا بالملكية حتى تنكروا فضلي بفقد ذلك ولا اقول للفقراء المومنين الذين
ستحقرونهم وسطو اليهم بعين الحقارة لن يوتيهم الله خيرا لا اعلم اذ الخير عندي ما عند الله لا المال الله اعلم بما في انفسهم
الخير مني ومنكم ومواعيد تقديرهم وخطرهم وما يعلم احد قدرهم لعظمتهم لمن اذا اي اذ نفيت الخير عنهم او طردتهم لمن الظالمين
واصنع الفلك الى الف تفسيرها ما دل على الظاهر حق تحمل الا اذن به وصدق الا ما من بعد تنزيله كما جاء في التواريخ من
بيان قصة الطوفان ودخان وكيفيته وكميته واما التاويل فيحتمل بان يقول الفلك شريعة نوح التي نجا بها هو ومن امن
من قومه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق والطوفان
باستيلاء بحر الهيولى واهلاك من لم يتجرد عنها بمتابعة نوح وتزكية نفسه كما جاء في كلام ادريس النبي عليه السلام ومخاطبته للنفس
ما معناه ان جنوع الدنيا بحر مملوء ماء فان لم تحدث سفينة تركبها عند خراب البدن نجوت منها الى عالمك والا غرقت فيها
وهلكت فعلى هذا يكون معنى واصنع الفلك تخذ شريعة من الواح الاعمال الصالحة ودسر العلوم التي ينتظم بها الاعمال وتحكم
وكلما مر عليه ملاء من قومه سخروا منه كانت من عادة النظار وذوي الخلاعة المشتهرين بالاباحة تشبيههم بالمتشرعين والمتعبدين
لتشددها قال ان تسخروا منا تجهلكم فانا نسخر منكم عند ظهور وخامة عاقبة كفركم واضحا لكم كما تسخرون فسوف تعلمون عند ذلك
من ياتيه عذاب يخزيه في الدنيا من هلاك ومحنة او مرض وفقر او شدة وفقر لعقف قطعه ونحسر على ما يفوت منه
ويحل عليه عذاب مقيم دائم في الاخرة من استيلاء نيران الحرمان وهيئات الرذائل المظلمة والحسرة حتى اذا جاء امرنا باهلاك
امتك وفار التنور اي تنور البدن باستيلاء الاخلاط الفاسدة والرطوبات الفضلية على الحرارة الغريزية وقوة طبيعة
ماء الهيولى على نار الروح الحي او لو امرنا باهلاكهم المعنى وفار التنور باستيلاء ماء هوى الطبع على القلب واغراق

في بحر الهيولى الجسماني قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين اي من كل صنف من نوعي اثنين هما صورتاهما التي عنده في الصحيفة
الباقيتان عند فناء الاشخاص ومعنى حملها فيها علمه بتنافيهما مع بقاء سر روح الانسية فان علمه حرز من سفينة الحاوية
للكل لتركيبها من العلم والعمل فعلومهما محمولتهما وعاليتها حاملته اياهما فيها واهلك من تصل بك من اقاربك الا من
سبق عليه القول اي الحكم باهلاكه في الازل لكفره ومن امن بالله من امتك وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها اي باسم الله الاعظم
الذي هو وجود كل عارف كامل من افراد نوع الانسان انفاذها واجرا احكامها ترويجها في بحر العالم الجسماني واقامتها
احكامها واثباتها كما ترى من اجراء كل شريعة وانفاذ امرها وتثبيتها واحكامها بوجود نبي او امام من امتها او حبر
من احبارها ان ربي لغفور يغفر سيات نفوسكم البدنية المظلمة وذنوب ملابس الطبيعة المهلكة اياكم المغرقة في بحرها لمتابعته
ان يعد رحيم يرحم بافاضة المواهب العلمية والكشفية والهامات النورانية التي يحكم بها لولا مغفرته ورحمته لغرقتم وهلكتم مثل
اخوانكم وهي تجري بهم في موج من بحر الطبيعة الجسمانية ولاستيلاء دواعيها على الناس وغلبة اهوائها عليهم على
مقتضياتها كالجبال الحاجبة للنظر المانعة للسير او موج من الخرافات المزاج وغلبات الاخلاط الردية ونادى نوح
ابنه المحجوب بعقله المغلوب بالوهم الذي هو عقل المعاش عن دين ابيه وتوحيده وكان في معزل عن دينه وشريعته يا بني
اركب معنا اي ادخل في ديننا ولا تكن مع المحجوبين عن الحق الهالكين بموج هوى النفس المغرقين في بحر الطبع قال
ساوي الى جبل يعصمني من الماء تغرب الدماغ الذي هو محل العقل اي ساعتصم بالعقل والمعقول يعصمني من استيلاء
بحر الهيولى فلا اغرق فيه قال لا عاصم اليوم من امر الله الا الذي رحمه بالتوحيد والورع وحال بينهما موج هوى النفس
واستيلاء ماء بحر الطبيعة اي حجبه عن ابيه ودينه وتوحيده فكان من المغرقين في بحر الهيولى الجسماني وقيل يا ارض ابلعي ماءك
اي يؤول من جهة الحق على لسان الشرع ارض الطبع الجسماني اي ارض البدن اقضي بامر الشريعة واستعمال احكامها من غلبة هواك
واستيلائه بنوران موادك على القلب ويقتضي شاهدة لاعدال الذي به قوام وياسماء العقل المحجوب بالعادة والحس المشوب
بالوهم المغيم بغيم الهوى التي تمد النفس والطبيعة بمنهمة موادهما واسبابها بالكف اقلعي عن مددها وغيض الماء ونفع
الطبع الجسمانية ومدد الطبيعة الحاجبة بنور الحق تعالى المانعة للحيوة الحقيقية وقضي امر الله بانجاء من نجا واهلاك
من هلك واستوت اي استقامت شريعته على جودي وجود نوح واستقرت وقيل بعدا اي هلاكا للقوم الظالمين الذين
كذبوا انذار الله وعبدوا الهوى مكان الحق ووضعوا طرق الطبيعة مكان الشريعة ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني
من اهلي جاء سفقة الابوة وتعطف الرحم والتوله على طلب نجاته لشدة تعلقه واستعماره بابنه ودعى مع ذلك ادب
الحضرة وحسن السؤال فقال وان وعدك الحق لم تقل وعدك نجاة اهلي ولما فاد ذلك لوجود تلوين ظهور
بقية منه اذ هو من الابدال ذوي الابدان الصعبة والتم الطبيعة وغفل للزام ان سوف على انه عن استشابة تعالى بتولي
الامر سبق علم العقول لم يحقق لم انه هو الذي سبق عليه القول وحسن تعاون اشتائكم الى حكم الحاكمين العالم العادل او الحكم
لا تخلف وعده قال يا نوح انه ليس من اهلك اي ان اهلك بالحقيقة هو الذي بينك وبينه القرابة الدينية واللحمة الحقيقية
والاتصال الحقيقي لا الصوري كما قال امير المومنين عليه السلام ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته الا ان عدو محمد

من عصى الله وان قربت لحمته انه عمل غير صالح بتمن انسا كونه من اهله بانه غير صالح تنبيها على ان اهله هم اهل
دينه وشريعته وان التفاوت في الشقاء والنجاة كان بسبب عمل غير صالح وان سبب النجاة ليس الا الصلاح لا قرابته منك بحسب
الصورة فمن لا صلاح له لا نجاة له ولوّح الى ان صورة من صور الخطايا صدرت منك كما قيل ان شؤم سرّ ابيه على
ما قال النبي عليه السلام الولد سرّ ابيه وذلك انه لما بالغ في الدعوة وبلغ الجهد في المدة المتطاولة وما اجابوه قوي غضبه ودعا
عليهم بقوله لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فذهل عن شهود
قدرة الله وحكمته وانه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فكانت دعوته تلك ذنب حاله وخطيئة مقامه فابتلاه
الله بالفاجر الكفار الذي زعم حال غضبه انهم لا يلدون الا امثاله وحكم على الله بظنه فزكاه عن خطيئته تلك العقوبة وفي
الحديث خلق الكافر من ذنب المؤمن فلا تسألن ما ليس لك به علم من نجاة من ليس بصالح ولا من اهلك واعلم ان الصلاح
هو سبب النجاة دون غيره وان اهلك هم ذوو القرابة المعنوية لا الصورية اني اعظك ان تكون من الجاهلين الا تعني من ظواهر الامور
المحجوبين عن حقائقها فتنبه عليه السلام عند ذلك السادس لزلته والعتاب الرباني وتعوذ بقوله رب اني اعوذ بك ان اسألك
ما ليس لي به علم والا تغفر لي تلويناتي وظهور بقاياي وترحمني بالاستقامة والتمكين اكن من الخاسرين الذين خسروا انفسهم
بالاحتجاب عن علمك وحكمك قيل يا نوح اهبط بسلام اي اهبط من محل الجمع وذروة مقام الولاية والاستواء في التوحيد
الى مقام التفصيل وتشريع النبوة بالرجوع الى الخلق ومشاهدة الكثرة في عين الوحدة لا محتجبا بالاحتجاب بهم عن
الحق ولا راضيا بكونهم بالاحتجاب بالحق عنهم بسلام اي سلامة عن الاحتجاب بالكثرة وظهور النفس بالغضب ووجود التلوين
وحصول التعلق بعد التجرد والضلال بعد الهداية منا اي صادرا منا وبنا وبركات تعمر قواعد الشرع وتأسيس
قواعد العدل الذي يعمه كل شيء وتزيد عليك وعلى امم ناشئة ممن معك وعلى دينك وطريقتك الى آخر الزمان
وامم اي ونشأ ممن معك امم سنمتعهم في الحيوة الدنيا لاحتجابهم بها ووقوفهم مع حظوظهم ثم يمسهم منا عذاب اليم بالهلاك بكونهم
ولو اقتهم بنار الآثار وتعذيبهم بالهيآت وان شئت التطبيق اولت نوحا بروحك والفلك بكمالك العلمي
والعملي الذي به نجاتك عند طوفان بحر الهيولى حتى اذا فار تنور البدن باستيلاء الطبيعة الغريبة والاخلاط الفاسدة
واذن بالخراب ركب فيها وحمل معه من كل صنفين الفاعل والمنفعل من وجود القوى الحيوانية والطبيعية
وطبقة القوى الروحانية اثنين اي اصلهما وبنيه الثلاثة حام القلب وسام العقل النظري ويافث العقل العملي وزوجته
النفس المطمئنة وادخلها باسم الله الاعظم فنجا بالبقاء السرمدي من الهلاك الابدي بالطوفان وغرقت زوجته
الاخرى التي هي الطبيعة الجسمانية وابنه منها الذي هو الوهم الآوي الى جبل الدماغ واولت استواءها على
الجودي وهبوطه مثل نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان ويا قوم استغفروا ربكم من صفات النفس والوقوف مع الآثار
بالشرك ثم توبوا اليه بالتوجه الى التوحيد والسلوك في طريق التجرد والسير يرسل سماء الروح عليكم مدرارا بانواع
العلوم الحقيقية والمعارف اليقينية ويزدكم قوة الكمال الى قوة الاستعداد ولا تعرضوا عن تحصيل نظام صفات
نفوسكم وتوجهكم الى الجهة السفلية بمحبة الدنيا ومتابعة الطبيعة قالوا يا هود ما جئتنا ببينة لقصور فهمهم وعمى بصيرتهم

عن ادراك الايمان لمكان الغشاوات الطبيعية واذا لم تدركوه انكرتموه بالفرقة اني توكلت على الله ربي وربكم ما من
دابة الا هو آخذ بناصيتها بيّن وجه التوكل على الله وكونه حفيظا حصينا اولا بان ربوبيته شاملة لكل احد ومن
رب لا يدبر امره غيره ويحفظه فلا حاجة لي الى كلاءة غيره وحفظه ثم بان كل ذي نفس تحت قهره وسلطانه اسير في
يد تصرفه وملكته وقدرته عاجز عن الفعل والقوة والتأثير في غيره لا حراك به بنفسه كالميت فلا حاجة الى الاحتراز منه
والتحفظ ثم بانه على صراط مستقيم اي على طريق العدل في عالم الكثرة الذي هو ظل وحدته فلا يسلط احدا على احد الا عن
استحقاق لذلك بسبب ذنب وجرم ولا يعاقب احدا من غير زلة ولو صغيرة وقد يكون لتركه دفع ذم كالشهادة
وفي ضمن ذلك كله نفي القدرة على النفع والضر عنهم وعن الهتهم ويا قوم هذه ناقة الله قد مرّ تأويل الناقة واما انجاء صالح
ومن معه على التأويل المذكور فكانجاء عيسى عليه السلام من الصلب كما في قوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وفي
قوله وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكانجاء موسى عليه السلام من آل فرعون على التأويل فوقاه الله سيئات ما مكروا ولقد
جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى اي الملائكة ان للنفوس الشريفة الانسانية اتصالات بالمبادي المجردة العالية والارواح
المقدسة الملكية والانوار القاهرة العقلية والنفوس الملكية السماوية واختلاطات بالملأ الاعلى من اهل الجبروت
وانخراطات في سلك الملكوت ولكل نفس بحسب فطرتها مناسبة ما بها من عالم الجبروت ومدبر يدبرها من عالم الملكوت
تستمد من الاول فيض العلم والنور ومن الثاني مدد القوى والحياة كما اشار اليه وما [illegible] كل نفس منها ما يليق وشمله
ومقر اصلي تأوي اليه من حضرة اللاهوت ان تجردت كما قال صلى الله عليه ارواح الشهداء تأوي الى قناديل من نور معلقة
تحت العرش وكلما انجذبت الى الجهة السفلية بالميل الى اللذات الطبيعية احتجبت بغشاواتها عن ذلك الجناب وانقطع مددها
من تلك الجهة من الانوار الجبروتية والقوى الملكوتية فضعفت في الادراكات لاحتجابها عن قبول تلك الاشراقات
وفي المنة والقوة لانقطاع مددها من تلك القدرة وكلما توجهت الى الجهة العلوية بالتنزه عن الهيآت البدنية والتجرد
عن الملابس الحسية والتقرب الى الله ثم مبدء المبادي ونور الانوار بالزهد والعبادة والتشبه بالمبادي في النظافة والطهارة
متزينا عملا بالصدق في النية واخلاص الطوية اتصلت بها اسلاميته سكان حضرته وعالمهم امداد النور والقوة فيعلم ما
لا يعلم غيرها من ابناء جنسها وتقدر على ما لا يقدر على مثلها من نوعها ويكون لها اوقات تنخرط فيها في سلكهم بالانخلاع عن
بدنها واوقات معدودة عنها باعتبار ممنوعة به من [illegible] ففي اوقات اتصالها بها وانخراطها في سلكها قد تتلقى الغيب
منها اما معنى على سبيل الوحي والالهام والالقاء في الروع والاعلام بمطالعة صور الغيب المنتقشة هي بها منها واما على طريق
الهتاف والانهاء واما على صورة كتاب في صحيفة تطالعها منها وذلك بحسب جهة قبول روحها وحسها المشترك واختصاص
نوع بعض المحسوسات دون بعض للاحوال الى التقي والاتفاقات العارضة وقد تترأى لها صور منها تناسبها في الحسن
واللطافة وتتشخص لها اما بقوة تخيلها وظهورها في حسها المشترك لاستحكام الاتصال واستيلاء رشحها يحاكيها المتخيلة واما
بتمثيلها في متخيلها الكلية التي هي ... الدنيا وانطباعها في متخيلتها بالانعكاس كما في تمايز المرايا المتقابلة فيحاكيها بصورة
الغيب شبها ما كما ترى في المنامات الصادقة ومن عرف ان الرؤيا الصادقة والوحي كلاهما من واد واحد لا تباين بينهما الا
بالنوم واليقظة

حكمة

فان صاحب النفس المقتدر على الغيبة من الحواس وادراكاتها وعن اشغالها وتعطيلها في استعمالها تتصل بالمجردات العقلية
لقوة نفسه وحصول ملكة الاتصال لها وصاحب الرؤيا الصادقة يتفق له ذلك بحكم الطبع وتلك الرؤيا هي التي لا تحتاج الى تعبير كما اشار
اليه في رؤيا رسول الله صلعم في اول الوحي لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الاية ولهذا جعل الرؤيا الصادقة جزءا من ستة واربعين
من النبوة وكان مقدم وحيه المنامات الصادقة ستة اشهر ثم استحكمت وصار الى النظر وقد ينتقل المتخيلة الى الامثال النوم
والتوسط الى اللوازم فيقع الاحتياج الى التعبير والتاويل وقد تتسع ويظهر على تلك النفس المقتدرة بتلك الاتصال المتصرفة فيها
من خوارق العادات وانواع الكرامات والمعجزات لوصولها الى عالم القدرة ما ينكره من لا يعلم من المحجوبين بالعادة واصحاب
قسوة القلوب والجفوة والمحجوبين بالعقل الناقص المشوب بالوهم العاجز عن بلوغ الحد وادراك الحق وتقبلها من نور
عقله بنور الهداية وعصمه عن الضلال والغواية استبصارا واتقانا او سلم فطرته عن الحجب الظلمانية والغباوة وخلصت عن
الجهالة والغشاوة تقليدا او ايمانا لتلين قلوبهم بالارادة وقوة قبول الفيض وذلك اما بتاييد نفسه من عالم الملكوت وتقويتها
بمدد الايد والقوة كما قال علي عم عند قلع باب خيبر والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولكن قلعته بقوة ملكوتية
ونفس بنور ربها مضيئة واما بصدور ذلك عن تلك النفوس الملكوتية والملائكة الجبروتية التي اتصل هو بها لاجابة دعوته
او لطاعة الملائكة باذن الله وامره وتقديره وحكمه وتسخيره وقد دلت الاية على تمثل الملائكة لخليل الله وتجسدها على
الخارقات الثلث مخاطبتها اياه والغيب الذي هو البشارة بوجود الولد واهلاك قوم لوط وانجائه وتاييدهم من خرق
العادة وولادة العجوز العقيم من الشيخ الفاني وتاثيرهم في اهلاك قوم لوط وتدميرهم بدعائه والله اعلم بحقائق الامور
اني اريكم بخير اي شعيب عن ضلالهم بالشرك واصحابهم عن الحق الحنيف ونهاهم على كسب الحطام من انواع الرذائل وتلهيهم
في الحرص على جمع المال باسوء الخصال منعهم عن ذلك وقال اني اريكم بخير اي استعدادكم وامكان حصول كمال او قبول هداية
واني اخاف عليكم احاطة خطاياكم بكم لاحتجابكم عن الحق وقوتكم مع الغير وصرف افكاركم بالكلية الى طلب المعاش واعراضكم
عن المعاد وقصور همتكم على اللذات الفانيات عن تحصيل الباقيات الصالحات وتوجهكم الى الجهة السفلية عن
العلوية واشتغالكم بالحاصل البهيمية عن الكمالات الانسانية فلا رغبوا التوحيد والعدالة واعرضوا عن الشرك والظلم
الذي هو جماع الرذائل واوائل الغوائل ولا تعثوا في الارض مفسدين اي لا تبالغوا في الافساد او غاية الفساد فان الظلم هو الغاية
في ذلك كما ان العدل هو الغاية في الصلاح وجماع الفضائل بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين اي ان كنتم مصدقين بشيء فما بقي لكم
عند الله من الكمالات والاستعدادات للسعادة الاخروية والمقتنيات العقلية والمكاسب العلمية والعملية خير لكم من
تلك المكاسب الفانية التي تشقون بها وتشقون على انفسكم في كسبها وتحصيلها ثم تتركونها بالموت ولا يبقى منها معكم شيء
الا وبال التبعات والعذاب اللازم لما في نفوسكم من رواسخ الهيئات ولما شاهد انكارهم وعتوهم في العصيان
واستهزاءهم بطاعته ووعظه ونصحه ونسبتهم بقولهم اصلوتك الى الف قال ارايتم اي اخبروني ان كنت على برهان يقيني
على التوحيد من ربي ورزقني رزقا حسنا من الحكمة العلمية والعملية والكمال والتكميل بالاستقامة في التوحيد هل يصح
لي ان اترك النهي عن الشرك والظلم والاصلاح بالتزكية والتحلية وحذف جواب ارايتم لما دل عليه من مثل ما ذكر في قصة

الظلم الدار
وعلى خصوصيته ههنا من قوله وما اريد ان اخالفكم الى اخره اي ان اقصد الى جر النفع الدنيوي الفانية بارتكاب الظلم
انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح نفسي ونفوسكم بالتزكية والتحلية لتبلغ الكمال ما دمت مستطيعا وما توفيقي للاصلاح
الا بالله عليه توكلت واليه انيب قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا انما لم يفقهوا لوجود الرين على قلوبهم بما كسبوا من الاثام
وانما منعهم عزة رهطه من رجمه دون عزة الله لاحتجابهم بالخلق عن الحق المحتجب عن علم الفقير كقوله لانتم اشد
رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون فمنهم شقي وسعيد الازليين الابديين ولما صنعهم في التقسيم التفصيلي استثنى
عن خلود الشقي في النار وخلود السعيد في الجنة بقوله الا ما شاء ربك ان المراد بالنار والجنة عذاب النفس بنار الحرمان
عن المراد والام الهيئات والاثار وثواب النفس بجنة حصول المرادات واللذات وبالاستثناء عن الخلود فيهما خروج
منها الى ما هو اشد عليهم من نيران القلب في حجب الصفات والافعال بالسخط والطرد ونار الاذلال والاهانة ونيران الروح
بحجب العز والقهر وخروج السعيد منها الى ما هو الذ واطيب من جنان القلب في مقام تجليات الصفات بالرضوان
واللطف والاكرام ونور الاعزاز وجنان الروح في مقام الشهود باللقاء وظهور سبحات الجلال وما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر لكون الشقي في مقابلة السعيد وخروج السعيد من الجنة الى النار محال وقد دل عليه بقوله عطاء
غير مجذوذ اي غير مقطوع فكذا ما يقابله على ان قوله فعال لما يريد يشعر بذلك لكونه وعيدا شديدا وان جعل التنكير في قوله شقي وسعيد
للنوعية لا للتعظيم جاز ما دل خروج الشقي من النار الى الترقي من مقام الى الجنة بتزكية نفسه عن الهيئات المظلمة وتبعات
المعاصي وحينئذ لا يكون شقيا بل ابدا من النار بالترقي فاستقم كما امرت في الباطن بحقوق الله بالله فانه على ما هو عليه فطم
حقوق العبودية والتعظيم لامره والتشديد لخلقه بضبط احكام التجليات الصفاتية بعد الصحو الى الخلق مع شهود الوحدة
الذاتية بحيث لا تتحرك ولا تسكن ولا تنطق ولا تنكر الا به من غير ظهور تلوين من بقايا صفاتك او ذاتك ولا يخطر خاطر
بغيره من غير اخلال بشرط ما من شرائط التعظيم كما قال صلى الله عليه افلا اكون عبدا شكورا حين تورمت قدماه من قيام
الليل وقيل له اما غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر ولا بد فيه من باب النهي عن المنكر والامر
بالمعروف والارشاد والدعوة وذلك في غاية الصعوبة ولهذا قال شيبتني سورة هود قيل ان رسول الله صلعم بعض العرفاء
في المنام فسأله عن ذلك فقال له اذا يا رسول الله لقصص الانبياء وما نزل بامهم المكذبين من العذاب وما كان ذلك شيبك
من امرهم حال الابل لقوله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك اي ذنب وجوده معك من الموحدين الواصلين الى
شهود الكثرة في عين الوحدة ومقام البقاء بعد الفناء ولا تطغوا بالاحتجاب بحجاب الانانية ونسبة الكمالات الالهية المطلقة
الى انانيتكم المشخصة المتقيدة برؤيتها لكم الموجب للاحتجاب بالتقيد عن الاطلاق فان الهوية الالهية لا تتقيد بانانيتكم الهوية
والانانية انه بما تعملون بصير اي يعلمه في انانيتكم ولا تركنوا الى الذين ظلموا اي المشركين بهوى كامن بانحناء عن وجود
بقية خفية او التفات خفي الى انانية غيركم فانه هو الظلم المقارن للطغيان في مقابلة ما زاغ البصر وما طغى فتمسكم
النار بالسخط والحرمان بالاحتجاب في الصعود بالغرق حتى تران غم المحجوب كما قال الحسين بئس الحجاب المذنبين بالغ عتو وانه
الصديق بانه غيره ولهذا المعنى قالوا المخلصون على خطر عظيم فان ذنب دوات دنب اعاظم احق ولزمتك بالعقل

موعظة بليغة

واشد عقابا من ان يتوهم بالوهم وما لكم حسد من دون الله من اوليا يتولونكم من عقابه ويدبرون اموركم ثم لا تنصرون
من باسه وهذا تهديد لاولياء فكيف بالاعداء واقم الصلوة طرفي النهار ولما كانت الحواس بحسب شواغل تشغل القلب عما
تورد عليه من الاشارات الجسمانية وتحجبه عن الحضرة الالهية وتحجبه عن النور والحضور بالاعراض عن جناب القدس والتوجه
الى معدن الحس وتبدله الوحشة بالانس والكدورة بالصفا فرضت خمس صلوات يتفرغ فيها العبد للحضور ويسد ابواب
الحواس لئلا يرد على القلب شاغل يشغله ويفتح باب القلب الى الله بالتوجه اليه ليصل مدد النور ويجمع همه عن التفرق
ويستانس به عن التوحش مع اتحاد الوجهة وحصول الجمعية فيكون تلك الصلوات الخمسة ابواب مفتوحة للقلب الى جناب
الرب تعالى يدخل بها عليه النور بازاء تلك الخمسة المفتوحة الى جانب الغرور ودار اللعب الغرور التي يدخل بها الظلمة
ليذهب النور الوارد آثار ظلماتها ويكسح غبار كدوراتها ومن اعظم انوار الحسنات يذهبن السيئات وقد ورد في الحديث
ان الصلوة الى الصلوة كفارة ما بينهما ما اجتنبت الكبائر وامر باقامتها في طرفي النهار ليفسح حكمها ببقاء الجمعية واستيلاء
الهيئة النورية في اوله الى سائر الاوقات فعسى ان يكون من الذين هم على صلواتهم دائمون لدوام ذلك الحضور وبقاء ذلك
النور ويكسح ويزيل في اخره ما حصل في سائر الاوقات من التفرقة والكدورة ولما كانت النفس الطبيعية المدبرة لامر الغذاء
سلطانها في الليل وهي تجذب الى تدبير البدن بالنوم عن عالمها الروحاني وتحجزها عن شانها الخاص بها التي هو مطالع
الغيب ومشاهدة عالم القدس تشغلها باستعمال آلات الغذاء لعمارة الجسد فتسلبها اللطافة والطراوة وتكدرها
بالغشاوة واحتيج الى تلطيفها وتصفيتها بالتيقظ وتنويرها وتطريتها بالصلوة فقال وزلفا من الليل ذلك ذكرى للذي
وكفى فانها الصلوة المذكورة واذهاب السيات بالحسنات تذكر لمن يذكر حاله عند الحضور مع الله في الصفا والجمعية والانس
والذوق واصبر بالله بالاستقامة مع الله في الحضور في الصلوة وعدم الركون الى الغير فان الله لا يضيع اجر المحسنين
الذين يشاهدونه في حال القيام بحقوق الاستقامة ومراعاة العدالة والقيام بشرائط التعظيم في العبادة ولو شاء
ربك لجعل الناس امة واحدة متساوية في الاستعداد متفقة على دين التوحيد ومقتضى الفطرة ولا يزالون مختلفين في الوجهة
والاستعداد الا من رحم ربك بهداية الى التوحيد وتوفيق للكمال فانهم متفقون في المذهب والمقصد مختلفون في
السيرة والطريقة ولذلك خلقهم اي ولاجل ذلك الاختلاف خلقهم ليستعد كل منهم لشان وعمل ويختار
بطبعه امرا وصنعة ويتنتظم بهم نظام العالم ويستقيم امر المعاش فهم محامل الامر الله حمل عليهم حمل الاسباب والارزاق
وما يعيش به الناس ورتب بهم تمام الحيوة الدنيا كما ان اهل الله مظاهر كماله اظهر الله بهم صفاته وافعاله
وجعلهم مستودع حكمه ومعارفه ولسرائر تمت كلمة ربك اي احكمت وابرمت وثبتت وهي هذه لاملان
جهنم من الجنة والناس اجمعين لان لهم رتبة من مراتب الوجود لا يجوز في الحكمة تعطيلها وابقاؤها في كتم العدم مع امكانها
وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فوادك اي لما اطلعناك على مقاساتهم الشدائد وانهم مع ثباتهم في مقام
الاستقامة وعدم مزلتهم عنه وعلى معاتباتهم عند تلوناتهم وظهور شي من بقياتهم كما في قصة نوح من سوال النجاة
الولد وعلى قوة ثباتهم وشجاعتهم ويقينهم وتوكلهم كما في قصة هود من قوله اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون

الى دوام على صراط مستقيم وعلى كمال كرمهم وفضيلتهم في الفتوة كما في قصة شعيب من تقديمه البنات لحفظ الاضياف من السوء
ثبت قلبك في ذلك كله واستحكمت له استقامتك وقوي يقينك بذهاب آثار التلوين عنك وقوي توكلك ورضاك
ويقينك وشجاعتك وكمال خلقك وكرمك وجاءك في هذه السورة الحق ما يتحقق به اعتقاد المومنين وموعظة لهم
يحترزون بها عما اهلك به الامم وتذكر لما يجب ان يتدينوا به ويجعلوه طريقتهم وسيرتهم

سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب المبين مر ذكره
نحن نقص عليك احسن القصص لكون لفظه وتركيبه معجزا ونظام معناه مطابقا للواقع وباطنه دالا على صورة السلوك واسرار حال
السالك كان احسن القصص واشد طباقا واليق وفاقا منها يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا الى آخره هذا من
المنامات التي ذكرنا في سورة هود انها تحتاج الى التعبير لاستعمال المتخيلة من النفوس الذين التي عرض على النفس من الغيب
سجوده وما له الى الكواكب والشمس والقمر وما كانت في نفس الامر الا ابويه واخوته لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك
كيدا اعلم ان الالهامات المجملة قد يلوح صورة الغيب من المجردات الروحانية على القلب الكلي العالي على الروح في
الروح ويصل اثره الى القلب ولا يتشخص في النفس بتفصيله حتى يتبع العلم به كما هو فيتوقع في النفس منه خوف وحذر ان كان
مكروها وفرح وسرور ان كان مرغوبا ويسمى هذا النوع من الالهام انذارات وبشارات فخاف عليه من وقوع ما وقع
قبل وقوعه فنهاه عن اخبارهم برؤياه احترازا ويجوز ان يكون احترازه كان من جهة دلالة الرؤيا على شرفه وكرامته وزيادة
قدره على اخوته فخاف من حسدهم عليه عند شعورهم بذلك وكذلك يجتبيك ربك اي مثل ذلك الاصطفاء باراءة هذه الرؤيا
العظيمة ان يصطفيك للنبوة اذ الرؤيا الصادقة خصوصا مثل هذه من مقدمات النبوة فعلم من رؤياه انه من المحبوبين
الذين يسبق كشوفهم سلوكهم ويتم نعمته عليك بالنبوة والملك لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين اي آيات معجزات
لمن يسال عن قصتهم ويعرفها تدل اولا على ان الاصطفاء المحض امر مخصوص بمشيئة الله لا يتعلق بسعي عامل ولا ارادة
مريد فيعلمون مراتب الاستعداد التي في الازل وثانيا على ان من اراد الله به خيرا لم يمكن لاحد دفعه ومن عصمه لم يمكن لاحد رميه
بسوء ولا قصده بشر بسوء لقوة يقينهم وتوكلهم ويشهدون تجليات افعاله وصفاته وثالثا على ان كيد الشيطان واغواءه
امر لا يامن منه احد حتى الانبياء فيكونون على حذر منه واقوى من ذلك كله انها تطلعهم من طريق التعبير الذي هو الانتقال
الذهني على احوالهم في البداية والنهاية وما بينهما وكيفية سلوكهم الى الله وشدة شوقهم وارادتهم وشجاعة نصرتهم وتقوى عزيمتهم
وذلك ان مثل يوسف مثل القلب المستعد الذي هو في غاية الحسن الموصوف المحبوب الى ابيه يعقوب العقل المحمود واخوته
من العلات اي الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة والغضب والشهوة بني النفس الا الذاكرة فانها لا تحسد ولا تقصده
بسوء فتلك احد عشر على عددهم وانما حسدوه عليه وقصدوه بالسوء لانها تنجذب بطباعها الى لذاتها
ومشتهياتها وتمنع استعمال العقل القوة الفكرية في تحصيل كمالات القلب من العلوم والاخلاق وتكره ذلك ولا تريد
الا استعمالها اياها في تحصيل اللذات البدنية ومشتهيات تلك القوى الحيوانية ولا يمكن العقل نظره الى القلب اكثر
وميله الى تحصيل السعادات العلية من العلوم والفضائل اشتد ادا فرط ذلك في حسدهم ليوسف واخوه لعيب

احد الى اسنامنا داخوه هو القوه العاقله العمليه مرام يوسف القلب التي هي راحيل النفس اللوامه التي تزوجها يعقوب
العقل بعد وفات ليا النفس الاماره واما قالوا ليوسف اخي لان العقل لا يستغني بتكميل القلب بالعلوم والمعارف
يستغني بتكميل هذه القوى باستنباط انواع الفضايل من الاخلاق الجميله والاعمال الشريفه ونسبتهم اياه الى الضلال
الذي هو البعد عن الصواب بقولهم ان ابانا لفي ضلال مبين قصورهما عن النظر العقلي وتخطيهم عن طريقها في تحصيل اللذات
البدنيه والقاوهم اياه في غيابت الجب استنزاله وهاع القلب وجذبها اياه الى الجهه السفليه بحدوث محبه البدن وموافقاته
له حتى التقى في قعر جب الطبيعه البدنيه الا انه لبس قميصا من الجنه اتى به جبريل ابراهيم عليه السلام يوم جرّد والقي في النار
فالبسه اياه وورثه اسحق وورثه منه يعقوب فجعله في تميمه على عنقه فاتاه جبريل في البير فاخرجه والبسه اياه والا
لغرق في الماء وظهرت عورته كما قيل وهو اشارة الى صفاء استعداده الاصلي والنور الفطري وذلك هو الذي منع ابتلاعهم عن النار
وجاه باذن الله حتى صار يحكم برداً وسلاماً واستنزالها العقل الى الفكر في باب المعاش وتحصيل اسبابه والتوجه
نحوه هو معنى قولهم يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين اي في ترتيب المعاش وتهيئه اسبابه على حسب المراد
ومراودتها العقل عن القلب بالتسويلات الشيطانيه والتعويلات النفسانيه مع كراهيه العقل لذلك هو معنى قولهم
عند مراودة يعقوب عنه ارسله معنا غدا نرتع ونلعب وافترائهم على الذيب هو ان القوة الغضبيه اذا ظهرت واستشاطت
تحجب القلب عن افعال الحامه بالكليه والظاهر من حالها انها اقوى في اهلاكه وابطال افعاله ذلك هو معنى اكل الذيب
ان القوى الشهوانيه والحواس وساير القوى اشد نكايه في بابه واخص به في فساد امره واجذب له الى الجهه السفليه واشد
اباء وامتناعا عن قبول السياسات العقليه وطاعه الاوامر والنواهي الشرعيه واذعان القلب بالموافقه في طلب الكمالات
الروحانيه منها وظهور ذلك الاثر من القوه الغضبيه مع كونه بخلاف ذلك في الحقيقه هو الدم الكذب على قميصه واستضاف
عن يعقوب في فراق غيابات عن كمال البصيرة وفقدان نور العقل عند كون يوسف القلب في غيابت جب الطبيعه وتعلق
البيان الذي اقتدره من الشرك هو القوة الفكريه وتقدمه عزيز مصر تحصيل تسميه معدوده تسليمها الى عزيز الروح الذي
هو معبر مدينه القدس بما يحصل للقوة الفكريه من المعاني والمعارف الفايضه عليها من الروح عند استنادها بنوره وقوتها
منه فان القوه الفكريه لما كانت قوة جسمانيه والقلب ليس بجسماني لم تصل الى مقامه الا عند مغشيا نفساولت النفس في
مقام الصدر اي الوجه الذي يلي النفس واما اذا تجرد في مقام الفواد ووصل الى مقام الروح الذي سموه السر فتتركه
عند عزيز الروح وتسلم اليه وتعارف على الدرجات التي يحصل لها بتربيته من المعاني المذكورة وامراة العزيز المسماة زليخا
التي اوصى اليها بقوله اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا هي النفس اللوامه التي استنارت بنور الروح ووصل
اثره اليها ولم تتمكن في ذلك ولم تبلغ الى درجه النفس المطمئنه وتمكين الله اياه في الارض اقداره بعد التربيه والتنوير بنور الروح
على مقاومه النفس والهوى وتسلطه على ارض البدن باستعمال الالات وتحصيل الكمالات وسياستها بالرياضات حتى
يخرج ما في استعداده من الكمال الى الفعل كما قال ولنعلمه من تاويل الاحاديث اي ولنعلمه فعلنا ما فعلنا من الانجاء
والتمكين والله غالب على امره بالمساعده والتوفيق والنصر حتى يبلغ غايه كمال الملك من مقام الذي يقتضيه استعداده

تقويته العلم والحكمه كما قال ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وبلوغ اشده هو نهايه الوصول الى الفطرة الاولى بالتجرد عن
غواشي الخلقه الذي يسمى مقام الفتوة ولكن اكثر الناس لا يعلمون لان الامر بيد الله في ذلك فيضيفون الى السعي والاجتهاد
والتربيه ولا يعلمون ان السعي والاجتهاد والتربيه والرياضه انما هي عند الله جعلها اسبابا ووسايط لما قدر له
ولذلك لم يعتبرها وقال بعد قوله اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين اي الذين يحسنون في الطلب والاراده والاجتهاد
والرياضه ومراودة زليخا اياه عن نفسه وتغليقها الابواب ومواطنه اياه اشارة الى طلب النفس اللوامه بصفتها فان التلوين في مقام
القلب يكون طالبه النفس كما ان التلوين في مقام الروح يكون بوجود القلب وجذبها القلب الى نفسها بالتسويل والاستمالة
عليه وتزيين صفاتها ولذاتها وسدها طرق تخلصه الى الروح وحجبها مسالك الفكر ومنافذ النور بصفاتها الحاجبه وهمه
بها ميل القلب اليها لعدم التمكن والاستقامه ورويته برهان ربه ادراك ذلك التلوين بنور البصيره ونظر العقل كما قيل
في القصه تراءى له ابوه يعقوب عاضا على انامله وقيل ضرب بكفه في صدره فخرجت شهوته من انامله وذلك كله اشاره
الى منع العقل اياه عن مخالطه النفس بالبرهان ونور البصيره والهدايه وما تبعه من بالصدق والايد النوري المحتجب لذهاب
شهوتها وطلبها الناقذ فيها الى اطرافها الخارجه عنها بالهيئة النوريه الهيئه الظلمانيه وقد قميصه من دبر اشارة
الى خرقها لباس الصفه النوريه التي هي من قبيل الاخلاق الحسنه والاعمال الصالحه وتاثرها في القلب بصفتها فانها
صفه يكتسبها القلب الى تلي النفس المسماة بالصدر وهو الدبر لا محاله والفيا سيدها لدي الباب اشاره الى
ظهور نور الروح عند اقبال القلب اليه بواسطه تذكر البرهان العقلي وورود الوارد القدسي عليه واستيلاء النفس
وهي تنازعه بالجذب الى جهتها وتستعلي على القلب ثم على النفس بسلطه وقولها ما جزاء من اراد باهلك سوءا
تلويح الى ان النفس تسول اغراضها في صورة المصالح العقليه وتزينها بحيث تشتبه مقاصدها بالمصالح العقليه التي يجب
على القلب مراعاتها والقيام بها وموافقتها فيها وهي الدواعي فانها ارادة السوء بها وقدحها بالمحاسن التي تتعلق
بالمعاش كما كان النسا بالرجال وميل القلب الى الجهه العلويه يكذب قولها ودعواها ان الذي شهد من اهلها قيل
كان ابن عم لها اي الفكر الذي يعلم ان الفساد الواقع من جهه الاخلاق والاعمال لا يكون الا من قبل النفس ولسبيلا كما
اذ لو كانت من جهه القلب وميله الى النفس لوقع في الاعتقاد والعزيمه لا في مجرد العمل وقيل كان رضيعا اي الطبيعه
الجسمانيه يدل على الميل السفلي في النفس الحاكي للقلب من جهه الصدر المباشر للعمل تارة الى الارض البدن وموافقاته
واطلاع الروح بنور الهدايه على ان الخلل وقع في العمل لا في العقد والعزيمه وذلك انه من كيدكن وقبل الداعيه النفسانيه
هو معنى قوله فلما راى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم وقوله يوسف اعرض عن هذا واستغفري
لذنبك اشارة الى اشراق نور الروح على القلب وانجذابه الى جانبه للتنزل النوري والخاطر الروحي الذي يعرف عن
جهه النفس ويامره بالاعراض عن عملها وتذكر نيله تحت الميل منه لغرضه وتاثر ذلك الوارد والخاطر في النفس بالليونه
والصفاء نازح بنورها بنور الروح المنعكس اليها من القلب لاستعدادها عن الهيئة المظلمه التي غلبت بها على القلب وذلك
يلي القلب هذا المنزل من الاتصال بالروح والاستغراق من نوره وتنحى النفس شعاع نور القلب وتصفت عن

بالجهد

كدورة انها عقبة للاستنارة بنوره والتشكل بهيئته والتقرب اليه وارادة الوصول الى مقام الجذب الى الحق دقفا كاسجا
منه باستخدامها اياه في تحصيل اللذات الطبيعية واستنزالها اياه عن مقامه ومرتبته الى مرتبتها ليتشكل بهيئتها ويشاركها
في انفعالها ولذاتها كما كانت عند كونها امارة مستاثرة بما تحسده حتى القوى الطبيعية متاثرها وذلك معنى قول نسوة المدينة
امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا وكلما استولى القلب عليها بهيئته النورية وجذبه الى الذاتي الفطري والصفاتي الكسبي
من الملكي الى المجاورة الروح وبلوغه منزل السر استنارت جميع القوى البدنية بنوره لاستنباغه للنفس واستتباعها اياها
فتشغل عن افعالها وتحيرت وتوقفت عن تصرفاتها في الغذا وذهلت عن سكناتها التي كانت تدبرها امر التلذذ
والتغذي والتفكه وجرحت قدرتها التي تستعملها الآلات في تصرفاتها وبقيت مبهوتة في سكناتها التي هي محالها
من اعضا البدن التي هيئاتها لها النفس في قراها وهو معنى قوله فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاش لله ما هذا
بشرا ان هذا الا ملك كريم وقولها احرج عليهن استجلاء لما لم تكن بالارادة واقتضاؤها طلوعه لحصول استعداد
النور لها ولما انخرطت النفس في سلك ارادة القلب وقلت منازعتها اياه في عمله الكلي وتمرنت لطاعته جاز
وقت الرياضة بالدخول في الخلوة ليتجرد القلب عن علائقه وموانعه ويتجرد عن ما يتبعه التردد اذ ما تردد العزم
بانجذابه الى جهة النفس تارة والى جهة الروح اخرى لم يمكن الرياضة ولا السلوك ولم يصح الخلوة لفقدان الجمعية التي هي من
شرطها وهذه الرياضة انما ليست رياضة النفس بالتطويع فانها لا تحتاج الى الخلوة بل الى ارتكاب المخالفات والاقدام
على كسرها وقهرها بالمقاومات من انواع الزهد والعبادة انما هي رياضة القلب بالتنزه عن صفاته وحصول كمالاته
والشوق في سلوك طريق الفنا وطلب الشهود واللقا وذلك بعد العصمة لاستسلام النفس عليه كما قالت ولقد راودته عن نفسه
فاستعصم ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن اي ولئن لم يفعل ما امر من ابقاء حظوظها من اللذات البدنية وروح
الهوى والمدركات الحسية بالخلوة والانقطاع عنها وليكونن من الصاغرين لفقدان كمالاته وعزته عندنا واختزالنا
عنه واعتزالنا عن رياسته الاعوان والخدم في البدن ولما حببت اليه الخلوة كما حببت الى رسول الله صلعم عند التحنث
في حرا قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه ولما مال مما يدعونني اليه ودعا ربه ان يصرف عنه كيدهن بقوله والا تصرف عني
كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين لان في طباعها الميل الى الجهة السفلية وجذب القلب اليها ودعاؤه ان ينزل اليها
بحيث لا يزول ابدا وتنورها بنوره وطاعتها له امر عارض في يدوم والقلب مدها في اعمالها دائما فانه ذو طبيعتين
وذو جهتين يميل باحديهما الى الروح وبالاخرى الى النفس ويقبل بوجه الى هذه وبوجه الى هذه فلا شك انها لم تكن الصيق
اليها بجهالته لو لم يعصمه الله بتغلب الجهة العليا وامداده بانوار الملاء الاعلى كما قال النبي صلى الله عليه اللهم ثبت
قلبي على دينك قيل له او تقول ذلك يا رسول الله قال وما يؤمنني ان مثل القلب كمثل ريشة في فلاة تقلبها الرياح
كيف شاءت وذلك الدعا صورة افتقار القلب الواجب عليه ابدا فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن اي ايده بالتاييد
القدسي وقواه بالالقاء السبوحي فصرف وجهه عن جناب الحس الى جناب القدس ودفع عنه بذلك كيدهن انه هو السميع
لمناجاة القلب في مقام السر العليم بما ينبغي ان يفعل به عند افتقاره اليه ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه

سر الخلوة

جانب

اي لتركته

ليسجننه

لا تمنعها

اي ظهر لعزيز الروح ونسوة النفس والقوى واعوان الروح من العقل والفكر وغيرهما راي ينفق عليه من حبسها ومن حبسه
في الخلوة التي هي احب اليه اما الروح فلنهيه اياه بنور الشهود ومنعه عن تصرفاته وصفاته واما النفس وسائر القوى
عن استجذاب الهامه بعد ما راوا آيات العصمة وصدق العزيمة وعدم الميل اليها وتنبيهه عليها بنور اخلاصه في الاعتقاد الى الله
والاخلاص خلقته وشانها في الخلق واما الوهم فلانها ايس عن تخويفه وفراره من ظلمه عند التصلب في الدين والتعوذ بالحق واما العقل
فلتنويره بنور الهداية واما الفكر فلحصول سلطانه في الخلوة والعثيان اللذان دخلا معه السجن اي قوة المحبة الروحية الملازمة
له وهي شراب الملك الذي يسقيه خمر العشق كما قيل في الفخر اذ كان شرابه والهاني يهوى النفس التي لا تفارقها نفها كما قال ان الهوى
صيق النفس العالم لها يلهمه لا يسقاها وهو خباز الملك الذي يدبر لها اقوات في البدن كما قيل وهما يلازمانه في الخلوة دون غيرهما
ومنام الشرابي في قوله اني اراني اعصر خمرا اعتياده قوة المحبة الى عصر خمر العشق من كروم معرفة الملكات نور الفناء عن الشهود الحقيقي ومنام
الخباز في قوله اني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه توجه الهوى بكليته الى تحصيل لذات طرق البضاعة وحظوظها وشهواتها
وتشبيه بالطير في جذب ما يجتنبه من الحظوظ لسرعة حركتها نحوها وقوله لا ياتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما اي منعه اياهما
عن حظوظهما الا تبيينه لها ما يؤول اليه امرهما في الحقوق التي تناسب شانهما الذي يحبهما القلب به بالسياسة والتسديد والتقويم
والاصلاح واظهار التوحيد لهما بقوله اني تركت ملة قوم بعثه اياهما على العام ما الامر اليه الى الفريقين وترك الفضول والاشباع
عن طرق الوهلة وتشتبت الهم بان خاصية الهوى التوزع والتوزيع وتعبد الشهوات المختلفة للقوى المتنازعة وخاصية المحبة
في البداية وقبل الوصول النهاية التعلق بحسن الصفات والتعبد لها دون جمال الذات فدعاهما الى التوحيد بقوله اني تركت
ملة قوم لا يؤمنون بالله اي المشركين العابدين لاوثان صفات النفس بل لوجود القلب وصفاته وهم بالاخرة اي وهم عن البقاء
في العالم الروحاني محجوبون وقوله ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء وقوله ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار اي اذا كان
لكل منكما ارباب كثيرة كما قال شركاء متشاكسون يا مر هذا بامر وهذا بامر متناقض وذلك عبادة الحبيب اما المحبة فكالصفات
والاسماء واما الهوى فكالقوى النفسانية كان خيرا ام رب واحد لا يامرك الا بامر واحد كما قال وما امرنا الا واحدة قهار
قوي يقهر كل احد لا يمانع في امره شيء ولا يمتنع عليه واجرهما بالسياسة على اتحاد الوجهة فان القلب اذا غلب عليه الوحدة
امتنعت محبته عن حب الصفات والوقت الى الذات واذا تمكن في التوحيد امتنع هواه عن تعبد الحظوظ والشهوات
والتوق في تحصيل اللذات واقتصر على الحقوق والضروريات بامر الحق لا بطاعة الشيطان وقوله اما احدكما فيسقي
ربه خمرا تعبير لشان الاول بعد السياسة بالمنع عن الشرك وهو تسليط حب الذات على الروح واما الآخر فيصلب فتاكل
الطير من راسه بيان لما يؤول اليه امر الثاني وصلبه منعه عن افعاله بمرة وقمعه عن مقتضاه وتثبيته وتعريه على جذع القوة
الطبيعية النباتية بحيث لا تتصرف في التخيلات ولا في فيها ولا في ساير القوى الحيوانية وذلك بهواجات الهوى فتاكل بعد
الاماتة والصلب طيور قوى النفس عن راسه بامر الحق وهو الوقوف مع الحقوق قضي الامر الذي فيه تستفتيان اي ثبت واستقر كما
على هذا وذلك وقت حصول التقرب من الله واوان ظهور مقام الولاية بالفنا في الله واذا امكنت القوى بما عينه لها من
الامر تم امره بالوصول الى مقام الشهود الذاتي وانقضت خلوته فان طلب من السجن هو امتداد سلوكه في الله فاذا تم

له الفنا استوى امر العوتر لكونها باسرها لا بنفسها وانتهى زمان الخلوة وابتدا زمان البقا بالوجود الحقانى
لكن لم يتم بعد لوجود البقية الخ ولهذا تقول اذكرنى عند ربك اى اطلب الوجود فى مقام الروح بالمحبة والاستنزال فان
المحبة اذا استكثرت الروح بخمر العشق انتقل الروح الى مقام الوحدة والقلب الى مقام الروح وسمى الروح فى ذكر الفتيان
صفيا والقلب سرا وهو ليس بالفنا لكونها موجودين عند مضمحلين بنور الحق ومن الوقوف فى هذا المقام منشا الطغيان
والانانية فلهذا قال انساه الشيطان ذكر ربه اى انسى شيطان الوهم يوسف القلب ذكر الله بالفنا فى الوجود الحقانى وطلب
مقام الروح والاذهال عن ذكر نفسه ووجوده للاحتجاب بهذا المقام ومنه البقية لبث فى السجن بضع سنين واليه اشار النبى صلعم
بقوله رحم الله اخى يوسف لولم يقل اذكرنى عند ربك لما لبث فى السجن بضع سنين اذ انسى سلطان الوهم المتهور الممنوع المحجور
عن جناب الحق رسول المحبة المتوسط عند اولا هربه واستيلاء واستعلاء سلطانه والتحرز عن الحال الالهى والكر
الغالب ذكر يوسف القلب فى حضرة الشهود لان المجال هذه للمحال حرك ذاهلا عن الخلق كلها وتفاصيل وجوده بل مستغرق
فى عين الجمع حتى يتم فناؤه والتقى بكرة ثم يصعد الى الصحو بذكر التفصيل ثم لما انتهى فناؤه بالانعكاس فى بحر الهوية راى انطماس
فى الذات الاحدية والتقى زمان البحر احياه الله بحبه ووهب له وجودا من لدنه وصفاته فراه صورة البدل سبع
صفات النفس متى اعرا عنها الخلق والسلوك الى الله بصورة اكل البقرات العجاف السمان وفى صفات الطبع البدن
بصورة استيلاء السنبلات اليابسة على الخضر والملك الذى قال انى ارى سبع بقرات سمان هو الوليد الذى هو ملك قطفير
على مصر ودلاه عليها الا العزيز المسمى قطفير وان كان العزيز بلسان العرب هو الملك فعلى هذا يكون الملك اشارة الى
العقل الفعال ملك ملوك الارواح المسمى روح القدس فان الله لا يحيى اهل الولاية عند الفنا التام الذى هو بداية
النبوة الا بواسطته وجبه وبالاتصال به يظهر التفاصيل فى عين الجمع ولهذا قالوا لما دخل على كلمه بالعبرانية
فاجابه بها وكان عارفا بسبعين لسانا فكلمه بها فتكلم معه بكلها والملاء الذين قالوا اضغاث احلام هى القوى الذين
الفكر والعقل المحجوب بالوهم والوهم نعته المحجبة عن عبرة الرؤيا والمدبك الذى نجى منهما الوا قعم معها يعدون احوال
اعمل الرؤيا ماتة من الخرافات ورسول المحبة الذى ادكر بعد امة انما يذكر بواسطة ظهور ملك روح القدس ونجا دارات
تفاصيل وجوده بالرجوع الى الكثرة بعد الوحدة والالكان فى حال الفنا ذاهبا فى عين الجمع لا يرى فيها وجود القلب وكان
عن تكليف بذكره انما ذكره بظهوره بنور الحق بعد عدمه والعام الذى فيه يغاث الناس وفيه يعصرون هو وقت يتبع للنفس
عند الاطمينان الفاح والامن الكلى وقول نسوة النفوس حاشى لله ما علمنا عليه من سوء وقول امراة العزيز الان حصحص الحق
واعترافها بعصر الانصاف والصدق وحصول ملكه العدالة بنور الوحدة وظهور المحبة حالة الرجوع بعد الفنا وكمال طمانينة
النفس اقرارها بفضيلة القلب وصدقه وذنبها وبراءته فان من كمال اطمينان النفس اعترافها بالذنب واستغفارها عما
فرط منها حال كونها امارة وتسليها لرحمة الالهية والعصمة الربانية واخلاصها الملك اياه لنفسه استخلاصه وللعقل على الملك
بعد الكمال التام كما جاء فى القصة اجلسه على سريره وتوجه بتاجه وختمه بخاتمه وقلده بسيفه وعزل قطفير ثم توفى قطفير
وزوجه الملك زوجته زليخا واعتزل عن الملك وجعله فيه وتخلى بعبادة ربه كل ذلك اشارات الى اتمام حاله فى الحق

دقيق لطيف

كما قال انى جاعل فى الارض خليفة وتوفى العزيز اشارة الى وصول القلب الى مقام وحدة ما بالروح وشهوده للوحدة وتزوجه
بامراة العزيز اشارة الى تمتع القلب بالنفس بعد الاطمينان والحظوظ على محافظة شرائط الاستقامة وتقرير قواعد العدالة واستنباط
اصول العلم والعمل وهما الولدان اللذان جاء فى القصة انها ولدتهما افرايم وميشا وروى انه لما دخل عليها قال لها اليس هذا ما
طلبت وجدها عذرا وهو اشارة الى حسن حالها فى الاطمينان مع التمتع ومراعاة العدالة وكونها عذراء اشارة الى ان الروح
لا يخالط النفس لتقديسه دائما واصلاح مباشرتها اياها فان مطالبه كلها لا تدرك جزئياتها بخلاف القلب وانما كانت امراته
لتسلط عليها ووصول اثره وسلطانه اليها ولسطة القلب بحكومتها الى الحقيقة … التولية على خزائن الارض وصف
نفسه بالحفظ والعلم لان القلب يدرك الجزئيات الملائم وحفظها دون الروح بمقتضى استعداده فتبارك ذلك المعنى من الواهب
الذى هو ملك روح القدس وتمكنه فى الارض تتبوأ منها حيث يشاء استخلافه بالبقا بعد الفنا عند الوصول الى مقام التمكن
وهو المعنى بالحسن اى العابدين فى مقام الشهود لرجوعه الى التفصيل من عين الجمع ولاجر الاخرة اى الحظ المعنوى بلذة شهود
الجمال ومطالع انوار سبحات الجلال الباقى خير للذين امنوا الايمان العينى وكانوا يتقون بقية الانانية ولما رجع الى مقام التفصيل
وجلس على سرير الملك للخلافة وجاء اخوته القوى الحسية بعد طول مفارقته اياهم فى سجن الرياضة والخلوة مدة الحضور العدمية
والاستغراق فى عين الجمع دخلوا عليه متبرزين الى وسيلة الناس … الطمانينة الاطمينان النفس وتنورها وتنور تلك
القوى بها وتدربها بهيات الفضائل والاخلاق مستمدين لاقوات العلوم الى فوق والاخلاق والشرائع فعرفهم … صلاحهم
وصلاحهم بالزكا والصفا وقربهم واحتياجهم الى ما يطلبون منه من المعانى وهم له منكرون لارتفاع عن شبههم بالتجرد والتصافى
بما لا يمكنهم ادراكه من الاوصاف ولهذا يتحف القوى العاقلة العملية بقوله ائتونى باخ لكم من ابيكم اى المعانى الكلية المتعلقة
بالاعمال لا تدركها الا بتلك القوة واعلم ان المحجوب يسبق كشوفهم واجتهادهم فيعلمهم قواعد الشرائع والاحكام ويسوسهم
بعد الوصال الى ان الحجابات سوسهم قبلها واما جهازهم الذى جهزهم به فهى الكيل المعنوى والجزئيات التى يمكنهم ادراكها والعمل
بها وقال فان لم تاتونى به فلا كيل لكم من المعانى الكلية الحاصلة عندى ولا تقربون بحد رتنكم عن سيمى الاولاطمة ولما
كانت العاقلة العملية اذا لم تعاون مع العقل المحض الى مقام الصدر لم يمكنها مراقبة القوى الحسية والقاؤها المعانى الحسية
الباعثة اياها على العمل والتحريك القوة النزوعية الشوقية نحو المصالح العقلية قالوا سنراود عنه اباه اى بتصفية الاستعداد
لقبول فيضه وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم اشارة الى امر القلب فتيانه القوى الناشرة عند تتبع النفس حال الاجتماع
بايراد مواد قواهم التى يتقوون بها ويقدرون على كسب كمالاتهم اذ هى بضاعتهم التى يمكنهم بها الامتياز ورحالهم الالات اى تهم
ومكاسبهم لعلهم يعرفونها قواهم وقدرتهم على الاكتساب اذا انقلبوا الى اهلهم من سائر القوى الحيوانية كالغضبية والشهوانية وامثالها
لعلهم يرجعون الى معاهد الازدياج والامتيار من قوت المعانى والعلوم النافعة بملكة البضاعة فلما رجعوا الى ابيهم مصفيه الاستعداد ليستمدوا
والتمييز بهيات الفضائل استعدوا ارسال القوة العاقلة العملية معهم لامدادهم فى فضائل الاخلاق بالمعانى دائما اى
وفيض تكمل اى ستعد منه دائما لا نستطيع الى تحصيل مطالبنا فنهلك كما فعل … الى هليه باحيه بل يحفظ بالتعهد له
ومراعاته فى طريق الكمال واخذ العهد منهم فى ارسالهم ويستفاد عبارة عن تقديم الاعتقاد الصحيح الايمانى على العلم والانتهم

دقيقه

دون السحاب

وقفه

ذلك العهد او الالاستقم حالهم في العهد ولم يخبح لا تدخلوا من باب واحد اي لا تسلكوا طريق فضيلة واحدة كالسخاء مثلا
ولا تقتصروا على وصف واحد من اوصاف الله فان الحقيقة الوحدانية منشأ جميع الفضايل والذات الاحدية مبدأ جميع الصفات
فاسلكوا طرق جميع الفضايل المتفرقة حتى تتصفوا بالعدالة فتصلوا الى الحقيقة الواحدة وسيروا على جميع الصفات حتى
تكشف لكم الذات وقد ورد في الحديث ان الله يتجلى على اهل المحشر يوم القيمة في صورة معتقدهم فيعرفونه ثم يتحول الى صورة
اخرى فينكرونه وما اغني عنكم من الله من شيء اي لا ادفع عنكم شيئا ان منعكم لو متم وحجبكم بعض الحجب عن كمالاتكم فان العقل
ليس اليه الا افاضة العلم او اجادة الاستعداد ورفع الحجاب ولما دخلوا اي امتثلوا امر العقل بسلوك طرق جميع الفضايل
لم يغني عنهم من جهة الله من شيء اي لم يدفع عنهم الا حتى بحجاب الجلال والحرمان عن لذة الوصال لان العقل لا يهتدي الا الى
الفطرة ولا يهدي الا الى المعرفة واما الشوق بنور الجمال والتلذذ بلذة الشوق لطلب الوصال وذوق العشق بكمال
الجلال والجمال بل جلال الجمال وجمال الجلال فاهم لا يتيسر الا بنور الهداية الحقانية الا حاجة في نفس يعقوب قضيها بكمالهم بالفضايل وانه
لذو علم لتعليمنا اياه لا ذو عيان وشهود ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك ويحسبون الكمال اما عند العقل من العلم او ذلك
الحواس لا يعلمون على العقل الكلي آوى اليه اخاه لمناسبتهما بالتجرد جعل السقاية في رحل اخيه مشربته التي يكتال بها على الناس
اي القوة المدركة للعلوم يستفيد بها على علوم الشرايع ويستنبط قوانين العدالة فان العاقلة العملية بنور عليها ادراك المعقولات
عند التجرد عن ملابس الوهم والخيال كما تنور النطق وهي القوة المدركة لا ان المعاني الكلية المتنور بالنور وان لها بحال من نسبته
الى السرقة لتوجهه بادراك الجزئيات في محل الوهم من المعاني المتعلقة بالمواد وبعده عن ادراك الكليات فلم ينور عليها بالاوك
الى اخيه واستفاضة منه تلك القوة بالتجرد وكانه قد سرق ولم يسرق والمؤذن الذي نسبهم الى السرقة هو الوهم لان
الوهم يعتبر حال الجميع اما تعطيله وعدم مطاوعتهما له وتوهمه لذلك نقصانهم ولحمل الموعود لمن جاء بالصواع هو التكلف
الزعي الذي يحصل بواسطة العقل العملي عند استعانته على ذلك من اللذات والمطامع والعلوم الاستعدادية التي يحصل بها
عليه والعاقد لها المعتنف لمنافعهم المستمح اياها هو رحل اخيه هو الفكر الذي بعثه العقل لهذا الان فلما كان ذو بين رجع الله
تحقق المعارف والحقايق النظرية مما لا تعلق بالعمل ما كان لنا فذلك انه بالبعث على العمليات والاستعمال على الفضايل
في دين الملك لان دين العلم وحكم العقل الا ان شاء الله في وقت تنور النفس بنور القلب واستفاضة منه وتشحذ الصدر القابل
للعمليات وذلك بعد رفع الدرجات لان النفس حينئذ ترتفع الى درجة القلب والقلب الى درجة الروح في مقام الشهود وفوق
كل ذي علم عليم كالعقل العملي وفوق العقل النظري وفوق الروح وفوق روح القدس والله من فوق الكل
علام الغيوب وكلمة دمعه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل لان القلب استعد لهذا المعنى من قبل حين افتقر فتبقوا مثالها
لها متهمين اباها عنه اباها لتحصيل مطالبها وطلب لذة ورآء ما يطلبونها وقيل كان له ابرهم منطقة يتوارثها
اكابر اولاده فورثها من اسحق عمة يوسف لكونها كبرى اولاده وقد حضنتها بعد وفاة امه راحيل فلما شبّ
اراد يعقوب انتزاعه منها فلم تصبر عنه فحزمت المنطقة تحت ثيابه عنه ثم قالت اني فقدت المنطقة فلما وجدت عليه سلّم
لها وتركه يعقوب عندها حتى ماتت وهي اشارة الى العقوة التي ورثها من ابراهيم الروح قبل بلوغ اوان رفيق شبابه

وقد

وقد حضنتها عليه النفس المطمئنة التي حضنته وقت وفاة راحيل اللوامة وارادة ابراهيم يعقوب اباه منها اشارة الى ان العقل
يريد الترقي الى كسب المعارف والحقايق وافادة موصوفا بالفضايل حتى توقيف ما لفنائي الله في مقام الوحدة والله اعلم
واسرار يوسف في نفسه كلمة علمه لقصورهم عن ادراك مقامه وعقلهم عن كماله وهي قوله انتم شر مكانا والذي اقترح ان يأخذ يوسف
الملك مكان اخيه العقل العملي هو الوهم لمداخلته في المعقولات وشوقه الى الترقي الى افق العقل وحكمه بها الاعلى ما ينبغي
وميلهم الى سياسته اياهم دون العقل العملي للتناسب الذي بينهم في التعلق بالمادة ونزوعها الى تحصيل ما تهيم من اللذات
البدنية ولما وجد الملك متاعه من ادراك المعاني المعقولة عند العقل العملي صرح الوهم قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا
متاعنا عنده انا اذا لظالمون اي اخذنا الوهم مكانه وادمنا النار والقينا الرما اليتنا الى اخينا كما من تكون الظلم العظيم
لوضعنا الشيء في غير محله ويا بينهم منه شعورهم بعدم تكفل الوهم اياهم وبمنعهم بدواعيه وحكمه وكبيرهم الذي ذكرهم
موثق ابيهم الذي هو نور اعتقاد الايمان وتفريطهم في يوسف عند حكومة الوهم هو الفكر ولهذا قال المفسرون هو الذي
احسنهم رأيا في يوسف وصنعهم عن قتله وقوله فلن ابرح الارض حتى يأذن لي اي لا اتحرك الا بحكم العقل دون الوهم
وامرهم بالرجوع الى ابيهم سياسته اياهم بالمشاركة لاوامر العقلية وما شهدنا الا بما علمنا اي انا لا نعلم كون ذلك الشيء
عند العاقلة العملية الا انتقصا وسرقة لعدم شعورنا به وبكونه كمالا وما كنا حافظين للحضرة العقلية الغيبية لانا لا ندرك
الاما في عالم الشهادة وكذا اهل قريتنا التي هي مدينة البدن من القوى النباتية والعير التي اقبلنا فيها من قوى الحيوانية فسألهم
قال بل سولت لكم انفسكم امرا اي زينت طبايعكم الحيوانية لكم امرا لتتلذذوا باللذات البدنية والشهوات الحسية فحسبتموها
كمالا وتتبع المعقولات والتزام الشرايع والتأمر بالفضايل نقصا فصبر جميل فامركم صبر جميل في العمل بالشرايع والفضايل
دايما والوقوف مع حكم الشرع والعقل او صبر جميل على الاستمتاع على وجه الشرع اجمل بكم من الاباحة ومن استرسال
بحكم الطبيعة او فامري صبر جميل في بقاء يوسف القلب واخوه على استغراق نور انوار القدسية واستنزال الاحكام الشرعية
واستخراج القواعد التي لا مدخل لي فيها فلا ابتلي من فراقهم او ان فراغهم الى رعاية مصالح الجانبين والوفاء بكلا الامرين
اي المعاش والمعاد فان العقل كما يقتضي طلب الكمال واصلاح المعاد يقتضي صلاح البدن وترتيب المعاش وتعديل المزاج بالغذاء
وتربية القوى باللذات وفامري صبر جميل على ذلك عسى الله ان يأتيني بهم جميعا من جهة الافق الاعلى والترقي عن طوري اي ما
لنفسه بطوري وما بي من مراعاة الطرفين ومقامي ومرتبتي من اختيار التوسط بين المرتبتين هو العليم بالحقايق الحكيم بتدبير
العوالم فلا تتركهم مراعين للجهة العلوية ذاهلين عن الجهة السفلية فتخرب مدينة البدن ويهلك اهلها وذلك قبل التمتع التام الذي
اشرنا اليه اذ هو مقام الاجتهاد بعد الكشف والسلوك في طريق الاستقامة بعد التوحيد وتولى عنهم اي اعرض عن صحابتهم وقال يا اسفى
على يوسف العقل وتخاذله الى الجهة وابيضت عيناه من الحزن اي بوقوعه في غياهب الحجب وكلال القوة البصيرة لفرط
التأسف على فراقهم بترقيه عن طوره وفنائه في التوحيد وتخلفه عنه وعدم ادراك المقام وكذا فبقى بصره حسيرا عن بصيرة حال
يوسف وهو كظيم مملو غيظا على فراقه قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف اشارة الى شدة حنينه ونزوعه وانجذابه الى جهة القلب
في تلك الحالة دونهم لشدة المناسبة بينهما في التجرد والميل الى العالم العلوي قال اعلم من الله ما لا تعلمون اشارة الى علم العقل

مرجع القلب الى عالم الخلق بعد توقفه مع العادة بعد الذهاب في الجهة الحقانية والخلاص عن حكم العادة عن قريب كما سئل احدهم
ما النهاية فقال الرجوع الى البداية ولهذا العلم قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه وذلك عند فراغه عن السلوك بالكلية
ووصوله الى ذلك الفراغ الى القلب بترتيب رتبته في التنزل والتدلي قيام القوى باستنزاله الى مقامهم بطلب الحظوظ وصلاح الجمعية
البدنية وتدبير معايشهم ومصالحهم الجزئية فذلك هو الروح الذي نهاهم عن الياس منهم اذ المرء يجد هذا الروح والاضواء في
الحقوق الثابتة التي هي ... ويتمتع بحضوره بجميع انواع النعم ولذلك تجنبت ... والصفات والذات بالنفس
والقلب والروح دون الكافرين ... لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وقولهم مسنا واهلنا الضر اشارة الى عدمهم
وسوء حالهم وضيقهم في الوقوف مع الحقوق وجئنا ببضاعة مزجاة الى ضعفهم لقلة مواد قواهم وقصور غذائهم عن بلوغ
المراد وقولهم فاوف لنا الكيل استعطافهم اياه بطلب الحظوظ وقوله هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اشارة الى تذكير القلب
اياهم في محل الصدر ليعرفوه فتذكروا حالهم في البداية وما فعلوا به في زمان الجهل والغواية وقوله أئنك لانت يوسف تعجب
منهم عن حاله بتلك الهيئة النورانية والابهة السلطانية وبعدها عن حاله بذلك الشدة وقوله قد من الله علينا الى اخره اشارة
الى علمه بذلك ... وقولهم تالله لقد آثرك الله علينا اشارة الى تهديه التقوى عند الاستقامة ... ونقصانها وقوله
لا تثريب عليكم اليوم لكونها مجبولة على افعالها الطبيعية وقوله يغفر الله لكم اشارة الى براءتها من الذنب عند التنور بنور الفضيلة
وان مقامهم عند الكمال والتمتع بالهيئة النورانية التي تفيضها القلب عند الوصول الى الوحدة في عين الجمع ... بصفات
اسمه ... هو القميص الاول التي كانت في ... البدن ... اشارة الى نور الفطرة الاصلية ... اشارة
الى نور الكمال الحاصل بعد الوصول ... بتمييز العقل فان العقل ... الحقانية ... ادراك
الصفات الالهية ... الحجاب ... اعتدال ... التوسط ...
القلب ... بين جهتي العلو والسفل ... تبعد ... وطلب اللذات
البدنية بمقتضى طباعهم ... بعد ... رجوع القلب الى عالم العقل المعقول واقبالهم ... التوحيد
بتجهيز القوى الحيوانية ... الحظوظ على حكم العدل ... العقل والشرع ... العيان ... الكنعان
وضلالة ... اشارة الى ما سبق عليه
رجوع القلب الى مقام العقل ... الى ... الفضايل العقلية ... بعد وصوله الى مقام الصدر
حال الاستقامة ... الجمعية الالهية الواحدة ... في عين جمع الجهة ورفع
ابويه على العرش ... بتمكين العقل والنفس عن مراتب ... العقل ... اليه ... سلطنتها عليها
وخروهم له سجدا ... الكل وطاعتهم له ... فعل ... منها شيء
ولا ... هذا تأويل رؤياي ... صورة ما تقرر في استعداده الاول ... هذا الكمال قد جعلها ربي حقا
لظهوره ... وقد احسن بي ... اذ اخرجني من السجن ... الخلوة التي كنت فيها محجوبا عن شهود
الكثرة في عين الوحدة ... وجاء بكم من البدو ... من بعد ان نزغ

الشيطان اي سلطان الوهم بيني وبين اخوتي بتحريضه اياهم على القاسي في تعويد الطبع ... وتهالكهم على اللذات البدنية ان ربي لطيف باللطف
باجتبائي وتوفيقهم للكمال وتدبير امورهم لحسب ... الازلية ... القديمة انه هو العليم بما في الاستعداد الحكيم بترتيب اسباب
الكمال وتوفيق المستعد للوصول الى ربه قد آتيتني من الملك ... الذي هو توحيد الافعال وعلمتني من تأويل الاحاديث اي معاني
المغيبات ... الغيب ... الصفات فاطر السموات ... العلم ... بتوحيد الافعال
في معاني ... الذات في الدنيا ... توفني مسلما افنني عني بالكلية ... الحقني بالصالحين
بعد الفناء ... بالصالحين الثابتين في مقام الاستقامة بعد الفناء في التوحيد ... العلي ...
باثبات موجود ... شركه ... مع الله ... بهم ... استعدادهم عن
قبول الكمال ... الكشف والتوحيد ...
في الاحتجاب ... هذه السبل التي اسلكها ... توحيد الذات ... على ... ادعو الى الذات
الاحدية الموصوفة بكل الصفات ... انا ومن اتبعني في هذه السبل ... ادعو الى هذه السبل ... الا ...
قبل ... داعي الى ... والذات ... الموصوفة ... قطب التوحيد ولهذا كان علم
من اتباعه ... الجمع دون التفصيل اذا ... لتفاصيل الصفات ... لكان ...
كما ... الدعوة الى ... الذي ... الكمال ... على سبيل ... سبيل
سبيل داعي الى ذلك ... المشركين ... التوحيد ... فهو الداعي الى
سبيله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم ... من اهل القرى ...
فان النفس ... لا يكون الا ... الكامل الا ... للنقطة
الذي هو صاحب الاستعداد الكامل الذي ... الروح ... تفاصيل الصفات عند البقاء
لذلك ... ولهذا قال كان بنيان النبوة ... موضع لبنة واحدة فكنت انا تلك اللبنة ... اشار بقوله
بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ... الى ... استعدادهم ... كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ... مستعليا
منتهى اقدامهم ويحصلوا كمالاتهم بحسب استعداداتهم فان لكل احد خاصية استعداده ... عاقبة ...
الاطلاع على ... النفوس ... الكمالات ... على حسب
اختلاف استعداداتهم ولدار الآخرة ... للذين اتقوا ... التي هي حجب الاستعداد ... افلا تعقلون ان هذا العالم
خير ... على الدار الفانية ... فانها ... اذا استيأس الرسل ... وترقي ... في
الكشوف وعلى ... النفس حتى اذا استيأس الرسل ... الكمال وظنوا انهم قد كذبوا ...
في استعدادهم للكمال او ... من امداد انوار الملكوت والجبروت ... من اهل العناية
من ... والتعذيب ... المجرمين ... صفات نفوسهم ... الهيات الفاسقة
الحاجبة ... لقد كان في قصصهم عبرة ... الى باطنها ... ما كان حديثا يفترى ... المجرده عن

قشور الوهميات الخالصة عن غشاوات الحسيات ما كان هذا القرآن حديثا مفترى من عند النفس ولكن تصديق الذي كان ثابتا قبله في اللوح وتفصيل كل شيء اجمل في عالم الصفا وهداية الى التوحيد ورحمة بالتجليات الصفاتية من وراء استار ايات لقوم يومنون بالغيب لصفاء استعداد بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الرعد

المر اي الذات الاحدية واسم العليم واسم الله الاعظم ومظهره الذي هو الرحمن ... ما اشير اليه بلفظ تلك من علامات كتاب الكل الذي هو الوجود المطلق وايات الكبرى والمعنى الذي انزل اليك من ربك من العقل الفرقاني او هذا المعنى الذي ذكر من حج المعاني في الحروف هو الحق ولكن اكثر الناس لا يومنون بغير عمد اي بغير عمد مرئية هي ملكوتها التي تقومها وتحركها من النفوس السماوية او سموات الارواح بلا مادة ترونها بل مجردة قائمة بانفسها ثم استوى مستعليا على العرش بالتاثير والتقويم او على عرش القلب بالتجلي وسخر شمس الروح بادراك المعارف الكلية واستشراق الانوار العالية وقمر القلب بادراك ما في العالم جميعا ولاستمداد من فوق ومن تحت ثم قبول تجليات الصفات بالكشف كل يجري لاجل مسمى اي غاية معينة هي كماله بحسب الفطرة الاولى يدبر الامر في البداية بتهيئة الاستعداد وترتيب المبادي يفصل الايات في النهاية بترتيب الكمالات والمقامات المترتبة في السلوك على حسب تجليات الافعال والصفات لعلكم بلقاء ربكم عند مشاهدات ايات التجليات توقنون عين اليقين وهو الذي مد الارض اي ارض الجسد وجعل فيها رواسي العظام وانهار العروق ومن كل ثمرات الاخلاق والمدركات جعل فيها زوجين اثنين اي صنفين متقابلين كالجود والبخل والحيا والفحش والنجدة والعفة والجبن والشجاعة والظلم والعدل وامثالها وكالسواد والبياض والحلو والحامض والطيب والنتن والحرارة والبرودة والملاسة والخشونة وامثالها يغشي ليل ظلمة الجسمانيات على نهار الروحانيات كتغشية القوى الروحانية بالاتها والروح بالجسد ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون في صنع الله وتطابق عالميه الاصغر والاكبر وفي ارض الجسد قطع متجاورات من العظم واللحم والشحم والعصب وجنات من اشجار القوى الطبيعية والحيوانية والانسانية من اعناب القوى الشهوانية التي يعصر منها خمر هوى النفس والقوى العقلية التي يعصر منها خمر المحبة والعشق وزرع القوى النباتية ونخيل سائر الحواس الظاهرة والباطنة صنوان كالعينين والاذنين والمنخرين وغير صنوان كاللسان والة الفكر والوهم والذكر يسقى بماء واحد هو ماء الحيوة ونفضل بعضها على بعض في الاكل اي الادراكات والملكات كتفضيل مدركات العقل على الحس والبصر على اللمس وملكة الحكمة على العفة وامثالها ان في ذلك لايات لقوم يعقلون عجايب صنعه وان تعجب فعجب قولهم لانهم كانوا المحجوبين عن الخلق الجديد في كل ساعة بل العالم لحظة فلحظة خلق جديد بتبدل الهيات والاحوال والاوضاع والصور فكيف ينكر الخلق الجديد من نظر في عالم الكون والفساد بعين الاعتبار اولئك الذين حجبوا عن شهود انوار الربوبية وتجلياتها فكفروا عن تجليات الصفات الالهية واولئك الاغلال في اعناقهم فلا يقدرون ان يرفعوا رؤوسهم المنكسة الى ارض العالم الجسماني بنظرها الى ما فوقها من عالم الملكوت فيروا ملكوت الارواح ويشاهدوا عالم القدس وما بعد عن عالم الحس من المعقولات واولئك اصحاب نار جهنم الافعال في قعر هاوية الطبع هم فيها خالدون ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة لمناسبة استعدادهم للشر لاستيلاء الهيات المظلمة والرذايل عليها فيدعون لطلب الشر لغلبة الشر عليهم وقد

خلت من قبلهم عقوبات امثالهم وان ربك لذو مغفرة للناس مع ظلمهم على انفسهم باكتساب تلك الهيات الغاسقة الحاجبة عن النور لمن لم يرسخ فيها ولم يبطل استعداده فيزيلها بنور رحمته وان ربك لشديد العقاب لمن رسخت فيه وصارت رينا وابطلت استعداد ويقول الذين كفروا حجبوا فلم يروا الايات الشاهدة على النبوة من اتصافه بصفات الله لعدم ادراكهم وعمى بصايرهم فلذلك لم يعدوها ايات واقترحوا على حسب هواهم شيا ما عليك الا الانذار لا هدايتهم اذ الهداية الى الله ولكل قوم هاد ينا سبهم بحسب الجنسية الفطرية فيا لغيره عند كماله ويلقيه النور لا اليك ويقبلون الهداية منه فهديهم الله على مظهره لمن يا شبكل سلك الجنسية الاصلية قبل الهداية منك ومن لا فلا وتلك اسرار خفية لا يعلمها الا الله الذي يعلم ما تحمل كل انثى يعلم ما تحمل انثى النفس من ولد الكمال اي ما في قوة كل استعداد وما تزداد ارحام الاستعداد بالتركية والتصفية ويركيه الصحيح من الكمالات وما ينقص منها بالانهماك في الشهوات وكل شيء من الكمالات عنده بمقدار معين على حسب القابلية او كل شيء من قوة قبول في استعداد مقدر عنده بمقدار في الازل من فيضه لا يزيد ولا ينقص او لكل قوم هاد هو الله تعالى كما قال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشا لعلمه بما في الاستعداد من قوة القبول وزيادتها ونقصانها ويفعل بحسبها كما انه عالم غيب ما في الاستعدادات من قوة القبول وشهادة الكمالات الحاصلة الخارجة الى الفعل الكبير الشان الذي يجل عن اعطا ما تقتضيه بعض الاستعدادات بل يسع كلها فيعطيها مقتضياتها المتعالي عن ان ينقطع فيضه فيتاخر عن حصول الاستعداد او ينقص عما تقتضيه سوا منكم من اسر القول في مكمن استعداده ومن جهر به بابراز العلم من القوة الى الفعل ومن هو مستخف بليل ظلمة نفسه ومن هو سارب بخروجه من مقام النفس وذهابه في نهار نور الروح له معقبات من امداد متعاقبة من الملكوت واصلة اليه من امر الله يحفظونه من خطفات جن القوى الخيالية والوهمية وغلبات البهيمة والسبعية واهلاكها اياه ان الله لا يغير ما بقوم من نعمة وكمال ظاهر او باطن حتى يغيروا ما بانفسهم من الاستعداد وقوة القبول فان الفيض الالهي عام متصل كالماء الجاري لم يزل فواصله وواحد يفضل بعضها على بعض في الاكل فيتلون بلون الاستعداد فمن يكدر استعداده تكدر فيضه فزاد في شرته ومن تصفى من تسخان حله او خلى ولهذا قال المحقق ان الدعاء الذي لا يتخلف عنه الاستجابة هو السان الرب تعالى ادعوني استجب لكم هو الذي يكون بلسان الاستعداد وعن بعض السلف لن القارة من قصت خيفتي وما اعلم ذلك الا بذنب احدثته والاملا سلطها علي وتمثل بقول الشاعر لو كنت من مازن لم تستبح ابلي هو الذي يريكم برق لوامع الانوار القدسية والخطفات الالهية خوفا اي خايفين من سرعة انقضائه وبطوء رجوعه وطمعا اي طامعين في ثباته وسرعة رجوعه وينشئ سحاب السكينة الثقال بما العلم اليقيني والمعرفة الحقة ويسبح رعد سطوة التجليات الجلالية اي يسبح الله ويمجده عما يتصور فيه العقل من يرد عليه تلك التجليات لوجدانه لا يدركه العقل ويحيط حوله بالكمال المستفاد من ذلك التجلي حمدا فعليا فيكون التسبيح للرعد الموصوف لذلك او السطوة يسبح بنفس التجلي المنزه عن ان يدرك بالادراك العقلي والملائكة اي ملكوت القوى الروحانية من هيبته وجلاله ويرسل صواعق السبحات الالهية بتجلي القهر الحقيقي المتضمن للطف الكلي

اسعداده ... فيضه فزاد في ... وكذا النفع الذي ... الا ... في ...

فيسلب الوجود عن المتجلي عليه ويفنيه عن نفسه كما ورد في الحديث ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها
لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه يصيب بها من يشاء من عباده المحبوبين والمحبين العشاق
وهم يجادلون في الله بالتفكر في صفاته والنظر العقلي في اثباته وما يجب له وما يمتنع عليه من الصفات وهو شديد المحال
القوي في دفع الحيل العقلية في الادراك وطمس نور بصيرته بالتجلي وللواقف بنور العشق له دعوة الحق اي الدعوة
الحقيقية التي يستطيع الباطل لذاته لغيره يدعو نفسه فيستجيب كما قال الا لله الدين الخالص اي الدين الخالص ليس الا له
ومعناه ان الدعوة الحقة الحقيقية بالاجابة هي دعوة الموحد الفاني عن نفسه الباقي بربه وكذا الدين الخالص منه والذين يدعون
بانفسهم لا يدعون الا من يصورونه ويكتبونه في خيالهم فلا يستجاب لهم الا كما يستجاب الماء والذي يطلب منه الشيء ولعمري انه لا يدعو
الله الا الموحد وغيره يدعو الغير الموهوم الذي لا قدرة له ولا وجود فلا استجابة وهو الذي يحجب استعداده بصفات نفسه
فلا يعلم ما استحقه فضاع دعاؤه وما كل مثل هذا الدعاء الا في ضياع اذ دعوة الحق حاصل على لا يكون الا له او دعوة
المدعو الذي هو الحق هي الدعوة المختصة بذاته لا يدعى بها غيره من اسمائه وصفاته والوصفيون الذين يدعون اسماءه
وصفاته من دون ذاته لا يستجيبهم المدعو الا استجابة كاستجابة داعي الماء بالاشارة لكونهم محجوبين وما دعاء المحجوبين
الا في ضياع ولله يسجد من في السموات والارض من الحقائق والروحانيات كاعيان الجواهر وملكوت الاشياء وظلالهم
اي هياكلهم واجسامهم التي هي اصنام الروحانيات وظلالها ولهذا قرأ النبي صلعم في هذه السجدة سجد لك وجهي وسوادي
وخيالي اي حقيقتي وذاتي وسوادي شخصي وخيال نفسي او وجودي عيني وشخصي طوعا وكرها اي شاءوا او ابوا والمعنى يلزمهم ذلك
اضطرارا الا ان بعضهم طايعا وبعضهم كارها بالغدو والآصال اي دايما قل افاتخذتم من دونه اي غير كل ما عداه كونا
من كان اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا اذ الملك المالك هو الله لا غير انزل من السماء ماء العلم فسالت اودية
القلوب بقدر استعداداتها فاحتمل سيل العلم زبدا من خبث صفات لوض النفس ورذايلها ودنايا هادمها يوقدون عليه
في نار العشق من المعارف والكشوف والحقايق والمعاني التي يهيجها العشق ابتغاء زينة النفس وبهجتها لكونها كمالات
لها او متاع من الفضايل الخلقية التي يحصل بسببها فانها مما يتمتع به النفس زبد مثله خبث كالنظر اليها ورؤيتها
وتصور النفس لونها كاملا او فاضلة مترنمة بزينة تلك الاوصاف واعجابها بها واحتجابها بها وساير ما يعد من آفات النفوس ونحو الاحوال
فاما الزبد فيذهب جفاء مرميا به منفيا بالعلم كما قال ليطهركم به واما ما ينفع الناس من المعاني الحقة والفضايل الخالصة فيمكث في ارض
النفس للذين استجابوا لربهم بصفة الاستعداد عن كدورات صفات النفس الحسنى اي المثوبة الحسنى وهو الكمال الفايض عليهم عند الصفا
المعرى عن شوائب تحرك والذين لم يستجيبوا له تركوا عن الرذايل البشرية والكدورات الطبيعية المكتنفة الافتداء بكل ما في الجهة
السفلية من الاموال والاسباب التي انجذبوا اليها بالمحبة فاهلكوا لان ذلك سبب زيادة البعد والهلاك فكيف يكفي سببا لخلاصهم
عن تلك الظلمات فيبرهم عنها لا ينفعهم عند تجلي هيئات التعلق بها في انفسهم اولئك لهم سوء الحساب لوقوفهم مع ان فعال
في مقام النفس الذي هو مقام العدل الالهي ~~بقاء بنية لهم المنافسة والحساب~~ لوقوفهم مع الافعال في مقام النفس الذي هو مقام العدل
الالهي ولا يتناهى المناقشة في الحساب فقطا وهم بجهنم صفات النفس ونيران الحرمان وهيئات السوء يحشرون ثم عند تجلي الصفات

في مقام القلب فبينما هم من جلال صفة العظمة ويلزمهم الهيبة والخشية ويخافون سوء الحساب عند تجلي الافعال في مقام النفس فيتطرف
الى البطش والعقاب ويلزمهم الخوف والذين صبروا في سلوك سبيل الله عن المالوفات طلبا لرضاه واشتغلوا بالتزكية بالعبادات البدنية
والمالية ويدفعون بالفضيلة رذايل النفس اولئك لهم عقبى الدار اي العاقبة الحسنة المطلقة او حسن عاقبة نفوسهم ابتغاء وجه ربهم
لمحبة الذات لا لمحبة الصفات والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل من رتبة هذه والعقول من المقامات والاحوال والكشوف ولا عاكد
سرا بالتجريد عن هيئاتها وهيئات الركون اليها والمحبة اياها وعلانية بتركها وعدم الالتفات بها ويدرؤن بالحسنة الكامل
تجلي الصفة الالهية السيئة التي هي صفة النفس اولئك لهم عقبى الدار اي البقاء بعد الفناء حالهم ان ملبسها بدخول جنة الذات
ثم من صلح من آبائهم الارواح وجنة الصفات بالعلو وجنة الافعال من صلح من ازواجهم النفوس وذرياتهم القوى والملائكة واهل
الجبروت والملكوت يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الصفات يحيّون تحيّة اي يا هم بتجليات الاشراقات النورية والامداد
القدسية كل ذلك بسبب صبرهم عن اللذات الحسية قل ان الله يضل من يشاء اي ليس الهداية والضلالة بالآيات فان في كل شيء
آية وكفى بالآيات المنزلة على رسول الله صلعم وانما هما بالمشية الالهية يضل من يشاء بعدم الاستعداد او بحجبها بالغواشي الظلمانية
ويهدي اليه من اناب بصفة الاستعداد من المحجوبين وكما ان اهل الضلال قسمان عديم الاستعداد وحاجب بطلة البشرية فكذلك اهل الاستعداد
والهداية قسمان محبوبون يهدون بغير الانابة لقوة الاستعداد ومحبون يهديهم الله بعد الانابة كما قال يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب
الذين آمنوا اي المنيبون الذين الايمان العلمي بالغيب وتطمئن قلوبهم بذكر الله ذكر النفس باللسان والتفكر في النعم اذ ذكر القلب
بالتفكر في الملكوت ومطالعة صفات الجمال والجلال فان للذكر مراتب ذكر النفس باللسان والتفكر في النعم وذكر القلب بمطالعة الصفات
وذكر السر بالمناجاة وذكر الروح بالمشاهدة وذكر الخفي بالمناغاة في المعاشقة وذكر الله بالفناء فيه والنفس بمطاوعة صفاتها
وحاديثها وطيشها يتعلق القلب بسببها ويضطرب بحادثاتها فاذا ذكر الله استقرت النفس وانقطعت الوساوس كما قال صلعم
ان الشيطان ليضع خطمه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس فاطمئن القلب وكذا اذا اطلع بالتفكر في الملكوت ومطالع انوار الجبروت
واما سائر الاذكار فلا يكون الا بعد الاطمينان والعمل الصالح ههنا التزكية والتحلية وطوبى لهم بالوصول الى الفطرة وكمال الصفات وحسن مآب
بالدخول في جنة القلب جنة الصفات افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت اي يقوم عليها بايجاد كل ما ينسب اليها وركابها فيتم ولها
والمكسوبات وانما سمي مكسوبها وان كان بخلق الله لانه انما اظهرها عليها لاستعدادها فيها مناسبة قبلته من الله من جهة
قبول المحل وصلاحيته لمظهريته ومحليته بسبب اكتسابها فقيام الحق تعالى بايجاده لانها اقتضته وقايم عليها بحسب كسبها ومقتضاه
اي كما اقتضى مكسوباتها من الصفات والاحوال التي تعرض لاستعدادها بعض عليها من الجزاء الذي هي الهيئات الكمالية النورية
المثيبة اياها او الهيئات الكدرة الظلمانية المعذبة اياها لكل اجل كتاب لكل وقت امر مكتوب مقدر او مفروض في ذلك
الوقت على الخلق فالشرايع معينة عند الله بحسب الاوقات في كل وقت يأتي بما هو صالح ذلك الوقت رسول من عنده وكذا جميع
الحوادث من الآيات وغيرها ما كان لرسول ان يأتي بشيء منها الا باذن في وقته لانها معينة بازاء الاوقات التي يحدث
فيها من غير تغير وتبدل وتقدم وتأخر يمحو الله ما يشاء عن الالواح الجزئية التي هي النفوس السماوية من النقوش الثابتة فيها
فتعدم عن الوجود ويثبت ما يشاء فيها فهو موجود وعنده ام الكتاب اي لوح القضاء السابق الذي هو عقل الكل

تفصيل الذكر

المنقش بكل ما كان ويكون الى الابد على الوجه الكلي المنزه عن المحو والاثبات فان الالواح اربع لوح القضا السابق
العالي عن المحو والاثبات وهو لوح العقل الاول ولوح القدر اى لوح النفس الناطقة الكلية التي يفصل فيها كليات اللوح الاول
ويتعلق باسبابها وهو المسمى باللوح المحفوظ ولوح النفس الجزئية السماوية التي ينتقش فيها كل ما في هذا العالم بشكله وهيئته
ومقداره وهو المسمى بالسماء الدنيا وهو بمثابة الخيال للعالم كما ان الاول بمثابة روحه والثاني بمثابة قلبه ثم لوح الهيولى القابل
للصورة في عالم الشهادة والله اعلم اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها بقبض الجسد وتخاذل القوى وكلال الحواس شيئا فشيئا
حتى يموت والله يحكم على هذا البدن لا معقب لحكمه بالارادة ولا مبدل لحكمه او ناتي ارض النفس وقت السلوك ننقصها من اطرافها بافناء
افعالها بافعالنا اولا كما قال فبي يسمع وبي يبصر ثم بافناء صفاتها بصفاتنا ثانيا كما قال كنت سمعه الذي به يسمع وبصره الذي
به يبصر ثم بافناء ذاتها بذاتنا كما قال لمن الملك اليوم واجاب نفسه بقوله لله الواحد القهار لفناء الخلق كلهم والله يحكم لا
كذلك لا معقب لحكمه لعدم غيره

بسم الله الرحمن الرحيم

الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من ظلمات الكثرة الى نور الوحدة او من ظلمات صفات النشاة الى نور الفطرة او من ظلمات حجب الافعال
والصفات الى نور الذات بتيسير ذلك النور فيهم بهبة الاستعداد من العين الاقدس من عالم الالوهية وتيسير
وتهيئة اسباب خروجهم الى النور الربوبية اذ الاذن رفع حجب الاستعداد وتهيئة الاسباب والا لم يكن لاحد اخراجهم
الى صراط العزيز القوي الذي يقهر ظلمات الكثرة بنور وحدته الحميد بكمال ذاته وعلى الثاني صراط العزيز الذي يقهر صفات النفس
بنور القلب الحميد الذي يهب نعوت الفضائل والعلم عند صفاء الفطرة وعلى الثالث العزيز الذي يقهر بسبحات ذاته انوار صفاته
وبحقيقة هويته جميع مخلوقاته الحميد الذي يهب الوجود الباقي الكامل بعد فنا الزائل الناقص بجود ذاته وجماله وويل
للكافرين المحجوبين عن الوحدة او الفطرة او تجلي الذات وكشفه وترتبه على الوجوه الثلاثة مراتب العذاب فهو اما عذاب صحبة
الانداد وجحيم التضاد واما عذاب هيئات الرذائل ونيران صفات النفس ومقتضيات الطبائع او عذاب حجب الافعال
والصفات والحرمان عن شهود الذات الذين يؤثرون الحياة الحسية على العقلية والصورية على المعنوية اولئك في ضلال بعيد وكون
عالم الحس ابعد العوالم عن الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اى بكلام مناسب لما عليه حالهم بحسب استعدادهم وعلى قدر عقولهم
والالم يفهموا لبعد ذلك المعنى عن افهامهم وعدم مناسبته لمعانيهم فلم يمكنه ان يبين لهم بلسانهم ما في استعدادهم الاول من العقائد
والكمال اللائق به وما يقتضيه من كمالاتهم بحسب الفطرة فيضل الله من يشاء لزوال استعداده بالهيئات الظلمانية ورسوخها والاعتقادات
الباطلة واستيلاء مبادئها عليه ويهدي من يشاء ممن بقي على استعداده ولم يترسخ فيه حجب هيئاته وصور اعتقاداته وهو العزيز القوي الذي
يغلب على مشيئته فيهدي من يشاء ضلالا او يضل من يشاء هدايته الحكيم الذي يدبر امر هداية المهتدي بانواع الالطاف وامر
ضلال الضال باصناف الخذلان على مقتضى الحكمة ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور اى لكل مومن بالايمان الغيبي اذ الصبر
مقام للسالك قبل الوصول على حال الفقد الايماني والسير في الافعال لتحصيل رتبة التوكل وحصول الايات التي يعتبر بها ويتمسك بها
ويتمسك بها ويعتبرها في سلوكه في الافعال وكلاء اى نعمة اوصلت اليه اوحصلت له من حظوظه وغيرها شكره باللسان وبالعمل
بتصويرها من عند الله وبالجوارح بحسن التلقي والقبول والطاعة والعمل بمقتضاها على ما ينبغي وكلما راى او سمع بلاء او نزل به

سورة ابراهيم

ينبغي

صبر يحفظ اللسان عن الجزع وقول انا لله وانا اليه راجعون وربط القول وتصور ان فيه خيرا ومصلحة والا لما ابتلاه الله
به ومنع الجوارح عن الاضطراب افي الله شك مع وضوحه اى كيف تشكون فيما دعوتكم اليه وهو الذي لا يحتمل الشك في غاية الظهور
وانما يوضع ما يخفى يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ليسترها عنكم ظلمات صفاتكم فلا تشكون فيه عند جلية اليقين ولا يوخركم الى غاية
تقتضيها استعداداتكم من السعادة اذ لكل شخص غاية له بحسب استعداده الاول كما ان للمواجات المختلفة لكل احد بحسب مزاجه الاول
غاية من العمر هي اجله الطبيعي وكما ان الآجال الاخترامية بقطع العمر دون الوصول الى الغاية المسماة بسبب عرض الاسباب فكذلك الآفات
والموانع التي هي حجب الاستعداد تحول دون الوصول الى الكمال المعين وبرزوا لله جميعا ان للخلائق بروزات بروز عند القيامة
الصغرى بموت الجسد ببروز كل احد عن حجاب حس البدن الى عرصة الحساب والجزاء وبروز عند القيامة الوسطى بالموت الارادي عن حجاب
صفات النفس والبروز الى عرصة القلب بالرجوع الى الفطرة وبروز عند القيامة الكبرى بالفنا المحض عن حجاب الانية الى فضاء الوحدة
الحقيقية وهذا هو البروز الى الله الواحد القهار ومن كان من اهل هذه القيامة فابرازهم بارزين الى الحق ان الله كان عالما به في الحقيقة
واما ظهور معنى هذه الصفة للكل ببروز الجميع لله وحدوث التقاول بين الضعفاء والمستكبرين فهو بوجود المهدي الذي يميز بالحق الفارق
بين اهل الجنة والنار عند قضاء الامر اى نجاة السعداء وهلاك الاشقياء وقال الشيطان ظهور سلطان الوهم على شياطين الوهم وتنزل
بينون ما سلم والطاع وما رجحنا على الماء بان الحجة لله في دعوة الخلق الى الحق وردعه الى الباطل بتسويل الحطام وتزيين
الحياة الدنيا عليهم وامنية فارغة عن الحجة والبرهان وعن تخالف بالتقا بعد طلب السرور والثواب والعقاب عند البعث
حق قد في به ووعدكم به ان ليس الا الحياة الدنيا باطل قد اخلفته فاستحقاق اللوم ليس الا لمن قبل الدعوة الخالية عن الحجة
فاستجيب لها واعرض عن الدعوة المقرونة بالبرهان فلم يستجب لها فلا تلوموني ولوموا انفسكم كلمة طيبة اى نفس طيبة كما هي
في تحقيق علم كلمة كشجرة طيبة كما شبهها بالزيتونة في النور والنخلة في الحديث اصلها ثابت في الاطمئنان وثبات الاعتقاد
بالبرهان وفرعها في سماء الروح توتي اكلها من ثمرات المعارف والحكم والحقائق كل وقت باذن ربها بتسهيله وتيسيره بتوفيق
الاسباب وتهيئتها ومثل نفس خبيثة مثل الحنظل او الشوحط اجتثت من فوق الارض استوصلت للطيش الذي فيها
وتشويش الاعتقاد وعدم القرار على شيء يثبت الله الذين امنوا بالايمان اليقيني بالبرهان الحقيقي في الحياة الحسية لاستقامتهم
في الشريعة وسلوكهم في تحصيل المعاش طريق الفضيلة والعدالة وفي الآخرة اى الحياة الروحانية لسلامتهم بنور الحق في الطريقة
وكونهم في تحصيل المعاد على بصيرة من الله وبينة من ربهم ويضل الله الظالمين في الحياة لنقص استعداداتهم بحظوظ
صفات النفس وتقابحهم حتى الجبرة للاحتجاب عن نور الحق بدلوا نعمة الله التي انعم بها عليهم في الازل من الهداية الاصلية والنور
الاستعدادي الذي هو بضاعة النجاة كفرا اى احتجابا وضلالا كما قال اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا
مهتدين اضاعوا النور الباقي واستبدلوا بها اللذة الحسية الفانية فبقوا في الظلمة الدائمة واحلوا قومهم قوى نفوسهم ومن
اقتدى بطريقتهم وتابعهم دار البوار وجعلوا لله اندادا من متاع الدنيا وطيباتها ومشتهياتها
يحبونها كحب الله اذ كل ما غلب حبه فهو معبود قال الله افرايت من اتخذ الهه هواه من حب الشهوات من النساء والبنين الى اخره ليضلوا
عن سبيل الله كلهم بظلمة انفسهم والاحلاك المستعدين ومن دونهم قل تمتعوا اى اذهبوا فيه بامر الوهم فالمستمتع قليل

سجدة المروزة

سريع الزوال وشيك الفنا وعاقبته وخيمة بالمصير الى النار الله الذي خلق سموات الارواح وادرك الجيد وانزل من سماء عالم العقل
ماء العلم فاخرج به من ارض النفوس من ثمرات الحكم والفضائل رزقا لكم في تنوير القلب بها وسخر لكم انهار العلم بالاستخراج
والاستنباط والتفريع والتفصيل وسخر لكم شمس الروح وقمر القلب دائبين في السير بالمكاشفة والمشاهدة وسخر لكم ليل
ظلمات النفس ونهار نور الروح لطلب المعاش والمعاد والراحة والاستنارة وآتيكم من كل ما سالتموه باستعداداتكم
فان لكل شي سؤالا بلسان الاستعداد كما قال يسأله من في السموات والارض كل يوم هو في
شان وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لترتب على وجودكم ما يفيض الحق الله عليكم من اللائق بكم من امداد التربية والاصل
عن الحقوق الربوبية لا تحصوها لعدم تناهيها ان الانسان لظلوم يضع نور الاستعداد في ظلمة الطبيعة ومحل الفنا
الطبيعة ومحل الفنا وهو فيها او ينقص حق الله او حق نفسه بابطال الاستعداد كفار لتلك النعم التي لا تحصى باستعمالها
في غير ما ينبغي ان يستعملها وغفلته عن المنعم عليه بها واحتجابه بها عنه واذ قال ابراهيم الروح بلسان الحال عند التوجه الى الحضرة وطلب
الشهود رب اجعل هذا البلد اي الصدر آمنا من غلبة صفات النفس واستيلاء القوى وتجاذب الاهوا واجنبني وبني
القوى العاقلة النظرية والعملية والفكر والحدس والذكر وغيرها ان نعبد اصنام الكثرة من المشتهيات الحسية والمرغوبات البدنية
والاولونات الطبيعية والمحبة رب انهن اضللن كثيرا من الناس بالتعلق بها والانجذاب اليها والاحتجاب بها عن الحق فمن
تبعني في سلوك طريق التوحيد فانه مني ومن عصاني باتكه غفور يستر عنه تلك الهيآت المظلمة بنورك رحيم ترحمه بافاضة الكمال علي
بعد المغفرة ربنا اني اسكنت من ذريتي قوابل وغيرها بواد غير ذي زرع اي وادي الطبيعة الجسمانية الخالية عن زرع الادراك والعلم والمعرفة
والفضيلة عند بيتك المحرم الذي هو القلب ربنا ليقيموا الصلوة اي صلوة المناجاة والمكاشفة فاجعل افئدة من الناس من الحواس
تهوي اليهم بتمدهم بانواع المحسوسات وتمدهم بادراك الجزئيات وتميل اليهم بالمناسبة وترك الميل الى الجهة السفلية
وارزقهم من ثمرات المعارف والحقائق من الكليات لعلهم يشكرون بان يجعلوا ويستعملون تلك المدركات في طلب الكمال ربنا انك تعلم
ما نخفي ما فينا بالقوة وما نعلن ما خرجنا الى الفعل من الكمالات وما يخفى على الله من شي في ارض الاستعداد ولا في سماء الروح
الحمد لله الذي وهب لي على كبر الكمال اسمعيل العاقلة النظرية واسحق العقل ان ربي لسميع دعاء الاستعداد كما قال جيبين
سوالي عليه بحالي رب اجعلني مقيم صلوة الشهود ومن ذريتي كلا منهم مقيم صلوته المخصوصة ربنا وتقبل دعائي اي طلبي للفناء التام
فيك ربنا اغفر لي بنورك ذنب وجودي فلا احتجب بالطغيان ولوالدي ولما تسبب لوجودي من القوابل والفواعل فلا ابالي
عنك وللمومنين اي سواك فانه تبلى يوم البعث والمومنين القوى الروحانية يوم يقوم الحساب اي حساب الهيآت النورانية والظلمانية
النطلمانية اي ايها الروح يوم تبدل الارض غير الارض اي بدل ارض الطبيعة بارض النفس عند الوصول الى مقام القلب وسماء القلب بسماء السر
وكذا تبدل ارض النفس بارض القلب وسماء السر بسماء الروح وكذا الى مقام تعجز من ان تكون تبدل ماهو فوق وما تحته كتبدل سماء
التوكل في توحيد الافعال بسماء الرضا في توحيد الصفات ثم سماء الرضا بسماء التوحيد عند كشف الذات ثم تطوي الكل وبرزوا
لله الواحد القهار الذي لا وجود لغيره القهار الذي يفني كل ما عداه بتجليه وترى المجرمين المحتجبين بصفات النفس وهيآت الرذايل
مقرنين في اماكنهم من بحر الطبيعة ومهاوي مهوى النفس بقيود علائق الطبيعيات وارسان محبات السفليات سرابيلهم من قطران

لاستتار سواد الهيآت المظلمة من تعلقات الجواهر الغاسقة عليها وتغشى وجوههم النار اي نار القهر والخذلان والاحتجاب عن الله والكمال
وفيه سر لطيف لا ينكشف الا لاهل اليقين ممن شاهد البعث والنشور

بسم الله الرحمن الرحيم

وقرآن مبين اي جامع لكل شي مظهر له ولقد جعلنا في سماء العقل بروجا مقامات ومراتب من العقل الهيولاني والعقل بالملكة والعقل
بالفعل والعقل المستفاد وزيناها بالعلوم والمعارف للناظرين المتفكرين وحفظناها من كل شيطان رجيم من الاوهام الباطلة
الا من استرق السمع فاختطف الحكم العقلي باستراق السمع لتقربه من افق العقل فاتبعه شهاب مبين اي برهان واضح فطرده وابطل
حكمه وارض النفس مددناها بسطناها بالنور العقلي والقينا فيها رواسي الفضائل وانبتنا فيها من كل شي من الكمالات الخلقية
والافعال الارادية والملكات الفاضلة والمدركات الجزئية موزون معين مقدر بتقدير عقلي على عدالة بين طرفي الافراط والتفريط
لكل قوة بحسبها وجعلنا لكم فيها معايش بالتدابير الجزئية والاعمال البدنية ومن لستم له برازقين من تبعث الكلم ونتولى كلها اي جعلنا
في سماء القلب بروجا مقامات كالصبر والشكر والتوكل والرضا والمعرفة والمحبة وزيناها بالمعارف والحكم والحقائق وحفظناها
من كل شيطان رجيم من الاوهام والتخيلات الا من استرق السمع فاتبعه شهاب منير اي اشراق نوري من طلائع انوار الهداية وان
من شي الا عندنا خزائنه اي ما من شي في الوجود الا عندنا خزائنه في عالم القضاء اولا بارتسام صورته في ام الكتاب الذي هو العقل
الكلي على الوجه الكلي ثم في ذاته القدر في عالم النفس الكلية وهو اللوح المحفوظ بارتسام صورته مع متعلقاته باسبابها ثم في الافلاك
بل في خزائن النفوس الجزئية السماوية المعبر عنها بالسماء الدنيا ولوح القدر بارتسام صورته فيها جزئية متقدرة بالمواد وشكلها
ووضعها وما ننزله في عالم الشهادة الا بقدر معلوم من شكل وقدر ووضع ووقت ومحل معينة واستعداد مخصوص وذلك
الوقت وارسلنا رياح النفحات الالهية لواقح بالحكم والمعارف مصفية للعلوم معدة للاستعدادات لقبول التجليات فانزلنا
من سماء الروح ماء من العلوم الحقيقية فاسقيناكموه واحييناكم به وما انتم له بخازنين لخلوكم عنها وانا لنحن نحيي بالحيوة الحقيقية
بماء الحيوة العلمية والعادة من مقام العطشة ونميت بالافناء في الوحدة ونحن الوارثون للوجود الباقون بعد فنائكم ولقد علمنا المستقدمين منكم
المستعجلين المشتاقين والمجدين الطالبين للتقدم ولقد علمنا المستأخرين المتخلفين الى عالم الحس ومعدن الحس باستيلاء صفات
النفس ومحبة البدن ولذاته الطالبين للتاخر عن عالم القدس وان ربك هو يحشرهم مع من يتولونه ويجمعهم الى من يحبونه ويتوجهون اليه
انه حكيم يدبر امرهم في المحشر على وفق الحكمة بحسب المناسبة عليم بكل واحد منهم وضعفا بالتجرد والانجذاب والمحبة وما يقتضيه هناك يهم في مقاماتهم
يسبحهم ومنهم ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون من العناصر الاربع الممتزجة الجامدة الطين المتغير المسنون
ما صب عليه الماء حتى حلا مع الاتصال الصبر الخشنة الغير المعتدلة المنافية لقبول الصورة التي يراد تصويرها منه والصلصال
ما تحلل منه بالهوا وتجفف بالحرارة والجان اي اصل الجن وموجدهم روح الحيواني الذي يتولد منه قوى الوهم والتخيل
وغيرها خلقناه من قبل من نار السموم اي الحرارة الغريزية ومن تجاويف الاخلاط ولطائفها المستحكمة بها وانما قال
من قبل لتقدم مادة الحيوة في المركبات بالتمزيج والتعديل واثاره ذكر ذلك عند صدور الاعضاء بل القوى اي قوى الغاذية المؤثرة
متقدمة على المركب الاصل وقصة سجدة الملائكة له وعدم انقياد ابليس فاخرج من جنة عالم القدس التي هي محل الافق
فانك مرجوم مطرود منها لكونك غير مجرد عن المادة وان عليك لعنة البعد الى يوم القيامة الصغرى بتجرد النفس عن البدن بقطع

علاقتها او الكبرياء بالفناء في التوحيد لازيننّ لهم الشهوات واللذات في الجهة السفلية ولاغوينّهم اجمعين الا عبادك اي المخصين بك
الذين اخلصتهم من شوائب صفات النفس فطهرتهم من دنس تعلق الطبع وجردتهم بالتوجه الكلي عن بقايا صفاتهم وذواتهم او الذين
اخلصوا اعمالهم لك من غير حظ لغيرك فيها هذا صراط حق علي انجيه ومراعاته مستقيم لا اعوجاج فيه ولهذا لا سلطان لك على عبادي
المخلصين الا الذين يشاركونك في الغواية والبعد عن صراطي فيتبعونك لها سبعة ابواب هي الحواس الخمس والشهوة والغضب لكل باب
منهم جزء مقسوم عضو خاص بها وبعض من الخلق يختصون بالدخول منه لغلبة قوة ذلك الباب عليهم ان المتقين الذين تركوا عن الغواشي
الطبيعية وتجردوا عن الصفات البشرية في جنات من روضات عالم القدس وعيون من انهار العلم نقول لهم ادخلوها بسلام
من الآفات الجسمانية وامراض القلوب المانع عن الوصول اليها ذلك العذاب آمنين من آفات عالم التضاد وعوارض الكون والفساد وتغير احوال
الازمنة والمواد ونزعنا ما في صدورهم من غل اي حقد اذ كل هيئة مظلمة من النفس او من العلق التي يليها تقبض النور واستيلاء
قوة الروح وتاييد القدس وهم الذين غلبت انوارهم على ظلماتهم واهل العلم والتقى فانمحقت وزالت عنهم الهيئات النفسانية الخاسرة وآثار
العداوة اللازمة لهبوط النفس والميل الى عالم التضاد ولشرف فيهم قوة المحبة الفطرية بعكس اشعة الروح وانوار التوحيد والتقى
من بعضهم الى بعض فصاروا اخوانا بحكم العقد الايماني والتناسب الروحاني على سرر مراتب عالية متقابلين لتساوي درجاتهم وتقارب
مراتبهم وكونهم غير محجوبين لا يمسهم فيها نصب لامتناع اسباب المنافاة والتضاد هناك وما هم منها بمخرجين لبراءتهم ونزاهتهم
عن الزوال والتغير واما كيفية نزول الملائكة على الانبياء وتحقيق الارواح العالية المتجردين المتسلخين عن الهيئات البدنية المتقدس
فقد مر تفسير الاشارة اليها في سورة هود ولقد اتيناك سبعا اي الصفات السبع التي يثبت بها لله وهي الحيوة والعلم والقدرة والارادة والسمع
والبصر والكلام من المثاني التي تكررت ثبوتها لك اي ثانيا في مقام وجود الحق عند تحققك باخلاقه واتصافك بها وجودا وثانيا
في مقام البقاء بالوجود الحقاني بعد الفناء في التوحيد والقرآن العظيم اي الذات الجامع لجميع الصفات ولهذا انتسخ حكم سبعا
ولموسى عليه تسعا لانه ما اوتي القرآن العظيم ولهذا كان مقامه التكليم اي تجلي صفات الصفات دون كشف الذات فلم هذا السبع مع
العلم والروح فسبح بالتجريد عن علائق الصفات المتعلقة بالماهية لتكون منزها اياه بلسان الحال حامدا لربك بالاتصاف بالصفات
الكمالية لتكون حامدا له بلسان الحال ثم اتاه وما فكن من الساجدين بسجود الفناء في الذات واعبد ربك بالتسبيح والتحميد والسجود
المذكورة حتى ياتيك اليقين فتتمم عبادتك باستغراقك وجودك فيكون هو العابد والمعبود جميعا لا غيره
بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله لما كان صلوات الله عليه من اهل القيمة الكبرى
شاهدها وشاهد احوالها في عين الجمع كما قال بعثت انا والساعة كهاتين اخبر عن شهوده بقوله اتى امر الله ولما كان ظهورها
على التفصيل بحيث يظهر لكل احد لا يكون الا بوجود المهدي عليه قال فلا تستعجلوه لان هذا ليس وقت ظهوره ثم اكد شهوده
لوطاة فناء الخلق في القيمة بقوله سبحانه وتعالى عما يشركون من اثبات وجود الغير فنزّه عما شاهد في عين الجمع لكونه في مقام الفرق
بعد الجمع لشاهد كثرة الصفات في عين احدية الذات بحيث لا يحتجب بالوحدة عن الكثرة ولا بالعكس كما قال شهد الله
فقال ينزل الملائكة بالروح اي العلم الذي يحيى به القلوب يعني الوحي من عالم الروح الذي استفيد به على من يشاء من عباده المخصين
من عنايته ان انذروهم بالتوحيد الشهودي فيعد بيان احدية الذات عالم الصفات المستفيض للربوع الذي هو العلم

واثبات المشيئة التي هي الارادة وعالم الاسماء باثبات الملائكة وعالم الافعال بالانذار ثم عدد الصفات الاضافية كالخلق
والرزق وفصل النعم المعدودة كالنعم وغيرها ولما ظهر الحق والخلق ظهر طريق الحق والباطل فقال وعلى الله قصد السبيل
اي عليه لزوم السبيل المستقيم والهداية اليها لانها كما قال ان ربي على صراط مستقيم اي كل من كان على هذا الصراط الذي هو طريق
التوحيد لابد وان يكون اهله تعالى لانه صراطه الذي يلزم ومن السبيل جائر يعني بعض السبل وهي السبل المتفرقة ما عدا سبيل
التوحيد جائر عادل عن الحق موصل الى الباطل لا محالة فهي سبل الضلالة كيف ما كانت ولو شاء لهداكم اجمعين الى السبيل المستقيم
لكونها ينافي الحكمة الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم قد مر ان الذين يتوفون الموصوفين بتوفيهم الله يتوفى الانفس وافاق الابرار والسعداء
قسمان ممن يرتقي عن مقام النفس بالتجرد ووصل الى مقام القلب بالعلوم والفضائل يتوفيهم ملك الموت ومن كان في مقام النفس من العباد
والصلحاء والزهاد المتشرعين الذين لم يتجردوا عن علائق البدن بالتزكية والتحلية يتوفيهم ملائكة الرحمة بالبشرى بالجنة اي جنة
النفس التي هي جنة الافعال والآثار واما الاشرار الاشقياء فكيف ما كانوا يتوفيهم ملائكة العذاب اذ النفوس الملكوتية
المتصلة بالنفوس تتشكل بهيئات تلك النفوس فاذا كانت مجحجبة ظلمانية كانت هيئاتهم غاسقة ظلمانية فتتشكل النفوس الملكوتية
القابضة لنفوسهم بتلك الهيئات لمناسبتها ولهذا قيل انما يظهر ملك الموت على صورة اخلاق المحتضر فاذا كانت رديئة
ظلمانية كانت صورهم هائلة موحشة فتغلب عليهم خوف الخوف والذعر وبذلك تسكن وبرل على اسكانهم والخطر التحير
والمسكنة وهذا معنى قوله فالقوا السلم اي بالذل وها انوا وتركوا العناد والتمرد وقالوا ما كنا نعمل من سوء فاجيبوا
بقولهم بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم الصفات واما المنقول عن المعاصي والمناهي المتقون من احكام الشريعة
المعرفون بالتوحيد هم الذين على العقيدة الحقة والايمان والعمل الشرعي صفات النفس كما قال الله تتوفيهم الملائكة
طيبين على صورة اخلاقهم واعمالهم الطيبة الجميلة في صورة حسنة يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة اي جنة المعهودة عندهم وهي
جنة النفوس جزاء بما كنتم تعملون وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء انما قالوا ذلك عنادا وتعنتا
عن فرط الجهل والزاما للموحدين بناء على مذهبهم اذ لو قالوا ذلك عن علم ودين لكانوا موحدين لا مشركين بنسبة الارادة
والمشيئة الى الغير الا ان علم ان الامر وقوع بغير مشيئة من الله علم ان لو شاء لكان من بعض العالم شيئا لم يشا الله ذلك لم يكن ولكونه
ما عرف معنى المشيئة والارادة على الله تعالى فلم يبق مشركا قال الله سبحانه لو شاء الله ما اشركنا كذلك فعل الذين
من قبلهم وكذلك الرسل بالبلاغ انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون اي تعلق ارادة الله وعلمه وقدرته باعتبار
باعتبار ان الله يعلم كل شيء ويعلم وقوعه في وقت معين بسبب معين على وجه معين فاذا اعلم به علمه يوجد عند تعلق
واذا اعتبر بحسب الوقت المعين والحال المعين فالنار ارادته واذا اعتبر وجوب وجوده بوجود ما يتوقف عليه وجوده
في ذلك الوقت على تلك الحالة المعلوم قلنا بقدرته فرض الملتزم ان العلم ولو اقتضى علمنا وجود شيء ولم يتغير ولم يحتج الى تردد
وعزيمة غير كونه معلوما ولا تحريك الآلات لكان في نفسه الفاكهة اولم يروا الى ما خلق الله من شيء اي ذات وحقيقة مخلوقة
ايه ذات كانت من المخلوقات يتفيؤ ظلاله اي يتحدد ويتمثل ما كان وصورة فان الكل حقيقته هي ملكوته وتلك الشيء واجمل
الذي هو به كما قال تعالى بيده ملكوت كل شيء وظلاله هويته وتظهر ان جسده الذي هو به يظهر ذلك الشيء عن اليمين والشمائل

ای عن جهة الخیر او الشر یسجد لله منقادة بامره مطاوعة له لا تمتنع عما یرید منها ای تتحرک هیاکلها الی الجهات لافعال الخیر والشر الشرعیة
بامره وهم داخرون ای صاغرون منقادون لامره متهورون ولله یسجد منقادا ما فی السموات ای فی عالم الارواح من اهل الجبروت
والملکوت والارواح المجردة المقدسة وما فی الارض ای عالم الاجساد من الدواب والاناسی ومن الاشجار وجمیع النفوس والقوی
الارضیة والسماویة وهم لا یستکبرون لا یمتنعون عن الانقیاد والذل لامره یخافون ربهم ای ینکسرون ویتاثرون وینفعلون
منه انفعال الخائف من فوقهم من قهره وتاثیره وعلوه علیهم ویفعلون ما یومرون طوعا وانقیادا حیث لا یسعهم فعل غیر ما اذا
فریق منکم بربهم یشرکون بنسبة النعمة الی غیره ورویته منه وکذا نسبة الفراط الغیر حالة الذنب فی ذلک علیه واستعانة
فی دفعه قال الله انا والجن والانس فی نبا عظیم اخلق ویعبد غیری وارزق ویشکر غیری وذلک یکفرون النعمة والغفلة عن المنعم
ای رای النعمة لیکفروا بما اعطاهم فتمتعوا فسوف تعلمون بال ذلک الاعتقاد علیهم او فسوف تعلمون بظهور التوحید لا تاثیر لغیر الله
فی شیء ویجعلون لما لا یعلمون وجوده سواه مما رزقناهم فیقولون هو اعطانی کذا او لولا فلان لکان کذا وفلان رزقنی واعطانی
فیجعلون لغیره تاثیرا فی وجود ذلک الرزق ان یشتغل تاخرا فی وجوده فقد جعلوا له نصیبا مما رزق قسم الله ضرب الله مثلا للموحد
والمقید والمشرک والموحد عبدا مملوکا محجبا لغیر الله موثرا لهواه فان المقید بالشیء یدین بدینه ولصدر عن حکمه وینصره وامره
فهو عبده اذ کل من یعتبر شیا اطاعه واذا اطاعه فقد عبده فمنهم من یعبد الشیطان ومنهم من یعبد الشهوة ومنهم من یعبد الدنیا
او الدینار او الدرهم کما قال صلعم تعس عبد الدنیا تعس عبد الدرهم تعس عبد الخمیصة وقال افرایت من اتخذ الهه هواه واذا
عبده کان مملوکا له تعبه لا یقدر علی شیء لان المحجوب العابد لا یری الاحکمة وتاثیره وقوة نفسه من محبوبه ومعبوده والحاکم متوهما
له اسیرا فی وثاقه بل سیقتص منه ومعبوده عاجز لا تاثیر له بل لا وجود سواء کان جمادا او حیوانا او انسانا او ما شیت فهو
اعجز منه واذل ولهذا قیل الدنیا کالظل اذا اتبعته فاتک وان ترکته تبعک فان تابع الدنیا احقر منها اذ الدنیا واقل
خطرا ولا ماثر للدنیا فکیف لمن یحصل له وینبه شیء وان الدنیا ظل زایل هو ظل الظل ولا ظل لظل الظل بل الظل
لا ذات له ولا ذات له فلا یملک له ولا قدرة ومن رزقناه منا رزقا حسنا ومن اجتبینا واقبل بقلبه علینا وتجرد عما سوانا
وانقطع الینا اعطیناه الاید والقوة ورزقناه الملک والحکمة واسبغنا علیه النعمة الظاهرة والباطنة لانه یتوجه الی مالک
الملک منبع الکل منبع القوی والقدرة فاکتسبت نفسه القوة والتاثیر والقدرة منه وتاثر منها الاکوان والاجرام والطاعة
الملک والملکوت کما اوحی الله الی داود علیه السلام یا دنیا اخدمی من خدمنی واتعبی من خدمک ثم ان ارتبت همته النزیة عن
الاکوان ولم یعف بحبسه غیر الله ولم یلتفت الی ما سواه زدنا فی رزقه خلقنا وصفاتنا ومحونا عنه صفاته فعلمنا ولدنا
علی واقدرناه بقدرتنا کما قال لا یزال العبد یتقرب الی بالنوافل حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به الحدیث فهو ینفق
منه سرا وجهرا ینفق من النعم الباطنة کالعلم والحکمة سرا ومن الظاهرة جهرا او ینفق من کلیهما سرا کالذی یصل الی الناس من
سببه لو ضارلطاهر ویوصی المعم منه وصل الا من حسد ولسطی الجود الالهی ودکیل حقیقته وجهرا کالذی یبسطه من
طاهر الصلة هل یستوون استفهام بطریق الانکار وکذا المشرک کالابکم الذی لم یکن له استعداد النطق فی الخلقة لانه
ما استعد للادراک والعقل الذی هو خاصیة الانسان فیدرک حضرة وجود الحق تعالی ولا کمال لا یکون المغیر ونقصانه

فیستبد اعنی غیره ویلوذ به عن حول نفسه وغیره وقوتهما لا یقدر علی شیء لعدم استطاعته وقصور قوته للنقص اللازم
لاستعداده وهو کل علی مولاه لعجزه بالطبع عن تحصیل حاجته بل هو بالطبع عاجز یحتاج منذ ذلک للغیر یا فقر غیره
ربه کل شیء لکونه اقل من لا شیء فان الحکم الذی یعبده لیس بشیء سوا کان ملکا او ملکا او فلکا او کوکبا او عقلا
او غیرها ایناما یوجهه لا یات بخیر لعدم استعداده هل یستوی هو والموحد الواصل بالله الفانی عن غیر الله حتی نفسه بعین الحق
ویعامل الخلق بالعدل ویامر بالعدل لان العدل ظل الوحدة فی عالم الکثرة فحیث قام بحق الذات ووقع ظل علیه الکل
فلم یمکن الا ان یامر بالعدل وهو علی صراط مستقیم ای صراط الذی علیه خاصة من اهل التقا بعد الفنا المحمود وغیاب الطبیعة
لاهل الحقیقة مستقر علیه کالبرق اللامع ولله غیب السموات والارض ولله علم الذی خفی فی السموات والارض من امر القیمة الکبری
او علم مراتب القیامة التی اشرنا الیه من غیب الجزء والنفس والقلب والروح والخفی وغیب الغیوب او ما غاب
من حقیقتها ای ملکوت عالم الارواح وعالم الاجساد وما امر القیمة الکبری العاصی الی الامور الزمانیة الا کالقرب لهان لعشر
عنه مثل لمح البصر او هو اقرب هو مبنا علی التمثیل والا فامر الساعة لیس بزمانی وما لیس بزمانی یدرک من یدرکه الا فی الزمان
ان الله علی کل شیء قدیر تقدر علی الاماتة والاحیاء والحساب لا فی زمان کما تشاهده اهل وخاصته الم یروا الی الطیر العقول الروحانیة
والنفسانیة من الفکر والعقل النظری والعملی بل الوهم والتخیل مسخرات فی جو السماء ای فضا عالم الارواح ما یمسکهن عن تعلق
بمادة ولا اعتمادا علی جسم تقیل الا الله بقوته وقدرته ای بعد النبی وصعوده لما ذکرنا ان کل شیء علی کمال اتیا بسب استعداد لت
امر ربی انتم لفطرتهم یعرفون نعمة الله فطرتهم ثم ینکرونها لعنادهم وتعنتهم بسبب غلبة صفات نفوسهم من الکبر وانفة
وحب الرئاسة او الکفر هم واحتجابهم عن حد الفطرة بالهیات الغاسقة الظلمانیة وتغیر الاستعداد الاصلی واکثرهم الکافرون فی
الکافرون لشهادة فطرهم بحقیته ولو نبعث من کل امة شهیدا ای نبعث نبیهم علی غایة الکمال الذی یمکن لامته الوصول الیه
او المنزل منه والتوجه الیه لامکان معرفتهم ایاه فیعرفونه ولهذا یکون لکل امة شهید غیر شهید الامة الاخری ویعرف کل من قوم
ذلک الغبینه والاعراض عن الکمال الذی یدعو الیه والوقوف فی حضیض النقصان فضوح واحتجاجهم ولا ینطق ویبقی
متحیرا وهو معنی فلا یوذن للذین کفروا ولا سبیل لهم الی ادراک ما فاتهم کما العدم آلته ولا یمکن له تحصیل آلة النطق
استعدادها الفطرة الذی جبل علیه وشوقه الی ما لی الغرض الیه فهو مطرود لا یستعتب ولا یسترضی ولا الغوا الی الله
لعدم السلم ای الاتبناء والاقبال وقد جاء انکار بعقوله یوم یبعثهم الله جمیعا فیحلفون له کما یحلفون لکم وذلک
بحسب المواقع فالانکار فی الموقف الاول وقت قوة هیاة الرذائل وشدة سکرة النفس فی السلطنة وغیاب البعد عن النور
الالهی الاحتجاب بالحجب الغلیظة والغواشی المظلمة حتی لا یعلم ان الله کان یراه ویطلع علیه وتکذیبه لغیر الفطرة
حتی یمکنه اظهار خلاف مقتضاه والاستسلام فی الموقف الثانی بعد مرور احقاب کثیرة وساعات العلم التی کان مدتها
خمسین الف سنة حین زالت الهیات ورقت وضعفت شرارة النفس ورذائلها وقهر علیها النور وتقررت الحجب ولمعان
نور فطرته الاولی معترفین وحقا هذا اذا کان الاستسلام والانکار للنفوس بعینهما وقد یکون الاستسلام للبعض
الذین لم یترسخ هیات رذائلهم ولا تغلظ حجبهم ولم ینطفی نور استعدادهم والانکار ممن تحتف فیه الهیات وقویت

النسا
وغلبت عليه الشيطنة واستترت وكثف الحجاب وبطل الاستعداد والله اعلم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء قد مر في سورة
ونزلنا عليك الكتاب اى العقل القرانى بعد الوجود الحقانى تبيانا لكل شيء تبيينا وتعيينا لحقيقة كل شيء وهدى اى هداية
وانقيادا لسلامة فطرته الى الكمال ورحمة له بتبليغه الى ذلك الكمال بالتربية والامداد وبشارة له ببقائه على ذلك الكمال الابدى
في الجنان الثلث واوفوا بعهد الله الذى هو تذكر العهد السابق وتجديده بالعقل الاحوطى التناعا حكمه في الاعراض عن الغير والتجرد
عن العلائق والعوائق في التوجه اليه اذا عاهدتم اى تذكرتموه باشراق نور الله عليكم وتذكيره اياكم من عمل صالحا من ذكر او انثى
اى عملا موصلا الى الكمال الذى يستفيد استعداده اذ الصلاح في الشخص تهيؤه للكمال او كونه على ذلك الكمال والعمل بالقدوة في العمل
كونه وصلة ووسيلة اليه من صاحب قلب لما يتلقى الكمال الحقيقى او صاحب نفس قابلة لماثر العلم مستفيضة منه وهو مؤمن اى معتقد للحق
اعتقادا اجماليا اذ صلاح العمل مشروط بصحة الاعتقاد والايمان تصورا كان او علميا تحقيقيا ولم نعتمد على العمل الذى يبقى على حكم عمل
اليه فلا يكون عمله صالحا حسنه في الحقيقة وان كان في صورة الصلاح فلنحيينه حيوة طيبة اى حيوة حقيقية لا موت بعدها بالتجرد
عن المواد البدنية والانخراط في سلك الانوار الالهية القدسية والتلذذ بكمالات الصفات ومشاهدات التجليات من افعاله والصفات
ولنجزينهم اجرهم من جنات الافعال والصفات باحسن ما كانوا يعملون اذ عملهم يناسب صفاتهم التى هى مبادى افعالهم ولقد يناسب
صفاتها التى هى مبادى افعاله فاحكم منها والحاقة في الحسن فاذا قرات القران فاستعذ بالله فارجع عن مقام النفس
بالتوجه الى جناب القدس عن النفوس ذى كل كدورة ومنبع كل رجس ومناسب وساوس الشيطان ومجريها باحاديثها فان تعيس
من مقر ... للشيطان عليك سلطان لانه لا يطيق نور حضرة القدس فيهبط انواره وحجات صفات القدس ومحل تجلى نحو
النفس معرضا اليها وعقد بنور الله فيها فتستحكم بنيان ايمانك بالتقرب فان الايمان الذى لا يبقى معه سلطان الشيطان كما قال انه ليس
له سلطان على الذين امنوا اقل درجاته التقرب العلمى الذى يحكم العلم الخفى ولا يكفى هذا التقرب في نفى سلطانه الا اذا كان مقرونا
بشهود الافعال الذى هو مقام التوكل كما قال وعلى ربهم يتوكلون والفناء في الافعال لا يمكن مع بقاء صفات النفس اذ ثبات صفاتها
يستدعى افعالها ولهذا قيل لا يمكن الفناء حقيقة بالتخلى والتحلى والاتصاف ... فالفناء في الصفات يتم فناء
الافعال فيصح التوكل انما سلطانه على الذين يتولونه في مقام النفس بالمناسبة التى بينهما في الظلمة والكدورة اذ التولى مترتب على الجنسية
والذين هم به مشركون بالنسبة القوة والتاثير اليه بل بطاعته واتباع اوامره للتولى المذكور من كفر بالله من بعد ايمانه الكفر الظلمى
ذاتية بحسب استعداده الاصلى والنور عارضيا فهو في حجاب ظلمتى عن نور الايمان ان اعراه شعاع قدسى من نفس الرسول او
من فيض القدس اداثره وعظا او وعيدا وكلاحق في دعوته الى الحق حال اقبال من قلبه او دعاه داعية نفسانية من حصول
نفع او دفع ضر ما يلين او جاه وعن بسبب الاسلام امن ظاهرا او مقاربة ومرة الكفر فقد استحق غضب الله لان محجبه الاستعداد
واول مراتب الايمان الذى هو شهود الافعال بالاستدلال من الصنع على الصانع بعقاب ارباب الافعال والصفات الا الذى
اكره على الكفر بالانذار والتخويف وقلبه مطمئن ثابت متمكن متعلق بالايمان لنورية فطرته في الاصل وقوة النور ذاتيا بحسب
الفطرة والكفر والاحتجاب انما عرض بمقتضى النشأة وقد زال الحجاب العارض ولكن من شرح بالكفر صدرا اى طاب به نفسا غضب
ورضى والحال ظاهر لكونه مستره وما داه الاصلى فعليهم غضب عظيم اى غضب الله ولهم عذاب عظيم لاحتجابهم عن جميع مراتب الانوار

من الافعال والصفات والذات فما اغلظ حجابهم وما اعظم عذابهم ذلك اى انشراح الصدر بالكفر والرضى به بسبب انهم استحبوا
الحيوة الدنيا على الاخرة لكونها مبلغ علمهم ونهاية همتهم وما بلغ علمهم الى الافق الاعلى لانسداد بصائر قلوبهم ومناسبة استعدادهم للامور
الخاسرة السفلية من المواد الجسمية فاحبوا ما شعروا به ولائم حالهم وحب الدنيا رأس كل خطيئة لاستلزامه الحجاب او اغلظ
الذى لا خطيئة الا تحته وفي طيه وان الله لا يهدى القوم الكافرين اى المحجوبين باغلظ الحجب لامتناع قبولهم للهداية اولئك الذين
طبع الله على قلوبهم لقساوتها وكدورتها في الاصل فلم ينفتح لهم طريق الالهام والفهم والكشف وسمعهم وابصارهم فلم ينفذ
طريق الحس المدارك بسمعهم وابصارهم وطريق الاعتبار ويسراتهم الى القلب فلم يؤثر فيهم شيء من اسباب الهداية وطريق الالهام من فيض
الروح والقاء الملك واشراق النور ولا طريق الظاهر بطريق التعلم والتعليم والاعتبار من آثار الصنع واولئك هم الغافلون
بالجهل لعدم انتباههم بوجه من الوجوه وامتناع تيقظهم من نوم الجهل بسبب الاسباب لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون
الذين ضيعوا دنياهم الذى هو استعداد وافنوا في تحصيلها سعيهم واتلفوا في طلبها عمرهم وبالعوارض الاخرى في هيئات الاغذاب
التعلقات ووبال التبعات ثم ان ربك للذين هاجروا اى تباعدوا من المحجوبين الذين ان ربك عليهم بالغضب والقهر وبين
الذين ان ربك لهم بالرضا والرحمة وهم الذين هاجروا عن موطن النفس بترك المالوفات والمشتهيات من بعد ما فتنوا بها وابتلوا الحكم
النشأة البشرية جاهدوا في الله بالرياضات وسلوك طريق الترقى في المقامات والتجريد عن الهيئات والتعلقات وصبروا على مخالفة
النفس وعلى ما تكرهه بالثبات في السير ان ربك من بعدها اى بعد هذه الاحوال لغفور لهم يستر غواشى الصفات النفسانية رحيم بافاضة الكمالات
وابدال صفاتهم بالصفات الالهية ضرب الله مثلا للنفس المستعدة القابلة الصافية عن الكدورات المستفيضة من فيض الله الثابتة في طريق
اكتساب الفضائل الآمنة من خوف فواتها وفنائها المطمئنة باعتقادها بانتها رزقها رغدا من العلوم النافعة والفضائل
الحسية والانوار الشريفة من كل مكان اى من جميع جهات الطرق البدنية كالحواس المختارة اياها قوة العلوم الجزئية والجوارح
والآلات التى تطاوعها في الاعمال الجميلة وتمرين الفضيلة اذا كانت منقادة للعقل مطاوعة له قابلة لفيضه باقية على معتقدها
من الحق تقليدا ومن جهة القلب كامداد الانوار وهيئات الفضائل فظهرت بصفاتها بطرا واعجابا بزينتها وكمالها ونظرا الى
ذاتها ببهجتها وبهائها فاحتجبت بصفاتها الظلمانية عن تلك الانوار ومالت الى الامور السفلية من زخارف الدنيا واللذات
الحسية وانقطع امداد العقل عنها وانقلبت المعانى الواردة من طرق الحس هيئات غاسقة من صور المحسوسات التى انجذبت
اليها فاذاقها الله لباس الجوع بانقطاع مدد المعانى والفضائل والانوار من القلب والخوف من زوال متمنياتها من
الشهوات والمالوفات الحسية والمشتهيات بما كانوا يصنعون من كفرانهم نعم الله باستعمالها في طلب اللذات الحسية
والزخارف الدنية لظهورها بصفاتها واعجابها بكمالها وركونها الى الدنيا ولذاتها واستيلائها على القلب ... تغطيتها
وحجب صاحبها عن غيره ومدده بطلب شهواتها كما قال امير المؤمنين عليه السلام نعوذ بالله من الضلال بعد الهدى ... صفتها
ما ذكر ولقد جاءهم رسول منهم اى من جنسهم وهى القوة الفكرية التى هى من جملة قوى النفس بالمعانى المعقولة والآراء الصالحة فكذبوه
بعدم التأثر بها والانقياد لاوامرها ونواهيها العقلية والشرعية وتلك الطاعة بعضا ها وقلة المبالات بها ولم يرجعوا
بها عن الانهماك في ما هم عليه فاخذهم العذاب بالحرمان عن لذة الكمال في حال ظلمهم وبغيهم عن طريق الفضيلة

وتعصبهم لحقوق صاحبهم إن إبرهيم كان أمة قانتا قد مر أن كل نبي يبعث في قوم يكون كماله شاملا للجميع كمالات أمته وغاية
لا يمكن لأمته الوصول إلى رتبة الأولى دونه فهو مجموع كمالات قومه ولا يصل إليهم الكمال في صفة من صفات الخير والسعادة
إلا بواسطته بل وجوداتهم فائضة من وجوده فهو وحده أمة لاجتماعهم بالحقيقة في ذاته ولهذا قال صلوات الله عليه لو وزنت
بأمتي لرجحت بهم قانتا لله مطيعا لاستعداده بحيث لا يتحرك منه شعرة إلا بأمر لاستيلاء سلطان التوحيد عليه ومحو صفاته بصفاته
واتحاده بذاته ولهذا سمي خليل الله حنيفا مائلا عن الكل في شهوده لتخلية عبادته عن شرك البقية في ذاته تؤذن بالاثنينية أما ترى
رسول الله صلعم لما لم يبق منه شيء من بقيته سمي حبيب الله لفناء صفاته في صفات الحق بالكلية وبقاء أثر ذاته دون العين قنوته
لله ولا الكمال قانتا بالله لا بالله كما قال لمحمد صلوات الله عليه وما صبرك إلا بالله حنيفا مائلا عن كل باطل حتى عن وجوده ووجود
كل ما سواه تعالى معرضا عن إثباته وما كان من المشركين بنسبة الوجود والتأثير إلى الغير شاكرا لأنعمه أي مستعملا لها على الوجه
الذي ينبغي لكونه متصرفا فيها بصفات الله فتكون أفعاله إلهية مقصودة لذاتها لا لغرض فلا يمكن ولا يسع إلا توجيه كل نعمة
إلى ما هو كمالها على مقتضى الحكمة الإلهية والعناية الربانية اجتباه اختاره في العناية الأولى بلا واسطة عمل منه وذلك لكونه
من المحبوبين الذين سبقت لهم منه الحسنى فتقدم كشوفهم على سلوكهم وهداه إلى صراط مستقيم أي بعد الكشف التوحيد والوصول
إلى عين الجمع هداه إلى السلوك صراطا يستقيم به ورده من الوحدة إلى الكثرة وإلى الحق بعد الجمع لإعطاء كل ذي حق حقه من
مراتب التفاصيل وتمييز أحكام التجليات في مقام التمكين والاستقامة وذلك الأمر يصلح للنبوة وآتيناه في الدنيا حسنة من متابعة الحظوظ
ليقوى نفسه على تعيين القوانين الشرعية والقيام بحقوق العبودية في مقام الاستقامة والإطاقة بتحمل أعباء الرسالة وإيتاء الملك
العظيم مع النبوة كما قال وآتيناهم ملكا عظيما ليمكن من تقرير الشريعة وينضبط بأحكام الدعوة والذكر الجميل كما قال وجعلنا
لهم لسان صدق عليا والصلوة والسلام عليه كما قال وتركنا عليه في الآخرين سلام على إبرهيم وإنه في الآخرة لمن الصالحين أي من أعاظم الأولياء
المتمكنين في مقام الاستقامة بإيفاء كل ذي حق حقه وتبليغه إلى كماله وضبط على ما أمكن ثم أوحينا إليك بعد هذه الكرامات والحسنات
التي أعطيناه إياها في الدنيا شرفناه وكرمناه بأن جعلناك تابعا على آثاره أن اتبع ملة إبرهيم في التوحيد وأصول الدين التي لا تتغير
في الشرائع كالمبدأ والمعاد والحشر والجزاء وأمثالها لا في فروع الشريعة وأوضاعها وأحكامها فإنها تتغير بحسب المصالح واختلاف
الأزمنة والطبائع وما عليه أحوال الناس من العادات والخلائق إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه أي ما فرض عليك إلا ما فرض
عليهم فلا يلزمك اتباع موسى في ذلك بل اتباع إبرهيم ادع إلى سبيل ربك بالحكمة الآية أي لتكن دعوتك منحصرة في هذه الوجوه الثلثة
لأن المدعو إما أن يكون خاليا عن الإنكار أولا فإن كان خاليا لكنه في مقام الجهل البسيط غير معتقد لشيء فإما أن يكون مستعدا غير قاصر
عن درك البرهان بل يكون من معادن الطباع أولا فإن كان الأول فادعه بالحكمة وذكه بالبرهان والحجة واهده إلى صراط التوحيد
بالمعرفة وإن كان قاصر الاستعداد فادعه بالموعظة الحسنة والنصيحة البالغة من الإنذار والبشارة والوعد والوعيد
والزجر والترهيب واللطف والترغيب وإن كان منكرا ذا جهل مركب واعتقاد باطل فجادله بالطريقة التي هي أحسن
من إبطال معتقده بما يلزم من مذهبه بالرفق والمداراة على وجه يلوح له إمكان ثبوت الحق وتبطل الباطل لا غرض لك سواه
إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله في الأزل لشقاوته الأصلية فلا ينجع فيه إحدى هذه الطرق الثلث وهو أعلم بالمهتدين القابلين

للهداية لصفاء الفطرة وإن عاقبتم إلى آخره أي إن رمتم سيرة العدالة والفضيلة لا تتجاوزوها فإنها أقل درجات كمالكم فإن كان لكم
تقدم في الفتوة وعرق راسخ في الفضل والكرم والمروة فاتركوا الانتصار والانتقام ممن جنى عليكم وعارضوه بالعفو مع العلاقة
واصبروا على الجناية فإنه خير للصابرين ألا تراه كيف أكد بالقسم واللام في جوابه وترك المضمر إلى المظهر حيث ما قال لكم بل قال
لهو خير للصابرين للتسجيل عليهم بالمدح والتعظيم بصفة الصبر لأن الصابر يترقى عن مقام النفس ويقابل فعل نفس صاحبه بنور قلبه فيكسر جاه
بنعمه وتتجاوز عن مقام النفس وتنكسر سورة غضبه فيصلح وإن لم يكن لكم هذا المقام الشريف فلا تعاقبوا المسيء بسورة الغضب
بأكثر ما جنى عليكم فتظلموا أو تتورطوا في أقبح الرذائل وأخسها فينعكس حالكم وتزداد وبالكم على وبال الجاني واصبر وما صبرك إلا بالله
اعلم أن الصبر أقسام صبر لله وصبر في الله وصبر مع الله وصبر عن الله وصبر بالله فالصبر لله هو من لوازم الإيمان وأول درجات
أهل الإسلام قال صلعم الإيمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وهو حبس النفس عن الجزع عند فوات مرغوب أو وقوع مكروه
وهو من فضائل الأخلاق الموهوبة من فضل الله لأهل دينه وطاعته المقتضي للثواب الجزيل والصبر في الله هو الثبات في سلوك
طريق الحق وتوطين النفس على المجاهدة بالاختيار وترك المألوفات واللذات وتحمل البليات وقوة العزيمة في التوجه إلى منبع
الكمالات وهو من مقامات السالكين يهب الله لمن يشاء من فضلاء أهل الطريقة والصبر مع الله هو لأهل الحضور والكشف عند
التجرد عن ملابس الأفعال والصفات والتعرض لتجليات الجمال والجلال وتوارد واردات الأنس والهيبة وهو بحضور القلب لدى الكان
للقلب والاحتراس عن الغفلة والغيبة عن المعلومات بظهور النفس وهواجس النفس من الفزع على الهام وإن كان لذلك أجل
والصبر عن الله هو لأهل العيان من المشاهدين والعشاق في المشاهد المتقلبين في أطوار التجلي والاستتار المتخلصين عن الناسوت
المنورين بنور اللاهوت فإنه لم يبق لهم قلب ولا وصف كما لاح لهم سبحات أنوار الجمال والجلال احترقوا وتفانوا وكلما ذهب لهم حجاب
ورد وجودهم شوقا وعطشا ذاقوا ألم الشوق وحرقة الفرقة ما عيل به صبرهم وعتوا ... وهو من أحوال المحبين والصبر بالله
هو لأهل التمكين في مقام الاستقامة الذين أفناهم الله بالكلية وما ترك عليهم شيئا من بقية الأنانية والاثنينية ووهب لهم وجودا
من ذاته حتى هو ... وفعلوا بصفاته وهو من أخلاق الله تعالى ليس لأحد فيه نصيب ولهذا أمر به نبيه ثم بين أن ذلك الصبر الذي في رتبة
ليس من سائر أقسام الصبر حتى يكون بنفسك أو بقلبك بل هو صبر لا تباشره إلا بي ولا تطيقه إلا بقوتي ولعدم وجدانه فيه قوته
بهذا الصبر قال شيبتني سورة هود ولا تحزن عليهم بالتلوين بظهور القلب بصفته لأن صاحب هذا الصبر من الأنبياء بعين الحق
فكل ما يصدر عنهم يراه فعل الله وكل صفة تظهر عليهم تجليا من تجلياته وينكر المنكر بحكمه لأن الله يقدره بأنواع التجليات القهرية
واللطفية والغضبية والرضوية وعرفه أحكامها وأمره بإنفاذ الأحكام في مواقعها ولا تك في ضيق مما يمكرون لأن انشراح
صدرك بي فكيف يكون معهم كما تراني معهم سائرا بسيرتي قائما بي وبما بي إن الله مع الذين اتقوا بقاياهم وأنانياتهم بالاستهلاك
في الوحدة والاستغراق في عين الجمع والذين هم محسنون بشهود الوحدة في عين الكثرة والطاعة في عين المعصية والقيام بالأمر والنهي
ورعاية الأسماء وإيفاء حقوق التفاصيل في عين الجمع فلا يحجبهم الحق عن الخلق ولا الجمع عن الفرق ويسعهم رعاية الحقوق لتحقق
للرجوع إلى الكثرة بوجود البقاء الحقاني

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي أسرى بعبده أي نزهه عن اللواحق المادية والنقائص الشبهية بلسان حال التجرد والكمال في مقام العبودية

أقسام الصبر

الذي لا نقرف فيه امكنة ليلا اي في ظلمة الغواشي البدنية والتعلقات الطبيعية لان العروج والترقي لا يكون الا بواسطة البدن من المسجد الحرام
اي مقام القلب المحرم عن ان يطوف به مشركوا القوى البدنية ويرتكب فيه فواحشها وخطاياها ويحج غير القوى الجسمانية من البهيمية والسبعية
المنكشف بستور افراطها وتفريطها لعرقها على بابي الفضيلة الى المسجد الاقصى الذي هو مقام الروح الابعد من العالم الجسماني لشهود تجليات
الذات وسبحات الوجه وتذكر ما ذكرنا ان يصح كل مقام لا يكون الا بعد الترقي الى ما فوقه لنريه من آياتنا اي صفاتنا هذه الصفات في مطالع
تجليات الصفات وان كانت في مقام القلب تكن الذات الموصوفة بتلك الصفات لا تشاهد على الكمال الا بعد الترقي الى الاعلى
الى مقام الروح اي لنريه آيات صفاتنا من حيث انها منسوبة الينا ونحن الشاهدون بها البارزون بصورها انه هو السميع لمناجاته في مقام السر
البصير لطلب الغنا بقوة استعداده وتوجهه الى محل الشهود وانجذابه اليه بقوة المحبة وكمال الشوق وآتينا موسى القلب كتاب العلم وجعلناه هدى
لبني اسرائيل اي القوى الروحانية التي هي اسباط اسرائيل الروح الا تتخذوا من دوني وكيلا لا تستبدوا بافعالكم ولا تستقلوا بطلب كمالاتكم وحظوظكم
ولا تكتسبوا بمقتضى دواعيكم ولا تكلوا امركم الى شيطان الوهم فيسول لكم اللذات البدنية ولا الى العقل المعاش فيستعملكم
في تربية البدن واهلاكه بل كلوا امركم الي لا ترتكم بادراك العلوم والمعارف وهيئات الاخلاق والفضائل واكملكم بامداد الانوار
من عالم القلب والروح وتاييد القدس وانزل عليكم من عالم الملكوت والجبروت ما يغنيكم عن مكاسب الشيطان سوف اعنيه ذرية من حملنا مع نوح العقل
في فلك الشريعة والحكمة العملية انه كان عبدا شكورا المعرفة نعم الله واستعمالها على الوجه الذي ينبغي وقضينا الى بني اسرائيل القوى في كتاب
اللوح المحفوظ او حكمنا انه لتفسدن في الارض مرتين في مقام النفس حال كونها امارة لتفسدن بطلب شهواتكم ولذاتكم ولتعلن علوا
كبيرا باستيلائكم على القلب وغلبتكم واستعلائكم عليه ومنعكم اياه عن كماله باستخدام قوتيه والملكة في تحصيل مطالبكم وما ربكم ومن
مقام القلب عند تزينكم بالفضائل وتنويركم بنور القلب وطاعتكم عصيتم كمالاتكم لتفسدن بالطاعة بكمالاتكم واحتجاب القلب بها فان يكم عن شهود
تجلي الشهود والحجب النورانية وبالحجاب الظلماني لرقتها ولطافتها وتصورها كمالات يجب الوقوف معها ولتعلن بالعلو باسلطنة
بالهيئات العقلية والكمالات الانسية فاذا جاء وعد اولاهما اي وعد عقاب اولهما بعثنا عليكم عبادا لنا من الصفات العقلية والانوار
الملكوتية والآراء العقلية اولي باس شديد ذوي سلطنة وقهر فجاسوا خلال ديار اماكنكم ومحالكم وقتلوا بعضكم بالقمع والقهر وسبوا
ذراري الهيئات البدنية والرذائل النفسانية ونهبوا اموال المدركات الحسية واللذات البهيمية والسبعية وكان وعدا على الله مفعولا
لابد منه في الكمال وطلبه في استعدادكم وذكرت ادلة العقل في فطرتكم ثم رددنا لكم الكرة الدولة بتنويركم بنور القلب فاستولى على القلب
واتصافكم الى مقتضى نور العقل ورايه وامددناكم باموال العلوم النافعة والحكم العملية والشرائع والمعارف القلبية وبنين من
الفضائل الخلقية والهيئات الحسنة وجعلناكم اكثر نفيرا اكثر الفضائل والملكات الفاضلة والاخلاق الحسنة ان احسنتم بتحصيل
الكمالات الخلقية والآراء العقلية احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها فاذا جاء وعد المرة الآخرة بالفناء في التوحيد بعثنا عليكم
عبادا من الانوار القدسية والتجليات الجلالية والسبحات الالهية من الصفات الالهية وجنود سلطان العظمة والكبرياء ليسوؤا
وجوهكم اي وجوداتكم بالفناء في التوحيد فتغلب عليكم كآبة فقدان الكمالات بتهرها وسلبها وليدخلوا المسجد القلب كما دخلوه
اول مرة وصل اثرها عليكم من العلوم والفضائل لتتبروا ما علوا بالظهور بكماله وفضيلته والاعجاب بهيئة زينته وبهجته تتبيرا
بالافناء بصفات الله عسى ربكم ان يرحمكم بعد القهر بالفناء والمحو بتجليات الصفات بالاحياء وبعثكم بالبقاء بعد الفناء وتثبتكم

نسـ الرذايل والهيات البدنيه

على الاعراف ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وان عدتم بالتلوين في مقام الفنا بالظهور بانايتكم عدنا بالقهر والافنا
كما قال ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وجعلنا جهنم
للكافرين المحجوبين عن الانوار الذين بقوا على صفاتهم المرة الاولى حصيرا محبسا وسجنا لحبوسهم في عذاب الاحتجاب والحرمان عن الثواب
ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اي يبين احوال الفرق الثلث من السابقين واصحاب اليمين واصحاب الشمال يهدي الى طريق التوحيد
التي هي اقوم الطرق للسابقين ويبشر المؤمنين من اصحاب اليمين الذين آمنوا تقليدا او تحقيقا علميا وداوموا على اعمال التزكية
والتحلية الصالحات بان يتواصلوا الى الكمال ان لهم اجرا كبيرا من نعيم جنان الافعال والصفات في عوالم الملك والملكوت والجبروت وان
الذين لا يؤمنون من اصحاب الشمال بالآخرة لكونهم بدنيين محجوبين عن عالم النور محبوسين في ظلمات الطبيعة اعتدنا لهم عذابا اليما
في قعر بحر الطبيعة مقيدين بسلاسل محبة السفليات واغلال التعلقات ونيران الحرمان عن اللذات والشهوات والتعذب
بالعقارب والحيات من غواسق الهيئات وجعلنا ليل الكون وظلمة البدن ونهار الابداع ونور الروح آيتين يتوصل بهما بمعرفتهما
الى معرفة الذات والصفات فمحونا آية الليل بالفناء وجعلنا آية النهار باقية ابدا منيرة بكمالها يبصر بنورها الحقائق
لتبتغوا فضلا من ربكم اي كمالكم الذي تستعدون له ولتعلموا عدد المراتب والمقامات ان تحصوها واول حال بدايتكم الى نهايتكم
بالترقي فيها وحساب اعمالكم واخلاقكم واحوالكم فلا تجدوا شيئا من هيئات اعمالكم الا وتكفرونه بحسنة يقابله من جنسه ولا
رذيلة من اخلاقكم الا وتكفرونها بفضيلة من الفضائل ولا ذنبا من ذنوب احوالكم الا وتكفرونه بالانابة الى جناب الحق وكل شيء من العلوم
والحكم فصلناه بتنويره عندكم عند الكمال وبروز العقل الفرقاني تفصيلا اي على تفصيل لا اجمالا فيما كان في العقل القرآني
عند البداية وكل انسان الزمناه طائره في عنقه اي عمله سعادته وشقاوته ولبسته بحسبه ولكن لا زمناه اللتي للزوم الطوق للعنق
كما قال صلى الله عليه وسلم السعيد سعيد في بطن امه والشقي شقي في بطن امه ونخرج له يوم القيمة الصغرى عند الخروج من قبر جسده
هيكلا مصورا بصور اعماله معلقا في عنقه يلقاه بالروح اياه منشورا لظهور تلك الهيئات فيه بالفعل مفصلة اذ طويا لما كان
عند كونها فيه بالقوة يقال اقرأ كتابك اي يقراه قراءة المامور الممتثل لامر آمر مطاع يامره بالقراءة اذ ترقى الملكوتي
سوا كان قاريا او غير قارئ لان تلك الاعمال هناك متشكلة بهيئاتها وصورها يعرفها كل احد لا على سبيل الكتابة بالحروف فلا يعرفها
الا من يكون يتعلم الحروف كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا لان نفسه يشاهدها فيعلم لازما اياها نصب عينيها فلا يمكنها الانكار فيتبرأ
غيرها ولا تزر وازرة وزر اخرى لرسوخ هيئة ما فعلته فيها وصيرورتها ملكة لازمة دون التي لم تفعل غيرها ولم يعرض
لها منه شيء وانما نعذب من نعذب بالهيئات التي فيه لا من خارج وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا رسول العقل بالالزام
بالحجة وتمييز الحق والباطل الا تمييز القبيح والحسن عن مكلف الا بعد بلوغ الشرع لظهوره في الاستعداد من الخير والشر
والسعادة والشقاوة بسببه ومقابلته بالاقرار والانكار فان المستعد للكمال يتحرك ما فيه بالقوة عند سماع الدعوة
فيشتاق ويطلب متلقيا لها بالاقرار والقبول لما يدعوه اليه لمناسبته اياه وقبوله وغير المستعد ينكر ويعاند لمنافاته
لما يدعوه اليه وبعده واذا اردنا ان نهلك قرية الآية اي ان لكل شيء في الدنيا زوالا وزوال الحصول الاستعداد بسبب ذلك وكما
ان زوال البدن بزوال الاعتدال وحصول الانحراف بسبب عن ظل الوحدة التي هي سبب بقا كل شيء دنيا فكذلك هلاك المدينة وزوالها
بحدوث الانحراف فيها

بالفسوق

عن الجادة المستقيمة التي هي صراط الله وهي الشريعة الحافظة للنظام فاذا جاء وقت اهلاك كل قرية فلا بد من استحقاقها للاهلاك وذلك
والخروج عن طاعة الله فلما تعلقت ارادتنا باهلاك قرية او لا بالامر فسقوا فيها من اصحاب الترف والتنعم بطرا واشرا
بنعم الله واستعمالا لها لا فيما ينبغي وذلك الامر من الله وتقديره لشقاوة كما يقتضي استعداداتهم وحسد وحب اهلاكهم من كان
يريد العاجلة لكدورة استعداده وغلبة هواه وطبيعته عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد اي لا نزيد بارادته زيادة على ما قدرنا له من
النصيب في اللوح ولذلك قيده بالمشية ثم بقي لمن نريد يعني لو لم نقدر له شيئا مما اراده لم نعجل له بل نخيبه انا لا نعطي الا من اردنا
ما اردناه ثم جعلنا له جهنم اي قعر الطبيعة الظلمانية لانجذابه بارادته الى الجهة السفلية وميله اليها يصليها بنيران الحرمان مذموما
عند اهل الدنيا والاخرة مدحورا مطرودا عن جناب الرحمة والصفاء في سخط الله وقهره ومن اراد الآخرة لصفاء استعداده وسلامة فطرته
وقام بشرائط ارادته من الايمان والعمل الصالح شكر سعيه بحصول مراده كما قيل من طلب وجد وجد لان الطلب الحقيقي والارادة
والارادة الصادقة لا يكونان الا عند حصول استعداد المطلوب واذا قارن الاستعداد الداعي ان المطلوب حاصل له بالقوة
مثبت له في اللوح اسباب خروج المطلوب الى الفعل وبروزه من الغيب الى الشهادة وهي السعي الذي ينبغي له ومن حقه ان يسعى على هذا
الوجه الذي يقتضي سعيها السعي الذي يحق لها بشرط الايمان الغيبي اليقيني وجب حصول كل لاجل هؤلاء وهؤلاء اي كلا من طالبي الدنيا
وطالبي الآخرة نمد من عطاء ربك لا بمجرد ارادتهم وسعيهم شيء وانما ارادتهم وسعيهم معرفات وعلامات لما قدرنا لهم من العطاء
وما كان عطاء ربك محظورا ممنوعا عن احد لا من اهل الطاعة ولا من اهل المعصية انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض في الدنيا بمقتضى مشيئتنا
وحكمتنا وللآخرة اكبر درجات اذ بقدر رجحان الروح على البدن يكون رجحان درجات الآخرة على الدنيا وبقدر تفاضلها يكون تفاضل درجاتها
لا تجعل مع الله الها آخر يتوقع العطاء منه وتجعله سببا للوصول الى شيء لم يقدر الله لك فتقعد مذموما بزيادة الشرك مخذولا عند الله وعند
اهله مخذولا من الله يكلك الله اليه ولا ينصرك وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلم ان الامة
لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بما كتب الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بما كتب الله عليك
رفعت الاقلام وجفت الصحف وقرن سبحانه وتعالى احسان الوالدين بالتوحيد وتخصيصه بالعبادة لانه من مقتضى التوحيد لكونهما
مناسبين للحضرة الالهية في سببيتهما لوجودك وللحضرة الربوبية لتربيتهما اياك عاجزا صغيرا ضعيفا لا قدرة لك ولا حراك بك
وهما اول مظهر ظهر فيه آثار صفات الله من الايجاد والربوبية والرحمة والرأفة بالنسبة اليك ومع ذلك فانهما محتاجان الى قضاء
حقوقهما والله غني عن ذلك فاهم الواجبات بعد التوحيد اذن احسانهما والقيام بحقوقهما ما امكن تسبح له السموات السبع الى
آخره ان لكل شيء خاصية ليست لغيره وكمالا يخصه دون ما عداه يشتاقه ويطلبه اذا لم يكن حاصلا له ويحفظه ويحبه اذا حصل
فهو باظهار خاصيته ينزه الله عن الشريك والالهم يكن منفردا بها فكانه [illegible] على ما وحد وبطلب كماله
وتنزهه عن صفات النقص كانه يقول انت الكامل بكمالي وباظهار كماله يحمده بتجلي الكامل المكمل وعلى هذا القياس حتى ان الابوة
مثلا باشفاقها على ولدها تقول يا رافع الروف وباحاطته الهم وبطلب الرزق يا رازق فالسموات السبع تسبحه بالديمومة على انه لله
والكمال والعلو والتأثير والايجاد والربوبية وبانه كل يوم هو في شأن والارض بالدوام والثبات والخلاقية والرزاقية
والتربية والاشفاق والرحمة وقبول الطاعة والشكر عليها بالثواب وامثال ذلك والملائكة بالعلم والقدرة والذوات المجردات

والفكر

كلها

منهم بالتجرد عن المادة والوجوب ايضا مع ذلك فهم مع كونهم مسبحين اياه مقدسين له ولكن لا تفقهون تسبيحهم لفقد النطق
في ملكوت الاشياء وعدم الاصغاء اليهم للغفلة وانما تفقه من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد انه كان حليما لا يعاجلكم
بترك التسبيح في طلب كمالاتكم واظهار خواصكم فان من خواصكم تعقل تسبيحهم وتوحيدهم كما وحدوه غفورا يغفر لكم غفلاتكم
واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة لقصور نظرهم عن ادراك الروحانيات وقصر فهمهم على الجسمانيات حجابا
مستورا من الجهل وعمى القلب فلا يرون حقيقة القرآن ولا آمنوا وانما الابصار ولكن لانهم لا يحسبونك الا هذه الصورة البشرية لكونهم
بدنيين منغمسين في بحر الهيولى محجوبين بالغواشي الطبيعية وملابس الصفات النفسانية عن الحق وصفاته وافعاله اذ لو عرفوا
الحق لعرفوك ولو عرفوا صفاته لعرفوا كلامه ولم يكن على قلوبهم اكنة من الغشاوات الطبيعية والهيآت البدنية ان يفقهوه ولو
عرفوا افعاله لعقلوا القرآن ولم يكن في آذانهم وقر من اوساخ التعلقات ولوا على ادبارهم نفورا لتشتت اهوائهم وتفرق
همهم في عبادة متعبداتهم من اصنام الجسمانيات والشهوات فلا تناسب بواطنهم معنى الوحدة لتلبسها بالكثرة وتحجبها
بها يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده اي تتعلق ارادته ببعثكم فتنبعثون في اقرب من طرفة عين حامدين له بحيوتكم وعلمكم وقدرتكم
وارادتكم حامدين له بالكمال باظهار هذه الكمالات وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي في القبور والمضاجع لذهولكم عن
ذلك الزمان كما جاء في قصة اصحاب الكهف او في الحيوة الاولى لاستقصاركم اياها بالنسبة الى الحيوة الآخرة فيتناول النقط
المقامات الثلث الا ان الآية السابقة ترجح الصغرى واستفزز الى قوله غرورا مكر الشيطان من اغواء العباد على اقسام لان
الاستعدادات متفاوتة فمن كان ضعيف الاستعداد استفزه اي استخفه بصوته بكلمة وسوسة وهمس بلا حاجة الى حيلة ولمة
ومن كان قوي الاستعداد فان خلص استعداده عن شوائب الصفات النفسانية واخلصه الله عن شوائب الغيرية فليس
للشيطان الى اغوائه سبيل كما قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والا فان كان منغمسا في الشواغل الحسية غارزا راسه في الامور
الدنيوية شاركه في امواله واولاده بان يحرضه على الشرك بالله في المحبة بحبهم كحب الله او يستعمله في التمتع بهم
والتكاثر والتفاخر بوجودهم ومنيه بالاماني الكاذبة وتزين عليهم الآمال الفارغة وان لم ينغمس فان كان عالما
بصيرا متبصرا بالآيات اجلب عليهم بخيلك ورجلك اي مكر بهم بانواع الحيل وكاده بصنوف الفتن وافتى له في تحصيل انواع
الحطام والملاذ بانها من جملة مصالح المعاش وغش بالعلم وحمله على الاعجاب وامثال ذلك حتى يصير ممن اضله الله
على علم وان لم يكن عالما بل عابدا متنسكا اغواه بالعجب والتمنية وغش بالطاعة والتزكية ايضا ما يكون وكفى بربك
وكيلا ان عبادي الخاصة لا يكلون امرهم الا الى الله وحده لا الى الشيطان ولا الى غيره وهو كافيهم يدبر الامور لا سوى كافيهم
الا عليه بشهود افعاله وصفاته ولقد كرمنا بني آدم بالنطق والتمييز والعقل والمعرفة وحملناهم في البر والبحر اي يسرنا لهم اسباب
المعاش والمعاد بالسير في طلبها فيهما وتحصيلها ورزقناهم من الطيبات اي الكمالات التي لا يرتزق غيرهم من المخلوقات وفضلناهم
على كثير ممن خلقنا تفضيلا هي ما عدا الذوات المقدسة من الملأ الاعلى واما افضلية بعضهم كالانبياء على الملائكة المقربين فليست من
جهة كونهم بني آدم فانهم من تلك الحيثية لا يتجاوزون مقام العقل بل من جهة البقية المودعة فيهم اليه الاشارة انى اعلم ما لا تعلم
وهو ما اعتد لذلك البعض من المعرفة الالهية التامة بواسطة الجمعية التي فيها في مقام الوحدة ولهذا الاعتبار من بني
آدم

فعال لما يشاء على انه تم

كما قيل واني وان كنت ابن آدم صورة فلي فيه معنى شاهد بابوتي بل هو على الحكم المعروف كما قيل وانت ربي بحر لي
وقد فتحت اسرار هذا المقام وما يتعلق من شي والاوفق للتراب حرب الارباب ولذلك يتباهى آدم بالمذنب وهو في التوحيد حملناهم
في عالم الاجسام ودرجة عالم الارواح بتيسيره فيها وتركيبه منهما وارتقاء عنهما في طلب الكمال ورزقناهم من طيبات العلوم
والمعارف وفضلناهم على كثير ممن خلقنا اي جميع المخلوقات على ان يكون من للبيان والمبالغة في تعظيمهم بوصف التفضيل عليهم
بالكثرة وتنكير الصنف وتقديمه على الموصوف اي كثير واي كثير وهو جميع مخلوقاتنا الا من على العموم تفضيلا تاما بينا
يوم ندعوا كل اناس اي نحضر كل طائفة بامامهم مع شاهدهم الذي يحضرهم ويتبعهم المراد الكامل ويعرفون سواء كان فرعون يحكي
آمنوا به كما ذكر في تفسير قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد او امام اقتدوا به من دين او كتاب او ما تبعت على التكوين الى بعضهم
او ننسبهم الى امامهم وندعوهم باسمه لكونه هو الغالب عليهم فمن اوتي كتابه المستعلي بجنسهم اياه على سائر صحائفهم من اوتي كتابه
بيمينه اي من جهة العقل التي هي اقوى جانبيه ويبعث في صورة السعداء فاولئك يقرءون كتابهم دون غيرهم لاستعدادهم للقراءة
والفهم لان الذي اوتي كتابه بشماله اي من جهة النفس التي هي اضعف جانبيه لا يقدر على قراءة كتابه وان كان منزو الدهاء عاقلا
ولا يظلمون فتيلا اي لا ينقصون من اجور اعمالهم واخلاقهم شيئا قليلا ومن كان في هذه اعمى عن الاهتداء الى
الحق فهو في الآخرة كذلك واضل سبيلا مما منا لان له في هذه الحيوة آلات وادوات واسبابا يمكنه بها الاهتداء بها ويوفق
فقام الكسب باقي الاستعداد ان كان ولم يبق هناك شيء من ذلك وان كادوا ليفتنونك الى [illegible] من باب التلوينات التي لم
تحدث لارباب القلوب بظهور النفس لارباب الشهود والفناء بوجود القلب فان صلوات الله عليه لفرط شغفه وحرصه على ايمانهم بوجود
القلب كما قيل اليهم في بعض تمنياتهم ويرضى ببعض ما هو خلاف شريعته وينضاف الى الله ما ليس منه طلبا للمناسبة التي كان يتوقع ان
تحدث بينه وبينهم بذلك كما قال فاذا لاتخذوك خليلا عسى ان يقبلوا [illegible] ويهتدوا به استمالة وتطييبا لقلوبهم وعسى
ان يلينوا وينزلوا عن شدة انكارهم فيرق حجابهم ويتنور قلوبهم فيسدد [illegible] ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها
كان خلقه القرآن يعني ان صلوات الله عليه كلما ظهرت نفسه [illegible] بالتفصيل [illegible] عبد الله [illegible] تنزيل آية تقومه
وترده الى الاستقامة حتى بلغ مقام التمكين وهذا واشباهه قوله ما كان لنبي ان يكون له اسرى وقوله عفا الله عنك لم اذنت لهم
وقوله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وقوله عبس وتولى يدل على انه كان اكثر سلوكه في الله بعد الصحو زمان النبوة وزمان الوحي
اقم الصلوة لدلوك الشمس اعلم ان الصلوة على خمسة اقسام صلوة المواصلة والمناغاة في مقام الخفي وصلوة المشاهدة في
مقام الروح وصلوة المناجاة في مقام السر وصلوة الحضور في مقام القلب وصلوة المطاوعة ولزوم الانقياد في مقام النفس فدلوك
الشمس هو علامة زوال شمس الوحدة عن الاستواء على وجود العبد بالفناء المحض فانه لا صلوة في حال الاستواء اذ الصلوة عمل
يستدعي وجودا ففي هذه ليس الا الوجود للعبد حتى يصلي كما ذكرنا وذلك قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين الاترى الشارع عليه
كيف نهى عن الصلوة وقت الاستواء فاما عند الزوال اذ حدث ظل وجود العبد سواء عند الاحتجاب بالحلو الحال او تحلل الحق
او عند البقاء حال الرجوع بعد الحجب فالصلوة واجبة الى غسق ليل النفس وقرآن الفجر واول الصلوات صلوة المواصلة والمناغاة
وافضلها واشرفها صلوة الشهود للروح الشاملة صلوة العصر كما فسرت الصلوة الوسطى في قوله حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى

في الصلوة واقسامها

صلوة المغرب

او جامعا واخفها صلوة السر بالمناجاة اول وقت الاحتجاب بظهور القلب لسرعة انقضاء وقتها ولهذا استحب التخفيف في
القراءة وغيرها لكونها علامة لها وان حجب الصلوات للشيطان واوفرها تنوير الباطن [illegible] صلوة الحضور للقلب
الموصل اليها بقرآن الفجر فانها في وقت تجليات انوار الصفات ونزول المكاشفات ولهذا استحب التكثير في جماعة صلوة الصبح
واكد استحباب الجماعة فيها خاصة وتطويل القراءة وقال تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا اي محضورا بحضور ملائكة الليل
والنهار اشارة الى نزول صفات القلب وانوارها وذهاب صفات النفس وزوالها واشدها تثبيتا للنفس ونطق بها صلوة
النفس للطمأنينة والثبات ولهذا ليس فيها جعل آية لها من صلوة العشاء السكوت بعدها حتى النوم الا بذكر الله وحث اكثر للشيطان
سبيل الى الوسوسة استحب فيها جعل علامة لها الجهر لصلوة النفس والقلب والسر للاخر [illegible] في مقام الروح والخفي فاسب
بالاخفات ومن الليل فتهجد به اي خصص بعض الليل بالتهجد نافلة لك زيادة على ما فرض خاصة بك لكونه علامة تعالى النفس
فيخصص بزيادة الطاعة لزيادة احتياج هذا المقام الى الصلوة بالنسبة الى سائر المقامات فتعتدل بكل الى تكون من امتك
في تطويعهم نفوسهم وتنويرهم بتكميلك في مقام الاستغاثة كما قال افلا اكون عبدا شكورا عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا اي
يحمدك على الكل جملة وهو مقام ختم الولاية بظهور المهدي فان خاتم النبوة في مقام محمود من وجه وهو كونه خاتم النبوة غير محمود
من وجه هو جهة ختم الولاية فهو من هذا الوجه في مقام الخاصية فاذا تم ختم الولاية يكون في مقام محمود من كل وجه وقل رب ادخلني
حضرة الوحدة في عين الجمع مدخل صدق من غير احتجاب بلا زيغ البصر بالالتفات الى الغير ولا الطغيان بظهور الانانية
ولا شوب الاثنينية واخرجني الى الكثرة عند الرجوع الى التفصيل بالوجود الموهوب الحقاني مخرج صدق مخرجا حسنا مرضيا
من غير آفة التلوين بالميل الى النفس وصفاتها ولا الانفصال بعد الاتصال بالانحراف عن جادة الاستقامة والزيغ عن سنن العدالة
الى الجور كما لفتنة الداودية واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا بالتثبيت والتمكين بان اكون بك في الاشياء في حال البقاء
بعد الفناء لا بنفسي كما قال صلوات الله عليه لا تكلني الى نفسي طرفة عين او عزا وقوة قهرية بل اقوى بها دينك واظهره على الاديان
كلها وقل جاء الحق اي الوجود الثابت الواجب الحقاني الذي لا يتغير ولا يتبدل وزهق الباطل اي الوجود البشري الامكاني القابل
للفناء والتغير والزوال ان الباطل اي الوجود الممكن كان زاهقا في الازل لا شيئا ثابتا طارئا عليه الفناء فنفى بل الفاني فان في الازل والباقي
باق لم يزل وانما احتجبنا بتوهم فاسد باطل فكشف وننزل من القرآن العقل الفرقاني الجامع بالتدريج بحسب تفاصيل العقل القرآني
نجوما نجوما على الوجود الحقاني على حسب ظهور الصفات اي ننزل ما في ذاتك مجملا [illegible] مفصلا [illegible] ما هو شفاء لامراض
قلوب المستعدين المرضى بالغيش من امراض الجهل والشك والنفاق وعمى القلب والغل والحقد والحسد وامثالها فيزكيهم ورحمة بتحليتهم
بالكمالات والفضائل وتحليتهم بالحكم والفضائل والمعارف ولا يزيد الظالمين الا خسارا لقصور استعدادهم بالرذائل والحجب الظلمانية
الا خسارا لحظوظهم من الكمال بالهيئات البدنية والصفات النفسانية [illegible] فانه بمنزلة ظهوره لغير اهله وصفاتها كالانكار والعناد
والمكابرة واللجاج والرياء والنفاق مضمحة الى ما هم عليه من الشك والجهل والعمى والعمه واذا انعمنا على الانسان بنعمة
اعرض لوقوفه مع النفس واللذة وكون القوى البدنية مشاهدة لا تدرك الامور الغير المتناهية المحيطة الوجود ونأى بجانبه وردها
عنده عنها وسائر الغير ولا يرى الا العاجل وتكبر لاستعلاء النفس على القلب وظهورها بانانيتها وتفرعنها اي بعد عن الحق

قدس الله

في جانب النفس وطوى جنبه معرضا وكذا في جانب الشر اذا ابتلى يئس لاحتجابه عن الله وقدرته ولو نظر بعين البصيرة لشاهد
في كلتا الحالتين وسكن في الحالة ليدلّ على ان الشكر رباط النعم وفي الثانية ان الصبر مفتاح الفرج فشكر وصبر وعلم ان المنعم قادر
فلم يعرض عند النعمة بطرا واشرا غائبا بذاتها عن غافل عن المنعم ولم ييأس عند النقمة حزنا وضجرا راجيا كشفها من الله
لكن الجبلي قل كل يعمل على شاكلته اي خليقته وملكته الغالبة عليه من مقام فمن كان في مقام النفس وشاكلته مقتضى طباعها عمل
ما ذكرنا من الاعراض واليأس ومن كان في مقام القلب وشاكلته السجية الفاضلة عمل بمقتضاها الشكر والصبر فربكم اعلم بمن هو
اهدى سبيلا من العاملين عامل الخير بمقتضى سجية القلب وعامل الشر بمقتضى طبيعة النفس فيجازيهما بحسب عمليهما ويسألونك
عن الروح قل الروح من امر ربي اي من عالم الخلق حتى يكون يعرفه الظاهريون الذين لا يتجاوز ادراكهم عن الحس والمحسوس
بالنسبة بعض المشاعر والوصف بل من عالم الامر اي الابداع الذي هو عالم الذوات المجردة عن الهيولى والجواهر
المقدسة عن الشكل واللون والجهة والاين فلا تقدرون على ادراكها المحجوبون بالكون لقصور ادراككم وعلمكم عنه وما اوتيتم من
العلم الا قليلا هو علم المحسوسات وذلك شيء يسير حقير بالنسبة الى علم الله والراسخين في العلم ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا
اليك بالطمس في محل الفناء او الحجب بعد الكشف بالتلوين ثم لا تجد لك به علينا وكيلا يتوكل علينا برده الا رحمة عظيمة خاصة بك
من فرط عنايتنا وهي اعلى مراتب الرحمة الرحيمية المتكفلة من عند الله باتمامه الكمال التام عليك اي لو تجلينا بذاتنا لما
وجدت الوحي ولا ذاتك الا اذا تجلينا بصفة الرحمة ابقينا الرسم فتوجد وتجد الوحي وكذا لو تجلينا بصفة الجلال لاحتجبت عن
الوحي والمعرفة ان فضله كان عليك [illegible] والعلم الرباني بعد موهبة الوجود الحقاني كان عليك كبيرا في الازل قل لئن اجتمعت الانس والجن
الاية لا يأتون بمثله لكون الاستعداد الكامل الحامل له مخصوصا بك وانت قطب العالم يترشح اليهم ما يطيق عقلهم فلا يمكنهم الاتيان
بمثله ولا يطيقون حمله ولهذا تحدى الكل بهم الا كفورا واقترحوا الآيات الجسمانية المناسبة لاستعدادهم وادراكهم
كتفجير العيون من الارض وجنة النخيل والاعناب واسقاط السماء عليهم كسفا والرقي فيها واتيان الله والملائكة وسائر الممتنعات
المتخيلة واجيبوا بقوله قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا الى آخره اي نزول الملائكة مع كونهم مجردة على الهيئة الملكية
في الارض بل لو انزلت لم تدركوا الا متجسدا كما قال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ولا
يمكنهم ادراكهم بصفتهم عليها لكانوا انكاركم واذا كانوا متجسدين ما صدقتم كونهم ملائكة فشاركهم الانكار على الحالين بل على حال كان
كانكار الخفافيش ضوء الشمس ومن يهد الله بمقتضى العناية الازلية في الفطرة الاولى بنوره فهو المهتدي خاصة دون غيره ومن يضلل
بمنع ذلك النور عنه فلن تجد لهم اولياء يهدونهم من دونه او يخلصونهم من قهره ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم اي منكسي الرؤوس
لانجذابهم الى الجهة السفلية او على وجوداتهم وذواتهم التي كانوا عليها في الدنيا كعميا كما تعيشون تموتون وكما تموتون تبعثون
اذ الوجه يعبّر به عن الذات الموجودة مع جميع عوارضها ولوازمها اي على الحالة الاولى من غير زيادة ونقصان عميا عن الهدى
كما كانوا في الحياة الاولى وبكما عن قول الحق لعدم ادراكهم المعنى المراد بالنطق اذ لم يعتادوه في قلوبهم بها وتعقبه
فكيف التعبير عنها الا بهم وصما عن سماع المعقول لعدم الفهم ايضا فلا يؤثر فيهم [illegible] الهداية لا من جهة الفهم والسمع بالالهام
ولا من طريق الشرع وكلام الناس ولا من طريق البصر بالاعتبار كلما خبت زدناهم سعيرا كقوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها

بل ابلغ من ذلك سبب احتجابهم عن صفاتنا حصرهم ما قدرتنا على البعث وانكارهم له انكروا وما استدلوا على التجلي والانشاء على
على البعث قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم لوقوفكم مع صفات نفوسكم التي من لوازمها الشح الجبلي لكون ادراككم
مقصورا على ما يدرك بالحس من الامور المادية المحصورة في احتجابكم عن البركات الغير المتناهية والرحمة الواسعة الغير المنقطعة التي
لا تدرك الا عند التجلي المنصرف بنور الهداية بحسب الفناء وانقطاعها تسع آيات بينات من بعد الاشارة اليها في سورة الحجر
وبالحق انزلناه اي ما انزلنا الا بالحق [illegible] بالكلية في مقام الفناء واثبات الحق بعد عن وجه العدم والانساخ سبحانه علم الامكان عن
الوجه والبقاء الباقي في الوقت الثاني لتكوله بحلى وجودي فما كان انزاله الا ظهور احكام التفاصيل من عين الجمع على المظاهر التفصيلية
وكان انزاله بالحق من الحق على الحق وبالحق نزل على هذا [illegible] اذا اصل به على [illegible] للنظر فيه
كقولك نزلت بعد [illegible] والاول بالحال اي ملتبسا بالحق على معنيين اما بالحق الذي هو نقيض الباطل اي بالحقيقة والحكمة واما بالحق الذي
هو الله تعالى اي انزل على صفته وهو الحق وقرآنا فرقناه على حسب ظهوره باستعدادات المظاهر المقتضية لقبوله بحسب الاحوال والمصالح
والصفات كما اشرنا اليه قل آمنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم [illegible] ان وجودكم كالعدم عندنا ليس المراد منه هداكم
لكونكم مطبوعا على قلوبكم لا محل لكم عند الله ولا في الوجود لكونكم [illegible] على الاعيان [illegible] الاعتبار
بالعلماء الذين لهم وجود عند الله في عالم البقاء المختص بهم في الآخرة فانظر كيف [illegible] عنده بلا [illegible] عليهم [illegible] اياه يخرون
اي يتأدبون له ويعترفون به ويعرفون حقيقته لعلمهم بمعرفتهم اياه بنور به استعداد ومناسبته له [illegible]
وعلمهم بان كان كتاب ربنا معهود المخبر الا اياه لما وجدوه مطابقا لما اعتقدوه يقينا فان الاعتقاد الحق
لا يكون الا على [illegible] ويزيدهم خشوعا بالبكاء والانقياد الحكم لتأثرهم به [illegible] قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن بالفناء في الذات
الجامع لجميع الصفات او ادعوا الرحمن بالفناء في الصفة التي هي ام الصفات ايا ما طلبتم من هذين المقامين [illegible] الوجود
لكل بقية ولا اسم ولا عين ولا اثر اذ الحضرة لا يصلح اسما لغير تلك الذات ولا [illegible] تلك الصفة اي الرحمة الحاضرة لغيرها فلا [illegible]
المتقيد [illegible] والصفات فله الاسماء الحسنى كلها في هذين المقامين [illegible] ولا تجهر بصلاتك الشهود باظهار [illegible]
عن نفسك [illegible] الطغيان وظهور الانانية ولا تخافت بها غاية الاخفاء [illegible] بالانطماس في محل الفناء دون الصحو الى
النقاء [illegible] وابتغ بين ذلك سبيلا يدل على الاستقامة ولزوم سيرة العدالة في عالم الكثرة وملازمة الصراط
المستقيم بالحق وقل الحمد لله اي اظهر الكمالات [illegible] الذات الاحدية التي لم يتخذ ولدا اي لم يكن علة
لموجود من جنسه لفرضه كون المعلول محتاجا اليه ممكنا بالذات [illegible] فكيف يكون من جنس الموجود حقا الواجب بذاته
من جميع الوجوه ولم يكن له شريك [illegible] في قوة القهر والحكم من الشريكين في الملك ولا الكثرة [illegible] وجوب الوجود والحقيقة فيمتاز
كل واحد منهما عن الاخر لا بد وان يكونا مركبين عن الحقيقة الواجبية [illegible] فكانا كلاهما ممكنين لا واجبين وايضا فان لم يستقل
مستقلا [illegible] احدهما [illegible] وان استقل احدهما دون الاخر [illegible] فلا شريك له وان استقلا جميعا
لزم اجتماع المؤثرين المستقلين على معلول واحد ان فعلا معا والا لزم [illegible] احدهما دون الاخر [illegible] بفعله او لم [illegible] ولم يكن
له ولي من الذل اي لم يكن له ناصر [illegible] او وجه علة [illegible] الانفعال والعدم [illegible] واجبا بل ممكنا

لكون حبيبا فاجابه لا يتقيد بقصد دون قصد وكثرة وان يتقيد بصورة دون صورة او بلمحة شيء عن العابدين فيتحقق وجود
تبارك وتعالى عن ذلك علوا كبيرا الكبرياء الله رفيق ولا يعرف كنهه لامتناع وجود شيء غيره تفضل عليه وينسب اليه بل منزه عن كل ما
تصور وتعقل ولا يكبر غيره بهذا التكبير والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب اي الله تعالى يحمد بلسان التفصيل على نفسه باعتبار الجمع من حيث كونه منعوتا بانزال الكتاب
ومواد الجمع في صورة التفصيل فهو الحامد والمحمود تفصيلا وجمعا فالحمد اظهار الكمالات الالهية والصفات الجمالية
والجلالية على الذات المجردة باعتبار العروج بعد تخصيصه اياه بنزول العلم الازلي الحكمي اليه بالاضافة في قوله عبده
وذلك جعل عنه في الازل قابلا للكمال المطلق من فيضه الاقدس وابداع كما ينبغي في الفطرة الذي هو الاستعداد الكامل وانزال
الكتاب عليه ابراز تلك الحقائق عن مكمن الجمع الى الحاصل على ذلك المظهر الانساني فهما متعاكسان باعتبار النزول والعروج
والانزال الحقيقي حمد الله لنبيه اذ المعاني الكامنة في عين الغيب سالم نزل على قلبه لكنه حمد الله حق حمده تمام ... حمد الله
بل حمد حمده كما قال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ... او لا في عين الجمع نفسه باعتبار التفصيل ثم عكس فقال
لحمد الله ولم يجعل له عوجا اي زيغا وميلا الى الغير كما قال ما زاغ البصر اي لم ير الغير وشهوده قيما اي جعله قيما
يعني مستقيما كما امر بقوله فاستقم كما امرت والمعنى جعله من الفانين في عين الجمع ... بالغير ولا بنفسه لكونها غيرا
وانما جعله مستقيما حال البقاء كما قال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا او جعله قيما بامر العباد وهدايتهم اذ الكمال
مترتب على الكمال لان صلاحه لما فرغ عن تقويم نفسه وتزكيتها اقيمت بغيره لاستقامته وتقويمها وتركيبها والهداية المحضة
سبيل يعلم علم امته وهذه القيمة اي القيام بهداية الناس داخل في الاستقامة الى ... في الحقيقة لينذر متعلق بجاعل
قيما اي جعله قيما بامر العباد لينذرهم باسا شديدا وصف المعقول الاول المتقدم ... احد الاحكام بامر ... كان
اوكافرا كما قال تعالى اشد الصد ... المدثر فاذا نقر في الناقور ... عن قهره والدلالة عظيمة بالمنكر ...
ملتبق بعظمة وعزة دون بالشدة ... تتوارد اللطف والقهر فيهما قسم محض ظاهره وباطنه قهر كالمحقق بالشرك
وقسم ظاهره قهر وباطنه لطف وكذا اللطف كما قال امير المؤمنين سبحان من اتسعت رحمته لاوليائه في شدة نقمته واشتدت نقمته
لاعدائه في سعة رحمته ومن القسم الثاني القهر المخصوص بالمؤمنين من اهل الفناء اطلق الانذار للكل بشهادتهم فصل اللطف
والقهر متعلقين بحسب الصفات والاستحقاقات فقال ويبشر المؤمنين اي الموحدين لكونهم في مقابلة المشركين الذين قالوا اتخذ الله
ولدا الذين يعملون الصالحات اي الباقيات والحركات والفضائل لان الاجر الحسن هو جنة الافعال والاعمال
بالاعمال واعلم ان الانذار والبشارة الذي يتعلق بالتكميل اللازم لكونه قيما عليهم كلاهما اثر من اثار صفتي القهر
واللطف الالهيين اللذين يحمل استعداد قبولهما ... الغضب والشهوة ... كالمستعد لفضيلة الشجاعة
والعفة الموصوفتين فلما ... لان كل منهما ظل لواحد من تينك ... عند ...
الالهيين وكال التخلق بهاتين عن القهر الانذار عند استحقاق المحل بالكفر والشرك وعن اللطف التبشير
باستحقاقه الايمان والعمل الصالح اذ الافاضة ... عند ... المحل ما لهم به من علم ولا لابائهم اي ...

هذا القول عن علم بل انما يصدر عن جهل مفرط وتقليد للاباء لا عن علم وتحقيق وقوله فكبرت كلمة تخرج اي ما اكبرها كلمة تخرج من افواههم لي...
من حيث انه يستحيل لا سيما اذا العلم اليقيني يشهد ان الوجود الواجبي الحقيقي الذاتي الممتنع الوجود الممكن المعلول والولد يدل
المماثل للوالد في النوع المكافي له في القوة والشهود الذاتي يحكم بفناء الخلق في الحق والمعلول في المشهود فلم يكن له سواه شيء غيره فضلا عن الشبيه
والولد كما قال احد هو الوجود وان كثر ظاهرا وحدة كلمة ما فيه ان انتم ان يقولون الا كذبا لعدم مطابقته الدليل العقلي والوجدان
الذوقي والشهود على اصالته فلعلك باخع اي مهلك نفسك من شدة الوجد والاسف على توليهم واعراضهم وذلك لان الشفقة على خلق الله
والرحمة عليهم من لوازم محبة الله ومناجاته ولما كان صلوات الله عليه احب الله ومن لوازم محبوبيته محبته الله لقوله يحبهم ويحبونه وكلما ازداد محبته
كانت شفقته ورحمته على خلقه الذين يكون السعي عليهم ظل محبته لله اشد تعطفه عليهم فانهم كالاولاد والاقارب بل كالاعضاء والجوارح
في الشهود الحقيقي فلذلك بالغ في التاسف عليهم حتى كاد يهلك نفسه ولا يضاعف ان المحب اذا تولى بالمحبوب واستمر الوصل ظهر فيه الوله والقلق
لمحبة الله اياه فلما لم يؤمنوا ما لم يزل استشعر شفقته من نفسه ونوحش بنقصان حاله فغلاه الوجد فحزن على بعض النفس بالكلية طلبا للغاية وكان
ذلك من فرط شفقته عليهم وكمال ادبه مع الله حيث احال عدم ايمانهم على ضعف حاله لا على عدم استعدادهم ولذلك سلاه بقوله انا جعلنا اي
لا تحزن عليهم فانه لا عليك ان يهلكوا جميعا انا نخرج جميع الاسباب من العدم الى الوجود للابتلاء نفنيها ولا حيف ولا نقص وانا جاعلون ما
على ارض البدن من النفس ولذاتها وشهواتها وقواها وصفاتها وادراكاتها ودواعيها زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا في
رضائي واقدر على مخالفتها لموافقتي وانا لجاعلون تحليتها وتجلي صفاتنا عليها من صفاتها هامدة كارض ملساء لا نبات فيها
اي نفنيها وصفاتها بالموت الحقيقي وبالموت الطبيعي ولا نبالي بل احسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا اي اذا
شاهدت هذه الاية ولراينا فليس حال اصحاب الكهف اية عجيبة من اياتنا بل هي اعجب واعلم ان اصحاب الكهف هم السبعة
الكمل القائمون بامر الحق دائرة الدين يقوم بهم العالم ولا يخلو عنهم الزمان على عدد الكواكب السبعة السيارات وطبقها كما ينحها الله تعالى
في تدبير نظام عالم الصورة كما اشار اليه بقوله فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا على بعض التفاسير وكل نظام عالم المعنى ويكمل
نظام الصورة الى سبعة انفس من السابقين كل منهم بحسب الوجود الصوري الى واحد منها والقطب هو المنتسب الى الشمس والكهف
هو باطن البدن والرقيم ظاهره الذي استقش بصور الحواس والاعضاء او هو اللوح الذي رقمت فيه اسماؤهم والعالم الجسماني او جعل
اسم الوادي الذي فيه الجبل والكهف والنفس الحيوانية او جعل اسم الكلب والعالم العلوي او جعل اسم قريتهم على اختلاف الاقوال في
التفاسير ومنهم الانبياء السبعة المشهورون المبعوثون بحسب القرون والادوار وان كان كل نبي منهم على ما ذكره آدم وادريس
ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم ولا زال يرجع المخصوص بمرتبة اشتقاق التراب ابطالا عنه لظهوره في دوره خاتم النبوة
وكانه هو الدين الالهي كما اشار اليه بقوله ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض والظاهر البعض الصوري الحسي
هو الحاجز لصفات الكل وكما لاتهم كالانسان بالنسبة الى سائر الحيوانات ولهذا قال كان بنيان النبوة قد تم وبقي منه موضع لبنة واحدة
فكنت انا تلك اللبنة وقد اتفق الحكماء المتالهة من تقدم الدين على مراتب العقول والارواح على مذهبهم في التنازل تتضاعف اشرافاتها
فكل ما تاخر في الرتبة كان حظه من اشراقات الحق وانواره وسبحات وجهه واشراقات انوار الوسائط ازيد وحين كان فيما لهم
فهو الجامع الحاوي لصفات الكل وكمالاتهم الحاوي لخواصهم ومحاسنهم مع كماله الخاص به اللازم للهيئة الاجتماعية كما قال بعثت لاتمم مكارم الاخلاق

وربطنا على قلوبهم قويناها بالصبر على المجاهدة وشجعناهم على محاربة الشيطان ومخالفة النفس وهجر المألوفات الجسمانية واللذات الحسية
والقيام بكلمة التوحيد ونفي آلهة الهوى وترك عبادة صنم الجسم من بين جبابرة النفس الامارة من غير مبالاة بها حين عاتبتهم على ترك
عبادة آلهة الهوى وصنم البدن واوعدتهم بالفقر والهلاك اذ النفس داعية الى عبادتها وموافقتها وتهيئة اسباب حظوظها وتخيل
للتمام من الفقر والموت او حبسناهم على القيام بكلمة التوحيد واظهار الانكار القويم والدعوة الى الحق عند جبار هو دقيانوس
وقيد كبره وفرعون وابي جهل واضرابهم ممن دار بينهم واستولى عليه النفس الامارة فعبد الهوى وادعى لطغيانه وتمرده انانيته
وعدو لنه الربوبية من غير مبالاة به عند معاتبته اياهم على ترك عبادة الصنم المجعول كامن عادة بعضهم او صنم نفسه كما قال
فرعون لقومه ما علمت لكم من اله غيري وانا ربكم الاعلى هؤلاء قومنا اشارة الى النفس الامارة وقواها لان لكل الها يعبده وهو مطلوبها
ومرادها والنفس تعبد الهوى كقوله افرايت من اتخذ الهه هواه او الى اهل زمان كل من خرج منهم داعيا الى الله اذ كل منهم عكف
على شيء بهواه فقد عبده لولا يأتون عليهم اي على عبادتهم والهيتهم وتاثير وجودهم بسلطان بين اي حجة بينة ودليل على
فساد التقليد وتبكيت فان اقامة الحجة على الهية غير الله وتاثير وجوده محال كما قال الرحمن الا اسماء سميتموها انتم ما انزل الله
بها من سلطان اي انها بلا مسميات لكونها ليست بشيء واذ اعتزلتموهم اي فارقتم نفوسكم وقواها بالتجرد وما يعبدون الا الله
من مراداتها واهوائها فأووا الى الكهف اي الى البدن لاستعمال الآلات البدنية في الاستكمال بالعلوم والاعمال واعتزلوا فيه
[illegible] بترك الحركات النفسانية والنزوات البهيمية والسطوات السبعية اي موتوا موتا اراديا ينشر لكم
ربكم من رحمته صفة صفته بالعلم والمعرفة ويهيئ لكم من امركم مرفقا اي كمالا ينتفع به بظهور الفضائل وطلوع انوار التجليات فتلتذون
بالمشاهدات وتتمتعون بالكمالات كما قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وقال صلعم في ابي بكر
من اراد ان ينظر ميتا يمشي على وجه الارض فلينظر الى ابي بكر اي ميتا عن نفسه حيا بالله واذا اعتزلتموهم وما يعبدون
غير الله من مطالبهم المختلفة ومقاصدهم المتشتتة واهوائهم المتفننة واصنامهم المنحوتة فاووا الى الكهف ابدانكم وامتنعوا
عن فضول الحركات والخروج في اثر الشهوات واعتكفوا على الرياضات ينشر لكم ربكم من رحمته نزلة كمال وتقويه وتعرض بالامداد
الملكوتية والنسمات القدسية فيغلبكم عليهم ويهيئ لكم دنيا وطرقا تنتفع به [illegible]
الى الكهف عند مفارقتهم [illegible] المهدي في الغار اذ اخرج وينزل عيسى عليه السلام في نزل الرحمة وتهيئة المرفق من امرهم عند
الاوى الى الكهف اشارة الى ان الرحمة الكامنة في استعدادهم انما تنشر بالتعلق البدني والكمال يتهيا به وترى الشمس اي
شمس الروح اذا طلعت اي ترقت بالتجرد عن غواشي الجسم وظهرت من افقه تميل بهم عن جهة البدن وميله وبجنبه الى جهة اليمين
اي جانب عالم القدس وطريق اعمال البر من الخيرات والفضائل والحسنات والطاعات وسيرة الابرار فانهم من اصحاب اليمين
واذا غربت اي بهوت في الجسم واحتجبت به واختفت في ظلمات غواشيه وخمد نورها تقرضهم وتفارقهم اي تميل في جهة الشمال
الى جانب النفس وطريق اعمال السوء فيتمكنون في المعاصي والسيئات والشرور والرذائل وسيرة الفجار الذين هم اصحاب الشمال وهم في فجوة
منه اي في محل متسع من بدنهم هو مقام النفس والطبيعة فان فيه متسعا لا تضيقهم فيه نحو الروح واعلم ان الجانب الذي يلي الروح والقلب
موضع متنور بنور الروح يسمى العقل وهو الباعث على الخير والمطرق لالهام الملك والجانب الذي يلي النفس مظلم بظلمة صفاتها

قوة ه

ع ه

وابادكم

الشمس الالهية

ومن هذا ظهر تقدمه عليهم بالشرف والفضيلة ورتبته ان اربعهم كلبهم كان ظهور التوحيد الاعظم الذاتي وكان زمن الوسط في الرتبة التي هي للرسل
كان قطب السنة وكلهم اتباعه وان لم يظهر في الحقيقة من عليه بالظهر كارتباط الكواكب الستة في سيرها بها ولكن لا كالتبعية الحقيقية
محمد صلوات الله عليه وسلامه واعلم ان للارواح في عالمها مراتب متعينة وصفوفا مترتبة واستعدادات متفاوتة متهيئة في الازل بحسب
العناية الاولى والفيض الاقدس فاهل الصف الاول هم السابقون المقربون المحبوبون المخصوصون بفضل عنايته وسابق كرامته
المتعارفون بنور المحبة ثم الباقون يتباينون في الدرجات وبحسب قربها وتباعدها يتعارفون ويتناكرون فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر اختلف على الصفوف فلها مراكز ثابتة واصول راسخة في العالم العلوي وعند التعلق بالابدان يتفاوت درجات
كمالاتها وغايات سعاداتها بحسبها والاستعداد الاول المخصوص بكل منها من مباديها في الازل كما قال عليه السلام الناس معادن كمعادن
الذهب والفضة حتى انتهت الدرجات في التعلق الى الفنا في التوحيد الذاتي فبهذا الاعتبار يكون محمد عليه السلام متقدما بالسبق وكذا
باعتبار كونه جامعا لصفاتهم كما قال [illegible] وباعتبار علو مرتبته ومكانته وسبقه
الى التقدم وارتفاع درجة كماله وفضيلته كان التقدم لهم ولهم وافضلهم كما قال اول ما خلق الله نوري وكنت نبيا وادم بين الماء والطين
فهو متقدم عليهم بالرتبة والعلية والشرف والفضيلة متأخر عنهم بالزمان ومبعوث عليهم باعتبار رتبة الوهلة الذاتية بالكامل من اصحابهم وقائمهم
روحا وقبل دعوتنا لانا في الاحكام في الحقيقة وكذا اخرانهم في الازمنة لانا في بعثتهم في الازل والابد وعين الجمع كما قال تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض مع قوله لا نفرق بين احد من رسله ولا نفرق بين احد منهم ويجوز ان يكون المراد باصحاب الكهف روحانيات الانسان التي
تبقى بعد خراب البدن وهو الاشارة الى الروح والعقل والقلب والكلمة هي النفس الملازمة لباب الكهف ومن قال انهم ستة اشار الى الروح
والقلب والعقل المطهر والعقل العملي والقوة القدسية للانبياء التي هي الفكر لغيرهم ومن قال سبعة زاد الحس المشترك والحفاظ اذ اوى الفتية
الى الكهف البدن بالتعلق به فقالوا بلسان الحال ربنا آتنا من لدنك رحمة اي كمالا يحصل التي هي اسما وكل الجنس رحمة كمالا يناسب
استعدادنا وتقتضيه وهيئ لنا من امرنا الذي نحن فيه من مهاجرة العالم العلوي والهبوط الى العالم السفلي للاستكمال رشدا
استقامة الى الكمال طريق سلوك طريقه والتوجه الى جنابك اي طلبوا بالاتصال السلامة والتعلق بآلات الكمال واسبابه الكمال العلمي
والعملي فضربنا على آذانهم اي انمناهم نومة الغفلة عن عالمهم وكان نومة ثقيلة لا تنبههم صور الخيفة ولا دعوة الداعي الخبير في كهف
البدن سنين ذوات عدد اي كثيرة او معدودة اي قليلة هي مدة انغماسهم في تدبير البدن وانغمارهم في بحر الطبيعة مشغولين بها غافلين
عما وراءها من عالمهم الى اوان بلوغ الاشد الحقيقي والموت الارادي او الطبيعي كما قال الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ثم بعثناهم اي
نبهناهم عن نوم الغفلة ثانيا لهم عن مرقد البدن ومعرفتهم بالله [illegible] لنعلم اي لنظهر علمنا [illegible]
اي الحزبين المختلفين في مدة لبثهم ضبطا غاية الذين يعتنون المدة اهم الذين يكلون علمه الى الله فان الناس مختلفون في زمان
الغيبة يقول بعضهم يجيء المهدي على راس كل الف سنة [illegible] عند الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ويقول بعضهم على
راس كل سبعمائة عام او على راس كل مائة وهو بعض يوم كما قالوا لبثنا يوما او بعض يوم والمحققون المصيبون منهم الذين يكلون علمه الى
الله كالذين قالوا ربكم اعلم بما لبثتم ولهذا لم يعين رسول الله صلعم وقت ظهور المهدي عليه السلام وقال كذب الوقاتون نحن نقص عليك انهم فتية آمنوا بربهم
اي ايقنوا علميا على طريق الاستدلال والمكاشفة وزدناهم هدى اي هداية موصلة الى عين اليقين ومقام الكشف هداية بالتوفيق

يسمى الصدر وهو محل وسوسة الشيطان كما قال الذي يوسوس في صدور الناس فاذا تحرك الروح واقبل القلب بجانبه الصدر وتنور
بالقوة العقلية الباعث المشوق الى الكمال ومال الى الخير والطاعة واذا تحركت النفس واقبل القلب بجانبها اليها تكدر واحتجب عن نور الروح
واظلم العقل ومال الى الشر والمعصية فهي محل للشيطان تطرق الملك للالهام والشيطان للوسواس وخلطوا عملا صالحا واخر سيئا
وفي الاية لطف سماه استعمال الميل الى الخير الازور زاد عن الكهف وفي الميل الى الشر قرضهم اى تقطعهم وذلك لان الروح نوادي الملك
طريق الخير وبابه وهو افق معرضا عن جانب البدن ومواقعه فلا تراه في طريق الشر بل تقطعه وتجاوزه وهو شمس في ظلمات
النفس وهيئاتها الحاجبة اياه عن النور وهو اشارة الى انهم في السلوك كانوا ان لك ماثم نصل الى المعالم المكتمرة وبقي في التلوين
قد تظهر على النفس وصفاتها فتحجب عن نور الروح ثم يرجع وذلك الى طلوع نور الروح واختفاء ذلك من ايات الله التي يستدل بها وتتصل فيها الى
ولا يهدى الله من يهدي الله بالهدا الى المعاد والمآ هديه والى كونهم المهتدى بالحقيقة لا غير ومن يضلل تجده عن نوره فلا هادي له ولا
مرشد ومن يهده الله اليه والى جماله بالحسن ومن يضلل تجده عن جماله تحسبهم ايقاظا اى طلبا لانفتاح اعينهم واحسابهم وهي تهم
الارادية الحيوانية وهم رقود بالحقيقة في سنة الغفلة بريهم سطوة الملكوت لا يسهرون ولتلبسهم ذلك لتحرزو ذات الشمال اى نقرفهم الى جهة
الخير وطلب الفضائل تارة والى جهة الشر ومقتضى الطبع لفي وكلبهم اى نفسهم باسط ذراعيه اى قوتيها الغضبية
والشهوانية بالوصيد اى بفناء البدن ولم تقبل كلهم بمناجم لانها لم ترقد بل سطت القوى في فناء البدن ملازما لا تبرح عنه والذراع
الايمن هو الغضبانية بانه اشرف واقبل الدواعى العلية تاديه والايسر هو الشهوة لضعفها وخبثها لو اطلعت عليهم ای على
حقائقهم المجردة واحوالهم السنية وما اودع الله فيهم من النور والسنة وما البسهم من الخشوع والبهاء لو ليت منهم فرارا لعدم اعتداك بالسلوك
المجردة واحوالها وعدم استعدادك لقبول كمالهم او لو ليت منهم النزل عنهم وعن معاملاتهم لملك الى اللذات الحسية والامور الطبيعية
ولملئت منهم رعبا لوراحتهم ورياضاتهم اولو اطلعت عليهم بعد الوصول الى الكمال وعلى اسرارهم ومقاماتهم في الله لا عرفت عظمتهم
وقدر منزلتهم وعلمت انهم رعبا لما البسهم الله من عظمته وكبريائه وابايز الحدث عن القدم والى جمع الوجود العدم وكذلك
بعثناهم اى مثل ذلك البعث الحقيقي والاحياء المعنوى بعثناهم ليتساءلوا بينهم اى ليتباحثوا منهم عن المعاني المودعة في
استعدادهم والحقائق المكنونة في ذواتهم فيكملوا بابرازها ولقراجها الى الفعل وهو اقل الانتباه التي المتقوقي التعظة
قال قايل منهم كم لبثتم في ربنا وبها والمحققون منهم هم الذين قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة
هذا الموزون استعدادهم واستعدادتهم ولتمكناتهم والورق هو ما معهم من العلوم والادلية التي لاحاج الى الكسب اذ بها تستفاد
الحقائق الذهنية من العلوم المعتقدة والمعارف الالهية والمدينة محل الاجتماع اذ لابد من الصحبة والتربية ومدينة العلم وقال
صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها وانما بعثوا احدهم لان كمال الكل غير موقوف على التعليم والتعلم بل الكمال الاشرف
هو العلمي فيكفي بعلم فرد وينبه الباقين كما قال علمه تعلم من لحل خرز منهم طائر لسفتها في البحر ولسدوا قوتهم اذا جمعوا
اليهم فلينظر ايها ازكى طعاما اى اى اهلها اطيب وافضل علما وانقى من الفضلات اللغو والظاهر على الحلال وانجل
والنقى التي لا تستقرئ ولا تكثر بها النفس كقول الاسمر ولا نفور ولا ويرح اذ العلم غذا القلب كالطعام للبدن وهو الرزق الحقيقي للاهل
ولتتلطف في اختبار الطعام ومن تشترى منه اى لنختبر المحقق الزكى النفس الرشيد السمت العامل السيرة النقي الجيب
الكامل

٩٢
الكامل المكمل دون الفضولي الظاهرى الخبيث النفس المتغالي المتصدر لافادة فالعرض عنه ليستفيد بصحبته ويظهر كما انسى له بتيه
ويستبصر بعلمه فيهتديا او وليتلطف في امره حتى لا تشعر بحالكم ودينكم جاهلا من غير قصد له ولا يشعرن بكم احدا من اهل الظاهر
المحجوبين وسكان عالم الطبيعة المنكرين وان اولنا اصحاب الكهف بالقوى الروحانية فالمبعوث هو الفكر والمدينة محل
اجتماع القوى الروحانية والنفسانية والطبيعة والتي هو ازكى طعاما هو العقل دون الوهم والخيال والحواس اذ كل مدرك
طعام والرزق هو العلم النظرى على كلا التقديرين ولا يشعرن بكم احدا من القوى النفسانية انهم ان يظهروا اى يغلبوا عليكم يرجموكم
بحجارات الاهواء والدواعي من الغضب والشهوة وطلب اللذة فيقتلوكم ويمنعوكم عن كمالكم او يعيدوكم في ملتهم باستيلاء الوهم وغلبة
الشيطان والامالة الى الهوى وعبادة الاوثان وعلى التاويل الاول اظهر العوام واستيلا المقلدين والحشوية المحجوبين واهل
الباطل المطبوعين ورجمهم اهل الحق ودعوتهم اياهم الى ملتهم ظاهر كما كان في زمان رسول الله صلعم وكذلك اعثرنا عليهم اى مثل ذلك
البعث وللانامة اطلعنا على حالهم المستعدين القابلين لهدايتهم ومعرفة صفاتهم ليعلموا بصحبتهم وهدايتهم ان وعد الله بالبعث والجزا
حق وان الساعة لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم اى حين يتنازع المستعدون الطالبون بينهم امرهم في المعاد فمنهم من يقول
ان البعث مخصوص بالارواح المجردة دون الاجساد معا فعلموا بالاطلاع عليهم ومعرفتهم انه بالارواح والاجساد وان
المعاد الجسماني حق فقالوا ابنوا عليهم بنيانا اى فلما توفوا قالوا ذلك كما في تعاهات والمشاهد والمزارات المبنية على
الكمل المقربين من الانبيا والاوليا كابراهيم ومحمد وعلى وساير الانبياء والاولياء عليهم وبهم اعلم بهم من كلام اتباعهم من اممهم
والمقيدين بهم اى هم اجل واعظم شانا من ان يعرفهم غيرهم لانهم المحجوبون الهالكون في امر الله المحققون به فهم اعلم بهم كما قال
تعالى اوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى قال الذين غلبوا على امرهم من اصحابهم والذين يلون امورهم تبركا بهم وبمكانهم لنتخذن عليهم
مسجدا نصلي فيه سيقولون اى الظاهريون من اهل الكتاب والمسلمين الذين لا علم لهم بالحقائق وقوله رجما بالغيب اى رميا بالذي غاب عنهم
بعني ظنا خاليا عن اليقين بعد قوله ثلثة رابعهم كلبهم وخمسة سادسهم كلبهم وتوسيط الواو والدالة على ان الصفة جامعة للموصوف لا تنافي
وانه لا عدد وراه من قوله ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وقوله ما يعلمهم الا قليل بعده يدل على ان العدد هو الصواب لا غير
فالقليل هم المحققون العالمون به وان اولناهم بالقوى الروحانية فهم العاقلتان النظرية والعملية والفكر والوهم والتخيل
والذكر والحس المشترك المسمى بنطاسيا والكلب النفس والنفس الروح على كلا التاويلين ولهذا روى عن امير المؤمنين على عليه السلام انه قال
انهم كانوا سبعة ثلثة عن يمين الملك وثلثة عن يساره والسابع هو الراعي صاحب الكلب فان صحت الرواية فالملك هو دقيانوس
النفس الامارة والثلثة الذين كانوا عن يمينه يستشيرهم هم العاقلتان والفكر والثلثة الذين كانوا عن يساره يستوزرهم هم التخيل
والوهم والذكر والراعي هو بنطاسيا صاحب اغنام الحواس الذين والواهم بلثة ارادوا العقل والعاقلين والذين بالوالحسة
زادوا عليهم الفكر والوهم وتركوا المدرك للصور والذكر لعدم تصرفهما وكون كل منهما كالخزانة وعلى هذا الساديل
فالاطلاع عليهم المحقق من الحضرة الالهية على بقاء النفس بعد خراب البدن ولتعلم البعث والتنازع هو التجاذب
والتغالب الواقع بين القوى في الاستيلاء على البدن الذي يعتنون فيه وهو البنيان المامور ببنائه والامرون هم الغالبون
الذين قالوا لنتخذن عليهم مسجدا اسجدا اى يتعاد فيه جميع القوى الحيوانية والطبيعية والنفسانية والمامورون هم المغلوبون

الا علون في البدن المعتبر عنه والله اعلم ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا ادب بالا دب الالهي بعد ما نهاه عن المماراة والسؤال
فقال لا تقولن الا وقت ان شاء الله بان ياخذ لك في القول فيكون بلا ب ومشيته او الا بمشيته على انه حال اي ملتبسا بمشيته
يعني لا تقولن لما عزمت عليه من فعل اني فاعل ذلك في الزمان المستقبل الا ملتبسا بمشيته تعالى قايلا ان شاء الله اي لا تسند الفعل
الى ذاتك بل الى ارادة الله فتكون بالله لا بك في مشيته واذكر ربك اذا رجع الى الحضور اذا نسيت بالغفلة عند ظهور النفس والتلون
بظهور صفاتها وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا اي والذكر عند التلون واسناد الفعل الى صفاته بالتمكين والشهود الذاتي
المختلف عن حجب الصفات رشدا استقامة وهو التمكين في الشهود الذاتي ولبثوا في كهفهم بالبدن ثلاث مائة سنين من التي تبتني على دور
كل سنة شمسية مجموع عدها خمس وعشرون سنة وذلك عدة انتباههم وتيقظهم وازدادوا تسعا هي من الجمل وروعيت في الاية نكتة هي ان
لم يقل ثلثمائة سنة وتسعا او ثلثمائة وتسع سنين لا تشتهي السنة في العرف وقت نزول الوحي دون شمسية لا قمرية في جمل العدد
ثم بينه بقوله سنين فاحتمل ان يكون المراد غيرها كالشمسية مثلا ثم بين ان المراد سنين مبهمة غير متعينة اذ لو قيل ثلثمائة سنين فاول
سنين من مجموع العدد كانت العبارة صحيحة والمراد سنين لا تعد اي خمسة وعشرين ونوبة قول بعضهم قل الله اعلم بما لبثوا اله
وقال قتادة ولبثوا انه هو حكاية كلام اهل الكتاب من ثمة سيقولون وقال قل الله اعلم رد عليهم وفي مصحف عبد الله وقالوا لبثوا
وذلك لان التعبير عن هذه الحقيقة لا مطرد واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك يجوز ان يكون من لا نبتدا الغاية والكتاب هو اللوح
الاول المشتمل على كل العلوم التي منه اوحي اليك من الوحي المراد ان يكون بيانا للمراد والكتاب هو العقل القرآني وعلى التقدير
لا مبدل لكلماته التي هي اصول الدين من التوحيد والعدل وانواعهما ولن تجد من دونه ملتحدا ميل اليه الا امتناع وجود ذلك واصبر نفسك
امر بالصبر مع الله واهله وعدم الالتفات الى غيره وهذا الصبر هو سبب الاستعداد والتمكين الا بالله والذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي اي دائما هم المتصفون من المتزكين المجردين الذين لا يطلبون غير الله ولا حاجة لهم في الدنيا والاخرة ولا وقوف
مع الافعال والصفات يريدون وجهه اي ذاته فحسب ولا تعد عيناك عنهم بغيرهم وقت ظهورها غداة الفنا ووقت احتجابها
عند البقا فالصبر معهم هو الصبر مع الله ومجاوزة الغير عنهم المنهي عنها هو الالتفات الى الغير انا اعتدنا للظالمين اي المشركين
المحجوبين عن الحق بالغير نارا شديدة لظيها عظيم نارا عظيمة احاط بهم سرادقها من مراتب الاكوان كالطبايع العنصرية والصور
النوعية للمواد المحيطة بالشخاص الهيولانية كالمهل من جنس الغساق والغسلين اي المياه المتعفنة التي تسيل من ابدان
اهل النار مسودة فيها دسومات يعشقون بها او غسالات الاثم القذرة او من جنس الغصص والهموم المهلكة المحرقة ان الذين
امنوا بالتوحيد الذاتي لكونهم في مقابلة المشركين وعملوا الصالحات اي الاعمال المقصودة لذاتها في تعارف الاستقامة انا لا نضيع اجر
وضع الظاهر موضع المضمر للدلالة على ان الاجر انما يستحق بالحضور عن العلم اذ به يستحق ارتفاع الدرجات والرتب جنات عدن من الجنات
الثلث يحلون فيها من اساور من ذهب اي يزينون فيها بانواع الحلي من حقايق التوحيد الذاتي ومعاني التجليات العينية الاصلية
اذ الذهبيات من الحلي هي العينيات الذاتيات والفضيات هي الصفاتيات النوريات كقوله وحلوا اساور من فضة
ويلبسون ثيابا خضرا يتصفون بصفات بهجة حسنة نضرة موجبة للسرور من سندس الاحوال والمواهب لكونها الطف واستبرق
الاخلاق والمكاسب لكونها اكثف متكئين فيها على الارائك الاسماء الالهية التي هي مبادي افعال لا اتصافهم بها وصارت كون

الصغير من الذات مع الاسم للمتصف بها عليها في جنة الصفات والافعال نعم الثواب وحسنت مرتفقا في مقابلة بئس الشراب وساءت مرتفقا
ويوم نسير الجبال اي نذهب جبال الاعضا بالتفتيت فنجعلها هباء منثورا وترى ارض البدن بارزة ظاهرة مستوية مسطحة بسيطة
كما كانت لا صورة عليها ولا تركيب فيها ترابا خالصا وحشرناهم الصغار القوى المركوزة واعلى الافراد الناس فلم نغادر منهم احدا
غير محشور وعرضوا على ربك عند البعث صفا اي مصطفين مترتبين في المواقف لا يحجب بعضهم بعضا كل في رتبته لقد جئتمونا
اي قلنا لهم ذلك اليوم لقد جئتمونا عراة حفاة لا افراد لكم كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا
لانكارهم وعدم علمهم بالسنة الالهية من البعث والنشور ووضع الكتاب اي كتاب اعمالهم المطابق لما في نفوسهم من هيئات الاعمال
الراسخة فيهم فترى المجرمين مشفقين مما فيه لعشقهم به على ما نسوا ويقولون يا ويلتنا يدعون الهلكة التي هلكوا بها من اثر العقاب
الفاسق والاعمال السيئة مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها لكون اثار حركاتهم واعمالهم كلها باقية
في نفوسهم صغيرة كانت وكبيرة ثابتة في الواح النفوس الفلكية ايضا مضبوطة فيها تظهر عليهم على التفصيل في نشاتهم الثانية المحيص
لهم عنها وهذا معنى قوله ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا مر معنى سجود الملائكة واباء ابليس قوله كان من الجن
كلام مستانف كانه جواب قائل قال فما بال ابليس لم يسجد فقال كان من الجن اي من القوى البدنية المختفية بالمواد فلذلك فسق عن امر ربك
لاحتجابه بالمادة ولواحقها واذ قال موسى لفتيه ظاهر على ما ذكره اهل القصص ولا يستبعد انكار المحجوبين واما باطنه فان تاويله
واذ قال موسى القلب لفتى النفس وقت التعلق بالبدن لا ابرح اي لا انفك السير والمسافرة او لا ازال اسير حتى ابلغ مجمع البحرين
اي ملتقى العالمين عالم الروح وعالم الجسم وهما العذب والاجاج في الصورة الانسانية ومقام القلب او امضي حقبا اي اسير
مدة طويلة فلما بلغا مجمع بينهما في الصورة الحاضرة الجامعة نسيا حوتهما وهو الحوت الذي اشار اليه الخضر عليه السلام بالتنحص
لان غذاهما اي زمان الوصول الى هذه الصورة في الحال من ذلك الحوت الذي امر بتزوده في السفر وقت العزيمة فاتخذ سبيله في البحر
الجسد حيا كان اولا سربا نقبا واسعا كالنفق تقريبا في البحر حتى لم يصل الى البحر فلما جاوزا مكان مفارقة الحوت
والتقى موسى بالنصب والجوع ولم ينصب في السفر ولا جاع قبل ذلك على ما حكي حتى جاوزا الحوت وان غداءنا وطلب الغذاء فتاه
واما قال اتنا غداءنا لان حالهم ذلك نهار بالنسبة الى ما قبله من الظلمة لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا هو نصب الولادة وشقها فاك
ارايت ما عراني اذ اوينا الى الصخرة اي البخلا برضاع فاني نسيت الحوت لاستغنائي عنه وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره
اي وما انسانيه ان اذكره الا الشيطان على ابدال ان اذكره من الضمير وذلك لان موسى كان راكبا حتى اتخذ الحوت سبيله في البحر على
ما قيل وقت النفس بقطان فانسى سلطان الوهم الذي زين الشجرة لادم ذكر النفس الحوت لموسى لكون الحالة حالة ذهول
والسبيل المتعجب منه هو السرب المذكور قال ذلك اي تفلت الحوت واتخاذه سبيله الذي كان على حبلته ما كنا نطلب لانه
هنالك مجمع البحرين الذي وعد موسى عنده بوجود من هو اعلم منه اذ الترقي الى الكمال انما يكون بعد العقل القدسي الاكمل الا فهذا المقام
فارتدا على اثارهما في الترقي الى مقام الفطرة الاولى كما كانا اولا يقصان قصصا اي يتبعان اثارهما عند الهبوط في النزول
الى الكمال فوجدا عبدا العقل القدسي وهو عبدا من عباد الله مخصوصا بخصيصة عناية ورحمة اتيناه رحمة من عندنا اي كمالا معنويا
بالتجرد عن المواد والتقدس عن الجهات والنور المحض التي هي اثار القرب والحضرة وعلمناه من لدنا علما من المعارف
القدسية

والحقائق الكلية اللدنية بلا واسطة تعليم بشري قال له موسى هل اتبعك على ما ظهر من ارادة السلوك والترقي الى الكمال انك لن تستطيع
معي صبرا لكونك غير مطلع على الامور الغيبية والحقائق المعنوية لعدم تجردك واحتجابك بالبدن وغواشيه فلا تطيق تحمل
ومنازعة فيها وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا لقوة استعدادي وثباتي على الطلب ولا اعصي لك
امرا لقوة محبتك وقبولي امرك لصفاء صدري والارادة والمقاولات كلها بلسان الحال فان اتبعتني في سلوك طريق الكمال
فلا تسألني عن شيء اي عملك الا اقتداء ومتابعة في السير بالاعمال والرياضات والاخلاق والتي هديت ولا تطلب الحقائق
والمعاني حتى يأتي وقته فاحدث لك منه ذكرا اي من ذلك العلم ذكرا واخبرك بالحقائق الغيبية عند تجردك بالمعاملات القالبية والقلبية
فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة البدن البالغ الى حد الرياضة الصالح للعبور به الى العالم القدسي في بحر الهيولى في السير الى الله
خرقها اي نقصها بالرياضة وتعليل القوى واضعف احكامها واوقع الخلل في نظامها واوهنها قال اخرقتها لتغرق اهلها
اي اكسرتها لتغرق القوى الحيوانية والنباتية التي فيها في بحر الهيولى فتهلك لقد جئت شيئا نكرا وهذا الانكار عبارة عن ظهور النفس
بصفاتها وميل القلب اليها والتضجر عن حرمان الحظوظ في الرياضة وعدم القناعة بالحقوق قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا تنبيه
وتحريض على لزوم العزيمة في السلوك بجهله بمكر اقوى من ذلك قال لا تؤاخذني بما نسيت الى قوله عسرا اعتذار في مقام النفس
اللوامة فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما هو النفس التي تظهر بصفاتها وتحجب القلب فيكون امارة بالسوء فقتله باماتة
الغضب والشهوة وسائر الصفات قال اقتلت نفسا زكية اعراض لتحنن القلب على النفس قال الم اقل لك الى قوله ان
سألتك عن شيء بعدها الى قوله عذرا اقرار بالذنب واعتراف وكلها من التلوينات عند كون النفس لوامة فانطلقا حتى اذا
اتيا اهل قرية هم القوى البدنية استطعما اهلها منهم هو طلب الغذاء الروحاني منهم اي من بواطنهم كانتزاع المعاني الكلية
من مدركاتها الجزئية ولهذا ابوا ان يضيفوهما وان اطعموهما قبل ذلك لان غذاءهما حينئذ كان من فوقهم من الانوار القدسية
والتجليات الجمالية والجلالية والمعارف الالهية والمعاني الغيبية لا من تحت ارجلهم كما كان قبل غرق السفينة وقتل الغلام بالرياضة
والقوى والحواس جائعة منحدرة كالامة بل لا يتهيأ لهم بعد تعاسيم وهدوهم كما قال موسى لاهله امكثوا فوجدا فيها جدارا
يريد ان ينقض هو النفس المطمئنة وانما عبر عنها بالجدار لانها صارت بعد قتل النفس الامارة وموتها بالرياضة صارت كالجماد
عن حركتها وارادتها ولشدة ضعفها كادت تهلك فعبر عن حالها بارادة الانقضاض فاقامه اياها بتعديلها
بالكمالات الخلقية والفضائل الجميلة بنور القوة النطقية حتى قامت الفضائل مقام صفاتها من الرذائل وقول موسى عليه السلام
لو شئت لاتخذت عليه اجرا تلوين قلبي لا نفسي وهو طلب الاجر والثواب باكتساب الفضائل واستيفاء الرياضة ولهذا اجابه بقوله
هذا فراق بيني وبينك اي هذا هو مفارقة معاني ومعاملك ومباينتها والفرق بين حالي وحالك فان رعاية النفس بالرياضة والتخلق
بالاخلاق والحكمة ليست لتوقع الثواب والاجر والاستفاضة بل الكمالات لان الفضيلة هو التخلق بالاخلاق الالهية
بحيث تصدر عن صاحبها الافعال المقصودة لذاتها لا لغرض وما كان لغرض فهو حجاب دخيل للفضيلة والمقصود رفع
الحجاب وانكشاف غطاء صفات النفس والبروز الى عالم النور لتلقي المعاني الغيبية بل الاتصاف بالصفات الالهية
بل التحقق بالله بعد الفناء فيه سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا اي لما اطمأنت النفس واستقرت القوى

امكنك قبول المعاني وتلقي الغيب الذي تستعجل عن السؤال عنه حتى احدث لك منه ذكرا فاذكر لك وانبئك بتأويل هذه الامور
اذا استعدت لقبول المعاني والمعارف اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في بحر الهيولى هي القوى البدنية من الحواس الظاهرة
والقوى الطبيعية النباتية وانما سماها مساكين لدوام سكونها وملازمتها لتراب البدن وضعفها عن مانعة القلب في السلوك
والاستيلاء عليه كسائر القوى الحيوانية وحكي انهم كانوا عشرة اخوة خمسة منهم زمنى وخمسة يعملون في البحر وذلك اشارة الى الحواس
الظاهرة والباطنة فاردت ان اعيبها بالرياضة لئلا يأخذها ملك النفس الامارة غصبا وهو الملك الذي كان وراءهم اي قدامهم
يأخذ كل سفينة غصبا بالاستيلاء عليها واستعمالها في هواه ومطالبه واما الغلام فكان ابواه اللذان هما الروح والطبيعة
الجسمانية مؤمنين متنورين بالتوحيد كانقيادها في سلك طاعة الله وامتثالها لامر الله واذعانها لما اراد الله منهما
فخشينا ان يرهقهما اي يغشيهما طغيانا عليهما بظهوره بالانانية عند شهود الروح وكفرا لنعمتهما بعقوقه وسوء صنيعه
وكونه بالحجاب ينغص عليهما امرهما ودينهما ويبطل عبوديتهما لله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة بدلها بالنفس المطمئنة
التي هي خير منه زكاة اي طهارة ونقاء واقرب رحما تعطفا ورحمة لكونها اعطف على الروح والبدن وانفع لها واكثر شفقة
ويجوز ان يكون المراد بالابوين الجد والاب فكان كناية عن الروح والعقل وكونه اقرب رحما كونه انسب لها واشد تعطفا واما
الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة اي العاقلة النظرية والعملية المنقطعتين عن ابيهما الذي هو روح القدس لاحتجابها عنه
بالغواشي البدنية او العقل والنفس او قبل قبل الكمال باستيلاء النفس في مدينة البدن وكان تحته كنز لهما اي كنز المعرفة التي
لا تحصل الا بهما في مقام القلب لامكان اجتماع جميع الكليات والجزئيات فيه بالفعل وقت الكمال وهو حال بلوغ الاشد
واستخراج ذلك الكنز وقال بعض اهل الظاهر من المفسرين ان الكنز صحف فيها علم وكان ابوهما كان الناس عليهم صالحا وقيل
كان ابا عاشرا لهما حفظهما الله بصلاحه فعلى هذا لا يكون الا روح القدس قصة ذي القرنين مشهورة وكان زمنيا قريب العهد والتطبيق
ان ذا القرنين في هذا الوجود هو القلب الذي ملك قرنيه اي خافقيه شرقها وغربها انا مكنا له في الارض بالاقتدار والتمكين
على جمع الاموال من المعاني الكلية والجزئية والسير الى اي قطر شاء واتيناه من كل شيء اراده من الكمالات سببا اي
طريقا يتوصل به اليه فاتبع سببا طريقا بالتعلق البدني والتوجه الى العالم السفلي حتى اذا بلغ مغرب الشمس اي مكان غروب شمس الروح
وجدها تغرب في عين حمئة اي مختلط بالحماة وهي الملكة البدنية المركبة من الاجسام الغاسقة كالعناصر ونظر انا شاء
ووجد عندها قوما هم القوى النفسانية البدنية والروحانية قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب بالرياضة والقهر واما ترواشا
ان تتخذ فيهم حسنا بالتعديل وارخاء الحظ قال اما من ظلم بالافراط وعدم الاستسلام والانقياد كالشهوة والغضب
والوهم والتخيل فسوف نعذبه بالرياضة ثم يرد الى ربه في القيامة الصغرى فيحشره بالالقاء في نار الطبيعة عذابا نكرا اي منكرا اشد
من عذابي او في القيامة الكبرى فيعذبه عذاب القهر والافناء واما من امن بالعلم والمعرفة كالعاقلة والفكر والحواس الظاهرة
وعمل صالحا بالسعي في اكتساب الفضائل والانقياد والطاعة فله جزاء المثوبة الحسنى رحمة الصفات وتجليات
انوارها وانهار علومها وسنقول له من امرنا يسرا اي نوسع اذا ... بحصول الملكات الفاضلة ثم اتبع سببا طريقا في الترقي
والسلوك الى الله بالتجرد والتزكي حتى اذا بلغ مطلع الشمس شمس الروح وجدها تطلع على قوم هم العاقلتان والفكر

والحدس والقوة القدسية لم يجعل لهم من دونها سترًا اي حجابًا السوء يمنع وصولها وادراكهم المعاني الكلية كذلك اي الامر كما وصفنا وقد
احطنا بما لديه من العلوم والمعارف والكمالات والفضائل خبرًا علمًا ومعناه لم يحط به غيرنا لكونه الحضرة الجامع للعالمين فليس في
الوجود من يقف على معلوماته الا الله ولاشك انها سبع عرضه ثم اتبع طريقًا بالسير في الله حتى اذا بلغ بين السدين اي الكونين وذلك
مرتبته ومقامه الاصلي بين جبلي الآله والسير في المغرب والمشرق سفيه تنزلا وترقيًا وجد من دونهما قوما هم القوى الطبيعية المدنية
والحواس الظاهرة لا يكادون يفقهون قولا لكونهم غير مدركين للمعاني ولا ناطقين بها قالوا بلسان الحال ان ياجوج الدواعي والهوى الحسية الوهمية
وماجوج الوساوس والنوازع الخيالية مفسدون في ارض البدن بالتحريض على الرذائل والشهوات المنافية للنظام والحث على الاعمال الموجبة
للخلل فيه وخراب القوى من الحريم والقواعد الحكمية واحداث النوائب والفتن والاهواء والبدع المنافية للعدالة المقتضية لفساد الزرع
والنسل فهل نجعل لك خرجًا بامدادك بكمالاتنا ومهورنا كما تنا على ان تجعل بيننا وبينهم سدًا لا يتجاوزونه وحاجزًا لا يعلونه
وذلك هو الحد الشرعي والحجاب العقلي من الحكمة العملية قال ما مكني فيه ربي من المعاني الكلية والحروف الحاصلة بالتجربة والسير في المشرق
والمغرب خير فاعينوني بقوة اي بعمل وطلبه اجعل بينكم وبينهم ردمًا هو الحكمة العملية والتي نور الشرعي اتوني زبر الحديد من الصور
العملية واوضاع الاعمال حتى اذا ساوى بين الصدفين بالتعديل والتقدير قال انفخوا اي في هذه الصور نفخ المعاني الجزئية
والهيئات النفسانية من فضائل الاخلاق حتى اذا جعله نارًا اي علما براسه من جملة العلوم يحتوي على بيان كيفية الاعمال قال اتوني
افرغ عليه قطرا ليته والقصد الذي يتوسط بين العلم والعمل فيتحد به روح العلم وجسد العمل كالروح الحيواني المتوسط بين الروح الانساني
والبدن فيحصل منه اي الجامعة دينيا من زبر الاعمال ونفخ العلوم وللاخلاق وقطر العزائم والنيات واطمانت به النفس وتدربت
فامنت فما اسطاعوا ان يظهروه ويعلوه لارتفاع شانه وكونه مشتملا على علوم وحجج لم يمكنهم دفعها والاستيلاء عليها
وما استطاعوا له نقبا لاستحكامه بالملكات والاعمال ورسوخها قال هذا السد الذي الانور رحمة من ربي على عباده بمعنى منهم
ونجاتهم فاذا جاء وعد ربي بالقيامة الصغرى جعله دكا باطلة منهدما لانعدام الاعمال عند الموت وخراب الآلات البدنية
وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض بالاضطراب والاختلاط اي تركناهم مختلطين لاجتماعهم في الروح مع عدم الحيلولة ونفخ
في الصور للبعث في النشاة الثانية فجمعناهم جمعًا او ما بالقيامة الكبرى حال الفنا وظهور الحق جعله دكا لارتفاع العلم والحكمة هناك
وظهور معنى الجمل ولا اباحة بتجلي الله تعالى لا انتهاء اسما القيوم وفعل وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض حيارى مختلطين شيئا
واحدا لا حراك بهم ونفخ في الصور للايجاد بالوجود الحقاني حال البقاء فجمعناهم جمعا في التوحيد والاستقامة والتمكن وكونهم
بالله لا بانفسهم وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين اي يوم القيامة الصغرى بعذاب المحجوبين عن الحق بانواع العذاب والنيران كما
ذكر في سورة الانعام او في ذلك الشهود اي ظهر لصاحب القيامة الكبرى تعذيبهم في نار جهنم كانت اعينهم في غطاء عن ذكري اي المحجبة
عن اياتي وتجليات صفاتي الموجبة لذكري لا يستطيعون سمعا اي تحوله للمدعوم الكمال الذي يقتضيه استعدادهم فلا شوق
لهم اليه وراءه وان وجد كمال وراء ذلك لعدم ادراكهم له فلا ذوق فلا شوق وكونهم في مقابلة المنكرين المحجوبين بالغير وكون جنات هم
جنات الفردوس يدلان على ان المراد بهم الموحدون الكاملون الاستعداد الذين لا كمال فوق كمالهم فلا يبقى شيء وراءه يشتهيهم
من بعض التحول اليه قل لو كان البحر اي بحر الهيولى القابل للصور المحيط لها في الظهور مدادا لكلمات ربي اي المعاني والحقائق والاعيان

والارواح لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي لكونها غير متناهية وامتناع وفاء المتناهي بالغير المتناهي

بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص قد تقدم فيما سلف ان كل طالب
ينادي ربه ويدعوه انما يستحق الاجابة اذا دعاه بلسان الحال وناداه باسمه الذي هو مصدر مطلوبه بحسب اقتضاء استعداده
في ذلك الحال علم او لم يعلم اذ العطا والفيض لا يكون الا بحسب الاستعداد والاستعداد لا يطلب الا مقتضيه وذلك الاسم يتجسد يتجلى
ذلك الاسم الذي يجبر بقصده ويقضي حاجته بافادة مطلوبه كما ان المريض اذا قال يا رب فمراده يا شافي واذا لحق به فلذلك لم يستحق عند
اجابته وكذا الفقير اذا ناداه اجابه باسمه الغني اذ هو به فنادى زكريا ربه لهبة له وليا يقوم مقامه في امر الدين وتوسل
الله بامرين واعتذر اليه متعللا بامرين توسل بالضعف والشيخوخة والوهن والعجز عن القيام بامر الدين نداء هو وهن العظم
مني واشتعل الرأس شيبا فاجابه باسمه الكافي وكفاه ضعفه واجابه عن القوة والايد واتاه بالولد ثم بعنايته به قديما
بقوله ولم اكن بدعائك رب شقيا فاجابه باسمه الهادي وهداه الى مطلوبه بالبشارة والوعد لان العناية المقتضية للسعادة
المستلزمة لسلب الشقاوة كما اشار اليها بلازمها عبارة عن علمه تعالى في الازل بتعينه في العدم مستعدا لسعادة تناسبها
وهو عين ارادته تعالى ذلك الكمال لها عند وجودها فلا بد من هدايته لها اليه والهداية انما تتم بالتوفيق وهو ترتيب الاسباب
الموافقة لذلك المطلوب المؤدية اليه ولم يجد ما موافقة ووجد خلافها فخاف واعتذر اليه بالخوف من الموالي لعدم صلاحيتهم لذلك
فاجابه باسمه الوافي فوفاه سؤله وبامتناع وجود الولي من نسله لعدم الاسباب بقوله وكانت امرأتي عاقرا فاجابه باسمه
العليم لانه علم عدم الاسباب التي تعلق بها عرفه المحتجبة بها عن المسبب وعلم وجوده مع عدمها وما عليه الا ان يكون كما قالت
الملائكة لامراة ابراهيم عليه كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم ولما بشره بالولد وهداه الى مقتضى العلم تعجب منه لفواته في
عالم الاسباب فالحكمة وكثرة العلل بعدم الاسباب فقال انى يكون لي غلام الى اخره لانه كان يطلب ولدا حقيقيا يلي امر
دينه وصفوه ويسلك طريقه في القيام بامر الدين وان لم يكن من نسله لعدم امكانه لو اليه لذلك ذكر البشارة وهداه الى
سهولة ذلك في قدرته فالتمس علامة تدل عليه فهداه اليها وانجز وعده باسمه الصادق فرجعه بهبته يحيى له فاقتضى الاحوال
الاربعة مع حال الدعاء الثناء اجابته بالاسماء الخمسة فعلى هذا يكون الكاف اشارة الى الكافي الذي اقتضاه
حال ضعفه وشيخوخته وعجزه والهاء اشارة الى الهادي الذي اقتضاه عنايته به وارادته مطلوبه والياء اشارة الى الواقي
الذي اقتضاه حال خوفه عن الموالي والعين اشارة الى العليم الذي اقتضاه اظهاره لعدم الاسباب والصاد اشارة الى الصادق
الذي اقتضاه الوعد ومجموع الاسماء الخمسة هو الوهاب بهبة الولد وانا هو مطلوبه في هذه الاحوال فذكر هذه الحروف وتعدادها
اشارة الى ان ظهور هذه الصفات التي حصلها هذا الاسم هو ظهور رحمة عبده زكريا وقت ندائه وذكرها ذكر تلك الكلمة
التي هي وجود يحيى عليه ولهذا قال ابن عباس الكاف عبارة عن الكافي والهاء عبارة عن الهادي والياء عبارة عن الواقي
والعين عن العالم والصاد عن الصادق والله اعلم والتطبيق ان يقال نادى زكريا الروح في مقام استعداد العقل الهيولاني
نداء خفيا وشكى ضعفه وتوسل بعنايته وشكى خوفه من القوى النفسانية وعقم امرأة النفس عن ولد القلب فهب لي
من لدنك وليا يرثني ويرث يعقوب العقل الفعلي واجعله رب رضيا موصوفا بالكمالات المرضية نبشرك بغلام القلب

سمعه

نمی الخبابه والنوفر

اسمه يحيى لحيوته ابدا رب اجعل لي آية اتوصل بها اليه آيتك الا تكلم الناس من الحواس بالشواغل الجسمية وانما النطق بالامور الطبيعية
فاوحى اليهم ان سبحوا اي كونوا على عادتكم المخصوصة بكل واحد منكم بالرياضة وذكر الفضول وايا يا يحيى الملك خذ الكتاب اي العلم
المسمى بالعقل الفرقاني واتيناه الحكم اي الحكمة صبيا قريب العهد بالولادة المعنوية وحنانا من لدنا اي رحمة بكمال تجليات
الصفات وزكوة اي تقدسا وطهارة بالتجرد وكان تقيا مجتنبا من صفات النفس وبرا بوالديه الروح والنفس وسلام عليه اي
تقدس وتنزه عن ملابسة المواد يوم ولد ويوم يموت بالفنا في الوحدة ويوم يبعث حيا بالبقاء بعد الفنا بالله واذكر في الكتاب
مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا المكان الشرقي هو عالم القدس لاتصالها بروح القدس عند تجردها وانتباذها
عن مكان الطبيعة ومقر النفس من اهلها القوى النفسانية والطبيعية والحجاب الذي اتخذته من دونهم هو حظيرة القدس الممنوع من
اهل عالم النفس بحجاب الصدر الذي هو غاية مبلغ علم القوى المادية ومنتهى سيرها ولو لم ترق الى عالم القدس بالتجرد لم يمكن ارسال
روح القدس اليها كما اخبر تعالى عن قوله فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا اي الحلو حسن الصورة لتتأثر نفسها به
وتستأنس فتتحرك على مقتضى الجبلة ويسري الاثر من الخيال الى الطبيعة فتتحرك شهوتها فتنزل كما يقع في المنام من الاحتلام وتقذف
نطفتها في الرحم فيتخلق منها الولد وقد مر ان الوحي قريب من المنامات الصادقة لهدو القوى البدنية وتعطلها عن افعالها عنده
كما في النوم فكل ما ترى في الخيال من الاحوال الواردة على النفس الناطقة المسمى في اصطلاحنا القلب والاتصالات التي لها بالارواح
القدسية يسري في النفس الحيوانية والطبيعة وينفعل منه البدن وانما امكن تولد الولد من نطفة واحدة لانه ثبت في العلوم الطبيعية
ان مني الذكر في تكون الولد بمنزلة الانفحة في الجبن ومني الانثى بمنزلة اللبن اي العقد من مني الذكر والانعقاد من مني الانثى لا على ان مني الذكر
ينفرد بالقوة العاقدة ومني الانثى بالقوة المنعقدة بل على ان القوة العاقدة في مني الذكر اقوى والمنعقدة في مني الانثى
اقوى والا لم يمكن ان يتحدا شيئا واحدا ولم ينعقد مني الذكر حتى يصير جزءا من الولد فعلى هذا اذا كان مزاج الانثى قويا ذكوريا كما
تكون امزجة النساء الشريفة النفس القوية القوى وكان مزاج كبدها حارا كان المني المنفصل عن كليتها اليمنى اكثر حرارة من المني الذي
ينفصل عن كليتها اليسرى فاذا اجتمعا في الرحم وكان مزاج الرحم قويا في الامساك والجذب قام المنفصل من الكلية اليمنى
مقام مني الذكر في شدة قوة العقد والمنفصل من الكلية اليسرى مقام مني الانثى في قوة الانعقاد فيتخلق الولد هذا وخصوصا
اذا كانت النفس متأيدة بروح القدس متقوية به يسري اثر اتصالها به الى الطبيعة والبدن ويتغير المزاج ويمد جميع القوى في
افعالها بالمدد الروحاني فيصير اقدر على افعالها بما لا ينضبط بالقياس والله اعلم ولنجعله آية للناس اي ولنجعله آية دالة
على البعث والنشور ورحمة منا عليهم يكملهم به بالشرائع والحكم والمعارف ويهديهم بسببه فعلنا ذلك فهو صورة الرحمة الالهية
المعنوية وكان امرا مقضيا في الابد مقدرا في الازل ويحتمل ان يكون تأويله ان يقال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا
بذلك منها ونفخ في جيب درعها فوصلت النفخة الى بطنها فحملته وذلك الدنو والنفخ في جيب الدرع اي البدن هو سبب ارسالها على
ما ذكرنا كالعسل مثلا والمنافع التي كثيرا ما تصير سببا للانزال وتمثل ان الروح المتمثل لها هو روح عيسى عليه السلام عند نزوله
واتصاله بها وتعلقه بنطفتها والحق ان روح القدس لانه كان السبب الفاعلي لوجوده كما قال لاهب لك غلاما زكيا واتصال روح
عيسى بالنطفة انما يكون بعد حصول النطفة في الرحم واستقرارها فيه ريثما امتزج وتتحد وتقبل مزاجا صالحا لتعلق الروح فانتبذت

تولد الولد من نطفة واحدة

الانثى و

به مكانا قصيا اي بعيدا من المكان الاول الشرقي لانها وقعت في المكان الغربي الذي هو عالم الطبيعة والافق الجسماني
ولهذا قال فاجاءها المخاض اي الجاءها الى جذع نخلة النفس فناداها من تحتها اي ناداها جبريل من الجهة السفلية بالنسبة
الى مقامها من العالم الذي هو عالم الطبيعة التي كان حزنها من جهته وهو الحمل الذي هو سبب شهرتها واقتضاها الا تحزني
قد جعل ربك تحتك سريا اي جدولا من غرائب العلم الطبيعي وعلم توحيد الافعال الذي خفي على الناس اسبابها واصطفاك كما اراد
من تولد الجنين من نطفتك وحدها وهزي اليك بجذع نخلة نفسك التي تستقي من ماء الروح باتصالك بروح القدس
واخضرت بالحيوة الحقيقية بعد يبسها بالرياضة وجفافها بالحرمان عن حظوظها ومحنتها واثمرت المعارف والمعاني
اي حركيها بالفكر تساقط عليك من ثمرات المعارف والحقائق رطبا جنيا فكلي اي من فوقك رطب الحقائق والمعاني
الالهية وعلم تجليات الصفات والمواهب والاحوال واشربي من تحتك من ماء العلم الطبيعي وبدائع الصنع وغرائب
الافعال الالهية وعلم التوكل وتجليات الافعال والاخلاق والمكاسب كما قال تعالى لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم
وقري عينا بالكمال والولد المبارك الموجود بالقدرة الموهوب بالعناية فاما ترين من البشر احدا اي من اهل الظاهر
المحجوبين عن الحقائق بظواهر الاسباب بالصنع والحكمة عن الابداع والقدرة الذين لا يفهمون قولك ولا يصدقونك بل يحالك
لوقوفهم مع العادة واصحابهم بالعقول المشوبة بالوهم المحجوبة عن نور الحق جدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما اي لا تكلميهم في امرك
شيئا ولا تماريهم فيما لا يمكنهم قبوله حتى ينطق هو بحاله والسلام علي في المواطن الثلاثة كما على يحيى لكونه ذاتي مجردة مقدسة
لا تحتجب بالمواد حتى في الطفولية اذ معنى السلام هو التنزه عن العيوب اللاحقة بواسطة تعلق المادة ذلك عيسى بن مريم قول
الحق اي الكلمة التي هي عبارة عن ذات مجردة اليه كما مر عن قريب ما كان لله ان يتخذ من ولد الا صباح وجوده سبحانه
عن ان يحصل منه معنى فانما يقول له كن فيكون اي يبدعه بمجرد تعلق الارادة به من غير زمان انا نحن نرث الارض ومن عليها اي
العين الكبرى بالفنا المطلق والشهود الذاتي الصدق اصل كل فضيلة وملاك كل كمال وخيرة كل مقام يستعد كل موهبة
لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر وهو سوى الله من الاكوان التي تطلبها وتنسب التأثير اليها ولا يغني عنك شيئا في التخيير لعدم تأثيرها
قد جاءني من العلم اي التوحيد الذاتي سلام عليك اي تجرد والله تجرد لك عن المواد التي احتجبت بها ساستغفر لك ربي ساطلب
منه ستر ذاتك بنوره ومحو غشاوات صفاتك بصفاته وذنوب هيئات نفسك بافعاله انه كان بي حفيا بالكسر
اي مجردا ذاته رعاه في السلوك لتجلياته بلطفه لما سواه في بدايته حتى صفاته تعالى بل فنا عن ذاته وهو معنى قوله
ما زاغ البصر وما طغى بقوله ارني انظر اليك وتحليتها بالتجلي اي اصطفاه الله عن انانيته وافنى البقية منه فخلص عن الطغيان
المذكور بالتجلي الذاتي التام واستقام بتمكين الله اياه كما قال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق
قال سبحانك تبت اليك اي من ذنب ظهور الانانية وكان رسولا نبيا فمقام الرسالة دون مقام النبوة لكونها مبينة للاحكام
كالحلال والحرام مبنية على الاوضاع كالصلوة والصيام فهي متعلقة ببيان احكام افعال المكلفين واما النبوة
فهي عبارة عن الانباء عن المعاني الغيبية كاحوال المعاد والبعث والنشور والمعارف الالهية كتعريف الصفات والاسماء
وما يليق بالله من التحميدات والتمجيدات والولاية فوقهما جميعا لكونها عبارة عن الفنا في ذات الله تعالى من غير اعتبار

الرسالة والنبوة

الخلق فهو اشرف المقامات لكنها لا يتعدى عليها لانها ما لم تحصل الولاية لم يكن النبوة ولا الرسالة لكونها مستقرا منها ولهذا قدم كونه مخلصا بالنبي واخر النبوة من الرسالة لكونها اشرف وادل على المدح والتعظيم منها ولا يلزم تاخير الولاية منها باعتبار الشرف لانها وان كانت اشرف لكنها باطنة لا يعرف شرفها وفضلها الا الافراد من العرفاء المحققين المخصصين بدقة النظر دون غيرهم فلا يفيد المدح والتعظيم ولا الاقتصار عليها بقوله مخلصا وان كانت اشرف لانها قد يوجد بدونها بخلاف العكس فلا يحسن وضع الاعلى مقام الرتبة وناديناه من جانب الطور الايمن اي طور وجوده الذي هو نهاية طور القلب من مقام السر الذي هو محل المناجاة ولهذا قال وقربناه نجيا وسمي كليم الله وانما وصفه بالايمن الذي هو الاشرف والاقوى والاكثر بركة احترازا عن جانب الايسر الذي هو الصدر لان الوحي انما اتاه في عالم الروح الذي هو الوادي المقدس ورفعناه مكانا عليا اي ان كان بحسب المكانة فهو قرب من الله ورتبته في مقام الولاية من عين الجمع وان كان بحسب المكان فهو الفلك الرابع الذي هو مقر عيسى لما ذكرنا من كونه مركز روحه في الاصل والمبدا الاول لفيضانه اذ فاض عن محرك فلك الشمس ويحشرون اذا تتلى عليهم آيات الرحمن سمعوا بالغيب من كل آية ظاهرها وباطنها وحدها وفهموا بالسر حدها وصعدوا بالروح مطلعها فشاهدوا المتكلم موصوفا بالصفة التي تجلى بها في الآية خروا سجدا اي فنوا في ذلك الاسم الذي تجلى به عند ظهوره بتلك الصفة الكاشفة عنها تلك الاية وبكيا اشتياقا الى مشاهدته بسائر الصفات المشتملة على الرحمن او الله وهو بكاء القلب الذي لم يكن بسترها لبكاء النفس من خوف البعد كما قال الشاعر ❊ وبكى ان ناؤا شوقا اليهم ❊ وبكى ان دنوا خوف الفراق ❊ اضاعوا الصلوة الحضور لكونهم في مقام النفس والحضور انما يكون بالقلب ولا صلوة الا به ولذلك الاحتجاب بصفات النفس عن مقام القلب لزم اتباع الشهوات فسوف يلقون غيا شرا وضلالا اذ كلما امعنوا في اتباعها ازداد حجابهم فازداد ضلالهم وارتكبت الذنوب على الذنوب وازداد رينهم فيها كما قال صلى الله عليه وسلم الذنب بعد الذنب عقوبة للذنب الاول الا من تاب عن الذنب الاول فرجع الى مقام القلب وآمن بالغيب وعمل صالحا بالتنسك للفضيلة فاولئك يدخلون الجنة المطلقة بحسب استحقاقهم ودرجتهم في اللقاء والعهد ولا يظلمون شيئا اي لا ينقصون مما اقتضاه حالهم ومقامهم شيئا جنات عدن مرتبة بحسب درجاتهم في مقام النفس والقلب والروح التي وعد الرحمن المعنى بخلاف النفس واصولها وعمومها عباده في حال كونهم غائبين عنها الا سلاما اي ما يسلمهم عن النقايص ويجردهم عن المواد من المعارف والحكم ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اي دايما او بكرة في جنة القلب وقت ظهور نور شمس الروح وعشيا في جنة النفس وقت غروبه تلك الجنة المطلقة التي تقع على كل واحدة منها التي نورث من عبادنا من كان تقيا مطلقا بحسب تقواه فان اتقى الرذائل والمعاصي نورثه جنة النفس اي جنة الاثار وان اتقى افعاله بالتوكل فله جنة القلب وحصول تجليات الافعال وان اتقى صفاته في مقام القلب فله جنة الصفات وان اتقى ذاته ووجوده بالفناء في الله فله جنة الذات وما نتنزل الا بامر ربك تنزل الملائكة واتصال النفس بالملاء الاعلى انما يكون بامر استعداد اصلي وصفاء فطري يناسب به جوهر الروح العالم الاعلى واستعداد حالي بالتصفية والتزكية ولا يكفي بمجرد حصولها فهو الى المعتبر هو الملكة الا ترى الى قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة كيف رتب التنزل على الاستقامة التي هي التمكن الدال على الملكة وال… قبلها … على كل حالة … كيف اورد … حصول استعداد … الدال على الملكة والدوام فكذا لا ينزل الملائكة الاعلى … وهذا الاستعداد الثاني اذا اجتمع مع الاول كان علامة اذن الحق وامره اذ الفيض

الظهر والبطن والحد والمطلع

بيت

عا

عام تام غير منقطع فحيث ما تاخر انما تاخر لعدم الاستعداد ولهذا لما استبطأ الوحي وقل صبره نزلت اي وما نتنزل باختيارنا بل باختياره وامره له ما بين ايدينا من اطوار الجبروت التي فوقنا وتقدم اطوارنا الذين وجهتنا اليهم ولا نحيط علما بهم وما خلفنا من اطوار الملكوت السماوية والارضية التي دون اطوارنا وتتاخر عن اطوارنا وما بين ذلك من الاطوار الملكوتية التي نحن فيها كلهم في ملكه وقهره وتحت سلطنته وامره واحاطة علمه وما كان ربك نسيا ينسى شيئا يستحق كماله فلا يفيض عليه او تاركا لمستحق بدون حقه بل يحفظ بكل استعداد ما عليه ويفيض الكمال عليها ويترك مقتضاها مع الحصول دفعة فان تاخر الوحي فانما كان من جهتك لا من جهته هو رب السموات والارض وما بينهما يرب كلا منها بما يخصه ويدبره ويفيض ما تقتضيه حاله عليه فربوبية الكل جميعا به فاعبده تعبدا كاملا تقتضيها حالك حتى تستعد لقبول الفيض ونزول الوحي ولا تكن وجود العادة بتهمة الاستعداد بالتصفية مرة او مرتين بل الدوام على ذلك معتبر فدم على ذلك الصفاء الموجب للقبول واصطبر لعبادته بالتوجه اليه على الدوام هل تعلم له سميا مثلا فتلتفت اليه وتشتغل به وتهمل نحوه فيفيض الكل مطلوبك ولم يك شيئا في عالم الشهادة محسوسا او شيئا يعتد به كما قال لم يكن شيئا مذكورا لان الوجود العيني في الازل قبل الخلق كلا وجود ولا انطماسه في عين الجمع لنحشرنهم والشياطين اي لنحشرن المحجوبين المنكرين للبعث مع الشياطين الذين اغووهم واضلوهم عن الحق لان نفوس المحجوبين تناسب في الكدورة والبعد عن النور نفوس الشياطين فالقرين تحشر مع قرينه ❊ اذا اتبعوهم في الاعتقاد ثم لنحضرنهم حول جهنم الطبيعة في العالم السفلي لاحتجابهم بالغواشي الهيولانية والغواشي الظلمانية في الهياكل البدنية مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران جثيا لاعوجاج هياكلهم بسبب عوج فلا يستطيعون قياما ثم لننزعن من كل شيعة اي لنخصن من كل فرقة من هو اشد عتيا على الرحمن بعذاب اشد ثم لنحن اعلم من حاله وبكشف اعلم به منه فنصليه بعذاب هو اولى به وان منكم الا واردها اي الا ومن كل احد عند البعث والنشور ان يرد عالم الطبيعة لكونها في عالم العدل كان على ربك حتما مقضيا اي حكما جزما مقطوعا ومن بعث يرد ويصل الى الجسد لا يمكنه الجواز على الصراط الا بالمرور على جهنم الا ان المؤمن لما جاءها اطفأ نوره لهبها فلم يشعر بها كما روي انها تقول جز يا مؤمن فان نورك اطفأ لهبي ولو انه بعد دخول الجنة كيف كان حالك في النار يقال لم احسست بها كما سئل الصادق عليه السلام اتردونها انتم ايضا فقال جزناها وهي خامدة وعن ابن عباس يردونها كانها اهالة وعن جابر بن عبد الله انه سال رسول الله صلعم عن ذلك فقال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض اليس وعدنا ربنا ان نرد النار فيقال لهم وردتموها وهي خامدة وعنه رضي الله عنه انه سئل عن هذه الاية فقال سمعت رسول الله صلعم يقول الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه السلام حتى ان للنار ضجيجا من بردها اما قوله اولئك عنها مبعدون فالمراد عن عذابها ثم ننجي الذين اتقوا بتجردهم بالجواز على الصراط الذي هو سلوك طريق العدالة الى التوحيد كالبرق ونذر الظالمين الذين نقصوا نور استعدادهم في الظلمات او وضعوه في غير موضعه فيها جثيا لا حراك بهم لسقوط نورهم في المواد الظلمانية كما قال صلعم الظلم ظلمات يوم القيامة ويزيد الله الذين اهتدوا هدى اي كما يمد اهل الضلالة بامهالهم بالطغيان حتى يزداد فيه ضلالهم واحتجابهم كلما امعنوا في جهلهم وزادوا بالهم كذلك يزيد المهتدين بالتوفيق كلما عملوا بما علموا استعدوا للتنبيه على آخر فورثهم كما قال صلعم من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم فريعهم عند العقل بمعنى العلم النفسي عن النفس وعند الله مقتضاه حق … والباقيات الصالحات من العلوم والفضائل خير عند

دفعة الصفة

معنى ورود جهنم

على الله تكذيب تؤزهم

عند ربك ثوابا لأدائها إلى التجليات الوصفية والجنات القلبية وخير مردا بالرجوع إلى الذات لا صحتهم ألم تر أنا أرسلنا الشياطين
قد مر في باب تنزل الملائكة أن النفوس الخيرة تستمد من الملكوت السماوي لاتصالها بهم في الصفاء والتجرد والنورية والعلو كذلك الشريرة
تستمد من النفوس الخبيثة المظلمة الأرضية لمناسبتها إياهم ومجانستها في الظلمة والكدورة والخبث فتحتجب رسوا صلهم من شدة ظلمتهم
وتماديهم في الغواية والاحتجاب حيث ينزل عليهم الشياطين فيؤزهم أي تحرضهم وتحركهم بالقاء الوساوس والهواجس على أنواع
الشر على التوالي إنما نعد لهم عدا أي أنفاسهم المقربة لهم إلى المصير إلى جزائهم وعذاب ميعادهم وعقاب يعقبهم فإن لكل أجلا
معينا سيصير إليه عن قريب يوم نحشر المتقين إلى الرحمن إنما ذكرهم بالرحمن لعموم رحمته بحسب مراتب تقويهم كما ذكر في قوله من كان يتقى
ولهذا المسمعها بعض العارفين قال وتمن مع الرحمن فالى من يحشر فأجاب بعضهم بقوله من اسم الرحمن إلى الرحيم ومن اسم القهار إلى اسم اللطيف
فإن المتقي عن المعاصي والرذائل وصفات النفس التي هي أول درج التقوى قد يحشر إلى الرحيم في جنة الأفعال ثم الصفات ثم بعد
الوصول إلى الله في جنة الصفات له سير في الله بحسب تجليات الصفات وإذا انتهى السير إلى الذات يكون السير بالله وفدا مكرمين
ونسوق المجرمين إلى جهنم الطبيعة وردا كأنهم إبل عطاش صدرهم النار لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا العهد
موقاعهد الله أهل الإيمان من الوفاء بالعهد إن وقوا بالعهد الأول بالرجوع إلى الفطرة بعد الفناء وذلك بالانسلاخ عن
صفات النفس والاتصاف بصفات القلب والاتصال بعالم القدس الذي هو محل الصفات ولهذا ذكر اسم الرحمن المعطي لوصول النعم وحلاها
المشتمل على سائر الصفات اللطيفة إلى الملك أهلا أن يشفع له بالإمداد الملكوتية والأنوار القدسية الأولى استعدت لقبول الرحمة الرحمانية بأصل
بالجناب الإلهي بالعهد الحقيقي وعن ابن مسعود أن النبي صلعم قال لأصحابه ذات يوم أيعجز أحدكم أن يتخذ عند كل صباح ومساء عند الله عهدا
قالوا وكيف ذلك قال يقول كل صباح ومساء اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إني أعهد إليك أني أشهد أن لا إله إلا
أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك وإنك إن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير وإني لا أثق إلا برحمتك
فاجعل لي عهدا توفينيه يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا لكنهم في حيز الإمكان وحكم
العدم لا وجود لهم ولا كمال إلا بإفاضة اسم الرحمن وجوداتهم وكمالاتهم لهم بأنفسهم لسواسية لو لم يعبدوه حق عبادته باستعدادات
أعيانهم في العدم لما وجدوا ولو لم يعبدوه بعد الوجود بالقيام بحقوق نعمه التي أنعم بها عليهم لما بقوا فهم مربوبون مجرورون
وفي طي قهره وملكته مقهورين لقد أحصاهم في الأزل بإفاضة أعيانهم باستعداداتهم الأزلية في قبضة الإمكان ونعتها بعلمه وعدهم عدا
بإفاضة هياتهم وصفاتهم التي هي صور معلوماته عليهم في العدم محض عالميته ودرجات إلى الوجود بنفس رحمانيته فكيف ثم أنها لا تناسبه
وكلهم آتيه يوم القيامة الصغرى بتجردها مجردا عن الأسباب والأعوان كما كان في النشأة الأولى ويوم القيامة الوسطى فردا عن العلائق
البدنية مجردا عن الصفات النفسانية والقوى الطبيعية وأما في القيامة الكبرى فكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام إن
الذين آمنوا الإيمان الحقيقي العلمي أو العيني وعملوا الصالحات من الأعمال الزكية والمصفية المعدة لقبول تجليات الصفات
بالتجرد عن ملابس صفاتهم سيجعل لهم الرحمن ودا كما قال لا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي بها يبطش وفي الحقيقة هذا الود أثر وتنبيه للعناية الأولى المستفادة من قوله يحبهم ويحبونه
فإذا أحب قبل الطريقة بتكثر الغيب المحبة الاجتبائية لزم حبه لله عند التبري وحركة إلى الوفاء بالعهد إن يتجدد ذلك العهد بالمعهد الأحق



الذي هو العهد مع الله بالوفاء بذلك في متابعة الحبيب المطلق كما قال قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وإذا تحقق المتابعة في الأعمال
والأحوال أحبه الله بمحبة الاصطفاء فوق المحبة الاجتبائية وإذا أحبه بهذه المحبة التي هي ثمرة المحبة الأولى الكونية الأولى عنده كامنة
وكونها كانت بارزة وقعت محبته في قلوب الخلق وظهر الثناء عند أهل الأكوان والفطرة وعن رسول الله صلعم إذا أحب الله عبدا يقول الله
يا جبريل قد أحببت فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في أهل السماء إن الله تعالى قد أحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يضع له
المحبة في الأرض وعن قتادة ما أقبل عبد إلى الله إلا أقبل الله بقلوب العباد إليه وهذا معنى قوله سيجعل لهم الرحمن ودا

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم طه الطاء إشارة إلى الطاهر والهاء إلى الهادي وذلك
أن النبي صلعم من شدة جهوده وتعطفه على قومه لكونه صورة الرحمة ومظهر المحبة ما شق من عدم تأثير التنزيل في إيمانهم ليستشفع النقمة
كما ذكر في قوله لعلك باخع نفسك على آثارهم وزاد في الرياضة وكان يحيي الليل بالتهجد وبالغ في العبادة حتى تورمت قدماه فأخبر بأن عدم إيمانهم
ليس من جهتك بل من جهتهم وغلظ حجابهم وعدم استعدادهم لا لنقص صفات يحصل أو بقية أنانية بل وجود نفس وقصور
في الهداية كما استشعرت فلا تتعب نفسك ونودي باسمين من أسمائه تعالى دالين على نزاهته من الأمرين المذكورين وجود البقية والقصور
عن الهداية فقيل يا طاهر عن لوث البقية يا هادي ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وتتعب بالرياضة لكن لتذكر به من يلين قلبه ويستعد لقبول التذكر
وتهاريك وقد حصل الأول بمجاهدته وكنت كاملا مكملا وما المقصود من الرياضة إلا هذان الأمران اللذان ظهرا فيك بتجلينا لك بالإسمين
المذكورين فلم تتعب نفسك وإنما يحصل الاستعداد بهداية لقسوة العلوب إلى ضد الخشية واللين الذي هو شرط في حصول المقصود وإن يكون
تنزيلا أي إنما أنزلناه لأجل الاسمين اللذين يدل عليهما ونتجلى بهما لك لإفادة التزكية والتحلية إن المقصود بالإنزال حصل لك بهما فيك ولا تتعب
وقد حصل فلا تفرط في الرياضة ولهذا المعنى سمي المجاهد طه الحصول المعنيين فيهم وكونه سمي الاسمين فيهم تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى
معناه أنزلناه تنزيلا ممن اتصف بجميع الصفات الكمالية والجلالية فكان لذلك الكل نصيب من جميعها والأسماء المذكورة في قوله وحمله إذ الأثر
الوارد لابد وأن يناسب المورد كما ناسب المصدر فلما كان مصدره الذات الموصوفة بجميع الأسماء الحسنى وجب أن يكون مورده الذي هو
ذاتك كذلك موصوفة بها كما خلق السموات العلى والأرض أي عالم الأرواح وعالم الأجساد الذي هو الجسم المطلق بأجسامها كما جعلها
محلا لآثار تجلياته لذلك احتجب بسموات طبقات غيوبك من الحجب السبعة المذكورة التي هي روحانيتك ومراتبك كالأرض شهادتك
التي هي بدنك الرحمن أي ذلك الجليل المحتجب بحجب المخلوقات لجلاله هو الجميل المتجلي بجماله على الكل إذ لا يخلو شيء من الرحمة الرحمانية ولا
لم يوجد ولهذا اختص الله دون الرحيم لأصالة عموم الفيض الكلي الأول منه وكما استوى على عرش وجود الكل بظهور الصفات الأربعة
فيه ووصل أثرها أي الفيض العام منه إلى جميع الموجودات كذلك استوى على عرش قلبك بظهور جميع صفاته فيه ووصول أثرها منه
إلى جميع الخلائق فصرت رحمة للعالمين وصار سويك عامة خاصة فيعجز الاستواء ظاهره في سويا تاما إذا يطابق كلها فظهر ما عرج
فلا يستهوي به تسمع الأعلى ولذلك لم يذكر لم صلعم ظل إذ لم يبق من ذاته وصفاته بقية لم يتحقق بالحق بالبقاء بعد الفناء التام
له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى بيان لشمول قهره وملكته للكل أي كلها تحت ملكته وقهره وسلطنته وتأثيره لا توجد ذرة تتحرك
ولا تسكن ولا تتغير ولا تثبت إلا بأمره ولذلك فنيت في الكل مقهورة بالصديقية وانا قائم بقيته لا تسمع ولا تبصر ولا تبطش
ولا تمشي إلا به وبأمره وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى بيان لكمال لطفه أي علمه نافذ في الكل يعلم ظواهرها وبواطنها
والسر وبقية العبر

فكذلك ان تجهر وان تخفت فبعلمه تجهر وتخفت وعن علمه ولما كانت الصفات المذكورة هي الامهات التي لا منتهى الا تحت شمولها ولا اسم
الا كان مندرجا في هذه الاسماء المذكورة ولم تكن الا انها قال الله اي ذلك المنزل الموصوف بهذه الصفات هو الله لا اله الا هو لم يكن
ذاته الاصلية وحقيقته هو تسه بها ولم يتعدد فهو هو في الابد كما كان في الازل له هو الامر ولا موجود سواه له باعتبار واحد
وهو مشتملا ذكر الاسماء الحسنى التي هي ذاته مع اعتبار تعينات الصفات اذ راى نارا هي روح القدس التي سطع منه النور في
النفس الانسانية رآها بالتجلي على بصيرته بنور الهداية فقال لاهله القوى النفسانية امكثوا اي اسكنوا ولا تتحركوا اذ السير
انما يسير الى العالم القدسي ويحصل به عند شدة القوى البشرية من الحواس الظاهرة والباطنة اني علما اي آنست نارا اي ناره
لعلي آتيكم منها بقبس اي هيئة نورية اتصالية سنيع بها كلكم وتنور وتصير ذات قبس او اجد على النار من يهديني بالمعرفة والعلم
الموجب للهداية الى الحق اي اكتسب بالاتصال بها هيئة النورية او الصورة العلمية فلما اتيها اي اتصل بها نودي من وراء الحجب
ان ربك التي هي سرادقات العزة والجلال المحتجب بها الحضرة الالهية يا موسى اني انا ربك محتجبا بالعمق ان ربه التي هي اي استتار
جلالي متجليا فيها فاخلع نعليك اي نفسك وبدنك او الكونين لانه اذا تجرد عنها فقد تجرد عن الكونين اي كما تجردت بروحك وسرك
عن صفاتها وميلها تهاجر الصلة بروح القدس تجرد بالكل وتجرد عنها لتقطع العلاقة الكلية وتمحوا الاثار وتفنى عن الصفات
والافعال والاثار بها نعلين ولم يسمها ثوبين لانه لو لم يتجرد عن ملابسها لم يتصل بعالم القدس والحال حال الاتصال وانما امره
بالانقطاع اليه بالكلية كما قال وتبتل اليه تبتيلا فكانه بقيت علاقة معها والتعلق بها بشوخ قدم التي هي الجهة السفلى من القلب
المسماة بالصدر منها بعد الوصول الى العالم الروحي وانه لا يرى نحو القدس فامره بالقطع عنها في مقام الروح ولهذا علل وجوب الخلع بقوله
انك بالوادي المقدس اي العالم الروحي المنزه عن آثار التعلق وهيئات اللواحق والعلائق المادية المسمى طوى لطي اطوار الملكوت
والجبروت السموات والارض تحته ولقد بالامر بخلعها لكونها من جلد حمار ميت غير مدبوغ ولما نودي موسى من
السلطان انك بالوادي من شيطان فقال اني اسمع من جميع الجهات التي تجمع اعضائي ولا كذلك الا نداء الرحمن وانا اخترتك
فاستمع لما يوحى هذا وعد بالاصطفاء الذي كان بعد التجلي الذاتي الذي جعل جبل وجوده دكا والفناء فيه بالاندكاك وخر موسى صعقا
عند افاقته بالوجود الحقاني كما قال تعالى فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس
برسالاتي وبكلامي لان هذا التجلي هو تجلي الصفات قبل تجلي الذات ولهذا لم يرسله ولم يستنبئه بالوحي ههنا وامره بالرياضة
والحضور والمراقبة ووعده ووعد النعمة الكبرى عن قريب بهذا الاخبار فهو من الاجتباء الالهي لا مثال له الا بتعليم اجتباه
ربه فتاب عليه وهدى متوسط بينه وبين الاصطفاء وكرر اني انا الله بالتأكيد وتبديل الرب بالله لانه نفى مع الصفات في الحضرة
الاسمائية محتجب عن الذات اذ الرب هو الاسم الذي تجلى به له اذ لا ربه عند طلب الهداية والقبس الا بذلك الاسم اي انني الواحد
الموصوف بجميع الصفات لا اله الا انا لم انكثر ولم يتعدد انانيتي ووحدتي بكثرة المظاهر وتعدد الصفات فاعبدني تخصص
عبادتك بذاتي دون اسمائي وصفاتي بالعبادة الذاتية وتهيئة استعدادا فنائك الانية وحقيق والتسبيح المطلق الذاتي
واقم الصلاة الشهود الذاتي فوق صلاة الحضور العلمي لذكري اي لذكرك فنائي ان الساعة اي القيامة الكبرى بالفناء المحض في عين
الاحدية آتية اكاد اخفيها بالتجلي بالصفات لتنتقل المراتب وظهور النفوس والاعمال ويجزى كل نفس بحسب سعيها من الخير

والشر وتميز الكامل والناقص والسعداء والاشقياء فلا اظهرها الا لافراد خص تعد واحد لاني ان اظهرتها ظهر فناء الكل فلا نفس
ولا عمل ولا جزاء ولا غير ذلك فلا يصدنك عنها فتبقى في حجاب الصفات من لا يؤمن بها لقصور استعداده ومنعه بعض المراتب المحجوبة
اما بالصفات او بالافعال او الاثار او الانداد اي بالشرك الخفي او الجلي واتبع هواه في مقام النفس او القلب فان الهوى باق ببقاء الانانية
فتهلك انت كما هلك من صدك وما تلك بيمينك يا موسى اشارة الى النفس التي هي في يد عقله او العقل يعني الذي يتصف بها الانسان العطاء الله
ويضبط به نفسه قال هي عصاي اتوكأ عليها اي اعتمد في عالم الشهادة وكسب الكمال والسير الى الله والتخلق بالاخلاق وعليها اذ لا امكن هذه
الامور الا بها واهش بها على غنمي اي اضبط اوراق العلوم النافعة والحكم العملية من شجرة الروح بحركة الفكر بها على غنم القوى الحواس ولي
فيها مآرب اخرى من كسب المقامات وطلب الاحوال والمواهب والتجليات وانما سأله عن الماهية الحاصلة له بتجلي العظمة عنه وتبدلها بالاصل
وانما اراد الجواب على السؤال لئلا يشعر بالمكالمة واستدامة ذوق الاستيناس قال القها يا موسى اي خلها عن ضبط العقل فالقاها
اي خلاها وشأنها مرسلة بعد ما حفظها من انوار تجليات صفات القهر الالهي فاذا هي حية تسعى اي ثعبان يتحرك الغضب كما انه
علام قوة الغضب شديدة الحق فلما بلغ مقام تجليات الصفات كان وصدق الاستعداد مظهر التجلي القهري او قرب كما ذكر في الكهف
فبدل غضبه عند فنائه في الصفات بالغضب الالهي والقهر الرباني فصورت ثعبانا سلك قال خذها اي اضبطها بعقلك كما كان
ولا تخف من استيلائها عليك وظهورها فتكون دونه حالك بالتلوين فان غضبك قد فني بغضبه فتكون محركا بامره ولمس ملوي
مستخفا بنور العقل مقام النفس حتى يظهر بعد خفاء سنعيدها سيرتها الاولى اي ميتة فانية صائرة الى رتبة القوة النباتية التي
لا شعور لها ولا داعية وكانما تنة على اياها في ترتيبه شعب علم وجعله اياها كالقوى الباقية ولهذا وهبها له
شعب علم واضمم يدك الى جناحك اي ضم عقلك الى جانب روحك الذي هو جناحه الايمن لتتنور بنور الهداية الحقانية
فان العقل لموافقة النفس وانضمامه اليها والى جانبها الذي هو الجناح الايسر للمدبر المعاش تشكل ويختلط بالوهم فيصير كزاجا سيا
لا يتنور ولا يقبل المواهب الربانية والحقائق الالهية فاذا ضمه الى جانب الروح ليتصفى ويقبل نور القدس تخرج بيضاء متنورة بنور
الهداية الحقانية وشعاع النور القدسي من غير سوء اي آفة ونقص ومرض وشوب الوهم والخيال آية اخرى منتسبا منضما الى العصى
الاولى لنريك من آياتنا تجليات صفاتنا الآية الكبرى التي هي الفناء في الوحدة اي ليكون بصرك في مقام تجليات الصفات فتريك الطرفا
وجهتها ذاتنا عند التجلي الذاتي الكبرى اذهب الى فرعون انه طغى بظهور الانانية فاحتجب بها فتعدى عن حد العبودية
وذلك يدل على ان النبوة والرسالة غير موقوف على الفناء الذاتي لان الدعوة لا يدعنه التي يتجلى فيها بالذات كان بعدها كما عن
وهذه الرسالة والدعوة انما كانت قبلها اي قبل تجلي الصفات وتقرير هذا ما قلنا مرارا ان اكثر سير النبي محمد صلعم كان بعد النبوة والوحي
والاعتداد بالتمديد رب اشرح لي صدري بنور العلم والحكم مع تجلي الصفات ليلا يضيق بايذائهم ولا تمادى وسلامة نفسي بطعنهم
وسفاهتهم وكان يكلم بكلامك معهم اسمع بسمعك كلامهم واحد كلامك واركبهم بصرك ايذائهم واجب فعلك فلا ابالي ولا اسمع
ما يتأتى بلو الامنك فاصبر على بلائك بك ولا نطهر نفسي بردتها منهم فتحتجب بصفاتها وصفاتهم عن صفاتك ويسر
لي امري الدعوة بتوفيقهم لقبول دينك وامدادك على المعاندين من نصرك وتأييد قدسك واحلل عقدة من عقد العقل والفكر
المانعة عن اطلاق لساني بكلامك والجرأة والشجاعة على تصريح الكلام في تبليغ رسالتك واعلاء كلمتك واظهار دينك

بحث لطيف

على دينهم بالحجة والبينة في نقابل جرونهم ونزعنهم رعاية المصلحة وخوف السطوة لعلهما قولي لتلين قلوبهم بالقاء الخشوع
والخشية فيهما ونايدك اياي من عالم الدهر والابد وباقي النعمة لا تقبل التاويل فان اردت التطبيق فاعلم ان موسى العقل
لسان الله بلسان الحظ ان تجعل هرون العقل الذي هو اخوه الاكبر من ابيه روح القدس له وزيرا تستوزره وتستوزره في امور
وتعضده برايه مشاركا ومعاونا له في اكتساب الكمالات معللا طلبه بقوله كي نسبحك اي بالتجرد عن صفات النفس وهيأتها كثيرا
ونذكرك باكتساب المعارف والحقايق والحضور في المكاشفات ومقام تجليات الصفات كثيرا انك كنت بنا اي باستعدادنا
لقبول الكمال واهليتنا له بصيرا اي عنى واجعلنا متعا ونذر على ما ترى منا وتريد قد اوتيت سؤلك ووقت لتحصيل
مطلوبك ولقد مننا عليك مرة اخرى قبل ارادتك وطلبك بمحض عنايتنا اذ اوحينا الى امك النفس الحيوانية والطبيعة الجسمانية
ما يوحى اي الهمنا الهاما ان اقذفيه في تابوت البدن فاقذفيه في يم الطبيعة الهيولانية فليلقه اليم عند ظهور نور التمييز والرشد
بساحل النجاة ياخذه عدو لي النفس الامارة الجبارة الفرعونية والقيت عليك محبة مني اي احببتك وجعلتك محبوبا الى القلوب
والى كل شيء حتى النفس الامارة والقوى [illegible] محبة كل شيء ولتصنع على عيني اي حفظي فعلت ذلك او ليشتد احتمل العاقلة
العملية عند ظهورها وحركتها فتقول للنفس الامارة والقوى المتعطشة هل ادلكم على الاداب الحسنة والاخلاق الجميلة على
اهل بيت من النفس اللوامة ومرقاتها الجريئة بنوات قرة عينها يكفلونه لكم بالتربية بالفكر والارضاع بلبان الحكمة العملية
والعلوم النافعة وهم له ناصحون محافظون على كسب الكمال مرشدون الى الاعمال الصالحة معدون للترقي الى المراتب الرفيعة
فرددناك الى امك المشفقة عليك التي هي النفس اللوامة الدائمة اللوم لنفسها فيسبح قرة عينها بحصول الطمانينة بنور التمييز
وتهذب بالحكمة العملية وترتضع منها اللبن المذكور وترتاح بحجر تربيتها بالمدركات الجزئية والالات البدنية والاعمال الحركية
كي تقر عينها اي بنور نورك ولا تحزن على فوات قرة عينها ونقصها وقتلت نفسا اي القوة الغضبية المستولية عليك بالرياضة
والاماتة فنجيناك من غم استيلاء النفس الامارة واهلاكها اياك وفتناك فتونا من الفتن بظهور النفس وصفاتها والرياضة والمحن
في دفعها وقمعها واماتتها وتركتها فلبثت سنين في اهل مدين العلم من القوى الروحانية عند شعيب العقل الفعال ثم جئت على قدر
على حد من الكمال تقدر بحسب استعدادك او على شيء لا قدرته لك اي تخص ما قدر لك من الكمالات الذي هو التجلي الذاتي الذي
سيوهب لك بعد كمال الصفات واصطنعتك لنفسي اي استخلصتك لنفسي وجعلتك محلا جامعا بين اهل مدينة البدن بما فيك
من الخصال الشريفة والاهلية للخلافة اذهب انت واخوك باياتي اي افراد العقل ان اطلعها بل اذهب يا موسى العقل انت
واخوك العقل باياتي حججي وبيناتي ولا تنيا في ذكري اذهبا الى فرعون النفس الامارة انه طغى وتعدى حدها بالاستعلاء
والاستيلاء على جميع القوى الروحانية فقولا له قولا لينا بالرفق والمداراة في دعوتها الى الاستسلام لامر الحق والانقياد
لحكم الشرع لعلها تلين فيتعظ ويتذكر ولما خاف طغيانها ونزوعها لتعودها بالاستعلاء شجعهما الله بالتاييد
والاعانة والمحافظة والكلاءة والاحاطة بالقياسات ويكابد [illegible] منها وامرها بتبليغ الرسالة في تطويعها وتسخيرها
والزامها الامتناع عن استعباد القوى الروحانية والكف عن تسخيرها وان يرسلها معهما في التوجه الى الحضرة الالهية واستفاضة
الانوار الروحانية القدسية والمعارف الحقيقية ولا تعذبها في تحصيل اللذات الحسية والزخارف الدنيوية قد جئناك باية من

ربك

وتبرك

برهان دال على وجهتنا بعثك اياها والسلام اي السلامة من المعايب والنجاة من العلايق والفيض النوري والعالم القدسي على
من اتبع الهدى اي البرهان وتمسك بالنور الالهي انا قد اوحي الينا ان العذاب بحجم الطبيعة وهاوية الهيولى على من كذب واعرض عنه
فمن ربكما اشارة الى احتجاب النفس عن جناب الرب ربنا الذي اعطى كل شيء [illegible] اياها بالدليل تبصير بالجواب اعطاه خلقا على
وفق مصالحه الالات يناسب خلقه ومنافعه ثم هداه الى تحصيلها فما بال القرون الاولى اشارة الى احتجابها عن المعاد
والاحوال الاخروية من السعادة والشقاوة وعن احاطة علم الله بها ولما كان الواجب الاول [illegible] الله بصفاته [illegible] معرفة
المعاد موقوفة عليها اجاب باحاطة علمه بها وباحوالها مع كثرتها وكون ذلك العلم مثبتا في اللوح المحفوظ باقيا ازلا وابدا لا يجوز عليه
الخطا والنسيان الذي جعل لكم ارض البدن مهادا وسلك لكم فيها سبلا من الاعضاء والجوارح كالعين والاذن والانف
وغيرها وانزل من سماء الروح ماء الادراك والمدد الروحاني فاخرجنا به اصنافا من الادراكات والالات [illegible] الحواس والنبات والملكات
المخصوصة بكل قوة قوة شتى كلوا اي تغذوا وتقووا بما يختص بكم من الاحوال والاخلاق والامداد والمواهب كالعلوم وعلم الاسماء
والخواص والاعداد وساير الادراكات والارادات والملكات وارعوا انعامكم القوى الحيوانية بما يختص بها من الاخلاق
والادوات منها خلقناكم اي انشاناكم على حسب احتمالها في مراتب الاعضاء التي هي مظاهرها وفيها نعيدكم بالاماتة عند الرياضة حتى
يلازم كل محل ويمنعه من الحراك ولا يطلب [illegible] ولا استيلاء على غرة بمحض صفات النفس حتى الفنا ومنها نخرجكم تارة
اخرى عند البقاء بالحق بالوجود الحقيقي تعتدل حركاتها وتتصل ملكاتها ولقد اريناه اياتنا كلها الحجج والبينات الدالة على التجرد
عن المواد ووجود الانوار فكذب لكونها ملكية وابى القبول لامتناع ادراكها المجردات وانكارها عجزها عن [illegible] المدني تقول اجئتنا
لتخرجنا من ارضنا ونسب البرهان الى السحر لقصورها عن ادراكه وعجزها عن قبوله واغوى القوى التخيلية والوهمية على المعارضة والمجادلة
وذلك اذ عنت النفس للبرهان النير والحق البين بدون الرياضة والاماتة وكلما اوردت عليها حرضت الوهم والتخيل على التشكيك
والتعنت والموعد موقت بترك [illegible] الحجة وترتيب المقدمات وذلك في زينة النفس الباطنة بالمدركات وحشر القوى العقلية والروحانية
لاستحضار المعلومات والمخزونات ضحى اشراق نور شمس العقل الفعال اذ [illegible] تعرض النفس عن قبولها وجمع كيدها من انواع المغالطات
والوهميات وتعمها العلمية بالتقييدات واظهارها كاذبها المغريات والتنازع الواقع بين القوى النفسانية هو عدم [illegible]
وطاعة العلم وانجذاب كل منها الى ذاتها فيما تدعو [illegible] واسرار النجوى استبطان الكل الدواعي [illegible] من كمالاتها
في انفسها ونسبتها الى السحر اشارة الى عجزها عن ادراك معانيها وخفاء براهينها عليها والطريقة المثلى الى الفضل عندها هي تحصيل
اللذات الحسية والانهماك في الشهوات البدنية والقادها [illegible] الى العدم الوهميات والخياليات في الوجود الانساني على العقليات
والتقيات عند الملوك والاما احتج الى البرهان القاطع والدليل الواضح والى الرد على الداعي الى الحق او لا نقض الباطل
ودفع الشبهة بالحجة ليزول الاعتقاد الفاسد [illegible] الحق والحال والعصي الخياليات والسوفسطائيات [illegible] الشبه
الجدلية التي يكاد يتمشى ويغلب على العلم لولا تاييد الحق بنور الروح والعقل وهو معنى [illegible] الاعلى والوهميات [illegible]
الغانمة الساطعة من البرهان المعتمد عليه تلقف مصنوعاتهم المزخرفة وابطالهم المموهة فتضمحل وتتلاشى انما صنعوا كيد تزوير
ومكر لا حقيقة له لما صنعته كما زعموا اي التي السحرة سجدا اي انقادت حسد القوى الوهمية والخيالية والحسية عند ظهور عجزها

والنفس الامارة نابتة في نزعها وعتوها لعدم ارتياضها واعتيادها بالوفاتها وترؤسها على القوى وتجبرها باقية على عنادها
وشدة شكيمتها ولا تطمئن اشارات الى ايعادهما وتخويفها للقوى عند اذعانها بمنع تصرفاتها في المعاش وترك سعيها في تحصيل الملاذ
والمشتهيات الجسمانية من جهة مخالفتها اياهما بوافر القلب وصلبها في جذوع النخل انقيادها بالاماتة عند الرياضة في حد القوى النباتية
واثباتها في قعاعيرها ومبادي نشاتها عن اعالي مراتب القوى النباتية دون التصرف في سائر المراتب في الاستعلاء على المناصب الا سبيل
في المكاسب او من الاعضاء التي هي معادنها ومظاهرها ومعنى التحرق على هذا البا وكل من يقبل احاديث النفس ومواجسها بسبب الكلمات
الشيطانية المشبطة عن المجاهدة لعوامه امام ذلكم السلطان بخوف اولياء ليتبع اعراضها عن طاعة القلب وقيامها بخدمتها وتسخيرها لها
ولو حمل على المباحثة الظاهرة المستفادة من حوارهم وجدالهم بالتي هي احسن بعد التقديس كالظاهر والايمان بالاعجاز الباهر لا ماكان قولي
اذ مباحث داخل على ظاهره الى قولهم فتنازعوا امرهم بينهم اي تباحثوا فيما بينهم في اسرار من تنازعهن فيما تعارضونه به من ضروب الجدل
وقيل في قوله ان هذان لساحران متغلقان في البيان والفصاحة والاحتجاج لا يكاد يعارضهما احد يحجهما فاجمعوا كيدكم اي اتفقوا
فيما تسددونها به فتكونوا متفقي الكلمة متعاضدين فاذا حبالهم وعصيهم اي تخيلاتهم ووهمياتهم يخيل اليه من سحرهم اي الركيك والبلاغة
وتلبيس التقرير وتمشية المخالطة والسفسطة وهيئة ترتيب القياسات الجدلية كانها تسعى اي تمشي خيفة من غلبة الجهال ودولة الضلال كما
قال امير المؤمنين علي عليه السلم لم يوجس موسى خيفة على نفسه انما خاف من غلبة الجهال ودول الضلال قلنا لا تخف تحجهما وايدناه بروح القدس
والقى ما في يمينك اي ما ضبط عقلك من النفس المؤتلفة بشعاع القدس المضيئة بنور الحق يلقف ما صنعوا اي ما زخرفوا وزوروا من الشبهات
والتمويهات الباطلة والاباطيل المزخرفة بالحجج النيرة والبراهين الواضحة انما صنعوا وتلفقوا كيد ساحر اي تمويه وتزوير فالقي السحرة سجدا
منصفين غير متعرضين بكونه على الحق لما عرفوا من صدق البينة وظهور المعجزة وقيام الحجة وجلية البرهان قالوا آمنا الايمان اليقيني لانهم
كوشفوا بالحق فعرفوا ربوبيته للكل وانما اضافوا الرب اليهما بعد تعميم الاضافة الى العالمين لزيادة اختصاصهما به وفضل ربوبيتها اياهما
فانه يرب كل شيء بما يليق به وبنسبة استعداده ويربهما بالكمالات الحقيقية على حسب كمال استعدادهما ولظهوره فيهما بكمالات صفاته
وتجليه عليهم فيهما بآياته فعلموا انهم ربوهما عرفوا ما عرفوا وتوسلتهما وصلوا بمتابعتهما ووجدوا ما وجدوا لا على سبيل الاستدلال
واعلم ان الولي واقرب الناس استعدادا الى النبي لان سبائك حوارق العادات امور يتلفها اما من التراكيب وتمزجات المواد العنصرية
والصور وجمع الاخلاط المختلفة الى الجوهر وهو من باب النيرنجات واما جمع القوى السماوية والارضية باعداد الصور الفلكية
والمواد العنصرية لانجلاب فيض القوى السماوية واتصالها بالقوى الاجرام الارضية وهو من باب الطلسمات واما بتاثير النفوس
ومبادئها المستفادة من العالم العلوي وهو من الكامل المبعوث للنبوة العامة بالدعوة اعجاز ومن الواصل الحق المترقي الى ذروة الولاية
غير المبعوث للنبوة كرامة والفرق بينهما ان الاعجاز مقارن للتحدي والمعارضة دون الكرامة ومن المقبل على الدنيا المعرض عن العالم الاعلى سحر
فكانت نفس الحر بانبداء فطرتها قوية مخصوصة بهيات تؤثر في هذا العالم وليوامها الا انها اعرضت عن مبدأها بالركون الى العالم
السفلي وانقطعت عن اصل القوى والقدر ومنبع التاثير والقهر بالميل الى عالم الطبع فلا يزال تضعف ما فيها من الهيئة النورية
والشعاع القدسي كما لا يزال يزداد ما في نفس النبي والولي بالاقبال على الحق والاسلاك بنور القدس والتايد بالقوة الملكوتية
في السلوك الى الحضرة الالهية فلا جرم تنكسر نفس النبي حين عارضه وتقمع نفسه اذا قابلها واعترف الناس بالنبي عند العجز والانكسار واقبل

النبي والولي والمعجز والطلسم

الحلول بعقبه واثره واستيلائه الى الاقرب لكونه اقربهم في الاستعداد اليه ما لم يبطل استعداده بالكلية ولم تغلب على رين
الطبيعة السفلية لمن لم يترك كلامه ما كان من عظم الهمة الحامل للنفس بقوة النفس اذ دعوة التشريع الملك تدعو النفس عن عظم الهمة
وهو عدم مبالاتها لا بسعادة الاخرة والشقاوة الدنيوية واللذات العاجلة الفانية والآلام الحسية جنب السعادة
الاخروية واللذات الباقية العقلية ولهذا استحقوا واحتقروها بقولهم انما تقضي هذه الحياة الدنيا ليغفر لنا خطايانا اي السيئة
بنور الهيئات المظلمة والصفات الرذائل عرضت لنفوسنا بسبب الميل الى اللذات الطبيعية ومحبة الزخارف الدنيوية
وما اكرهتنا عليه من السحر اي في معارضة موسى لانهم لما راوه عرفوه بنور استعدادهم وعلموا كونه على الحق فاستعفوا عن معارضته
فاكرههم اللعين من باب ترقي العيمة الصور فحجبهم متشاغلة بالصفات الدنية المثلة الى الاجرام الطبيعية المتوقفة فيها بالموت
الطبعي فلا تشعر بالآلام ولا تحس بالحياة الحقيقية ومن ياته مؤمنا بالايمان اليقيني قد عمل الصالحات
من الفضائل النفسانية المزكية للنفس فاولئك لهم الدرجات العلى مراتبها بالصفات بحسب درجات ترقيهم في الكمالات اي اسر
بعبادي في ظلمة صفات النفس وليل الطبيعة الجسمانية فاجعل لهم طريقا الى التجرد في بحر عالم الهيولى يابسا لا تصل الرطوبة الهيئات
الهيولانية وطوارئ المواد الجسمانية لا تخاف دركا لحوقا والذين المنغمسين في غواشي الطبيعة الظلمانية ولا تخشى غلبتهم عليكم
واستيلاءهم فانهم مقيدون محبوسون فيها فاقدون عن سيرهم وكم يأتيهم الاهلاكهم ورد هم الى دينهم بالانغماس في الطبيعيات
فغشيهم من اليم الطبيعة ما غشيهم من الهلاك السرمدي والعذاب الابدي والمطيع قد يرتقي عن سيره وواعدنا كم جانب طور القلب
الايمن الذي يلي روح القدس وهو محل الوحي الذي يسمى الروح والفؤاد ونزلنا عليكم من الاحوال والمواهب من الذوقيات
وسلوى العلوم والمعارف من التجليات كلوا من طيبات ما رزقناكم اي تغذوا تلك المعارف الطيبة وتقبلوا بقلوبكم فانها
سبب حياتها ولا تطغوا فيه بظهور النفس والعجب بها عند استرائها وروتها بهجتها وكمالها وتزينها بها فيحل عليكم غضب
الحرمان وآفة الخذلان فقد هوى سقط عن مقام القرب وحكم النفس واحتجب عن نور تجلي صفات الجلال في ظلمات الاستتار واستار
الجلال واني لغفار لستار صفات النفس الطاعن الظاهرة بتزينها واستغنائها بانوار صفاتي لمن تاب عن تطاهرها اي ستمرها
واستغفر بانكسارها واقلاعها ولزومها ذلها ونقصها وافتقارها وآمن بانوار الصفات العلية وتحليها بالاتصاف
الالهية وعمل صالحا في اكتساب المقامات كالتوكل والرضا والملكات الى نور الملوينات بالحضور والمقام اهتدى الى
نور الذات ووصال الفناء وما اعجلك عن قومك الى قوله ولترضى نقضا معناه على التحقيق ان موسى عليه السلم لما تشوق على المكالمة
اوتي كشف الصفات وبعثته لا الغاذ نجا سراسل وارشادهم الى الحق ووعد شريعة يتمسكون بها قومه فاستخلف هرون على قومه
وتجلى للميقات قبل تثبيتهم على الايمان وتقريرهم على الحق بالايقان فعوتب على تلك العجلة وان كانت من غاية الشوق الى
المشاهدة والقصد الى عدم التفرغ الى تكميل الغرائز بتكميلها بالمعرفة النفسية والكمال العلمي وثبات قدمهم في الطاعة
وامتثال الامر المستلزم للترقي في الحال فاعتذر بكونهم على متابعته في الدين ولم يبق معنى يلتبس على اسرار التبدل والتحول
انما بلا منه لطلب مقام الرضا الذي هو كمال الفناء في الصفات وهو استحكام مقام التجلي الصفاتي الذي هو منشا المكالمة وانا
ابتلاهم بالسامري ليتميز منهم المستعد القابل للكمال بالتجرد والعلم والاستعداد المنغمس في المواد الذي لا يدرك الا المحسوس

ولا تنتبه للجود المعقول ولهذا قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا اي بان ملكنا امرنا وخلينا ورأينا فانهم عبيد الطبع
لا رأي لهم ولا ملكة وليسوا احرارا بل مطيعون مسوسون منقادون بدنيون لا طريق لهم الا التقليد والعمل لا التحقيق
والعلم وانما استعبدهم بالطلسم المفرغ من الحلي لرسوخ محبة الذهب في طباعهم لكون نفوسهم سفلية منجذبة الى الطبيعة
الجسمانية وتزيين الطبع الذهبية فتجلى بتلك الصورة الذهبية فيها لتناسب الطبع وكان ذلك بما مزج القوى السماوية بالقوى
الارضية ولذلك قال بصرت بما لم يبصروا به من العلم الطبيعي والرياضي اللذين يبتني عليهما علم الطلسمات والسيميا فقبضت
قبضة من اثر الرسول وهي علم يا قيل تراب موطئ حافر الحيزوم الذي هو فرس الحق مركب جبريل اي بما اتصل به اثر النفس الحيوانية
الكلية السماوية المسخرة للعقل الفعال المباشرة من الحامل لصفاته التي هي بمنزلة مركبه لاستعلائه عليها ووصول اثره الى الطبائع
العنصرية والاجرام السفلية بواسطتها من الاوضاع التي تفيض بسببها الاثار وبقاء المواد فتنفعل منها بحسب الاستعداد وتقبل
الاحوال الغريبة التي هي بمثابة تراب موطئ مركبه فنبذتها فطرحتها على الجرم المذاب عند الافراغ في صورة العجل وذلك من
تسويل النفس الشيطانية الشريرة وقالوا فاذهب جاء عن غضب علم وطرده اياه والحاجة حلول العذاب في غضب الانبياء
والاولياء لانهم مظاهر صفات الله ومن كل من غضبوا عليه وقع في قهره ووقع في الدنيا والآخرة وعذب بعذاب الابد وذاق
وبال الهلاك وكانت صورة عذابه في التحرز عن المماسة يتجنب عن الحق في الدعوة الى الباطل واثر لعن موسى عليه اياه عند
ابطال كيده وازاله مكره وقعل المطلق الطلسم اذا بني كشفه وجذبته الاجتهاد والسلوك وحصل على الكمال العلمي الكشفي دون
العملي والكسبي بكرع معرض عتاب الحق عند التجلي الشهود والحضور وانه عار البعد والى متى وحب لم يرد العمل والرياضة
لسياسة القوى واكتساب مقام الاستقامة اذ لا نفوذ عن العقل الذي هو خليفته على قوم السالك الروحانية والجسمانية على بدرهم
وتقويمهم وقد ينزع بدو الريب والتي هي تعود للمواظبة على الطاعة والمعاملة صعدت اليه القوة المتخيلة الى اغوائهم واستعلائهم
لاهوائهم فجمع اوزار قبط القوى البدنية والشهوات والمحبوبات واللذات التي اخذها القوى بسر الحواس وتوقد عليها
نار حب الشهوات وتطبع عليها شيئا وامداد الطالع بحسب الاوضاع المخصوصة بها تنهد باثر النفس الحيوانية التي هي فرس الحيوة
فيتمثل الطبيعي بصورة العجل المفرغ وبالمراد الذي هو الاكل والشرب ودار اللذة والشهوة دون الوطء والسعي بها الا ما
والنشق كالرئيس الرسمي فدعهم الهوى بحيى وتستوي بوصي ذا خوار فيعبد جميع القوى وتتخذه الها وكلما نبهها العقل المؤيد
بنور الله على ضلالها وفتنتها ودعاها الى الحق وتابعوا الى العقل وطاعته بابت وخالفته حتى يرجع اليهم القلب المنور بنور الحق
المؤيد بتأييد العقل عن غضبان لله اسفا على ضلالها وبوقها في الدين وعنفها بلسان النفس اللوامة وآخذها بالوعد والوعيد
وذكرها طول العهد في قرب الرب مقتضى الحكمة والنشأة والسقوط عن الفطرة وتحوفها باستحقاق الغضب والسخط على نسيان
العهد واخلاف الوعد عن الاوراد بالربوبية عند مشاق الفطرة ولا ينجع فيها العقل اذ صارت مأسورة في اسر الهوى منقادة
لسلطان التخيل مستعلية للردى ولا طريق الا دق الطبع الجسدانية بجرد المجاهدة واحراقها بنار الرياضة ونسفها برياح
نفحات الرحمة الالهية التي اذا هبت بها تلاشت في بحر الهيولى الجرمية لا يحس بها ولا حراك بعد تغيير القوى العاقلة لعلم متابعتها
للقلب وثبت يعنيها الطريق التجاوز وحدوه موافقتها للعقل وزال الميل الى الطبع والاخذ برأسها الى جهتها العلوية التي هي الرجوع

بالنور حتى يشتعل وتأثر بشعاع الله من نور الهداية الحقانية ولحيتها التي هي الهيئة الذكورية وصورة التأثير فيما تحتها اي جهتها
السفلية التي تلي القوى النفسانية وجرها الى الجهة العلوية وجناب الحق عالم القدس الذي هو فيه تستوي بالايد لكن الآخذ والعدة الرحمانية وجعلتها
تؤثر فيها وتنطق عنها بامر الحق ولا تسلب ويستحلفها من قهر التخيل والوهم واعتذارهم في الاشارة الى ان العقل غير المنور بنور الهداية المتأيد
بامر الشرع لا يقدر ان يحافظ القوى ويعاند التخيل والهوى ولا يزيدها الا النفوق الموقع في الردى وعند ليستبدل نور القلب والعقل وقهر الطبيعة
بالكلية وحصل الاستقامة في الطريق يتحقق التخيل وينعزل ولا تقدر ان يحاكي شيئا من القوى بتخييله وتخبيله وتعطيل قوة منها لقبول تسويلها
فتصير مطيعا بامره وخاضعا للامام مستقيما ولو على صغر بمنزلة خلفائه ولا يتجاوزه فيترأس ويستولي ويرتفع الا ذنبه ويخلط
بالمعقولات وسفعه في الذوات وذلك معنى الاستسلام الله والقبار بحال العجيبة بعده ولا يتجلى ناصية التوحيد ولا يحصل مقام
التجريد والتفريد الاباد ولذلك عقبه ان الهكم الله الا هو اذ يكون الى كل قبل ذلك مصليا الى القبلة مترددا في العلم بين حبشي متحدا
لاتهام وسع كل شيء علما اي يتحقق هناك التوحيد بالفعل وتظهر احاطة علمه بكل شيء وحدوده وغاياته فيتعين كل قوى بنور الحق وتقدر في
على حدها في عبادته وطاعته عابدة به عن حولها وقوتها عابدة له بحسب وسعها وطاقتها شاهدة اياه متوجهة بربوبيته لتقديره ما اعطاها
من معرفته مثل ذلك القصص نقص عليك من انباء ما قد سبق من احوال السالكين الذين سبقوا ومقاماتهم لتثبيت فؤادك وتمكينك
في مقام الاستقامة كما امرت وقد اتيناك من لدنا ذكرا اي ذكرا عظيما وهو ذكر الذات التي تشمل مراتب التوحيد من اعرض عنه
فالتوجه الى جناب الحس وحيز الطبع والنفس فانه يحمل يوم القيمة الصغرى وزر الهيئات المظلمة الجرمانية وآثام تعلقات المواد
الهيولانية يوم ينفخ الحيوة في الصور الجسمانية برد الارواح الى الاجساد ونحشر المجرمين الملازمين للاجرام زرقا عميا ببياض سواد العين
او شوها في غاية قبح المناظر يحس عندها الزرقة والخارس يتسارعون الكلام لشدة الخوف وعدم القدرة على النطق يستقصرون مدة اللبث
في الحيوة الدنيوية لسرعة انقضائها وكل من كان ارجح عقلا منهم كان اشد استقصارا اياها ويسألونك عن الجبال اي وجودات الابدان
فقل ينسفها ربي برياح الحوادث رميما ورفاتا ثم هباء منثورا فيسويها بالارض لا بقية فيها ولا اثر او وجودات الانبياء فقل
ينسفها ربي برياح النفحات الالهية الناشئة من معدن الاصلية فيذرها في القيمة الكبرى قاعا صفصفا وجودا احديا صرفا
لا ترى فيها اثنينية ولا غيرية مقدمة في استوائها بوجه يوم اذ قامت القيمة الكبرى يتبعون الداعي الذي هو الحق لا حراك فيهم ولا حيوة لهم
الا به لا عوج له اي لا انحراف عنه ولا زيغ عن سمته اذ هو آخذ بناصيتهم وهو على صراط مستقيم لهم يسيرون بسيره الحق على مقتضى ارادته
وخشعت الاصوات انخفضت كلها لان الصوت صوته فلا تسمع الا همسا خفيا باعتبار انه مضاف الى المظاهر او يوم اذ
قامت القيمة الصغرى يتبعون الداعي الذي هو اسرافيل مدبر الفلك الرابع المعيض للحيوة لا انحراف عنه مدعوا له حال دما انتصبه الحكمة
الالهية من التعلق وخشعت الاصوات في الدعاء الى غيره ودعاء الى الرحمن فلا تسمع الا همس المواجس والتمتمات الخاصة ولا تنفع الشفاعة
اي شفاعة من تورث ه واجبه في الحيوة الدنيا ممن قبلي بهويتكم بهدايته الا ان اذن له الرحمن باستعداد قبولها فان فيض النبي
الكامل التي يجيء اليها النفوس الناقصة بالارادة والرغبة موقوف على استعدادها لقبول الصفاء وذلك هو الاذن ورضي له قولا
اي رضي لتأثيرنا ينابيت المشفوع له فيتوقف الشفاعة على ان قدرة الشفيع بالتأثير وقبول المشفوع له للقبول والتأثير وهو يعلم
الجهتين ما بين ايديهم من قوة القبول بالاستعداد الاصلي وتأثير الشفيع بالنفوس وما خلفهم من الموانع العارضة من جهة البدن وقواه والهيئات

الغاسقة المزيلة للنور الاصلي او الحجات الحاصلة من جهتها بالركبة على وفق العقل العملي وعنت الوجوه اي الذوات الموجودة
باسرها للحي القيوم كلها في اسر ملكته وذل قهره وقدرته لانه حي ولا تقوم الا به لا بانفسها ولا بشي غيره وقد خاب عن نور رحمته وشفاعة
الشافعين من ظلم نفسه بنقص استعداده وتكدير صفا فطرته فزال قبوله للنور باسوداد وجهه وظلمته ومن يعمل من الصالحات بالركبة
والتحلية وهو مومن بالايمان الحقيقي فلا يخاف ان ينقص شي من كمالاته الحاصلة ولا ان يكسر من حقه الذي يقتضيه استعداده الاصلي في المرتبة
لعلهم يتقون بالركبة او يحدث لهم ذكرا بالتحلية فتعالى الله تناهى في العلو والعظمة بحيث لا يقدر قدره ولا يقدر امره في ملكه الذي يعلو كل شي
ويقرب بنفسي ارادته وقدرته في عدله الذي يوفي كل ذي حق حقه بحسب حكمته ولا تعجل عند هيجان الشوق لتلقي الذوق بتلقي العلم اللدني عن كشف
الحجاب من قبل ان يحكم بورود علمك ووصوله اليك فان نزول العلم والحكمة مترتب بحسب ترتيب مراتب ترقيك في القبول ولا تنقطع عن الطلب والاستعداد
فان تعرضتها وداطلب الزيادة في تزكية الصفة والرقي في التحلية اذ الاستزادة انما تكون بالدعا الحالي ولسان الاستعداد والا لتعجل في الطلب
والسوال قبل امكان التناول وكلما علمت شيا زاد فيك لما لم تعلمه واخفى وقصة آدم عليه السلام وقد ولها من غريرة ان لا تجوع
ولا تعرى اذ في التجرد عن ملابسة المواد في العالم الروحاني لا يمكن تزاحم الاضداد ولا يكون التحليل الموجب الى التغذي بل يمد النفس بحصول
المراد آمنة من الفنا والنفاد ومن اعرض عن ذكري بالتوجه الى العالم السفلي بالميل الى التنعم ضاقت معيشته لغلبة شحه وشدة بخله فان المحجوب
عن جناب الحق ركنت نفسه وانجذبت الى الزخارف الدنيوية والمقتنيات الحاجية لمناسبتها اياها واشتد حرصه وكلبه عليها ونهمه وشغفه
بها لقوة محبته اياها بالجنسية والاشتراك في الظلمة والميل الى الجهة السفلية فيشح بها عن نفسه وغيره وكلما استكثر منها ازداد حرصه عليها وشحه
بها وذلك هو الضنك في المعيشة ولهذا قال بعض المتصوفة لا يعرض احد عن ذكر ربه الا اظلم عليه وقته وتشوش عليه رزقه بخلاف الذاكر المتوكل عليه
فانه ذا يقين منه وتوكل عليه في سعة من عيشه ورغد ينفق ما يجد ويستغني بربه عما يفقد وتحشره في القيمة اعمى عما راه من نور الحق كما هو
وصن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واشد ولعله انما يكون بحسب الاستعداد الاصلي والنور الفطري المنافي ولعله اللازم من رسوخ هيئة الحجب
السفلي والعشق الغبي بالعشيق الجرمي ونسيان الآيات الباقيات وترك انوار المشرقات المحجوب بالاعراض عما عنه وتركه فيما هي فيه
ولعذاب لو وقع اشد وابقى من ضنك العيش في الدنيا لكونه روحانيا دائما ولولا كلمة سبقت من ربك اي قضا سابق بان الاستاصل هذه الامة
بالدمار والعذاب في الدنيا لكون نبيهم نبي الرحمة وقوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم لكان الاهلاك لازما لهم واصبر بالله على ما يقولون
ما كل تراهم جارين على ما قضى الله عليهم ما سمعت استقرهم وذكره بهم وسبح اي نزه ذاتك بتجريدها عن صفاتها ملتبسا بصفات ربك
فان ظهورها عليك هو التحميد الحقيقي قبل طلوع شمس الذات حال الفنا وقبل غروبها بالاستتار عند ظهور صفات النفس اي في مقام القلب حال
تجلي الصفات فان تسبيح الله هناك محو صفات القلب ومن آناء الليل اوقات غلبات صفات النفس المظلمة والتلوينات الحاجبة فسبح بالركبة
واطراف النهار اي نهار اشراق نور الروح على القلب بالتصفية لعلك تصل الى مقام الرضا الذي هو كمال مقام تجلي الصفات وغايته ولا تمدن
عينيك في التلوينات النفسية وظهورها بالنفس بالميل الى الزخارف الدنيوية فانها صور ابتلا اهل الدنيا ورزق ربك من الحقايق والمعارف
الالاهية والانوار الروحانية خير وابقى افضل وادوم وامر اهلك القوى الروحانية والنفسانية بصلوة الحضور والمراقبة والانقياد
والمطاوعة واصطبر على ملك الحالة في المجاهدة والمكاشفة لا نسالك ان تطلب منك رزقا من الجهة السفلية كالكمالات الحسية والمدركات
النفسية نحن نرزقك من الجهة العلوية المعارف الروحانية والحقايق القدسية والعاقبة التي يعتبر ويستاهل ان يسمى عاقبة للتجرد عن الملابس

سورة الانبيا

اقتراب الساعة / الحسن في القيمة / الصغرى / امر ظاهر / لا يسع وقعها لا معارضة / الا بدان وفي / الصحي / القيمة الكبرى / في زمن المهدي

والارواح العلويه
المدنية والهيات السابقة اولى بالتهيئة مات الصحف الاولى من الحقايق والحكم والمعارف اليقينية الثابتة في الالواح السماوية
بسم الله الرحمن الرحيم اقترب للناس حسابهم في القيمة الصغرى بل لو عرفوا القيمة
لعاينوا حسابهم الآن بل نقذف على الباطل اي لو اردنا ان نتخذ موجودات تحدث وتفنى كما قلنا تموت وتحيى وما يهلكنا الا الدهر
لامكننا من جهة القدرة لكنه ينافي الحكمة والحقيقة فلا نتخذها بل نقذف باليقين البرهاني او الكشفي على الاعتقاد الباطل فيدمغه فيمحقه
فاذا هو زايل ولكم الهلاك مما تصفون من عدم الحشر اذ نقذف بالتجلي الذاتي في القيمة الكبرى الذي هو الحق الثابت الغير المتغير على باطل هذه
الموجودات الفانية فيمحقه ويجعل الاشيا محقا فاذا هو زاهق بظهور ان الكل حق واحد لا باطل له ولكم الهلاك والفنا
مما تصفون من اثبات وجود الغير وانصافه بصفة وفعل وتاثير لنفسه ولا تزال الوهمة موجبة لبقاء الاثنينية والكثرة موجبة لفسادها
الا ان لكل شي له خاصية واحدة يمتاز بها عن غيره هو بها هو ولولم تكن لم يوجد ذلك الشي وهي ان هي بعينه واحد كما قيل
في كل شي له آية تدل على انه واحد والعدل الذي ثبتت به السموات والارض هو ظل الوحدة في عالم الكثرة ولولا ظهور هيئة الوحدانية
في المركبات كاعتدال المزاج لما وجدت ولو زالت تلك الهيئة لفسدت في الحال فسبحان الله اي نزه المفيض على الكل بربوبيته للعرش
الذي يترل منه الفيض على جميع الموجودات عما يصفون من امكان التعدد فيه يعلم ما بين ايديهم اي ما تقدمهم من العلم الكلي الثابت في ام الكتاب
المشتمل على جميع علوم الذوات المجردة واهل الجبروت والملكوت وما خلفهم من علوم الكائنات والحوادث الجزئية الثابتة في السما الدنيا
فكيف يحيط علمهم احاطة علمه ويسبق فعلهم امره وقولهم قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى اهلا للشفاعة بقبولها لصفا استعداده ومناسبته
في التنور الملكوتي وهم في الخشية من سبحات وجهه والخشوع والاشفاق والانقهار تحت انوار عظمته اولم ير المحجوبون عن الحق ان السموات
والارض كانتا رتقا من هيولي واحدة ومادة جسمانية ففتقناهما تباين الصور او ان سموات الارواح وارض الجسد كانتا شيا واحدا
في هوية نطفة واحدة ففتقناهما بما رتب الاعتقاد كالارواح وجعلنا اي خلقنا من النطفة كل حي وجعلنا في ارض الجسد رواسي
العظام كراهة ان تضطرب وتميد وجعلنا فيها فجاجا مجاري طرق المجاري لجميع القوى لعلهم يهتدون
سبل الحواس والطرق الى اثبات الله بمعرفته وجعلنا سما العقل سقفا مرتفعا فوقهم محفوظا من التغير والسهو والخطا وهم عن حججها وبراهينها
معرضون وهو الذي خلق الليل اي ليل النفس ونهار العقل الذي هو ضو شمس الروح وقمر القلب كل في ذلك اي منه على ميت وحي
ومرتبة من علو الروحانيات يسيرون الى الله مطلق الانسان من عجل اذ النفس التي هي اصل الخلقة دايمة الطيش والاضطراب كما تثبت
على حال لو يحصل على العجل ولولم يكن الكل يمل لزم تدبير والترقي من حال الى حال اذ الروح دايم الثبات وتعلقه بالنفس يحصل وجود
القلب وتعديلها في اليه فمادام الانسان في مقام النفس ولم تغلب عليه نور الروح والقلب الحقيقي للسكينة والطمانينة يلزمه العجلة فيتصف
الجبل لو يعلم المحجوبين عن العالم الغيبي وعن المعاد اي ان الكل وقت احاطة العذاب بهم من جميع الجهات بامر البحر المحيط
العلم الوصلي الامر فلا يقدرون ان يمنعوه عما قدامهم الجهة التي هي الروح المغيبة بنار القهر الالاهي وبالحرمان من الكل الانوار الروحانية
والكمالات الانسانية ولا عما خلفهم من الجهة التي هي الجسد المغيبة بنار الهيآت الجسمانية والعقارب والحيات الصور النفسانية
والاوزار الهيولانية والآلام الجسدانية ولا هم ينصرون من الامداد الالاهية لكثافة حجابهم وشدة ارتيابهم لما استحيوا افلا يرون
انا ناتي ارض البدن بالشيخوخة ننقصها من اطرافها كالسمع والبصر وساير القوى او ارض النفس المستيقظة
المتيقظة

الى الحق الذاكرة بانوار الصفات سقصها من صفاتها دقواها انهم الغايبون ام نحن ولم يشتهم بحور النفحات الربانية وصحو الغايب
الى من الالطاف الخفية كما قال امير المومنين على كرم الله وجهه اشتدت نقمته لاعدآيه في سعة رحمته واتسعت رحمته لاوليايه في شدة
نقمته فتكشف عنهم حجاب الغفلة المتراكمة من طول التمتع الذي هو التقيد في صورة الالهية والقهر الخفي ليستيقظوا وتنهش لطلبهم في
اعراضهم عن الحق وانهما كهم في الباطل ونضع الموازين القسط من لدن الله هو عدله الذي هو ظل وحدته وصفته اللازمة لها به قامت سموات
الارواح وارض واسعاتها ولولاه لما استقر امر الوجود على النسق المحدود ولما شمل الكل اصاب كل موجود قسطه من حسب حاله
وقدر اصابه ما بالنسبة الى الكل احد بل كل شي ميزانا خاصا وتعددت الموازين حسب تعدد الاشيا وهي جزئيات الميزان المطلق
ولذلك ابدل القسط المطلق منها او وصفها به فانها كلها هو العدل المطلق الواحد ولا تعدد الحقيقة بتعدد المظاهر ووضعها عبارة
عن ظهور مقتضاها وذلك انما يكون يوم القيمة الكبرى بالنسبة الى اهلها فلا تظلم نفس شيا لان كل ما عملت من خير وجد حاصلا في كفة
الحسنات التي هي جهة الروح من القلب وكل ما عملت من سوء وضع في كفة السيآت التي هي جهة النفس منه والعدل هو الميزان ولهذا
قيل يجعل في كفة الحسنات جواهر بيض مشرقة وفي كفة السيآت جواهر سود مظلمة الا ان الثقل هناك يوجب الصعود والميل الى العلو
والخفة يوجب النزول والميل الى السفل بخلاف الميزان الجسماني اذ الثقيل ثمه هو الراجح المعتبر الباقي عند الله والخفيف هو المرجوح الفاني
الذي لا وزن له عند الله ولا اعتبار فلا ينقص ما عملت نفس شيا وان كانت مثقال حبة من خردل ومن هذا يعلم ما قيل ان الله تعالى
يحاسب الخلائق في اسرع من فواق شاة آتينا موسى القلب وهرون العقل او على ظاهرهما الفرقان اي العلم التفصيلي الكشفي المسمى
بالعقل الفرقاني وضياء اي نورا نارا من المشاهدات الروحانية وذكرا اي تذكرا وموعظة للمتقين الذين تركت نفوسهم من الرذايل
والصفات الحاجبة فاشرقت بانوار تجليات العظمة من قلوبهم على نفوسهم لصفاتها واذ كانها فاورثت الخشية من جلال الغيبة قبل الوصول
الى مقام الحضور القلبي وهم وان عدا القيمة الكبرى على اشفاق وتوقع لوقوعها لقوة يقينهم اذ الاشفاق انما يكون عند التوقع
لشي مترقب الوقوع اي اشفاقها في مقام القلب العلم الذي به تفرق بين الحق والباطل من الحقايق والمعارف الكلية في مقام
الروح وتبعه النور المشاهدي الباهر على كل نور في مقام النفس ورتبة الصدر التذكر بالمواعظ والنصايح والشرايع
من العلوم الجزئية النافعة للمستعدين الداينين السالكين وهذا ذكر غير من الخير والبركة شامل للامور الثلثة زايد عليها ما الكشف
الذاتي والشهود الحقي في مقام الهوية وعين جمع الاحدية جامع لجوامع الكلم حاو لجميع المشاهدات والحكم اذ في البركة
معنى النما والزيادة ولقد آتينا ابرهيم الروح رشده المخصوص به الذي يليق بمثله وهو الاهتدا الى التوحيد الذاتي ومقام
المشاهدة والخلة من قبل اي قبل مرتبة القلب والعقل لتقدمها عليها في الشرف والقرب وكنا به عالمين اي العلم كالدو فضيلته
غير العلو شانه اذ قال لابيه النفس الكلية وقومه من النفوس الناطقة السماوية وغيرها ما هذه التماثيل اي الصور المعقولة
من حقايق المعقولات الاشيا والماهيات للوجودات المنتقشة فيها التي انتم لها عاكفون معتكفون على تمثلها وتصورها وذلك
عند عروجه من مقام الروح المقدسة وبروزه عن الحجب النورية الى فضا التوحيد الذاتي كما قال على اني بري مما تشركون اي وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وهذا المقام محل لحد لهما ابالكم قالوا وجدنا ابانا علمنا من العقول بتر على التوحيد
كلها من اهل الجبروت لها عابدين تشخصا بمعرفة اياها في ذواتهم لا يذهلون عنها من ضلال مبين محجوب عن الحق بنورك

غـ

غروا صلين الى عين الذات عاكفين في برازخ الصفات لا يهتدون الى حقيقة لمواصيته والغرق في بحار الهوية احبتنا
بالحق اي احدث بحيث ايانا من هذا العالم بالحق فتكون القايل هو الحق عن سلطان ام استهزيتني كما كان فتكون انت القايل
فتكون هو الكل العبا لا ضميرله فان كنت طيبا بالحق صار اسيره فايلا صدقت وقولك الحق وتفوقت علينا وتخلفنا عنك
وان كنت سنكل فبالعكس بل ربكم الجامع والقايل ربكم الذي يربكم بالايجاد والتعليم والاحيا والتجريد ولولا الآبا والتعليم
رب الكل الذي اوجب وانا على ذلكم الحكم فان القايل هو الحق الموصوف بربوبية الكل قال هذا الشهود هو
شهود الربوبية والايجاد الالهي تقل وانا على اذ الشهود الذاتي هو الفنا المحض الذي لا انانية فيه ولا اثنينية ولذلك
لا اثنينية بعد الافصاح بان الجامع والقايل هو الحق الذي اوجد الكل مشعرة بمقام الخلة المتخلف عن مقام المحبة
لاكيدن اصنامكم لا محوزن صور اشيايكم واعيان الموجودات التي عكفتم على ايجادها وضبطها وتدبرها واقبلتم
على اثباتها بعد ان تعرضوا عن عين الاحدية الذاتية بالاقبال الى الكثرة الصفاتية بنور التوحيد فجعلهم بفاس القهر الذاتي
والشهود العيني جذاذا قطعا متلاشية فانية الاكبرا لهم هو عينه الباقي على التعين الاول الذي يسمى العقل الكل
لعلهم اليه يرجعون يقبلون منه الفيض ويستفيضون منه النور والعلم كما استفاض هو منهم اولا اي قالت النفوس العاشقة
بالعقول من فعل هذا الاختفاف والتحقير بالهتنا التي هي معشوقاتنا ومعبوداتنا بنسبتها الى الاحتجاب والنظر اليها
بعين الفنا وجعلها بقوة القهر كانها متحجب منه معظم له مستعظم لامره انه لمن الظالمين الناقصين حقوق المعبودات
المجردة وجميع الموجودات والكمالات بنفيها عنهم واثباتها للحق اولنا قصين عن حق نفسه فافنيآتها وقهرها
قالوا سمعنا فتى كما له من الفتوة بالشجاعة على قهرما سوى الله من الاغيار والسخاوة ببذل النفس والمال تذكرهم بنفي
الذات والكمال عنهم ونسبة العدم والفنا اليهم فاتوا به اي استحضروه واحضروه معاينا لجميع النفوس لعلهم يشهدون
كماله وفضيلته فيستفيدون انت فعلت هذا صورته انكار وظاهره تعريف من كمال اذ كل ما مكن للنفس من معرفته فهو دون كمال
العقول التي هي معشوقاتها وهي محجوبة عن كمال الآلهي الذي هو باشرف منها قال بل فعله كبيرهم اي ما فعلته انا باستحق الشيخ
انانيتها اخص منها بل بحقيقتي وهويتي التي هي اشرف واكبر منها فسالوهم ان كانوا ينطقون بالاستقلال اي لا نطق لهم
ولا علم ولا وجود بانفسهم بل بالله الذي لا اله الا هو فرجعوا الى انفسهم بالاقرار والاذعان معترفين بان الملكي لا وجود
له بنفسه فكيف كماله فقالوا انكم انتم الظالمون بنسبة الوجود والكمال الى الغير لا هو ثم نكسوا على رؤسهم حياء من
كماله ونقصهم وخضوعا وانفعالا منه لقد علمت بالعلم اللدني الحقاني فناءهم ونفيت النطق عنهم واما نحن فلا نعلم
الا ما علمنا الله فاعترفوا بنقصهم كما اعترفوا به عند معرفتهم لآدم عليه السلام بعد الانكار فقالوا لا علم لنا الا ما علمتنا
افتعبدون من دون الله وتعظمون غيره ما لا ينفع ولا يضر اذ هو النافع والضار لا غيره اف لكم اتضجر لوجودكم ووجود
معبوداتكم ووجود كل ما سواه مع الله تعلمون ان لا موثر ولا معبود الا الله حرقوه اي اتركوه يحترق بنار العشق
التي اشتعلت وتوقدت ها اولا بالقا الحقايق والمعارف الالهية التي هي حطبه تلك النار عند رؤيته ملكوت السموات والارض
بارآءة الله كما قال وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض واشراق الانوار الصفاتية والاسمائية عند تجلياته الجلال

والجلال عليهم ورد ابتارا عيانكم التي هي منشأ اتقاد تلك النار وانفروا آلهتكم اي معشوقاتكم ومعبوداتكم في الامداد
سلكك الانوار وابقاء تلك النار ان كنتم فاعلين بامر الحق يا نار كوني بردا وسلاما بالوصول حال الفنا فان لذة الوصول
بعد الرجوع الكامل والسلامة عن نقص الحدثان وآفة النقصان والامكان في عين نار العشق وارادوا به كيدا بافناء
واحراقه فجعلناهم الاخسرين الانقص منه كمالا ورتبة ونجيناه ولوط العقل بالبقاء بعد الفنا بالوجود الحقاني
الموهوب الى الارض الطبع البدنية التي باركنا فيها بالكمالات العلمية والادراكات الحسنة المفيدة والشرائع والملكات الفاضلة
للعالمين المستعدين لقبول فيضه وبرشده وهداياته ووهبنا له اسحق القلب بالاذال مقامه لتكميل الخلق حال الرجوع عن الحق
ويعقوب النفس المرتاضة المتحلية بالآلاء المطمئنة باليقين والصفا نافلة مقرونة بنور القلب متولدة منه وكلا جعلنا صالحين
بالاستقامة والتمكين في البقاء وجعلناهم ائمة لسائر القوى والنفوس الناقصة المستعدة يهدون بامرنا اما الروح فبالاحوال
والمشاهدات والانوار واما القلب فالمعارف والمكاشفات والاسرار واما النفس فبالاخلاق والمعاملات والآداب
وهي المرادة بقوله واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين بالتوحيد والعبودية
الحقيقية ومقام التجريد والتوحيد … يطبق ظاهرهم على باطنه وقد يمكن ان يأول بوجه لغرض الدليل ما ناسب ما قال
النبي عليه السلام كنت انا وعلي نورا نسبح الله ونحمده ونهلله فسبحت الملائكة بتسبيحنا وحمدت بتحميدنا وهللت بتهليلنا
فلما خلق آدم انتقلنا الى جبهته ومن جبهته الى صلبه ثم الى شيث … وبعنوان الرجوع الابراهيمي … ان
كاملا في اول مراتب صفوف الارواح متفيضا على اطوار الملكوت كمالاته جابرا لنقصهم كاسرا الاصنام اصنام اعيان
الموجودات وآلهة الذوات الممكنات من الماهيات والمجردات بنور التوحيد طاويا لمراتب الكثرات زاريا على الواقفين
مع الصفات المحتجبين بالغير عن الذات … نمرود النفس الطاغية العاصية وقواها التي هي قومه في منجنيق الذكر والفكر
في نار المحبة طبيعة الرحيم فجعلها الله بردا وسلاما روحا وبراءة من الآفات اي وضعنا ذرة وجوده … ونجاه
الى الارض البيت التي بارك فيها للعالمين بمراتب اياهم وتكميل درجته لهم فيها بالعلوم والاعمال التي هي ارزاقهم الحقيقية ولذا فانهم
ركحالية واذكر لوط القلب آتيناه حكما وعلما ونجيناه واهل قرية البدن التي كانت تعمل خبائث الشهوات العاصية
فاستقرها تابعة للاهواء … المامور بها ومباشرتها الاعمال لاعلى ما ينبغي ووجه الشرع والعقل وادخلنا في رحمتنا
الصمدية ومقام تجليات الصفات انه من الصالحين العاملين بالعلم الثابتين على الاستقامة ونوح العقل اذ نادى من جهة
قدام القلب واستدعى امداد الكمال اللائق به فاستجبنا له بافاضة كمال على مقتضى استعداده وابرازه الى الفعل ونجيناه من
القوى القدسية والفكرية والحدسية وسائر القوى العقلية من الكرب الذي هو كون كمالاته بالقوة اذ كل ما هو كامن في الشيء
بالقوة كرب له يطلب التنفيس بالظهور والبروز الى الفعل وكلما كان الاستعداد اقوى والكمال الممكن له الكامن فيه اتم كان
الكرب اعظم ونصرناه من القوم اي القوى النفسانية والبدنية المكذبين بآيات المعقولات والمجردات انهم كانوا قوم سوء منعه
من الكمال والتجريد وتحجبه عن الانوار بالتكذيب فاغرقناهم في يم التطاير الهيولاني وبحر العيني الجسماني اجمعين وداود
العقل النظري الذي هو في مقام السر وسليمان العقل العملي الذي هو في مقام الصدر … في الحرث اي فيما في ارض

الاستعداد

الاستعداد من الكمالات المودعة فيه المحروثة في الازل والمحروسة في الفطرة الثابتة عند التجرد الى الظاهر والبروز بحكم … العلم
والعمل والفكر والرياضة في ثمرها وانباعها وادراكها اذ نفشت فيه غنم القوى … بالافساد في ظلمة الليل غلبة الطبيعة البدنية والصفات
النفسانية غنم القوى البهيمية الشهوانية وكنا لحكمهم على مقتضى احوالهم حاضرين اذ كان الحكم باعيننا ومقتضى ارادتنا فحكم داود الروح
على مقتضى الذوق بتسليم قوى الغنم الروحانية لحصى اشراف البهيمية الى صاحب الحرث من القوى الروحانية بالملكية لينتفعوا بها ويمتنعوا
بالاستيلاء والقهر والغلبة وبغرورها وحكم سليمان العقل العملي على مقتضى العلم بتسليط القوى الروحانية عليها لينتفعوا بالبانها
من العلوم النافعة والادراكات الجزئية والاخلاق والملكات الفاضلة وبروضها بالتهذيب والتاديب … اصحاب الغنم
النفس وقواها الحيوانية والعصبية والتحكم والمتخيلة والوهمية واشباهها بعمارة ارض … واصلاح ما في ارض الاستعداد بالطاعات
والعبادات والرياضات عن باب الشرائع والاخلاق والآداب وسائر الاعمال الصالحة حتى يعود الحرث ناضرا بالغا الى حد الكمال
فيرد الغنم الى اصحابها عند حصول الكمال وبعد تحفظ مرعية … مهذبة في الاعمال البهيمية بفضيلة العفة ويرد الحرث الى اربابها
من الروح قواه بانما مثمرا بالعلوم والحكم مترتبا ازهار المعارف والحقائق وانوار التجليات والمشاهدات ولهذا قال ففهمناها
سليمان فان العمل بالسنن والرياضة على وفق الشرع والحكمة العملية ابلغ في تحصيل الكمال وابرازه الى الفعل من العلم الكلي والفكر والنظر
او الذوق والكشف وكلا آتينا حكما وعلما اذ كل منهما على الصواب في رأيه والحكمة النظرية والعملية والمكاشفات والمعاملات وكلاهما
متحافظتان في طلب الكمال متوافقتان في تحصيل كرم الخصال بها وسخرنا مع داود الفؤاد جبال الاعضاء يسبحن بالسنة خواصها التي
امر بها ويسرن معه بسيرتها المخصوصة بها فلا يعصى ولا يمتنع عليه متكلف … بل تسير معه مامورة باسم شفقاته
مطاوعة لمالكها وارتياضها وتعودها بامره وتمرنها في الطاعات والعبادات وطير القوى الروحانية يسبحن بالاذكار والادكار
والطيران في فضاء الارواح والانوار وكنا فاعلين ذلك التسخير وعلمناه صنعة لبوس لكم الورع والتقوى ونعم الدرع الحصين الورع
لتحصنكم من باس القوى الغضبية السبعية واستيلاء الحرص والدواعي الطبيعية والقوى الوهمية الشيطانية فهل انتم شاكرون حق هذه النعمة
بالسير الى الحضرة الربانية بالكلية ولسليمان اي وسخرنا لسليمان العقل العملي المتمكن على عرش النفس الصدر ريح الهوى عاصفة في هبوبها
تجري بامره مطيعة له الى ارض البدن المتدربة بالطاعة والادب التي باركنا فيها بتنمية الاخلاق والملكات الفاضلة والاعمال الصالحة
وكنا بكل شيء من اسباب الكمال عالمين ومن شياطين الوهم والتخيل من يغوصون له في بحر الهيولى الجسماني فيستخرجون درر المعاني الجزئية ويعملون
عملا دون ذلك من التركيب والتفصيل بين الصور والمعاني واستنباط الآراء المجربة وترتيب المصنوعات والموضوعات وتهييج الدواعي
في المكسوبات واشباهها وكنا لهم حافظين عن الزيغ والخطاء والتسويل بالباطل والكذب وايوب النفس المطمئنة الممتحنة بانواع البلاء
في الرياضة البالغ كمال الزكا في المجاهدة اذ نادى ربه عند شدة الكرب الكد وبلوغ الطاقة والوسع في الجد والجهد اني مسني الضر والضعف
والانكسار والعجز وانت ارحم الراحمين باليسر والرحمة فاستجبنا له بروح الاحوال عن كد الاعمال عند كمال الطمأنينة ونزول السكينة
وكشفنا ما به من ضر الرياضة بنور الهداية وكشفنا عنه ظلمة الكدورات باشراق نور القلب وآتيناه اهله القوى النفسانية التي اهلكناها
واحييناها بالرياضة باحيائها بالحياة الحقيقية ومثلهم معهم من امداد التجليات الروحانية وانوار الصفات القلبية وفرنا عليهم
اسباب الفضائل الخلقية واحوال العلم النافع الحرثية رحمة منا وذكرى للعابدين وذا النون اي الروح الخالص الواصل الى رتبة الكمال

مرنا وعلى …

اذ ذهب بالمعارف عن البدن متغاضبا على قومه القوى النفسانية لاحتجابه بها واصرارها على مخالفته وآبائها واستكبارها
عن طاعته فظن أن لن نقدر عليه أي لن نضيق عليه بالتقيد بالابتلاء بمثل ما ابتلي به أو لن نضيق عليه بالنقمة حين التقمه الحوت بتعلقه
بالبدن وحكمنا للاستكمال فنادى في ظلمات المراتب الثلث والطبيعة الجسمانية والنفس النباتية والحيوانية بلسان الاستعداد
أن لا إله إلا أنت ناقرا بالتوحيد الذاتي المركوز فيه عند العهد السابق وميثاق الفطرة والتنزيه المستفاد من التجرد الأول في الأزل
بقوله سبحانك ولعترافه بنقصانه وعدم استواء العدل في قوله تعالى إني كنت من الظالمين فاستجبنا له بالتوفيق للسلوك والتيسير
للهداية إلى الوصول ونجيناه من غم النقصان والاحتجاب بنور التجلي ورفع الحجاب وكذلك ننجي المؤمنين بالإيمان التحقيقي إلى اليقين
وذكريا الروح الناسخ عن العلوم إذ نادى ربه في استدعاء الكمال بلسان الاستعداد واستوهب ولد القلب لينتقش فيه العلوم
وشكا انواره عن مخاضة النفس في قبول العلم وحيازة ميراثه مع علمه بان الفنا في الله خير من الكمال العلمي حيث قال وأنت خير الوارثين
من البقاء وغيره ووهبنا له يحيى القلب بإصلاح زوجه النفس العاقر لسوء الخلق وغلبة ظلمة الطبع عليها بتحسين أخلاقها وإزالة
الظلمة الموجبة للعقر عنها إنهم أن أولئك الكمل من الأنبياء كانوا يسارعون في الخيرات بما يقولون إلا الحسنات التي هي الخيرات
المحضة بالأولى ويدعوننا لطلب المكاشفات بالقلوب رغبا إلى الكمال ورهبا من النقصان أو رغبا إلى اللطف والرحموت
في مقام تجليات الصفات ورهبا من القهر والعظموت وكانوا لنا خاشعين بالفناء في ذاته والتي أحصنت أي النفس الزكية الصافية
المستعدة العابدة التي أحصنت فرج استعدادها ومحل تأثير الروح وباطنها بحفظه عن تأثير مسافحي القوى البدنية فيها ومباشر
نفخ الشيطان نفخ الحيوة الحقيقية فولدت عيسى القلب وجعلناها وابنها آية ظاهرة وهداية واضحة للعالمين من القوى الروحانية
والنفوس المستعدة المتنبهة بهلهم الحق إلى طريق مستقيم إن هذه الطريقة الموصلة إلى الحق وهي طريقة التوحيد المخصوصة
بالأنبياء المذكورين طريقتكم أيها المحققون أن تكون طريقة واحدة لا اعوجاج فيها ولا زيغ ولا انحراف عن الحق إلى الغير ولا تبدل
وأنا وحدي ربكم تخصصوني بالعبادة والتوجه ولا تلتفتوا إلى غيري وتقطعوا أي تفرق المحجوبون الغائبون عن الحق الغافلون
في أمر الدين وجعلوا أمر دينهم قطعا متفرقة بينهم ويختارون السبل المتفرقة بالأهواء المختلفة كل إلينا راجعون على أي مقصد
وأية طريقة وجهة كانوا فنجازيهم بحسب أعمالهم وطرائقهم فمن يتصف بالكمالات العملية وهو عالم موقن فسعيه مشكور عند
في البواعث والوسائط إلى نتاج الفطرة الأولى وإنا لصورة ذلك السعي لكاتبون في صحيفة قلبه فيظهر عليه عند التجرد أنوار
الصفات وممتنع على قرية حكمنا بإهلاكها وشقاوتها في الأزل رجوعهم عن الاحتجاب بظل الفطرة بصفات النفس في النشأة
حتى إذا فتحت يأجوج القوى النفسانية ومأجوج قوى البدنية بانحراف المزاج وانحلال التركيب وهم من كل حدب من أعضاء البدن التي هي
محالها ومقارها ينسلون بالذهاب والزوال واقترب الوعد الحق من وقوع النفخة الصغرى بالموت فإذا هي شاخصة أبصار المحجوبين
لشدة الهول والروع يا ويلنا والثبور معترفين بالظلم والتقصير إنكم وما تعبدون أي كل عابد منكم لشيء سوى الله محجوب
به عن الحق حرم مع معبوده الذي في قعر جهنم الطبيعة وطبقات جهنم البعد والحرمان على حسب رتبة معبوده لهم فيها زفير
لألم الاحتجاب وشدة العذاب واستيلاء نيران الأشواق وطول مدة الحرمان والفراق وهم فيها لا يسمعون كلام الحق
والملائكة لكثافة الحجاب وسد طرق مسامع القلب لغلبة الجهل كما لا يبصرون الأنوار لشدة انطباق الظلمة وعمى البصيرة

إن الذين سبقت لهم منا الحسنى السعادة الحسنى وحكمنا بسعادتهم في القضا السابق أولئك عنها مبعدون بالتجرد عن الملابس النفسانية
والغشاوات الطبيعية لا يسمعون حسيسها لبعدهم عنها في الرتبة وهم فيما اشتهت ذواتهم من الجنات الثلث وخصوصا الثالث منها التي هي
في جنة الذات خالدون لا يحزنهم الفزع الأكبر بالموت في القيامة الصغرى ولا بتجلي العظمة والجلال في القيامة الوسطى ولا بتجلي الذات حال الفنا
المطلق في القيامة الكبرى وتتلقاهم الملائكة عند الموت بالبشارة أو عند البعث النفساني بالسلام والنجاة أو في القيامة الوسطى والبعث الحقيقي بالاتصال
أو عند الصحو إلى البقا بعد الفنا حال الاستقامة بالسعادة التامة يوم نطوي السماء أي لا يحزنهم يوم نطوي سماء النفس عما فيها من صور أعمال
وهيئات من أخلاق في الصغرى كطي السجل للمكتوبات التي فيها أي كما تطوى الصحيفة ما فيها من الخطوط أو سماء القلب بما فيها من العلوم والمعاني
والمعاني من المعقولات في الوسطى أو سماء الروح بما فيها من المشاهدات في الكبرى كما بدأنا أول خلق نعيده بالبعث في
النشأة الثانية على الأولى أو بالصحو إلى الفطرة على الثاني أو بالبقاء بعد الفنا على الثالث ولقد كتبنا في زبور القلب من بعد
الذكر الروح أن أرض البدن يرثها القوى الصالحة المنورة بنور السكينة بعد إهلاك الغواشي بالرياضة أو ولقد كتبنا في زبور اللوح المحفوظ
من بعد الذكر في أم الكتاب أن الأرض يرثها عبادي الصالحون من الروح والسر والقلب والعقل والنفس وساير القوى بالاستقامة بعد
إهلاك الطالحين بالفنا في البقا إن في هذا لبلاغا لكفاية لقوم عابدين لله بالسلوك في رحمة عظيمة مشتملة على الرحيمية بهدايتهم إلى الكمال المطلق
والرحمانية بإنجائهم عن العذاب المستأصل في زمان لغلبة رحمته على غضبه

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

اتقوا ربكم احذروا عقابه بالتجرد عن الغواشي الهيولانية والصفات النفسانية إن اضطراب أرض البدن في القيامة الصغرى للتخلص منها
شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل قوة غاذية مرضعة للأعضاء عن إرضاعها وتضع كل ذات حمل من القوى الحافظة للمدركات كالخيال
والوهم والذاكرة والعاقلة حملها من المدركات لسكرتها وذهولها وحيرتها ودهشتها أو كل قوة حاملة للأعضاء حملها وتحريكها
إسفلا إلا بالضعف أو كل عضو حامل حافظ من القوة حملها بالتخلي عنها أو كل قوة حاملة لما يمكن فيها من الكمالات بالقوة حملها
بفسادها وإسقاطها أو كل نفس حاملة لما فيها من الهيئات والصفات والفضائل والرذائل بإظهارها وإبرازها وترى الناس
سكارى من سكرات الموت ذاهلين مغشيا عليهم وما هم بسكارى من الخمور المشروب ولكن من شدة العذاب وترى أرض النفس
هامدة ميتة بالجهل لا نبات فيها من الفضائل والكمالات فإذا أنزلنا عليها ماء العلم من سماء الروح اهتزت بالحيوة الحقيقية وربت
بالترقي في المقامات والمراتب وأنبتت من كل صنف بهيج من الكمالات والفضائل المزينة لها ذلك بسبب أن الله هو الحق الثابت
الباقي وما سواه هو المتغير الفاني وأنه يحيي الموتى أي موتى الجهل بعيش العلم في القيامة الوسطى كما يحيي موتى الطبع في القيامة الصغرى
وأن الساعة الحقيقية آتية وأن الله يبعث من في القبور أي قبور البدن من موتى الجهل في العود الوسطى بالفنا في حوض القلب
والعود إلى الفطرة وضوء العلم كما يبعث موتى الطبع في النشأة الثانية والقيمة الصغرى بغير علم أي استدلال ولا هدى ولا كشف
ووجدان ولا كتاب ولا وحي أو يدعو من دون الله ما لا ينفعه ولا يضره كان ما كان فإن الاحتجاب بالغير هو الضلال البعيد
عن الحق ولما كان ضره أقرب من نفعه لأن دعوته والوقوف معه يحجبه عن الحق يسجد له من في السموات ومن في الأرض من الملكوت السماوية
والأرضية وغيرهم ما عدا ... بالانقياد والطاعة والامتثال لإرادته منها والأفعال والجواهر
وجرى عليها ... تسخيرها لأمره ... عصيانها لمراده ... بالسجود الذي هو غاية الخضوع والذلك ...

لشي منها من الله الا الانسان التابع للشيطان في ظاهر امره دون باطنه خفي عن عموم من كثير الناس الذين حق عليهم العذاب
وحكم لشقاوتهم في الازل وهم الذين غلبت عليهم الشيطنة ولزمتهم الذلة والشقوة ومن يهن الله بان يجعله اهل قهره
وسخطه ومحل عقابه وغضبه فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء قطعت لهم ثياب من نار جعلت لهم ملابس من نار غضب الله
وقهره وهي هيات وايلام مطابقة لصفات نفوسهم المنكوسة مغيبة لها غاية التعذيب يصب من فوق رؤسهم حميم الهوى وحب الدنيا
الغالب عليهم او حميم الجهل المركب والاعتقاد الفاسد المشتمل على جهتهم العلوية التي تلي الروح في صورة القهر الالهي مع الحرمان عن
المراد المحبوب المعتقد فيه يصهر به اي يذاب به ويضمحل في بطونهم استعداداتهم من المعاني بالقوة وما في ظاهرهم من الصفات الانسانية
والهيات البشرية فتتبدل معانيهم وصورهم كلما نضجت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ولهم مقامع اي سياط من حديد النار لتأثيرات
الملكوتية بالقوى الزبانية الاجرام السماوية المؤثرة في النفوس الملكية تقمعهم بها وتدفعهم عن جناب القدس الى معادن الرجس
كلما ارادوا بدواعي الفطرة الانسانية وتقاضي الاستعداد الاولي ان يخرجوا من تلك السلاسل الى فضاء مراتب الانسان من
غم تلك الهيات السودا المظلمة وكرب تلك الدركات الموحشة ضربوا بتلك المقامع المولمة واعيدوا في اسافل الوهدات
المهلكة وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق جنات القلب تجري من تحتها انهار العلوم يحلون فيها من اساور الاخلاق والفضايل
المصوغة من ذهب العلوم العقلية والحكم العلمية ولؤلؤ المعارف القلبية والحقايق الكشفية ولباسهم من شعاع انوار الصفات
الالهية والتجليات اللطيفة وهدوا الى الطيب من ذكر الصفات في مقام القلب والهدوا الى صراط ذي الصفات اي توحيد الذات
الحميد بتلك الصفات ويكل تعينها صراط الذات حكم الوصول اليها بالفنا لكروا لحجبوا بالغواشي الطبيعية ويصدون
عن المسجد الحرام الذي هو الصدر فنا لكعبة القلب الذي جعلناه للناس القوى الانسانية مطلقا سوا المقيم فيه من القوى العقلية الروحانية
والبادي القوى النفسانية لانكار وصولها اليه وطوافها فيه عند ترقي القلب الى مقام السر يذيقهم ومن يرد فيه من الواصلين اليه مراتبا لحادا
ميل الى الطبيعة والعمر بظلم وضع شيء من العلوم والعبادات العلمية مكان النفسية كاستعمالها للاغراض الدنيوية واظهارها لتحصيل
اللذات البدنية من طلب السمعة والمال والجاه او بالعكس كمباشرة الشهوات الحسية واللذات النفسية يتوهم كونها مصالح
اللازمة او بتغيير عن جهتها كالريا والنفاق نذقه من عذاب اليم في جحيم الطبيعة واذ بوانا اي جعلنا لابراهيم الروح
مكان بيت القلب وهو الصدر مباءة يرجع اليها في الاعمال والاخلاق وقيل اعلم الله لابراهيم مكانه بعد ما رفع الى السما ايام
الطوفان بريح ارسلها فكنست ما حوله فبناه على اسه القديم اي هداه الى مكانه بعد رفع الى السماء ايام طوفان الجهل وامواج
غلبات الطبيع بريح نفحات الرحمة الربانية وكنست ما حوله من الهيات النفسانية والالوث الطبيعية والعبارات
الهيولانية فبناه على اسه القديم من النطق الانسانية ان لا تشرك بي شيئا اي جعلناه مرجعا في بناء البيت باحجار الاعمال
ولبن الحكم وجص الاخلاق وقلنا لا تشرك اي امرناه بالتوحيد ثم بتطهير بيت القلب عن الالوث المذكورة للطائفين والعمر
النفسانية التي تطوف حوالي السور واكتساب الفضايل الخلقية والقائمين القوى الروحانية التي تقوم عليه بالقاء المعارف المعاني
الحكمية والركع السجود والقوى البدنية التي تتغير صور العبادات والاداب الشرعية والعقلية والهداية الطالبين من
المستبصر المتعلم والمجاهد الى الكثر المتعبد الخاضع واذن في الناس بالدعوة الى مقام القلب وزيارته يأتوك رجالا

مجردين عن صفات النفوس وعلى كل نفس ضامرة بطول الرياضة والمجاهدة يأتين من كل طريق بعيد العمق في قعر الطبيعة
ليشهدوا منافع لهم من الفوائد العلمية والعلوية المستفادة من مقام القلب ويذكروا اسم الله بالاتصاف بصفاته في ايام معلومات
من انوار التجليات والمكاشفات على ما رزقهم من بهيمة انعام النفوس المذبوحة تقربا الى الله بحراب المجاهدات وسكاكين المداومات
فكلوا استفيدوا من حيوة اخلاقها وملكاتها الحسنة المعتبرة في السلوك واطعموا اي افيدوها البائس الطالب القوي النفس
الذي اصابه بؤس من غلبة صفاتها واستيلاء هيئاتها بالتهذيب والتأديب والفقير الضعيف النفس العديم العلم الذي اضعف
عن التعلم والترتيب المحتاج اليها ثم ليقضوا تفثهم ليزيلوا فضول وفضلات الوالث الهيات كقص شارب الحرص وقلم اظفار الغضب
والحقد ونفي الجار بقايا تلونات النفس وليوفوا نذورهم بالقيام وابراز ما قبلوه في العهد الاول من المعاني والكمالات
المودعة فيهم الى الفعل بمقتضى النفث التركية وازالة الموانع والايفاء بالنذور الحالية بتحصيل المعارف وليطوفوا بالانخراط
في سلك الملكوت الاعلى حول عرش الله المجيد البيت العتيق ذلك اي الامر ذلك ومن يعظم حرمات الله وهي ما لا يحل هتكه
من السر وتطهيره والترتيب بالنفس وجميع ما ذكر من المناسك كالتحلي بالفضايل واجتناب الرذايل والتعرض للانوار والتجليات
والاتصاف بالصفات والرقي في المقامات فهو خير له في صفة ربه ومقعد قربه واحلت لكم انعام النفوس السليمة بالاستعاح باخلاقها
والانتفاع بها في الطريق والتمتع بالحقوق دون الحظوظ الا ما يتلى عليكم في سورة المائدة من الرذايل المتشبهة بالفضايل وهي التي
صدرت من النفس لا على وجهها ولا على ما ينبغي وامرها او الرذايل المختصة فانها محرمة في سبيل الله على السالك فاجتنبوا الرجس
من اوثان الشهوات المتعددة والاهواء المتبعة كقوله افرايت من اتخذ الهه هواه وقول الزور من العلوم المزخرفة والشبهات
المموهة من المخيلات والموهومات المستعملة في الجدل والخلاف حنفاء مايلين عن الطرق الفاسدة والعلوم الباطلة لله معرضين عن
كل ما لغيره من الكمالات والاعمال ولو لنفس الكمال والتزين به فانه حجاب غير مشركين به بالنظر الى ما سواه والالتفات
الى اعدائه ومن يشرك بالله بالوقوف مع شيء والميل اليه فكانما خر من سماء الروح فتخطفه طير الدواعي النفسانية والاهواء
الشيطانية فتفرقه قطعا وتقطعه جذاذا او تهوي به الريح هوى النفس في مكان سحيق بعيد عن الحق ومهلكة عميقة متلزدمين تعظيم
شعاير الله من البدن المستعدة المستوفية في التوفيق في سبيل الله لتهلكها في لقاء الله فان تعظيمها بتحصيل كمالها
من افعال ذوي القلوب المتقية المجردة عن الصفات النفسانية والهيات الظلمانية لكم فيها منافع من الاعمال والاخلاق
والكمالات العلمية والعملية الى اجل مسمى هو الفنا في الله بالحقيقة ثم محلها صدورها وموضع وجوب نحرها بالهوى الى
حرم الصدر عند كعبة القلب النفسية وذلك عند ترقي القلب الى مقام السر وترقي النفس الى مقامه فانه عن حينها وفنائها
ولكل امة من القوى جعلنا عبادة مخصوصة بها ليذكروا اسم الله بالاتصاف بصفة تليق هي مظاهرها في التجلي الى التوحيد
على ما رزقهم الله من الكمال بواسطة بهيمة النفس التي هي محل الانعام اي النفوس السليمة فالهكم اله واحد فيقصدون بالتوجه
نحوه من غير التفات الى غيره وخصصوا الانقياد والطاعة به ولا تنقادوا الا له وبشر المتكبرين المتذللين القابلين
لفيضه الذين اذا ذكر الله بالحضور وجلت قلوبهم انفعلت لقبول فيضه والصابرين الثابتين على ما اصابهم والمقيمين
والمجاهدات والمقيمي الصلوة اي صلوة المشاهدة ومما رزقناهم من الفضايل والكمالات ينفقون بالفنا في الله والافاضة
على المتعبد

تهاف
والبدن اي النفوس الشريفة العظيمة القدر جعلناها من الهدايا المعلمة لله لكم فيها خير سعادة وكمال فاذكروا اسم الله عليها بالاتصاف
بصفاته والفناء فيها فانه ذلك هو النحر في سبيل الله صواف قائمات على ما فرض الله عليها مقيدات بقيود الشرع وآداب الطريقة
واقفات عن حركاتها واضطراباتها فاذا سقطت عن جنوبها التي هي جهتها وقوتها التي بها تستقل وتضطرب بتقلبها في الله
فكلوا القسم من فضائلها واطعموا المستعد الطالب المتعرض للطلب والذي لم يتعرض كذلك سخرناها لكم بالرياضة لعلكم تشكرون نعمة
الاستعداد والتوفيق باستعمالها في سبيل الله لن ينال الله لحومها فضائلها وكمالاتها ولا افعالها بازالة اهوائها التي هي دماؤها
ولكن يناله التجرد منكم عنها وعن صفاتها فان سبب الوصول هو التجرد والفناء في الله لا حصول الفضائل ومكان الرذائل مثل ذلك
التسخير بالرياضة سخرها لكم لتكبروا الله بالفناء عنها وعن كل شيء على ما هداكم الى التجريد والتفريد والسلوك في الطريق
الى الحضرة وبشر المحسنين الذين هم في مقام الشهود عند البقاء بعد الفناء حال الاستقامة والتمكين ان الله يدافع ظلمة القوى النفسانية بالنور
عن الذين آمنوا من القوى الروحانية ان الله لا يحب كل خوان من القوى التي لم تؤدوا امانة الله وكمالها المودع فيها بالطاعة وخانت
القلب بالغدر وعدم الوفاء بالعهد كفور باستعمال نعمة الله في معصيته اذن للذين يقاتلون الوهم والخيال وغيرهما من القوى الروحانية
المجاهدين مع القوى النفسانية بسبب انهم ظلموا باستيلاء صفات النفس واستعلائها الدنية الى المظلومين الذين اخرجوا من ديارهم
ومناصبهم باستيلائها واستعبادها في طلب الشهوات واللذات البدنية بغير حق لهم عليهم موجب لذلك الا التوحيد الموجب للتعظيم
والتمكين والتوجه الى الحق والاعراض عن الباطل ولولا دفع الله الناس القوى النفسانية بعضهم ببعض كدفع الشهوانية بالغضبية وبالعكس او
الناس القوى مطلقا كدفع النفسانية بالروحانية ودفع الوهمية بالعقلية والنفسانية بعضها ببعض كما ذكر لهدمت صوامع رهبانية
السر وخلواتهم وبيع نصارى القلب ومحال تجلياتهم وصلوات يهود الصدر ومتعبداتهم ومساجد مؤمني الروح ومقامات
مشاهداتهم وفنائهم في الله يذكر فيها اسم الله الاعظم بالتحقق باحكامه ولا اتصاف بصفاته والتحقق باسراره والفناء في ذاته ولينصرن
الله بالتاييد والتوفيق من ينصره من القوى الروحانية بالتوحيد والتجريد ان الله لقوي يقهر من يبارزه بوجوده ويظهر عليه عزيز
يغلب من يقاتله باستعلاء وجبروت الذين ان مكناهم في الارض بالاستقامة بالوجود الحقاني اقاموا صلوة المراقبة والمشاهدة
وآتوا زكوة العلوم الحقيقية والمعارف اليقينية من نصاب الحكمة الى مستحقيها من الطلبة وامروا القوى النفسانية والناقصين
بالمعروف من الاعمال الشرعية والاخلاق المرضية في مقام البقاء ونهوا عن المنكر من الشهوات البدنية واللذات الحسية والرذائل
المردية في المعاملة ولله عاقبة الامور بالرجوع اليه الوقت النبي والرسول الذي النبي هو الواصل بالفناء الى مقام الولاية الراجع
بالوجود الموهوب له مقام الاستقامة متحققا بالحق عارفا به منبئا عنه وعن ذاته وصفاته وافعاله واحكامه بامر مبعوثا للدعوة
اليه على شريعة المرسل الذي قبله غير مشرع لشريعة ولا واضع لحكم وملة مظهرا للمعجزات منذرا ومبشرا للناس كانبياء بني اسرائيل
اذ كلهم كانوا داعين الى دين موسى غير واضعين لملة وشريعة ومن كان ذا كتاب كداود وعليه كان كتابه حاويا للمعارف والحقائق
والمواعظ والنصائح دون الاحكام والشرائع ولهذا قال عليه السلام علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وهم الاولياء العارفون المتمكنون
والرسول هو النبي يكون له مع ذلك كله وضع شريعة وتعيين ملة فالنبي متوسط بين الولي والرسول اذا تمنى ظهرت نفسه بالتمني في مقام
التلوين القى الشيطان في امنيته ما يناسبها لان ظهور النفس يحدث ظلمة وسوادا في القلب يحتجب بها الشيطان ويتخذها

وما ارسلنا ... والرسول ... من

محل وسوسته وقالب القائه بالمناسبة فينسخ الله ما يلقي الشيطان باشراق نور الروح على القلب ماثنا بعد التمني
وازالة الظلمة الحادثة بظهور النفس ووقعها ليظهر فساد ما يلقيه ويتميز منه الالقاء الملكي فيضمحل هو ويستقر الملكي ثم يحكم الله آياته
بالتمكين والله عليم يعلم الالقاءات الشيطانية وطرق نسخها من وجه حكيم يحكم آياته بحكمته ومن مقتضيات حكمته انه
يجعل الالقاء الشيطاني فتنة للشاكين المنافقين والمحجوبين القاسية قلوبهم من قبول الحق واسلامهم لازدياد شكهم وحجابهم
فانهم لمناسبة نفوسهم الظلمانية وقلوبهم الممسوخة القاسية يتقبلون الا ما يلقي الشيطان كما قال تعالى هل انبئكم على
من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم وانهم لفي ضلال بعيد عن الحق فكيف يقبلونه وليعلم الذين اوتوا العلم واهل اليقين
والمحققين انه الحق الشيطان والالقاء هو الحكمة والحق من ربك على قضية العدل والمناسبة فيؤمنوا به بان يروا الكل من الله
فتطمئن له قلوبهم بنور السكينة والاستقامة الموجب لتمييز الالقاء الشيطاني من الرحماني وان الله لهادي الذين آمنوا الى طريق الحق
والاستقامة فلا تزال اقدامهم ولا يقبلون ما يلقي الشيطان ولا تقبل قلوبهم الا ما يلقي الرحمن لصفائها وشدة نوريتها وصفاء بها ولا
يزال المحجوبون في شك منه حتى يهجم عليهم القيامة الصغرى او ياتيهم عذاب وقت هائل لا يعلم كنهه ولا يمكن وصفه من الشدة
وقت لا مثل له في الشدة او لا خير فيه الملك يومئذ وقت العذاب وقيام القيامة لله لا يمنعه منه احد اذ لا قدرة ولا قوة ولا حكم
لغيره يفصل بينهم فالموقنون العاملون بالاستقامة والعدالة في جنات الصفات يتنعمون والمحجوبون عن الذات والمكذبون
بالصفات بنسبتها الى الغير في عذاب مهين من صفات النفوس والهيئات لاحتجابهم عن عزة الله وكبريائه وصيرورتهم في ذل القهر
والذين هاجروا عن سوء موطن النفس ومقارها السفلية في سبيل الله ثم قتلوا بسيف الرياضة والشوق او ماتوا بالارادة
والذوق ليرزقنهم الله من علوم المكاشفات وفوائد التجليات رزقا حسنا وليدخلنهم مقام الرضا والله عليم بدرجات
استعداداتهم واستحقاقاتهم حاجبا لا يفيض عليهم ركا لا انه حليم لا يعاجلهم بالعقوبة في فرطاتهم في التلوينات وتزيلاتهم
في المجاهدات حتى يعمهم الله بما ينفعهم احوالهم ليمكنهم بقبولهم ذلك ومن الحق طرق العدالة في المكافات بالعقوبة ثم ما له الحي
الا انظلام لا الى الظلم لوجب في حكمة الله ما يليه بالامداد الملكوتية وينصره بالانوار الجبروتية فان الاحتياط في باب العدالة
هو الميل الى الانظلام لا الى الظلم قال النبي عليه السلام كن عبد الله المظلوم ولا تكن عبد الله الظالم ان الله لعفو يامر بالعفو وترك
المعاقبة غفور يغفر لمن لا يقدر على العفو ذلك الغفران عند ظهور النفس بالمعاقبة او التاييد والنصر عند رعاية العدالة فيها
مع الانظلام في الكرة الثانية بسبب ان الله يولج ليل ظلمة النفس في نور نهار القلب بحركتها واستيلائها عليه فينبعث على المعاقبة
ويولج نور نهار القلب في ظلمة النفس بعفو وكل بتدبيره وتصريف قدرته وان الله سميع لنياتهم بصير باعمالهم يعاملهم على اقوالهم
حسب اعمالهم ما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوه حق معرفته اذ نسبوا التاثير الى غيره واثبتوا وجودا لغيره اذ كل عارف
به لا يعرف منه الا ما وجد في نفسه من صفاته ولو عرفوه حق معرفته لكانوا فانين فيه شاهدين لذاته وصفاته عالمين ان
ما عداه ممكن موجود بوجوده قادر بقدرته لا شيء بنفسه فكيف له وجود وتاثير ان الله لقوي يقهر ما عداه بقوة قهره فيفنيه
فلا وجود ولا قوة له عزيز يغلب كل شيء فلا قدرة لمن يغلبه يا ايها الذين آمنوا الايمان الغيبي اركعوا بفناء الصفات واسجدوا
بفناء الذات واعبدوا ربكم في مقام الاستقامة بالوجود الموهوب فان من بقي منه بقية لم يمكنه ان يعبد الله حق عبادته اذ

دقيقة

اذ العبادة انما تكون بقدر المعرفة وافعلوا الخير بالتكميل والارشاد لعلكم تفلحون بالنجاة من وجود البقية والتلوين
وجاهدوا في الله حق جهاده اي بالغوا في العبودية حتى لا تكونوا بانفسكم وانانيتكم وهو المبالغة في التحذير عن وجود التلوين
لان من ينقص منه عرق الانانية لم يجاهد في الله حق جهاده اذ حق جهاده فيه هو الفناء بالكلية بحيث لا يبقى له اثر وذلك
هو الجهاد في ذاته هو اجتباكم بالوجود الحقاني لا لغيره فلا تلتفتوا الى غيره فتظهر انانيتكم وما جعل عليكم في الدين من حرج
كلفة ومشقة في العبادة فانها ما دامت النفس باقية او لم يجد العابد من اللذة والروح بقية ولم يستتر بنور التوحيد ولم يستحكم مقام
التوكل لم تكن العبادة روحا تاما وذوقا عاما ولا تخلو من حرج وضيق وكلفة ومشقة اما اذا تمكن في الاستقامة وتحقق
في المحبة التامة وجد السعة والروح ملة اي اعني واخص ملة ابيكم الحنيفي ابرهيم التي هي التوحيد المحض ومحض التوجه كما قال
في التوحيد حنيفا عن كل ما سواه بحكم الولادة فهو ابو كل موحد او الله تعالى سماكم المسلمين الذين اسلموا ذواتهم الى الله بالفناء فيه
وجعلكم عبادا في الاسلام اي الاولياء والموحدين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم بالتوحيد رقيبا يحفظكم في مقام
الفناء بعد حتى لا تظهر منكم بقية وتكونوا شهداء على الناس بتكميلهم مطلعين على مقاماتهم ومراتبهم تفيضون عليهم انوار التوحيد
ان قبلوا فاقيموا صلوة الشهود الذاتي فانكم على خطر لنفوسكم وعز مراتبكم واتوا الزكوة بافاضة الفيض على المستعدين
وتربية الطالبين المستبصرين فانه شكر حالكم وعبادة مقامكم واعتصموا في ذلك الارشاد بالله بان لا تروه من انفسكم وتكونوا
به متخلقين باخلاقه هو موليكم يتولى اموركم في مقام الاستقامة بالحقيقة وناصركم في الارشاد بمعاني الامداد فنعم المولى ونعم النصير

بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح دخل في النور الاعظم المؤمنون الذين هم في صلوتهم — سورة المؤمنون

حضور القلب خاشعون باستيلاء الخشية والهيبة عليهم لتجلي نور العظمة لهم والذين هم عن اللغو اي الفضل معرضون لاشتغالهم
بالحق والذين هم للزكوة فاعلون بالتجرد عن صفاتهم والذين هم لفروجهم ولباس لذاتهم وشهواتهم حافظون بترك الحظوظ
والاقتصار على الحقوق فمن ابتغى وراء ذلك بالميل الى الحظوظ فاولئك هم المرتكبون للعدوان على انفسهم والذين هم لاماناتهم
من اسراره التي اودعهم الله اياها في سرهم وعهدهم الذي عاهدهم الله في بدو الفطرة راعون بالاداء اليه والابقاء
به والذين هم على صلوتهم مشاهدة اربابهم يحافظون اولئك الموصوفون بهذه الصفات هم الوارثون الذين يرثون الفردوس جنة الروح — يرثون صح
في حظيرة القدس ثم انشاناه خلقا اخر عن هذا المتقلب في اطوار الخلق بنفخ روحنا فيه وتصويره بصورتنا فهو في الحقيقة
خلق بلا خلق ثم انكم بعد ذلك لميتون بالحقيقة الطبيعية ثم انكم يوم القيمة الصغرى تبعثون في النشاة الثانية او ميتون بالارادة ويوم
القيمة الوسطى تبعثون بالحقيقة او ميتون بالفناء ويوم القيمة الكبرى تبعثون بالبقاء فوقكم اي فوق صوركم واجسادكم سبع طرائق
من الغيوب السبعة المذكورة وما كنا عن خلقها غافلين بان الغيب لنا شهادة وانزلنا من سماء الروح ماء العلم اليقيني فاسكناه
فجعلناه سكينة في النفس وانا على ذهاب به لقادرون بالاحتجاب والاستتار فانشانا لكم به جنات من نخيل الاحوال والمواهب — ثمرات صح
واعناب الاخلاق والمكاسب لكم فيها فواكه كثيرة من لذات المعارف واللطائف والاذواق ومنها تاكلون وبها تتقوون وشجرة
الفكر تخرج من طور الدماغ او طور القلب الحقيقي بقوة العقل تنبت ما ينبت من المطالب ملتبسا بدهن استعداد الاشتعال
بنور نار العقل الفعال وصبغ ولون نوري او ذوق حالي للمستبصر المتعلم المستطعم للمعاني وان لكم في الانعام اي القوى الحيوانية

لعبرة تعبرون بها من الدنيا الى الاخرة نسقيكم مما في بطونها من المدركات والعلوم النافعة ولكم فيها منافع كثيرة في السلوك ومنها تاكلون
تتقوون بالاخلاق وعليها وعلى فلك الشريعة الحاملة اياكم في البحر الهيولاني تحملون الى عالم القدس بقوة التوسل فاوحينا اليه
اصنع الفلك الحكمة العملية والشريعة النبوية باعيننا على محافظتنا اياك عن الزلل في العمل ووحينا بالعلم والالهام فاذا جاء امرنا
باهلاك القوى البدنية والقوى المنغمسة الهالكة وفار تنور البدن باستيلاء المواد الفاسدة والاخلاط الردية فاسلك فيها
من كل زوجين اي من كل ذي صنفين من الصور الكلية والجزئية اعني صور الاشياء اصولها كلية نوعية والاخرى جزئية شخصية واهلك
من القوى الروحانية او القوى المجردة الانسانية الا من سبق عليه القول باهلاكه ممن تشرع لشريعتك الا من زوجك النفس الحيوانية والطبيعية
الجسمانية ولا تخاطبني في الذين ظلموا من القوى النفسانية والقوى المنغمسة الهيولانية باستيلائها على القوى الروحانية والقوى
المجردة الانسانية وغصبها مناصبهم انهم مغرقون في بحر الهيولى فاذا استويت لاستعلائك في السير الى الله فاتصف بصفات الله التي
هي الحمد العلمي على نعمة الانجاء من ظلمة الجنود الشيطانية وقل رب انزلني منزلا مباركا هو مقام القلب الذي بارك الله فيه بالجمع بين العالمين
وادراك المعاني الجزئية والكلية وآمنه من طوفان بحر الهيولى وطغيان مائه ان في ذلك لايات ومشاهدات لاولي الالباب وان كنا لمختبرين
اياهم ببليات صفات النفوس تربية لهم والتجرد عنها بالرياضة ومتحن العقلاء والاولياء بالاعتبار باحوالهم عند الكشف عن
حالاهم وحكاياتهم ثم انشانا من بعدهم قرنا اخرين في النشاة الثانية وجعلنا ابن مريم القلب وامه النفس المطمئنة اية واحدة
باتحادهما في الشهود والسير الى الله وحدوث القلب منها عند الترقي واويناهما الى ربوة مكان مرتفع بترقي القلب الى مقام الروح
وترقي النفس الى مقام القلب ذات قرار وثبات وتمكن تستقر فيها لخصبها ومعين وعلم يقين مكشوف ظاهر ان الذين هم اي
التمتع باللذات الدنيوية والامداد بالحظوظ الفانية نمد لهم نسارع لهم في الخيرات كلا بل لا يشعرون انما المسارعون فيها هو المؤمنون
لله الخيرات الباقية وهي الاشفاق بالانفعال والقبول من شدة الخشية عند تجلي العظمة والايمان الغيبي بايات تجليات الصفات
الربانية والتوحيد الذاتي بالفناء في الحق والقيام بهداية الخلق واعطاء كمالاتهم في مقام البقاء مع الخشية من ظهور البقية والرجوع
الى عالم الربوبية من الذات الاحدية وهو السبق في الخيرات ولها ولا نكلف نفسا الا وسعها اي لا نكلف كل احد مما
السابقين فانها مقامات لا يبلغها الا الافراد كاملين حاجب الحق عن ان يكون منعه لكل وارد او يطلع عليه الا الاحاد بعد واحد
بل كل مكلف بما تقتضيه سعة استعداده وقوته من كمالات اللائقة به وهو غايته وسعه ولدينا كتاب هو اللوح المحفوظ اوراق الكتاب
ينطق بالحق مراتب استعداد كل نفس وحدود كمالاتها وغاياتها وما هو حق كل منها ولا هم يظلمون بمنعهم عنه اذا جاهدوا
فيه وسعوا في طلبه بالرياضة بل كل معطى كل ما امكنه الوصول اليه وما يشاق في السلوك اليه بل قلوبهم المحجوبين في غمرة من غشاوة
الهيولى وغفلة غامرة من هذا السبق وطلب الحق ولهم اعمال على خلاف ذلك موجبة للبعد عن هذا الغرض وتكاثف الحجاب
اي كان اعمال النفس موجبة للترقي والتنور وكشف الغطاء والوصول الى الحق فاعمالهم موجبة للتسفل والتكدر وغلظ
الحجاب والطرد عن باب الحق لكونها في طلب الدنيا وشهواتها وهوى النفس ولذاتها هم لها عاملون ذاهبون عليها ما يطلبون
وكلما سمعوا ذكر الايات والكمالات ازدادوا عتوا وانهماكا في الغي واستكبارا وتعمقا في الباطل وهو الكلوح على الاعقاب
الى الهوى وتحكم الطبع ولما ابطلوا استعداداتهم واطفاوا انوارها بالرين والطبع على مقتضى هوى النفس والطبع واشتد احتجابهم

بالغواشي الهيولانية والهيآت الظلمانية عن نور الهدى والعقل لم يمكنهم تدبر العوالم ولم ينبهوا حقايق التوحيد والعدل فنسبوا
الى الجنون لم يعرفوه للتقابل بين النور والظلمة والتضاد بين الحق والباطل فانكروه وكرهوا الحق الذي جاء به ولو اتبع الحق الذي هو
التوحيد والعدل اي الدعوة الى الذات والصفات اهواءهم المستغرقة في الباطل الناشية من النفوس الظالمة المظلمة المحتجبة بالكثرة
عن الوحدة لصار باطلاً ولانعدم العدل الذي قامت به السموات والارض والتوحيد الذي قام به الذوات المجردة اذ بالتوحيد بقاء
حقايق الاشياء وبظلها الذي هو العدل نظام الكثرات وقوام الارض والسماوات فلزم فساد الكل والصراط المستقيم الذي يدعوهم
اليه هو طريق التوحيد المستلزم لحصول العدالة في النفس ووجود المحبة في القلب وشهود الوحدة في الروح والذين يحتجبون عن عالم الروح
والنور بالظلمات وعن العقل بالحس وعن القدس بالرجس انما هم منهمكون في الظلم والبغضاء والعداوة والركون الى الكثرة
فلا جرم انهم عن الصراط ناكبون منحرفون الى الضد فهو في وادٍ وهم في وادٍ ادفع بالتي هي احسن السيئة اي اذا قابلك احد بسيئة فتثبت
في مقام العلم وانظر الى الحسنات لتفعل في مقابلتها ليندفع بها نفرحاجبك وتنكسر فترجع عن السيئة وتندم ولا تدع
نفسك تظهر وتقابل بمثلها فيزداد حدة نفسه وسورتها وتزيد في السيئة فانك لو زايدته تخضع الحسنات ملكتك نفسك
وغلبت شيطانك وثبت قلبك واستقمت على ما امرك الله به وحصلت على فضيلة الحلم بروية وملكت على مقتضى العلم واستتربت
في طاعة الرحمن ومعصية الشيطان واضعت الى حسناتك اصلاح نفس صاحبك وملكتها ان كان في ادنى مسكة وقمعت سورتها
وسددتها وتلك حسنة اخرى لكت حايز الحسنيين وان عكست كنت جامعاً للسيئتين نحن اعلم بما يصفون اي كِل المسيء
الى علم الله واعلم ان الله عالم به فيجازيه عنك ان كان يستحق العقوبة ومو اقدر منك عليه او يعفو عنه ان امكن رجوعه وعلم
صلاحه بالعفو عنه واستعذ بالله عند سورة الغضب وظهور النفس بنخس الشيطان ونزغه اياها وعن حضوره وقرُبه اي
توجه الى ربك مستعيذاً به قايلاً رب اعوذ بك منخرطاً في سلك التوجه الى جنابه بالقلب واللسان والاركان لا يفارقها به من
نخرفات اللعين ودواعيه وحضوره فيصير متهيجاً مرجوماً مطروداً والموصوف بالسيئة الواصف لها الذاكر لها بالسوء
انتهى على حاله حتى اذا احتضر وشاهد امارات العذاب وعاين وحشة هيئات الى ان تمنى الرجوع واظهر الندامة ونذر
العمل الصالح في الايمان الذي تركه ولم يحصل الاعمال الخيرة والندامة والتلفظ بالفاظ التحسر والندم والدعوة دون
المنفعة والفايدة والاجابة ومن ورايهم اي امامهم حايل من هيئات حرمانية ظلمانية مناسبة لهيئات سياتهم من
الصور المعلقة بانفسهم من الصبح الى الحيٰوة الى الدنيا وهو البرزخ بين بحري النور والظلمة وعالم الارواح المجردة والاجساد
المركبة يعذبون فيه بانواع العذاب واخس اصناف العقاب الى وقت البعث في الصورة الكشفية عند النفخ في الصور ودوع
التقمص وتشر الاجساد وحسد لا انساب بينهم لا حجاب بعضهم عن بعض بالهيئات المناسبة لاخلاقهم واعمالهم ومليا بهم
الراسخة في نفوسهم المكتنفة عليهم فلا يتعارفون ولا يتساءلون لشدة ما بهم من الاهوال وذهولهم عما كان بينهم من الاحوال
وتقطع العلائق والوصل التي كانت بينهم لتفرقهم بانواع العذاب واسباب الحجاب وتغير صورهم وجلودهم وتبدل
اشكالهم ووجوههم على حسب اختلاف معانيهم وصفات نفوسهم وهو معنى تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون وذلك
غلبة الشقوة وسوء العاقبة الموجبة للخسر والطرد والبعد واللعن كما قال اخسؤا الكلاب وطرد لبعدهم ما دام معهم

قال ارجعوا فيها ولا تكلمون بما كان من قبيل العذاب من التحسر اي الافتتاح في البرزخ المذكور والصورة المذكورة انما هو من اللبث وانما استقصروها
لانقضائها وكل منقض فهو ليس بشيء ولهذا صدقهم في قوله ان لبثتم الا قليلا ومع ذلك فلو انكم كنتم تعلمون انكم حسبتموها كثيرا فاغتررتم بها ودنستم بلذاتها
وشهواتها ولو علمتموها قليلا لتزودتم منها وتجردتم عن تعلقاتها ورفعتم هيئات التعلقات ورحتم بالفاضل الكمالات واستخبرتم الى الجهل
انه لا عظيم أمر ذنبكم مغفرة ذنب الاثم الى الاكل ابا الاكل ان الذين جاؤ ان الله تعالى قال حصر
الافك وغلظ في الوعيد عليه بما لم يغلظ في غيره من المعاصي وبالغ في العقاب عليه بما لم يبالغ به في باب الزنا وقتل النفس المحرمة لان عظم الرذيلة
وكبر المعصية انما يكون على حسب القوة التي هي مصدرها وسعادتها والرذايل محتجبة صاحبها عن الحضرة الالهية والانوار القدسية وتوبطه
في المهالك الهيولانية والمهاوي الظلمانية على حسب تفاوت مراتبها فكلما كانت القوة التي هي مصدرها ومبدأها اشرف كانت الرذيلة
الصادرة منها ارداء وبالعكس لان الرذيلة ما يقابل الفضيلة فكلما كانت الفضيلة اشرف كان ما يقابلها من الرذيلة اخس والافك رذيلة
القوة الناطقة التي هي اشرف القوى الانسانية والزنا رذيلة القوة الشهوانية والقتل رذيلة القوة الغضبية فبحسب شرف الاولى على الباقيين
يزداد رداءة رذيلتها على رذيلتهما وذلك لان الانسان انما يكون انسانا ويرتقي الى العالم العلوي ويتوجه الى الجناب الالهي ويحصل
المعارف والكمالات ويكتسب الخيرات والسعادات انما يكون بها فاذا فسدت بغلبة الشيطنة واحتجب عن النور باستيلاء الظلمة حصلت
الشقاوة العظمى وحق العقوبة بالنار الكبرى وهو الرين والحجاب الكلي كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون ولهذا وجب خلود العقاب ودوام العذاب بفساد الاعتقاد دون فساد الاعمال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء واما الباقيتان فرذيلة كل منهما انما تصدر بظهورها على النطقية الملكية ثم ربما يحيث بانتهاء رهما
وتنحسما لها عند سكون هيجانها وفتور سلطانها باستيلاء غلبة النور وتسلطها عليهما بالطبع كحال النفس اللوامة عند التوبة
والندامة وربما بقيت بالاصرار وترك الاستغفار وتصل الى انه لا يبلغ رذيلتهما مقام النفس ومحل الحضور ومناجاة الرب
ولا يتجاوز حد الصدر فلا تصير النطقية بها محجوبة عن الحقيقة منكوسة بخلاف تلك الاولى لان الشيطنة المغوية للادلة البعيدة عن الحضرة
الالهية من السبعية والبهيمية وابعد عما لا تقدر قدره فالانسان برسوخ رذيلة النطقية تصير شيطانا وبرسوخ الرذيلتين
الاخريين يصير حيوانا كالبهيمة او السبع وكل حيوان ارجى صلاحا واقرب فلاحا من الشيطان ولهذا قال تعالى هل انبئكم
على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم ومنها نهيا عن اتباع خطوات الشيطان فان ارتكاب مثل هذه الفواحش لا يمكن
الا بتبعيته وطاعته وصاحبه يكون من جنوده واتباعه فيكون اخس منه وارذل محروما من فضل الله الذي هو نور هدايته
محجوبا من رحمته التي هي افاضة كمالاته وسعادته ملعونا في الدنيا والآخرة ممقوتا من الله والملائكة تشهد عليه جوارحه بتبدل صورها
وتشوه منظرها خبث الذات والنفس متورطا في الهيآت فان مثل هذه الخبائث لا تصدر الا من الخبيثين كما قال تعالى الخبيثات
للخبيثين واما الطيبون المتنزهون عن الرذايل فلا ما تصدر عنهم الطيبات من الفضايل لهم مغفرة بستر الانوار الالهية صفات
نفوسهم ورزق كريم من المعاني والمعارف الواردة على قلوبهم الله نور السموات والارض النور الذي يظهر بذاته ويظهر الاشياء
به وهو مطلقا اسم من اسماء الله تعالى باعتبار شدة ظهوره وظهور الاشياء به كما قيل فخفي لافراط الظهور تعرضت
لادراكه ابصار قوم اخافش وحظ العيون الزرق من نور وجهه لشدته حظ العيون العمش

والماده كل ما وجد او وجد وظهر بظهوره كان نور السموات والارض اي مظهر سموات الارواح وارض الاجسام وهو الوجود
المطلق الذي وجد به ما يشهد من الوجودات الافاضية مثل نوره صفة وجوده وظهوره في العالمين بظهور اثاره كمثل مشكاة فيها مصباح
وهي اشارة الى الجسد لظلمته في نفسه وتنوره بنور الروح الذي اشير اليه بالمصباح وتشبكه بشباك الحواس وتلالوء النور من خلالها
كحال المشكوة مع المصباح والزجاجة اشارة الى القلب المتنور بالروح المنور لما عداه بالاشراق عليه بنور القنديل كله بالشعلة
وتنويره لغيره وتشبيه الزجاجة بالكوكب الدري لبساطتها وفرط نوريتها وعلو مكانها وكثرة شعاعها كما هو حال القلب والشجرة التي
توقد منها هذه الزجاجة هي النفس القدسية المزكاة الصافية شبهت بها لتشعب فروعها وتفنن قواها نابتة من ارض الجسد متعالية
اغصانها في فضاء القلب الى سماء الروح ووصفت بالبركة لكثرة فوائدها ومنافعها من ثمرات الاخلاق والاعمال والمدركات وشدة
نمائها بالترقي في الكمالات وحصول سعادة الدارين وكمال العالمين بها وتوقف ظهور الانوار والاسرار والمعارف والحقائق
والمقامات والمكاسب والاحوال والمواهب عليها وخصصت بالزيتونة لكون مدركاتها جزئية مقارنة للغواشي اللواحق المادية كالزيتون
فانه ليس كله لبا ولوفور قوة استعدادها للاشتعال والاستضاءة بنور نار العقل الفعال الواصل اليها بواسطة الروح والقلب
لوفور الدهنية القابلة للاشتعال في الزيتون ومعنى كونها لا شرقية ولا غربية انها متوسطة بين غرب عالم الاجساد الذي هو
موضع غروب النور الالهي وتستره بالحجاب الظلماني وبين شرق عالم الارواح الذي هو موضع طلوع النور وبروزه عن الحجاب
النوراني لكونها الطف وانور من الجسد واكثف من الروح يكاد زيتها استعدادها من النور القدسي الفطري الكامن فيها يضيء
بالخروج الى الفعل والوصول الى الكمال بنفسه فيشرق ولو لم تمسسه نار نار العقل الفعال ولم يتصل به نور روح القدس لقوة
استعداده وفرط صفائه نور على نور اي هذا المشرق بالاضاءة من الكمال الحاصل نور زائد على نور الاستعداد الذي بمثابة الاصل
كانه نور ضاعف يهدي الله لنوره الظاهر بذاته المظهر لغيره بالتوفيق والهداية من يشاء من اهل العناية ليفوز بالسعادة
والله بكل شيء عليم بعلم الامثال وتطبيقها ويكشف لاوليائه حقيقتها في بيوت اي يهدي الله لنوره من يشاء في مقامات اذن الله
ان ترفع بناؤها ويعلي درجاتها ويذكر فيها اسمه باللسان والجنان والتخلق بالاخلاق في مقام النفس والحضور والمراقبة
والاتصاف بالاوصاف في مقام القلب والمناجاة والمكالمة والتحقق بالاسرار في مقام السر والمناغاة والمشاهدة
والتجلي بالانوار في مقام الروح والاستغراق والانطماس والفناء في مقام الذات يسبح له فيها بالتزكية والتنزيه والتوحيد
والتجريد والتفريد بالغدو والآصال في اوقات الاستتار رجال اي رجال رجال الافراد سابقون مجردون منفردون قائمون بالحق
لا تلهيهم تجارة فاستبدال متاع العقبى بالدنيا في معاملتهم ولا بيع انفسهم واموالهم بازاء الجنة في جهادهم عن ذكر الذات
دائما ملازم الشهود في الفناء وايتاء الزكوة الارشاد والتكميل حال البقاء يخافون يوما تتقلب فيه القلوب الى الاسرار
والابصار الى البصائر بل تتقلب صفاتها بان تفنى وتوجد بالحق كما قال كنت سمعه وبصره من طول البقية ليجزيهم الله بالوجود الحقاني
احسن ما عملوا من جنات النفوس والافعال ويزيدهم من فضله من جنات القلوب والصفات والله يرزق من يشاء من جنات
الارواح والمشاهدات بغير حساب لكونه اكثر من ان يحصى ويقاس والذين كفروا وحجبوا عن الدين اعمالهم التي يعملونها
رجاء الثواب كسراب بقيعة لكونها صادرة عن هيئات خيالية قائمة بساحة نفوس حيوانية يحسبه الظمآن ماء اي يتوهمه صاحبه

المؤمل لثوابها المرتجي لجزائها امورا باقية لذيذة دائمة مطابقة لما توهمه حتى اذا جاءه في النشأة الصورية لم يجده شيئا موجودا ابدا
خيالا فاسدا وظنا كاذبا كما قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ووجد الله عنده اي وجد ملائكته من الزبانية
القوية والنفوس السماوية والارضية عنده لكن المخيل الموهوم لغلوهم الى نيران الحرمان ودركات الحسبان فوفاه حسابه ما يناسب
اعتقاده الفاسد وعمله الباطل من جحيم الجهل وغساق الظلمة او كظلمات في بحر لجي من الهيولى الجسمانية العميق الغامر لجنة كل نفس جامعة لحجب
هيئات بدنية الغاشية لكل ما تعلق به من القوى النفسانية يغشاه موج الطبيعة الجسمانية من فوقه موج النفس النباتية من فوقه سحاب النفس
الحيوانية وهيئاتها الظلمانية ظلمات متراكمة بعضها فوق بعض اذا اخرج يده ب بها المنغمس المحبوس فيها يده القوة العاقلة النظرية بالفكر
لم يكد يراها لظلمتها وعمى بصيرة صاحبها وعدم اهتدائها الى شيء كيف يرى الاعمى الشيء الاسود في الليل البهيم ومن لم يجعل الله
له نورا باشراق انوار الروح عليه من المبدأ القدسي والمدد العقلي فما له من نور الم تر ان الله يسبح له من في سموات الارواح بالتقديس
والاطهار عن نقائص الجسمانية ومن في عالم الارض الاجساد بالمعظم والتحميد واظهار صفاته الجلالية والطير القوى القلبية والسرية بالالهام
صافات مترتبات في مراتبها من فوق الصفوة مستقيمات بنور السكينة لا تتجاوز واحدة منها حدها كما قال وما منا الا له مقام
معلوم كل قد علم صلوته وتسبيحه لما علم المخصص به من انقياده وتسخره تحت قهره وسلطنته علمية كانت او عملية وهي محافظة
رتبته وحضوره في جهته فيما امر به وتسبيحه اظهارها خاصيته التي تنفرد بها الشاهدة على وحدانيته والله عليم بافعالهم
وطاعاتهم الم تر ان الله يزجي برياح النفحات والارادات سحاب العقل قزعا متفرعة من الصور الحسية ثم يؤلف بينه
على ضرب من اللمعات المنتجة ثم يجعله ركاما حججا وبراهين فترى الودق اي ودق النتائج والعلوم اليقينية يخرج من خلاله وينزل
من سماء الروح من جبال انوار السكينة والثقل الموجبة للوقار والطمأنينة والاستقرار فيها اي في تلك الجبال من برد الحقائق
والمعارف الكشفية والمعارف الذوقية او من جبال في السماء وهي معادن العلوم والكشوف وانواعها فان لكل علم منبعا
معينا في الروح ثابتا فيه بحسب الفطرة لنفس من ذلك العلم ولهذا يتاتى لبعضهم بعض العلوم بالسهولة دون بعض ويتاتى لبعضهم
الاخر ولا يتاتى لبعضهم شيء منها وكل ميسر لما خلق له اي يترشح من سماء الروح من الجبال التي فيها برد المعارف والحقائق فيصيب به
من يشاء من القوى الروحانية والنفوس المستعدة ويصرفه عمن يشاء من القوى النفسانية والنفوس المحجوبة يكاد سنا برقه اي ضوء بوارق
ذلك البرد وهو ما تقدم من الانوار اللامعة التي لا تلبث ولا تستقر بل تلمع وتختفي الى ان تستقر سكينة يذهب بابصار البصائر حيرة ودهشا
وكلما ازدادت زادت تحيرا ولهذا قال عليه السلام رب زدني تحيرا اي علما ونورا يقلب الله ليل ظلمة النفس ونهار نور الروح بان يغلب تارة نور
الروح بتنور القلب بالنفس وتعقبه ظلمة النفس بالظهور فتنكدر ويتكدر القلب في التلوينات ان في ذلك لعبرة يعتبر بها اولو الابصار
القلبية اي ذووا البصائر فيلتجئون الى الله في التلوينات وظلم النفوس ويلوذون بجناب الحق ويعتصمون بالنور ويعبرون الى مقام السر والروح
فينكشف عنهم الحجاب والله خالق كل دابة من ماء اضاف دواب الدواعي التي تنبعث في الانسان فتبعثه الى الافعال فمنهم من يمشي
على بطنه يزحف في الطبيعة وهي شهوات الاعمال الدنية الطبيعية ومنهم من يمشي على رجلين من الدواعي الانسانية فيحدث الاعمال
الانسانية والكمالات العقلية ومنهم من يمشي على اربع والدواعي الحيوانية تبعث على الاعمال السبعية والبهيمية يخلق ما يشاء من
هذه الدواعي من منشأ قدرته اي قوة الكامل في انشاء الاعمال ويهدي من يشاء بالآيات المبينة الدالة والحكم والمعاني والمعارف

وما لهم سول

والحياء بين منشأ حكمة البالغة السامة في اظهار العلم ولاجل ان الارباط التوحيد المحصوف الاستغراق اليه ويقولون امنا بالله
اي يدعون التوحيد جمعاً وتفصيلاً والعمل بمقتضاه ثم يتولى فريق منهم بترك مقتضى الجمع والتفصيل وارتكاب الاثام والتزندق وما اولئك
بالمؤمنين الايمان الذي عرفته واذا دعوه من العلم بالله جمعاً وتفصيلاً ومن يطع الله بشهود الجمع ورسوله ظاهراً بحكم التفصيل
ويخشى الله بالقلب مراقبة بتجليات الصفات ويتقه بالروح عن ظهور انائيته في شهود الذات فاولئك هم الفائزون بالفوز العظيم وعد الله
الذين امنوا منكم بالغيب وعملوا الصالحات الفضائل ليستخلفنهم واتم ليحملنهم خلفاء في ارض النفس ان جاهدوا في الله حق
جهاده كما استخلف الذين سبقوهم الى مقام البقاء الى الجود منازل ولياء وليمكنن لهم بالبقاء بعد الفناء دينهم طريق الاستقامة الذي ارتضى
وليبدلنهم من بعد خوفهم في مقام النفس امنا بالوصول والاستقامة يعبدونني اي يوحدونني في عين الفناء تسالي عن اي وان انا تلك لم تكن
بعد ذلك بالطغيان بظهور الانائية وخرج عن الاستقامة والتمكين بالتلوين فاولئك هم الفاسقون الخارجون عن دين التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم تبارك اي تكاثر خير الذي نزل الفرقان وتزايد لان انزال الفرقان
مواطنها العقل الفرقاني المخصوص بعبده المخصوص به باعتبار من جملة العالمين بالاستعداد الكامل الذي لم يكن لاحد مثل
فيكون عقله الفرقاني هو العقل المحيط المسمى عقل الكل الجامع لكمالات جميع العقول وذلك انما يكون بظهوره في مظهر المحمدي
بجميع صفات المفيض بما جميع الخلائق على اختلاف استعداداتهم وذلك الظهور هو تكثير الخير وتزايده الذي لم يكن ازيد ولا اكثر منه
ولذلك قال ليكون للعالمين نذيراً على العموم فان كل نبي غيره كانت رسالته مخصوصة بمن يناسب استعداده من الخلائق ورسالته
صلى الله عليه وسلم عامة للكل وهو معنى ختم النبوة ومن هذا تبين كون امته خير الامم له ملك السموات والارض يقهرها تحت ملكوته
ولم يوجد موجوداً مستقلاً في التاثير غنيا بسببه ولم يكن قاهر غيره فيشاركه واوجد كل شيء موسوم بتعين يعمه بالامكان
ويشهد عليه بالعدم فقدره تقديراً على قدر قبول بعض صفاته ومظهرية بعض كمالاته دون بعض اي هيأ استعداداتهم لما شاء
من كمالاته التي هي صفاته قل انزله الذي يعلم الغيب المخفي عن المحجوبين في العالمين انه كان غفوراً يستر صفات النفوس الحاجبة
للغيوب بانوار صفاته رحيماً بفيض الكمالات على القلوب عند صفائها بحسب الاستعدادات ومن غفرانه ورحمته هذا الانزال
التي يشكون فيها المحجوبون بل كذبوا بالساعة الكبرى وذلك التكذيب انما يكون لفرط الاحتجاب ونقصان الاستعداد وكلاهما
يوجب التعذيب بالعذاب لاستيلاء نيران الطبيعة الجسمانية والهيئات الهيولانية على النفوس الظلمانية بالفرقة وتاثير زبانية
النفوس السماوية والارضية فيها التي اذا قابلتهم باستعداد قبول تاثيرها وقهرها من بعيد لكونها في الجهة السفلية ظهر لهم آثار
قهرها وتسلط غضب تاثيرها واذا القوا وحبسوا في اماكن نار الطبيعة الجهنمية مكاناً ضيقاً بحسبها في برزخ يناسب هيأتها
مقيد بقيد استعداداتها مقرنين بسلاسل محبة السفليات وبقيود الشهوات يمنعها عن الحركة في تحصيل المرادات واغلال صور
ميولها [illegible] باطرافها والاتها عن مباشرة الحركات في طلب الشهوات او مقرنين بجانبهم من الشياطين المغوية اياهم على سبيل
الرشا الداعية لهم الى الضلال دعوا هنالك ثبورا بتمني الموت والتحسر على الفوت لكونهم من الشقاوة فيما تمنى فيه الموت
قل اذلك خير ام جنة الخلد الموعودة للمجردين عن ملابس الابدان وصفات النفوس لهم فيها ما يشاؤون من اللذات الروحانية
ابداً [illegible] وما تعبدون من عالم الكل معبود من الله والعالم انما يكون بلسان الحال الاركل شيء من الانسان المحجوب شاهد بوجوده

الزنادقه

سورة فرقان

ختم النبوه

ما كان
ووحدته بانيته ووحدانيته يسبح له باظهار خاصيته وكمال مطيع له فيما اراد الله من افعاله وذلك معنى قوله سبحانك ما كان
ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء فحالهم ناطق بنفي الضلال والاضلال عن انفسهم واثبات الضلال للعابدين معهم المحجوبين
بهم بسبب الانهماك في اللذات الحسية والاشتغال بالطيبات الدنيوية الموجبة للغفلة ونسيان الذكر والبوار والهلاك يوم يرون
الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين لان ذلك اليوم هو وقت خروج القيامة الصغرى وخراب البدن الذي فيه يرون الروحانيات السماوية
والارضية بالقهر والتعذيب ولزوم الهيئات البرزخية المنافية لطبائع ارواحهم في الاصل وان كانت مناسبة لها في محال
ويقولون حجراً محجوراً يتمنون ان يدفع الله عنهم ذلك ومنعتهم وانما جعلت اعمالهم هباء لكونها غير مبنية على عقايد صحيحة والاعمال
العمل الاول [illegible] وانما لم يكن كل حسنة سيئة لمقارنتها النية الفاسدة والتجارة لغير الله ويوم تشقق
سماء الروح الحيواني بغمام الروح الانساني بانفكاكها عنه ولهذا قال في التفسير انه غمام ابيض رقيق وانما شبه بالغمام لاكتنافه
الهيئة الجسمانية والصور اللطيفة النفسانية من البدن واختفائه بها وكونه منشأ العلم كالغمام للمطر وفي تلك الصورة التي
والعقاب قبل البعث الجسداني ونزل الملائكة باتصالها به اما للثواب واما للعقاب لانها اما مظاهر اللطف واما مظاهر
القهر الملك يومئذ الحق اي الثابت التي لا تتغير للرحمن الموصوف بجميع صفات اللطف والقهر المفيض على كل ما يحتمل لزوال كل
ملك باطل ولا قدرة في احد عند اتى التدبير منه ولا ملكهم الذي لغيره لبطلان التعلقات والاضافات وظهور ملكه
الثابت على الاطلاق اولا يتم تشقق سماء الروح لغمام نور السكينة وينزل ملائكة القوى الروحانية بالامدادات الالهية والانوار الصفاتية
في القيامة الوسطى يكون ملك السلطنة على الملك للرحمن المستوي على عرشه المتجلي بجميع صفاته وعلى كلا التقديرين كان يوماً على الكافرين
عسيرا اما على الاول فلتعذيبهم بعذاب البعد بالهيئات المظلمة وقهر القوى السماوية واما على الثاني فلظهور تعذيبهم في شهود
ما حجبوا عنه النعمة والطاعة على حالهم او للتباعد عنها ولحوقهم بالقوى النفسانية المهينة هنالك المعذبة بالرياضة والله اعلم بحقيقت
فؤاده علم بالولي ميزان لما رد في مقام البقاء بعد الفناء الى حجاب القلب لهداية الخلق كان قد يظهر نفس وقد [illegible] على
قلبه بصفاتها فيحدث له التلوين بسببها كما ذكره في قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته وفي قوله
عبس وتولى فكان يداركه الله بانزال الوحي والجذبة ويؤدبه ويعاتبه فيرجع اليه في كل حال ويتوب كما قال صلى الله عليه وسلم ادبني ربي
فاحسن تاديبي وقال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة حتى يتمكن ويستقيم وكان [illegible] الله
اياه بالدعوة لا يمكن ان يكون الا باعداد استعداداتهم ومناسبتهم له والحكمة في الاستكمال امران احدهما راجع اليه وهو ان يظهر فيه جميع صفاته
في مقابلة استيلاء الاعداء المختلفة النفوس صفاتها واستعداداتها ومراتبها فيتادب الله بحكمة وجود كل صنف وتقتضيه
كل قوة فيحصل له جميع مكارم الاخلاق وكمالات جميع الانبياء كما قال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق واوتيت جوامع الكلم
فان تظاهره بكل صنف هو ظرف وقبول لفضلتها وحكمتها اذ لولا الجهات المختلفة والقلب بواسطة صفات النفس اي استعدت
لقبول الحكم المتفننة والفضائل تخصيص توجهه لكل واحد منها والثاني راجع الى الامة فانه رسول الى الكل واستعداداتهم
متباينة ونفوسهم في الصفات متفاوتة فيجب ان يكون فيه جوامع الحكم والكلم والفضائل والاخلاق ليهدي كلا منهم
بما يناسبه من الحكمة ويزكيه بما يليق به من الخلق ويعلمه ما ينتفع به من العلم على حسب استعداداتهم وهنا تم ذلك كله

حكمة بالغه

دعوة الكل فعلى هذا لكون التنزيل مفرقا منجما انما يكون بحسب حصوله في صفات نفسه الظاهرة مرتبا على اوقات موجباتها لتثبت قلبه ولتعلمه
في السلوك الى الله وفي الله عند الاتصاف بصفاته وفي مدارج الخلق ليكون مظهرا للاسماء الالهية مطلقة فليقتدي به السالكون
والواصلون والكاملون المكملون في سلوكهم وكونهم مع الحق وتكميلهم والترتيل هو ان تتخلل بين كل نجم وآخر مدة يتمكن فيها ما
نزل اليه في قلبه ويترسخ ويصير ملكة لا حالا ومن هذا تبين معنى قوله ولا ياتونك بمثل اي صفة عجيبة الا جئناك بالحق الذي يقمع باطل
تلك الصفة كما قال بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وهو الفضيلة المقابلة لتلك الرذيلة واحسن تفسيرا اي كشفا باظهار صفة الهية
يتجلى بها لك فتقوم من بها فتكشفها وفي الجمع تلك الصفة الالهية الا شيئا بما هي تفسير الصفة الباطلة ومعناها فان كل صفة
نفسانية ظل ظلماني لصفة الهية نورانية تنزلت بمراتب التنزلات واحتجبت وتغايرت وتكدرت كالشهوة للمحبة والغضب للقهر
وامثالها الذين يحشرون على وجوههم لشدة ميل نفوسهم الى الجهة السفلية فتنكست نظرهم فيبعثوا على صور وجوههم الى الارض
يسحبون الى نار الطبع اولئك شر مكانا من ان يقبلوا الحق الدافع لباطل صفاتهم واضل سبيلا من ان يهتدوا الى صفات الله التي
هي تفسير صفاتهم وكشفها ارايت من اتخذ الهه هواه كل محجوب بشيء واقف معه فهو محبه لجنسيته فلذلك الشيء فهو في الحقيقة عابد
لهواه بعبادته لذلك المحجوب به الباعث لهواه على محبة غير الله هو السلطان فمحب كل شيء غير الله لا الله دونه عبد لهواه عابد للهواه
وللشيطان متعدد المعبود متفرق الوجهة ابعد شيء تكون عليه وكيلا بدعوته الى التوحيد ولو كان في غاية البعد محجوبا
بظل من ظلاله الم تر الى ربك كيف مد الظل بالوجود الاضافي اعلم ان ماهيات الاشياء وحقائق الاعيان هي ظل الحق وصفة عالمية
الوجود المطلق مدها اظهرها باسمه النور الذي هو الوجود الظاهر الخارجي الذي يظهر به كل شيء وبرز عن كتم العدم الى
فضاء الوجود الاضافي ولو شاء لجعله ساكنا اي ثابتا في العدم الذي هو خزانة وجوده اي ام الكتاب واللوح المحفوظ الثابت وجود
كل شيء فيها في الباطن وحقيقته لا العدم الصرف بمعنى اللاشيء فانه لا يقبل الوجود اصلا وما ليس له وجود في الباطن وخزانة علم
الحق وغيبه لم يمكن وجوده اصلا والايجاد والاظهار ليس الا اظهار ما هو ثابت في الغيب اضافة فيه والظاهر والباطن
ثم جعلنا شمس العقل عليه دليلا يستدل به على ان حقيقته غير وجوده والا فلا مغايرة بينهما في الخارج فلا يوجد الا الوجود فحسب
اذ لو لم يكن وجوده لما كان شيئا فلا دليل على كونه شيئا غير الوجود الا العقل ثم قبضناه الينا بالافناء قبضا يسيرا لان كل ما يختفي
من الموجودات في كل وقت فهو يسير بالقياس الى ما بقي وسيظهر كل منهي عما يليه في مظهر آخر والقبض دليل على ان الافناء ليس
باعدام بل هو منع من الانتشار في قبضته التي هو العقل الحافظ لصورته وحقيقته ازلا وابدا وهو الذي جعل لكم الليل ظلمة
النفس لباسا تغشاكم بالاستيلاء عن مشاهدة الحق وصفته والذات وظلمة لها فتحتجبون والنوم الغفلة في الحيوة الدنيا
سباتا تسبتون بها من الحيوة الحقيقية السرمدية كما قال على الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وجعل نهار نور الروح نشورا
تحيى قلوبكم به فتنتشرون في فضاء القدس بعد نوم الجهل وهو الذي ارسل رياح النفحات الربانية ناشرة محيية او بشرى
بين يدي رحمته الكمال بتجلي الصفات وانزلنا من سماء الروح ماء العلم طهورا مطهرا يطهركم عن لوث الرذائل ورجس
الطبائع والعقائد الفاسدة والجهالات المنية لنحيي به بلدة اي قلبا ميتا بالجهل ونسقيه مما خلقنا انعاما
القوى البهيمية بالعلوم النافعة العملية واناسي من القوى الروحانية كثيرا بالعلوم النظرية ولقد صرفنا هذا العلم المنزل على

كفورا
على صور وامثال مختلفة ليذكروا احوال بيتهم واوطانهم الحقيقية وما نسوا من العهد والوصل وطيب الاصل فابى اكثر الناس الا
لنعم الهداية الحقانية وغمط الرحمة الرحيمية للاحتجاب بصفة الظلمة الظلمانية في ستور الجلال والغواشي الهيولانية ولو شئنا
لبعثنا في كل قرية نذيرا اي فردا كاملا كالكامل المطلق الذي تدعو جميع الخلائق الى الحق على اشخاصهم ودرجاتهم بحسب اصناف
الناس على اختلاف استعداداتهم على ايدي انبياء كما قال ولكل قوم هاد فبعثنا في كل صنف نبيا يناسبهم كما كان قبل بعثة محمد عليه
من اختصاص موسى ببني اسرائيل واختصاص شعيب باهل مدين واصحاب الايكة وغير ذلك وخففنا عنك الجهاد اذ الجهاد
انما يكون بحسب الكمال وكلما كان الكمال اعظم كان الجهاد اكبر لان الله يربي كل طائفة باسم من اسمائه فاذا كان الكامل
مظهر جميع صفاته متحققا بجميع اسمائه وجب عليه الجهاد مع جميع طوائف الامم لجميع الصفات ولكن ما فعلنا ذلك لعظم
قدرك وكونك الكامل المطلق والقطب الاعظم والخاتم على ما ذكر في ما قبل قوله كذلك لنثبت به فؤادك فلا تطع
المحجوبين بمواقعهم في الوقوف مع بعض الحجب والنقصان ببعض الصفات وجاهدهم لكونك مبعوثا الى الكل جهادا كبيرا
هو اكبر الجهادات كما قال ما اوذي نبي مثل ما اوذيت اي ما كان نبي مثل كمالي وهو الذي مرج اي خلط بحر الجسم والروح
في الايجاد هذا الذي هو بحر الروح عذب فرات اي صاف لذيذ وهذا الذي هو بحر الجسم ملح اجاج اي متغير متكدر غير
لذيذ وجعل بينهما برزخا هو النفس الحيوانية الحائل بينهما من الامتزاج وتكدر الروح بالجسم وتكثفه وتنور الجسم بالروح وتجرده
وحجرا محجورا استعيذ به كل منهما من بغي الآخر وما نعا منع ذلك وتوكل على الحي الذي لا يموت اي شاهد موت الكل وعدم
حراكهم بذواتهم كما قال انك ميت وانهم ميتون فانهم لا يتحركون الا بتحريك الله تعالى فهم ميتون وافعالهم افعال
الكل في افعال الحق ورفع حجابها عن افعاله اذ مقام التوكل هو الفناء في الافعال ويبقى بقاء على الحي الذي لا يموت ان شئنا،
التوكل شهود صفة حيوته التي بها يحيى كل حي لان من يموت لا يمكن حيا بالذات وبالترقي عن تعاير فناء الافعال الى الفنا
في صفة الحيوة لصح مقام التوكل كما قالت المتصوفة لا يكمل كل مقام الا بالترقي الى المقام الذي فوقه واذا كان كل حي يموت
انما يحيى بالذات الذي هو حي بذاته فبه يتحرك ويفعل فلا تبالي بافعالهم فانهم لو اجتمعوا باسرهم على ان يضروك بشيء لم
يضروك الا بما كتب الله عليك على ما ورد في الحديث وسبح بحمده ونزهه بتجردك عن صفاتك ومحوها في صفاته عن ان يكون
لغيره صفة مستقلة تكون مصدر الفعل حتى تبسا بحمده لتي متصفا بصفاته فان التحميد هو الاتصاف بصفاته الكمالية التي هو بها
حميد وذلك هو تصحيح مقام التوكل وتحقيق معنى الصفات التي هي مبادي الافعال عن الغير واذا تجردت عن صفاتك بالاتصاف
بصفاته شاهدت احاطة علمه بالكل فاكتفيت به عن سؤالك في دفع جناياتهم عنك وجزاء ايذائهم لك وشاهدت قوله
على مجازاتهم كما قال ابراهيم عليه السلام حسبي من سؤالي علمه بحالي وذلك معنى قوله وكفى به بذنوب عباده خبيرا الذي خلق السموات والارض
اي احتجب بصور الارواح وارض الاجسام وما بينهما من القوى في الايام الستة التي هي الالاف الستة من ابتداء زمان آدم
الى محمد عليهما السلام لان الخلق ليس الا احتجاب الحق بالمظاهر والايام هي ايام الله لا ايام الدنيا اذ لم يكن الدنيا ثمة ولا الشمس
ولا النهار وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ثم استوى على عرش القلب المحمدي في السابع الذي هو يوم الجمعة اي يوم اجتماع
جميع الاوصاف والاسماء فيه وذلك هو معنى الاستواء اذ الاستواء هو الظهور التام والعرش العالي الذي هو القلب الجامع

ولهذا جعل فاعل استوى اسم الرحمن دون اسم آخر اذ لا يكون استواء في الظهور التام الا به ويمكن ان يراد بالايام الشهور الستة التي
تم فيها خلق هيولى ارواح الجنين وارض جسده وما بينهما من القوى والاستواء بالظهور التام على عرش قلبه الذي كان عالما بالتطور قبل خلقه
ما خلق في الشهر السابع الذي انشاه فيه خلقا آخر فحصل انسانا والرحمانية تعم فيضه المعنوي والصوري حتى دلته الى جميع اجزاء وجوده
فاسأل به خبيرا اي اسأل عارفا به تخبرك بحاله او اسأله في حال كونه عالما بكل شي واذا قيل لهم اسجدوا اي اذا امرتهم بالفناء في جميع صفاته
ولما عنتها انكروا ولم يسلكوا الترك لقصور استعدادهم عن قبول هذا الفيض وعدم معرفتهم بهذا الاسم لعدم احتظائهم من جميع الصفات
او وجود احتجابهم عنها تبارك الذي جعل في سماء النفس بروج الحواس وجعل فيها سراجا شمس الروح وقمر القلب منيرا بنور الروح وهو الذي جعل
ليل ظلمة النفس ونهار نور القلب يعقبان ويختلفان لمن اراد ان يذكر بنهار نور القلب العهد المنسي وسطوع المعاني والمعارف ويعتبر
او اراد في ليل ظلمة النفس شكورا باعمال الطاعات واكتساب الاخلاق والملكات وعباد الرحمن اي المخصوصين بقبول فيض هذا الاسم
لسعة الاستعداد الذين يمشون على الارض هونا اي الذين اطمأنت نفوسهم بنور السكينة وامتنعت عن الطيش بمقتضى الطبيعة فهم يميلون
في الحركات الى [illegible] لتمرن اعضائهم بهيئة الطمأنينة واذا خاطبهم اهل السفاهة يسلمون متاركهم ولا يعارضونهم لامتلائهم بالحكمة ونجاتهم
عن طيش النفس بالسفاهة وكبر نفوسهم بالتقوى بنور القلب عن ان تتأثر بالايذاء وتضطرب والذين يبيتون اي الذين هم في ليل النفس
يحيون بالارادة سجدا فانين بالرياضة قائمين بصفات القلب احياء بحياة الله قائلين بلسان الحال الذي لا يتخلف عن دعائه الاجابة
ربنا اصرف [illegible] وصفهم بالتزكية التامة والفناء عن جميع صفات النفس من الرذائل الموبقة المورطة في عذاب جهنم الطبيعة ومستقر
السوء والعاقبة الوخيمة عقب وصفهم بالتحلية التامة من الاتصاف بجميع اجناس الفضائل الاربع وذلك هو حسنتهم بالعلم بعد موتهم
عن النفس كما قلت مت بالارادة تحي بالطبيعة فالقوام بين الاسراف والاقتار في الانفاق هو العدالة والتوحيد المشار اليه بقوله لا
يدعون مع الله الها آخر هو اساس فضيلة الحكمة الذي اذا حصل وقع ظله الذي هو العدالة في النفس فاتصفت بجميع انواع الفضائل
والامتناع عن قتل النفس المحرمة اشارة الى فضيلة الشجاعة والامتناع عن الزنا فضيلة العفة ثم ذكر من في مقابلتهم المحجوبين عن فيض
الكلمة الصمدية التي في صور الهاتة الذين لا يستعدون لتبلغ عموم فيض ذلك المخصوص به وان كانوا لا يخلون من فيضه الظاهر الشامل للكل
فقال ومن يفعل ذلك اي يرتكب جميع اجناس الرذائل حتى الشرك بالله يلق جزاء الاثم الكبير المطلق وهو مضاعف العذاب الروحاني
والجسماني بالاحتجاب الكلي وهيئات الهيكل السفلي يوم القيامة الصغرى ويخلد فيه على غاية الهوان الا من تاب رجع الى الله وينفصل عن
المعاصي فيبدل الشرك بالايمان ويستبدل الفضائل بالرذائل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات بمحو تلك الهيئات عن نفوسهم واثبات هذه
وكان الله غفورا ستر صفات نفوسهم بنوره رحيما يفيض عليهم الكمالات بجوده وهذه هي التوبة بالحقيقة ثم ذكر بعده ذكر التوبة الحقيقية حال اهل
السلوك فقال والذين لا يشهدون الزور اي لا يحضرون اهل الزور المشتغلين بمتاع الغرور فان اهل الدنيا اهل الزور يحسبون الفاني
باقيا والقبيح حسنا ويعدون المعدوم موجودا والشر خيرا فهم الكاذبون المبطلون الخطاؤن اي يعتزلونهم بملازمة الخلوات واشتغال
الطاعات واقام الصلوات واذا مروا باللغو اي الفضول من الفروع تركوها واعرضوا عنها ومروا بها مكرمين انفسهم عن مباشرتها
فانهم بالحقوق عن الحظوظ وهم الراضون بالحقيقة الراكن المجردون ثم لما بين الزهد الحقيقي والتجرد قربه العبادة الحقيقية
والتحقيق بقوله والذين اذا ذكروا بآيات ربهم اي كوشفوا بالمعارف والحقائق وتجليات الصفات والمشاهدات لم يخروا على العلم بتلك الآيات

من المعارف والحقائق صما بل يلقونها باذان واعية هي اذان القلوب الذين هم على مشاهدتها وتجليها عميانا بل حدقوا نحوها
بعيون حديدة مكحلة بنور الهداية ثم وصف طلبهم للترقي عن مقام العبادة الى مرتبة السابقين والاستغاثة بالله عن تلوين النفس
وصفاتها ليتخرطوا في سلك المقربين بقوله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا نفوسنا وذرياتنا قوانا ما تقر به اعيننا بان تطيعنا
وانقادوا هم خاضعين ويتنورهم بنور القلب محتجبين عن طلب الاستعلاء والترفع والاستكبار والتجبر واجعلنا للمتقين اي المجردين اماما
بالوصول الى مقام السابقين اولئك يجزون غرفة الفردوس وجنة الروح بصبرهم مع الله وفي الله عن غيره ويلقون فيها تحية خلود
صفة وسلاما سلامة وبرأة عن الافات اي يحييهم الله بابقائهم سرمدا ببقائه ويسلمهم بآياتهم كما اكمالهم يلقونه
سلاما مانعا قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم اي لولا طلبكم لله وارادتكم لكنتم تنبا غير ملتفت اليه ولا معبوءا به كالحشرات والهوام والله العليم الحكيم

سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

الانسان انما يكون انسانا وشيئا يعتد به اذا كان صاحب الارادة والطلب
طسم اشارة الى الطاهر والسين الى السلام والميم الى المحيط بالاشياء بالعلم والكل [illegible] الذي هو الاسم الاعظم والصفات ايا ترى هو
الوجود المحمدي الكامل في البيان والحكمة كما قال امير المؤمنين [illegible] ب المبين الذي باحرف [illegible] فيكون معناه على ما دل
في [illegible] الى عدم اهتدائهم بنوره وقبولهم دعوته استبعاد [illegible] في الرياضة والمجاهدة والفناء
والمشاهدة فاطلعهم الى بيان [illegible] الصفات الطاهرة من لوث البقية المانع من التأثير النفوسي وسلامة الاستعداد عن النقص
والامداد والكمال الشامل لجميع المراتب بالعلم هي صفات كتاب في ذاتك المبين لكل كمال ومرتبة باتصافها بجميع الصفات الالهية واشتمالها
على معاني جميع اسمائه فلا يجزع بنفسك الا تهلكها على آثارهم بشدة الرياضة لعدم ايمانهم وامتناعه فان من هدايتهم الا بالوجود المانع
بشدة الحجاب واما عدم الاستعداد فيعلم لعلك باخع الاشفاق اي اشفق على نفسك ان تهلكها بالرياضة لعدم ايمانهم وقوله
ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية اي من العالم العلوي ما يؤيدنا بك قهرا فتخضع اعناقهم لمنقادين ملجئين مستسلمين ظاهرا وان
لم يدخل الايمان في قلوبهم كما كان يوم الفتح [illegible] اسلامهم بالقهر والالجاء والاضطرار واذ نادى ربك موسى
العقل المهذب بالحكمة العملية المدرب بالعلوم العقلية المشرق بذلك الانوار القدسية والكمالات الانسية ووصف المعارف والتجردات
الى الحضرة الالهية الغالب على القوة الشهوانية بالشغل في طلب الارزاق الروحانية من المعارف اليقينية والمعاني الحقيقية بعد قتل خباز
الشهوة الذي كان تجبر فرعون النفس الامارة وفراره عن استيلائها الى مدين مدينة العلم من الافق الروحاني ووصال الصدر شعيب الروح
وقضاء الامر الذي هو حل الكامل والمناجاة بالسير العقلي بطريق الحكمة واكتساب الاخلاق بالسعد قبل السلوك في الله بطريق
التوحيد الفاني بالترك والتجرد مع بقاء النفس المستولية بالعلم المحرم المتزينة بالفضيلة المتبجحة بزينتها وكمالها الطاغية بطغيانها
على الرأي الجاهلة المتنازعة ربها صفة العظمة والكبرياء المحتجبة بالبهجة والبهاء لاحتجابها بانانيتها واتخاذها كما الحق
بروزها ولا بقا شر [illegible] كما قال علي شر الناس من قامت القيامة عليه وهو حي ولو ماتت ثم قامت القيامة عليها لكانت خيرا [illegible]
ان ائت القوم الظالمين قوم الفقه الفرعونية العابدة لفرعون النفس الامارة المتخذة لها ربا والاغنم كالحق مع
كمالها وهو الغش [illegible] الطلمة الاستقوى قهري وياسى تدميرهم واتباعهم اخاف ان يكذبون [illegible] الى التوحيد ولم يطيعوا في
الفناء والترك والتجريد ويضيق صدري لعدم اقتداري على قهرهم وعلى ما يتباعهم عن قبول الاوامر الزجر والابرار الوحيه

وما يكون خارجا عن طور الفكر وحد العقل لتدرجهم بذلك وتنزعهم باستبدادهم ولا ينطلق لساني بتعليمهم في هذه المعاني لكونها على خلاف
ما تعودوا به ونشأوا عليه من الحكم العملية الداعية إلى مراعاة التعديل في الأخلاق دون الفناء بالإطلاق فأرسل إلى هرون العقل
ليؤيدني بالمعقول وتسويتهم بما يسهل قبولهم له من رعاية مصالح الدارين واعتبار سعادة المنزلين ليلين عريكتهم ويضعف شكيمتهم بمداراته
ورفقه وموافقته لهم بعلمه وحلمه ولهم علي ذنب بقتلي خباز الشهوة فأخاف أن أدعوهم إلى التوحيد وأمرتهم بالتجريد وترك الحظوظ
والاقتصار على الحقوق أن يعادوني بالاستيلاء والغلبة وهذا صفة حال من صحبت نفسه بالحكمة ولم تتأد بعد طريق الوحدة مع قوة استعداده
وعدم وثوقه مع ما نال من كمال العقل بما تقبل نفسه بكلامه من العقد وسلاك في تتابع الربوبية وتقلد الأمر تدارك سبق العناية وساعده التوفيق
بالجذبة وكلا ردع عن الخوف والتشجيع بالتأييد فاذهبا أمرا بسعي بالعقل لمناسبته والحكمة وتقرير التوحيد بطريق البرهان
القامع للنزغ والطغيان إنا معكم مستمعون وعد بالكلاءة والحفظ والتقوية للقلب بأن يكون الحق معهما لا يغلبهما أن أرسل معنا بني إسرائيل
القوى الروحانية المستضعفة المستخدمة في تحصيل اللذات الجسمانية ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين حال الطفولية والصبوة
إلى أوان التجرد بطلب الكمال الذي اتفق بلوغ الأربعين فإن الطبيعة هذا الآن في تربية النفس الأمارة والربوبية لها الحكمة بغاية آلاته
والفعلة التي فعلت هي الحركة المذمومة عند النفس من الاستيلاء على الشهوة والكون الذي هو الميل إلى المواضعة من الزبير وأنا من الغافلين
أي لست من الكافرين لكفر العلاج في ذلك الزمان الذي لم أهتد فيه إلى طريق التصفية فهب لي ربي حكما أي حكمة متعالية عن طور البرهان
وراء طور الكسب العقل وجعلني من المرسلين بها وأما تعبيدك بني إسرائيل القوى التي هي قومي ولقلبي منة تمنها علي بل عدوان وطغيان
إذ لولا تعبدك لما اقتنى الطبع الذي هو في الهيولى في تابوت الجسد لما تهيأ أهالي وقومي من القوى الروحانية قال فرعون وما
رب العالمين تعمل في التفصيل إن فرعون كان منطقيا باحثا سأل بما عن حقيقته فلما أجاب موسى عليه السلام بقوله رب السموات والأرض
وبين أن حقيقته لا تعرف بالجنس لبساطتها عن مطلعه للعقل لشدة نورها ولطافتها بل يعرفها بالصفات الخاصة اللازمة
وعرض بجهله ونفي الإيقان عنه بقوله إن كنتم موقنين أي لو كنتم من أهل العلم لعلمتم أن لا طريق للعقل إلى معرفته إلا الاستدلال على
وجوده بأفعاله الخاصة وأما حقيقته فلا يعرفها إلا هو وحده وما سألتم عنه لا يصل إليه نظر العقل تحاملوا استخفه وشنعه
على جهله وكون جوابه غير مطابق للسؤال بحسبانه لعدم تسميتها له في شيء فلم يتمثل ما كان الأول من إيراد خاصة أخرى
جلية قال رب المشرق والمغرب وما بينهما أي رب الكل وسلب العقل عنه بقوله إن كنتم تعقلون إذ جنتم بايس عقلكم حتى تعرف
طوره فلم يفد وزجرته بهذه المعاداة أشار إلى أن النفس المحجوبة بعقلها لا تهتدي إلى نور الحق وحكم الإمام والسجن ولا بد عن الاتباع
والانقياد والمطاوعة بل يظهر بالإنابة وطلب العلو والرياسة والتغلب على الربانية الإلهية وموضع دعائه لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك
من المسجونين والشيء المبين الذي يمنع عن الاستيلاء ويرجعه عن الغلبة والاستملاك هو النور البارق القدسي والبرهان النير اليوحي الذي
إنما يلق به العليم الأفق الروحي المعجز للنفس والقوى الآلة على صدقه في الدعوى المغيلة تنبير الحا ما تكلم البطه والعلم الهيئة النورية
والقوة التهبيرية حتى صارت الأولى قوة قدسية متأيدة بالحكمة البالغة تعتمد عليها في قمع العدو عند المحاكمة ودفع الخصم عند المخاصمة
والثانية قوة ملكية متأيدة بالقدرة الكاملة يجبرها من غلبة القوة وعارضه بالعدوان فإذا التقى عصا القوة القدسية بالذكر
العلي صار ثعبانا ظاهر الثعبانية في الغلبة القهر وإذا نزع يد الملكية من جيب الصدر حيّر الناظر بالإشراق والنورية

ولما تحيرت النفس الفرعونية وقواها وعجزت وخافت أن يخرجاها من أرض البدن وبدفع شر فسادها ورياستها فيها ومنع تسلطها
واستيلائها بعثوا الدواعي الشيطانية واستنهضوا البواعث النفسانية إلى مدائن محال القوى الوهمية والتخيلية واحضروا سحرتها
لإلقاء الوساوس والهواجس بالآت المغالطات والمشككات وجمعوها لوقت الحضور وجمعية جميع القوى النفسانية البدنية
والروحانية في توجه السر إلى حضرة القدس بالعوائق الجبال التخيلات والتوهمات وعصي الهيئات والوساوس لترجع الغلبة
بعزة فرعون النفس الأمارة وتعد قهر درجات المعظم والمنزلة والتقريب عند الرياسة والسلطنة فلقفتها ثعبان القوة القدسية
بقوة التوحيد وابتلع ما فوكتها بنور الحق فانقلبت سحرة الوهم والخيال والتخيل إذ تبدت الآتها وآمنت بنور القلب وتابع
موسى القلب وبرهن العقل بربها بحيث ينقطع عنه لا رجل ولا يلتفي عن السعي بأرض البدن بانتاج الحيل والكيد والمكر لطلب المعاش
وتحصيل اللذات والشهوات والتصرف في املاك القوى البدنية بالرياسة والسلطنة بل تتوجه إلى النواتين مواقع القلب مطلوبة
على صنيع النفس النباتية ممنوعة عن حركاتها بالأمر والقهر والسياسة متقلبة إلى ربهم في متابعة القلب مشايعة السر عند التوجه
إلى الحق منفردة خطاياها من التزويرات والمغريات بنور القدس وأوحى إلى موسى القلب اسراء القوى الروحانية في ليل هدف الجبال
وسكون القوى النفسانية إلى الحضرة الوحدانية والعبور بحر الماكنة الهيولانية وكلا أتبعهم فرعون النفس في التلوينات حاشرا
جنوده من دواعي الطبائع الأعضاء حاذرا وذهاب رياسته وملكه ممتلئا من غيظ تسلط القلب وأتباعه من الكمال إلى علي مملكته وأعوانه
فكادوا أن يظهر بهم ضرب موسى القلب من الحق عند تقابلهما وتعارضهما عصا القوة القدسية البحر الهيولاني فانفلق إلى الحقوق
والحظوظ وتجاوز موسى بقومه بطريق التجريد ولقي أعداءهم بالمنع عن الحظوظ والإجابة على الحقوق عن جنات اللذات النفسانية
وعيون أذواقها وأهوائها وكنوز متعلقاتها ولذاتها ومقام الكون إلى مشتهياتها إلى أن خرج موسى وأهله عن البحر بالمفارقة وعرق
فرعون النفس وقومه في بحر الهيولى فما تعبدون كل من عكف على شيء بهواه وحبه وتوجه إليه فهو عابد له محجوب عن ربه فهو عدو
عدو المتهاد إذ لعن الله الذي التوهم فإنه عتب على عبادة الشيطان والغالب على عابد الطبع والعدوان ولا يغفر عن الحق
ويشهده ولا ينفع ولا يضر بنفسه ولا يسمع إلا شهد الحق قابلا على كل نفس على الشعل دون الأفعال كلها في صفة أسمائه من تقدير
كما قال الخليل الذي خلقني فهو يهدين إلى أمره فهو الخالق والهادي وهو المطعم والساقي والمزيف والشافي والمميت والمحيي ومتيقن عند
المحي وإنما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم أو ينتصرون إلى عدو لي إلا من شاء فمن ولا صديق حميم ولما كان هذا المقام
مقام الفناء وذنبه لا يكون إلا بوجود البقية خاف ذنب حاله ودجاه غفرانه من بقية ذاته فقال والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي
يوم الدين أي البقاء والكبرى لا يجزي عن ظهور البقية بالحرمان ثم سأل الاستقامة في التحقق بمقام البقاء بقوله رب هب لي حكما وألحقني
بالصالحين أي حكمة وحكما بالحق لا أكون من الذين جعلتهم سبب الصلاح العالم وكمال الخلق واجعلني محبوبا لك فيحبني بحبك
فلك أبدا فتحمل في لسان صدق في الآخرين إذ لا يذل بحبه شيئا من كثرة ذكره بالخير ذكر الأذن مكان الملزوم إلا من أتى الله بقلب
سليم أي الأحال عن التعلق بالإخلاص وسلامة القلب بأن يبرأ عن نقص الاستعداد في الفطرة وزلقته عن حجب صفات النفس في النشأة
يمكن أن أوّل يذكر دينها بالتزوج أو العلب وكذلك في قوله المرسلين بامة القوى النفسانية عن قول الناصح بآداب الروحانية
والتحلي بالأخلاق الكاملة وقول النبي الأسقوى معناه تحيون الرذائل إلى كل رسول إلى أرادني الكم ما تلقيت عن الحق بالحكم والمعارف اليقينية



تبصرة للملك

صفة للظالمين

اللذات

غير مخلوط بالوهميات والمتخيلات فاتقوا الله في التجريد والتزكية واطيعوني في التنور والتحلية وما اسالكم عليه من اجر عندكم من
والمدركات الجزئية فاني غني عنها ان اجري الا على رب العالمين بالتقاء المعارف والحكم الكلية واشراق الانوار اللدنية القدسية وما
تنزلت به الشياطين اي تنزلهم لا يكون الا عند استعداد قبول النفس لنزولها بالمناسبة في الخبث والكيد والمكر والغدر والخيانة وسائر
الرذائل فان مدركات الشياطين من قبيل الوهميات والخيالات لم تتجرد عن صفات النفس ولم ترتق عن افق الوهم الى جناب القدس ومن نور
نفسه بالانوار الروحية ومصابيح الشهب السبوحية واشراق عقله بالاتصال بالعقل الفعال وتلقي المعارف والحقائق من العالم الاعلى
ما ينبغي ولا يمكن للشياطين ان يتنزلوا عليه ولا ان يتلقفوا المعارف والحقائق والمعاني الكلية والشرائع فانهم معزولون عن جناب عالم الروح
واستماع كلام الملكوت الاعلى مرجومون بشهب الانوار القدسية والبراهين العقلية اذ طور الوهم لا يترقى عن افق العقل وفي الفهم ولا اتحاد
الى التركيب الى الصدر [illegible] فلا تدع مع الله الها اخر لا تلتفت الى وجود الغير [illegible] الدعوة بالكثرة على الوحدة
فتكون من المعذبين بالتقاء الباطل الممتنع تنزلهم بالمنافع والمرافقة [illegible] السلطان في احبتهم فانه لا يامن في الانقياد والنزول الى
مبالغ عقول المنذرين ونفوسهم الناقصة دون ان تنزلهم ومصاحبتهم واغواهم عند التلقي وانذر عشيرتك الاقربين الذين لهم
استعدادهم لاستعدادك ومناسبتك بحسب الفطرة [illegible] لا يكون الا لجنسية ما في النفس وقرب في الروح واخفض جناحك
بالنزول الى مرتبتهم لمن اتبعك من المؤمنين لتخاطبه بلسانهم وترقيهم عن مقام نفوسهم والا لم يمكنهم متابعتك فان عصوك لاحتجابهم
الرين وكثائف الحجاب فقل اني بريء عن حجابهم وقوتهم وحولك وقوتك بالتوكل والفناء في افعاله فانهم واياك لا تقدرون على ما شاء الله
ولا يكون الا ما يريد وشاهد قوة توكلك على الله وفنائك عن افعالك مصادر افعاله من العزة التي تقهر بها من يشاء من العصاة والرحمة التي تنجي بها
من الاباء والطاعة التي يرحم بها ويشفق من يشاء من اهل الطاعة فان يحجب المحجوب بقهره وجلاله ويهدي المهتدي بلطفه وجماله ولذلك ذكر الاسمين
اكل [illegible] الذي يراك حين تقوم [illegible] في النشاة في الدنيا والصور والقطع في الكل
وتقلبك في الساجدين [illegible] وافعالك [illegible] بالنفس والقلب والروح
زمرتهم قبل النشاة الاولى في اصلاب ابائك الانبياء الذين رضي الله عنهم انه هو السميع لما تقوله العليم لما تعمل فيعلم انه ليس كلام
الشياطين والقائهم قل هل انبئكم على من تنزل الشياطين [illegible] على كل افاك اثيم اي الاولى النفس الكدرة
الخبيثة المظلمة السفلية المستعدة من الشياطين بالمناسبة [illegible] الجنسية [illegible] والشعراء الذين تركبهم المتخيلات
والمزخرفات من الخيالات الشعرية والاكاذيب الباطلة سواء كانت موزونة او لا يتبعهم الغاوون الضالون في ذلك ويأخذون
منهم التزويرات والمزخرفات دون الذين يطلبون المعارف والحقائق والاداب والمواعظ والاخلاق والفضائل وما ينفع الاكل
وتنبيه تهيج اشواقهم الى الطلب تزيد — بسم الله الرحمن الرحيم — سورة النمل
طس تلك اي تلك الصفات العظيمة المذكورة في طسم التي اهلها الطهارة وصفات النفس وسلامة الاستعداد في الاطلاع عن النفس
هي آيات القرآن اي العقل القرآني وهو الاستعداد المجمل الجامع لجميع الكمالات باطنا فاذا ظهرت وبرزت الى الفعل في القيمة الكبرى كان
وكتابا مبينا هدى وبشرى [illegible] في طسم لان الطهارة الحق والبشارة بالوصول لا يكونان الا بعد الكمال العلمي اذ الهداية
للعمل التي هي التكميل ملزومة للعلم الذي هو الكمال فيحمل الاكتفاء بها عنه [illegible] الاشارة هنا الى الصفات

الكثرة

الكثرة المذكورة في طسم كما ذكر اي هاديا ومبشرا للمؤمنين اي الموقنين بعلم التوحيد الذين يقيمون صلوة الحضور والمراقبة ويؤتون
الزكوة عن صفات النفوس اي يزكون بالتجريد [illegible] بالاخرة اي مقام المشاهدة يوقنون يعني في حال الحضور يوقنون
بالمعاينة [illegible] بتجلي الذات والعود [illegible] ان الذين لا يؤمنون بالاخرة من المحجوبين [illegible] لكان الاخرة
زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون بعيون بصائرهم عن ادراك صفات الحق وتجليات انوارها والالم يحجبوا بصفاتهم وافعالهم بل فنوا عنها
اولئك لهم سوء العذاب بنيران الحجاب والحرمان عن اللذات بتجليات الصفات وهم في الاخرة ومقام كشف الذات في القيمة الكبرى
هم الاخسرون لكثافة حجابهم بصفاتهم وذواتهم فلا خلاق لهم من الجنتين وانك لتلقى القرآن اي العقل القرآني من لدن
اي من عين جمع الذات في الصف الاول الذي لا حجاب بينه وبين الحضرة الاحدية بل هو نفسه الحجاب من لدن حكيم المفيض لكل الاستعداد من
العقول الفرقانية على اربابها من الاعيان الثابتة الانسانية حكم ذي حكمة بالغة [illegible] بعلم محيط شامل اذ قال موسى [illegible] علوم الحق
[illegible] موسى القلب لاهله من النفس والحواس الظاهرة والباطنة امكثوا اي اثبتوا ولا تشوشوا وقتي بالحركات اني آنست
يعني ابصرت نارا اي نار العقل الفعال ساتيكم منها بخبر اي علم بالطريق الى الله ويكون حالها انه ضل الطريق
الى الله [illegible] العقل الهيولي [illegible] النفس الحيوانية او اتيكم بشهاب قبس اي شعلة نور يشرق عليكم حين اتصالي بها
بها لعلكم تصطلون عن برد الركون الى البدن والسكون اليه [illegible] فيشتاقون بحرارته [illegible] الى جنابي وتسرها
ليجيء الى المقام المقدس فلما جاءها نودي ان بورك اي كثر خير من في النار وهو موسى القلب الواصل الى النار بحصول الصفات الالهية
ووصل الكمالات الحقيقية ومقام المكالمة وعتبة النبوة ومن حولها من القوى الروحانية والملائكة السماوية بانوار المكاشفة
واسرار العلم والحكم والتأييدات الملكوتية والاحوال السنية والاذواق وسبحان الله ونزه ذاته بتجرده عن الصفات النفسانية
والغواشي الجسدانية والنقائص والمعايب رب العالمين الذي يربي كل شيء بما يليق به من كماله لا ربك يا موسى انه الامر والشان
او انه [illegible] انا الله رب العالمين انا الله القوي الذي تقهر نفسك وكل شيء بالفناء في الحكيم الذي عليك الحكمة ومدلك بها الى مقام المكالمة
والق عصاك اي عصا نفسك القدسية المتوقعة بشعاع القدس اي خلها عن الضبط بالرياضة وارسلها ولا تمنعها عن الحركة فلما
رآها تهتز [illegible] تضطرب وتتحرك كأنها جان [illegible] ولى مدبرا خوف ظهور النفس ولم يعقب
اي لم يرجع ولم يشتغل بتدارك [illegible] النفس [illegible] فان النفس اذا [illegible] بعد موتها بالارادة وفنائها بالرياضة
ان استعلت بعضها واستبدت باربها كانت حجابا وابتلاء واذا تحركت [illegible] حية بنور الروح والمحبة الحقانية لا بهواها
لم تكن حجابا اي لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون الذين ارسلتهم بالبقاء بعد الفناء واحييت نفوسهم بحيوتي الا من ظلم بظهور النفس قبل وصل الاستقامة
واستحكام مقام البقاء فانه ذنب حال يحتاج الى التوبة بالاستغفار والخوف من الاستتار ثم بدل حسنا بالوقوف مع التدارك بقمعها وترك التجاوز
الى جناب الحق من شرها بعد سوء اي من ظهرت بها وصفاتها فاني غفور استر بنوري ظلمتها رحيم [illegible] بعد الغفران بصفة العالمة
مقام صفتها الظاهرة هي بها وادخل يدك العاقلة العاملة في جيبك تحت لباس النفس متصلا بالعقل [illegible] موضع
الصدر تخرج بيضاء بنورانية ذات قدرة من غير سوء برص التلوين والظهور بصفتها بل بالسلطنة الالهية في تسع ايات
اي اذهب بها تحت الايتين من النفس القدسية والعاقلة [illegible] احدهما بحيوة القلب [illegible] ثانيتهما بنور [illegible] في جملة تسع ايات

بما يتحاق منها والباقي من السبع المثاني والنهايات في قول المتكلمين بالقدماء السبعة وهي الصفات الالهية التي تجلى بها الحق تعالى على القلب
فقامت بهم صفاته وهي الحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والكلام الى قوله النفس الامارة بالسوء المحجوبة بالانانية
وقوم من قواها كلما ظهرت تنفي عنها [illegible] اي تصرفني في ملك طرائف واني وجدت انهم كانوا [illegible] فاستعان خارجين عن دين
الحق وطاعته بدين الهوى متكبرين للتوحيد بظهورهم فلما جاءتهم آياتنا مبصرة بينة نورانية جحدوا بها وجحدوا بها بظهور صفاتها
وهي انفسها ظلما وعلوا واي استيقنتها انفسهم من طريق العلم والعقل لنفرتها عنها وتعودها بالاستعلاء وعدم ملكة العدل
فانظر كيف كان عاقبتهم من الغرق في بحر الهيولى الطبيعية لانساخهم في ارض البدن بالطغيان ولقد آتينا داود الروح وسليمان القلب علما
بالصفات الربانية العامة وذلك قولهما الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان القلب داود الروح الملك بالسياسة والنبوة بالهداية
وقال يا ايها الناس اي نادى القوى البدنية وقت الرياسة عليها وقال علمنا منطق طير القوى الروحانية واوتينا من كل شيء والمدركات
الكلية والجزئية والكمالات الكسبية والعطائية ان هذا لهو الفضل المبين الكمال الظاهر الراجح صاحبه على غيره وحشر
لسليمان جنوده من الجن القوى الوهمية والخيالية ودواعيها والانس الحواس الظاهرة والطير القوى الروحانية تسخر ريح الهوى له وتسلط
عليها بحكم العقل العملي [illegible] على كرسي الصدر موضوعا كهيئة على رفرف المزاج المعتدل فهم يوزعون يحبس اولهم على آخرهم
ويوقفون على [illegible] الراي العقلي لا يتعدى بعضها بالافراط ولا يتأخر البعض بالتفريط حتى اذا اتوا على وادي النمل الحرص
في جمع المال والاسباب السير على طريق الحكمة العملية وقطع الملكات الردية قالت نملة هي ملكة الشره من دواعي الحرص
وكانت على ما قيل عرجاء لكون العاقلة رجلها ومنعها بالمجاهدة عن مقتضاه من سعيها يا ايها النمل اي الدواعي الحرصية
الناشئة الحقيرة ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده اي اجتنبوا واختفوا في مقاركم ومجالكم ومبادئكم لا يكسرنكم العقل
والقوى الروحانية بالاماتة والافناء وهم لا يشعرون السير الحكمي باكتساب الملكات الفاضلة وتعديل الاخلاق والا يتصف للكمال
ولا الصغار بها عن [illegible] الاثر في الفناء تحلي الصفات فتبسم ضاحكا من قولها اي استبشر بزوال الملكات الردية وحصول الملكات
الفاضلة ودعا ربه بالتوفيق لشكر هذه النعمة التي انعم بها عليه بالاتصاف بصفاته وافعاله والفناء عن افعال نفسه وصفاتها
والدية اي الروح والنفس بكمال الاخلاق [illegible] وقبل الثانية وتأثرها بقوله رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي
وان اعمل صالحا ترضاه بالاستقامة في القيام بحقوق تجليات صفاتك والعبادات القلبية [illegible] وادخلني برحمتك في عبادك
الصالحين بكمال ذاتك في زمرة الكمل الذين هم سبب صلاح العالم وكمال الخلق وتفقد حال طير القوى الروحانية فتفقد هدهد
القوة المفكرة لان القوة المتصرفة اذا كانت في طاعة الوهم كانت متخيلة والمفكرة غائبة بل معدومة ولا يكون مفكرة الا اذا كانت مطيعة
للعقل لاعذبنه عذابا شديدا بالرياضة القوية ومنعها عن طاعة الوهمية وتطويعها للعاقلة او لاذبحنه بالاماتة او ليأتيني
بسلطان مبين او [illegible] بطاعة للعقل لصفاء جوهرها ونورية ذاتها فتأتي بالحجة البينة في حركتها فمكث غير بعيد اي لم يبطل زمان
رياضتها لعدم [illegible] وما احتاجت الى الاماتة لطهارتها [illegible] رجعت بسلطان مبين [illegible] وتركيب الحجة على المنتج فقال
احطت بما لم تحط به من احوال مدينة البدن وادراك الجزئيات وتركيبها مع الكليات فان القلب لا يدرك بذاته الا الكليات
بضمها الى الجزئيات في تركيب القياس واستنتاج النتائج واستنباط الراي الا الفكر [illegible] بسلطنته يحيط باحوال العالم وجئتك

كان و

من خزائن الارض وجئتك من سبا مدينة الجسد بنبا يقين عياني مشاهد بالحس اني وجدت امرأة تملكهم هي الروح الحيوانية
المسماة باصطلاح القوم النفس واوتيت من كل شيء من الاسباب التي يدبرها البدن ويتم بها تملكه ولها عرش عظيم هو الطبع
التي هي متكاؤها بهيئة ارتفاعها على طبائع البسائط العنصرية التي هي الاربع المعتدلة او ما قول مدينة سبا بالعالم الجسماني
والعرش البدن وجدتها وقومها يسجدون للشمس عقل المعاش المحجوب عن الحق بانقيادها له واذعانها لحكمه دون الانقياد لحكم الروح
والانخراط في سلك التوحيد والاذعان لامر الحق وطاعته وزين لهم شيطان الوهم اعمالهم تحصيل الشهوات واللذات البدنية
والكمالات الجسمانية فصدهم عن سبيل الحق وسلوك طريق الفضيلة بالعدل فهم لا يهتدون الى التوحيد والصراط المستقيم الا يسجدوا
اي فصدهم عن السبيل لئلا ينقادوا ويذعنوا في اخراج كمالاتهم الى الفعل لله الذي يخرج الخبء اي المخبو من الكمالات الممكنة في
عالم الارواح وارض الجسم ويعلم ما يخفون ما فيهم بالقوة من الكمالات بالاعمال الحاجبة والمانعة لخروج ما في الاستعداد الى
الفعل وما يعلنون من الهيآت المظلمة والاخلاق الردية الله لا اله الا هو فلا يجوز التعبد والانقياد الا له رب العرش
المحيط بكل شيء فما اصغر عرش بلقيس النفس في جنب عظمته فكيف لا تطيعه وتحتجب بمحبة عرشها عن طاعته سننظر اصدقت
تضليلهم والاحاطة باحوالهم بالطريق العقلي ام كنت من الكاذبين بعوارض الوهم وتركيب التخيلات الفاسدة اذهب بكتابي
هذا الى الحكمة العملية والشريعة الالهية فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون القبول الطاعة والانقياد ام يأتون انه من سليمان
لصدوره من القلب بواسطة العقل الى النفس وانه بسم الله الرحمن الرحيم اي باسم الذات الموصوفة بافاضة الاستعداد وما يخرج به ما فيه
الى الفعل والآلات وافاضة الكمال المناسب له من الاخلاق والصفات الا تعلوا علي اي لا تغلبوا ولا تستعلوا واتوني
منقادين مستسلمين قالت يا ايها الملأ افتوني في امري الى آخره اشارة الى قابلية النفس ونجابة جوهرها وميلها الى الامر وقبولها في الاستعداد
والغرور بهيئة الشوكة والاستعلاء ان الملوك [illegible] للقبول الا خطر [illegible] فهم ومشاورتهم وافساد القرية واذلال اعزتها
اشارة الى منعها عن الحظوظ واللذات وقمع ما تعلقت به من القوى بالرياضات واني مرسلة اليهم بهدية من اموال المدركات
الحسية والشهوات النفسية واللذات الوهمية والخيالية وامداد المواد الهيولانية بتزيينها عليهم وتسويلها لهم على ايثار
الهواجس والدواعي والبواعث فناظرة [illegible] يقبلها [illegible] فيتمادى في الميل الى الحق فما آتاني الله
من المعارف اليقينية والحقائق القدسية واللذات العقلية والمشاهدات النورية خير مما آتاكم من الزخارف الحسية والخيالية
والوهمية بل انتم بهديتكم تفرحون لا نحن وانما فرحنا بما عند الله لا [illegible] ارجع اليهم خطاب للرسول المسول العارض للهدايا
عليهم بالتسويل فلنأتينهم بجنود من القوى الروحانية وامداد الانوار الالهية لا طاقة لهم بها ولنخرجنهم منها بالقهر والاستيلاء
والقمع اذلة وهم صاغرون بالطبع والرتبة لدنو مرتبتهم في الاصل والطينة ايكم يأتيني بعرشها اي ايكم يقرب الطبع الي
باصلاحها بالاعمال وتنويرها بالآداب قبل ان يأتوني مسلمين اي قبل رب النفس وقواها بالاخلاق والطاعة فان تسخير
القوى الطبيعية بالاعمال والآداب اسهل واقدم من تسخير النفس الحيوانية وقواها بالاخلاق والملكات والعزيمة
هو الوهم لان يسخرها بالخوف والرجاء ويبعثها على الاعمال بالدواعي الوهمية والاماني الموافقة قبل ان تقوم من مقامك
اي ما دمت في مقام الصدر قبل الترقي الى المقام السري فان الوهم حينئذ ينعزل عن فعله بالهدية والمشايعة والنفي عنك

علم من الكتاب هو العقل الهيولاني الذي عنده بعض العلم وهو الحكمة العملية والشريعة من كتاب الله المحفوظ بسحرها وتزيينها وبعثتها
على الطاعات بتحبيب الكمال وحصول الشرف والذكر الجميل والكرامة اليها قبل ان يرتد اليك طرفك اي نظرك في عالم الملك لادراك الحقائق
والمعارف الكلية والمشاهدات الحقة العينية الى ذلك وما سعى اليها من الترقي الى عالمك فان الكمال العلمي متعلق على الكمال الذوقي
والكشفي فلما رآه مستقرا عنده بما بعثها على التقرب متزايدا في الطاعة عن متعوذا بالدواعي الشهوانية والنوازع الشيطانية قال هذا
فضل ربي ليبلوني أأشكر الطاعة والعمل بالشريعة ام اكفر بالمعصية بمخالفة الشريعة واتكبر عند التوفيق للطاعة بالسلوك في الطريق
والاقبال على الخدمة وتبديل الصفات ومراقبة التجليات ام اكفر بالاحتجاب برؤية الاعمال والادبار عن الحق بالعجز والعجب والوقوف مع
المعقولات العقلية نكروا لها عرشها بتغيير العادات وترك المذمومات وتهيكل القوى الطبيعية بالرياضات وتسكينها كيلا كان عادتها من
عندها ومن الهيآت البدنية واللذات وما كان فيه من الارادة من الاكل والشرب والنوم وامثالها والقوى الطبيعية المشتغلة بسفل
وما كان اسفل من انواع التعب والزاهد والتقليل والسهر وكل ما مال الى التوسط من الامور البدنية والقوى الروحانية المستعصية اعلى
ننظر اتهتدي الى الفضائل وطرق الكمالات بالرياضة لنجاة توجهها وتحري ملها [illegible] استعدادها وقبولها ام تكون من الذين لا يهتدون
اليها لعكس ما ذكر فلما جاءت مرتبة الى عالم العلية [illegible] باحوال متحلقة بالاخلاق [illegible] مستعملة بجنودها قيل اهكذا عرشك اي اعمالك
الصفة المتغيرة عن شكل اعلى الصورة الاولى قالت كأنه هو اي كان هذا بالنسبة الى حالها هو بالنسبة الى الحالة الاولى واوتينا العلم من قبل
هذه الحالة اي اوتينا في الازل عند ميثاق الذرات وكنا منقادين قبل هذه النشاة الا انا نسينا فذكرنا الطاعة وصدها ما كانت
تعبد من [illegible] عقل المعاش يعرفها الى التوحيد انها كانت من قوم محجوبين عن الحق قيل لها ادخلي الصرح اي فناء الصدر الذي هو صرح
ممرد عن تقابل الاضداد وتخالف الطباع مستوي بالتجرد عن المواد من قوارير انوار القلب الصافي [illegible] في الصفاء الذي
فلما رأته حسبته لجة بحر الوصف لكن غاية رتبتها في التجرد والترقي ونهاية كمالها في التداني والتلقي ولا تجاوز نظرها الى اعلى منه
وكل ما لا يكون [illegible] من الكمال الذي فوق نهايتها [illegible] معظم ما تستغرق في بحار المحمود والمطلوب وكشفت عن ساقيها اي
جهتها السفلية التي تلي البدن وتسعى بها الى منتهاها الى القوة الغضبية والشهوية عن الغواشي البدنية والملابس الهيولانية
بقطع التعلقات لكي كان عليها شعور الهيآت الباقية واعمالها والاثار المسودة من كدوراتها ومن هذا قيل [illegible] سليمان الجنة
بعد الاعيان [illegible] ظلمت نفسي بالاحتجاب بحجاب العقل المشوب بالوهم المشرب بالهوى الها ومعبودا [illegible]
بالانقياد لامر الحق والانخراط في سلك التوحيد مع سليمان لله رب العالمين وعلى تاويل العرش بالبدن [illegible] هذا انما [illegible]
ان يراد انها كانت تحجبه بمعقولاتها ما [illegible] عرشها [illegible] سليمان البدن [illegible] في النشاة ان [illegible] هذا يكون الذي عنده علم من الكتاب
هو العقل الفعال واتيانه به قبل ارتداد الطرف [illegible] البدن الثاني في آن واحد [illegible] بعدم مادة البدن على تعلق
النفس به وقال [illegible] الاتيان كان [illegible] سليمان والتنكير بتغيير الصورة [illegible]
صورته [illegible] والصرح هو مادة البدن الثاني [illegible] وكشف الساقين قطع تعلق
البدن [illegible] الهيآت البدنية التي [illegible] وهذا بناء على ان النفوس [illegible] والتعلق والله اعلم
ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم [illegible] فاذا هم فريقان يختصمون اي فريق القوى
الروحانية

وقف الطالب

وفريق القوى النفسانية يختصمون بقول الاولى ما جاء به صالح حق وتقول الثانية بل باطل وما نحن على حق لم تستعجلون بالسيئة اي الا
على الملك بالرذائل قبل الاعمال بالفضائل لولا تستغفرون الله بالتنوير بنور التوحيد والتنصل عن الهيآت البدنية المظلمة لعلكم
بافاضة الكمال اطيرنا بك [illegible] ايانا والحظوظ والترفه طائركم عند الله سبب خيركم وشركم من الله والرهط المفسدون هم
المدارس الخمس والغضب والشهوة والوهم والتخيل وتبييته اهلاكهم في ليل ظلمة النفس والولي الروح ومكر الله بهم اهلاكهم بهيئة
جبال الاعضاء عليهم وتدميرهم [illegible] بالصيحة التي هي النفخة الاولى وفاحشة قوم لوط في هذا التطبيق وهي
اتيان الذكور اتيان القوى النفسانية ادبار القوى الروحانية واستيلاؤهم عن [illegible] التاثير [illegible] من الجهة السفلية
واستيلاؤها عليهم في تحصيل اللذات والشهوات البدنية بهم قل الحمد لله [illegible] وكلمات [illegible] على مظاهر مخلوقاته
وسلام على عباده الذين اصطفى بصفاء استعدادهم وبرائتهم من النقص [illegible] فالحمد [illegible] مخصوص لكون جميع الكمالات
الظاهرة على مظاهر الاكوان صفات الجلالة والجلالية ليس لغيرها نصيب وصفات ذات المصطفين من عباده [illegible]
عن نقص الاستعداد وآفة الحجاب سلام عليهم [illegible] ذلك ما هو الا من عين الجمع
في مقام التفصيل [illegible] تمام التفصيل بعين الجمع مبتدئا منه وراجعا الى الله الذي له الحمد المطلق والسلام المطلق خير مطلق محض
في ذاته اما تشركون من الاكوان التي [illegible] الكمال المطلق [illegible]
المطلق باعتبار الفيض الاقدس من العدم البحت والشر الصرف المطلق الذي [illegible] الخير المحض المطلق فكيف يكون خيرا امن خلق
السموات والارض [illegible] المؤثر المطلق الموجد لكل من الاعيان الممكنة وصفاتها [illegible] فكيف [illegible] والايجاد
االه مع الله في التاثير والايجاد بل هم قوم يعدلون عن الحق فيثبتون الباطل بالتوهم امن يهديكم الى نور ذاته في ظلمات البر والبحر حجب
الاكوان والافعال والبحار حجب الصفات ومن يرسل رياح النفحات مجيئة بشرى بين يدي رحمة التجليات امن يبدأ الخلق
باختفائه باعيانهم واحتجابه بذواتهم ثم يعيده بافنائهم في عين الجمع واهلاكهم في ذاته بالطمس [illegible] في النشاة والاعادة
الى الفطرة ومن يرزقكم من السماء الغذاء الروحاني ومن الارض الجسماني او من السماء المعارف والحقائق ومن الارض الحكم والاخلاق
ولما وقع القول عليهم [illegible] وقوع ما سبق في القضاء حكمنا به من الشقاوة الابدية عليهم اخرجنا لهم دابة هي صورة نفس كل
شقي مخلوقة بالهيئات والاشكال [illegible] من اطرافها وجوارحها على ما ذكر من قصتها بحسب [illegible] اخلاقها [illegible]
من ارض البدن [illegible] التي هي [illegible] تكلمهم بلسان هيآتها وصفاتها ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون على البعث
الوقوف ويوم ينفخ في الصور النفخة الاولى [illegible] ففزع من في السموات ومن في الارض من العقل المجرد [illegible] البدن
او من القوى الروحانية والنفسانية والجسمانية الا من شاء الله [illegible] القائمين بالله والشهداء العالمين بالله وكل اتوه الى المحشر
للبعث [illegible] الا قدرة لهم ولا اختيار [illegible] وترى الجبال الابدان تحسبها جامدة ثابتة في
اماكنها وهي تمر [illegible] عند البعث [illegible] صنع الله اي صنع هذا [illegible]
والاحياء [illegible] الاعمال صنعا متقنا يليق به انه خبير بما تفعلون من جاء بالحسنة [illegible]
عنها فله خير منها [illegible] ومن جاء بالسيئة [illegible] فكبت وجوههم [illegible] الجهة السفلية

وما الطبيعة هل تجزون الا بصورة اعمالكم وجعل هيئاتها صوركم انما امرت ان لا التفت الى غير الحق واعبد رب هذه البلدة اى القلب
الذى حرمها حماها عن استيلاء صفات النفس ومنعها من دخول اهل الحس وامنها وامن من فيها لئلا ينتهك حرمتها الطبيعة
وله كل شىء اى تحت ملكوته وربوبيته يعطى عابده ما شاء ان يعطيه ويمنع ما شاء ان يمنعه ويدفع من غالبه وامرت ان اكون من المسلمين
الذين اسلموا وجوههم لله بالفناء فيه وان اتلو القرآن اى الفرقان التفصيلى للكمالات المجموعة فىّ بابرازها ونقلها الى الفعل فى مقام البقاء
وقل الحمد لله بالاتصاف بصفاته المحمودة سيريكم اياته صفاته فى مظاهر الملك فتعرفونها او اياته افعاله واثارها بالقهر فى معاد
النفس فتعرفونها عند التعذيب بها او سيريكم فى الصور يتجلى الذات فى القيامة الكبرى ففزع من فى السموات ومن فى الارض بصعقة الفناء
والقهر الكلى الا من شاء الله من اهل البقاء الذين احيوا بحيوته وافاقوا بعد صعقة الفناء به وترى الجبال تحسبها جامدة
الحيوة والوجود وترى جبال الوجود تحسبها جامدة ثابتة على حالها ظاهرا وهى تمر مر السحاب فى الحقيقة ذاهبة

سورة القصص

زايلة بسم الله الرحمن الرحيم ان فرعون النفس الامارة استعلى وطغى فى ارض البدن
وجعل اهلها فرقا مختلفين من القوى متعاونين لاتباعهم السبل المتفرقة وتكافئهم عن ... المتسلم يستضعف
طائفة منهم هى القوى الروحانية يذبح ابناءهم ... بالاماتة ويستحيى
اى باب ... بالاذلال والاهانة والاستعمال
فى الاعمال الطبيعية والاستخدام فى تحصيل اللذات البهيمية والسبعية ... الابناء ... فيجعلهم العادات ونجعلهم رؤساء
متقدمين ونجعلهم وراث الارض وملوكها ... فرعون ... ونمكن لهم فى الارض بالتأييد ونرى فرعون النفس الامارة وهامان
العقل المشوب بالوهم المسمى بالعقل المعاش وجنودهما ... ما كانوا يحذرون من ظهور موسى القلب وزوال ملكهم ورياستهم
عليه واوحينا الى ام موسى اى النفس ... السليمة الباقية على فطرتها ... ان ارضعيه بلبان الادراكات الجزئية والتعلم
الناقصة الادلة فاذا خفت عليه من استيلاء النفس الامارة واعوانها فالقيه فى يم العقل الهيولانى والاستعداد الاصلى او فى يم
الطبيعة البدنية بالاخفاء ولا تخافى ... ولا تحزنى ... انا رادوه اليك بعد ظهور التمييز ونور الرشد وجاعلوه من المرسلين
الى بنى اسرائيل القوى الروحانية فالتقطه ال فرعون من القوى ... الظاهرة عليه الغالبة ... الى التمييز والرشد
ولا ... التخيل والوهم وسائر المدركات الظاهرة والباطنة ... ليكون لهم عدوا وحزنا فى العاقبة
ويعلم ان اعدى عدوه النفس التى بين جنبيه فيقهرها واعوانها بالرياضة ويغنيها بالقمع والكسر ... وقالت امرأة فرعون
اى النفس المطمئنة ... بنور القلب والسكينة ... التى يستولى عليها الامارة وتؤثرها ... قرة عين
بالطبع والتناسب ... لا تقتلوه ... رابطة الروحية والتواصل ... قال فرعون لك لا لى ... فلم
... عسى ان ينفعنا فى تحصيل اسباب المعاش ورعاية المصالح وتدبير الامور
بالراى ... او نتخذه ولدا بان يناسب ... وهم لا يشعرون ان الامر على
خلاف ذلك واصبح فؤاد ام موسى اى النفس ... فارغا عن العقل ... فرعون عليها وخوفا منه
لها ان كادت لتبدى به اى كادت تتبع النفس الامارة باطنا ... من نور الاستعداد

المحتجب لكونها بالقوة بعد ولولا ان ربطنا على قلبها اى صبرناها وقوينا ثباتها بالتأييد الروحى والالهام الملكى لتكون من المؤمنين
بالغيب لصفاء الاستعداد وقالت لاخته القوة المفكرة قصيه اتبعيه وتفحصى حاله بالحركة فى تصفح معانيه المعقولة وكمالاته
العلمية والعملية فبصرت به عن جنب اى ادركت حاله عن بعد لانها لا ترتقى عن حدها ولا تطلع على ... واسراره وما
له من انوار صفاته وهم لا يشعرون اى لا يطلعون على اطلاعها عليه لقصور جميع القوى النفسانية عن ... المفكرة فى احتجابهم
عن القلب واحواله ... مدركات الفكر وبلوغ شاوه وحرمنا عليه المراضع اى منعناه من التغذى ... بلذات القوى
النفسانية وشهواتها وقبول هواها وآرائها ... من قبل اى قبل استعمال الفكر بنور الاستعداد وصفاء الفطرة فقالت هل ادلكم
على اهل بيت يكفلونه لكم بالقيام بتربيته بالاخلاق والاداب وترضعه بلبان المبادى من المشاهدات والوجدانيات
والتجربيات وما طريقه الحس والحدس من العلوم وهم له ناصحون يرشدونه بالحكم العلمية والاعمال الصالحة ويهذبونه ولا يغوونه
بالوهميات والمغالطات ويغلطونه بالرذائل والقبائح فرددناه الى امه النفس اللوامة بالميل نحوها والاقبال ... تقر
عينها بالتنور بنوره ان وعد الله باتصال كل مستعد الى كماله المودع فيه واعادة كل مفترق الى اصلها حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون
ذلك فلا يطلبون الكمال المودع فيهم لوجود الحجاب وطريان الشك والارتياب ولما بلغ اشده اى تمام القوة وكمال الفطرة واستوى
استقام بحصول كماله وتم تجرده عن النفس وصفاتها اتيناه حكما وعلما اى حكمة نظرية وعملية وكذلك نجزى المحسنين المتصفين بالفضائل
السائرين طريق العدالة ودخل مدينة البدن على حين غفلة من اهلها اى حال هدو القوى النفسانية وسكونها ... واستيلائه
عليه وغلوها فوجد فيها رجلين يقتتلان اى العقل والهوى هذا من شيعته وهذا اى الهوى من عدوه من جملة اتباع سلطان
الوهم وفرعون النفس الامارة فاستغاثه العقل واستنصره على الهوى فوكزه ضربه بهيئة من هيئات الحكمة الالهية بقوة التأييد
الملكية ... العاقل ... فقضى عليه ... الاستيلاء والاقتدار ... من عمل الشيطان الباعث للهوى على التعدى والعدوان انه عدو مضل
مبين او هذا القتل من عمل الشيطان لان علاج الاستيلاء والافراط لا يكون بالفضيلة التى هى العدالة الفائضة من الله بل انما يكون
بالرذيلة التى تقابلها من جانب التفريط كعلاج الشره بالخمود وعلاج البخل بالتبذير والاسراف ... وكلاهما من الشيطان
اى ظلمت نفسى بالافراط والتفريط فاغفر لى استر رذيلة ظلمى بنور عدلك فغفر له صفات نفسه المائلة الى الافراط والتفريط
بنوره فحصلت له العدالة انه هو الغفور الساتر هيئات النفس بنوره الرحيم بافاضة الكمال عند زكاء النفس عن الرذائل قال رب
بما انعمت على اى اعصمنى بالتمكن فى العلم والعمل فلن اكون ظهيرا معاونا للمجرمين المرتكبين الرذائل من القوى النفسانية فاصبح
فى مدينة البدن خائفا من استيلاء القوى النفسانية باثارة الدواعى والهواجس والقاء احاديث النفس والوساوس فى مقام
المراقبة يترقب اى يستنصر العقل على ... قوى النفس وهو الوهم والتخيل لانها يفسد ... فى مقام الترقب ... الوساوس
والهواجس وبعثان النوازع والدواعى ... من احوال وجود ... الا عند الفناء فى الله الا ترى انه
معارضته ... اتريد الا ان تكون جبارا فى الارض وما تريد ان تكون من المصلحين ... صاحبه الذى هو العقل
اى الغى ... انك لغوى ... بالوهم ... احتياجه فى معارضته الى القلب واما اراد ان يبطش ولم
... له البطش وما نوى ... اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس ... لم يصل الى مقام الروح ولم

في معاني الوراء ولم يتصف بالصفات الالهية لم يدع عنه شيطان الوهم اثار المنظر الحاصل من العمة الكبرى فما دام الملك في مقام العبودة
متصفا بكمالاته في التعمة الوسطى يطمع في اغوائه واستهوائه ولا يمتنع بمجرد الكمال العلمي والعملي عن استعلائه وهكذا وجاء رجل من اقصى المدينة
هو الحب الباعث على السلوك في الله الذي يسمى الارادة واتيانه من اقصى المدينة انبعاثه من مكمن الاستعداد عند فقد هيئ النفس
يسعى اذا ذكره اسرع من حركته بجذبه ولستيلة آتيهم عليه ومقابلته بمبارزاته ومجادلته له على اهلاكه ما الاضلال فاخرجهم من سبتهم وكدود
سلطنتهم الى مقام الروح غلبه وهدايته على الخوف لقوة الارادة وطلبه الهداية الحقانية بالانوار الروحية والتجليات الصفاتية الى سواء
سبيل التوحيد وطريقة الشيخ الله ولما ورد ماء مدين اي حصول علم المكاشفة ومنهل علم البر والمكالمة وجد عليه امة من الناس
يسقون قواهم ومرادتهم منه او العقول المقدسة والارواح المجردة واهل الجبروت فانها في الحقيقة اهل ذلك المنهل يستقون منه
اغنام النفوس الشامية والانسية وملكوت السموات والارض ووجد من دونهم في مرتبة اسفل منهم وستهم امرأتين تمثا العاقلة النظرية
والعاقلة تذودان اغنام القوى عن لكون قشر بهائم العلوم العقلية والحكمة العملية قبل وصولهما الى مراتب الكشفية والموارد
الذوقية لا نصيب لهما من علوم المكاشفة لا نسقي حتى يصدر الرعاء اي شرب ما نصيبا ربعا الارواح والعقول المقدسة عند صدورها
عن المنهل متوجهة الينا فيفيض علينا فضلا عنا وابونا الروح شيخ كبير الزمان يقدر بالسقي ويشتغل لما في شرب ذوقي ومنهل الكشف بالاخاص
على الجميع التوحيد من فيضه لان العلم اذا ورد منهلا ارتوى من فيضه في تلك الحال الجمع القوى وتعوذت بنوعه ثم تولى الى مقام الظل النفس
في مقام الصدر يستحر العلم المعقول بالنسبة الى العلم الكشفي مستمدا من فضل الحق فيض القدسي والعلم اللدني الكشفي فقال رب اني لما انزلت
الي من خير فقير محتاج سائل لما انزلت الي من الخير العظيم الذي هو العلم الكشفي ومرتقاه في الشهود والشوق الى الحال السريع الزوال
وطلبه حتى يصير ملكا فجاءته احديهما هي النظرية المنوة نور اليوكي التي يسمى حسد القوة القدسية تمشي على استحياء لتاثرها وانفعالها
بنور الى ابي يدعوك اشارة الى الجنبة الروحية بنور القوة القدسية واللمة الملكية ليجزيك اجر ما سقيت لنا اي ثواب ازدياد القوى الناطقة
الحاجة من استنفاضتك وسنورها بنورك فانها اذا انصلت بالبارق القدسي وازدوجت بالفيض الشري سهل الترقي الى جناب القدس
وقوي استعداد العقل للاتصال بالروح لزوال الحجاب وزوال ظلمتها وكثافتها فلما جاءه واتصل به وترقى الى مقامه واطلع الروح
على حاله قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين وموصون حالي قالت احديهما يا ابت استأجره اي استعمله بالمجاهدة في الله والمراقبة
لحالي في رعاية اغنام القوى حتى اشتد ستتند جمعيتنا وتشتد بقيمتنا وبالذكر القلبي في تعام بحليات الصفات والسير فيها باجرة
تولت التجليات وعلوم المكاشفات ان خير من استاجرت لهذا العمل التوري في كسب الكمال الامين الذي لا نجون نحو البقية بالوقاد
وبابراز ما في الاستعداد من وديعته ولا نجون الروح بالميل الى بنات المعقولات وقيل ان الرعاء كانوا يضعون على راس
البئر حجرا لا يقله الا سبعة رجال وقيل عشرة فاقله وحده وذلك قوته وفيه اشارة الى ان العلم الذي لا يحصل الا بالاتصال بالصفات
السبع الالهية او العشرة قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين اي اجعلها تحتك لتحظى عندك بنور القدس عن علم الكشف وتكون …
… على ان تأجرني ثماني حجج اي تعمل لاجلي بالمجاهدة حتى ماتي عليك ثمانية اطوار من اطوار الصفات السبع الالهية
بالفناء عن صفاتك في صفات الله آخرها مقام المكالمة طور المشاهدة التي يتم بها الوصول المطلوب … فان
اتممت عشرا بالترقي في طوري الفرق في حال الفناء في الذات والبقاء بعده بالتحقق به فمن عندك فمن كمال استعدادك وقوته وخصوصيته …

واصفا

واصفا هو يتكلم في الكلمات العشر التي ابتلى بها ابرهيم ربه فاتمهن فجعله اماما لمن كان في مقام التوحيد والله اعلم وما اريد
ان اشق عليك اي احمل عليك فوق طاقتك وما لا يفي به وسع استعدادك ستجدني ان شاء الله من الصالحين المرتبين بما يصلح للوصول الى الغايات
والعلوم والهدايات الى ما في اصل الاستعداد من الكمال المودع في عين الذات بالانوار غير مكلفين بما لم يكن فيه وسعك ذلك بيني وبينك اي
ذلك الامر الذي عاهدتني عليه قائم بيني وبينك لا نتعلق الا بقوتنا واستعدادنا وسعينا الا من قبل الغريزة ايما الاجلين قضيت فلا عدوان
علي اي ما النهايتين بلغت فلا اثم علي اذ لا اعلى الا الاسمى واب البلوغ فهو بحسب ما اوتيته من الاستعداد في الازل وانما يتقدر قوتي
والشيء بحسب ذلك والله على ما نقول وكيل اي الوثاق في ذلك شاهد علي اي ما انتهينا من الكمال المقدر لنا امر توكلنا لله بين وعينه من فيضه
الاقدس لا يمكن لاحد تغيره ولا يطلع عليه احد غيره اذ لا نعلم قبل الوصول قدر الكمال المودع في الاستعداد وبهل غيبه الغيوب الذي
استاثر به الله لذاته فلما قضى موسى الاجل اي بلغ حد الكمال المتوافق الاجلين وسار باهله اي القوى باسرها الى جناب القدس مستصحبا
للجميع بحيث لم يتخلف منها واحدة منها وحصل له ملكة الاتصال بالقدس بسبب المجاهدة والمراقبة الا كلها آنس من جانب الطور
السر الذي هو كمال القلب الارتقاء الى عالم القدس في الاحوال امكثوا … من شاطئ الوادي الايمن … عالم
وهو الافق المبين الذي هو … في البقعة المباركة اي مقام كمال القلب المسمى بسر من الشجرة شجرة نفسه القدسية ان يا موسى
اني انا الله وهو مقام المكالمة والفناء في الصفات فكون القائل والسامع هو الله كما قال كنت سمعه الذي يسمع به ولسانه الذي يتكلم
به والق عصاك ولا تدبر واظهر واليد البيضاء … في النمل فافهم واضمم اليك جناحك من الرهب اي الاخف من الاختيار والتلوين
عند الصحو عن الله وارتباط جناحك بتأييد آمنا متحققا بالله وقد سمعت شيخنا المولى نور الدين عبد الصمد قدس الله روحه العزيز
عن ابيه انه كان يعرف القرآن على الشيخ الكبير شهاب الدين السهروردي قدس الله روحه في شهود الوحدة ومقام الفناء ذا ذوق عظيم فاذا
هو في بعض الايام يبكي ويتاسف فسأله الشيخ عن حاله فقال اني احتجبت عن الوحدة بالكثرة ورددت فلا اجد حالي فتنبه الشيخ على ان حاله
مقام البقاء وان حاله اعلى وارفع من الحال الاول وانسه بذلك فذانك برهانان من ربك من التشبه المذكور … النفس
مني لسانا لان العقل ترجمان لسان القلب ولولاه لم يفهم احوال القلب الذوقيات فأرسله تدرج في صور المعقولات وتنزل في هيئة
العلم والمعلوم ونقريب التمثيل والدليل الى مبالغ فهوم العقول والنفوس لم يكن اظهارها ردءا يصدقني عونا يقرر معاني في
صور العلم بمصداق البرهان اني اخاف ان يكذبون لبعد حالي عن افهامهم وبعدهم عن مقامي وحالي قال سنشد
عضدك باخيك يقويك بمعاضدته ونجعل لكما غلبة وتأثيرا فيهم بالقدرة الملكوتية وتأييد العقل بالقوة القدسية والانوار
العقل كذلك في الصورة العلمية والحجة البرهانية فاوقد لي يا هامان نار الهوى على طين الحكمة المنزجة بمركب العلم تراب الهيات
المادية فاجعل لي صرحا مرتبة عالية من الكمال لعلي اطلع الى اله موسى كان عارفا وهو اشارة الى الاحتجاب بنوعه وعدم تجرده فلم تجرد عقله من
الهيات المادية لشوب الوهم الى حالة النفس المحجوبة بانانيتها من عقل المعاني المجردة المعقولات ان يبني بنيانا من العلم والعمل المشوب
بالوهميات ومقاما عاليا من الكمال الحاصل بالدراية والتعلم لا بالوراثة والتلقي من استعلاء عليه … كونه عارفا
بالغا حد الكمال كما ذكر في الشفاء انهم كانوا فوقها مجوهرين بالمعقول على النبوة والنبوة متدربين بالمنطق والحكمة متعمقين فيها
معتقدين العلم غاية الكمال منكرين للوحي والوصول والسلوك الى … موسى … التفلسف واني لاظنه من الكاذبين

حكاية لطيفة

تنبيه لطيف

لقصوره عن درجة العرفان والتوحيد واحتجابه بصفة الانانية والطغيان والمعرض بغير الحق اي من غير ان يستحق بصفة الكبرياء
عند الفناء فلو تكبرهم بالحق لا بالباطل من صفات نفوسهم وما كنت بجانب الغربي اي جانب غروب شمس الذات للاحتجاب في تعين
موسى واحتجابها بتعينه في مقام المكالمة الامر اي ... آمين بنجوة نفسه ولهذا كانت قبلته جهة المغرب ودعوته الى الظواهر
التي هي مغارب شمس الحقيقة بخلاف عيسى عليه السلام اذ قضينا الى موسى الامر اوحينا اليه بطريق المكالمة وما كنت من الشاهدين حضور مقامه في زمرة
نقبائه واوليا زمانه الذين شهدوا مقامه ولكن بعد قرنك من قرون ما انشانا قرونا كثيرة بينهما فنسوا فاطلعناك على مقامه وحاله
من اجل ذلك ... لتتذكروا وما كنت ثاويا مقيما في اهل مدين مقام الروح تتلو عليهم علوم صفاتنا ومشاهداتنا
بل كنت في طريقك اذ ترقيت الى الافق الاعلى فنعت بالحضرة الاصلية الى مقام قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى
فاخبرتهم بذلك عند ارسالنا اياك بالرجوع الى عالم الخلق بعد الفناء في الحق وما كنت بجانب طور مقام السر واقفا ذكر رحمة
تامة واسعة شاملة من ربك تداركتك ورفعتك الى مقام البقاء ... التي تندرج فيها مقامات جميع الانبياء ومقاماتهم
ومشاهداتهم ... ذلك عند المحبوبية ومقام البقاء والارسال التي هي نبوتك وختم النبوة لتنذر قوما بلغت استعداداتهم في القبول
حدا من الكمال ما بلغ استعدادات اباءهم الذين كانوا في زمن الانبياء المتقدمين ... ليدعوهم الى كمال مقام المحبوبية الذي لم يدع اليه
احد منهم امته فما اتيهم نذير من قبلك يدعوهم اليه ... لعلهم يتذكرون ... كمال المحبة الذين اتيناهم الكتاب
العقل القرآني ... من قبله هم به يؤمنون لكمال استعدادهم دون غيرهم انا كنا من قبله مسلمين وجوهنا لله بالتوحيد منقادين لامره
اولئك يؤتون اجرهم مرتين ... بقاء الافعال والصفات قبل الفناء ... وثوابا في ... عند الفناء
بعد الفناء في جنات الملك ويدرؤن بالجنة المطلقة ... شهود افعال الحق والصفات والذات ... المطلقة وافعالهم وصفاتهم
وذواتهم ... على ... الكمالات ... اذا سمعوا اللغو الفضول المانع عن التبتل لم يلحقوا
واعرضوا عنه ... سلام عليكم سلمكم الله عن الآفات اي نعرض ... لا نبتغي صحبة الجاهلين المتعودين
بالسفاهة او الجهل المركب فانهم لا ينتفعون بصحبتنا ولا ... انك لا تهدي من احببت هدايته لاهتمامك بحاله غير
مطلع على استعداده بمجرد الجنسية النسبية او الوارد ... ولكن الله يهدي
من يشاء من اهل عنايته وهو اعلم بالمهتدين القابلين للهداية لاطلاعه على استعدادهم وكونهم غير مطبوع على قلوبهم فعميت عليهم
الانباء يومئذ ... عليهم الحقائق ... لكونهم محجوبين ... كالنجم وقد ...
الشامل اوقات الغشاوات ... لا يتساءلون لعجزهم عن النطق وكونهم محتوما على
افواههم فاما من تاب ... بصيرته وغشاوة قلبه واستعداده من صفات النفس وآمن بالغيب ... العلم وعمل
في التحلية والتصابة ... الفضايل ... فعسى ان يكون من المفلحين ... بالتجرد عن ... عالم الملك والرجوع
الى النشأة ... وربك يخلق ما يشاء ويختار ... ما كان لهم الخيرة في ذلك سبحان الله
تنزيها له ان يكون لغيره اختيار مع اختياره ... لا اله الا هو ... له الحمد المطلق لثبوت جميع الكمالات
الظاهرة على مظاهر الاولى والباطنة فيها ... فيكون كل جميل قوي غني عزيز في الدنيا بجماله وقوته وغناه وعزته جميلا

عام

قويا

قويا غنيا عزيزا وكل ما كان ... بكماله ومعرفة علمه كما ... عارفا عالما وله الحكم نفوذ كل شيء على مقتضى مشيئته
وحكمه بحسب ارادته فيكون كل قبيح ... دليل ... ذلك وكل محجوب مخذول مردود في الاخرة في تعب
وتحت حكمه محجوب بالمخذول ابدا سرمدا واليه ترجعون بالفناء في وجوده او افعاله او صفاته او ذاته ان جعل الله عليكم ليل
ظلمة النفس سرمدا الى يوم القيمة الصغرى من اله غير الله يأتيكم بضياء نور الروح افلا تسمعون حال كونكم في الحجاب فتفهمون المعاني
والحكم فتؤمنون بالغيب ان جعل عليكم نهار نور الروح سرمدا بالتجلي الدائم دون الاستتار الى يوم القيمة الصغرى من اله غير الله
يأتيكم بليل من اوقات الغفلات وغلبات صفات النفس وغشاوات الطبع تسكنون فيه الى حظوظ ... ورحمات
ابدانكم افلا تبصرون ... تجليات الحق ... جعل لكم الليل والنهار بالغفلة والحضور ومقام القلب والاستتار والتجلي
ومقام الروح لتسكنوا في ظلمة النفس الى امور البدن وتربية المعاش ولتبتغوا من ... الروح من فضله بمكاشفات وتجليات صفاته ...
ولعلكم تشكرون نعمة الظاهرة والباطنة والجسمانية والروحانية ... ولعلكم ... الله ... عليكم وطاعته
في كل مقام به وفيه ... ونزعنا من كل امة شهيدا ... يوم القيمة ... من كل امة نبيهم ... بالحق ...
لسان الشهيد الذي يشهد الحق ... فلا تحتج ... هاتوا برهانكم على ما اثبتم ...
برهان الذي ... ان الحق لله ... المختلفة ...
او قلنا للشهداء هاتوا برهانكم ... والتوحيد ... ان قارون كان من قوم موسى ...
فبغى عليهم ... والاستطالة عليهم ... الدنيا ... من الله ...
زينة ... السفلية فخسفنا به ... من العالم ... الذين
لا يحتجبون ... الارادة ... الروح ... تطلب الاستعلاء
والاستطالة والكبر على الناس في الارض ... المعارف والمعاني ... الفضايل والعمل ... والعاقبة
والاسباب ... الحق بالباطل والعاقبة للمتجردين الذين تركت نفوسهم عن الرذائل ... والاهواء المغوية
ان الذي فرض عليك القرآن اوجب عليك ... الاستعداد الكامل الذي هو العقل القرآني الجامع لجميع الكمالات وجوامع
الكلم والحكم لرادك الى معاد ... لا يبلغ كنهه ولا يقدر قدره ... الفناء في ... الذات والبقاء بالتحقق بجميع
الصفات قل ربي اعلم من جاء بالهدى اي لا اعلم حالي ... الذي ... الازلي ... انا
ولا غيري ... ومن هو في ضلال مبين ... عن الحق لعدم الاستعداد ... في الحجاب الكوني
وكون غيري محجوبا عن حال استعدادهم ... وما كنت ترجو ان يلقى اليك
كتاب العقل القرآني ... النشأة ... فيكون محجوبا الا ... التي ... لتجلى ... الحقيقة
... من ربك ... فلا تكونن ظهيرا ... للمحجوبين ... بمقام الفناء في الذات
فظهر ... ولا يصدنك عن آيات الله ... انا ... مع الغير فتكون من المشركين
بالنظر الى الغير ... واشراكها بالله في الوجود ولا تدع الى ربك لا الى ... فان الحضرة ... ولا تكونن ...

كل شيء هالك الا وجهه
اي معدوم في ذاته
لا ترى فيه شيئا
الا وجهه الباقي
عليه من نور وجهه من
وجه السماء ...
الى حقيقته وظهرت وهو
وان ظهر فيه فلا حكم له من
له الحكم تدرج

الى جنته ويحبه لا اله الا هو فلا تدع مع غيره لا انفك ولا غيرها فمن امثال قوله ولا تدع الى ربك فحصل له وهذا باطني ومن يعلو ولا مع الله ما زاغ البصر كل شيء هالك الى فاني الاذات اذ لا موجود سواه له الحكم بقهره كل ما سواه تحت صفاته واليه ترجعون بالفنا في ذاته

بسم الله الرحمن الرحيم اي الذات الالهية والصفات الحقيقية التي اصلها واولها باعتبار النشاة الى الخير العلم والافاضة التي اولها ومنشاها المبداية امضت لئلا يترك الناس على انقطاعهم وغفلتهم واحتجابهم بمجرد انواع المطالبة لتحق ظواهر اعمالهم بل يبتنوا بانواع البليات وتحقيقها بالشدايد والرياضات حتى يظهر ما كمن في استعداداتهم واودع في غرائزهم من الكمالات فان الذات الالهية احبت ان تظهر كمالاتها المخزونة في عين الجمع واودعها معادن اعيان الناس واوجدها في عالم الشهادة كما قال تعالى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لتحجب اليهم بالابتلا بالنعم والنقم ليعرفوه عند ظهور صفاته عليهم فيقصدوا مطالعه في الانتها اليه كما كانوا معادن ذواتهم عند الابتدا منه فان كونه منتهى والراجع كونه مبدا ولقد فتنا الذين من قبلهم من اهل الاستبصار والاستعداد بانواع المصايب والمحن والرياضات والفتن حتى يتميز الصادق في الطلب القابل للكمال الطريقة كما يتميز الكاذب المتمني المهوس من الضعيف لا استعداد له من كان يرجو لقاء الله في احد المواطن سواء كان موطن الثواب او الآثار او موطن الافعال او موطن الاخلاق او موطن الصفات او موطن الذات فان اجل الله في احدى المقامات الثلث لآت اي فليتيقن وتوقع اللقا بحسب طلبه ورجايه عند الاجل المعلوم وليتعهد الحسنات بجد الكرام في جنة النفوس من باب الآثار والافعال عند الموت الطبيعي او لتجتهد في المجاهدات بالرياضات والمراقبات لشاهد في جنة القلب من تجليات الصفات ومقامات الاخلاق عند الموت الارادي او ليجاهد في الله حق جهاده بالفنا فيه ليدرك روح الشهود وذوق الجمال في جنة الروح عند الموت الاكبر والطامة الكبرى في اي مقام كان لا في موطن الارادة فانما يجاهد لنفسه لذاته والذين كل واحد من انواع الايمان المذكورة وعملوا الصالحات بحسبها لنكفرن عنهم سيئات اعمالهم او اخلاقهم او صفاتهم او ذواتهم بانوارها ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون من اعمال الصالحة عن صفاتنا بدل اعمالهم ووصينا الانسان بوالديه حسنا اي مكارم الاخلاق واحسان الوالدين اذ هما مظهرا صفتي الايجاد والربوبية وكان حقهما يلي حق الله فقرن طاعتهما بطاعته لان العدل ظل الوحدة فمن وحد الله لزمه العدل واول العدل مراعاة حقوقهما لانهما اول الناس به وبعد تعظيم حقوقهما على حق كل احد الا حق الله تعالى ولهذا وجب طاعتهما في كل شيء الا في الشرك بالله انما اتخذتم من دون الله اوثانا اي اتخذتم من دون الله شيئا عبدتموه الا مودة ما بينكم في الحياة الدنيا ان كل ما اتخذتم اوثانا مودود في هذه الحياة او المودة بينكم في هذه على القرائتين والمعنى ان المودة قسمان مودة دنيوية ومودة الهية اخروية منشاها النفس والمحبة السفلية الاولى منها هو الروح من الجهة العلوية فكل ما يحب ويود من دون الله لا لله ولمحبة الله فهو محبوب بالمودة النفسانية وهي مودة زائلة كلما انقطعت الوصلة البدنية زالت ولم تصل الى الاصل العيان تالله فانها نشات من تركيب البدن واعتدال المزاج فاذا انحل التركيب وانحرف المزاج بالانتشار بقي التضاد والتعاند بمقتضى الطبايع كما قال ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ولهذا شبهها ببيت العنكبوت في الوهن بقوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت الاية واما الاخروية فمنشاها الذات الاحدية والمحبة الالهية وتلك المودة هي التي تكون بين الاصفيا والاوليا لتناسب الصفات وتجانس الذوات لا تقتضي غاية الصفا والتجرد عن الغطاء الا عند زوال التركيب والبرزخ بحسب الصفا ...

ولو كان له علم بعيد فانهم ...
معه اذ البدن تحجبون فافهم ...
نقل من دون تغيير

مجة صرف صافية الهيئة بخلاف تلك اتل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلوة اي فصل ما اجمل فيك من كتاب العقل القراني بسبب الوجود وفرق كتاب العلم الفرقاني واقم الصلوة المطلقة على مرتبة تفاصيل الاخلاق والعلوم ومعناه احصّ من الكمال العلمي والعملي المطلق فان لكل بحسب كل علم صلوة وكما ان العلوم اما نافعة تتعلق بالآداب والاعمال واصلاح المعاش وهي علوم التقوى من غيب الملكوت الارضية واما شرعية تتعلق بالاخلاق والفضايل واصلاح المعاد وهي علوم النفس من غيب الصدر والعقل العملي واما كلية القلبية تتعلق بالصفات وهي علوم عقلية نظرية وكشفية يقينية وكلاهما من غيب القلب والسر واما حقيقية تتعلق بالتجليات والمشاهدات وهي من غيب الروح واما ذوقية لدنية تتعلق بالعشقيات والمواصلات وهي من غيب الخفي واما حقيقية وهي من غيب العين وبحسب كل علم صلوة فالاول هي الصلوة البدنية باقامة الاوضاع وآدا الاركان والثانية صلوة النفس بالخضوع والخشوع والانقياد لما بين الخوف والرجا والثالثة صلوة القلب بالحضور والمراقبة والرابعة صلوة السر بالمناجاة والمكالمة والخامسة صلوة الروح بالمشاهدة والمعاينة والسادسة صلوة الخفي بالمناغاة والملاطفة ولا صلوة في المقام السابع لانه مقام الفنا والمحبة الصرفة وعين الوصل وكما كان بها الصلوة الظاهرة والقطاعها بطهور الموت الذي هو ظاهر الفقر وصورته كما قال تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين فكذلك انتهى الصلوة الحقيقية بالفنا المطلق الذي هو حقيقة الفقر واما في بقا البقا بعد الفنا فيعود جميع الصلوات الست مع سابعه وهي صلوة الحق بالمحبة والتوحيد ان الصلوة تنهى عن الفحشا والمنكر فالصلوة البدنية تنهى عن المعاصي والسيئات الشرعية وصلوة النفس تنهى عن الرذائل والاخلاق الرديئة والهيئات المظلمة وصلوة القلب تنهى عن الفضول والغفلة وصلوة السر تنهى عن الالتفات الى الغير والغيبة كما قال لو علم المصلي من يناجي ما التفت وصلوة الروح عن الطغيان بظهور العلم بالصفات كنهي صلوة القلب عن ظهور النفس بها وصلوة الخفي عن الاثنينية وظهور الانائية وصلوة الذات تنهى عن ظهور البقية بالتلوين وصحة المخالفة في التوحيد ولذكر الله الذي هو ذكر الذات في مقام الفنا المحض وصلوة الحق عند التمكين في مقام البقا اكبر من جميع الاذكار والصلوات والله يعلم ما تصنعون في جميع المقامات والاحوال والصلوات ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن اي الا بالطريقة التي هي احسن لانهم ليسوا بمحجوبين عن الحق بل عن الدين لانهم اهل استعداد ولطف الا اهل ضلالة وقهر وانما ضلوا عن مقصدهم الذي هو الحق في الطريق لموانع وعوائق وطوارق وعجب من يخكم مواضعهم في المقصد الذي هو التوحيد كما قال والهنا والهكم واحد وموافقتهم في الطريق ما لم يتغير منها ووافق طريق الحق الا ما عوج ولنحرف عن المقصد كالانقياد والاستسلام للمعبود بالحق الواحد المطلق كما قال ونحن له مسلمون ليحقق عندهم انهم على الحق فيتوافقهم في المقصد والسلوك يسهل فتطمئن قلوبهم ولا تطمئنهم في بيان كيفية سلوك الطريق فتصوبت ما هم عليه وتبصير ما غفلوا عنه كما اجيب بهم غير بالعادة كقوله آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم لمناسبتهم ومشاركتهم اياهم في اللطف فيستانسوا بهم ويقبلوا اقوالهم ويهتدوا بهداهم الا الذين ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فبطل استعدادهم وحجبوا عن ربهم وهم الذين ظلموا منهم على انفسهم بابطال استعداداتهم ونقص حظوظها وكدراتها بكدرها وتسويدها ومنعها عن القبول بكثرة ارتكاب الفضول فانهم اهل القهر لا يؤثر فيهم الا القهر ولا ينجع فيهم الملاطفة للمضادة بين الوصفين بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم اي الذين علوم صفتهم ذوقية يقينية محلها صدور العلما الحقيقيين وهي المعاني النازلة عن الغيب الى الصدر لا الالفاظ والحروف الواقفة على اللسان والذكر وما يجحد بها الا الكافر المحجوب لعدم سعة ادراكهم او الظالمون الذين ابطلوا استعدادهم بالرذائل والوقوف مع الاضداد

وان الدار الآخرة
لهي الحيوان لو كانوا
يعلمون اي الحيوة الحقيقية
التي لا تطرا عليها الموت
ولا ما يشابهه
من الاحزان والالام
حيوان بهذا البدن
تغير التي ...

وان جهنم لمحيطة بالكافرين المحجوبين عن الحق لكونهم مغمورين في الغواشي الطبيعية والحجب الهيولانية بحيث لم يبق منهم فرجة الى عالم النور فيستبصروا
ويستضيئوا بها ويتنفسوا منها فيتروحوا فيها يوم يغشاهم العذاب من فوقهم لحرمانهم عن الحق واحتجابهم عن النور واحتراقهم بحجب القهر
ومن تحت ارجلهم لحرمانهم اللذات والشهوات واحتجابهم عنها بفقدان الاسباب والآلات وتعذبهم بآلام الهيئات ونيران الآثار ودوام
من سلسلتين شديدين وشوق قوي بمقتضى الجبلة العلوية بمقتضى الفطرة الاصلية والى السفلية باقتضاء رسوخ الهيئة العارضية مع الحرمان
عنهما واحتباسهم في برزخ بينهما نعوذ بالله منه والذين جاهدوا من اهل الطريقة فينا بالسير في صفاتنا وهو السير العلمي لان المجاهد الذي
هو في مقام النفس سيره بالجهاد الى الله والى هذا اشار بالحضور والمراقبة والاستقامة الى الله في الثبات في حكم التجليات لنهدينهم
الى الطرق الموصلة الى الذات وهي الصفات لانها حجب الذات فالسلوك فيها بالاتصاف بها موصل الى عين الاسم الثابت لله تعالى
بحسب الصفة الموصوف بها وهو عين الذات الواحدة وهي باب الحضرة الاحدية وان الله لمع المحسنين الذين يعبدون الله على المشاهدة كما قال
النبي عليه السلام الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فالمحسنون الكون في الصفات والمتصفون بها لانهم يعبدونه بالمراقبة والمشاهدة وانما قال
كانك تراه لان الرؤية والشهود العيني لا يكون الا بالفناء في الذات بالصفات والله الهادي

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم الذات الاحدية مع صفتي العلم والمبدائية كما ذكر ان
القوى الروحانية تكون مغلوبة في اقرب موضع من ارض النفس الذي هو الصدر لان نفس المدنين يوم تظهر الخلق واختفى الحق فكل
ما كان اقرب الى الحق كان مغلوبا بالذي هو اقرب الى الخلق وذلك بحكم الاسم المبدئ في مظهر النشاة وتجليه تعالى به وباسمه الظاهر
واسمه الخالق وفي ليكانه في الحضرة المبدائية من الاسماء وهم من بعد كونهم مغلوبين سيغلبون على فارس القوى النفسانية للانجذابية المحبوبة
بالرجوع الى الله وظهور القلب في بضع سنين من الاطوار التي يكونها الترقي الى الكمال واوقات الحضور والمقامات والتجليات لله
الامر من قبل بحكم اسمه المبدئ ومن بعد بحكم اسمه المعيد يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه ويومئذ اي يوم غلبة الروم اي الروحانيات
على النفسانيات يفرح المؤمنون بنصر الله وتأييده بالملكوت السماوية وامداده بالامداد القدسية ينصر من يشاء من اهل عنايته
المستعدين لها وهو العزيز القوي الغالب على قهر الفارسيين المحجوبين الرحيم بافاضة الامداد الكمالية والانوار النازلة القدسية
على الروميين الغالبين وعد الله في تكميل المستعدين من اهل عنايته لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون لاحتجابهم يحسبون
ان هذه الغلبة بقوتهم وكسبهم وانه قد يمكن ان لا يبلغ المعني به المستعد الى الكمال لعدم السعي ولا يعرفون ان ذلك السعي ايضا بتوفيق
وعلامة عنايته تعالى به وعدم السعي من خذلانه وآية كونه غير محجوب بان اعمالنا معرفات لا موجبات يعلمون ظاهرا من الحيوة
الدنيا وان وجوه المكاسب منوطة بسعي العباد وتدبيرهم وهم عن الباطن واحوال العالم الروحاني غافلون لا يفطنون لسر وراء هذه الحيوة
الدنيا المنقطعة حتى سر ملته كما قال وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ولتردد تدابير العباد وسعيهم له بقدر الامكان
اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله عوالم الغيوب السبع دار هي القدرة وما بينهما من القوى الطبيعية والملكوت الارضية والروحانية والملكوت
السماوية والصفات والاخلاق وغيرها الا بالحكمة والعدالة وظهور صحة نظامها بالصفات تعمل بحسب استعداد قبولها لتجلية
واجل مسمى هو غاية كمال كل منهم وفنائه في الله بمقتضى هويته استعداده الا باحسن يشهد ولقاء الله فيهم بصفاته وذاته وان كثيرا
من الناس بلقاء ربهم لكافرون لاحتجابهم عن نفسهم انه لا يكون الا بالمعاد بالصورة في عالم آخر لا بالنزع الاهتداء في الهداية

لوقوع
الله بدأ الخلق باظهار الفارس على الروم ثم يعيده باظهار الروم على الفارس ثم اليه يرجعون بالفناء فيه ويوم تقوم الساعة
القيامة الصغرى يبلس المجرمون لبعدهم عن رحمة الله وتحيرهم في العذاب عن اياسهم للرحمة او القيامة الكبرى بظهور المهدي وقهرهم
تحت سطوته وحرمانهم من رحمته وعند يتفرق الناس بتميز المعاد عن الكافر فسبحان الله لن يكون عين في الوجود والصفة والفعل
والتأثير حين تمسون بغلبة ظلمة الفارس على نور الروم وحين تصبحون عند ظهور نورهم على ظلمة الفارس وله الحمد بظهور صفات كماله وتجلياته
جماله في سموات الغيوب السبع وقت اصباح غلبة نور الروحانيات على ظلمة النفسانيات وقرب طلوع شمس الروح وبظهور صفات جلاله
في ارض البدن عند مساء غلبة ظلمة النفسانيات على نور الروحانيات وعشيا وقت فنائهم وغيبة شمس الروح في الذات وحين تظهرون
في البقاء بعد الفناء عند الاسفار والاستواء يخرج الحي القلب من ميت النفس بالاعلاء وقت الاصباح ويخرج ميت النفس من حي القلب
بالاماتة عند الامساء ويحيي ارض البدن بعد موتها وكذلك تخرجون في النشاة الثانية ومن آياته اي ومن افعاله وصفاته التي يوصل بها
الى ذاته معرفة وسلوكا ان خلق لكم من انفسكم ازواجا اي خلق لكم والنفوس ازواجا للارواح لتسكنوا اليها وتركنوا وتميلوا
نحوها بالمودة والتأثر وجعل بينكم مودة ورحمة فتودد النفس نور الروح وبالتأثر بالقبول وان لم تتمسكن عن الطيش
وتصفو فيرحمها الله بولد القلب الذي يشبه لما استعد بين ابها فيتحلى ببركته ويتخلق باخلاقه فيتلى ونور الروح النفس بالتأثير
بالتأثير فيهما وافاضة النور عليها فيرحمه الله بالولد المبارك ثم عطوفا في رقي ببركته ونظيره كمالات في ذلك لآيات صفات
وكمالات لقوم يتفكرون في انفسهم وذواتهم وما جبلت عليها واودعت فيها واختلاف السنتكم ولسان النفس والقلب والروح والسر
والخفي بكل معانيه في كل مقام فانه لا ينحصر وجوه اختلافه نطقا بسر اللسن والوانكم تلويناتكم وتلويناتكم في السموات السبع والارض
ان في ذلك لآيات من تجليات الصفات والافعال للعالمين العارفين مراتب علوهم منامكم غفلتكم في ليل النفس وبنهار القلب بظهور صفاتها
وابتغاؤكم من فضله بالترقي في الكمالات والاكتساب بالاخلاق والمقامات لسمعهم كلام الحق بسمع القلب فيفهمون معناه بحسب مقاماتهم
في الاطوار يريكم البرق اي بروق اللوامع والطوالع خوفا من انقضائها وخفوتها ودوامها في الظلمة بقوانها وطمعا في رجوعها وينزلكم
بها وينزل مياه الواردات والمكاشفات بعدها ومن سماء الروح وسحاب السكينة فيحيي بها ارض النفس الا بعد ذات الملامة
بعد موتها بالجهل بالعلوم وعن نفوسهم للدواعي العقلية معاني الواردات ومن يصلح لهم الحكم والمعنوي في المثل الاعلى
اي الوصف الاعلى بالوحدانية في الوجود والصفة الذاتية وما الفن وهي معناه ازالة الامور فاقم وجهك للدين التوحيد
وهو طريق الحق اي ولذلك الطريق عن فنائه اي هو الدين مطلقا وما سواه ليس بدين لانقطاعه دون الوصول الى المطلوب
والدين هو الذات الموصوفة مع جميع لوازمها وعوارضها واقامة للدين تجريدك عن كل ما سوى الحق قائما بالتوحيد والوقوف
مع الحق غير ملتفت الى نفسك ولا الى غيرك فيكون سيرك حسب سير الله ودينه وطريقته الذي هو عليه دين الله وطريقته اذ لا يمكن شيء
غيره موجودا حنيفا مائلا منحرفا عن الاديان الباطلة التي هي طرق الاغيار والانداد لم اثبت غيره فاثبتك بالله فطرة
الله اي الزموا فطرة الله وهي الحالة التي فطرت الحقيقة الانسانية عليها في الصفاء والتجرد في الازل وهي الدين القيم الذي
وابدا لا يتغير ولا يتبدل عن الصفاء الاول ومحض التوحيد الفطري وتلك الفطرة الاولى لست الا الفيض الاقدس الذي هو عين
الذات من بقي عليها لم يمكن انحرافه عن التوحيد واحتجابه عن الحق وانما التي الانحراف والاحتجاب بغواشي النشاة وعوارض الطبيعة

والى نبيه

عند الحلق والزهد والعادة اما الاول فلقوله عليه السلام في الحديث الالهي كل عبادي خلقت حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم وامروهم
ان يشركوا بي غيري واما الثاني فلقوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه لان معنى تلك
الحنيفية في بعضها عن الحالة الدائمة فانه محال وذلك تبديل لا يبدل خلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون تلك الحنيفية منيبين اليه حال من
الضمير المستتر في الزموا المقدر اي الزموا تلك الفطرة المخصوصة بالله منيبين اليه من جميع الاغيار الملتفتين وجوههم من قبل شياطين الوهم
والخيال وادياتهما الباطلة بالتجرد عن الغواشي الجبلية والعادات البدنية والهيات الطبيعية والصفات النفسانية الى الحق ودينه فان الرجوع
بعد الانابة الى التجريد الفطرة بالفناء في التوحيد واقيموا الصلاة صلاة الشهود الذاتي ولا تكونوا من المشركين بنقيضة الفطرة وظهور الانانية من تفاوتها
من الذين فارقوا دينهم الحنفي بسبق طريقهم عن الفطرة واحتجابهم بحجب النشأة والعادة كانوا شيعا فرقا مختلفة لوقوف كل احد مع حجاب
واحد واحتجابهم وتفرق الشيطان اياهم في اودية صفات النفس بعضهم على دين البهائم وبعضهم على دين السباع وبعضهم على دين
البهيمة وبعضهم على دين الشيطان خاصة وانواع الشياطين لا تحصى كذلك الاديان كل حزب بما لديهم فرحون اي المفارقين الدين الحنيف
المتفرقين شيعا مختلفين كل حزب عند تكدر الفطرة وكثافة الحجاب فرح بما يقتضيه استعداده الثاني المكتسب من الحجاب الكوني
مقتضى طبع حجابه ومناسب حاله من الاستعداد الغالب الفرح انما يكون بادراك الملائم من حيث هو ملائم وذلك ملائم في الحال
للاستعداد العارضي وان لم يلائم في الحقيقة بحسب الاستعداد الاصلي ولهذا يجب به التعذيب عند زوال العارض والله الموفق

بسم الله الرحمن الرحيم ومن يسلم وجهه الى الله بالفناء في افعاله او صفاته او ذاته وهو محسن
عابد له على المشاهدة بحسب مقامه فمن في المقام الاول باعمال التوكل على مشاهدة افعاله تعالى وفي الثاني باعمال مقام الرضا على مشاهدة صفاته
وفي الثالث بالاستقامة في التحقق به على شهود ذاته فقد استمسك بعروة التوحيد التي هو اوثق العرى والى الله عاقبة الامور بالفناء فيه والى
انتهاء الكل الم تر ان الفلك البحر تجري في بحر الهيولى بنعمة الله بافاضة آثار صفاته والتحقق بالعدالة والادراك عليه واعداده بالآلات ليعطي
الكمالات ليريكم من آياته والاستعداد وآثار تجليات افعاله وصفاته ان في ذلك لآيات من تجليات افعاله وصفاته اذ لا يظهر الا
على هذا المظهر لكل صبار بحبس ما الله في التي هي عند ظهور افعاله وصفاته لاحكام مقام التوكل والرضا شكور يشكر نعم التجليات
بالقيام بحقها والعمل باحكام مقام التوكل في تجليات الافعال وباحكام مقام الرضا في تجليات الصفات ليكون على مزيد في حاله
واذا غشيهم موج من غلبات صفات النفس ومقتضيات الطبع كالظلل كالحجب الساترة لانوار التجليات دعوا الله مخلصين له الدين
التجاء الى الله بالاخلاص فان زال ذلك اذا احتجب المتلونون عن المقام الاعلى وجب عليه التثبت في المقام الذي دونه ماهو ملك له
كالاخلاص بالنسبة الى التوكل فلما نجاهم بالتجلي الفعلي الى بر مقام التوكل والامن من الغرق في بحر الهيولى بغلبات النفس فمنهم مقتصد
ثابت على العدل في القيام بحقوق التوكل والسير في افعاله على الحكم وما يجحد باياتنا باضاعة حقوق مقام في التجليات واحتجب
عنها في التلوينات الا كل ختار بغدر في الوفاء بعقد العزيمة وعهد الفطرة مع الله عند الابتلاء بالنزوع كفور لا يستعمل نعم الله في
مراضيه ولا يعرف حقوقها في التجليات ولا يعمل باعمال احكام السالكين والاخلاص عند طغيان نور الافعال والصفات وذلك الذي
تجري مراكبها في هذا البحر الهايل بر النجاة وجنة الآثار يا ايها الناس اتقوا ربكم في تجليات الافعال اتخذوا وقاية في الظهور بافعالكم
وصفاتكم ووجودكم بالفناء عنها واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده لانقطاع الوصل عند بروز كم لله الواحد القهار المتجلي بالوحدة والقهر

فلا يبقى وجود للوالد والولد فيجزي بعضهم عن بعض شيئا فلا تغرنكم الحياة الدنيا من بحبوحة الطبيعة التي هي اقرب الحجب بانها حقيقية دائمة
فان الاحق لا محاله جسد ولا يغرنكم بالله الغرور فتظهروا بالانانية وتحتجبوا بتوهم استقلالكم فتقعوا في الطغيان ان الله عنده علم الساعة الكبرى
لفناء الكل فيه حسب تكشفه لعلمهم ونزل الغيث اي غيث ذلك العلم بحسب الاستعداد من الكمالات قبل الفناء ويعلم ما في ارحام
الاستعداد لنشو الكمالات التي نامية ام لا او في ارحام النفوس من العلوم والقلب التي شبيه كامل تصل الى الساعة الكبرى ام لا وما
تدري نفس ماذا تكسب غدا من العلوم والمعارف في الحال المستقبل لا وصاحبها عالم باستعدادها وما تدري نفس باي ارض تموت لعدم استعدادها
لا يعرف ما فيها من الكمالات لان علم الاستعداد ومقاديرها مما استأثر به الله لاحتجابه في غيب الغيب والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم الم اي ظهور الذات الاحدية والصفات في الحضرات الاسمائية هو تنزيل كتاب
العقل الفرقاني المطلق على الوجود المحمدي في رب العالمين لظهوره في مظهره بصفة الالوهية المائر الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما بالحجاب
بها في الايام الستة الالهية التي هي مدة دور الخفاء ولذلك ادرج علم الادوار صلعم استوى على عرش العقل المحمدي للظهور في هذا اليوم الاخير
الذي هو جمعة تلك الايام بالتجلي بجميع صفاته فان استواء الشمس هو كمال ظهورها في الاشراق ونشر الشعاع ولهذا قال عليه السلام بعثت في نسيم الساعة
فان وقت بعثته طلوع صبح الساعة ووسط نهار هذا اليوم ووقت ظهور المهدي عليه السلام ولا شك انه يجب قراءة هذه السورة في صبح الجمعة
ما لكم من دونه عند ظهوره من ولي ولا شفيع لفناء الكل فيه الا تتذكرون العهد الاول من ميثاق الفطرة عند ظهور الوحدة يدبر الامر بالاخفاء والتدبير
من سماء الوحدة الى ارض صفاتها وظهورها في الايام الستة ثم يعرج اليه بالظهور في هذا اليوم الذي كان مقداره الف سنة مما تعدون ذلك الذي
عالم الغيب في حكمه الخفاء في الستة والشهادة اي الظهور في هذا اليوم العزيز المنيع بستر الجلال في الاحتجاب الرحيم بكشفها واظهار الجمال الذي احسن
كل شيء خلقه بان جعلها مظاهر صفاته فان الحسن المختص بالصفات والاكوان كلها مظاهر صفات الا الانسان الكامل فانه مختص بتجلي الذات
ولهذا خصه بالتصوير اي التعديل باعتدال الاصل والفصل النسلي لتستعد بذلك لقبول الروح المخصوص به كما قال ونفخ فيه من روحه وبهذا
النوع انتهى الخلق فظهر الحق ملك الموت اي العقل الانساني الكلي التي هي عالم النفوس الجزئية مالم يستطع عن الفطرة بالكلية وان احتجبت بالهيئات
الظلمانية والصفات النفسانية فانها ما لم يبلغ الى حد الرين والانغلاق بالكلية يتوفاها النفس الكلية التي هي بمثابة العقل الفعال وان
بلغت توفتها ملائكة العذاب بحسب ولم يبلغوا الى هذا الحد وان احتجبوا عن لقاء ربهم مع ميلهم الى الجهة السفلية المنكسة لرؤوسهم بسبب
رسوخ هيئات الاجرام بالبصر والسمع وتمني الرجوع اذ لولم يبق فيهم نور الفطرة وطمسوا بالكلية لم يقولوا ربنا ابصرنا وسمعنا ولم يتمنوا الرجوع
وهو حال الذين لا يخلدون في النار بل يعذبون بحسب رسوخ الهيئات ثم يرجعون لآتينا كل نفس هداها بالتوفيق للسلوك لاستواء الى
الاستعداد لكنه ينافي الحكمة لتفاوتهم في صفة على طبقة واحدة وتقاعد سائر الطبقات الممكنة في حيز الامكان مع عدم الظهور ابدا وخلو اكثر
مراتب هذا العالم عن اربابها فلا يتمشى الامور الخسيسة والدنية المحتاج اليها في العالم التي تقوم بها اهل الحجاب والذلة والفسوق والظلمة
البعداء عن الرحمة والمحبة والنور والعزة فلا ينضبط نظام العالم ولا يتم ملاء جهنم الممتدة لتفاوت الاصحاب الى سائر الطبقات فان النظام
لا يصلح بالملوك والمظاهر ولو كان نوابا هم كلهم انبياء وسعداء اخيار بعد بعضهم من الغلاظ وشياطين الانس الذين يعادون الانبياء الى
في الزمن ملة معصية ادى سبب العالم موجب الحكمة الجعل التفاوت في الاستعدادات بالقوة والضعف والكدرة والصفاء والحكم بوجود
السعداء والاشقياء في القضاء لتتجلى بجميع الصفات في جميع المراتب وهذا معنى قوله ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين

اي النفوس الارضية المحتجبة عن النور وان كن لنقمع فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم بالغشاوات الطبيعية والملابس البدنية
انا نسيناكم اى تركناكم عن النعيم لعدم قبولكم اياها وادباركم وذوقوا عذاب الخلد بسبب اعمالكم ولا لما لذكور تكون الخلد راى عنا انه
عن الزمان الطويل وتكرير الخطاب بذوقوا لمزيد عليهم التوابي التفا ان ترمن الجنده ان كي انما يؤمن على التحقيق باياتنا الذين
اذا ذكروا بها خروا سجدا فانين فيها وسبحوا بحمد ربهم اى جردوا ذواتهم متصفين بصفات ربهم فذاك هو تسبيحهم وتحميدهم له بالحقيقة وهم لا يستكبرون
بظهور صفات النفس وانانيته تتجافى جنوبهم بالتجرد عن الغواشي الطبيعية والفنا عن المضاجع البدنية والخروج عن الجهات بمحو الهيئات يدعون
ربهم بالتوجه الى التوحيد في مقام القلب خوفا من الاحتجاب بصفات النفس بالتلون وطمعا في لقاء الذات ومما رزقناهم من المعارف والحقائق ينفقون على
اهل الاستعداد فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين اى ما يخفى لهم من تجلي الذات ولقاء نور الانوار التي تقر بها اعينهم فيجدون من اللذة والسرور ما لا يبلغ كنهه
وصف جزاء بما كانوا يعملون من التجريد والمحو في الصفات والعمل باحكام التجليات افمن كان مؤمنا بالتوحيد على دين الفطرة كمن كان فاسقا خارجا عن ذلك
الدين التي تحكم دواعي النشاة ومحبات اللذات بحسب مقاماتهم وانحاز اللذات كلما ارادوا ان يخرجوا منها بالميل الفطري اعيدوا فيها لاستيلاء
الميل السفلي وقهر الملكة الارضية بسبب رسوخ الهيئات الطبيعية ولنذيقنهم من العذاب الادنى الذي هو عذاب الاثار ونيران محالات النفس والطباع
والبليات والالام والاهوال دون العذاب الاكبر الذي هو الاحتجاب بالظلمات عن انوار الصفات والذات اى قبل في المرتبة الاولى لعلهم يرجعون
عند تصفية فطرتهم بشدة العذاب الادنى قبل الرين وتكاثف الحجب ولقد آتينا موسى كتاب العقل الفرقاني فلا تكن في مرية من لقائه موسى عند بلوغ كمال
مرتبته في معراجك كما ذكر في تفسير قوله انه لقيه في السماء السادسة وهو عند ترقيه من مقام السر الذي هو مقام المناجاة الى مقام الروح الذي هو الوادي
المقدس يوم الفتح المطلق يوم القيامة الكبرى بظهور المهدي لا ينفع اسلام ايمان المحجوبين حسدا لا يكون الا باللسان ولا يغني عنهم العذاب دائمة علم

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اتق الله بالفناء عن ذاتك بالكلية دون البقية ولا تطع الكافرين
المحجوبين عن الحق بتعطيل الافعال والمنافقين بالنظر الى الغير فيكون ذلك وبالاتيان بها تحكم منه النهي وصف تقواه اذا اتبع البر وطغى
ان الله كان عليما يعلم دخول الاحوال حكيما في ابتلائك بالتلوينات فانها منشأ الدعوة واصلاح امر الامة اذ لو لم يكن له تلوين لم يحق ذلك
من امته فلا حكمة التامة بهدايتهم واتبع في طهارة التلوينات ما يوحى اليك من ربك من الدعوات وانواع العتاب والتشديدات بحسب المقامات
كما ذكر غير مرة ان نعلم ولولا ان ثبتناك والنسيان ان الله كان بما تعملون خبيرا يعلم مصادر الاعمال وانها من اي الصفات تصدر اى من
الصفات النفسانية الشيطانية او الرحمانية فيعدل بك اليها ويزكيك منها ويسلك بك سبيل التزكية والحكمة في ذلك وتوكل على الله في دفع تلك
التلوينات ورفع تلك الحجب والغشاوات وكفى بالله وكيلا فانها لا ترتفع ولا تنكشف الا به لا بنفسك وعملك وفعلك اى لا تحتجب
برؤية الفنا في الفنا فانه ليس من فعلك سواء كان في الافعال او الصفات او الذات او ازالة التلوينات فانها كلها بفعل الله لا بفعل
لكفه والملكة فانها النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم لانه مبدأ وجود ذاتهم الحقيقية ومبدأ كمالاتهم ومنشأ الفيض الالهي الاقدس الاستعداد
اولا والمقدس الكمالي ثانيا فهو اقرب الحقيقة اليهم فلهذا كانت ازواجه امهاتهم في التحريم ومحافظة الحرمة مراعاة لجانب الحقيقة وهو الواسطة
بينهم ومن الحق مبدأ فطرتهم فهو المحيط في كمالاتهم ولا يصل اليهم فيض الحق بدونه لانه الحجاب الاقدس والمتعين الاول كما قال اول ما خلق
الله نوري فلو لم يكن لقب انه ازواجه امهاتهم لكانوا المحجوبين بالعصمة فلم يكونوا ناجين اذ نجاتهم انما هي بالفنا فيه لانه المظهر الاعظم واولو
الارحام من المؤمنين والمهاجرين بعضهم اولى ببعض من غيرهم للاتصال الروحاني والجسماني والاخوة الدينية والقرابة الصورية لا كالقرابة

من ناسبه في الحقيقة لاتصال العرق الروحاني بحسب الاستعداد المزاجي وكما تتناسب افرادها او في الارحام وصيا كلهم الصورية فكذلك ارواحهم
واحوالهم المعنوية الا ان تفعلوا الى اوليائكم المحبين في الله للتناسب الروحي والتقارب الذاتي زائدا على الاقارب معروفا بمقتضى المحبة
والاشتراك في الفضيلة كان ذلك في الكتاب اى اللوح المحفوظ مسطورا واذكر اذ اخذنا من النبيين وخصوصا الخمسة المذكورة لاختصاصهم بمزيد
المرتبة والفضيلة ميثاق التوحيد والتكميل والهداية بالتبليغ عند الفطرة وهو الميثاق الغليظ المضاعف بالكمال والتكميل ولذلك اضاف
اليهم بقوله ميثاقهم اى الميثاق الذي ينبغي لهم ويختص بهم وتقدم في الاختصاص بالذكر نبينا صلعم بقوله ومنك لتقدمه على الباقين في الرتبة والشرف ليسال الله
بسبب عهدهم وميثاقهم ووسائط هدايتهم الصادقين الذين صدقوا العهد الذي هو الميثاق الفطري في قوله الست بربكم قالوا بلى عن صدقهم بالوفا
به والوصول الى الكمال باخراج ما في استعدادهم من الكمال بالحضور للانبياء كما قال تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالسؤال انما كان
مبنيا على ميثاق الانبياء لانه سالهم على السنتهم ومن الله منه لهم اخرا كما كانوا شاهدين عليهم اولا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
وجب على كل مؤمن اتباع الرسول عم مطلقا حتى يتحقق رجاؤه ويتم عمله لكونه الواسطة في وصولهم والوسيلة في سلوكهم والرابطة النسبية
بينه وبينهم بحكم الجنسية وذكر الاحباب اللازمة للايمان بالغيب في مقام النفس وقرن به الذكر الكثير الذي هو عمل ذلك المقام ليعلم ان من كان في
بدايته يلزمه متابعته في الاعمال والاخلاق من الجهاد والهجرة والمواساة بالنفس والمال اذ لو لم يحكم البداية لم يبلغ بالنهاية ثم اذا تجرد وتزكى عن
صفات نفسه فليتابعه في موارد القلب اى الصدق والاخلاص والتسليم والتوكل لما بلغ في منازل النفس ليتخطى ببركة متابعته بالمواهب والاحوال
وتجليات الصفات في مقام القلب كما احتظى بالمكاشفات والمعاينات وتجليات الافعال في مقام النفس وكان في مقام السر والروح حتى الفنا ومن صحح المتابعة بالصديقية
في كل ما اخبر به بحيث لا يعتوره الشك في شيء من اخباره والافترت العزيمة وبطلت المتابعة فان الاصل والعمدة في العمل الاعتقاد الجازم ولهذا
مدحهم بقوله ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اذ وعدهم الابتلاء والزلزال حتى تخلعوا عاداتهم
ويتجردوا في التوجه الى عن نفوسهم في قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه
متى نصر الله وما زادهم اى وقوع البلاء بالاحزاب الا ايمانا وتسليما لقوة اعتقادهم في البداية وصحة متابعتهم في التسليم ففازوا بمقام التوكل
والانقطاع بالبلاء عن قيود النفس بسلامة الفطرة فصدقهم بالوفاء الذي هو كمال مقام العقل وسماهم رجالا لعلو الهمة بقوله من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه اى رجال اى رجال ما اعظم قدرهم لكونهم صادقين في العهد الاول الذي عاهدوا الله عليه في الفطرة الاولى
بقوة اليقين وعدم الاضطراب عند ظهور الاحزاب فلم يحتجبوا بكثرتهم وقوتهم عن التوحيد وشهود تجلي الافعال فنفعوا في الاياب وكانوا
سطوتهم وشوكتهم فمنهم من قضى نحبه بالوفاء بعهده والبلوغ الى كمال فطرته ومنهم من ينتظر في سلوكه بتوفيقه وما بدلوا تبديلا بالاحتجاب
بغواشي النشاة والركون الى محال الفطرة لمحبة النفس والبدن ولذاتها والميل الى الجهة السفلية وشهواتها فنكثوا كالذين في العهد غادرين
ليجزي الله الصادقين بصدقهم جنات الصفات ويعذب المنافقين الذين نقضوا الميثاق بنور الفطرة واحتجبوا بالميل الطبيعي الى اللهو
واحتجوا الكافرين بسبب غواشي النشاة والانهماك في الشهوة فهم مستعذبون في الجحيم الا الى حرمة ولا الى الاخرة بهمات تغنيهم ان شاء المطلب
ليرسيها او يتوب عليهم لعروضها وعدم رسوخها ان الله كان غفورا يستر ظلمة هيئات النفس بنوره رحيما يفيض الكمال عند امكان قبوله
يا ايها النبي قل لازواجك لما يخترن الدنيا مواهب حصول التجريد ودوام الفتوة التي بحث منا بعته فيها فانه صلعم مع ميله الى العوام احتجب
الى ... اذا شئن زينتها الحياة الدنيا وزينتها خير من حرد نفسه عليهن وحكمهن بين اختيار الدنيا وزينتها فان اخترنه

مبحث شريف

لتتم ايمانهن بتبيين معها الامر لجمعيته وتشويش لوقته بطلب الزينة والميل اليها بل عليه التجرد والتوجه الى الحق بكون نفسه وان احترز الدنيا
وزينتها فمتعهن وسرحهن وفرغ قلبه عنهن فشتان امارات القوى المستولية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة مضمونه انه من جملة الخصال التي تجب طاعته
ومتابعته فيها وهو مقام الرضا والفنا في الارادة لكنه صلعم اذا فنى بذاته وصفاته في ذات الله وصفاته ثم اعطى صفات الله بدل صفاته
عند تحققه بالحق في مقام البقا بالوجود الموهوب فكان حكمه وارادته حكم الله وارادته كسائر صفات الالهية كالكلام وما ينطق عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى فمن لوازم متابعته الفنا في ارادته في ارادة الحق وارادته ارادة الحق فيجب الفنا في ارادته وترك الاختيار مع اختياره والا لكان عصيانا وضلالا
مبينا لكونه مخالفة مرتبة الحق واذ تقول للذي انعم الله عليه الاية وتخشى الناس والله احق ان تخشاه اجلالا لمراعاة الالهية ولهذا كان خلقه القران

[illegible]

في الاذكار

يا ايها الذين امنوا اذكروا الله باللسان في مقام النفس والحضور في مقام القلب والمناجاة في مقام السر والمشاهدة في مقام الروح والمواصلة
في مقام الخفي والفنا في مقام الذات وسبحوه بالتجريد عن الافعال والصفات والذات بكرة وقت طلوع فجر نور القلب وادبار ظلمة النفس واصيلا وقت غروب
شمس الروح بالفنا في الذات اي دائما في ذلك الوقت الى الفنا هو الذي يصلي عليكم بحسب تسبيحكم بتجليات الافعال والصفات والذات وملائكته
بافاضة الانوار في تجليات الافعال والصفات دون الذات لاحتراقهم هناك بالسبحات كما قال جبريل عليه السلام لو دنوت انملة لاحترقت ليخرجكم بالامداد
الملكوتي والتجلي الاسمائي من ظلمات افعال النفس الى نور تجليات افعاله ومن ظلمات صفات النفس الى نور تجليات صفاته ومن ظلمة ذاته الى
النور الذاتي وكان بالمؤمنين رحيما بتنبيههم بما يبدعه حالهم وتنقيته لاستعدادهم من الكمال تحيتهم اي تحية الله اياهم وقت اللقاء بالفناء
فيه تكميلهم وتسليمهم عن النقص بتحريكهم بافعاله وصفاته وذاته او تحيتهم له بالفنا فيه وقت لقائهم اياه بالمحو والفنا هي سلام تنزههم
عن افات افعالهم وصفاتهم وذواتهم او سلامتهم عن الحجب بالتجليات والسلام عن الافات تكون في مقام المحو والادات بحسب اطلاق اسم السلام
على الله تعالى واعد لهم اجرا كريما بانابة هذه الجنات عن اعمالهم في التسبيحات والذكر انا ارسلناك شاهدا للحق في الارسال الى الخلق عن
محتجب بالكثرة عن الوحدة مطلعا على احوالهم وكمالاتهم بنور الحق ومبشرا للسعداء بالفوز بالوصول ونذيرا للمحجوبين والواقفين
مع الغير بالعقاب والحرمان والحجاب وداعيا الى الله كل مستعد بحسب حاله ومقامه باذنه وما يسر الله بحسب استعداده وسراجا منيرا
ينور بنور الحق النفوس المظلمة بغشاوات الجهل وحجبات البدن والطبع وبشر المؤمنين المستبصرين بنور الفطرة بان لهم بحسب صفا استعداداتهم من الله
فضلا بافاضة الكمالات بعد تهيئة الاستعدادات كبيرا من جنات الصفات ولا تطع الكافرين والمنافقين المحتجبين بالوسواس كما ذكر في اول
السورة فيكلفك بنور سراج بل ودع اذاهم بتمكنك في التمكين والتلوين فانهم لا ينفعلون بما يفعلون [illegible]
وتوكل على الله بروية افعالهم وافعالك منه وكفى بالله وكيلا ينفعل بهم وبك ما يشاء فان اذاهم على مظاهره فهو القادر على ذلك مع
براتك عن غضب المعلول كما فعل عند النكر والا فهو عالم بشان الله ان الله وملائكته يصلون على النبي بالامداد [illegible] والافاضة

في الصلوة والتسليم

لكمالاته فالمصلي في الجمع هو الله جمعا وتفصيلا بوسطة وغيره وبلا وسطة ومن ذلك يعلم صلوة المؤمنين عليه وتسليمهم له فانها من حيث
التفصيل وحقيقة صلوتهم عليه قبولهم لهدايته وكمال محبتهم لذاته وصفاته فان امداده منهم في التكميل بتعميم الفيض ولولم يكن قبولهم
لكمالاته لما ظهرت ولم يوصفه بالهداية والتكميل فالامداد عام والتكميل منه بقدر [illegible] فذلك القبول بالمحبة
والصفا هو حقيقة الدعا في صلواتهم بقولهم اللهم صل على محمد وتسليمهم اياه بريا من النقص والافة في كمال نفوسهم وان شرفها
معنى دعائهم له بالتسليم لعنهم الله في الدنيا والاخرة لان النبي صلى الله عليه وسلم في غاية القرب بحيث تحقق به فنا اينية ولم يبق ثنيته هنالك

لحلل محبته فالموذي له يكون موذيا لله اذ المؤذي لله هو الظاهر بانانيته نفسه لعداوة الله فهو في غاية البعد الذي هو حقيقة اللعن في الدارين
ظاهرا وباطنا وهو مقابل لحضرة الحق فيكون في غاية الهوان في عذاب الاحتجاب لعل الساعة يكون قريبا مثل سعدة اوانا للكافرين لعدمهم
عند الاحتجاب يوم تقلب وجوههم في النار بتغيرهم من انواع العذاب وبرازخ الحجب اتقوا الله بالاجتناب عن الرذائل والسداد في الفعال التي
هو الصدق والصلاح والصدق هو مادة كل سعادة واصل كل كمال لانه مقام الله وهنا و يسعى قبول جميع الكمالات وانوار التجليات
ولهذا كان داخلا في التقوى المامور به لان اجتناب من رذيلة الكذب مندرج تحت التزكية التي عبر عنها بالتقوى لكن افرده بالذكر للتفصيل كانه
جنس برأسه كما فهم جبريل وميكائيل من الملائكة يصلح لكم اعمالكم بافاضة الكمالات عند الفعال ان زكوا انفسكم لقبول التحلية من الله الكمالات
عليكم ويغفر لكم ذنوب صفاتكم بتجليات صفاته ومن يطع الله فيما يامره في التزكية ومحو الصفات فقد فاز بالتحلية والاتصاف بالصفات الالهية وهو الفوز
العظيم انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال بايداع صفة الهوية عندها وتحليها بالصفات بها فابين ان يحملنها بان تظهر عليهن
من علم الالهية لعدم استعدادها لقبولها واشفقن منها لعظمها عن اقدارها وضعفها عن حملها وقبولها وحملها الانسان لقوة استعداده
واقتداره على حملها فاتحلها النفس بافنائها اليه انه كان ظلوما لنفسه حتى ظهر بنفسه واتحلها جهولا لا يعرفها لا اخفيها بانانية عنها
ليعذب الله المنافقين والمنافقات الذين ظلموا انفسهم بطمس نور استعدادهم بظلمات الذنوب والصفات النفسانية ووضعوها في غير موضعها بجهلهم
والمشركين والمشركات الذين جهلوها بالاحتجاب بالانانية والوقوف مع الغير بغلبة الرين كثافة الحجب الخلقية لعظم ظلمهم لانطفاء نورهم بالكلية
وامتناع وقائهم بالامانة الالهية ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات الذين تابوا عن الظلم بالاجتناب عن الصفات النفسانية الى نوع الاداء
وعملوا بابرازها ضعفهم من حق الله عند الوفا وعن الجهل اذ عرفوا وادوا امانته الى الفنا وكان الله غفورا يستر ذنوب ظلمهم وجهلهم عند التزكية
والتصفية والتجريد والمحو والطمس بانوار تجليات تنقية رحيما يرحمهم بالوجود الحقاني عند البقا بافعاله وصفاته وذاته اذ عرضنا الامانة الالهية
بالتجلي عليها وايداع ما تطيق حملها فيها والصفات تحملها مظاهرا لها فابين ان يحملنها بخيانتها وامساكها عندها والامتناع عن
ادائها واشفقن من حملها عندها فاديتها باظهارها وما اودع فيها من الكمالات وحملها الانسان باخفائها بالشيطنة وظلمه الانانية والامساك
عن ادائها باظهارها وما اودع فيه من الكمال وامساكها بظهور النفس بالظلمة والمنع عن الترقي الى مقام المعرفة والله اعلم

سورة السبا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض بجعلها مظاهره لصفاته الظاهرة
وكمالاته البارزة وظهوره فيها بالمحبة الجلالية وله الحمد في الاخرة بتجليه على الارواح بالكمالات الباطنة والصفات الجمالية اي الحمد بالصفات الروحانية
في الدنيا ظاهرا وله الحمد بالصفات الحقيقية في الاخرة باطنا وهو الحكيم الذي احكم نظام عالم الشهادة بمقتضى حكمته الخبير الذي نفذ علمه في بواطن
عالم الغيب اللطائفة يعلم ما يلج في الارض من الملكوت الارضية والقوى الطبيعية وما يخرج منها من الحيوانات التي هي الة نسائية والكمالات الخلقية وما
ينزل من السما من المعارف والحقائق الروحانية وما يعرج فيها من هيئات الاعمال الصالحة والاخلاق الفاضلة وهو الرحيم بافاضة الكمالات السماوية

فائدة

الغفور لمعاني التعقود بحجبات الارضية الطبيعية ويرى الذين اوتوا العلم العلماء المحققون يرون حقية ما انزل اليك عيانا لان المحجوبين موقوفة
العارف وكذلك مراد كل عارف بشيء لا يعرفه الا مابه فمن لم يكن له حظ العلم ونصيب المعرفة لا يعرف العلم العارف وعلمه الخلق
عما يمكن معرفته ويهدي الى صراط العزيز الحميد الذي لا يغلب المحجوبين بنسخهم بالقهر والقمع الحميد الذي ينعم على المؤمنين بانواع الالطاف
ولو لم يعتبر بطريق الصغير على ما قبل من وصف السعدا ولا شقيا في قوله المحجوبين الذين لا يؤمنون بالاخرة واعتبر الطريق على ما ولي الذي

ادنوا العلم لكان معنى العزيز القوي الذي يغلب الواصلين بالافناء الحميد الذي ينعم عليهم بصفاته عند البقاء ولقد آتينا داود والروح
منا فضلا بعلو المرتبة وتسبيح المشاهدة والمناغاة في المجمع مع مزيد العبادة والتفكر والكمالات العلمية والعملية يا جبال
الاعضاء اوبي اي سبحي معه بالتسبيحات المخصوصة بكل من الانقياد والتمرن في الطاعات بالحركات والسكنات والافعال والانفعالات
التي امرتك بها والطير القوى الروحانية بالتسبيحات العلمية من الافكار والادراكات والتعقلات والاستنباطات والاستشراقات من
الاوضاع المجردة والذوات المقدسة كل بما امر والنا له حديد الطبع الجسمانية العنصرية ان اعمل سابغات من هيئات الورع والتقوى
فان الدرع الحصينة الجنة من لباس الورع الحافظ عن صوارم دواعي اعلام النفوس وسهام نوازع الشياطين وقدر في الحلية العلمية والصنع
العقلية والشرعية في ترتيب الاعمال المزكية ووصل الهيئات الا تعوقن بأثير الدواعي النفسية واعملوا ايها القوى الموسومة بالجمعية في التوجه
الى الجهة العلوية عملا صالحا تصعدكم في الترقي الى الحضرة الالهية ويعدكم لقبول الانوار القدسية والخطاب لداود الروح وآله والقوى
الروحانية والنفسانية والاعضاء البدنية ولسليمان القلب الريح الهوى النفسانية غدوها شهر اي جريها غداة طلوع نور الروح واشراق
شعاع القلب واقبال النهار وسيرها وطورها في تحصيل الاخلاق والفضائل والطاعات والعبادات والصوالح التي تتعلق بسعادة
المعاد ورواحها شهر اي جريها رواح غروب الانوار الروحية في الصفات النفسية وزوال تلألؤ اشعتها وادبار نهار النور وسيرها وطورها
في ترتيب مصالح المعاش من الاقوات والارزاق والملابس والمناكح وما يتعلق بصلاح النظام وقوام البدن واسلنا له عين قطر الطبع
البدنية الجامدة بالتمرن في الطاعات والمعاملات ومن الجن القوى الوهمية والخيالية من يعمل بين يديه بخضوع في التقدير المتعلق بصلاح
العالم وعمارة البلاد ورفاهية العباد والتركيبات والتفصيلات المتعلقة باصلاح النفوس والتسبب بالعلوم بإذن ربه بتسخيره اياها
وتيسيره الامور على ايديها ومن يزغ منهم عن امرنا المقتضي طاعته الخفية ويحرف عن الصواب والرأي العقلي بالميل الى الحادث النفسية
واللذات البدنية نذقه من عذاب السعير بالرياضة القوية وتسليط القوى الملكية عليها بضرب السياط النارية والدواعي العقلية القهرية الحالية
للطباع الشيطانية يعملون له ما يشاء من محاريب المقامات الشريفة وتماثيل الصور الهندسية وجفان كالجواب وظروف الارزاق المعنوية
والاغذية الروحانية بمحاكاة المعاني بالصور الحسية وابداع الحقائق في الامثال الصحيحة وادراك المدركات الكلية والواردات
الغيبية في الملابس اللفظية والهيئات الجزئية واسعة كالحياض لكونها عريضة المواد الهيولانية دار السعة بالحيلولة الملكية والعوارض
الجسمانية وقدور راسيات تستمتع بها لاستعدادات بركة القياسات المستقيمة واعداد موارد العلوم والمعارف بالآراء الصائبة
والعزائم الثابتة اعملوا آل داود الروح بما سخرنا لكم اي سخرنا وانعمنا عليكم ونعم الكمالات اعملوا انفسنا شكرا باستعمال هذه
النعم في طريق السلوك والتوجه الى وادا حقوق العبودية والفناء في الله في تدبير المهالك الدنيوية واصلاح الكمالات الدينية وقليل
من عبادي الشكور الذي يعمل باستعمال النعم في طاعة الله والعمل الخالص لوجه الله فلما قضينا عليه الموت بالفناء في مقام السر ما دلهم على
موته الا دابة الارض اي ما اهتدوا الى فنائه في مقام الروح وتوجهه الى الحق في حال الاجتهاد الا بحركة الطبيعة الانسانية وقواها البدنية الضعيفة
الغالبة على النفس الحيوانية التي هي منسأته اذ لا طريق لهم الى الوصول الى مقام السر الا وقوف على حال القلب فهو لا يعد يكونه في طور
وراء الطور الا بالرابطة اتصال الطبيع البدنية بالنفس المتصلة المتوجهة بالقوى الطبيعية لضعفها بالرياضة وانقطاع مدد القلب عنها
اي لا يطلعون الا على حال الدابة التي تأكل المنسأة بالاستيلاء عليها لان النفس الحيوانية عند عروج القلب ضعفت وسقطت

فلما دلهم تبق منها الا القوى الطبيعية الى ان عليها فلما خر في صعقه الموسوية وذهل في الحضور ولم اشتغال بالجهة الكلية
عن استعمالها في الاعمال واعمالها في الرياضات تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب بمقام السر بالاطلاع على المكاشفات كالجن المجردين وما لبثوا
في العذاب المهين من الرياضات والتي تمنعهم الحظوظ واللذات ومقتضيات الطباع والاهواء بالمكلفات والاجبار على الاعمال
المتعبة في السلوك والاقتصاد فيها على الحقوق لقد كان لسبأ اهل مدن البدن في مساكنهم ومقارهم ومحالهم آية دالة على صفات
الله وافعاله جنتان جنة الصفات والمشاهدات عن يمينهم من جهة القلب والروح التي هي اعلى الجهتين وشمالها وجنة الآثار والافعال
عن شمالهم من جهة الصدر والنفس التي هي اضعف الجهتين واخسهما كلوا من رزق ربكم من الجهتين كما قال لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم واشكروا
له باستعمال نعمه ثمراتها في الطاعات والسلوك فيه بالقربات بلدة طيبة باعتدال المزاج والصحة ورب غفور يستر هيئات الرذائل
وظلمات النفس والطبائع بنور صفاته وافعاله فلكم التمكن من جهة الاستعداد والاسباب والآلات والتوفيق بالامداد والافاضات
الانوار فاعرضوا عن القيام بالشكر والتوسل بها الى الله بل عن الاكل من ثمراتها التي هي العلوم النافعة والحقيقة الانهماك في اللذات
والشهوات والانغماس في ظلمات الطبائع والهيئات فارسلنا عليهم سيل الطبيعة الهيولانية بنتيجة جرذان مسول الطبائع العنصرية
بمكر الدنيا التي هي سد يلقيس النفس الذي هي ملكتهم والعرم الجرذ وبدلناهم بجنتيهم جنتين من شوك الهيئات المؤذية واثل الصفات
السبعية البهيمية والسبعية والشيطانية ذواتي اكل خمط اي ثمرة مرة بشعة كعوالي طلعها كأنه رؤوس الشياطين وشيء من سدر
قليل تقابل الصفات الانسانية فليل ذلك العقاب جزيناهم بكفرانهم النعم وهل نجازي ذلك الا الكفور الذي يستعمل نعمة الله في طاعة
الشيطان وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها والحضرة القلبية والسرية والروحية والالهية التي باركنا فيها بالتجليات الافعالية
والصفاتية والاسمائية والذاتية وانوار المكاشفات والمشاهدات قرى ظاهرة مقامات ومنازل مترتبة متواصلة كالصبر والتوكل
والرضا وامثالها وقدرنا فيها السير الى الله وفي الله سيرنا بترحيل السالك في الترقي من مقام ومنزل في مقام سيروا في منازل السلوك
ليالي في ظلمات العلوم وموارد معارفها آمنين من القواطع الشيطانية وغلبات الصفات النفسانية بقوة التقوى والنظر الصحيح على منهاج
الشرع المبين فقالوا بلسان الحال والميل الى الجهة السفلية المبعدة عن الحضرة القدسية والميل الى اللهو والبدنية والسير في الهوى
الطبيعية والمهالك الشيطانية ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم بالاحتجاب عن انوار القرى المباركة بظلمات البرازخ الجسمانية
فجعلناهم احاديث امثالا سائرة بين الناس الا هلاك والتدمير ومزقناهم بالغرق والتفريق ولقد صدق عليهم ابليس
ظنه في قوله لاضلنهم ولاغوينهم ولآمرنهم فليغيرن خلق الله وامثال ذلك والفريق المستثنون هم المخلصون وما كان له عليهم من سلطان
اي ما سلطناه عليهم الا لنظهر علمنا في مظاهر الفعل المحقق المخلص واختبارهم عن المحجوب المرتاب فان المستعد الموافق الصافي القلب يتبع
من يكون على الاستعداد ويحجر قلبه عند وسوسة الشيطان فرجمه بمصابيح الحجج النيرة ويطرده بالعياذ بالله عند ظهوره متسلقا بالحجج المغوية
بخلاف غيره والذين اسودت قلوبهم بصفات النفوس ونابتت بجهالاتهم مكايد الشيطان طردوا العمه الكلي من الحق والنصائح النافع
بين المحق والمبطل وتفاوت الطالبين كلها يظهر عند ظهوره المهدي علم بسم الله الرحمن الرحيم
جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة من جهات التاثير الكائنة في الملكوت السماوية والارضية بالاجنحة جعلها الله سلام مرسلة الى الانبياء
بالوحي والى الاولياء بالالهام والى غيرهم والى كل ما هو الاشياء بتصريف الامور وتدبيرها فانهم بتاثيرهم الى ما ينتهى
فهو جناح

ظاهرة م

فكل جهة تأثير جناح مثلا ان العاقلة العلمية والنظرية جناحان للنفس الانسانية والمدركة والمحركة حال عنه والمحركة الى على ثلثة اجنحة
للنفس الحيوانية والغاذية والنامية والمولدة والمصورة اربع اجنحة للنفس النباتية ولا ينحصر اجنحتها في هذا العدد بل لها بحسب تنوعات
التأثيرات اجنحة ولهذا حكى رسول الله صلعم انه راى جبرئيل عليه السلام ليلة المعراج وله ستمائة جناح والى كثرتها اشار بقوله يزيد في الخلق ما يشاء
من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اي العزة منحصرة في صفات الله مخصوصة به فمن اراد دوامها فعليه بالفناء في صفات الله عن صفاته ثم علم طريق التجريد
ومحو الصفات بقوله اليه يصعد الكلم الطيب اي النفس الصافية الطيبة عن خبائث الطبائع الباقية على نور فطرتها الذاكرة لمساق تجليها
والعمل الصالح بالتزكية والتحلية يرفعه اي يرفع ذلك الجنس الطيب الى الحضرة دون غيره فتتصف بصفة العزة وسائر الصفات اذ اليه يصعد العلم بالحقيقة
من التوحيد الاصل الفطري الطيب عن خبائث التوهمات والتخيلات والعمل الصالح المعتدل يرفعه دون غيره كما قال امير المؤمنين عليه السلام العلم مقرون
بالعمل والعلم يهتف بالعمل فان اجاب والا ارتحل اي لا يبلغ الصعود الى الحضرة الالهية هو العلم والعمل لا يمكن الترقي الا بهما ولا يكفي التوحيد الذي
هو الاصل الا بالعمل لا يعتري وسائر صفاته لان الصفات مصادر الافعال فما لم تتزك الافعال النفسية التي مصادرها صفات النفس كالزهد
والتوكل ولم يجرد عن صفاتها بالعبادة والتبتل لم يحصل استعداد الاتصاف بصفاته فكان العلم الحقيقي الذي هو التوحيد مشابها [illegible]
والعمل مشابها [illegible] في الترقي والذين يمكرون السيئات بظهور صفات النفس [illegible] لهم عذاب [illegible] من جهات الاعمال القبيحة المؤدية
انما يخشى الله من عباده العلماء اي ما يخشى الله الا العلماء العرفاء بل ان الخشية ليست هي خوف العقاب بل هيبة في القلب خشية عند تصور
وصف العظمة وحضور الهامي لمن لم يتصور عظمته لم يمكنه خشيته ومن تجلى الله له بالعظمة خشيه حق خشيته وبين الحضور النفسي الحاصل للعالم
العارف وبين التجلي الثابت للعالم العارف بون بعيد ومراتب الخشية لا تحصى بحسب مراتب العلم والعرفان ان الله عزيز غالب بعظمته كل شيء غفور
يستر بعظمته النفس وهيئة تكرمها بنور تجليه ان الذين يتلون كتاب الله الذي اعطاهم في بدء الفطرة من العقل الفرقاني بالظهور وابرازه
لعينه فرقانا واقاموا الصلوة الحضورية القلبية عند ظهور العلم الفطري وتعقله اياه وانفقوا مما رزقناهم من العلم والعمل المستلزمين علمهم سرا بالتجريد عن الصفات
وعلانية بترك الافعال يرجون في مقام القلب تزكية والتجريد تجارة لن تبور لتعذر استبدال الافعال الحق وصفاته بافعالهم وصفاتهم ليوفيهم اجورهم في جنات
النفس والقلب [illegible] ويزيدهم من فضله في جنات الروح شاهدات بجهة وفي التجليات انه غفور يستر لهم ذنوب افعالهم وصفاتهم
شكور يشكر سعيهم بالابدال من صفاته وافعاله والذي اوحينا اليك من الكتاب اي الفرقاني المطلق هو الحق الثابت المطلق الذي لا مزيد عليه
تعين فيه مصدقا لما بين يديه لكونه مشتملا عليها كلها وبيانها ان الله بعباده لخبير بعلم احوال استعدادهم بصير بما يعطيهم الكمال
على حسب الاستعداد وقدر الاستحقاق بالاعمال ثم اورثنا هذا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا اي المحبوبين المخصوصين من عند الله بمزيد
العناية وكمال الاستعداد بالنسبة الى سائر الامم لانهم لا يوتون ولا يصلون اليه الا منك وبواسطتك لانك المصطفى لا هم الاسعد الكامل
بنسبتهم الى سائر الامم سبيل الى سائر الانبياء فمنهم ظالم لنفسه بنقص حصول استعداده ومنعه عن خروجه الى الفعل وخيانته في الامانة الحق
عند تعطيلها وامساكها والاستمتاع عندها ذاتها لا انها كانت في اللذات البدنية والشهوات النفسانية ومنهم مقتصد يسلك طريق [illegible]
الصالحات والاعمال والحسنات ويكتسب الفضائل والكمالات في مقام القلب ومنهم سابق بالخيرات التي هي تجليات الصفات الحق
الفناء في الذات باذن الله بتيسيره وتوفيقه ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن من الجنان الثلث يدخلونها يحلون فيها اي السابقون كالا
الاصناف الثلث [illegible] والفضائل والاحوال والمواهب المصوغة بالاعمال وذهب العلوم الربانية ولولو المعارف والحقائق الكشفية الذوقية

ولباسهم فيها حرير الصفات الالهية وقالوا بالسنة احوالهم واقوالهم عند اتصافهم بجميع الصفات الحميدة حالة التنافي الفناء الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن اللازم لفوات الكمالات الممكنة بحسب الاستعداد بحسب الفناء ان ربنا لغفور ستر عنا
ذنوب وجوداتنا وانانياتنا وصفاتنا وافعالنا شكور جزانا انه باوفى وابقى مما سحقه بسعينا الذي احلنا دار الاقامة الدائمة
التي لا انتقال عنها بوجه وهذا الوجود الموهوب من عطائه الصرف من فضله المحض لا يمسنا فيها نصب بالسعي والاشتغال ولا لغوب
بالسير والترحال والذين كفروا المحجوبين منك بالانكار الذين لا يعلمون الكتاب ولا يورثون لبعدهم عنك في الحقيقة فلا تقارب ولا تواصل
بينك وبينهم لهم نار جهنم الطبيعة يعذبون فيها بانواع الحرمان والالام دائما لا تنقضي عليهم فيموتوا ويستريحوا ولا يخفف عنهم من عذابها
فيستنفسوا [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم يس اقسم بالنفسين الدالين على كمال الاستعداد
كما ذكر في طه والقران الحكيم الذي هو كماله اللازم واللائق باستعداده عليه السلام انك بسبب هذه الامور لمن المرسلين على طريق التوحيد الموصوف
بالاستقامة وذلك اذن في اشارة الى الاحد الواقي وسر الى الاحد الساري اي بالبدء وفي سلامة فطرتك الى الحد القصي من الازل
عن افات تحجب النشأة والعادة وبالشمس الذي هو عينها واصلها وبالقران الحكيم الذي هو صورة كماله الجامع لجميع الكمالات
المشتمل على جميع الحكم انك بسبب هذه البلبلة لمن المرسلين تنزيل العزيز الرحيم اي القرآن الذي هو محل الحكمة التي هي صورة كمال استعدادك
تنزيل ظهرها مفصلا من مكمن الجمع على مظاهرك لتكون فرقانا والعزيز الغالب الذي غلب عليه السلام انانيتك وصفات نشأتك
وقهرها بنور تجلياته ليظهر ويمنع ظهور الرسل في غيبك على مظاهر قلبك وصدرك فرقانا الرحيم الذي اظهر عليك بتجلي صفاته
الكمالية باسرها لتنذر قوما بلغوا في كمال استعدادهم ما لم يبلغ اباؤهم فانذروا بانذار نبيهم فهم غافلون عما في نفسهم
من الاستعداد البالغ صلاح بلوغ استعداد احد الا من السابقة كما قال الذين اصطفينا من عبادنا لقد حق القول على اكثرهم
في القضاء السابق بانهم اشقياء فهم لا يؤمنون لانه اذا قوت الاستعدادات عند ظهورها قول الاشقيا في الشر كما في
السعداء في الخير انا جعلنا في اعناقهم اغلالا من قيود الطبيعة البدنية ومحبة كل الهيئات السفلية فهي الى الاذقان تمنع رؤسهم
من انتظار طور اللقاء اذ جعلت الاعناق التي هي مفاصل تصرفات الروح واطلقت المفاصل حتى جاوزت عاليها
وبلغت حد الراس فلم يبق لهم تصرف في النقاط ولا تاثر بالانفعال واستيلاء الركوع والسجود للانقياد والخ
في الكمالات الانسانية انفعالية لا تحصل الا بالتذلل والانقياد فهم مقمحون ممنوعون عن قبولها بامالة الرؤس وجعلنا
من بين ايديهم من الجهة الالهية سدا من حجاب ظهور النفس والصفات المستولية على القلب منعهم النظر الى فوق ليشتاقوا لقاء الحق
عند رؤية الانوار الجمالية ومن خلفهم من الجهة البدنية سدا من حجاب الطبيعة الجسمانية ولذاتها اذ لا [illegible] الاوامر والنواهي
فمنعهم من العمل الصالح الذي يعتد لقبول الخير والصفات الحالية فاستد لهم طريق العلم والعمل فهم واقفون مع اصنام
الابدان حيارى يعبدونها لا يتقدمون ولا يتاخرون فاغشيناهم بالانغماس في الغواشي الهيولانية والانغمار في الملابس
الجسمانية فهم لا يبصرون لكثافة الحجب من جميع الجهات واحاطتها بهم واذ لا يبصروا ولم يتأثروا فالانذار وعدم الانذار
بالنسبة اليهم سواء انما تنذر اي يؤثر الانذار وينجع في من اتبع الذكر لنورية استعداده وصفائه فيتأثر به ويقبل الهداية عاقبة
استعداده من التوحيد الفطري والموهوب الاصلي فيتذكر وخشي الرحمن بتصور عظمته مع غيبته عن التجلي فتبعه بالسلوك ليخف فاعليه

عن وجه الحق واستقاماً بنوره فبشره بمغفرة عظيمة من ستر ذنوب حجب أفعاله وصفاته وذاته وأجر كريم من جنات أفعال الحق وصفاته
وذاته واضرب لهم مثلاً أي اذكر المثل يمكن لهم بأن قال أصحاب القرية بأهل مدينة البدن والرسل الثلث بالروح والقلب والعقل إذ أرسلنا
إليهم اثنان أولاً فكذبوهما لعدم المناسبة بينهما وبينهم ومخالفتهم إياهم في النور والظلمة فعززنا بالعقل الذي يوافق النفس
في المصالح والمناجح ويدعوها وقواها إلى ما يدعو إليه القلب والروح فيؤثر فيهم وتشاءموا بهم تنزههم عنهم لحملهم إياهم على الرياضة
والمجاهدة ومنعهم عن اللذات والحظوظ ورجمهم إياهم رميهم بالدواعي الطبيعية والمطالب البدنية وتعذيبهم إياهم استعمالهم إياهم
ويمنعوا لهم في تحصيل الشهوات البهيمية والسبعية والرجل الذي جاء من أقصى المدينة أي أبعد مكان منها هو العشق المنبعث من أشرف
وأرفع موضع منها بدلالة تحصين العقل ونظره لا ظاهر ردن التوحيد والدعوة إلى الحبيب الأول وتصديق الرسل يسعى لسرعة حركته
ويدعو الكل بالتجرد والإخبار إلى متابعة الرسل في التوحيد وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون كأنه أحد حبيباً وكل نجا
ينحت في بدايته أصنام مظاهر الصفات من الصور الحسان بحسنها وجمال الذات وهو المحرر مدخل جنة الذات قال يا ليت
قومي يعلمون بما غفر لي ربي في عبادة أصنام مظاهر الصفات وتجردها وجعلني من المكرمين لغاية قربي في الحضرة
الأحدية وفي الحديث سابق الكل ثلث قلنا وقلت الراز نسى فلعل ذلك لأن حبيبا المشهور بصاحب يس آمن به قبل بعثته بستمائة سنة
دفعه بستر نبوته وقال النبي صلعم سباق الأمم ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن أبي طالب وصاحب يس ومؤمن آل فرعون
وآية لهم الليل أي ليل ظلمة النفس نسلخ منه نهار نور شمس الروح في التلوين فإذا هم مظلمون والشمس الروح تجري لمستقر لها وهو مقام الخفي نهاية
سير الروح ذلك تقدير العزيز الممتنع من أن يصل إلى حضرته الأحدية شيء الغالب على الكل بالقهر والفناء العليم الذي يعلم حد كمال كل سيار
وانتهاء سيره والقمر القلب قدرناه أي قدرنا مسيره في سيره منازل من الخوف والرجاء والصبر والشكر وسائر المقامات كالتوكل والرضا
حتى عاد عند فنائه في الروح في مقام السر كالعرجون القديم وهو يقرب استتاره فيه وانمحائه وجهه الذي يلي الروح قبل تمام فنائه
فيه واحتجابه بنوره عن النفس والقوى وكونه بدراً إنما يكون في موضع الصدر في مقابلة مقام السر لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر إذ
يكون له الكمالات الصدرية من الإحاطة بأحوال العالمين والتحلي بالأخلاق والأوصاف ولا الليل سابق النهار وإدراك القمر
الشمس بتحويل ظلمة النفس نهار نور القلب لأن القمر إذا ارتقى إلى مقام الروح بلغ الروح حضرة الوحدة فلا يدرك ويكون الليل حينئذ في معا
العلية بظلمتها فلم تبق ظلمتها نورا بل التمحت إن القلب وإن كان في مقام الروح فلم تسبقه على تقدير بقائها وكل في فلك أي حال ومحل
لسيره معين من مراتبه ونهايته لا يتجاوز حده في الحضرة يسبحون يسيرون إلى أن ختم الله سيرها في حد وصف القمر وطلع الشمس من مغربها
في يوم القيامة وآية لهم أنا حملنا ذرياتهم في الفلك المشحون الذي هو سفينة نوح فيه سر من أسرار الحشر حيث لم يذكر الآباء هم الذين
كانوا فيها بل ذرياتهم الذين هم كانوا في أصلابهم فلا بد من وجود الذريات حينئذ وخلقنا لهم من مثله سفينة نوح وهي السفينة المحمدية
ما يركبون اتقوا ما بين أيديكم من أهوال القيامة الكبرى وما خلفكم من أهوال القيامة الصغرى فإن الأولى إنما تكون من جهة الحق والثانية تأتي من جهة النفس
بالميل إلى الهيولى وبالتجرد عن الهيئات البدنية في الأولى والنجاة منها والصيحتان هما النفخة الأولى بوقوع مقدماتها
وانتشار النور كلها دفعة عن مقارها وعلى الثانية بوقوعها وانتهائها هم حين دفنوا انتشار القوى في محالها والأجداث الأبدان
التي هي مراقدهم إن أصحاب الجنة اليوم في شغل من أنوار التجليات ومشاهدات الصفات متلذذون هم وتفوسهم الموافقة لهم

القيامة

في ظلال من أنوار الصفات على أرائك المقامات والدرجات متكئون لهم فيها فاكهة من أنواع المدركات وأصناف الواردات والمكاشفات
ولهم ما يتمنون من المشاهدات وهي سلام أعني حيوة باقية الكمالات وتبرئتهم بها عن وجوه النقص التي تبعث منها دواعي التمنيات
صادراً من رب رحيم يكملهم بتلك المتمنيات والعهد عهد الأزل وميثاق الفطرة وعبادة الشيطان هو الاحتجاب بالكثرة لامتثال دواعي
الوهم والصراط المستقيم طريق الوحدة وقال الضحاك في وصف جهنم أن الكل كافر بيتا من النار يكون فيه لا يرى ولا يرى وذلك صورة احتجابه
ومعنى الختم على الأفواه وتكلم الأيدي وشهادة الأرجل تغيير صورهم وحبس ألسنتهم عن النطق وتصور أيديهم وأرجلهم على صور تناسب
هيئاتها وأشكالها على أعمالها ونطق بألسنة أحوالها على أملاكها بما ترتسمت فيها أفعالها الظاهرة عند تعلق إرادته يكون بين يديه بسبب
كون على تعلق الإرادة به دفعة بما شاء بلا مهلة فسبحان أي نزه عن العجز والتشبه بالأجسام والجسمانيات في كونها وكون
أفعالها بآلة الذي تحت قدرته وفي تصرف قبضته ملكوت كل شيء من النفوس والعقول المدبرة له وإليه ترجعون بالفناء فيه لانتهائها إليه

سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا أقسم سبحانه بالسالكين في سبيله أي الموحد
الصافات في مقاماتهم ومراتب تجلياتهم ومواقف مشاهداتهم صفا وأصلا في التوجه إليه فالزاجرات دواعي الشياطين ونوازع
التمنيات النفسانية في الخاطين زجرا بالأنوار والأذكار والبراهين فالتاليات نوعا من أنواع الأذكار بحسب أحوالهم
باللسان أو القلب أو السر أو الروح كذكر غرمة على وحدانية معبودهم لتثبيتهم في التوجه عن الزيغ والانحراف بالالتفات
إلى الغير رب سموات الغيوب السبع التي هم سائرون فيها وأرض البدن وما بينهما ورب المشارق بتجليات أنوار الصفات وصفه
بالوحدانية الذاتية في أطوار الربوبية المكاشفة عن وجود التجليات بتعدد الأسماء لئلا يحتجبوا عند تعدد تجليات الصفات وترتب المقامات
عن الاحتجاب بالكثرة إنا زينا السماء الدنيا أي العقل الذي هو أقرب السموات الروحانية بالنسبة إلى البدن بزينة الكواكب الحجج والبراهين كقوله
مصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وحفظا أي حفظناها من كل شيطان مارد من شياطين الأوهام والقوى التخيلية عند الترقي إلى أفق
العقل بتركيب الموهومات والمخيلات في المغالطات والتشكيكات مارد خارج عن طاعة الحق والعقل لا يسمعون إلى الملأ الأعلى من أرواحات
الملكوت السماوية ويقذفون من كل جانب من جهة الجهالات التي فيه أي مزاجهم البهوة المغالطة والتخيل يركبون القياس
ويرتبون به ويقذفون بما يبطلها دحورا والطرد أو معه جبر مطرودين ولهم عذاب واصب دائم بالإحاطة بأنواع الرجم إلى الغاية
إلا من خطف الخطفة في الاستراق قوة كلام يحسبه عقلية وأوهم الحق بصورة بنية إسعادها وكلمة حق فأتبعه شهاب ثاقب برهان
نير عقلي أو إشراق نور قدسي فأبطلها وطرد الجني بنفي الصورة التي أوهمها إلا عباد الله المخلصين استثناء منقطع أي لكن عباد الله المخلصين
لفرط عنايته بهم الذين أخلصهم الله عن شوب الغيرية والأنانية والبقية وتخلصهم عن بقية الإنية ولم تبق فيهم أولئك لهم رزق معلوم
دون غيرهم وهو معلومات الله المقيم لعلومهم المغذية لأرواحهم فواكه ملذة غاية اللذة إذ الفاكهة ما يتلذذ به أي يتلذذون
بمكاشفاتهم بالحقائق ومعلوماتهم وهم مكرمون في مقعد صدق عند مليك مقتدر في الجنات الثلث متنعمون لقربهم الحق في حضرته
غاية الإكرام والتنعم على سرر مراتب ودرجات متقابلين في الصف لا الأول سرائرهم لا يحجب بعضهم عن بعض ولا يتفاضلون في مقاعد
يطاف عليهم بكأس من خمر العشق بمعين مكشوف لأهل العيان إذ ذاته المعاينة فكيف لا يعاين بيضاء نقية من عين الأحدية
الكافورية لا فيها شوب ولا مزج من التعينات لذة للشاربين لا فيها غول يغتال العقل لأنهم أهل صحو أخلصهم الله من الشوب والحجاب

فلا سكر لهم ولا هم عنها ينزفون بذهاب العقول والاثم لكونوا اهل الجنات الثلث في مقام البقاء وعندهم قاصرات الطرف واهل الجبروت والملكوت
والنفوس المجردة الواقفة تحت سرادقاتهم ومقاماتهم بحجابات الصفات وسرادقات الجلال وفي حجال تجليات جلالهم تحت قباب الجمال في رفرف القدس
وحضرة الاسماء مقصورات لذواتهم كلما يعشقون للمعدودين طرفا عنهم لفرط محبتهم وعشقهم لهم لانهم معشوقون كانهن بيض مكنون في الاداء للغاية
صفائها وخدود الغير في نقائها ومواد الرجس يتساءلون يتحادثون باحاديث اهل الخير وان روماكر احوال السعداء والاشقياء مطلعين
على كلام التعبير ومآثم ذم الثواب والعقاب كما ذكر في وصف اهل الاعراف انها شجرة تخرج في اصل الجحيم هي شجرة النفس الخبيثة المحجوبة انها تنبت في قعر
جهنم الطبيعة المتشعبة اغصانها في دركاتها القبيحة الهيئات ثمراتها من الرذائل والخباثات كانها رؤس التيه والشره والخبث والتزوير كانها رؤس الشياطين
اذ تنشأ منها الدواعي المهلكة والنوازع المردية الباعثة على الافعال القبيحة والاعمال السيئة فلا اصول الشيطنة ومبادي الشر والمفسدة وكانها
رؤس الشياطين فانهم لآكلون منها يستمدون منها ويتغذون ويتقوون بها فان الاشرار غذاءهم والشرور لا المبددون الاهبا فمالؤن منها البطون
بالهيئات الفاسقة والصفات المظلمة كما تمتلئ غضبا وحقدا وحسدا وتتبعها ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم الاهواء الطبيعية والمشتهيات الردية
ومحبات الامور السفلية وقصود الشرور والموبقة التي يكثر بعض عليها ثم ان مرجعهم لالى الجحيم لغلبة الحرص والشره والشهوة
والحقد والبغض والطمع وامثالها واستيلاء دواعيها مع امتناع حصول مباغيها ومكن يطيق … على حالي الرجوع الى ذروة
من الكمال اذ جاز انهم … معرفة الازل والوصلة الثابتة في الاصل العهد الاول … على الفطرة … في سليم عن النقايص
والافات يحافظ على عهد التوحيد الفطري منكر على المحتجبين بالكثرة عن الوحدة ناظرا بنجوم العلم العقلية الاستدلالية والحجج والبراهين النظرية مدارك
فالاستبصار والاستدلال … اعراض النفسانية والشواغل البدنية الحاجبة فاعرض عن قومه البدنيين المدبرين عن مقصده
لانكاره عليهم … وطاعة الشيطان الى عبادتهم واجماعهم على اللذات والشهوات التي يعبدون اليها كل وقت فراغ الى ذا بل
محقا حالة عنهم … كسر آلهتهم بفاس التوحيد والذكر الحقيقي ضربا باليمين اي بيمين العقل في … عند … على
في تخريب … فالقوه في نار … السلام فجعلها الله عليه بردا وسلاما اي روحا وسلامة من الافات … استعداده ونفاذ فطرته
على بنيان الجسد وجعل الله اعداءه من … الاسفلين … استعداده فتوجه الى ربه بالسلوك
وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين … كمال … استعداد الكامل الاصلي ان يهب له الولد الصالح فبشره به ورزقه فلما بلغ معه السعي
بالسلوك في طريق الكمالات الخلقية والفضائل النفسانية ادعي … بالفناء في التوحيد والتسليم لامر الحق بالذبح عن الصفات الكائنة
فاخبره بذلك فانقاد وسلم فعمد لله بالفناء في ذاته عن صفاته فتله على … جبين العقل الفعال … النفس الشريفة البهيمية بالعلم
العظيم بالاخلاق وكمالات الفضائل فذبحت بالفناء فاخرج … الحقاني الموهوب للمتقي … رحمة الله وتركه عليه في
العالم المتخلف عن … واقتداءهم … يونس … الى اهل النقصان المحتجب بالابدان المتعبد
للشيطان المتظاهر بالطغيان اذ ابق الى ذلك البدن المشحون بالقوى البدنية وكالهالحيتة … الهيولى اي فانقرع مع
الحظوظ البدنية واختيارها بالافكار العقلية فكان من المدحضين المحجوبين المنزلقين بالحجب الهيئات الفيئية لانهم بدنيون اهل البحر كينبه
وهو القدس المجرد من سكان الحضرة الالهية الآتي … الى النفس الملتقية الى الهيكل … في البحر فالتقمه الحوت … فلولا انه كان من المسبحين المنزهين … بالتقدس حالة التجرد والتوحيد
فلم يستحق للملائمة للتعلق بالله … البدنية الموجبة … في تلك البلية فلولا انه كان من المسبحين المنزهين لربه بالتقدس حالة التجرد والعبد

للبث في بطنه كسائر القوى الطبيعية والنفسانية المنغمسة في بطون حيتان الصور النوعية الجسمانية والطبايع الهيولانية الى يوم يبعثون
اي يوم بعث المجردين عن مراقد ابدانهم مع بقائه في مرقده كسائر الغافلين او يوم بعثه زمان البدنيين في القيامة الصغرى فنبذناه
بالعراء اي بالفضاء من عرصة الدنيا بالولادة وهو سقيم ضعيف ممنوع بالاعراض المانعة واللواحق الطبيعية وانبتنا عليه شجرة من يقطين
من النفس التي لا تقوم على ساق وتنسرح على وجه الارض يستظل عليه باوراقها من الغواشي البدنية وقد قيل في التفاسير انه قد ضعف
بدنه في بطن الحوت فصار كطفل ساعة يولد وارسلناه عند الكمال الى مائة الف او يزيدون

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم ص اقسم بالصورة المحمدية والكمال التام الملكية … الشريف
والشهرة بانه اتم الكمالات وهو العقل الذاتي الجامع لجميع الحكم والحقائق من الاستعداد التام المناسب لتلك الشؤون الشريفة
كما روي عن ابن عباس رضي الله عنه ص جبل بمكة كان عليه عرش الرحمن على ما دل عليه قوله في عزة وشقاق وصدق … في مثل غير عزة
وهو الحق يجب ان يتبع ويذعن له ويقبل بخضوع وذلة بل الذين حجبوا عن الحق بانانيتهم وصفوه في استكبار وعناد
وخلاف لظهور انفسهم بباطلها في مقابلة الحق وقوله وامضوا على ما يقولون معناه دوام على استقامتك في التوحيد وعارض
اذاهم بالصبر الجميل ولا تظهر نفسك في مقابلة اذاهم فما يقولون فانك قائم بالله متحقق بالحق فلا يتحرك الا به واذكر حال اخيك عبدنا
المخصوص بعنايتنا القديمة داود ذا الايد اي القوة والتمكن والاضطلاع في الدين كيف ذل عن نفسه لاستقامته في التلوين
فلا يكن حالك في ظهور النفس حاله ثم وصف قوة حال داود وعلمه وكماله بقوله انه اواب رجاع الى الحق عن صفاته وافعاله بالفناء فيه انا
سخرنا الجبال الاعضاء معه يسبحن بالانقياد والتمرن في الطاعة اوقات العبادة وقت غشي الاستتار واحتجاب نور شمس الروح
بظلمة البدن واشراق التجلي وسلطان نور شمس الروح على النفس لاستقامة حاله في العبادة بالفترة والعزيمة في الوقتين لكمال تمكنه
ويده في الطاعة والطير القوى … محشورة مجموعة متمايلة بهيئة العدالة والانخراط في سلك الوحدة في تسبيحاتها المخصوصة
بكل واحدة منها كل له اواب رجاع لتسبيحه بتسبيحه وشددنا ملكه قويناه بالتائيد واتيناه الهيبة والبسطة والعز
والعدة … القهر والعظمة والكبرياء والعزة واتصافه بصفاتنا الباهرة فهابه كل احد وجلله
ويذعن لسلطنته … واتيناه الحكمة لاتصافه … وفصل الخطاب والفصاحة المبينة للاحكام اي الحكمة النظرية والعملية
والمعرفة والسعة وفصل الخطاب هو المفصل المبين من الكلام المتعلق بالاحكام ثم بين تلوينه وظهور نفسه في زلته وتنبيه
الحق بالعتاب على خطيئته وتاديبه اياه وتذكير بتوبته بقوله وهل اتيك نبؤ الخصم اذ تسوروا المحراب وظن اي تيقن
داود انما ابتليناه بامراة اوريا فاستغفر ربه بالتنصل عن ذنبه بالانقياد والالتجاء اليه … وكسر النفس وقمعها
… محو صفات النفس الى الفناء في صفات الحق وانا باب الله بالفناء في ذاته فغفرنا له ذلك التلوين بستر صفاته
بنور صفاتنا وان له عندنا لزلفى بالوجود الحقاني الموهوب حال البقاء بعد الفناء وحسن مآب بالاتصاف بصفاتنا بالا
… ليتحقق بنا ويحكم باحكامنا في محل الخلافة الالهية كما قال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق
لا بنفسك ليكون عدلا لا جورا ولا تتبع الهوى بظهور النفس فتجوز فيضلك عن سبيل الحق الى سبيل الشيطان وما خلقنا السماء
وما بينهما خلقا باطلا لا حق فيها بل … محتجبا بصورها لا وجود لها بانفسها فتكون باطلة محضا ذلك ظن المحجوبين عن الحق

مظاهر الكون فويل لهم من نار الحرمان والاحتجاب والتقلب في نيران الطبيعة الآثارية باشد العذاب بل انجعل الذين امنوا بالشهود وجماله
في مظاهر الاكوان وعملوا الصالحات من الاعمال المتصفة بذاتها المستقلة بها في العالم الصادرة على ايديهم كالمفسدين المحجوبين
العاملين بانفسهم وصفاتهم الافعال البهيمية والسبعية والشيطانية في ارض الطبيعة ام نجعل المتقين المتجردين عن صفاتهم كالفجار الملابسين
للغواشي النفسانية والشيطانية في اعمالهم ليدبروا آياته بالنظر العقلي ما دام في مقام النفس فيتخلصوا عن صفاتهم في متابعة صفاته
وليتذكر كمال العهد الاول والتوحيد الفطري عند التجرد اولوا الالباب المجردة الصافية عن قشر الخلق ثم ذكر تلوين سليمان
وابتلاءه تأكيدا لتثبيته وتقوية له في استقامته وتمكينه نعم العبد انه اواب حيث استعد له بكمال المعنى الانساني وهو مقام النبوة
انه اواب رجاع الى الله بالتجريد اذ عرض عليه بالعشي وقت غروب شمس الروح في الافق الجسماني بميل القلب الى النفس وظهور ظلمتها بالميل
الى الملاذ واستيلاء محبة الجسمانيات واستحسانها كما قال تعالى زين للناس حب الشهوات الى قوله والخيل المسومة والانعام والحرث فان
الميل الى الزخارف الدنيوية والمشتهيات الحسية وهوى اللذات الطبيعية والآلام السفلية يوجب اعراض النفس عن الجهة العلوية
واحتجاب القلب عن الحضرة الالهية الصافنات الجياد الخيل استعرضها وانجذب بهواه اليها واحبها فقال اني احببت حب الخير اي احببت
منساحب الملك عن ذكر ربي مشتغلا بمحبتي اياه كما يجب للمثل ان يشتغل بذكر المحبوب فاستبدلت محبته بذكر ربي ومحبته فذهلت
عنه حتى توارت شمس الروح بحجاب النفس ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق اي بمسح السيف مسحا بسوقها واعناقها
بعرقب بعضها ونحر بعضها كسرا لاصنام النفس التي يعبدها بهواها وقمعا لسورتها وقواها ورفعا للحجاب الحائل بينه وبين
الحق واستغفارا وانابة الى التجريد والتزكي ولقد فتنا سليمان ابتليناه مرة اخرى لظهوره بما هو اشد من هذا التلوين وهو القى على
كرسيه وقد احلف في نفسه على ليلة اربع احدها انه ولد له ابن فهم الشياطين بقتله مخافة ان يسخرهم كابيه فعلم ذلك وكان يغذوه
في السحاب فما راعه الا ان القي على كرسيه ميتا فتنبه على خطائه في ان لم يتوكل فيه على ربه والثاني انه قال ذات يوم لاطوفن الليلة على
سبعين امراة كل واحدة تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فطاف عليهن ولم تحمل الا امراة واحدة جاءت بشق رجل
فعلى هذين الوجهين يكون ابتلاؤه بمحبة الولد وظهور النفس بميلها اليه بما يشتد الاهتمام بحفظه وتربيته وصونه عن شياطين الاوهام والتخيلات
في سحاب العقل العملي وتغذيته بالحكمة العقلية واعتماده في ذلك على العقل والمعقول ونسيانه امر الله دون تفويض امره الى الله
واتكاله في ابتلائه عليه فابتلاه الله عقوبة فتنبه على خطائه في شدة حبه للغير وعلمه امله واما بظهور النفس الى الترجي والتمني وغلبة
الحسبان والظن والاحتجاب عن الاستيقان بالعادة والفعل والتدبير عن التقدير والذهول عن امر الحق بغلبة صفات النفس
فابتلاه الله بالتعلل بعيد عن المراد الذي تصوره في نفسه وتمناه فاناب بالرجوع الى الحق عند التنبه على ظهور النفس وتدارك التلوين
بالاستغفار والاعتذار في التقصير والثالث انه غزا صيدون مدينة في بعض جزائر البحر فقتل ملكها وكان عظيم الشان واصاب
بنتا له اسمها جرادة من احسن الناس وجها فاصطفاها لنفسه بعد ان اسلمت واحبها وكانت تشتد حزنها على ابيها فامر الشياطين قصة سليمان
فمثلوا لها صورة ابيها فكستها مثل كسوته وكانت تغدو اليها وتروح مع ولائدها يسجدن لها كعادتهن في ملكه فاخبر آصف
سليمان بذلك فكسر الصورة وعاقب المراة ثم خرج وحده الى فلاة وفرش لنفسه الرماد فجلس عليه تائبا الى الله متضرعا وكانت
له ام ولد يقال لها امينة اذا دخل للطهارة او لاصابة امراة وضع خاتمه عندها وكان ملكه في خاتمه فوضع عندها يوما

وأتاها الشيطان صاحب البحر اسمه صخر على صورة سليمان فقال يا امينة خاتمي فتختم به وجلس على كرسي سليمان وتغير سليمان عن هيئته
فاتى امينة لطلب الخاتم فانكرته وطردته فعرف ان الخطيئة قد ادركته فاخذ يدور على البيوت يتكفف واذا قال انا سليمان حثوا
عليه التراب وسبوه ثم عمد الى السماكين يخدمهم يكتسب على ذلك اربعين صباحا ثم طار الشيطان وقذف الخاتم في البحر فابتلعته سمكة
ووقعت السمكة في يده فبقر بطنها فاذا هو بالخاتم فتختم به وخر ساجدا ورجع اليه ملكه وجاب صخرة لصخر فجعله فيها وقذف في
البحر فان صحت الحكاية في مطابقتها للواقع كان قد اشتد تلوينه وابتلي بمثل ما ابتلي به ذو النون وآدم عليهما السلام والحكاية من موضوعات
وكلام اليهود وعظاتهم كسائر ما وضعت الحكماء في تمثيلاتهم من حكايات ابسال وسلامان وامثالها وتأويلها والله اعلم
بصحتها ووضعها ان سليمان القلب فتح مدينة صيدون البدن في جزيرة بحر الهيولى وقتل ملكها النفس الامارة العظيم الشان نظام الطغيان
بالمجاهدة في سبيل واصاب بنتا له اسمها جرادة وهي القوة المتخيلة الطبيعية كالجرادة تجرد الاشجار والاشباح كلها
تنزع صورها عن موادها مكشوفة بلواحقها جرية وهي من احسن الناس صفة في تزيينها وتسويلها نفسها وما تخيلته من
مدركاتها واسلمت على يده اي انقادت للعقل ورجعت عن دين الوهم معارضته مكرة فاصطفاها لنفسه واحبها لتوقع حصول
كمالاته عليها وحزنها على ابيها ميلها الى النفس بطبعها وتأسفها على فوت حظوظها وامره للشيطان بتمثيل صورة ابيها
وكسوتها مثل كسوته هو اشارة الى منشأ تلوينه وابتلائه بالميل الى النفس واغتراره بكماله وانتفاء حظوظ النفس
قبل اوانه كما قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه نعوذ بالله من الضلال بعد الهدى وطاعة الشيطان له تسخير القوة الوهمية له في اعادة النفس
الى الهيئة الاولى فانه لم يكن قوتها الاولى وصورتها والهوى لكونه مقتضيا عن الاحتجاب بعنايته في الغناء وسجود جرادة وولائدها
له كعادتهن في ملكه تعبد الفكر وساير القوى البدنية للنفس بالانقياد والمراعاة والخدمة وايصال الحظوظ اليها كعادتهن
في الجاهلية الاولى واخبار آصف سليمان بذلك تنبيه العقل للقلب على تلوينه عند قوة صحته وكسر الصورة وعقاب المراة تداركه وتوبته
عن حاله وتنصله عن ذنبه متضرعا الى الله وكره للنفس بالرياضة وخروجه وحده الى الفلاة تجرده عن البدن عند سقوط قواه وفرش
الرماد وجلوسه فيه تغير المزاج وترمد الاعضاء مع بقاء العلاقة البدنية وام الولد الجسماني امينة هي الطبيعة البدنية ام
اولاد القوى النفسانية التي يضع خاتمه عندها وقت الاشتغال بالامور الطبيعية والضرورات البدنية كدخول الخلاء واصابة
المراة وامثالها وهي امينة على حفظه وكون ملكه في خاتمه اشارة الى توقف كماله المعنوي والصوري على البدن والشيطان الذي جاءها
فاخذ منها الخاتم هو الطبيعة العنصرية الارضية صاحب بحر الهيولى السفلية سمي صخرا لميله الى السفل وعدم رقته كالحجر للثقل
وتختمه به تلبسه به وانقطاع انقياد القوى وجلوسه على كرسي سليمان مع الق البدن يبقى بيتا على موضعه وسرير سلطنته كما قال والقينا
على كرسيه جسدا وتغير سليمان عن هيئته بقاء الهيئات الجسمانية والآثار الهوى كانه من بقايا الصفات النفسانية عليه بعد المفارقة
البدنية وتغيره عن الصورة الفطرية والهيئة الاصلية واتيانه امينة لطلب الخاتم ميله الى البدن ومحبته له وشوقه اليه وانكارها
اياه وطردها احتجابه عن عدم قبول الطبيعة البدنية الصورة لبطلان المزاج ودوره على البيوت يتكفف ميله الى الحظوظ واللذات
الجسمانية وانجذابه اليها بالشوق للهيئات النفسانية وحثيهم التراب عليه وسبهم اياه حرمانه عما يتمناه من تلك الحظوظ واللذات
لتعذر اسباب تلك الشهوات وقصده الى السماكين وخدمتهم اشارة الى الميل الى قولة الارحام للتعلق بالنطفة ومكثه

اربعين يوما فهذه اللمحة اكثر اشارة الى ما اصلح في الحديث الرباني خمرت طينة آدم بيدي اربعين صباحا لملازمته اذ ذاك لتربيتها
وظهر الشيطان سريان الطبيع العنصرية في التركيب والقاده الخاتم في البحر تلاشي التركيب البدني في البحر الهيولي وابتلاع
السمكة اياه جذب الجسم للمادة البدنية التي هي النطفة ووقوع السمكة في يد سليمان تعلقه في الجسم بها ولاستيلائه على الجسم بالاغتذاء
منه والتصرف فيه وتقويتها واخذ الخاتم منها وتحكيمه فتح الجسم واصلاح البدن منه وتلبسه به وخروره سجدا ورجوع ملكه
اليه حصول كماله بالانقياد لامر الله والقيافه وجعل للتسخير وصخرة والقاه اياه في البحر ابقا الطبيع الارضية على حالها
منطبعة محجوبة في باطن الجرم ملازمة للثقل والميل الى السفل في بحر الهيولى عند وجود الطبيع البدنية وتركه اياه فوق قادر على استيلاء
امينة واخذ الهيولى عند وجود الطبيع البدنية وتركه اياه غير قادر على استيلاء امينة واخذ الخاتم منها الحين ثم اناب بعد الكشا
والتي الى الله بالتجريد والتزكية قال رب اغفر لي ذنوب تعلقاتي وهيئاتي الساترة لنوري المظلمة المكدرة لصفائي بنورك وهب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي اي كمالا خاصا بما استعدادي بمقتضى هويتي لا ينبغي لغيري لاختصاصه بي وهو الغاية التي يمكن بلوغها انك انت الوهاب
لجميع الاستعدادات كل ما سألته من الكمالات كما قال تعالى وآتاكم من كل ما سألتموه فسخرنا له الريح الهوى تجري بامره رخاء لينة
طيعة منقادة لا تزعزع بالاستيلاء والاستعصاء حيث قصد واراد والشياطين الجنية الباطنة من القوى النفسانية
كل بناء متعدد بالهندسة عاملة ابنية الحكم العملية وقواعد التدابير العدلية وغواص في بحر العوالم العقلية والهيولى المستخرجة
مخرج لدرر المعاني الكلية والجزئية والحكم النظرية والعملية وآخرين من القوى النفسانية والطبيعية مقرنين في اصفاد القيود
واغلال الرياضات العقلية والاشربة الظاهرة من القوى المسخرة في الاعمال والنساق والعصاة المقرنين في الاغلال هذا عطاؤنا
المخصوص بك فامنن او امسك الى الطلق او امسك واختيارك في الحل والعقد والاعطاء والمنع عند الكمال التام والعطاء الصرف الى الوجود
الموهوب حال البقاء بعد الفناء كما ثبت لغير حساب عليك فانك قائم بنا تحكم بنا باختيارنا مستحق بذاتنا وصفاتنا وذلك معنى قوله
وان له عندنا لزلفى وحسن مآب واذكر عبدنا ايوب في ابتلائنا اياه عند ظهور نفسه في التلوين باحتجابه بكثرة حاله ومداهنته لكافر
النفس الامارة وظهورها وتركه غزاته اياها بالرياضة والمجاهدة لكون حاشية قواه الطبيعية في ناحيته او عدم اعانته لمظلمة العقل
النظري والقوة العلمية عند استغاثته على احلاف الرداءات في النغاسير الطاهرة في سبب ابتلائه يمكن الجسم من الكثر بالامراض
والزمانة ووقوع ديدان القوى الطبيعية فيه واستيكاله وسقوطه على فراش البدن حتى لم يبق منه الا القلب واللسان اي الفطرة
والاستعداد الاصلي دون ما اكتسب من الكمالات اذ نادى ربه بلسان الاضطرار والافتقار في مكمن الاستعداد اني مسني
الشيطان بنصب وعذاب اي استيلاء الوهم بالوسوسة فالقيت بسببه في هذا المرض والعذاب من الاخلاق الرديئة
والاحتجاب اركض برجلك اي اضرب بقوتك التي تلي ارض البدن من العقل العملي المسمى صدر ارض بدنك تنبع عينان من الحكمة العملية والنظرية
هذا مغتسل اي العملية المزكية للنفوس المطهرة من الواث الطبائع المبرية من امراض الرذائل بارد ذو روح وسلامة وشراب من
النظرية اي العلم المفيد للنفس الدافع لمرض الجهل والنازع عن السر فيغتسل منها وشرب منه برأ باذن الله ظاهره وباطنه
ويصح ويقوى ووهبنا له اهله قيل كان له سبعة ابناء وسبع بنات فانهدم عليهم البيت في الابتلاء فهلكوا فاحياهم الله عند
كشف الضر واعادة اموال الكمالات عليه ومعنى اشارة الى القوى الروحانية والنفسانية الهالكة في التلوين ولتسلط الطبيعة
البدنية

او ان الله في التلوين ابراعظم وخراب البدن ولاستيكال الديدان اياه حتى لم يبق منه الا القلب واللسان الاستعداد الفطري
فاحياهم عند الانابة والرجوع الى حال الصحة والقوة وكشف ضر المرض والاغراء بالشرب والغسل من العينين المذكورتين ومثلهم
معهم باكتساب الملكات الفاضلة والاخلاق الحميدة والصفات الجميلة صارت القوى الطبيعية والنفسانية اضعافا — قصة ايوب
روحانية او في النشأة الثانية وحدوث القوى البدنية الفانية رحمة منا اي افاضة الكمالات التي سألها استعداده وذكرى
وتذكيرا لاولي الحقائق المجردة عن قشور المواد الجسمانية الذين لا يلهون بسبح الملابسات عن يعتبروا احوالهم بحاله ويتذكروا ما في فطرهم
من العلوم وخذ بيدك ضغثا قيل انه حلف في مرضه ليضربن امرأته مائة ان برئ او حلف في سبب حلفه بتقبل ابطائه ذاهبة
في حاجة وقيل ادعاها الشيطان ان تسجد له سجدة ليرد اموالهم الذاهبة وقيل باعت ذوابتين لها برغيفين وكانتا
متعلق ايوب عند قيامه وقيل اشارت اليه ليشرب الخمر وكلها اشارات الى التلوين المذكور بظهور النفس بابطائها ذاهبة
في الطاعات او طاعة شيطان الوهم وابتلائها في تمنى الحظوظ او ترك ما تعلق به العلائق العام عن مرقد البدن والتجرد
عن الهيئات المسقط المحجوب العلم النافع ولا حاجة الى الفضائل واستبدال الحظوظ العليلة المعدلة اليسيرة الوقع والخطر
بها او المرآة بها لاستجلاب حظ النفس او شرب خمر الهوى والميل الى ما خالف العقل وحلفه اشارة الى تنبيه المخالفات الشاقة
والرياضات المتعبة والى هلاك المولمة او ما ركز في استعداده من محبة التجريد والتزكية بالرياضة وعزيمة تأديب النفس بالاخلاق
والآداب بالمجاهدات المولمة بمقتضى العهد الازلي وحكم ميثاق الفطرة واخذ الضغث وضربه به اشارة الى الرخصة والطريق السهل السمحة
من تعديل الاخلاق بالاقتصار على الاوساط والاعتدالات من الرياضات والمجاهدات لضعف الاستعداد وترقي النفس — السجدة
ونجابته جوهرها دون الافراط فيها والاخذ بالعزائم الصعبة كما قال صلعم بعثت بالحنيفية السهلة ولا تحنث بترك التأديب
بالكلية ونقض العهد في طلب الكمال وترك التوقي بالبدن الفطري انا وجدناه صابرا في بليته وطلبه للكمال فرحمناه ولنعم كل طالب
صابر نعم العبد لتوجهه الى الله بالتجريد والمحو والفناء واذكر عبادنا المخصوصين من اهل العناية اولي الايدي والابصار ذوي
العمل والعلم لنسبة الاول الى الايدي والثاني الى البصر والنظر وهم ارباب الكمالات العملية والنظرية انا اخلصناهم صفيناهم عن
شوب صفات النفس وكدورة الانانية وجعلناهم لنا خالصين بالمحبة الحقيقية ليس لغيرنا فيهم نصيب ولا يميلون الى الغير بالمحبة العاصية
لا الى انفسهم ولا الى غيرهم بسبب خصلة خالصة غير مشوبة بهم لغيري ذكرى الدار الباقية والمراد اصلي اي استخلصناهم لوجهنا بسبب
تذكرهم لعالم القدس واعراضهم عن معدن الرجس مستشرفين لانوارنا لا التفات لهم الى الدنيا وظلماتها اصلا وانهم عندنا
اي الحضرة الواحدية لمن الذين اصطفيناهم لقربنا من بين نوعهم الاخيار المنزهين عن شوائب الشر والامكان والعدم
والخير ان هذا ذكر ان هذا باب مخصوص بذكر السابقين من اهل الله المخصوصين بالعناية وان للمتقين المجردين عن صفات نفوسهم
دون الواصلين الى بساط القرب والكرام ان الظرف لدى جنة الربع بانات هذه لحسن مآب في مقام القلب من جنة الصفات
جنات عدن مخلدة مفتحة لهم ابوابها بالتجليات لقلوبهم وطرق الفضائل الخلقية والكمالات متكئين فيها على ارائك المقامات
يدعون فيها بفاكهة كثيرة من المكاشفات اللذيذة وشراب المحبة الوصفية وعندهم قاصرات الطرف من الازواج العلمية وماني
مراتبهم من النفوس الملكية الانسية اتراب متساوين في الرتبة لنعم الحب بوفق جزائكم والصفات الالهية على حسب نيابتكم

النفس
عن الصفات البشرية ماله من نفاد كلمة عزمائي فلا ستقطع هذا باب في وصف الجنة واهلها وان للذين طغوا صدودهم بصفات
وظهورها فنازعوا الحق علوه وكبرياه باستعلائهم ذكرهم لشر مآب الى جهنم الطبيعة الاثارية ونيران الطلب تا الهيولانيه يصلونها
بفقد لذا اللذات ووجدان الم الآلام هذا العذاب فليذوقوه حميم الهوى والجهل وغساق الهيئات الظلمانية والكدورات الجسمانية
وآخر وعذاب لقرين نوعه او مذوقات لآخر من شكله اصناف من العذاب في الهوان والحرمان هذا فوج من اتباعكم واشباهكم
اهل الطبايع السوء والرذايل المختلفة مقتحم معكم في مضائق المواد ومداخل الهوان قال الطاغون لا مرحبا بهم لشدة عذابهم وكونهم
في الضيق والضنك يستوحش بعضهم من بعض لقبح المناظر وسوء المخابر قالوا اى الاتباع بل انتم لا مرحبا بكم لتضاعف عذابكم ووصول
هيئاتكم انتم قدمتموه لنا باضلالنا والتحريض على اعمالنا ومنه المقالات قد يكون بلسان القال وقد يكون بلسان الحال والرجال
الذين اى ذوهم بحرايم الفقرا الموحدون والصعاليك المحققون عندهم والاشراف في الدنيا من العتهم اياهم في الاعراض عما عندهم
لله والتوجه الى خلاف مقاصدهم وترك عاداتهم ومطالبهم بل زاغت عنهم ابصارهم لكونهم محجوبين بالغواشي البدنية والامور الطبيعية
عن حقايقهم المجردة وذواتهم المنزهة كما حجبوا بالعادات العامية والطرايق الجاهلية عن طريقهم وسيرتهم على ان ام منقطعة والمعنى
تخاصم اهل النار حقا لكونهم في عالم التضاد ومحل العناد اسرآء في قيود الطبايع المختلفة وايدى القوى المتنازعة والاهوآء المتنازعة
والميول المتجاذبة ما انا الا منذر لا ادعوكم الى نفسي ولا اقدر على هدايتكم لاني فان عن نفسي وعن قدرى قايم في الانذار به وصفاته
وما من اله في الوجود الا الله الواحد بذاته القهار الذي يقهر كل ما سواه بافنائه في وحدانيته رب الكل الذي يربّ كل شيء في صفة واقل
باسم ورتبة العز الذي يغلب المحجوبين بتقويته فيعذب عا حجبه في سرادقات جلاله لاستحقاق فيض الربوبية من صفة القهار المستقيم سطوته
العزيز المحتجب الغفار الذي يستر ظلمات صفات النفوس بانوار تجليات صفاته لمن يرقى في نور فطرته ويقبل نور المعرفة لبقآء شيء من نورية قل هو
اى الذي انذركم به من التوحيد الذاتي والصفاتي نبأ عظيم انتم عنه معرضون ثم احتج على صحة نبوته باطلاعه على اختصام الملاء الاعلى
حين غرتهم اذ لا سبيل اليه الا بالوحى وفرق بين اختصام الملاء بهيئتهم واختصام اهل النار بتقواهم فتخاصم اهل النار ذلك الحق وفي
اختصام الملاء الاعلى اذ تخاصمهم لانه لكل صنف لا ينتهي الى الوفاق ابدا وهذا عارض نشأة وعن الملائكة على كمال آدم على الذي هو
فوق كمالاتهم وانتهى الى الوفاق عند قولهم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وقوله الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض على ما ذكر في البقرة
عندنا وبل هذه القصة وسجودهم لآدم على تعظيمهم له والتلاؤم وخضوعهم لانكشاف كماله الذي هو فوق كمالاتهم عليهم واباء
ابليس واستكباره عدم انقياد شيطان الوهم واذعانه له لاحتجابه عن حقيقته بانطباعه في المادة ولهذا قال وكان من الكافرين خلقت
بيدي اي خلقته بصفتي الجمال والجلال واللطف والقهر وجميع اسمائي المتقابلة المندرجة تحت صفتي القهر والمحبة لتحصل عنده الجمعية الالهية
والحضرة الواحدية بكلها فوق الملاء الاعلى فان من خلق منهم بصفة القهر لا يقدر على اللطف وبالعكس استكبرت اى عرض لك التكبر ام كنت
ام كنت عاليا عليه زايدا في المرتبة فاجاب المحجوب بانه عالي خيرته في الاصل لعدم اطلاعه على حقيقته المحجوبة واطلاعه على بشريته
ولا شك ان الروح الحيواني الناري الذي خلق منه اللعين اشرف من المادة الكثيفة البدنية ولكن الاحتجاب عن الجمعية الالهية اللطيفة الروحانية
بعثه على الاباء حتى تمسك بالقياس وحمله على جحود الناس والجسم اللعين بعده عن الحضرة القدسية المنزهة عن المواد الهيولانية
بالانغماس في الغواشي الطبيعية والاحتجاب بالكوائن الهيولانية ولهذا وقت اللعين بيوم الدين وحده نهايته بزمان وقت البعث والجزاء

هو زمان تجرد الروح عن البدن ومواده وحينئذ لا يبقى تسلطه على الانسان واستيلاؤه ويلزمه لعنه الوقت المعلوم الذي هو القيمة الكبرى
فلا يكون ملعونا كما قال عليه السلام الا ان شيطاني اسلم على يدي والانظار للاغوآء واللعن ينتهيان الى ذلك الوقت الا الذين اخلصهم لنفسي
من العاصي عن شوب الكدورات النفسية وحجب البشرية والانانية وصفى فطرتهم عن خلط ظلمة النشأة الا ملك اغوائهم البته
في البداية فكيف في النهاية واللعن وان انقطع بالاسلام والانقياد هناك لكن لم يكن جهنميا لملازمته الطبيعة الهيولانية والمادة الجسمانية
فلا يسجد اصلا وان كان يعد يرتقى الى سماء العقل والافق الروحاني بالوسوسة والالقاء وتتصل في جنة النفس بآدم عند الاغواء
ولا يزال يطرد عن ذلك الجناب بالخروج منها فانك رجيم وانا اقسم على الاغواء بعزته تعالى لانه مسبب عن تحريه باستتار الجلال
وسرادقات الكبرياء وتمنع عن ادراك ابليس لتلاه بسجف الانوار واقسم الله في مقابلته بالحق الثابت الواجب الذي لا يتغير
على امتلاء جهنم منه وممن اتبعه لوجود ذلك التعزز وملازمتهما حقيقة جهنم ويا ابدا على حالة لا يتغير ولا يتبدل الا بتجرد وتجرد
بالذات وتعلق المتعلق بالطبع امر يقتضيه الذوات والاعيان والحقائق في الازل غير عارض ولا يزال كذلك قل ما اسألكم
عليه من اجر ولا غرض سوى ذلك فان اقوال الكامل المحقق بالحق متصفة بالذات غير معللة بالغرض وما انا من المتكلفين اى
المتصنعين الذين يتحلون الكمالات ويظهرون بالتسمي وصفاتها فيدعون كمالات الله لانفسهم بل قيت عن نفسي وصفاتها فانا لله
القايل بلسانى ولتعلمن نبأه بعد حين عند القيمة الصغرى او الكبرى لظهوره باويله حسبه

غيب الغيب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا تنزيل كتاب العقل القرآني بظاهره عليك
من الله وحضرته الواحدية العزيز المحتجب بسرادقات الجلال في غيبه الحكيم ذي الحكمة الكامنة هناك البارزة في مراتب التنزلات
بالحق اى انزلناه بظهور الحق فيك بعد كمونه فاعبد الله مخصصا العبادة الذاتية حين تجلى لك بذاته ولم يبق اثر من خلقك مخلصا
مخلصا له الدين عن شوب الغيرية والاثنينية اى اعبده بشهوده لذاته ومطالع تجليات صفاته بعينه وتلاوة كلامه به
فيكون سيرك سيرا لله ودينك دين الله وفطرتك ذات الله الا لله الدين الخالص عن شوب الغيرية والانانية لا لك لفنائك
فيه بالكلية فلا ذات لك ولا صفة ولا فعل فلا دين والاخلاص الذي بالحقيقة فلا يكون لله والذين احتجبوا بالكثرة
عن الوحدة واتخذوا الغير وليا بالمحبة للتقرب والتوسل به الى الله ان الله يحكم بينهم عند حشرهم معبودهم معهم فيما اختلفوا
صفاتهم واقوالهم وافعالهم فتبرأ كلا من تولاه من عابد ومعبود ويدخل المبطل النار مع المبطل كما يدخل المحق الجنة
مع المحققين ويجزى كلا بوصف الغالب عليه وما يتفق معه واحتجب مع اختلافهم في الاوصاف وما وقعوا معه ان الله
لا يهدى الى النجاة وعالم النور وتجليات الصفات والذات من هو كاذب كفار لبعده عنه واحتجابه بظلمة الرذائل وصفات النفس
عن النور وامتناعه عن قبوله سبحانه اى نزه عن المماثل والمجانسة واصطفآء الولد لكون الوحدة الذاتية له وقهره بوحدانيته
لغيره فلا مماثل في الوجود فكيف في التصور خلق السموات والارض بالحق يظهره في مظاهرها واحتجابه بصورها متصرفا في الكل بقدرته ونعلق
ومسخر الشمس والقمر بسلطانه وملكه فلا ذات ولا صفة ولا فعل لغيره وذلك دليل وحدانيته الا هو العزيز القوى الذي يقهر الكل
بسطوة قهره الغفار الذي يستر هم بنور ذاته وصفاته فلا يبقى معه غيره او العزيز المتمنع باحتجابه عن خلقه بصور مخلوقاته
الغفار الذي يستر لمن يشاء ذنوب وجوده وصفاته فيظهر عليه ويتجلى له بصفاته وذاته خلقكم من نفس واحدة هي ادم الحقيقي

المحفوظ
اي النفس الناطقة الكلية التي تتشعب عنها النفوس الجزئية ثم جعل منها زوجها النفس الحيوانية وانزل لكم لوجودها في اللوح
وبروزكم وجودكم في عالم الشهادة من عالم الغيب خلقا من بعد خلق يخلقكم في اطوار الخلق متقلبين في ظلمات ثلث من الطبيعة الجسمانية
والنفس النباتية والحيوانية ذلكم الخالق بالاحتجاب بصور خلقكم المذكور اي الظاهر بتقديره المتجلي بملكوته وسلطانه المتجلي بالكثرة والمحتجبة
باسمائه وصفاته المنزل لما اقتضى وقدر بافعاله هو الذات الموصوف بجميع صفاته ربكم باسمائه له الملك يتصرف فيه بافعاله
لا اله الا هو في الوجود فانى تصرفون عن عبادته الى عبادة غيره مع عدمه ان تكفروا وتحجبوا بصفاتكم وذواتكم فان الله غني عن ذواتكم
وصفاتكم في ظهوره وكماله لكونها فانية في نفسها او لست شيئا الا به فضلا عن احتياجه اليها وهو الظاهر بذاته للذات والباطن
بحقيقة المشاهد لكل بعينه ولا يرضى لعباده الاحتجاب لكونه سبب هلاكهم ووقوعهم في اسر المهالك والزبانية فلا تتعلقوا بالرضا
ولا تتعلقون فتدخلوا الجنة وان تشكروا بروية نعمه واستعمالها في طاعته لتشهدوا التجلي فيه يرضه لكم لتجلي الصفات
لتتصفوا بها فتبلغوا مقام الرضا وتدخلوا الجنة تابعة الكفر الاعلى ولا تزة النكر الاكلم انما الكافر المحجوب افضل الى موقات
مطيع ومقام النفس اوقات تظلمه صفاتها ساجدا لفناء الافعال والصفات وقائما بالطاعة والابقاء عند ظهور النفس بصفاتها
وافعالها يحذر عقاب الاخرة ويرجو الرحمة اذا الكل في مقام النفس لابد عن الخوف والرجاء قل هل يستوي الاستويان وانما ترك
المضمر الى الظاهر ليبين ان المطيع في مقام النفس هو العالم والكافر هو الجاهل اذا الاول فان العلم هو الذي رسخ في القلب وتأصل بعروقه
في النفس بحيث الكل صاحبه مخالفته بل سيط باللحم والدم وظهر اثره في الاعضاء لا ينفك شيء منها عن مقتضاه واما المرتسم في حيز العقل
او التخيل بحيث يمكن ذهول النفس عنه وعن مقتضاه فليس بعلم انما هو امر تصوري تحلا عارضي الليث بل يزول سريعا لا يغذو
القلب ولا يسمن ولا يغني من جوع واما الثاني فظاهر اذ لو علم لم يحتجب بالغير عن الحق انما يتذكر وينتفع بهذا الاذكار اولو العقول الخالصة
عن قشر التخيل والوهم لتحققها بالعلم الراسخ الذي تتاثر به الظاهر واما المشوبة بالوهم فلا تتذكر ولا تتحقق بهذا العلم ولا تعيه
بل تتخلخل فيها فتذهب قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم محو صفاتكم للذين احسنوا اي اتصفوا بالصفات الالهية يعبدون على
المشاهدة في هذه الدنيا حسنة لا تكتنه كنهها في الاخرة وهي شهود الوجه الباقي وجمال الكريم وارض الله اي النفس المطمئنة المحضة بانه
لا تقيدها الهوى وقبولها للنور واطمأنانها الى ذات معبودها لاستناد شيء ولا يلبث في ضيق رعاية ومالوف وامر غير الحق
انما يوفى الصابرون الذين صبروا مع الله في فناء صفاتهم وافعالهم وسلوكهم فيه وسيع من منازل النفس الواسعة بالتقلب اجرهم وحسنات
الصفات بغير حساب اذ الاجر الموفى بحسب الاعمال في مقام النفس متقدر بالاعمال في جنة النفوس متناه لكونه من باب الاثار محصورا في
المواد واما الذي يوفى بحسب الاخلاق والاحوال فهو غير متناه لكونه من باب تجليات الصفات في جنة القلب وعالم العقول مجردا عن
المواد مخلصا له الدين عن الالتفات الى الغير والسير بالنفس وامرت لان اكون مقدم المسلمين الذين اسلموا وجوههم الى الله بالفناء وما يتبعهم
في الصف الاول سائرا بالله فانيا عن النفس وصفاتها اني اخاف ان عصيت ربي بترك الاخلاص والنظر الى الغير عذاب يوم عظيم من الاحتجاب
والحرمان والبعد قل الله اعبد لعبادة مخلصا له ديني عن شوب الانانية والاثنينية قل ان الخاسرين بالحقيقة الكاملة في الخسر هم الذين خسروا
مع الغير المحجوب عن الحق الذين خسروا انفسهم واهليهم باهلاك الانفس وتضييع الاستعداد الجوامع المقوات التي يجانسهم ويناسبهم في عالمها الروحاني
لاحتجابهم بالظلمات الهيولانية عنهم الا ذلك هو الخسران الحقيقي الظاهر البين لهم من فوقهم ظلل من النار ردود محيطهم ظلل لا تعادهم في المواد

صح العلم الحقيقي

الهيولا

الهيولانية واستيلائهم في قعر بئر الطبيعة الظلمانية فوقهم سرادق من الطبايع وتحتهم سرادق لفرشهم في غمرات منها والذين
اجتنبوا عبادة الغير وانابوا الى الله بالتوحيد المحض لهم البشرى باللقاء فبشر عبادي المخصوصين بعنايتي الذين يستمعون القول كالعزائم
والرخص والواجب والمندوب وقول الحق والغير فيتبعون احسنه كالعزائم دون الرخص والواجب دون المندوب وقول الحق في الكل الا الغير
اولئك الذين هداهم الله الى توحيده الهداية الاصلية واولئك هم اولوا الالباب المجردين عن الاقوال بالبابهم المجردة يستمعون المعاني الحقة
دون غيرها افمن حق عليه كلمة العذاب اي اثبته في الاكثر امرهم فمن سبق الحكم بشقاوته افانت تنقذ اي لا يمكن انقاذه امثال لكن الذين اتقوا افعالهم
وصفاتهم وذواتهم في التجريد والتفريد من اهل التوحيد لهم غرف من فوقها غرف اي مقامات واحوال بعضها فوق بعض كالتوكل بفناء الافعال
فوق الرضا بفناء الصفات فوق الفناء في الذات تجري من تحتها انهار علوم المكاشفات والتجليات الم تر ان الله انزل من سماء الروح ماء العلم فسلكه
ينابيع الحكم في ارض النفوس بحسب استعداداتها ثم يخرج به زرع الاعمال والاخلاق مختلفا اصنافه بحسب اختلافات القوى والاعضاء
ثم يهيج فتطلع عن احاطه بانوار التجليات فتراه مصفرا لاضمحلالها وقلة شيئيتها اصوله التي هو بها من القوى والنفوس والطبايع ثم
يجعله حطاما بذهابه وانكساره والتقاعد عند ظهور صفات نعماء واستيلائها بالتمكين ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب الحقايق المجردة من
قشر الانانية افمن شرح الله صدره للاسلام بنور حال البقاء بعد الفناء وتنور قلبه بالوجود الموهوب الحقاني فيسع صدره الحق والخلق
رفع احتجابه بأحدهما عن الاخر فيشاهد التفصيل في عين الجمع والجمع في عين الكثرة والاسلام هو الفناء في الله وتسليم الوجه اليه
اي شرح صدره في البقاء للاسلام وجهه بعد حال الفناء فهو على نور من ربه يراه به فويل للذين قست قلوبهم من ذكر الله لشدة ميلها
الى اللذات البدنية واعراضها عن الكمالات العقلية اولئك في ضلال مبين عن طريق الحق متشابها في الحق والصدق مثاني لتنزلها
عليك في مقام القلب قبل الفناء وبعده تكرره وتكرره باعتبار الحق والخلق فانه تتلوها الحق بانه يتلوها الخلق تقشعر منه جلود اهل
الخشية من العلماء بالله بانفعالها بالهيبة النفسانية الواردة على القلب النازل اثرها الى البدن ثم تلين جلودهم وقلوبهم بالانقياد
والسكينة والطمأنينة الى ذكر الله ذلك هدى الله بالانوار القلبية يهدي به من يشاء من اهل عنايته ومن يضلل الله بحجبه عن النور فما له من هاد
الامر بمعناه فامن وجهها انما يتقي بها بهيئته سوء العذاب يوم القيامة كونه اشرف الاعضاء لكون سائر جوارحه مقيدة بهيات لا يتاتى له التحرز بها
ولا بسببها مغلولا باغلال لا يتمشى له بها الحركة في الدفع ولا تتسنى لمن امن العذاب مثلا في التوحيد والشرك رجلا فيه شركاء متشاكسون
سيئوا الاخلاق لا يتساهلون في شيء يطلبه هذا في حاجة ويمنعه هذا ويجذبه احدهما الى جهة والاخر الى ما يقابلها فيتنازعون ويتجاذبون
وهذا ضرب من يستولي عليه صفات نفسه المتجاذبة لاحتجابه بالكثرة المتخالفة فهو ومعه النفس فيمسه شعاع وقلبه اوزاع ورجلا سالما لرجل
لا يبعثه الا الى جهة وهذا مثل الموحد الذي تسالمت قواه في سلوكه الى جناب الحق لا يراه الا هم واحد ومقصد واحد في عين
الجمعية بمجموع الهمة والبال رافع العيش والحال انك ميت وانهم ميتون معناه كل شيء هالك الا وجهه اي فان في الله وهم في شهود ذلك
ما كانوا معدومين بذواتهم ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون لاختلافكم في الالهية والجحود والاقرار لكونكم محجوبين بالنفس وصفاتها
سايرين بها طالبين لشهواتها ولذاتها وكونكم قائما بالحق سائرا به طالبا لتحصيل رضاه ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا وصفات
نفوسهم وهيئات رذائلهم ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون من تجليات صفاته وجنات تجلياته فتمحي ظلمات وجوداتهم بنور وجهه
اليس الله بكاف عبده الموحد المتوكل عليه في توحيد الافعال وهو منبع القوى والقدر ويخوفونك بالذين من دونه لاحتجابهم بالكثرة عنه

محذوف

فينسبون التأثير والتوفيق الى ما هو حيث بالذات لا حول ولا قوة فاشتاقوا بان يكفيك ربك شر نعمه وفي بفضل الله محبة كالروحلا
اذ لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه قل لله الشفاعة جميعا لتوقفها على ارتضائه للمشفوع له بتهيؤه لقبولها واذن الشفيع بتمكينه
منها والتهيؤ من فيضه لسراتقدس في القبول والتأثير رحمته له الملك مطلقا واليه ترجع واما ما لم يكونوا يحتسبون فانشوا رهيات
اعمالهم وصور اخلاقهم التي ذهلوا عنها لاشتغالهم بالشواغل الحسية واحصاه الله ما ثبتا في كتبهم من الكتب كما ربعد رقوبهم السماء
الدنيا واللوح المحفوظ وانا الكتاب لا تقنطوا من رحمة الله فان القنوط علامة زوال الاستعداد والمقنوط عن العلاج بالاحتجاب والانقطاع
الوصلي بين الحق والعبد اذ لو بقيت فيه مسكة من النور الاصلي لادرك اثر رحمته الواسعة السابقة على غضبه بالذات فرجا وصول ذلك الاثر
اليه وان اسرف في الميل الى الجهة السفلية وفرط في جنب الحضرة الالهية لاتصاله بعالم النور بسلك البقية وان الياس فلا يكون الا مع
الاحتجاب الكلي واسوداد الوجه بالاعراض عن العالم العلوي والغشي بالغطاء الخلقي المادي ان الله يغفر الذنوب جميعا بشرط بقاء نور
التوحيد في القلب وهو مستغاث من اختصاص المغفرة به لاضافتهم الى نفسه في قوله ياعبادي ولهذا قيد بعفوه جميعها للا به لمخ حدة الموحد
دون سائر الامم كما قال لا يزيغ على نفوسكم رجوعكم اي بعضها اي ومن الغفور لهيئات الرذائل من الافراط والتفريط الرحيم بافاضة
الفضائل وانيبوا الى ربكم بالتنصل عن هيئات الفجور واسلموا الوجوه كلكم بالتجرد عن حجب الافعال والصفات من قبل ان يأتيكم العذاب
المخوف بوقوع العذاب الذي يحققه بالموت ولا يمكنكم الانابة والتسليم لفقدان الالات وانسداد الابواب يا حسرتا على ما فرطت
تركت السعي في طلب الكمال والتقصير في الطاعة حين كنت في جوار الله قريبا منه لصفاء استعدادي وتمكني من السلوك فهو وجود
الالات البدنية المعتمل ونور الفطرة الكمال ترى الذين كذبوا على الله الذين يحتجبون بالذين يسودون بالمخلوقات اذ يحتمونه وتحرون على
ما يستعمل الصفات لاحتجابهم بالمواد وجوههم مسودة بارتكاب الهيئات الظلمانية ورسوخ الرذائل المعاصي في ذواتهم الناس
في جهنم الطبيعة الهيولانية مثوى للمتكبرين الذين احتجبوا بالصفات نفوسهم المستولية عليهم وينجي الذين اتقوا الرذائل بالتجرد عن تلك الصفات
بمفازتهم واسباب خلاصهم من هيئات الحسنات وصور الفضائل والكمالات لا يمسهم السوء لتجردهم عن الهيئات المولمة الستة
ولاهم يحزنون لتوليه كمالاتهم التي اقتضاها استعدادهم له مقاليد السموات والارض هو وحده يملك خزائن غيوبهما وابواب خيرها
وبركتها يفتح لمن يشاء باسمائه الحسنى اذ كل اسم من اسمائه مفتاح خزينة من خزائن جوده لا يفتح بابها الا به فيفيض على ما بها من
فيض رحمته العامة والخاصة ونعمه الظاهرة والباطنة والذين كفروا بآيات الله اي احتجبوا عن انوار صفاته وافعاله بظلمات طباعهم
ونفوسهم اولئك هم الخاسرون الذين لا يصيب لهم من تلك الخزائن لاطفائهم النور الاصلي القابل لها ونقصهم الاستعداد
الفطري ولا يحتجبون للتي ينتج بها قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون احتجب عن فيض الحق ونور كمال ما كون والخاسرين
باختصاص العبادة به موحدا فانيا فيه عن رؤية الغير اذ كيف تعبد شيئا وكل من الا كان بدله وما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوا الله
حق معرفته اذ قدروه في انفسهم وصوروه وكل ما يصورونه فهو مجعول مثلهم والارض جميعا قبضته اي تحت تصرفه وقبضة قدرته
وقهر ملكوته والسموات مطويات بيمينه قوته يصرفها كيف يشاء ويفعل بها ما يشاء يطويها ويفنيها عن شهود الشاهد
يوم القيامة الكبرى والفناء في التوحيد لفنائها الكل حينئذ في شهود الموحد فكل تصرف يراه بيمينه وكل صنع يراه من صفته ويرى العالم الذي جنبه
بل كل شيء عينه فلا يرى غيره بل يراه نعمة به فلا يرى غيره ولا اثر لغيره سبحانه وتعالى عما يشركون بإثبات الغير وما شاء وقد نبه ونفخ في الصور

عند الاماتة بسريان روح الحق وظهوره في الكل وشهود ذاته بذاته وفناء الكل فيه فصعق اي هلك من في السموات ومن في الارض حين الفناء
في التوحيد وظهور الوحدة بالنفخة الروحية الاولى الا من شاء الله من اهل البقاء بعد الفناء الذين احيا لهم بعد الفناء بالوجود الموهوب الحقاني
فلا يموتون عن الصعقة لفنائهم لكون حياتهم به وفنائهم عن انفسهم من قبل ثم نفخ فيه اخرى عند البقاء بعد الفناء والرجوع الى التفصيل
بعد الجمع فاذا هم بالحق ينظرون بعينه واشرقت ارض النفس حينئذ بنور ربها او اشرقت العدالة التي هي تحت ظل الوحدة او الارض كلها
في زمن المهدي عليه السلام بنور العدل والحق ووضع الكتاب اي عرض كتب الاعمال على اهلها البقرا كل واحد عمله في صحيفته التي هي نفسه
المنتقشة فيها صور اعماله المنطبع منها تلك الصور وبينه وجيء بالنبيين والشهداء من الملائكة المطلعين على احوالهم الذين فيهم
يعرفون كلا بسيماهم اي احضر والاستشهاد عليهم لاطلاعهم على اعمالهم وقضي بينهم بالحق حيث وزن اعمالهم بميزان العدل ووفي جزاء اعمالهم
لاستعدادهم منها شيئا وهو اعلم بما يفعلون لثبوت صور افعالهم عنده وسيق المجرمون لرداءة لباس الخيم لسابق العمل وقيادته الى الهيئات البغيضة والميل النفسي
فتحت ابوابها لتنسوقها سوقها اليهم وتقبلها لهم لما بينهما من المناسبة وقال لهم خزنتها من المالكة والزبانية اي الطبيعة الجسمانية والملكوت
الارضية الموكلة بالقوى السفلية وسيق الذين اتقوا الرذائل وصفات النفوس الى الجنة لسابق العمل وقيادة المحبة وفتحت ابوابها قبل
مجيئهم لان القوابل اللطيفة وفيض الحق متوافقة دائما والتخلف والمنع من جهة العقل علاف ابواب جهنم فانها مطبقة سفح بهم ومجيئهم
اليها لكون المواد غير مستعدة لقبول النفوس الا بآثارها وقال لهم خزنتها من الرضوان والارواح القدسية والملكوت السماوية سلام عليكم
اي تحيتهم الصفات الالهية والاسماء العلية بافاضة الكمال عليهم وتبريتهم من الافات والنقص طبتم عن خبائث الادراني النفسانية والهيئات
الهيولانية فادخلوها جنة الفردوس الروحانية مقدرين الخلود لنزاهة ذواتكم عن التخريبات الجسمانية وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده
والوصال الذي بحلا صفاته الذي صدقنا وعده باتصالنا الى ما وعدنا في العهد الاول واودع فينا واورثنا الارض على السنة
رسله واورثنا جنة الصفات نتبوأ منها حيث نشاء بحسب شوقنا ومقتضى حالنا فنعم اجر العاملين الذين عملوا بما علموا فاورثوا
جنة القلب والنفس من الانوار والاثار وترى الملائكة القوى الروحانية في جنة الصفات حافين من حول عرش القلب يسبحون بتجردهم عن
اللواحق المادية حامدين بحمد ربهم بالكمالات الروحانية وقضي بينهم بالحق بتمامهم وللتجرد في التوجه نحو الكمال بنور العقل والتوحيد
واختصاص كل بما حكم به الحق من ترتيبهم في تجليهم وقيل على لسان الاصفياء الحمد المطلق في الحضرة العامة للذات الالهية
الموصوفة بجميع صفاتها رب العالمين باسمائها على حسب استعدادات الاشياء واحوالها او الملائكة النفوس والارواح السماوية حافين في
جنة الروح من حول عرش الفلك الاعظم يسبحون بحمد ربهم بتجردهم واتهم المجردة بالكمالات الربانية وقضي بينهم بالحق باختصاص
كل بما حكم له به الحق من الافعال والكمالات وقيل على لسان الكل الكمال المطلق لله رب العالمين وان حملت القيمة على الصغرى فمعناه كما يقتضي
البدن جميعا قبضته يصرفها بتقديره ويقبضها عن الحركة ويمسكها عن الانبساط بالحق وقت الموت وسموات الاعلى وقواها
مطويات بيمينه ونفخ في الصور عند النفس الاخير فصعق من في السموات العقول الروحانية ومن في الارض من القوى النفسانية والطبيعية
الا من شاء الله من الحقيقة الروحانية واللطيفة الانسانية التي لا تموت ثم نفخ فيه اخرى في النشأة الثانية بنور الحق والاعتدال ووضع
الكتاب اي لوح النفس المنتقش بصور اعمالها منشرا ظهر على تلك النفوس وجيء بالنبيين والشهداء الذين اطلعوا على استعداده
واحوالها بان يحشر معهم ويحاسب على حسب اعمالها وقضي بينهم بالعدل وهم لا يظلمون وما في المادة من كمالها الى اخر السورة

سورة الطول

بسم الله الرحمن الرحيم هذه حم اي الحق المحيي لمحمد فهو حق بالحمد محمد الخليقة احبته وظهر بصورته
وكان ظهوره به تنزيل الكتاب المحتوي من الله اي ذاته المحصور بجميع صفاته العزيز المنيع بستور جلاله حال كون الكتاب قرآنا العليم
الظاهر بعلمه فكونه قرآنا باعتبار جمع معناه في الحقيقة لا اله الا الله محمد رسول الله الحق الباطن بحقيقته الظاهر بمحمد هو تنزيل الكتاب الذي هو عين
الجمع الجامع الكلي المكنون بعزته في سرادقات جلاله المنزل في مراتب غيبه وبظاهر علمه في الصورة المحمدية التفصيلية التي هي عليه بها
ومظهرها العقل الرباني غافر الذنب بظهور نوره وستره لظلمات السوء من الطبائع قابل التوب برجوع الحقيقة المجردة من غواشي النشأة الى
شديد العقاب للمحجوب الواقف مع الغير بالشرك غير الراجع الى المحمدي الطول اي الفضل باضافة الكمال الزائد على قدر الاستعداد الاول
على حسب قبوله لا اله الا هو امدادا وافرادا ظاهرا وباطنا معاقبا ومتصلا اليه المصير الكل على كل من احوال من الراجع التائب والواقف
المعاقب اما الى ذاته او صفاته او افعاله كيف كان لا يخرج عن احاطته شيء فكيف خارجا عن ذاته موجودا بوجود غير وجوده ما دام يكلف
بل انه على كل شيء شهيد ما يجادل في آيات الله الا المحجوب عن الحق لان غير المحجوب يقبلها بنور استعداده من غير انكار لصفائه واما
المحجوب فلظلمة جوهره وخبث باطنه لا يناسب ذاته آياته فينكرها ويجادل فيها بالباطل ليدحض بجدال الآيات فيحق له العذاب والعقاب
الذين يحملون العرش اي النفوس الناطقة السماوية اللاتي ارجلهم في الارض السفلى بتأثيرهم فيها واعناقهم مرتفعة من السماء العلى لتجردهم
منها وتدبيرهم اياها او الارواح التي هي معشوقاتها ومن حوله من الارواح المجردة القدسية والنفوس الكوكبية يسبحون بحمد ربهم ينزهونه
عن اللواحق اللازمة لتجرده ذاته بحامده لينباطها وكمالاتهم المستفادة منه ويكمالهم يسولون بلسان الحال عن صفاته وهيئاته ويؤمنون به
الايمان العياني الحقيقي ويستغفرون للذين آمنوا بالامداد النورية والافاضات السبوحية لمناسبة ذواتهم ذواتهم في الحقائق الايمانية
ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اي شملت رحمتك احاط بالكل علمك فاغفر بنورك للذين تابوا الكل بالتجرد عن الهيئات الظلمانية
والظلمات الهيولانية واتبعوا سبيلك بالسلوك فيك على متابعة حبيبك في الاعمال والمقامات والاحوال يتنقلون عن حجب
افعالهم وصفاتهم وذواتهم وقهم بعنايتك عذاب الجحيم الطبع ربنا وادخلهم جنات صفاتك وحظائر عدنك التي وعدتهم ومن
صلح بالتجرد عن الغواشي المادية واستعد لذلك بالتزكية والتحلية من آبائهم المتصلين بهم للمناسبة والقرابة الروحانية انك انت العزيز
الغالب القادر على التعذيب الحكيم الذي لا يفعل الا بالحكمة وبحكمه الوفاء بالعهد وقهم السيئات يوم فتنتك فليس عنايتك وكلاءتك
ومن تق السيئات فقد رحمته له رحمتك وذلك هو الفوز العظيم لان المرحوم سعيد المحجوب مقيت نفسه حين ظهرت له هيئاتها المظلمة صفاتها
الموحشة وسواد وجهه المدهش وقبح منظرها المنفر بانقطاع الشواغل الحسية التي كانت تشغله عن ادراك ذاته فيناديهم لمقت الله
الكريم مقتكم انفسكم اذ هو نور الانوار وكلما كان الشيء اشد نورا واكثر ضوءا كان ابعد مناسبة من الجواهر المظلمة الكدرة يكون اشد
مقتا له ومقته لنفسه ايضا ناش من النور الاصلي الاستعدادي لانطباع محبة النور في اصل الاستعداد الانساني مع النور لذاته
محبوب والظلمة مبغوضة اذ تدعون الى الايمان فتكفرون اي اكبر مقته اياكم وقت احتجابكم عنه وعدم قبولكم للدعوة الى الايمان
الشهودي او احتجابكم وابائكم للدعوة الالهامية قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين اي انشأتنا امواتا مرتين واحييتنا في النشأتين
فاعترفنا بذنوبنا عند وقوع العقاب المترتب عليها وامتناع المحيص عنه وذلكم العذاب السرمد والمقت الاكبر بسبب شرككم
واحتجابكم عن الحق بالغير فالحكم لله في العقاب اي عقابكم العلي لا الغير فلا سبيل الى النجاة لعلوه وكبريائه فلا يمكن ارادة حكمه عنا

هو الذي يريكم آياته صفاته بتجلياته وينزل لكم من سماء الروح رزقا حقيقيا ما احكمه وهو العلم الذي يحيى به القلب وتقوى وما يتذكر
احوال السائر بذلك الرزق الا من ينيب اليه بالتجرد وقطع النظر عن الغير فادعوا الله لتتذكروا بتخصيص العبادة به واخلاص الدين عن
شوب الغيرية وتجريد النظر عن النشأة ولو كره المحجوبون وكرهوا رفيع الدرجات اي رفيع درجات غيوبه ومصاعد سماوات
من المقامات التي يعرج فيها السالكون اليه ذو العرش اي المقام الارفع المالك للاشياء كلها يلقي الروح اي الوحي والعلم
اللدني الذي يحيى به القلوب الميتة من عالم امره على من يشاء الخاصة به اهل العناية الازلية لينذر يوم التلاقي في العبد
والرب بفنائه فيه او العابد عن الجمع لكونهم بارزون عن حجاب الاسباب وغواشي الابدان لا يخفى على الله منهم شيء باستروا
من اعمالهم ويستخفوا بها من الناس توهما انه لا يطلع عليهم لظهورها في صحائفهم وبروزها من الكون كما قال احصاه الله ونسوه
وقالوا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها او لا يخفى عليه منهم شيء لبروزهم عن حجب اوصاف الى عين الذات
لمن الملك اليوم ينادي به الحق بحسبه عند فناء الكل في عين الجمع فيجيب بنفسه لله الواحد القهار الذي افنى الكل بقهره ان الله سريع
الحساب لوقوعه دفعة باقتضاء هيئاتهم المكتوبة في صحائف نفوسهم تبعاتها وحسناتها وتمراتها وانذرهم يوم الآزفة اي الواقعة
القريبة وهي القيامة الصغرى اذ القلوب لدى الحناجر لشدة الخوف كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب ان الله لا يهدي من هو مسرف
كذاب اي الافراط والجهل لان كل واحد منهما مترتب على الرذيلتين العلمية والعملية فان الكذب والارتياب كلاهما من باب رذيلة
القوة الطبيعية لعدم التبين والصدق والاسراف من رذيلة القوة الشهوية والافراط في اعمالها والقبيح الذي ارى فرعون
ما امر ببنائه ملوقا عن الحكمة النظرية والقياسات الفكرية فان القوم مما سمعنا كانوا متطبعين محجوبين بعقولهم المشوبة بالوهم
غير منورة بنور الهداية اراد ان يبلغ طرق سموات الغيوب ويطلع على الحضرة الاحدية بطريق الفكر دون السلوك في الله بالتجريد
والمحو والفناء ولا احتجابه بانانيته وعلمه قال اني لأظنه كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله والصد عن سبيل الحق والاحتجاب
بصفات نفسه ورذائلها وصد عن السبيل الخطائي وكيده اي فسد عمله ونظره لشدة ميله الى الدنيا ومحبته اياها لغلبة الهوى
كما هو حال الذي آمن حيث حذرا دلا الدنيا بقوله يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار لسرعة زوال
الاول وبقاء الاخرى ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة اي التوحيد والتجريد الذي هو سبب نجاتكم وتدعونني الى الشرك الموجب لدخول النار وتشرك
به ما ليس لوجوده علم اذ لا وجود له وانا ادعوكم الى العزيز الغالب الذي يقهر من عصاه الغفار الذي يستر ظلمات نفوس من اطاعه
بانواره لا جرم ان الله اي وجب وحق ان ما تدعونني اليه لا دعوة له في الدنيا لعدمه بنفسه واستحالة وجوده فيها النار يعرضون عليها
غدوا وعشيا اي تصلى ارواحهم بنار الهيئات الطبيعية واحتجب بالانوار القدسية والحرمان عن اللذات الحسية والشوق اليها
مع امتناع حصولها ويوم تقوم الساعة عند بعث الاجساد ادخلوا آل فرعون اشد العذاب لانقلاب تلك الهيئات
صورهم وتراكم الظلمات وتكاثف الحجب وضيق المحبس وضنك المضجع على الاول وقهر المهيمن عليهم اياهم وتعذيبه لهم لكفرهم به
وبعدهم عنه ومعرفته اياهم سيماهم على الناس انا لننصر رسلنا والذين آمنوا بالتأييد الملكوتي والنور القدسي في الدارين
فاصبر ان وعد الله حق اي اصبر النفس عن الظهور بمقابلة اذاهم واعلم انك ستغلب حال البقاء والتمكين انا غالبون واستغفر
لذنبك حالك بالتنصل عن افعالك وسبح بحمد ربك منصفا بكمالاته اي دم على حال الفناء لا تأتي البلوين بظهور النفس وصفاتها
بالتجرد

وجب عليك الصبر والاستغفار والتجريد عن الاوصاف التي تتطهر بها النفس والتحقق باسمائه وصفاته فاذا حصل لك تعال الاستغفار والتمكين
حال البقا بعد الفنا وذلك بقعت الغلبه وظهر النور والوفا بالوعد وقال ربكم ادعوني استجب لكم هذا دعا الحال لان الدعا باللسان
مع عدم العلم بان المدعو يرضيه ام لا دعا المحجوبين وقال الله تعالى وما دعا الكافرين الا في ضلال اي ضياع واما الدعا الذي لا يتخلف
الاجابة عنه هذا الدعا كمن طلب المغفرة فتاب ورجع الى الله واناب بالزهد والطاعة ومن طلب الوصل واختار الفنا ولهذا قال
تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين لدعائهم بلسان الحال القهر والاذلال اذ ضروا الاستكبار وما زعمه الله وكربا به
يستدعي ذلكم الله ربكم اي ذلكم المتجلي باسمائه تعالى وصفاته الله الموصوف بجميع الصفات ربكم باسمائه المختصة بكل واحد من احوالكم خالق
كل شي بالاحيي به لا اله الا هو في الوجود يخلو شيا ويظهر بصفة فانى تؤفكون من طاعته الى اتباع الغير وطاعته مثل ذلك الصرف
الذي صرفتم به لاحتجابكم بالكثرة يؤفك الجاحدون بايات الله حيث لم يعرفوها اذ نسبوها الى الغير الذين كذبوا بالكتاب لبعدنا نسبتهم له
واحتجابهم بظلماتهم عن النور فسوف يعلمون وبال امرهم اذا اغلال قيود الطبايع المحكمة في اعناقهم وسلاسل الحوادث الغيبية
المتناهية جذبتهم عنها عن التحرك الى مقاصدهم يسحبون في حميم الجهل ظلماتهم ثم يسجرون في نار الاشواق الى المشتهيات واللذات الحسية
مع فقدها ووجدان الام الهيات المؤذية بدلها فاتدرك الاحتجاب ووقفوا معها من صور الكثرة التي عبدوها قالوا لم نكن ندعو
من قبل شيا الا طلاعهم على ان ما عبدوه وضيعوا اعمارهم في عبادته ليس بشي فضلا عن اغنايه منهم شيا ذلكم العذاب بسبب وحكم
بالباطل الزايل الفاني في الجهة السفلية بالنفس ونشاطكم به لمناسبة نفوسكم الكدرة الظلمانية البعيدة عن الحق فادخلوا ابواب جهنم
بحسب رذايلكم فان كل صغير من صفات النفس التي تنجذب بها الى عالم الحس باب من ابواب جهنم خالدين فيها لسوخ رذايلكم في والتحكم
حجابكم فبئس مثوى المتكبرين الظاهرين برذيلة الكبر فلما جاتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم الى المحجوبين بالعقول المشوبة بالوهم
ومعقولاتهم الخالي عن نور الهداية والوحي اذ جاتهم الرسل بالعلم الحقيقية الوحيية والمعارف الحقانية الكشفية فهم يعلو بهم ونحجبوا
بها عن قبول هداياتهم واستهزوا برسلهم لاستصغارهم ما جاوا به فرحت عليهم بعد حاق بهم جزا استهزايهم وهلكوا عن لفهم

بسم الله الرحمن الرحيم حم ظهور الحق بالصفة المحمدية تنزيل الكتاب الكل الجامع لجميع الحقايق
من الذات الرحمانية الموصوف بالرحمة الرحمانية العامة للكل بافاضة الوجود والكمال علما والرحيمية الخاصة بالاوليا المحجوبين المستعدين
لقبول الكمال الخاص العرفاني والتوحيد الذاتي وهو كتاب العقل القرآني المحمدي الذي فصلت اياته بالتنزيل بعد ما اجملت قبل
في عين الجمع الحالي كونه قرانا اي فصلت بحسب ظهور الصفات وحدوث الاستعدادات في حال كونه جامعا للكل عربيا لوجود نشاته
في العرب لقوم يعلمون حقايقه واياته لقرب استعدادهم منه وصفا فطرتهم بشيرا للقابلين المستعدين الكمال المستبصرين بسوره باللقا
نذيرا للمحجوبين بظلمات نفوسهم من العقاب فاعرض اكثرهم لاحتجابهم بالاغيار وتقابل نفوسهم في ظلمات الاستار فهم لا يسمعون كلام الحق
لوقر سمع القلب كما قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر لا ان غشاوات الطابع وحجب صفات النفوس اعمت ابصار قلوبهم
واصمت اذانهم وجعلتها في اغطية واكنة وحجبت بينهم وبينه قل انما انا بشر مثلكم اي اني من جنسكم وانا سبكم في البشريه
والمماثلة النوعية الموجبة للانس والخلط وانا باينتكم بالوحي المنبئ عن التوحيد المبين لطريق السلوك فاتصلوا بي بالمناسبة
الدعوة ومجانسة البشر ليهتدوا بنور التوحيد والوحي المتصل لسان الدين وتسالكوا سبيل الحق الذي عرفته بتعلم انما الهكم اله

كاشفة لطيفة
هو دعا الحال بان يهيي العبد استعداده لقبول ما يطلبه ولا تتخلف الاستجابة
سورة فصلت
تالوام

وامد الاشواق كل الذي في الوجود فاستقيموا بالثبات على الايمان بالسكينة والايقان في التوجه اليه عن الانحراف الى الباطل والطرق المتفرقة
ولازمته بالالتفات الى الغير والميل الى النفس واستغفروه بالتنصل عن الهيات المادية والتجرد عن الصفات البشرية لتستر بنوره صفاتكم وذنوب
صفاتكم وويل للمحجوبين الذين لا يزكون انفسهم بمحو صفاتها لترتفع حجاب الغيرية ويتحققوا بالوحدة وهم بالاخرة هم كافرون لستر الحجب
الفطري المقتضي للشوق الى عالم القدس ومحل الحق الابدية بظلمات الحجب وهيات الطبيعة البدنية قل ائنكم لتكفرون بالذي
خلق الارض في يومين في حادثه كما ذكر في الشهود بعشر عن اليمايه لنسبة اليه في قوله الحوادث اليومية ولشبابها في الطهورية الخفا
وعدم الصوم والحلاوة وبارك فيها اي اكثر خيرها وقدر فيها معايشها وارزاقها في اربعة ايام هي الكيفيات الاربع والعناصر الاربعة
التي خلق منها المركبات بالتركيب والتعديل سوا مستويه بالامتزاج والاعتدال للطالبين للاقوات والمعايش اي قدرها لهم ثم استوى
الى السما اي قصد الى ايجادها ذلك للمعادة بين الخلقتين الافلاك وعنصرها واصلها في الجهة والجوهر لا للترتيب في الزمان اذ لا
زمان هناك وهي دخان اي جوهر لطيف بخلاف الجواهر الكثيفة الثقيلة الارضية فقال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها اي تعلق
امره وارادته بايجادهما فوجدتا في الحال معا كالمامور المطيع اذا ورد عليه امر الامر المطاع لم يلبث في امتثاله ولم
باب التمثيل اذ لا قول ثمة فقضيهن سبع سموات في يومين اي المادة والصورة كالارض وافلاكها في كل سماء امرها اي اشار اليها
بما اراد من حركتها وتاثيرات ملكوتها وتدبيراتها وخواص كوكبها وكل ما يتعلق بها وزينا السما الدنيا اي السطح الذي يلينا
من فلك القمر بمصابيح الشهب وحفظناها حفظا من ان يخرق بصعود البخارات اليه وصعود العقل القسيم الشيطاني الى ملكوتها
ذلك تقدير العزيز الغالب على امره كيف شا العليم الذي اتقن صنعه بعلمه وانكم لتكفرون بالتحجب بالغواشي البدنية عن الذي خلق
ارض البدن وجعلها حجابا بقلبه في يومين اي شهرين او حاشيتي مادة وصورة وتجعلون له اندادا بوقوفكم مع الغير وبيتكم ان تزل
ما لا وجود له ولا اثر ذلك الخالق هو الذي رب العالمين بايجاده وجعل فيها رواسي الاعضاء من فوقها او رواسي الطبايع
الموجبة لميل السفلي من القوى العنصرية والصور الالهية التي تسعى ثباتها على حالها وبارك فيها بتهيئة الالات والاسباب
والمزاجات والقوى التي تتم بها خلقته وافعاله وقدر فيها اقواتها بتدبير الغذاء واعوانها وتقدير مجاري الغذاء وامور
التغذية ولبسها ومواددها في تتمة اربعة اشهر يجمع ذلك في اربعة اشهر سوا مستويه اي في مواد العناصر الاربع ثم استوى
اي بعد ذلك قصد قصدا مستويا من غير ميل الى شيء اخر الى سماء الروح وتسويتها وهي دخان اي بخارة لطيفة من بخارات الاخلاط
ولطافتها مرتفعة من القلب وتدرجا في الحديث ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون
مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح وبعض
حديثه يعني ان نفخ الروح في الجنين يكون بعد اربعة اشهر فقال لها ولارض البدن ايتيا اي تعلقت ارادته بتكوينهما
وصيرورتهما شيا واحدا وخلقا جديدا فتكونتا على ما اراد من الصورة وهذا معنى خلق الارض قبل السما على تحقيق
دحوها بعده فان المادة البدنية وان خلقت قبل اتصال الروح واستخرجها لكن الاعضاء لم تنبسط ولم تنفتق
بعضها عن بعض الا بعده فقضيهن سبع سموات الغيوب السبع المذكورة والعقل والنفس والقلب والسر والروح والخفي
والحق الذي هو هويته في هيئة الشخص الموجود ونزل بالكاف في هذه المراتب واتحد بها وان جعلت السبع والمخلوقات

بالغيرة
نفخ الروح في البدن
سبع الغيوب

حتى يخرج الهوى من حملها فاخذ بها وهي الرابعة بين البشر والملك والعقل وهي التي الدنيا باعتبار دنوها من الملك الغني
به نرى الانسان انسانا في بوسيني شهرين آخرين فتم مدة الحمل ستة اشهر ادمدة خلق الانسان ولهذا اذا ولد بعد تمام الستة على راس
الشهر السابع عاش مستوي الخلق اذ في سطورين بحرجة وغير محرجة او حادي اربع وجسد واسعه وادلى في كل سما من الطبقات
المذكورة امرها وشانها المخصوص بها من اعمالي وسا ادراكات والمكاشفات والمشاهدات والمواصلات والمناغيات
والتجليات وزينا السما الدنيا اي العقل بمصابيح بحجج والبراهين وحفظا من استراق شياطين الوهم والخيال كلام الملا الاعلى
من الروحانيات بالترقي الى الافق العقلي والمسافة الصحيحة لترويج اكاذيبها وتخيلاتها حتى اذا ما جاوها شهد عليهم سمعهم
وابصارهم وجلودهم اي غيرت صور اعضائهم وصورت باشكالها على هيئة اعمالهم التي ارتكبوها وبدلت جلودهم وابشارهم فتنطق
بلسان الحال وتدل بالاشكال على ما كانوا يعملون وتنطقها بهذا اللسان قالت انطقنا الله الذي انطق كل شي اذ الكل حي ناطق
ولكن الغافلين لا يفقهون وقيضنا لهم قرنا اي قدرنا لهم اخدانا واقرانا من شياطين الانس او الجن من الوهم والتخيل لتباعدهم من الله
الاعلى ومحيى العتهم بالذات للتعوق من الحضرة والانوار الملكوتية بانغماسهم في المواد الهيولانية واحتجابهم بالصفات النفسانية
وانجذابهم الى الاهوا الدنية والشهوات الطبيعية فناسبوا النفوس الارضية الخبيثة والكدرة المظلمة وخالفوا الجواهر الملكية
والذوات المجردة فجعلت الشياطين اقرانهم وحجبوا عن نور الملكوت فزينوا لهم ما بين ايديهم بما تحفظهم من اللذات البهيمية والسبعية
والشهوات الطبيعية وما خلفهم من الآمال والاماني التي لا ادركتها وحق عليهم القول في القضا الالهي بالشقا الابدي
كما في امم قد خلت من قبلهم من المكذبين بالانبيا المحجوبين عن الحق من الباطنيين والظاهريين انهم كانوا خاسرين لخسرانهم نور الاستعداد
الاصلي وربح الكمال الكسبي ووقوعهم في الهلاك الابدي والعذاب السرمدي ربنا ارنا اللذين اضلانا اي من فرق المحجوبين
وحاطوا على من اضلهم من الفريقين عند وقوع العذاب وتمنوا ان يكونوا في اسفل من عدتهم واسفل من دركاتهم على الغوا والهوان
والم النيران وعذاب الحرمان والخسران بسببهم وارادوا ان يشفوا صدورهم برويتهم في اسوا احوالهم وانزل مراتبهم كما ترى
من وقع في بلية بسبب يقين اشار اليه او قدمه فيها يجد عليه ويغيظ ويكاد ان يقع فيه من غيبته ويتحرق ان الذين قالوا
ربنا الله اي وحدوه بنفي غيره بعد عرفوه بالايمان حق معرفته ثم استقاموا اليه بالسلوك في طريقه والثبات على صراطه مخلصين
لاعمالهم عاملين لوجهه غير ملتفتين الى الغير تتنزل عليهم الملائكة التي سبقت بهم في الوجه الحقيقي والايمان اليقيني والعمل
الثابت على منهاج الحق ولم يرسلوا من الطائفة السعيدة كثير في عزيمة ولا منحرفين في طريقه ولا زاغين في عملهم الثابت
المحجوبين من اهل الرذائل التي يلين بالحياة الحيوانية ولا اعمال الخبيثة فنزلت عليهم الا تخافوا من العقاب لستوفدوا اليكم بالاكدار
وتجردها عن غواشي الهيئات ولا تحزنوا بفوات كمالاتكم التي اقتضاها استعدادكم وابشروا بجنة الصفات التي كنتم توعدون
حال الايمان بالغيب دون لوار ربنا الله بالفنا فيه ثم استقاموا به بالبقا بعد الفنا عند التمكين تنزل عليهم الملائكة المعظم عند
الصحو الى التفصيل اذ في حال الفنا لا وجود للملائكة ولا لغيرهم الا كانوا ام المهلكين ولا يخوفوا الا في سواق ـ التوحيد
فان اهل الوحدة اذا ردوا الى التفصيل ورؤية الكثرة غلبت عليهم الحزن والوجد فزاد الوهم لفوات الشهود الذاتي في عين
الجمع ولم يحتجبوا بالتفصيل حتى يتمكنوا في التحقق بالحق حال البقا وانشراح الصدر بنور الحق فلا يحجبهم الكثرة عن الوحدة ولا الوحدة
عن الكثرة

شاهدين في تفاصيل الصفات عين الذات والذات كما قال لنبيه صلعم في هذه الحالة الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي
انقض ظهرك وابشروا بجنة الذات الشاملة لجميع مراتب الجنان كنتم توعدونها في مقام تجليات الصفات نحن اولياؤكم واحباؤكم في الدارين
لمناسبة الصفية والجنسية الاصلية بيننا وبينكم كما ان الشياطين اوليا المحجوبين لمناسبتهم في الجنسية ذلك الذي وكذا في الظلمة والكدورة ولكم فيها ما تشتهي
انفسكم والمشاهدات والتجليات والروح والريحان والنعيم المقيم اي اذا بلغتم الكمال الذي يقتضيه استعدادكم فلا شوق بكم الى ما غاب عنكم
بل كل ما تشتهون وتتمنون فهو مع لوازمها وتمتعها حاضر لكم في الجنان الثلث نزلا اعددناه لكم من غفور ستر لكم بنوره ذنوب ذواتكم وافعالكم
وصفاتكم وذواتكم رحيم رحمكم بتجليات افعاله وصفاته وذاته وابدالكم بها اياها ومن احسن قولا اي حالا اذ كثيرا ما يستعمل القول بمعنى
الفعل والحال ومنه قالوا ربنا الله اي جعلوا دينهم التوحيد ومنه امتلأت الارتال وقال قطني مهلا اي اعطى ممن دعا الى الله وعمل صالحا
وقال انني من المسلمين اي ممن اسلم وجهه لله في التوحيد عمل بالاستقامة وتمكن ودعا الخلق الى الحق للتكميل فقدم الدعوة الى الحق والتكميل
لكونه اشرف المراتب ولاستلزامه الكمال العلمي والعملي ولا لما صحت الدعوة وان صحت ما يتاتى اليه اي الى ذاته الموصوفة بجميع الصفات
فان العالم الغير العامل ان دعا كانت دعوته الى العلم والعامل الغير العامل الى الرحيم الغفور والعالم العامل العارف الكامل
صحت دعوته الى الله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة لكون الحسنة معها العلم تجرها صاحبها الى الجنة ومصاحبة الملائكة والسيئة مع النفس
تجرها صاحبها الى النار ومقارنة الشياطين ادفع بالتي هي احسن اذا امكنك دفع السيئة من عدوك بالحسنة التي هي احسن فلا تدفعها بالحسنة التي دونها
فكيف بالسيئة فان السيئة لا تدفع بالسيئة بل تزيد وتعلو ارتفاع النار بالحطب فان قابلتها بمثلها كنت مخطئا الى فعال النفس متبعا للشيطان
سالكا طريق النار ملقيا لصاحبك في الاوزار حاملا له ولنفسك من الاوزار متسببا للازدياد الشر مقصيا عن الخير وان دفعتها بالحسنة
سكنت شره وازلت عداوته وثبت في مقام القلب على الخير وهديته الى الجنة وطردت الشيطان وارضيت الرحمن وانخرطت في سلك
الملكوت ومحوت ذنب صاحبك بالندامة وان دفعتها بالتي هي احسن باسبت الحضرة الرحمية بالرحموت وقربت باتصافك بصفاته تعالى من اهل
الجبروت وافضت منه ذلك فيض الحلم على صاحبك فصار كانه ولي حميم ولامر ما قال النبي صلعم لو جاز ان يظهر الباري لظهر بصورة الحلم
ولا يلقى هذه الخصلة الشريفة والفضيلة العظيمة الا الذين صبروا مع الله فلم يتغيروا بزلة لاعدائهم ثقة به تعالى وتوكلا عليه واما ينزغنك من
الشيطان نزغ وتحسك نخس بالمقابلة بالسيئة وداعية بالانتقام وهيجان غضبك فاستعذ بالله بالرجوع الى حضرته بالتبري الى
حضرته من تنزغه وتحسيسه وتنزيهه بالبراة عن افعالك وصفاتك والفنا فيه عن حولك وقوتك انه هو السميع لما يخص بالكبرياء حادثة نفسك
واتواك العليم بنياتك وما تبطن من احوالك ومن آياته ليل ظلمة النفس بظهور صفاتها ونهار نور الروح بتنوره لتعوا في السيات وتستعدوا لنيل
الوصول السلطانية وتهاروا بالربح باشراق شعشانها من الولاية النفس بتيا شروا الحسنات وتدفعوا السيئات بها وتنقطعوا
عن قبول الوساوس وتعرضوا النفحات وتحصل الروح وقمر العقل لا تسجدوا للشمس ولا للقمر بالفنا فيه والوقوف معه والاحتجاب عن الحق والالتذاذ بالوقوف
مع الفضائل والكمالات والتنوع الى جنة الصفات واسجدوا الله الذي خلقهن بالفنا في الذات ان كنتم توحيد تخصصون للعبودية به دون غيره
لا تشركون المحجوبين فان استكبروا عن الفنا فيه لظهور الانانية والطغيان والاستعلاء بصفات النفس في العدوان فالذين عند ربك من اهل القرب
الفانين فيه يسبحون له بالتجريد والتنزيه عن صفات ذاتهم وصفاتهم دائما بليل الاستتار في مقام التفصيل ونهار التجلي في مقام الجمع لا يسامون
لكونهم قائمين بالله ذاكرين بالمحبة الذاتية ان الذين يلحدون في آياتنا اي يميلون ويزيغون فيها من طرق الحق الى الباطل فينسبونها الى غير الحق

لاصحابهم عنه وسلوكها بانفسهم فيفهمون منها ما يناسب صفاتهم لا يخفون علينا وان خفينا عنهم وانه لكتاب عزيز منيع محمي عن ان يتشبه ويفهمه
النفوس الخبيثة المحجوبة بغيرهم ويطلع عليه المبطل فيبطله لبعده عن مبالغ عقولهم وما اعتقدوه من باطلهم اذ لا يأتيه الباطل من بين يديه الحجابات
الا من جهة الحق فيبطله بما هو ابلغ منه واشد احكاما لكونه حقا وصدقا ولا من جهة الخلق فيبطلونه بالالحاد في آياته ويغيرونه بالتحريف
لكونه ثابتا في اللوح محفوظا من جهة الحق كما قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء يزيل امراض قلوبهم من
الرذايل كالنفاق والشك اي يهديهم بطريق النظر والعمل فيعلمهم ويزكيهم والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر لا يسمعونه وهو عليهم عمى لشبه
عليهم وتلبس لاشتمال الغشاوة عليهم كثيف الغشاوات الطبيعية والهيئات الدنية من اوقار اسماع قلوبهم وابصارها فلا يسمعونه فلا يتنبهوا
بها ولا يستيقظوا كالذي ينادى من مكان بعيد لبعدهم عن منبع النور الذي يدرك به الحق ويرى انهم كلهم في ظلمات الهيولى سنريهم آياتنا
في الآفاق وفي انفسهم اي نرقيهم للنظر في آيات صفاتنا الممكنات واحوالها حتى يتبين لهم بطريق الاستدلال والتعلم البرهاني انه الحق او
نريهم تجليات صفاتنا في مظاهر الآفاق والاكوان وفي انفسهم حتى يتبين لهم بطريق العيان انه الحق اولم يكف بربك للذين يشاهدون
من اهل العيان انه على كل شيء شهيد حاضر مطلع اي الم يكف شهوده على مظاهر الاشياء ومعرفته وكونه الحق الثابت دون غيره حجابا
الى الاستدلال بالافعال او الى الوصول بتجليات صفاته وهذا هو حال المحبوب المكاشف بالجذب قبل السلوك والاول حال المحب السالك
المحب المطالب للوصول الا انهم في مرية من لقاء ربهم لاحتجابهم بالكون عن المكون والمخلوق عن الخالق الا انه بكل شيء محيط لا يخرج عن احاطته
شيء ولا يوجد ولا وجود [illegible] كل شيء غير علمه تعالى ووجوده به وعلمه عين ذاته فلا يخرج شيء عن احاطته اذ لا وجود لغيره
ولا علم ولا ذات بل كل شيء هالك الا وجهه كما قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ومنتهى الكل اليه

سورة الشورى

بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق اي الحق الظاهر بمحمد ظهوره علمه بسلامة قلبه فالحق محمد ظاهرا وباطنا
والعلم سلامة قلبه عن النقص والآفات كما برؤه عن الحجاب اذ تجرد القلب ظهور العلم [illegible] ذلك الظهور على ظهرك وظهوره عليك على قلبك
كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك من الانبياء الله الموصوف بجميع الصفات العزيز المنيع بذاته جلالا وستر صفات الحكيم العليم بظهور
كماله بحسب الاستعدادات ويهيئ الوسايط والمظاهر جميع العباد على وفق قبول الاستعداد له ما في السموات وما في الارض كلها مظاهر
صفاته وصور ممكنته ومجالي افعاله وهو العلي عن التقيد بصورها والتجلي باعيانها العظيم الذي تضاءلت وتصاغرت في سلطان
وتلاشت وتفانت في عظمته تكاد السموات يتفطرن من فوقهن لما تعرض من تجليات عظمته وتتلاشى من علو قهره وسلطنته
والملائكة من العقول المجردة والنفوس المدبرة يسبحون ذاته بتجرد ذواتهم حامدين له بكمالات صفاتهم ويستغفرون لمن في الارض
بافاضة انوار على اعيانهم ووجوداتهم بعد استفاضتهم اياها من الحضرة الالهية الا ان الله هو الغفور يستر ظلمات ذوات الكل
من الملائكة وان يكون ذات الرحيم بافاضة الكمالات بتجليات صفاته على وجوداتهم لا غير ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة كلهم على
النظر موقدين متفقين على الهدى ولكن بنى امره على الحكمة فجعل بعضهم مظهر عدله وبعضهم مظهر فضله كما قال ولا يزالون
مختلفين ليتميز المراتب ويتحقق السعادة والشقاوة ويتعلق الدنيا والآخرة والجنة والنار ويحصل لكل اهل ويستتب النظام
ويحدث [illegible] الاسطلام ام اتخذوا من دونه اولياء لا ولاية لهم في الحقيقة اذ لا قدرة ولا قوة ولا وجود فالله هو الولي من غير توليه كل من
بسلطان ملكه وهو المحيي والقادر فكيف يستقيم ولاية غيره عليه وكلت تعينا الافعال فلا تأمل افعالكم بنفعا واليه تبرينا صفاتي

فلا ظهر بصفة من صفاتي وهو باب الصفات يتحقق بكم ليس كمثله شيء اي كل الاشياء فانية فيها فلا شيء حائل في الشيئية والوجود وهو السميع
الذي يسمع بكل من يسمع البصير الذي يبصر بكل من يبصر جمعا وتفصيلا لفناء الكل في ذاته وبقائهم بصفاته بيده مفاتيح الآفاق وخزائن
الملك والملكوت يبسط ويقدر بمقتضى علمه على من يشاء من خلقه بحسب مصالحهم في الغنى والفقر شرع لكم من الدين المطلق الذي هو جميع الانبياء
باقامته واجتماعهم عليه وعدم تفرقهم فيه وهو اصل الدين اي التوحيد والعدل وعلم المعاد المعبر عنه بالايمان بالله واليوم الآخر
دون فروع الشرائع التي اختلفوا فيه بحسب المصالح كاوضاع الطاعات والعبادات والمعاملات كما قال تعالى لكل جعلنا منكم
شرعة ومنهاجا فالدين القيم هو المتعلق بما لا يتغير من العلوم والاعمال والشريعة هي المتعلقة بما يتغير من القواعد والاوضاع كبر
على المشركين المحجوبين عن الحق بالغير ما تدعوهم اليه من التوحيد لكونهم اهل [illegible] بظاهر الغفلة [illegible] المحجوبين الله يجتبي اليه من يشاء
محض عنايته ومجرد مشيئته ولا من المحبين [illegible] ويهدي اليه من ينيب بالسلوك والاجتهاد والسير فيه بالشوق والافتقار فهذا اهم
انه نود ربه وجهاي ذاته يجذب المحبوبين اليه قبل السلوك والرياضة بين الاجتباء وهي المحبين بعد التوفيق للسلوك في دار الرياضة
بالاصطفاء وطرد المحجوبين عن بابه وابعدهم عن جنابه بسابق كلمة الحق عليهم بالشقاء فلذلك التفرق في الدين فادع الى التوحيد واستقم
في التحقق بالله والسعودية العبودية واثبت على التمكين ولا تظهر تلوين بصفة عند [illegible] ولا تتبع اهواءهم فان في موافقتهم ولا تتبع اهواءهم المتفرقة
بالتلوين وضلالهم عن التوحيد وقل آمنت بما انزل الله من كتاب اي اطلعت على كمالات جميع وجمعت في على تلبيتهم ومعانيهم وعقلائهم
ومقاماتهم لكمال توحيدي ومرتبتها الكلي المحيط وتحت ذلك فيما عدالتي وهذا [illegible] لاعدل بينكم الله ربنا وربكم
هو المتثبت بعد التوحيد والتحقق لنا اعمالنا ولكم اعمالكم صورة الاستقامة والتمكين العدل لا حجة بيننا وبينكم لكمال المحبة والصفا
الله يجمع بيننا في العين الكلي والثنا واليه المصير العاقبة للجزا والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له بالاستسلام والانقياد
له بنيه وقبول التوحيد بسلامة الفطرة حجتهم داحضة لكونها فانية من عند انفسهم لا اصل لها عند الله وعليهم غضب لاستحقاقهم
لذلك بظهور غضبهم ولهم عذاب شديد بظلمه الله الذي انزل الكتاب بالحق اي العلم التوحيدي بالمحبة التي اقتضت استحقاقهم لذلك وكماله
حاله والميزان اي العدل واذا حصل العلم والتوحيد في الروح والمحبة في القلب والعدل في النفس قرب الفناء في الله وتقوم القيامة الكبرى
الله لطيف بعباده يلطف بهم في تدبير ايصال كمالاتهم اليهم وتهيئة اسبابها وتوفيقهم للاعمال المقربة لهم اليها يرزق من يشاء العلم اللوازم
بحسب عنايته به وجهة استعداده له وهو القوي القادر العزيز الغالب يمنع من يشاء بمقتضى عدله وحكمته ولكل منهم نصيب اللطف والقهر
لا تكون لاحد منهما وانما يتفاوت الانصباء بحسب الاستعدادات والاسباب والاعمال والاحوال من كان يريد حرث الآخرة بتقوية ارادته
وشدة طلبه لزيادة نصيب اللطف وتوجهه واقباله الى الحق للحيازة القرب نزد له في حرثه فيصلح حال آخرته ودنياه لان الدنيا تحت الآخرة
وظلها وشأنها وصورتها تتبعها ومن كان يريد حرث الدنيا واقبل بهواه الى الجهة السفلية وتعلق همته بزيادة نصيب القهر
وبعد عن الحق نؤته منها ما هو نصيبه وما قسم له وقدر لا مزيد عليه وما له في الآخرة من نصيب لاعراضه عنها وعقد همته بالادون
دون توجهه وجعل حجابا للاشرف وادباره عن النصيب الاوفر فلا يهيئا لتعلمه ولا يستعد لتحصيلها اذ الا هل الاسبع الروح
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى استثنا منقطع وفي القربى متعلق بمحذوف اي المودة الكاينة في القربى ومعناه نفي الاجر
اصلا لان ثمرة مودة اهل قرابته عائدة اليهم لكونها سببا لزيادة المودة بمقتضى المناسبة الروحانية المستلزمة لاجتماعهم في الجنة

الدين والشريعة

فوائد

محو ... الفنا

بحث اهل القربى

كما قال صلعم المرء يحشر مع من احبه فلا يصلح ان يكون للرسالة ولا يمكن منه تكذيب رسالة وبعد رسالته عنهم مرتبة محبتهم بالختم ولا يمكن
من يتولد رحمة وعترة الله واجبة من اهل الايمان الا محبتهم لكونهم اهل بيت النبوة ومعادن الولاية والفتوة محبوبين في العناية الازلية
مربوبين المحل لها فلا يحبهم الا من يحبه الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ولو لم يكونوا المحبوبين من الله في البداية لما احبهم رسول الله اذ
محبته عين محبته تعالى في صورة التفصيل بعد كونه في عين الجمع وهم الاربعة المذكورون في الحديث الآتي بعد الا ترى انه اولاد اقربين
وذوي قرابات في مراتبهم كثيرة لم يذكرهم ولم يحرض الامة على محبتهم بل حرضهم على محبة هؤلاء وخصهم بالذكر روي انها لما نزلت
قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال صلعم علي وفاطمة وابناهما ثم لما كانت القرابة بمقتضى المناسبة المزاجية
المقتضية للجنسية الروحانية كان اولادهم ان تكون ايديهم في كلهم ولهذا حرض على الايمان بهم ومحبتهم مطلقا ونهى عن ظلمهم وايذائهم
ووعد على الاول ونهى عن الثاني بقوله صلعم حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي واذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد عبد
المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه عليها غدا اذا لقيني يوم القيمة وقال صلعم من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب
آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد
بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد فتح له
في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن
مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم
رائحة الجنة ومن يقترف حسنة محبة آل الرسول نزد له فيها حسنا بما يحصل لهم في طريقتهم ان تلك المحبة لا تكون الا لصفاء الاستعداد وذكاء
الفطرة وذلك يوجب التوفيق لحسن المتابعة وقبول الهداية اتمام المشاهدة فيصير صاحبها من اهل الولاية ويحشر معهم يوم القيمة
ان الله غفور يستر ظلمة صفات من احبهم شكور يسعى من يتابعهم بمحبتهم بتضعيف جزاء حسناته وافاضة كمالات تجليات صفاته
ليرافقهم فان يشا الله يختم على قلبك اي لا يفتري على الله الا من هو مختوم القلب مثلهم ويمحو الله الباطل كلامه بمتابعته ويحق الحق
ويحق الحق بكلماته وقضائه ان كان افتراء محو وثبت نقيضه وان كان الافتراء ما تقولوا فكيف يكون وما عند الله خير وابقى لكونه اشرف
وادوم للذين آمنوا الايمان اليقيني ولا يتوكلون الا على ربهم بفنا الافعال اي للذين علمهم اليقين وعلمهم التوكل بالانسلاخ عن افعالهم
والذين يجتنبون كبائر الاثم التي هي وجوداتهم وفواحش صفات نفوسهم التي يظهر افعالها في حجاب الحق واذا ما غضبوا في تلويناتهم
هم يغفرون اي الاخفاء بالمعرفة دون غيرهم والذين استجابوا لربهم بلسان الفطرة الصافية اذ دعاهم الى التوحيد بتجلي نور الوحدة
واقاموا صلوة الشهود ولم يحتجبوا بارائهم وعقولهم بل امرهم شورى بينهم لعلمهم ان الله مع كل احد شانا والنظر فيه سرا
ليس لغيره ذلك الاني والنظر والشدة ومما رزقناهم ينفقون بالتكميل والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون بالعدل القهر لنزاع الرذيلة
والانظار الكونية وجعل الاستعانة فالمنتصر بالحق والعدل الذي هو مظهر في نفوسهم وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا اي الاعلى
بالالقاء اما بحصول المعنى الواصل والفنا فيه ... الحق بوجوده في عين التلقي يتجلى الرسالة كما قال تعالى ثم دنى فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى او من وراء حجاب بكونه في حجاب القلب ومقام تجليات الصفات مكلما على سبيل
المناجاة والمكالمة والمكاشفة والمحادثة دون الرؤية لاحتجابه بحجاب الصفات كما كان حال موسى علم او يرسل رسولا والملائكة

الوحي

منعلى

فيوحي الى علي سبيل الالقاء والنفث في الروع او الالهام او الهتاف او المنام كما قال صلعم ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا
لن تموت حتى تستكمل رزقها انه علي ... من ان يواجه ويخاطب بلا توسط وسائط ... من ان يشق معه غيره ويحتمل شيئا
حضوره حكيم يدبر بالحكمة وجوه التكلم ليظهر علمه في القوابل المظاهر ويكمل عباده ويهتدوا اليه ويعرفوه ومثل ذلك الايجاد
الى الطريق المذكورة اوحينا اليك روحا يحيى به القلوب الميتة من عالم امرنا المنزه عن الزمان المقدس عن المكان ما كنت تدري ما الكتاب
اي العقل الفرقاني الذي هو كمالك الخاص بك ولا الايمان الحقيقي الذي يحصل لك عند البقاء بعد الفناء حال كونك محجوبا بغواشي
نشاتك وحال وصولك لفنائك وبلا بقائك وجودك ولكن جعلناه نورا عند استقامتك نهدي به من نشاء من عبادنا المخصوصين
بالعناية الازلية اما المحبوبين واما المحبين وانك ايها الحبيب لتهدي بنا الى صراط مستقيم لا تبلغ كنهه ولا تقدر على صراط
الله المخصوص به اي طريق التوحيد الذاتي الشامل للتوحيد الصفاتي والافعالي المسمى توحيد الملك اعني سير الذات الاحدية
مع جميع الصفات الظاهرة والباطنة لها الكائنة بما في السموات وما في الارض الجسم المطلق الا الى الله تصير الامور بالفناء فيه اي بذاته
لمن الملك اليوم ويجيب من نفسه بقوله لله الواحد القهار

بحث الزخرف
والكتاب المبين

بسم الله الرحمن الرحيم

اقسم باول الوجود وهو الحق وآخره وهو محمد وما اجل قسما بما هو اصل الكل وكماله ولهذا كان الشهادة بهما اساس الاسلام وعماد
الايمان والجمع بينهما هو المذهب الحق والملة القويمة فان احدية الوجود والتاثير هو الجبر واثبات التفصيل في الوجود والتاثير
هو القدر والجمع بينهما قولنا لا اله الا الله محمد رسول الله هو الصراط المستقيم والدين الحق او بانهما سبب الكتاب وهو اللوح والقلم
لقوله ن والقلم وما يسطرون وقد يكنى عن الكلمة باخرها كما يكنى عنها باولها فعلى الوجه الاول الكتاب المبين هو محمد لكونه
مبينا للحق جمعا وتفصيلا ولكونه لا اخر عند الله قرآنا او جامعا لجميع تفاصيل الوجود حافظا للصفات الالهية والمراتب الوجودية
والكمالية عربيا لعلكم تعقلون ما نخاطبكم به وانه في ام الكتاب اي اصل الوجود وهي المرتبة الاولى والاول العقل الوجود الاضافي المسمى
بالعقل الاول عن الوجود المطلق التالي للهوية المحضة لدينا لعلي رفيع القدر بحيث لا رفعة وراءها حكيم ذو الحكمة اذ به
ظهر تصور الاشياء وحقائقها اعيانها وصفاتها وترتيب الموجودات ونظامها على ما هي عليه دائما وعلى الوجه الثاني فلا يستقيم
في التاويل بل هو الوجود المبين للتوحيد والتفصيل الدال عليها المفتتح بهما لانه في ام الكتاب اي الروح الاعظم المشتمل على
كل العلوم بل كل الاشياء لدينا قريبا منا اذ هو من نهاية العلوم الحاصلة في مراتب التنزلات فان العلم اللدني هو الذي اعني
في الروح الذي هو اول الالواح قبل نزوله في المراتب وكون القرآن ذا الحكمة لكونه مشتملا على الحكم البالغة المفيدة للاعتقادات
الحقة من التوحيد والنبوة وبيان احوال المعاد واسبابها والحكم العملية من بيان احكام افعال المكلفين كالشرائع وكيفية السلوك
في المراتب واحوال المكاسب والمواهب افنضرب عنكم الذكر اي انهملكم فنصرف الذكر عنكم لان اسرفكم واما كانت الاية حال الذكر للاسراف
او لكونه مواضع السيرة العادلة والطريقة الوسطى احتيج الى الذكر والمذكر يجب عند الافراط والتفريط ولهذا بعث الانبياء
في زمان الفترة قال الله كان الناس امة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين وجعلوا له من عباده جزءا اي عرفوا بانه خالق
السموات والارض ومبدعهما وفاطرهما وقد جسموه وحشروه باثبات الولد الذي هو بعض من الوالد مماثل له في النوع
لكونهم ظاهريين جسمانيين لا يتجاوزون عن رتبة الحس والخيال ولا يتجردون عن ملابس الجسمانيات فيدركون الحقائق المجردة

العلم اللدني

والذوات المجردة فضلا عن ذات الله تعالى فكل ما تصوروا وتخيلوا كان شيئا جسمانيا ولهذا انكروا الانبياء في اثبات الوحي و
والنشور وكل ما يتعلق بالمعاد اذ لا تتعدى ادراكهم الحس والدنيا وعقولهم المحجوبة عن نور الهداية امور المعاش فلا مناسبة
بين ذواتهم وذوات الانبياء الا في ظاهر البشرية فلا حاجة الى ما وراءها ولما سمعوا من اسلافهم قول الاوائل من الحكماء في اثبات
النفوس الملكية وتأنيثهم اياها اما باعتبار اللفظ واما باعتبار تأثرها وانفعالها عن الارواح المجردة التي هي العقول ووصفهم اياها
بالقرب من الحضرة الالهية وتوهموا انوثتها في الحقيقة التي هي بازاء الذكورة في الحيوان مع خصوصيتها بالله فجعلوها بنات وتخيل
بعضهم العالي الاصورا انسية لطيفة في غاية الحسن وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم لما سمعوا من الانبياء تعليق الاشياء بمشية الله
افترضوا وجعلوه ذريعة في الانكار وقالوا ذلك لا عن علم وايقان بل على سبيل العناد والافحام ولهذا ردهم الله تعالى ما لهم بذلك
من علم اذ لو علموا ذلك لكانوا موحدين لا ينسبون التأثير الا الى الله فلا يسعهم العبادة دون غيره اذ لا يرون حينئذ لغيره نفعا
ولا ضرا ان هم الا يخرصون يكذبون انفسهم في هذا القول لتعلق حب عظمتهم وخافوهم وخوفوا انبياءهم من بطشهم كما قال قوم
ابرهيم ان بعض الهتنا اعتراك بعض الهتنا بسوء ولما خوفوا ابرهيم على كيدهم اجاب بقوله ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي
الى قوله وكيف اخاف ما اشركتم وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل لما لم يكونوا اهل معنى ولا حظ لهم الا في الصورة لم يتصوروا في
رسول الله صلعم شيئا يعظمونه به اذ لا مال له ولا حشمة ولا جاه عندهم وعظم عندهم الوليد بن المغيرة واضرابه كابي مسعود
الثقفي وغيره لمكان حشمتهم ومالهم وضيعتهم فاستخفوا برسول الله صلعم وقالوا لا يناسب حاله اصطفاء الله اياه وكرامته عنده
ولو كان هذا القول من عند الله لاختار له رجلا عظيما كالوليد وابي مسعود فانزل عليه ليناسب حاله عظمة الله فرد عليهم الله بانهم
ليسوا بقاسمي رحمة الدين والهداية التي لا حظ لهم منها ولا معرفة لهم بها بل ليسوا بقاسمي ما هم يعرفونه ويتصرفون فيه من المعيشة
والحطام الدنيوي التي فيها الكون على كسبه ولا يتصعد الا اياه فكيف بما لم يشموا عرفه ولم يعرفوا حاله ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا اي من يعش يظلم الذي ويعجبها والفرق ان يعشا يستعمل اذا نظر نظر العشي لعارض او متعمدا من غير آفة في بصره
ويعشى اذا انيف بصره وتعلق الاول بمعناه ومن كان له استعداد صاف وفطرة سليمة لادراك ذكر الرحمن النازل عن ربه
وعلم كونه حقا ثم تعامى عنه لغرض دنيوي وبغي وحسد ولم يتبعه ولم يعمل بمقتضاه لاحتجابه بالغواشي الطبيعية واستغاله باللذات
الحسية عنه او لاغتراره ببدنه وما عليه من اعتقاده ومذهبه الباطل نقيض له شيطانا جنيا من وهمه يغويه بالتسويل والـ
لما اهمل نفسه في اللذات وحرص عليها والزخارف وبالشبه والاباطيل المتوهمة لما اعتكف عليه بهواه من دينه او انسيا يغويه
ويشاركه في طريقته ويجانسه في طريقته ويبعده عن الحق ويحمل الثاني بمعناه ومن الف استعداده في الاصل وشقي في الازل بعمى القلب عن
ادراك حقائق الذكر وفهم معناه نقيض له شيطان ويزداد في جلسه بقانه في ضلالته وغوايته وانهم ليصدونهم وان الـ
يصدون قرناءهم عن طريق الهداية وسبيل الحق ويحسبون انهم مهتدون فيما هم عليه حتى اذا جاءنا اي صفونا اللازم لاعتقاده واعماله
والعذاب المستحق لمن حبسه ودونه تمنى غاية البعد منه ومن شيطانه الذي اضله عن الحق وزين عليه ما وقع بسببه في العذاب واستحق
من قرينه واستدعى لعدم الوصلة الطبيعية وانقطاع الاسباب بينهما لفساد الآلات البدنية ولن ينفعكم التمني وقت حلول
العذاب واستحقاق العقاب اذ ثبت وصح ظلمكم في الدنيا وبدت عاقبته وكشف عن حال الاثم انكم في العذاب لاشتراككم

في سببه او لن ينفعكم كونكم مشتركين في العذاب من شدته وايلامه وانه لعلم للساعة اي ان عيسى مما يعلم به القيامة الكبرى وذلك ان
نزوله من اشراط الساعة قيل ينزل على ثنية من الارض المقدسة اسمها افيق وبيده حربة يقتل بها الدجال ويكسر الصليب ويهدم
البيع والكنائس ويدخل بيت المقدس والناس في صلوة الصبح فيتأخر الامام فيقدمه عيسى ويصلي خلفه على دين محمد والثنية المسماة
افيق اشارة الى مظهره الذي يتجسد فيه والارض المقدسة الى المادة الطاهرة التي يتكون منها جسده والحربة اشارة الى صورة القدرة
والشوكة التي تظهر فيها وقتل الدجال بها اشارة الى غلبته على المتغلب المضل الذي يخرج في زمانه وكسر الصليب وهدم البيع والكنائس
اشارة الى رفع الاديان المختلفة ودخول بيت المقدس اشارة الى وصوله الى مقام الولاية الذاتية في الحضرة الالهية الذي هو مقام القطب
وكون الناس في صلوة الصبح اشارة الى اتفاق المحمديين على الاستقامة في التوحيد عند طلوع صبح يوم القيامة الكبرى بظهور نور شمس الوحدة وتأخر
الامام اشارة الى شعور القائم بالدين المحمدي وقته بتقدمه على الكل في الرتبة لمكان قطبيته وتقديم عيسى اياه واقتداؤه به على الشريعة
المحمدية اشارة الى متابعته لملة المصطفى وعدم تغييره للشرائع وان كان يعلمهم التوحيد العياني ويعرفهم احوال القيامة الكبرى وطلوع الوجه
الباقي وهذا اذا كان المهدي عيسى بن مريم على ما روي في الحديث لا مهدي الا عيسى بن مريم وان كان المهدي غيره فدخوله بيت المقدس وصوله الى محل المشاهدة
دون مقام القطب والامام الذي يتأخر هو المهدي وانما تأخر لكونه قطب الوقت رعاية لادب صاحب الولاية مع صاحب النبوة وتقديم
عيسى اياه لعلمه بتقدمه في نفس الامر لمكان قطبيته وصلوته خلفه على الشرع المحمدي اقتداؤه به تحقيقا للاستقامة ظاهرا وباطنا
والتصحيح ولهذا قال واتبعون هذا صراط مستقيم لان الطريق المحمدي هي صراط الله لكونه قائما به بعد الفناء فهو صراط الله وصراط الحق
صراط الله دائما على اتباع الله ولا فرق بين قوله واتبعون وقوله اتبعوا رسولي ولهذا كان من اتبعه يحبه الله اذ طريق المحب طريق
الحقيقة التي لا استقامة الا بها ولهذا لم يسع عيسى الا اتباعه عند الوصول الى الحضرة وارتفاع الاثنينية لوجوب المحبة الحقيقية هل ينظرون
الا الساعة ان تأتيهم اي القيامة الصغرى بغتة وهم غافلون عنها الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين الخلة اما ان تكون خيرية او لا
والخيرية اما ان تكون في الله او لله والغير الخيرية اما ان يكون سببها اللذة النفسانية او النفع العقلي والقسم الاول هو المحبة الروحانية الذاتية
المستندة الى تناسب الارواح في الازل لقربها من الحضرة الاحدية وتساويها في الحضرة الواحدية التي قال فيها فما تعارف منها ائتلف
ثم اذا برزوا في هذه النشأة واشتاقوا الى وطنهم في القرب وتوجهوا الى الحق وتجردوا عن ملابس الحس ومواد الرجس فلما تلاقوا
تعارفوا واذا تعارفوا تحابوا لتجانسهم الاصلي وتماثلهم الوصفي وتوافقهم في الوجهة والطريقة وتشابههم في السيرة والغريزة
وتجردهم عن الاغراض النفسانية والاعراض الفانية التي هي سبب العداوة واشتغل كل منهم بالله سلوكا وعرفانا وتوكلا لا وطانه
والتذ بلقاء ربه وتصفى بصفائه وتعانقوا في امر الدين والاخرة فهي الخلة التامة الحقيقية التي لا تزول ابدا كمحبة الاولياء والانبياء
والاصفياء والشهداء والقسم الثاني هو المحبة القلبية المستندة الى تناسب الاوصاف والاخلاق وتوافق السيرة الفاضلة وتشابه الاعتقادات
والاعمال الصالحة كمحبة الصلحاء والابرار فيما بينهم ومحبة العرفاء والاولياء اياهم ومحبة الائمة العادلة اياهم والقسم الثالث هو المحبة النفسانية
المستندة الى اللذات الحسية والاعراض الجزئية كمحبة الازواج لمجرد الشهوة ومحبة العشاق والمتلذذين بالمتعة ومن في الكتاب
الشهوات واجتلاب الاموال والقسم الرابع هو المحبة العقلية المستندة الى تسهيل اسباب المعاش وتيسير المصالح الدنيوية كمحبة التجار والصناع
ومحبة المحسن للمحسن اليه فكل ما استند الى غرض فان وسبب زائل زال بزواله وانقلب عند فقدانه عداوة لتوقع كل من المتحابين

ما اعتادوا من صاحبه من اللذة المعهودة والنفع المالوف مع عدمه وامتناعه لزوال سببه ولما كان الغالب على اهل العالم اكثر القسم الاخير
اطلق الكلام وقال الا ان يوم بعضهم لبعض عدو لانسداد اسباب الوصل بينهم وانتفاء الالات البدنية عنهم وامتناع حصول اللذة الحسية والنفع
الجسماني وانقلابها حسرات والاما وضررا وخسرانا قد زالت اللذات والشهوات وبقيت العقوبات والتبعات فكل يلوم صاحبه
ويبغضه لانه يراه سبب العذاب وسببه ثم استثنى المتقين المتحابين في الله لقلتهم كما قال وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور ولعمار
لان القسم الاول من الكفرة ... وهم الكاملون في التقوى البالغون الى نهايتها الفائزون بجميع مراتبها اجتنبوا اولا المعاصي
ثم الفضول ثم الافعال ثم الصفات ثم الذوات فلم يبق منهم بقايا حتى تتنافسوا فيها ويبغضوا بها عن صحبتهم فبقيت محبتهم لله وبالله
منهم الانفس الحسنى واما الوهن الثاني فانهم وان لم يبلغوا الرتبة الاولى وقنعوا بظاهر التقوى ورضوا من الله بما ادوا من النعيم وتسلوا
عن الدنيا وما فيها بالفضل الجسيم فبقي محبتهم فيما بينهم لتناسبها وهي الصفات الحميدة والهيئات المتشابهة في ابتغاء مرضاة الله
وطلب ثوابه واجتناب سخط الله وعقابه ثم العباد المدعوون بكلا القسمين لاشتراكهما في طلب الرضا فلذلك نسبهم الى نفسه بقوله يا عباد
لا خوف عليكم اليوم لامنهم من العقاب ولا هم يحزنون على فوات لذات الدنيا لكونهم عافين عنها دائما ولعين حالها واحوال تفاوتهم
فالهم من اللذة والبهجة والروح والحبور ما لا نسبة له وشتان بين محبور ومحبور والجنة التي امروا بدخولها هي جنة النفس لاشتراك الفريقين فيها
دون جنتي الصفات والذات المختصتين بالسابقين ولذلك قال بعده وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وانما الجنة التي هي ثواب الاعمال
جنة النفس ولهذا قال فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون ... في النار ما لم ... لاختصاصه من هلك الدنيا واثرها لعدم
واما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي الماوى كما سمى خازن الجنة رضوانا لاختصاصه بمن رضي الله عنهم ورضوا عنه وتبيل الرضا بالعفو
باب الله الاعظم وسمي الطبع الجسماني الموكل بجهنم العالم السفلي الظلماني والنفس الحيوانية الكلية الموكلة بالتاثير في الاجساد
الحيوانية المستعلية على النفوس الناطقة المحجوبة في قيود اللذات الحسية والمطالب السفلية وانما لا يعذب بالنار لكونه جوهر تلك
النار وهي لجهنم وللجهنميين نار وليس في جهنم موجودها وتباينها واحتياجهم اليه بالمالك ودرا انه لاصحابهم ويعذبهم عن الله
بالكلية وتعبدهم للمالك بالنفس والانية وما ذلك النداء الا توجههم اليه وطلبهم المراد منه ودعوتهم بلسانهم ليقض علينا اشارة الى
تمني زوال البقية لاستعداد بالكلية واماتة الغريزة الفطرية لبطلان ذا بالهيات الموذية والنزول المردية او تمني تعطل الحواس
وعدم الاحساس لشدة التالم بالعذاب الجسماني وقال انكم ماكثون اشارة الى المكث المقدر بحسب رسوخ الهيات وارتكاب
الذنوب والاثام ان كانت الاستعدادات باقية والاعتقادات صحيحا او الخلود في العذاب ان لم تكن فان المكث لعصاة المسلمين
وعلى هذا يحمل الخلود في قوله ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون على المكث الطويل ... المسلمين ونحوه فانه قد يستعمل في الوقت الطويل
كثيرا مجازا وانما جعلنا المجرمين شاملا للقسمين المذكورين من الاشقياء العاملة لقوله بل هم لكذبهم من السعداء فان خصصناه
بالشقي المردود المطرود في الازل كان المكث في قوله انكم ماكثون على الابد ورسلنا لديهم يكتبون كل ما خط فينا بالبال من الاسرار
ينتقش في النفوس الفلكية كما ينتقش في الانسانية لاتصالها بها وانتقاشها كما هي اما في القوة الخيالية ان كانت جزئية
واما في القوة العاقلة ان كانت كلية وكلاهما يظهر على النفس عند ذهولها عن الحس ورجوعها الى ذاتها وما كانت تنساها سبحانه
الهيا والنفوس الفلكية عند المعاد فيذكر بها ونحو ذلك معنى قوله احصاه الله ونسوه والرسل الكاتبون هم النفوس الفلكية

المناسبة

المناسبة لكل واحد واحد من الاشخاص البشرية بحسب الوضع المقارن لاتصال النفس بالبدن قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين
اي لذلك الولد وهو اما ان يدل على نفي الولد عن الله بالبرهان واما ان يدل على نفي الشرك عن الرسول بالمفهوم اما دلالته على الاول فلان دل
فقال سبحان رب السموات والارض عما يصفون على نفي الاول وهو علاقة الولد او وصف وانزهه تعالى عما يصفونه من كونه مماثلا لشيء لكونه
ربا خالقا للاجسام كلها فلا يكون من جنسها فعند انتفاء الولد على الطريق البرهاني واما دلالته على الثاني فلانه اجمل قوله سبحان
رب السموات الى قوله كلام الله تعالى وكلام الرسول اي نزه ربك التنزيه عما يصفونه فيكون تبيانا للتقديم ويكون تعليق عبادة الرسول
التعليق بالمحال والمعلق بالشرط عدم عند عدمه فحمو ودلالة المفهوم ابلغ عند علماء البيان من دلالة المنطوق كما قال في استبعاد
الرؤية فان استقر مكانه فسوف تراني

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة دخان

انا انزلناه في ليلة مباركة الليلة المباركة هي بنية محمد صلعم لكونها حالة مظلمة ساترة لشمس الروح ووصفها بالمباركة لظهور الرحمة
والبركة من الالهام والعلم الذي العالم بسببها وازدياد رتبته وكماله بها كما سماه ليلة القدر لان قدره وعلمه ومعرفته نفسه وكماله انما
ظهر بها الا ترى انه معرفته انما كان بجسد اذ لو لم يكن جسدا لم يكن يرقيه في مراتب التوحيد وانزال الكتب فيها اشارة الى انزال العقل القرآني
الجامع للحقائق كلها والفرقاني المفصل لمراتب الوجود المبين لتفاصيل الصفات واحكام تجلياتها المميز لمعاني الاسماء واحكام الافعال
وهي مبتدا فيها يفرق كل امر حكيم او ال انزال الروح المجهاد التي هو الكتاب المبين حقيقته في صحتها ادلوايل انا كنا منذرين لاهل العالم
بوجوده امرا من عندنا فصل الامر الحكمي بكونه من عندنا لان كل امر يبتني على حكمه وصواب كما يبتني الشرائع والاحكام الفقهية انا كنا
فمن عندنا مخصصا به مطابقا لما في نفس الامر والا كان امرا مبنيا على الهوى والتشهي انا كنا مرسلين رحمة من ربك لاقتضائه على العالمين
بانزاله لاستقامة امورهم الدنيوية والدينية وصلاح معاشهم ومعادهم وظهور الخير والكمال والبركة والرشاد فيهم بسببه او مرسلين
اياك للرحمة كاملا شاملة عليهم انه هو السميع لاقوالهم المختلفة في الامور الدينية الصادرة عن اهوائهم العليم بعقائدهم وبواطن اعمالهم
الى ما ... وامورهم المختلفة ومعايشهم الغير المنتظمة فلذلك رحمهم بارسال الرسول الهادي الحق الى مراد الدين الناظم لمصالحهم في امور
الدنيا المرشد الى الصواب فيهما المبين للصراط المستقيم والمحقق للتوحيد بالبرهان ومعرفة الشرائع ومبين الاحكام لضبط النظام فارتقب
يوم تاتي السماء بدخان مبين روحانية ايات العظمة الكبرى فان الدخان من شرائطها واعلم ان الدخان هو من الابدال الارضية
فالدخان هو السكرة والغشية الانقباضية العارضة لسماء الروح عند النزع بسبب هيئة التعلق البدني والفترة المركوزة على قلبها من
مباشرة الامور السفلية والميل الى اللذات الحسية ولهذا قال صلعم في وصفه اما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكمة واما الكافر فهو كالسكران
يخرج من منخريه واذنيه ودبره فان المؤمن لقلة تعلقه بالامور البدنية وضعف تلك الهيئة المستفادة من مباشرة الامور السفلية تعلل
انفعاله منها ويسهل زوالها وخفيفها اذا اكتسب ملكة الاتصال بعالم الانوار واما الكافر فلشدة تعلقه وقوة محبته للجسمانيات
وركونه الى السفليات تغشاه تلك الهيئة فيحرم ويشمل حتى عمت مشاعره الظاهرة والباطنة ومخارج العلوية والسفلية
فلا ينتقد له طريق الى العالم العلوي ولا الى العالم السفلي هذا عذاب اليم ولما كان الغالب على الكافر التمني والتندم فتمنى ماكان
فيه من الحيوة والغفلة ويتندم عما كان عليه من الفسوق والعصيان والجحود والطغيان قال بلسان الحال ربنا اكشف عنا العذاب
انا مؤمنون او بلسان القال على ما نبه عليه حال بعض من وقع في النزع من العصاة من التوبة ورجوعه من الصح الى الطاعة

فائدة جليلة

بتعين المآب ويتشن العقاب قال ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون كما قال فرعون حين ادركه الغرق آمنت انه
لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل انى لهم الذكرى اى الاتعاظ والايمان الحقيقي وقد عاندوا الحق واعرضوا عن القائم
بالحق ولعنوا وطردوا انا كاشفوا العذاب بكشف الحجاب قليلا ريثما يحققوا ما هم فيه من الوقوف مع النفس ويتبينوا التزيط
في جنب الحق انكم عايدون لفرط تمكن الهوى من انفسكم ونشب قلوبكم بمحبة نفوسكم واستيلاء صفاتها عليكم وقوة الشيطنه
فيكم يوم نبطش البطشة الكبرى بالقهر الحقيقي والاذلال الكلي والطرد والابعاد ننتقم منهم لمكان شركهم وعبادتهم الانفسهم
ومبارزتهم علينا بالظهور مقابلتنا ومنازعتهم ردا الكبريا منا كما قلنا العظمة ازاري والكبريا ردائي فمن نازعني
واحدا منهما قذفته في النار ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون فان شئت تطبيقها على حالك فالقوم منها ولقد فتنا قوم فرعون
النفس بالامتحان من قبط القوى الحيوانية وجاءهم رسول كريم هو موسى القلب الشريف المجرد ان ادوا الي عباد الله المخصوصين من
القوى الروحانية المأسورين في قيود طاعتكم المستضعفين باستيلائكم المستعبدين لعقائدكم في تحصيل مرادكم من
اللذات الحسية والشهوات البدنية اني لكم رسول امين يحصل عليم النفس المامون من تغيره وان لا تعلو على الله بعصيانه وترك
ما دعاكم اليه مستكبرين اني آتيكم بحجة واضحة من الحجج العقلية واني عذت بربي وربكم ان ترجموني باحجار الميول السفلية والهوا
النفسية والدواعي الطبيعية فتجعلوني محبنين لا احراك لي في طلب الكمالات الروحانية والانوار الالهية فتهلكون وان لم تومنوا لي
بطاعتي ومتابعتي في السلوك الى ربي وطلب كمالي والتنور بانواره فاعتزلوني بعدم ما نعني وترك محاجتي ومعاوقتي في سبيل
وسلوكي فدعا ربه بلسان التضرع والافتقار ان هولا قوم مجرمون في اكتساب المطالب الجرمية واللذات الحسية منهمكون فيها
لا يرجعون منها واشكا فاسر اى فقال الله فاسر بعبادى الروحانيين من القوى العقلية والفكرية والحدسية والقدسية وصفا تلك
المختصة الحاصة في العالم في بحر الهيولى ليلا وقت تعاطي القوى الحيثية وتعطل القوى البدنية انكم متبعون بمطالبتكم اياكم بكلالا
الحس ومحاربتهم لكم عن جانب القدس واترك بحر الهيولى وتلك المواد الجسمانية ساكنة على قرارها ساحية على مواليها غير مزاحمة اياكم
باضطراب احوالها وانحراف مزاجها او متسعة طرقها منفرجة لعبود تلك القوى وسربا لها وتفرقها فيها انهم جند مغرقون
في الكون بتموج البحر وبتلاطم امواجه وعند خراب البدن ان بحر الرقوم طعام الاثيم بحر الغم من النفس المشتعلة على الطلب تعاف النفس
وتعود اللذة سعت رقوما مملكة اذ تهنها اللذة اذا الرقم والتبن زم عدمها كل الزبد والتمر والكوز لديها نسبت تبعد الله
واشتوا لها اسم منه ولا يطعم منها ويستمتع عن قواها وشهواتها الا المتمرس الاثيم المنهمك في الهوى كالمهل اي دردي الزيت
لتغليتها وتربيتها وسرعة نفوذها في اطلب اللطائفتها ورائحتها اللازم لطلبها ما هو اها او النحاس الذائب في ميلها
الى الجهة السفلية وانذاك الطلب فاتة الداعية ولهيب الحرص ولهب نار الشوق مع الحرمان تغلي في البطون تضطرب وتتعلق
في المواطن الرئية حرارة التعب في الطلب فتلتهب القلوب وتحرقها بنار الهوى ومنافاة ظلمتها لنوريتها وتستوي فيها بالاذى
لاسيما هيئتها عليها ولطف ذواتها التي هو ربع النفس وسبع محبتها لها ولهذا قيل ذواقة النملاط محرقه
السفلة كغلي الحميم الذي ريح ولسام اللطائفة ودوار البطون كغلي نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة ذق انك انت
العزيز الكريم اشارة الى انعكاس احوالها لانعكاس فطرتها فان اللذة والعزة الجسمانية والكرامة النفسانية موجبة لل

انى لهم الذكرى اى الاتعاظ والايمان بمجرد انكشاف العذاب وقد جاءهم ما هو ابلغ منه من الرسول المبين طريق الحق بالمعجزة والبرهان
ودعاهم الى السبيل بالطرق الثلثة من الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن ثم اعرضوا ونسبوه الى الجنون والتعليم
لرط اصحابهم وعلامهم انا كاشفوا العذاب قليلا بتعطل الحواس والادراكات انكم عايدون اليه يوم نبطش البطشة الكبرى
اى وقت تمام الترغ الى ادراك العذاب الموجع بسلك الهيئات وحصول الخلود انا منتقمون معذبون بالجحيم او بالرد الى الصحة والحين الذي
انكم عايدون الى الكفر لرسوخ فيكم يوم نبطش البطشة الكبرى بزوال الاستعداد وانطفاء نور الفطرة بالرين الحاصل من ارتكاب الذنوب
والاحتجاب الكلي الموجب للعذاب لم ابدي كما قال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ننتقم منهم بالحجب
الكلي والحجاب الابدي والعذاب السرمدي وان فسرنا النعمة بالكبرى فالدخان هو حجاب الانية التي تغشى الناس عند ظهور تجلي الوصل بطغيان
النفس الانية بصفات الهوية وغلبة سلطنة نور الجمع المورثة للاباحة اذ مومن بقية النفس الارضية الطبع بنور الوصل الرتقية
الى المحل المعهود التي يأتي بها سماء الروح لما شرع فيها ما يستنير اذا لم تحترق بالكلية بنار العشق بل صفت ولطفت فتصعدت فانما
المومن بالايمان الحسني المهدي التام لا استعداد المحب الغالب المحبة فيصيبه شبه الزندقة اى المكرمة التي قال فيها ابو يزيد قدس سره
سبحاني ما اعظم شاني والحسين بن منصور قدس سره انا الحق ثم ترتفع عنه سريعا لمزيد العناية الالهية وقوة الاستعداد الفطرة وثبات
المحبة الحقيقية فيتنبه لذلك ويتعذب بغبار التعذيب ويشتاق الى الانطماس في عين الجمع غاية الشوق فيتمنى ان تعدما لحم
ويطلب الفنا الصرف كما قال الحلاج قدس الله روحه بيني وبينك انى ينازعني فارفع بفضلك انيي من البين ويدعو بلسان التضرع
والافتقار ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون بالايمان العيني عند كشف حجاب الانى انى لهم الذكرى من ابن لهم ذكر الذات والايمان
العيني في بقاء حجاب الانانية وقد جاءهم رسول العقل المبين لوجوداتهم وصفاتهم اى انما احتجبوا بحجاب الانية لظهور العقل واثباته
لوجوداتهم فكيف ذكر الذات تحتجب من تذكرهم مع كونهم عشاقا فانيا قبل تعلمهم تولوا عنه لقوة المحبة وفرط العشق وقالوا
معلم اى من عند الله فانه علم علي مجنون مستور الادراك محجوب عن الذات كما قال سيد على لو دنوت انملة لاحترقت انا كاشفوا العذاب اى عذاب
الحجاب والحرمان لاعراضهم بقوة العشق عن الاستدلال بطلوع انوار الجلال في تلك الاشراق سبحات ذاته قليلا ما انتهى البهم وخلقه انكم عايدون
بالتلوين الى الحجاب بعد تجلي نور الذات لبقية الآثار الى وقت التمكين يوم نبطش البطشة الكبرى اى وقت الفنا الكلي والانطماس الحقيقي بحيث
لا عين ولا اثر انا منتقمون اى منقمون بالقهر الاصلي والافناء الكلي من صفاتهم وبقاياهم من تشبيهم عن الشرك الخفي بالوجود الاصلي واحباب
الكافرى المحجوب عن نور الذات المتبوع بحجب الصفات المحروم عن الطمس في عين الجمع بنوع الكمال والفنا في بقاء الانانية وتنزع عن دواعي الاحتجاب الا
كما قال اللعين انا ربكم الاعلى ما علمت لكم من اله غيري فيخلع عن عنق ربقة التعبد ويسير بسيرة الاباحة ويتجنب على المحرمات ويتزندق
بارتكاب المعاصي وترك الطاعات فيكون اشارا الى الدين فالاضم شر الى كفر فيما رتب النعمة عليه ومن حى فيه في عدم التمييز
والتصحيح الى المنفصل والانهماك في الدواعي الطبيعية والتعمق في الجاهلية كما يكره غلب الهوى على عقله واحاطت به الحجب من
جميع جهاته وظهر اثر الغي وشاع هذا الالم الكثير الاشوب بشرية انها كانت تنزع عنه وقوة سكينة شيطنة كما دعاه
المهدي العالم بالحق المحقق الى نور الذات بالفنا الكامل المنصور عند الله بالوجود الموهوب المحقق ونبهه على ما به من الاحتجاب
الذي واستكبر وطغى وتجبر لاستعلاء نفسه وتشكك على غيره حتى اذا وقع في الارتياب وتعطل بالحجاب عند ارتفاع الباب

المقصود بالبطشة الكبرى [illegible]

[illegible] قطع الله عمرو [illegible] من الارض

للالم والهوان والذلة الروحانية ان هذا ما كنتم به تمترون لحسبانكم انحصار اللذات والآلام في الحسية واحتجابكم بها عن العقلية ان المتقين الكاملين في التقوى باجتناب البقايا في جنات عالية من الجنان الثلث وعيون وعلوم الاحوال والمعارف وغيرها من السابقة والحقيقية يلبسون من سندس لطايف الاحوال والمواهب لاتصافهم كالمحبة والمعرفة والغنا والبقا واستبرق فضايل الاخلاق كالصبر والقناعة والحلم والسخاوة متقابلين على رتبة متساوية في الصف الاول من صفوف الارواح لا حجاب منهم لتجرد ذواتهم وبروزهم الى الله عن صفاتهم كذلك وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بما فيه قرة اعينهم واستيناس قلوبهم لوصولهم محبوبهم وحصولهم على كمال مرادهم يدعون فيها بكل فاكهة اي بكل ما يلتذ به من لذايذ الجنان الثلث امنين من الفنا والحرمان عن تلك النعمة لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى اي الطبيعية الجسمانية او الفنا من الافعال والصفات والذات بان كان فنا منها وان كان موتا اراديا لكنه حيوة اصفى والذ واشهى وابهج ما قبلها وكل منها في جنة ووقيهم عذاب الجحيم الحرمان بوجود البقية فضلا عن الحرمان في جحيم الطبع فضلا من ربك هو منة محضة وعطاء جزا من ربك بالوجود الحقاني عند تلاشي الانى السماني ذلك هو الفوز العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

حم جواب القسم محذوف لدلالة تنزيل الكتاب عليه اي اقسم بحقيقة الهوية اي الوجود المطلق الذي هو اصل الكل وعين الجمع ومحل تجلي الوجود الاضافي الذي هو كمال الكل وصورة التفصيل لانزلنا الكتاب بالقرآن او كمال حم مبتدا تنزيل الكتاب خبره على تقدير حذف مضاف اي حقيقة الحق المتفرد تنزيل الكتاب اي ارسال الوجود المحمدي الذي هو الكتاب المبين الكاشف عن معنى الجمع والتفصيل في غير موضع كما تم في قوله شهد الله انه لا اله الا هو فصل تعليم والملائكة واولو العلم من الله عن الجمع العزيز الحكيم في صورتيه صفتي القهر واللطف اللذين هما اما الصفات ومنشا الكثرة في الصفات لاضدادها ومحل باب القهر واللطف ان في السموات والارض اي في الكل آيات للمؤمنين لان الكل مظهر وجوده الذي هو عين ذاته وفي خلقكم الى آخره آيات لقوم يوقنون بصفاته لانكم وجميع الحيوانات مظاهر صفاته كونه حيا عالما مريدا قادرا متكلما سميعا بصيرا لانكم بهذه الصفات شاهدون بصفاته وفي اختلاف الليل والنهار الى قوله آيات لقوم يعقلون افعاله فان هذه التصرفات افعاله تعالى وانما فرق بين الفواصل الثلث بالايمان والايقان والعقل لان شهود الذات اوضح وان خفي لغاية ضوئه والوجود اظهر والمعتبر قريب الاكثر لكونه في الفطريات ومشاهدة الصفات ادق والطف من التعين لانه يتميز بعضها عنها بالاعيان فكل موقن موحد ولا ينعكس وقد يوجد الايقان بدون الايمان بالذات لذهول الموحد بالوجود الموقن بالصفات عن شهود الذات لاحتجابه بالكثرة عن الوحدة واما الافعال فمعرفتها استدلالية بالعقل اذ التغير في الاشيا لا بد له من مغير عند العقل لاستحالة الاثر بدون المؤثر علة والاول فطري روحي والثاني علمي قلبي او كشفي ذوقي والثالث عقلي فالمحجوب الباقي على الفطرة يؤمن اولا بالذات ثم يوقن بالصفات ثم يعقل بالافعال واما المحجوب المحتجب عن الفطرة بالنشاة والعادة فهو في تعامي النفس يعقل اولا افعاله ثم يوقن بصفاته التي هي مبادي افعاله ثم يؤمن بذاته ولهذا قال حبيب الله صلى الله عليه وسلم بم عرفت ربك فقال عرفت الاشيا بالله تلك اي آيات السموات والارض والتجلي المطلق اي الكل والآيات الاحادي الموجودات وآيات ساير الحوادث والكاينات آيات الله اي آيات ذاته وصفاته وافعاله فباي حديث بعد الله وآياته صفاته وافعاله يؤمنون اذ لا موجود بعدها الا حدثا بلا معنى واسما بلا مسمى كما قال ان هي الا اسماء سميتموها بلا مسميات

ويل لكل افاك اي منغمس في افك الوجود المزخرف الباطل الموهوم واثيم اي مشرك بنسبة الافعال الى ذلك الوجود يسمع آيات الله من كل موجود قايل بلسان الحال او القال تتلى عليه على لسان كل شي لا على النبي وحده ثم يصر مستكبرا في نسبتها الى الغير لاحتجابه بوجوده او استكباره بانانيته لفرط توغله في العزة وغلبة كان لم يسمعها لعدم تاثره به فبشره بعذاب الحجاب المؤلم والحرمان الدوني واذا علم من آياتنا شيا اتخذها هزوا بنسبتها الى من لا وجود له اصلا اولئك لهم عذاب مهين في ذل الامكان ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون اي في تسخير ما في السموات وما في الارض لكم دليل لمن تفكر في نفسه من هو وما هو واستخر له هذه الاشيا حتى الملكوت والجبروت منه جهته فيرجع الى ذاته ويعرف صفته وسر وجوده وخاصيته التي بها شرف وفضل عليها واهل للتسخير فيها لله عن التاخر عن رتبة يشرف انها فضلا على اخسها ويترقى الى الغاية التي بدت البهايم جعلناك على شريعة طريقة من امر الحق هي طريقة التوحيد فاتبعها بسلوكها على بينة وبصيرة ولا تتبع جهالات اهل التقليد الذين لا يعلمون علم التوحيد انهم لن يغنوا عنك شيا اي لن يدفعوا عنك ضرا بافعالهم لعدم تاثيرهم ولا حجابا باوصافهم لعدم قوامهم وقدرتهم وعلومهم اذ لا حول ولا قوة الا بالله ولا ذات تخصهم اذ لا احد سواه منك وبينهم فتنسا بينهم بل لا انس لكل الا الحق وهم لا شي محض في شهودك فلا موالاة بينك وبينهم لوجه اذا موالاة الظالمين بعضهم لبعض الظالمين بجنسيتهم في الجنسية والمناسبة في الاحتجاب والله ولي المتقين اي متولي امور من اتقى افعاله بالتوكل عليه في شهود توحيد الافعال او ناصر من اتقى صفاته في مقام الرضا ومشاهدة تجليات الصفات او حبيب من اتقى ذاته في شهود توحيد الذات اذ الولي يستعمل بالمعاني الثلثة هذا اي هذا البيان بصاير اي بينات للقلوب الذين طالعوا بحجب الصفات يطالعون بكل بصيرة تجلي طالع صفة وهدى لارواحهم الى محل شهود الذات ورحمة لنفوسهم من عذاب حجاب الافعال لقوم يوقنون هذه البيانات افرايت من اتخذ الهه هواه اي الاله المعبود ولما اطاعوا الهوى فقد عبدوه وجعلوه الها اذ كل من عبده الانسان بمحبته وطاعته فهو آلهه ولو كان حجرا واضله الله على علم اي حال كونه على زوال استعداده وانقلاب وجهه الى الجهة السفلية او مع كون ذلك العابد للهوى عالما بعلم ما يجب عليه فعله في الدين على تقدير ان يكون في علم حال الاضلال اي الضمير المفعول في اضله الله لا الى الفاعل وحينئذ يكون الاضلال لمخالفته علمه بالعمل وتخلف القدم عن النظر لتشرف قلبه بمحبة النفس وغلبة الهوى كحال بلعام بن باعورا وامثاله كما قال صلعم من عالم ضل ومع علم لا ينفعه او على علم منه غير نافع لكونه من باب الفضول لا تعلق له بالسلوك وختم على سمعه وقلبه بالطرد عن باب الحس والابعاد عن محل سماع كلام الحق وفهمه لمكان الرين وغلظ الحجاب وجعل على بصره غشاوة وشهود لقايه فمن يهديه من بعد الله اذ لا موجود سواه ليقوم بهدايته افلا تذكرون ايها المتعصبون ما هي الا حيوتنا الدنيا اي الحسية نموت بالموت البدني الطبيعي ونحيي بالحيوة الجسمانية الحسية لا موت ولا حيوة غيرها ولا ينسبون ذلك الا الى الدهر لاحتجابهم عن المؤثر الحقيقي القابض للارواح والمفيض للحيوة على الابدان قل الله يحييكم ثم يميتكم لا الدهر ثم يجمعكم اليه بالحيوة الثانية عند البعث او الله يحييكم لا الدهر بالحيوة الابدية العلمية بعد الحيوة الفانية ثم يميتكم بالفنا فيه ثم يجمعكم اليه بالفنا بعد البقا والوجود الموهوب لتكونوا به معه ولله ملك السموات والارض اي ما لك غيره في مراتب الشهود ويوم تقوم الساعة الكبرى يخسر الذين يستوون الغير اذ كل ما سواه باطل ومن اتبعه واحتجب عنه مبطل وترى يا شهود كل امة جاثية لا حراك بها اذ هي بنفسها ميتة غير قادرة كما قال

الالواح

الكريمة وانهم مستوفون ادركهم جاثية في الموقف الاول وقت البعث قبل الجزاء على حالها في النشاة الاولى عند الاحتضار وقد يتفق
كل امة تدعى الى كتابها اي اللوح الذي اثبت فيها اعمالها وتجسدت صورها واستنسخت فيها على هيئة جسدانية فان كتابة الاعمال
انما تكون في اربع الواح احدها اللوح السفلي الذي يدعى الى كل امة ويعطى بيمين ان كان سعيدا او بشماله ان كان شقيا والثلاثة الاخر سماوية
علوية اشير اليها فيما قبل واما قوله هذا كتابنا فهو اللوح العقلي لان الكلام هو فيما في جزاء الاعمال لقوله اليوم تجزون ما كنتم تعملون وقوله انا كنا
نستنسخ ما كنتم تعملون ان نستنسخ من الملكوت السماوية والارضية جميعا فاما الذين امنوا الايمان الغيبي العلمي او التعيني العلمي وعملوا
ما يليق بحالهم من الاعمال الصالحة من ابواب البر فيدخلهم ربهم في رحمته وثواب الاعمال في جنة الافعال واما الذين احتجبوا عن الحق بالكفر الاصلي
والانهماك في الدنيا بالتجارب المظلمة بالاجرام فقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا اي نترككم في العذاب كما تركتم الكمال اللائق
في يومكم هذا العصر اعراضكم او نجعلكم كالشيء المنسي المتروك في الخلاء زمع العدم كما نسيتم لقاء يومكم هذا بسبب نسيان العهد الاول
فلله الحمد اي الكمال المطلق الشامل للكل ببلوغ الاشياء الى غاياتها وحصولها على اجل ما يمكن من كمالاتها رب السموات ورب الارض
ورب الارض مدبر الاجسام والكليات ومفترقها رب العالمين مربي العالمين كلها لانهم مربوبته اياهم وله الكبرياء اي الاستعلاء ونهاية الترفع
والكبر على كل شيء وغاية العلو والعظمة باستغنائه عنها وافتقارها اليه وكل يحتج باظهار كماله وجميع صفاته بلسان حاله وكبريائه بتغيير
بامكانه والخلط في سلك المخلوقات المحتاجة اليه الفانية بالذات العاجزة عن ساير الكمالات غيرها اخصها وهو العزيز القاهر لكل
شيء بتاثيره فيه واجباره على ما يشاء الحكيم المرتب لاستعداد كل شيء بلطف تدبيره المهيئ لقبول ما اراد منه من صفاته بدقيق صنعته وخفي
حكمته

سوره احقاف

بسم الله الرحمن الرحيم حم ما خلقنا السموات وما بينهما الا بالحق اي الوجود المطلق
الثابت الاصلي الصمدي الذي يتقوم به كل شيء او العدل الذي هو ظل الوحدة المستعلي على كل كثرة كما قال بالعدل قامت السموات والارض
وسعد بن اجل مسمى اي كمال معين ينتهي به كمال الوجود وهو القيامة الكبرى بظهور المهدي وبروز الواحد القهار بالوجود الاصلي الذي يفنى عنه كل شيء
كما كان في الازل والذين كفروا بالاحتجاب عن الحق عما انذروا من امر هذه القيامة معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله تسمية وشيئية له وجودا
وتاثيرا اي شيء كان اروني ماذا خلقوا من شيء ارضي بالاستقلال ام لهم شرك في شيء سماوي بالشركة ائتوني على ذلك بدليل نقلي من كتاب سابق او عقلي
منهجي مستنبط كعلم صافي ومن اضل ممن يدعو من دون الله شيئا اي شيء كان كدعاء الموالي للسادات مثلا اذ لا يستجيب له احد الا الله
كانوا لهم اعداء لان عبادة اهل الدنيا لساداتهم وخدمتهم اياهم لا تكون الا لغرض نفساني وكذا استعانة الموالي لخدمهم فاذا ارتفع الاغراض
وزالت العلل والاسباب كانوا لهم اعداء وانكروا عبادتهم يقولون ما خدمتمونا ولكن خدمتم انفسكم كما قال في نفر قيل الا الافلاك يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين ان الذين قالوا ربنا الله اي تجردوا عن العلائق ورفضوا العوائق وانقطعوا الى الله عن كل ما سواه وخلعوا البشرية
فصدقا قالوا ربنا الله اذ لم يبق منهم بقايا ولم يامنوا التلوينات في عرصة التمكين بقولوا صادقين ربنا الله ثم استقاموا في التحقق
في العمل والتخلق به ومراعاة ادب الحضرة عن الزلل والخطل بحيث لم ينبض منهم عرق ولم يتحرك منهم شهوة الا بالله ولله فلا خوف عليهم
اذ لا حجاب فلا عتاب ولا هم يحزنون اذ لا مرغوب ولا مامول لهم فلم يفت منهم شيء ولا يتوقعوا شيئا كما قيل ان في الله عزاء لكل مصيبة
ودركا عن كل ما فات اولئك اصحاب الجنة المطلقة اي الشاملة للجنان كلها خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون في حال السلوك حتى الانتهاء
حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة اي كانت النفس ممنوة بتدبير البدن لتوقف استكمالها عليه مشغولة عن كمالها به في زمان النشو ولم تفتح

بصيرتها ولم يستعمل ادراكها ولم يمكن رشدها الا وقت بلوغ النكاح كما قال في اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا
فادفعوا اليهم اموالهم وذلك هو الاشد الصوري الا ترى ان الطبيعة من وقت الطفولية الى هذا الحد لا تتوجه الا الى تحصيل مادة النوع
عن ايراد ما يزيد في الاقطار من الغذاء زايدا على بدل المتحلل من البدن لضعف الاعضاء وشدة الاحتياج الى النمو والتعلق بالنفس
حسد منغمسة في البدن مشتغلة بالطبيعة في حالك الظلمات واقعة عن كمالها الى هذا الاجل فلما قربت الالات من حد كمالها ووصلت
الى ما يليق باستعمالها في تصرفاتها واستغنت عن الاحتياج الى ما يزيد في الاقطار وما زعمت الطبيعة الى ذخيرة مادة النوع من التحلل لاشتغالها
بكمال الشخص عن ملاحظة النوع فرغت النفس لتحصيل كمالها فانفتحت بصيرة عقلها وظهرت انوار فطرتها واستعدادها وتنبهت عن
نومها في مهدها وسقطت عن سنة غفلتها وتفطنت لشرف جوهرها وطلبت كرمها وغايتها الا ان صلاحية الالات للاستعمال في الاستكمال وفراغتها
عن حصص البدن بالاقبال لغاية الاشتغال لكنها ما دامت من النمو باقية وزيادة الالات في القوة والشدة فمكنها ما تفرغت بالكلية الى الجهة العلوية
وما تجردت لتحصيل الكمالات العقلية والمطالب القدسية لاشتغالها المذكور وان قل وذلك الى منتهى الشباب من السن كما تبين في علم الطب وهو حد اربعين
واخذت في سن الوقوف لتقبل الى عالمها واشرقت انوار فطرتها فاشتدت في طلب كمالاتها لوقوع النزوع لها اليها فاخذ كما قيل الايتام
الحقيقية التي هي ربيع الدوحة اذا انس رشدها في دفع اموالها التي هي الحقايق والمعارف والعلوم والحكم اليها لبلوغها نكاح الغواني
من المعارفات العقلية والنورانيات الجبروتية وذلك تفسيرها وصحات اهل ذلك انها سن حتى الفناء التام بالاستغراق في عين الجمع الا اكمل
اليه في اعلام من وقت الاشد الصوري الى امتداد هذا الاشد المعنوي الذي نهايته الاربعون تقريبا ولهذا قيل الصوفي بعد الاربعين
بارد اذا لم يتعود بالتجرد والطلب السيد في الانفعال بالتزكية لقبول ملكة الاحوال والتصرف فيها فلم يانس مع العدم منه الرشد فلم يدفع
اليه واذا لم يسر في الله عند قرب الاجل بالفناء فيه كان وقت البقاء بعد الفناء وان لم يستقم في العمل الصالح الذي هو بقلادة ادى
ولهذا لم يبعث نبي قط الا بعد الاربعين سوى عيسى ويحيى ومع ذلك وقع في بعض الروايات ولما كانت النعم اوابد تقيدها بالشكر
استوزع الشكر على نعمة الكمال الحاصل المسبوق بالنعم الظاهرة المتناهية بمحافظتها لما لا يحيى يوم الفناء فترك الطاعة بعزتها وكماله

مجلس اللطيف

وانكار على كماله فان في مقام الفناء ودرب الفناء والمستقل بها تقع في التلوين وتحرم نعمة التمكين ولهذا قال وان اعمل صالحا ترضاه فطلب
محافظة نعمة الهداية والكمال عليه بالتوفيق على الطاعات التي هي شكر نعمته التي انعم بها عليه وعلى والديه اللذين هما السبب القريب
لوجوده اذ لو لم يكن فيهما خير وخلق حسن وسر صالح لم يظهر عليه ذلك الكمال لان سر بينهما ولهذا وجب الاحسان والدعاء بالوالدين
ولهما وان اعمل صالحا لتكميل المستعدين فان الواجب على الكامل اذا لم يحافظه كماله ان يكمل المستكملين اذ العمل الصالح هو الاجود
النسبة فربما كان صالحا بالنسبة الى احد سيئا بالنسبة الى غيره كما قال حسنات الابرار سيئات المقربين ولهذا قال واصلح لي في ذريتي اي

فائدة نفيسة

اولادي الحقيقية سواء كانوا صلبية او لا لان عمل الصالح الذي هو التكميل وتربية المريد لا ينجع الا بعد تهيؤ استعداد ثم اصلاح
في احوالهم وذلك من فيضه الاقدس ولو لم يكن هذا الصلاح والقبول التام الذي لا يكون الا من عند الله لما كان للاصلاح والتكميل
والارشاد اثر كما قال انك لا تهدي من احببت ولهذا اي بمحافظة الكمال انا تبت اليك بالفناء في الشهود بالطاعات بل بالتكميل والارشاد ملاك
العمل في الاستقامة ودوطين المتحقق بالوجود الحقاني في مقام البقاء اي تبت اليك بترك التلون في النفس ومنه التبري التي تاب بها وقيام
عند الانبياء قد كالمادية ولما قال واني من المسلمين اي المنقادين المسلمين في سلك العبادة لمكان الاستقامة اولئك الذين يتقبل عنهم

بسلك التقوى والاستقامة هم الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا بظهور آثار تربيتهم وحسن هدايتهم في جريدتهم لان الكمل احسن اعمالهم
الا ترى ان كل من لم يثبت على طريقة المتابعة ولم يشدد في حفظ السنة من الكمل لم يكن له اتباع ولم يتم منه كامل الخلائق
الاستقامة واتكاله على حاله من الكرامة وذلك عدم قبول عمله الصالح وهو لانهم ما قاموا بشكر نعمة الكمال قبل عملهم ويتجاوز عن
سيئاتهم التي هي بقايا صفاتهم وذواتهم بالمحو الكلي والطمس الحقيقي في مقام التمكين فلا يقعون في ذنب وتلوين الفناء والاتلوين بظهور الانية
والانانية في اصحاب الجنة المطلقة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون حيث قال الجنة لهم درجاتهم وما الشاهد منى عملهم من شيء ولكل
درجات مما ذكر انساقهم وعقبهم بذكر من تقابلهم من المطرودين الذين حق عليهم القول وبين ان الفريق الاول في اعداد السعداء
والفريق الثاني في جملة الاشقياء آنئا ول الكلام الاصناف السبعة المذكورة في اول الكتاب للتصريح بذكر الصنفين اللذين جا الا في
الامان والتعريض بذكر الخمسة الباقية تعالى ولكل درجات مما عملوا اي ولكل صنف من اصناف الناس درجات من جزاء اعمالهم من اعلى عليين
الى اسفل سافلين وغلب الدرجات على الدركات بل لكل احد من كل صنف رتبة ومقام وموقف قدم من اقصى الجنان او طبقات النيران
اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا انكر عليهم اذهاب جميع الحظوظ في لذات الدنيا لان لكل احد بحسب استعداده الاول كمالا ونقصانا
قابلا بحسب طيبات وحظوظ تناسب كلا كما ليس من اقبل بوجهه الى طيبات الدنيا ولم يتمتع بها وحظوظها واعرض بكليته عن طيبات
الاخرة ولم يلتفت الى لذاتها الباقية اصلا لانغماسه في الامور الظلمانية واحتجابه عن المطالب النورانية كما قال فمنهم من يقول ربنا آتنا
في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق وذلك معنى قوله اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا لان الحظوظ الاخروية التي تقتضيها ذهبت
في هذه فكان ما نقص من النهار زاده في الليل واما من اهل بوجهه الى الاخرة وتنزه عن هذه بالزهد والتقوى وبلغ المعارف
الحقيقية والحقائق الالهية واللذات العلوية والانوار القدسية التي هي الطيبات الحقيقية فمن يتنعم بها حظ ولم ينقص من حظوظه الواجبة
على حسب الاول بل وفر منها نصيبه كما قال من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة
من نصيب وذلك لان الاستغراق في عالم القدس والتوجه الى جناب الحق يحدث النفس قوة وقدرة تؤثر بها في عالم الحس كيف اذا اتصلت
بمنبع القوى والقدر اما ترى ان عالم الملكوت مؤثر في عالم الملك متصرف فيه قاهر له باذن الله ومسخره والانهماك في عالم الحس
تخمد قوة الفطرة ويطفئ نور العقل فلا يبقى له قدرة ولا قوة ولا يأثر في شيء وكيف وقد نا منشأ الاثر المحفوظ ويتحرك
حاضر شأن التسخير الوقت والانفعال المطلق ولهذا قيل الدنيا كالظل تتبع من اعرض عنها وتفوت من اقبل اليها وقال امير المؤمنين
علي عليه السلام من اقبل اليها فاتته ومن اعرض عنها اتته فاليوم تجزون عذاب الهون اي الذل والصغار لملازمتكم بالطبع للجهة السفلية
وتوجهكم بالعشق الى المطالب الدنية فانتم اخترتم الدناءة والانهماك بالتجرد الاستكبار وذلك معنى قوله بما كنتم تستكبرون اي فرمتا
النفس باستيلاء القوة الغضبية التي شأنها الاستكبار في الارض بغير الحق والتجرد وداعي الهيآت الغضبية والشهوية ورفعوا
عن الصفات النفسية ونضوا جلابيب الانية والانانية لا يستكبروا بالحق في السماء والارض ولكان بكبرهم كبرياء الله كما قال الصادق
لمن قال له تكل كل فضيلة وكمال الا انك متكبر لا والله انخلعت عن كبري اي تخلع على كبرياء الله اذ ما هذا معناه يهذا هو التكبر بالحق
وبما كنتم تفسقون باستيلاء القوى الشهوانية التي خاصيتها الفسق والفساد واذ صرفنا اليك نفرا من الجن لحي بقومهم ارضية تجسدت
في ابدان لطيفة مركبة من لطائف العناصر سماها حكماء الفرس الصور المعلقة ولكونها ارضية تجسدت في ابدان عنصرية وشاركها
فيهما تغليب

وكذا امكن التملي بالولد امكنهم وحكاياتهم من المحققين وغيرهم اكثر من ان يحصى رزقا الجميع وافتح من لم يقبل ان وبل وان ثبت التطبيق
فاسمع واذ صرفنا اليك نفرا من الجن القوى الروحانية من العقل والفكر والتخيل والوهم حال الولادة في الخلوة اي ملنا هم يحول ذات بحالهم
مستغرقين بالاقبال بهم اليك وصرفهم عن جانب النفس والطبع وتبطيلهم اياك وتحريرهم لك حتى يحكم حكمك ولا تنوزع بذلك ولا تستوي
بالك بحركاتهم فرفت بحضورك عند طلوع فجر نور القلب يستمعون الذكر الوارد عليك من العالم القدسي فلما حضروه اي حضروا العقل القرآني
واللايح للكمالات عند ظهور النور القرآني عليك قالوا انصتوا اي ليسكت بعضهم بعضا عن كلامهم الخاص بهم مثل الاحاديث النفسانية
والتصورات والوهميات والهواجس والوساوس والخواطر والحركات الفكرية والاستعانات المختلفة والتخيل ههنا حال كما ذكر غير مرة اذ لو لم يسكتوا
ويصغوا مستعرضين للفيض عليهم الواردات القدسية ولم يتقوى الواردات بل لم يكن يلقى الغيث ولا ورود الجنة القدسي ولا تلاوة الكلام
الالهي كما سمع ولهذا قال ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ولا مر ما كان مبدأ الوحي منامات صادقة وذلك كون هذه القوى ساكنة
متعطلة عند النوم حتى تقوى على عزلها عن اشغالها وتعطلها في التقطن فلما قضي اي الوارد المعنوي والنازل القدسي الكشفي ولوا الى
القوى النفسانية والطبيعية منذرين عقاب الطغيان والعدوان على القلب بالتأثر فيهم بالملكات الفاضلة وافاضات الهيآت النورية
المستفادة من الجنة القدسي النازل ومنعهم الاستيلاء على القلب بالتسخير والارسال فيه قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى اي ما تأثرنا بمثل هذا الاثر
المنهي في الوجود المحمدي الاول من موسى ومن بعده الى هذا الان لان ما لقينا هذا الجنة لان عيسى علم ما تم معراجه وما بلغ حاله حال النبي المذكور
وبمجرد الانخراط في سلك القدس في صحته وشايعه جميع قواه لم يترقى وما كمل فناؤه ليستحق جميع قواه بالوجود الحقاني ولذلك بقي في السماء الرابعة واحتجب
بالابرة بخلاف ما يتبع الملة المحمدية بعد النزول ليتم حاله مصدقا لما بين يديه لكونه مطابقا له في الهداية الى التوحيد والاستقامة كما اثنى عليه بقوله
يهدي الى الحق والى طريق مستقيم اجيبوا داعي الله بمطاوعة القلب في التوجه الى الله والتأدب باداب الاستعمال واحكامه والانقياد لاوامره ونواهيه
وطاعته وامنوا به انكم تنورون والانخراط في سلك عبادته يغفر لكم من ذنوبكم هيآتكم التي انكم بها الى الجهات السفلية بمتابعة الهوى وصحبة الصفات
النفسانية وذل التعلقات البدنية والشوق الى الطبيعة لامتناع تجريدها عن المادة ولهذا المعنى اورد من التبعيضية ويجركم من عذاب اليم بسبب النزوع
والانجذاب الى اللذات والشهوات مع الحرمان لفقد الالات وقد قال بعض المفسرين ان الجن لا ثواب لهم وانما اسلامهم يدفع عقابهم وفي تفسير الايه
اذ تثبت لهوا مأمنة اي ان هذه القوى البدنية لا حظ لها في اللذائذ الكلية العقلية والهيآت النورية واللذات العقلية لكن انقيادها ومطاوعتها للقلب
يدفع الالهيات الحسية النزوعية

بسم الله الرحمن الرحيم تطبيق الذين كفروا على القوى النفسانية
المانعة عن السلوك في سبيل الله والذين امنوا على الروحانية المعاضدة الى الاخر ظاهر مما سبق فلا نكرر مثل الجنة اي صفة الجنة المطلقة
المشار اليها الجنان كلها التي وعد المتقون من الاصناف الخمسة المذكورة غير مرة فيها انهار من ماء غير آسن اي اصناف من العلوم والمعارف الحقيقية التي تحيى
بها القلوب وتروى بها الغرائز كما يحيى بالماء الارض وترتوي الاحياء غير آسن غير متغير بشوائب الوهميات والتشكيكات واختلاف
الاعتقادات الفاسدة والعادات وهي للمتقين المجتنبين من الصفات النفسانية الواصلين الى مقام القلب وانهار من لبن لم يتغير طعمه اي
علوم نافعة متعلقة بالافعال والاخلاق مخصوصة بالناقصين المستعدين الصالحين للرياضة والسلوك في منازل النفس قبل الوصول الى مقام القلب
بالاتقاء عن المعاصي والرذائل كعلم الشرائع والحكمة العملية التي هي بمثابة اللبن المخصوص بالاطفال الناقصين لم يتغير طعمه بشوائب الاهواء
والبدع واختلافات اهل المذاهب وتعصبات اهل الاهواء والنحل وانهار من خمر اي اصناف محبة الصفات والذات لذة للذائقة

للشاهدين الكاملين البالغين الى مقام مشاهدة حسن تجليات الصفات وشهود جمال الذات العاشقين المشتاقين الى الجمال
المطلق وتمام الذوق والاستغراق فمن عرج من المستفرغين عن صفاتهم وذواتهم وانهار [illegible] على الصلوات الواردات
القدسية والبوارق النورية واللذات الوصالية في الاحوال والمقامات للسالكين الواجدين للاذواق والمريدين المتوجهين الى الكمال
قبل الوصول الى مقام المحبة من الذين اتقوا الفضول فان الاكثرين للعمل اكثر من التاركين للجهد وليس كل من ذاق حلاوة العمل
ذاق لذة الحب دون العكس ولهم فيها من كل الثمرات اي انواع اللذات من تجليات الافعال والصفات والذات بأسرها كما قال الاخر
وكل لون فذلك منه يسقى بماء واحد ويجلي بالعذاب لان شهود المعذب وتجلي صفة القهر له لذة فاقت عن ذاتها
يعرفها من يعرفها وينكرها من ينكرها ومغفرة من ربهم بستر هيآت المعاصي وتكفير سيآت الرذائل لاصحاب الالباب ثم بستر
الافعال ايضا لاصحاب الميادين ومحو الصفات لاصحاب القلب وبعض اصحاب الجنان بطمس ذنوب الاحوال والمقامات وافناء البقيات واخفاء
ظهورها بالانوار والتجليات لاهل الفواكه والثمرات ثم بافناء الذات بالاستغراق في عين الاحدية والاستهلاك في عين الهوية لارباب
الجمود العزيز وكلهم اصناف المتقين كمن هو خالد في النار اي كمن هو في مقابلتهم في دركات جحيم الطبيعة ونيران جهنم الجهل فاعلم انه
لا اله الا الله اي حصل علم اليقين في التوحيد ثم اسلك طريقا ذا الاستغفار الذي هو صون السلوك مسبوق بالايمان العلمي دون الظن
لان من لم يرزق ثبات الايمان لم تمكنه السلوك والثبات لا يكون الا باليقين اذ الاعتقاد التقليدي يمكن تغيره وكل حجاب ذنب سواء
كان من الهيآت البدنية او الصفات النفسانية او العلمية او الانية كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب فالامر بالعلم ههنا
هو الحث على شهود الوحدة وبالاستغفار للذنب هو التحريض على السلوك عن ذنب ظهور البقية والانانية وللمؤمنين بتكميلهم وارشادهم
ودعوتهم الى الحق وهدايتهم الى سلوك طريق التوحيد وهذا واشباله [illegible] ان اكثر سلوكه [illegible] انما كان بعد البعثة والدعوة
يعلم متقلبكم ومثواكم في السلوك من رتبة الى رتبة ومن حال الى حال ومثواكم ومقامكم التي انتم فيه فيفيض عليكم الانوار ويمنحكم الامداد
على حسبها فكيف اذا توفتهم الملائكة توفي الملائكة مخصوص بالقاطنين في مقام النفس المنحطين في سلك الملكوت الارضية اي
فما حيلتهم وكيف يعملون اذا توفتهم الملائكة الارضية [illegible] على الصفة الملائمة للوزنية من جهتهم المحجوبين بالانوار القدسية ويضربون
والمنع عما يميلون اليه من اللذات الحسية وادبارهم اذ وجه النفس هو الجهة التي تلي القلب والضرب فيه هو الايلام من جهته بالحجب عن
انواره وما فيه من روح العين وتجليات الصفات والدبر هو الجهة التي تلي البدن والضرب فيه هو التعذيب من جهته بالحجر عن الجهة
السفلية واللذات الحسية التي تنجذب اليها بالميل الطبيعي والهوى والحجب عنها باخذ الآلات الموصلة اليها منهم ذلك
اي ذلك الضرب والايلام من الجهتين بسبب انهم اتبعوا ما اسخط الله والانهماك في المعاصي والشهوات البدنية المبعدة عن
جنابه فاستحقوا الضرب في الادبار وكرهوا رضوانه الذي هو الانسلاخ عن صفاتهم للاتصاف بصفاته والتوجه الى جناب الموجب
لمقام الرضا والقرب فاستحقوا الضرب في الوجوه ام حسب الذين في قلوبهم مرض لما كانت سراية هيآت النفس الى البدن
اسرع وتعلق هيآت البدن النفس لكونها من الملكوت التي من شأنها التأثير وكون البدن من عالم الملك الذي من شأنه
الانفعال لم تكد تخفى الاحوال النفسانية كما ترى من ظهور هيآت الغضب والمسرة والحزن على وجوه اصحابها
لكن الجهل الذي هو اصعب امراض القلوب يغشي صاحبه ويعميه فيحسب انه يخفي في قلبه من الغل والحقد والحسد يخفيه والله يظهرها

على صفحات بشرته وفي فلتات لسانه كما قال النبي صلعم ما اضمر احد شيئا الا واظهره في فلتات لسانه وصفحات وجهه وذلك معنى
قوله فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول لاهل الله [illegible] على معصية الطاعة وظهوره [illegible] باعظم [illegible] الناس
يتداولون بها الظهور [illegible] ولنبلونكم حتى نعلم علم [illegible] على [illegible]
الى الفناء [illegible] في لوائح [illegible] في المظاهر التفصيلية من النفوس البشرية والنفوس السماوية الجزئية [illegible]
نعلم حتى نعلم علما التفصيلي في المظاهر والملكوتية والانسية التي يثبت به الجزاء
والله اعلم

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] القريب [illegible] بقوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا وهو فتح باب القلب بالترقي عن مقام النفس وذلك بانكشاف الغيبية والانوار
اليقينية وقد شاركه في ذلك اكثر المؤمنين كما اشار اليه بقوله ولقد رضي [illegible] فتحا قريبا في قوله فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا ولزم
البشارة بالانوار الملكوتية والتجليات الصفاتية كما قال [illegible] المؤمنين [illegible] المعارف اليقينية وكشوف الحقائق القدسية المشار اليها
بقوله ومغانم كثيرة تاخذونها وثانيها الفتح المبين بظهور انوار الروح وترقي القلب الى مقام السر وحينئذ ترقى النفس الى مقام القلب فستر صفاتها
اللازمة اياها السابقة على فتح القلب من الهيآت المظلمة بالانوار القلبية وستر بالكلية وذلك معنى قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وكذا الحادثة المتاخرة عنه من الهيآت النورانية المكتسبة بالتنور بالانوار القلبية التي تظهر بها في التلوينات فتحفى حالها وهي الذنوب المشار اليها
بقوله وما تاخر ولا معنى ههنا للفتح القريب اذ امتنع الاولى به لان مقام القلب اتم ولا يكمل الا بعد الترقي الى مقام الروح ليستولي انوار
على القلب فيظهر تلوين القلب حينئذ وستر بتلوين النفس الذي كان في مقام القلب بالكلية وينقطع مادته ويحصل في هذا الفتح مغانم المشاهدات
الروحية والمسامرات السرية وثالثها الفتح المطلق المشار اليه بقوله اذا جاء نصر الله والفتح وهو فتح باب الوحدة بالفناء المطلق والاستغراق
في عين الجمع بالشهود الذاتي وظهور النور الاصلي فهذا الفتح المذكور ههنا هو المتوسط ويترتب عليه امور اربع المغفرة المذكورة واتمام النعمة
الصفاتية والمسامرات الجمالية والجلالية بكمال مقام القلب كما ذكر والهداية الى طريق الوحدة الذاتية بالسلوك في الصفات والتخلق
بحجبها النورية والنصر العزيز بحجبها الرقيقة حتى الوصول الى فناء الانية والنصرة العزيزة بالوجود الموهوب وان يعد الحقاني الموروث
بعد الفناء هو الذي انزل السكينة السكينة نور في القلب يسكن به الى شاهده ويطمئن وهو من مبادئ عين اليقين بعد علم اليقين كانه وجدان
يقيني معه لذة وسرور ليزدادوا ايمانا وجدانيا ذوقيا عينيا مع ايمانهم العلمي ولله جنود السموات والارض من الانوار القدسية والامداد
الروحانية والارض من الصفات النفسانية والملكوت الارضية كالقوى البشرية وغيرها لغلب بعضها على بعض بحسب مشيئته
كما غلب الملكوت السماوية الروحانية على الارضية النفسية في قلوبهم بانزال السكينة وغلب الارضية على السماوية في قلوب اعدائهم
فوقعوا في الشك والريبة وكان الله عليما باسرارهم ومقتضيات استعداداتهم وصفاء فطرتهم الاصلية وكدورتها العرضية
حكيما فيما يفعل من التغليب على مقتضى الحكمة والعول ليدخل المؤمنين والمؤمنات بانزال السكينة جنات الصفات الجارية من
تحتها انهار علوم التوكل والرضا والمعرفة وامثالها من علوم الاحوال والمقامات في الحقائق والمعارف ويكفر عنهم سيآتهم من صفات
النفوس وكان ذلك عند الله فوزا بنيل درجات القرب عظيما في تجليات الافعال ويعذب المنافقين والمنافقات المطلين
لاستعداداتهم المكذبين لصفاتها بافعالهم وملكاتهم والمشركين والمشركات المردودين المطرودين عن جنات الحق الاشقياء

الذين لا يمكنهم موافقة المؤمنين ظاهرا لما بهم من الشقاء الحقيقي والتباغض الذاتي الأصلي بحسب الفطرة الظانين بالله ظن السوء لمكان الشك والارتياب وظلمة نفوسهم بالاحتجاب عليهم دائرة السوء بالتعذيب في الدنيا بأنواع الوقائع كالقتل والأسر والإذلال وغضب الله عليهم بالقهر والحجب ولعنهم بالطرد والإبعاد في الآخرة وأعد لهم أنواع العذاب ولله جنود السموات والأرض كررها للتهديد بتغليب الجنود الأرضية على السماوية في المنافقين والمشركين بعكس ما فعل بالمؤمنين وكان الله عليما بقهرهم عزيزا لتهديد معنى القهر والقمع لأن العلم من باب اللطف والعزة من باب القهر إن الذين يبايعونك هذه المبايعة هي نتيجة العهد السابق المأخوذ ميثاقه على العباد في بدء الفطرة وإنما كانت مبايعته مبايعة الله لأن النبي قد فني عن وجوده وتحقق بالله في ذاته وصفاته وأفعاله فكل ما صدر عنه ونسب إليه فقد صدر عن الله ونسب إليه فلا جرم مبايعته مبايعة الله وإنما قلنا إنها نتيجة ميثاق الفطرة إذ لو لم يكن جنسية ومناسبة أصلية بينهم وبينه لما وجدت هذه المبايعة لانتفاء الألفة والمحبة المقتضية لها بانتفاء الجنسية وهي دليل سلامة فطرهم وبقائها على صفائها الأصلي يد الله الظاهرة في مظهر رسوله التي هي يد الله فوق أيديهم أي قدرته البارزة في صورة يد الرسول فوق قدرهم البارزة في صور أيديهم فيقهرهم عند النكث ويشفعهم عند الوفاء فمن نكث العهد بظهور صفات نفسه والاحتجاب بهيئات نشأته وتغليب ظلمة صفات نفسه على نور قلبه الموجب لنقض العهد فإنما ينكث على نفسه أي يعود ضرر نكثه عليه دون غيره لسقوطه عن الفطرة الأصلية واحتجابه في الظلمات البدنية وحرمانه عن اللذات الروحانية وتعذيبه بالآلام النفسانية ومن أوفى بالميثاق الحقيقي ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما بأنوار تجليات الصفات ولذات المشاهدات ولهذا سميت هذه البيعة بيعة الرضوان إذ الرضا هو فناء الإرادة في إرادته تعالى وهو كمال فناء الصفات وليحقق هذا الثواب لاطلاع الله على صفاء فطرتهم قال لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم من الصدق والعزيمة على الوفاء بالعهد وحفظ النور المذكور فأنزل السكينة عليهم بتلألؤ نور التجلي الصفاتي الذي هو نعمة على نحو أتى يحصل لهم اليقين وأثابهم الفتح المذكور فحصلوا على مقام الرضا ورضوا عنه لما أعطاهم من الثواب ولو لم يسبق رضا الله عنهم لما رضوا ومغانم كثيرة من علوم الصفات والأسماء يأخذونها وكان الله عزيزا حيث كان سبق قدره فوق قدرهم حكيما حيث خبأ في صورة هذا القهر الجلي معنى هذا اللطف الخفي إذ ظاهر قوله يد الله فوق أيديهم قهر ووعيد حصل منه معنى قوله لقد رضي الله عن المؤمنين الذي هو لطف محض وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها من علوم توحيد الذات فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس صفات نفوسكم عنكم ولتكون آية دالة شاهدة للمؤمنين على توحيد الذات ويهديكم سلوك صراطه بعد العلم به وأخرى من علومه التي هي عن ذاته بعد فنائكم فيه وتحققكم به حال البقاء بعد الفناء لم تقدروا عليها إذ هي لا تكون إلا له قد أحاط الله بها دونكم وسواه وكان الله على كل شيء من معلوماته قديرا

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الشعور بطلب الجمع بين أدبي الظاهر والباطن من أهل الحضور ونهي عن تقدمهم مطلقا في الحضرة الإلهية والحضرة النبوية المتناول للتقدم في الأقوال والأفعال وحديث النفس والظهور بالصفات في الذات وفي حضرة كل اسم من أسماء الله أدب يجب مراعاته على من تجلى الله له به ولكل مقام وحال أدب يجب على صاحبه محافظته فالتقدم بين يدي الله في مقام الفناء

الظهور

الظهور بالأنانية في حضرة الذات وفي مقام المحو الظهور بصفة يقابل الصفة التي يشاهد تجليها في حضرة الأسماء أي الظهور بإرادة في مقام الرضا ومشاهدة الإرادة في مقام التسليم بحضرة العليم والتجلد في مقام العجز ومشاهدة القادر وبحديث النفس في مقام المراقبة وشهود المتكلم والفعل في مقام التوكل والانسلاخ عن الأفعال في حضرة الفعال ومنه كلها إخلال بأدب الباطن مع الله وأما الإخلال بأدب الظاهر معه فكترك العزائم إلى الرخص والاقتداء على الفضول المباح من الأقوال والأفعال وأمثالها وأما التقدم بين يدي الرسول فإخلال أدب الظاهر فهو كالتقدم عليه في الكلام والمشي ورفع الصوت والنداء من وراء الحجرات والجلوس معه واللبث عنده للاستيناس بالحديث والدخول عليه والانصراف عنه بغير الاستئذان وأمثالها وأما إخلال أدب الباطن معه فكالطمع في أن يطيعه الرسول في أمره ويوافقه في رأيه وأمثال ذلك وأما الآيات التي تتعلق بالأوامر والنواهي والاقتداء بشأن التي قبل معرفة حكم الله وحكم الرسول فيه فهي إرشاد أدب أهل الغيبة لا الحضور الذي نحن فيه واتقوا الله في هذه التقدمات كلها فإن من اتقى الله حق تقاته لم يصدر عنه أمثال هذه التقدمات في المواقع المذكورة إن الله سميع للتقدمات القولية في باب أدب الظاهر والأحاديث النفسية في باب أدب الباطن عليم بالتقدمات والأوصاف وجهالة النيات واعلموا أن فيكم رسول الله الآية لما كان تمني المؤمن طاعة الرسول إياه معربا عن ظهور نفسه بصفاته محتجبا عن فضل الرسول وكماله وذلك لا يكون إلا لضعف الإيمان وكدورة القلب بهوى النفس واستيلاء النفس على القلب بالميل إلى الشهوات واللذات لغلبة الهوى عليها أورد لفظة لكن بين قوله لو يطيعكم وبين قوله حبب إليكم الإيمان لتقارب الروح ونقاء الفطرة على النور الأصلي وزينه في قلوبكم بإشراق أنوار الروح على القلب وتنويرها إياه وإعداده له للإلهامات الملكية المفيدة للاستسلام والانقياد لأحكامه وكره إليكم الكفر أي الاحتجاب عن الحق والفسوق أي الميل إلى اتباع الشهوات بالهوى ومتابعة الشيطان والعصيان لتغليب النفس على القلب واستيلاء هواها واستيلائها بملكة العصمة بالاستسلام لله والعصمة هيئة في النفس تمنع صاحبها أن تقدم على المعاصي كل ذلك لقوة الروح واستيلائها على القلب والنفس بنور الفطرة كما أن أضداد ذلك في الذين تمنوا طاعة الرسول إياهم لقوة النفس واستيلائها على القلب وحجبها إياه عن نور الروح أولئك الموصوفون بمحبة الإيمان وتزيينه في قلوبهم وكراهتهم للمعاصي هم الراشدون الثابتون على الصراط المستقيم دون مخالفيهم فضلا من الله بعنايته بهم في الأزل المقتضية للهداية الروحانية لاستعدادهم المستتبعة لهذه الكمالات في الأبد ونعمة بتوفيقه إياهم للعمل بمقتضى تلك الهداية الأصلية وإعانته بإفاضة الكمالات المناسبة لاستعداداتهم حتى اكتسبوا ملكة العصمة الموجبة لكراهة المعصية والله عليم بأحوال استعداداتهم حكيم يفيض عليها ما يليق بها ويناسبها بحكمته وإن طائفتان الآية الاقتتال لا يكون إلا للميل إلى الدنيا والركون إلى الهوى والانجذاب إلى الجهة السفلية والتوجه إلى المطالب الجزئية والإصلاح إنما يكون من لوازم العدالة في النفس التي هي ظل المحبة التي هي ظل الوحدة فلذلك أمر المؤمنين الموحدين بالإصلاح بينهما على تقدير بغيهما والقتال مع الباغية على تقدير بغي أحدهما حتى ترجع لكون الباغية مضادة للحق دافعة له كما خرج عمار رضي الله عنه مع كبره وشيخوخته في قتال أصحاب معاوية ليعلم بذلك أنهم الفئة الباغية وقيد الإصلاح في القتال بعد أن يجوز الباغية حدها بالعدل لأن بغي أحد الطرفين لو عن الحدود ويهيج السعي على الظلم فإنهما عدل إذ الإصلاح إنما يكون فضيلة بحسن إذا لم يكن بالنفس بل بالقلب على مقتضى العدالة المحضة لإزالة الجور لا لغرض كما يرى والحمية ورعاية المصلحة الدنيوية وغير ذلك ولذلك قال إن الله يحب المقسطين

ای المحبة الالهیة انما ترتبت علی العدالة فالاصلاح اذ لم یکن عن عدالة لم یکن عن محبة واذا لم یکن عن محبة فلا یحبهم الله لاجل اقتضاء
محبة الله ایاهم محبتهم له واقتضاء محبتهم له العدالة ومحبة المؤمنین فلو احبتهم لاحبوه کما قال یحبهم ویحبونه ولو احبوه لاحبوا
المؤمنین ولزموا العدالة ثم بین ان الایمان الذی اقل مرتبته التوحید العلمی یقتضی الاخوة الحقیقیة بین المؤمنین للمناسبة الاصلیة
والقرابة الفطریة التی تزید علی القرابة الصوریة والنسبة الولادیة بما لا یقاس لاقتضاء المحبة العقلیة اللازمة للاتصال الروحانی
عن غیر حجب الوحدة لا المحبة النفسانیة المسببة عن الاسباب فی اللحمة فلا اقل من الاصلاح الذی هو من لوازم العدالة واخص خصالها
اذ لو لم یحتجبوا عن الفطرة ولم یتکدروا بغواشی النشأة لم یتقاتلوا ولم یتجافوا فوجب علی اهل الصفا بمقتضی الرحمة والرأفة
والشفقة اللازمة للاخوة الحقیقیة الاصلاح بینهما واعادتهما الی الصفاء والوفاق بتقوی الله فی تکدیر الفطرة والبعد عن النور الاصلی
بمقتضیات النشأة والرضا بالفتنة وترک الاصلاح لضعف المحبة الدال علی الاحتجاب عن الوحدة لعلکم ترحمون بافاضة
نور الکمال المناسب لصفاء الاستعداد والمناهی المذکورة بعدها الی قوله ان اکرمکم عند الله اتقاکم کلها من باب الظلم المقابل للعدالة
اللازمة للایمان الحقیقی قوله ان اکرمکم عند الله اتقاکم معناه لا کرم بالنسب لتساوی الکل فی البشریة المنتسبة
الی ذکر وانثی والامتیاز بالشعوب والقبائل انما هو لاجل التعارف بالانساب لا للتفاخر فان الرذائل والکرام لا تکون
الا بالاجتناب من الرذائل الذی هو اصل التقوی ثم کلما کان التقوی ازید رتبة کان صاحبها اکرم عند الله واجل قدرا فالمتقی
من المناهی الشرعیة التی هی الذنوب عرفا ظاهر الشرع اکرم من الفاجر ومن الرذائل الخلقیة کالجهل والبخل والشره والحرص
والجبن اکرم من المجتنب عن المعاصی الموصوف بها ومن نسبة التاثیر والفعل الی الغیر بالتوکل ومشاهدة افعال الحق اکرم من الفاضل
المتدرب بالفضائل الخلقیة المعتقد بتاثیر الغیر المحجوب برؤیة افعال الخلق عن تجلیات افعال الحق ومن حجب الصفات برؤیة الانسلاخ
عنها فی مقام الرضا ومحو الصفات اکرم من المتوکل فی مقام توحید الافعال المحجوب بالصفات عن تجلیات صفات الحق ومن وجود
المخصوص ای انیته التی هی اصل الذنوب بالفناء اکرم من الجمیع ان الله علیم بمراتبکم فی التقوی خبیر باحوالکم انما المؤمنون الی قوله هم
فرق بین الایمان والاسلام وبین ان الایمان باطنی قلبی والاسلام ظاهری بدنی اشار الی ان الایمان المعتبر الحقیقی وهو التعلق
الثابت فی القلب المستقر الذی لا ارتیاب معه لا الذی یکون علی سبیل الخطرات فالمؤمنون هم الموقنون الذین غلبت ملکة
الیقین قلوبهم علی نفوسهم بحیث لا یتلونون بلون النفس وحدوث الارتیاب بل استولت قلوبهم علی نفوسهم ونورتها
بانوارها وتاصلت فیها ملکة الیقین حتی ما ترتب بها الجوارح فلم یمکنها الا الجری بحکمها والتسخر لها ثم نتج ذلک
بحسب قوتها وجاهدوا باموالهم وانفسهم فی سبیل الله بعد نفی الارتیاب عنهم لان بذل المال والنفس فی طریق الحق بمقتضی الیقین
الراسخ دال علی الظاهر اولئک هم الصادقون فی الایمان لظهور اثر الصدق علی احوالهم وتصدیق افعالهم اقوالهم بخلاف
المدعین المتکلفین

بسم الله الرحمن الرحیم

ق اشارة الی القلب المحمدی
الذی هو العرش الالهی المحیط بالکل کما ان ص اشارة الی صورته علی ما روی ابن عباس رضی الله عنه انه جبل بمکة کان علیه عرش
الرحمن حین لا لیل ولا نهار ولکونه عرش الحق کما قال قلب المؤمن عرش الله وقال لا یسعنی ارضی ولا سمائی ویسعنی قلب عبدی
المؤمن وتسمیته جبلا محیطا بالعالم وراءه العنقاء لاحاطته بالکل وکونه حجاب الرب لا یعرفه من لم یصل الی مقام القلب

انواع التقوی

سورة ق

وانما یطلع علیه من طلع هذا الجبل اقسم به وبالقرآن المجید ای العقل القرآنی الکائن فیه الذی هو استعداده الاولی الجامع لتفاصیل
الوجود کله فاذا برز وصار الی الفعل کان عقلا فرقانیا والاکمل محله وشرفه بهذا المعنی اذ الاکبر المجید انما علی الذی هو نعته
الفرقان المادون الذی اشیر الیه جمعهما فی القسم لتناسبهما وجواب القسم محذوف کما فی ص وغیره من السور وهو انه لحق او انه
لمعجز مدلول علیه بقوله بل عجبوا افعیینا بالخلق الاول ارشاد الی ابداع الحقائق وایجاد الاشیاء الاولیة کالارواح
والسموات وامثالها بل اعترفوا بذلک انما هم فی شبهة والتباس من خلق جدید تجدد کل وقت لبس علیهم الشیطان حتی قالوا
وما یهلکنا الا الدهر ونسبوا التاثیر الی الزمان واحتجبوا عن معنی قوله کل یوم هو فی شان ولو عرفوا الله حق معرفته وکان اعترافهم
بایجاده للخلق الاول عن علم وتعقل لما عدوا الخلق الجدید فی کل آن فلم ینکروا البعث وکانوا عبادا مخلصین لیس للشیطان
علیهم سلطان ونحن اقرب الیه من حبل الورید تمثیل للقرب المعنوی بالصورة الحسیة الماحقة وانما کان اقرب مع عدم المسافة
بین الجزء المتصل به وبینه لان اتصال الجزء بالکل یشهد بالبینونة والاثنینیة الرافعة للاتحاد الحقیقی ومعیته وقربه عنه لیس
کذلک فانه هویته وحقیقته المندرجة فی هویته وحقیقته لیست غیره بل ان وجوده المخصوص المعین انما هو بعین حقیقته التی هی
الوجود من حیث هو موجود هو ولولاه لکان عدما صرفا ولا شیئا محضا فتمثیل غایة القرب الصوری ای الاتصال بالجزئیة الذی
لا اتصال اشد منه فی الاجسام مع کونه سبب حیاة الشخص وبقائه ثم بین اقربیته لمعنی القرب بمعنی الاتصال والمقارنة کما قال
امیر المؤمنین علیه السلام مع کل شیء لا بمقارنة اذ الشیء به ذلک الشیء وبدونه لیس شیئا حتی یقارنه اذ یتلقی المتلقیان ای یعلم ما تحدث به نفسه
الذی یوسوس به نفسه وقت تلقی المتلقیین مع کوننا اقرب الیه منهما وانما یتلقیان للحجة علیه واثبات الاقوال والافعال فی الصحائف
النوریة للجزاء والملقی القاعد عن الیمین هو القوة العاقلة العملیة المنتقشة بصور الاعمال الخیریة المرتسمة بالاقوال الحسنة الصائبة
وانما قعد عن یمینه لان الیمین هی الجهة القویة الشریفة المبارکة وهی جهة النفس التی تلی الحق والملقی القاعد عن الشمال هی المتخیلة
التی تنتقش بصور الاعمال الشریرة والبهیمیة والسبعیة والآراء الشیطانیة الوهمیة والاقوال الخبیثة الفاسدة وانما قعد عن الشمال
لان الشمال هی الجهة الضعیفة الخسیسة المشؤومة وهی التی تلی البدن ولان الفطرة الانسانیة خیرة بالذات لکونها فی عالم الانوار
اقتضت بذاتها وغریزتها الخیرات والشرور انما هی امور عرضت لها من جهة البدن والآلات ولهذا استولی صاحب الیمین علی
صاحب الشمال فکلما صدرت منه حسنة کتبت له فی الحال وان صدرت منه سیئة منع صاحب الشمال عن کتابتها فی الحال انتظار الحال للتسبیح
ای التنزه عن الغواشی البدنیة والهیآت الطبیعیة بالرجوع الی مقره الاصلی وسنخه الحقیقی وحاله الغریزی لیمحی اثر ذلک الامر
العارضی بالنور الاصلی او الاستغفار ای التنور بالانوار الروحیة والعود الی الحضرة الالهیة لیمحی اثر تلک الظلمة العرضیة بالنور الوارد
کما قال علیه السلام کاتب الحسنات علی یمین الرجل وکاتب السیئات علی یساره وکاتب الحسنات امیر علی کاتب السیئات فاذا عمل حسنة کتبها ملک
الیمین عشرا واذا عمل سیئة قال صاحب الیمین لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله یسبح او یستغفر وجاءت سکرة الموت ای شدته
المحیرة والشاغلة للحواس المذهلة للعقل بالحق بحقیقة الامر الذی یطلع علی احوال الآخرة والثواب والعقاب ای الحقیقة
التی یبعث المحتجب عن الادراکات الخارجیة الی احوال الباطن واطلع علیه ذلک ما کنت منه تحید ای تمیل الی الامور
الظاهرة وتذهل عنها ونفخ فی الصور للاحیاء الی ان حیی کل منهم فی صورة تناسب هیئته ذلک الیوم وقت تحقق الوعید

بشهود ما قدم من الاعمال وما اخر وكل نفس معها سائق وشهيد من عمله لان كل احد ينجذب الى المحل نظره وما اضافه
بعلمه والميل الذي يسوقه الى ذلك الشيء انما نشاء من شعوره بذلك الشيء وحكمه بملايمته له سوآء كان امرا سفليا جسمانيا
بعثه عليه هواه واغراه عليه وهمه وقواه او امرا علويا روحانيا بعثه عليه عقله ومحبته الروحانية وحرضه عليه
قلبه وفطرته الاصلية فالعلم الغالب عليه ما يقرأ في صحيفته وشاهد بالميل الغالب عليه والحب الراسخ فيه والعمل المكتوب
في صحيفته يشهد عليه يظهرون على صور اعضائه وجوارحه وينطق عليه كتابه بالحق وجوارحه بهيئات اعضائه المتشكلة باعمال
لقد كنت في غفلة من هذا لاحتجابك بالحس والمحسوسات وذهولك عنه لاشتغالك بالظاهر عن الباطن فكشفنا عنك بالموت
غطاك المادي الجسماني الذي احتجبت به فبصرك اليوم حديد اي ادراكك لما ذهلت عنه ولم تصدق بوجوده تيقنا قوي
وقال قرينه من شيطان الوهم الذي غش بالظواهر وحجبه عن البواطن هذا ما لدي عتيد مهيأ لجهنم اي هيأه الوهم اياه في
النهاية الى الجهة السفلية وان ملكته واستعبده في طلب اللذات البدنية حتى هيأه لجهنم في قعر الطبيعة القيا في جهنم الخطاب
للسائق والشهيد اللذين يوقفانه ويلقيانه في اسفل غياهب هواه الهيولى الجسمانية وغيابة جب الطبيعة الظلمانية
في ... او للمالك المراد تثنية الفاعل تكرار الفعل كانما قال الق الق لاستيلائهم في الابعاد والالقاء الى الجهة
السفلية وتنوين الاول بعدد الرذائل الموبقة التي وجبت استحقاقهم لعذاب جهنم ووقوعهم في منزل الجحيم وتثنيتها لانها ان
باب العلم والعمل فالكفار ومنع الخير كلاهما وافراط القوة البهيمية والشهوانية لانها كان في لذاتها واستعمالها نعم الله تعالى
في غير مواضعها من المعاصي والاحتجاب عن المنعم بها ومحقها ان يذكره ويبعث على شكره ... حرصها ومكالبتها عليها
لذاتها ولوعها بها فيمنعها عن مستحقها وذكرهما على بناء المبالغة لدلالتها على رسوخ الرذيلة فيه وغلبتها عليه وتعمقه فيها
للمهيب المستبط عن رتبة النطق في قعر ... الطبيعة والعنود والاعتداء وكلاهما افراط القوة الغضبية واستيلائها
لفرط الشيطنة والجحود عند العدالة والابعد ارباب فساد العمل والريب والشرك كلاهما من نقصان القوة النطقية وسوقها
عن الفطرة ... في جنب الله وقصورها عن حد القوة العاقلة وذلك من باب نقصان العلم قال قرينه ربنا ما اطغيته
هذه المقاولات كلها معنوية مثلت على سبيل التخييل والتصوير لاستحكام المعنى في القلب عند ارتسام مثاله في الخيال فالاغا
الكافر الاطغا على الشيطان وانكار الشيطان اياه عبارة عن التنازع والتجاذب الواقع بين قوته الوهمية والعقلية
بل بين كل اثنين ... من قواه كالغضبية والشهوية مثلا ولهذا قال لا تختصموا ولما كان الامر بعد وجوده بين العقلية
والوهمية كان اصل التخاصم بينهما وكلا ... التخاصم من كل متجاذبين متخالفين ... لو توقع نفع او لذة يتوقعان ما دام
حاصلا فاذا جاءها او وقعا بسببها في خسران وعذاب تدارآ وتنسب كل منهما التسبب في ذلك الى الاخر لاحتجابهما عن
التوحيد تبرى كل منهما عن ذنبه ... ولذلك قال ... رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ورآيت اهل النار يتعادون
وصوب ... قوله وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم
وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم لانه لو لم يكن في ضلال عن طريق التوحيد
بعد عن الفطرة الاصلية بالتوجه الى الجهة السفلية والتعشي بالغواشي المظلمة الطبيعية لم تقبل وسوسته وقبل الهام

الملك

الملك فالذنب الملوم عليه الاحتجاب عن نور الفطرة واكتساب الخبيثة من السلطان في الظلمة والنهي عن الاختصام لدي المراد
به انتهاؤهما بل عدم فائدته والاسماع اليه كان قال الاختصام مسموع عندي وقد ثبت ووضح تقديم الوعيد حيث لم تكن
اسماعكم به لاسلام الالآت وبقاء الاستعداد فلم تنتفعوا به ولم ترتفعوا بذلك الى ان حتى ترسخت الهيآت المظلمة في نفوسكم
وراث على قلوبكم وكثف الحجاب وحق القول بالعذاب فما يبدل القول لدي حسب لوجوب العذاب حال وقوعه وما انا
بظلام حيث وهبت الاستعداد وابنائه على الكمال المناسب له وهديتكم الى طريق اكتسابه بل انتم الظالمون انفسكم
باكتساب ما ينافيه واضاعة الاستعداد بوضع النور في الظلمة واستبدال ما يفنى بما يبقى يوم نقول لجهنم هل امتلات
اي يوم يكثر اهل النار حتى يستبعد الزيادة عليهم ولا تستقر بقعتها بهم ولا تسكن كلبها وفي الحديث لا تزال جهنم يلقى فيها
وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط بعزتك وكرمك اي لا تزال الخلق يميلون الى الطبيعة
بالشهوة والحرص والطمع باقية على حالها جاذبة لما يناسبها قابلة لصورها الظلمانية لها ملتفتة لما قبلت الى اسفل
الدركات الى ما لا نتناهى حتى يصل اليها اثر نور الكمال الوارد على القلب فيتنور بها وينتهي عن فعلها وعجز عن تشعشع النور
الالهي الوارد على النفس بقدم رب العزة الذي على قهرها ومنعها عن فعلها واجبارها على موافقة القلب فتقول قط قط
وازلفت الجنة اي جنة الصفات للذين انقوا صفات النفس بدليل قوله وخشي الرحمن بالغيب لان الخشية تختص بتجلي العظمة وقوله
غير بعيد لكون جنة الصفات اقرب من جنة الذات في الرتبة ودون الظهور اذ الذات اقرب في الظهور اذ في عالم الانوار كل ما كان
ابعد في العلو والمرتبة من الشيء كان اقرب اليه في الظهور ولهذا ... عدد ... لكل اواب اي رجاع الى الله بفنآء الصفات
حفيظ اي محافظ على صفاته ... وقوف الاصلاح ... النفس من اتصف بالخشية وهي ... الخشية مقام عند تجلي الحق
في صفة العظمة ... عند صفاته لدلالتها على افاضة جميع الخيرات والكمالات الطاهرة على الكل ومن جلائل النعم
وعظائمها بالغيب ... ولكنه غائبا عن شهود الذات اذ المحتجب بتجلي الصفات غائب عن جمال الذات ... بقلب منيب الى الله
عن ... صفات النفس في معارج صفات الحق دون السالك في مقام الخشية الذي لا يقصد الرقي ادخلوها بسلام عن عيوب صفات
النفس ... لهم ما يشاؤن فيها من نعيم تجليات الصفات ... بحسب الارادة ولدينا مزيد من نور تجلي الذات الذي
لا خطر على قلوبهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن المتقدر بالافناء والاحتجاب بتجلي الذات ... هم اشد منهم بطشا اي ادلياء اقوى
منهم في صفات نفوسهم لان الاستعداد كلما كان اقوى كانت صفات النفس في البداية اقوى فنقبوا في البلاد اي بعدوا في الصفات
ومقاماتها هل من محيص عن الفناء بالاحتجاب بعضها والتوارى بها عند اشراق انوار سبحات الوجه الباقي وكشف المحتجب ...
منبها ... عن ... بها ان في ذلك المعنى المذكور لتذكرة لمن كان له قلب كامل بالغ في الترقي حد الكمال او القى السمع ...
النفس الى القلب لفهم المعاني والمكاشفات للترقي ... لتعليم ... لكونه مترقيا ... ولقد خلقنا
السموات والارض على الظاهر وان اولنا السموات بالارواح والارض بالجسم ففي صور الكائنات ... والجبروت والملكوت
والملك التي هي مجموع الجواهر والاضافات والكميات والكيفيات التي هي مجموع الاعراض فهذه الستة تحوي المخلوقات
باسرها او الستة الالاف المذكورة التي هي مدة دور الخفاء على ما ذكر في الاعراف فاصبر على ما يقولون بالنظر اليهم بالفناء

وعدم تاثر اقوالهم بالانسلاخ عن الافعال وحبس النفس عن الظهور بافعالها او لم تحجبها عن الظهور بصفاتها بل سبح بحمد ربك بالتجرد
عن صفات النفس حامدا ربك بالاتصاف بصفاته وابراز كمالاته المكنونة فيك في مقام القلب قبل طلوع شمس الروح وقبل
وقبل غروبها بالفناء في احدية الذات ومن الليل اي في بعض اوقات ظلمة التلوين فنزهه عن صفات المخلوقين بالتجرد عن الصفات
بالتلوين وادبار السجود اي اعقاب كل فناء فان عقيب فناء الافعال يجب الاحتراز عن تلوين النفس وعقيب الفناء عن الصفات يجب
عن تلوين القلب وعقيب فناء الذات يجب التقديس عن ظهور الانانية واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب الا ما كان المكي كما نادى
موسى من شجرة نفسه يوم يسمع اهل الصيحة الكبرى صيحة القهر والافناء بالحق ذلك يوم الخروج من وجوداتهم انا نحن نحيي ونميت
اي نميتنا الاحياء والاماتة نحيي اولا بالنفس ثم نميت عنها ثم نحيي بالقلب ثم نميت عنه ثم بالروح ثم نميت عنه بالفناء والينا
المصير بعد الفناء بل في كل فناء اذ لا غير يصير اليه يوم تشقق ارض البدن عنهم سراعا الى ما كانوا فيه من الحلول ذلك حشر
علينا يسير نحن اعلم بما يقولون في المحبة بايذائهم الرد فيه بلا كلام من احد كل علم بما يقولون لاحاطة علمنا بهم وتقدم
عليهم وعلى اقوالهم وما انت عليهم بجبار تجبرهم على خلاف ما اقتضى استعدادهم وحالهم التي هم عليها انما انت مذكر
فاصبر بشهود ذلك مني واحبس النفس عن الظهور بالتلوين وذكر بالقرآن عما نزل عليك من العقل الجامع لجميع المراتب
من يخاف الذكر فيخاف وعيدي الكمر فانه لا يكون الا مجانسا لك في الاستعداد قريبا مني دون المردود من الذين لا استماع

سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات ذروا اي النفحات الالهية والنسائم القدسية
التي تذرو غبار الهيئات الظلمانية وتراب الصفات النفسانية ذروا فالحاملات وقرا اي الواردات النورانية التي تحمل اوقار
الحقائق الغيبية والعلوم الكشفية الحقيقية التي لها ثقل في الميزان لثباتها دون التي تخف من الامور العادية الى قلوب اهل
العرفان او النفوس الكاملة المستعدة الحاملة لتلك الحقائق والمعارف فالجاريات يسرا اي النفوس التي تجري في ميادين
المعاملات ومنازل القربات لو لسعة ملك الصفات والواردات يسرا بلا كلفة كالتجرد عن ذلك او العقول التي تجري
في بحر الصفات ملك التجليات فالمقسمات امرا اي الملائكة المتبرية من اهل الجبروت والملكوت التي تقسم لكل واحد
قسطا من العطاء والرزق الحقيقي على حسب الاستعدادات انما توعدون من حال العقد الكبرى وحصول الكمال المطلق لصادق
وان الدين اي الجزاء الذي هو العطاء الوارد بحسب الشقي في السلوك والعمل المتحقق بالتوحيد والحرمان والتعذيب بالحجب والتلبس
بالهيئات الموذية المظلمة بسبب الركون الى الطبيعة لواقع كما قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال كلا بل ران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم اقسم بالمجذوب والقوابل والمفيضات
على ان مقتضى اجتماعها واحد الوقوع والسماء اي الروح ذات الطرائق اي الصفات فان في كل صفة طريقا الى الحق
الروح يصل اليه من يسلكها وكل منها باب اليه انكم لفي قول مختلف من حديث النفس وشيطنه المتوهم المانع
عن التجلي الوقتية في الكمال او الاعتقادات الفاسدة والمذاهب الباطلة المانعة من الكمال من انواع الجهل المركب يؤفك
عنه اي يصد بذلك القول المختلف الذي هو حديث النفس او الاعتقاد الفاسد من افك اي المحجوب المحكوم عليه في القضاء
السابق بشقاوة الخاتمة دون غيره او يصرف عما يوعدون من الكمال من صرف بالشقاوة الازلية في علم الله قتل الخراصون

اي لعن الكذابون بالاقوال المختلفة الذين هم في غمرة اي جهل يغمرهم ساهون غافلون عن الكمال والجزاء يسألون ايان يوم الدين لبعدهم عن ذلك المعنى واستعدادهم
لذلك وتحجبهم منه لمكان الاحتجاب اي متى وقوع هذا الامر المستبعد اي يقع يوم هم يعذبون على نار الحرمان في ظلمات الهيئات لفساد
الابدان والوقوع في المهالك الحسية ذوقوا فتنتكم اي عذابكم الذي كنتم به تستعجلون بالانهماك في اللذات البدنية واستيثار
الحظوظ العاجلة والكمالات البهيمية والسبعية ان المتقين الذين تجردوا عن حجاب الطبيعة وصفات النفس في جنات الصفات
وعيونها العلوم اخذين اي قابلين ما اتيهم ربهم من انوار تجليات الصفات راضين بها انهم كانوا قبل ذلك اي قبل الوصول لمقام تجليات الصفات
محسنين بشهود الافعال في مقام العبادات والمعاملات كما قال صلعم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه كانوا قليلا من الليل اي الاحتجاب
في مقام النفس ما يغفلون عن السلوك وبالاسحار اي اوقات طلوع انوار التجليات وانقشاع ظلمة صفات النفس هم يستغفرون
يطلبون التنور بالانوار وستر صفات النفس وهيئاتها بها ومحوها وفي اموالهم اي علومهم الحقيقية والنافعة حق
للسائل اي المستعد الطالب والمحروم العادم الاستعداد المحجوب عن نور فطرته بالغواشي البدنية والرسوم العادية بافادة العلوم
الحقيقية والمعارف اليقينية على الاول والعلم النافع الباعث على الرياضة والمجاهدة على الثاني وفي الارض اي ظاهر البدن ايات
من مظاهر الاسماء والصفات الالهية للموقنين الذين يشاهدون صفات الله في مظاهرها وفي انفسكم وانوار تجليها افلا تبصرون
وفي السماء اي الروح رزقكم المعنوي من العلوم كما في سماء العالم رزقكم الصوري وما توعدون من الانوار واحوال القيامة الكبرى انه لحق اي ما
ذكر من ايات الارض والانفس ووجود الرزق وما وعد في السماء حق مثل ما انكم تنطقون فان نطقكم من صفات المتكلم الحقيقي ظهر على
لسانكم وفي ابدانكم وتجلى بها المتكلم الحقيقي على قلوبكم ان حضرتم وشهدتم وترى بها الرزق المعنوي الذي يندرج في صورة الالفاظ
من سماء روحكم عليكم ان كان نطقا حقيقيا لا صوتا كاصوات الحيوانات فانه لا يسمى نطقا الا مجازا وحصل به كمالكم واشرق
نوره عليكم لتهتدوا به الى احوال الاخرة واتيك حديث ضيف ابرهيم علم وما نزلوا به قد مر تحقيقه في سورة هود ففروا الى الله
اي انقطعوا اليه واستضيئوا بنوره ولتستمدوا من فيضه ومجاوزة النفس والشيطان وكلفهموا اليه عداوتهما وطغيانهما
ولا تلتفتوا الى غيره ولا تثبتوا لما سواه وجودا وتاثيرا فيستولي عليكم الشيطان ويسول عليكم طاعته وعبادته ولا تجعلوا
معه بهوى النفس معبودا كالنفس او ما تهواه فتشركوا وتحتجبوا عنه به فتهلكوا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اذ التجلي المشتهى
لا ليظهر عليهم صفاتي وكمالاتي فيعرفونني ان لم يعبدوني اذ العبادة بقدر المعرفة ومن لم يعرف لم يعبد كما قال العارف المحقق لا اعبد
ربا لم اره اي لم اخلقهم ليحتجبوا بوجوداتهم وصفاتهم عني فيجعلوا انفسهم آلهة معبودة غيري او يحتجبوا بالخلق وما يهوى
انفسهم فيجعلوا الها غيري ويعبدوا ما اريد منهم من رزق اي خلقتهم بان احتجبت بهم بذاتي وصفاتي لتظهروا فيتخلقوا بخلقي
فيحتجبوا بي ويستتروا بفناء الافعال والصفات ولا انسبوا الرزق الى الغير ولا الاثر الى انفسهم بظهورهما بالافعال والصفات
وانتحال افعالي وصفاتي لها بالكذب والطغيان ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين اي ذات الموصوف بجميع الصفات هو مصدر
الافعال اللطيفة كالرزق والقهرية كالتدمير كما نزع في الانبات دون غيره فان للذين ظلموا بنسبة الفعل والتاثير الى الغير بخلق كالتسوية
كان ذلك الغير انفسهم او غيرهم نصيبا وافرا من عذاب الله مثل نصيب نظرائهم من المحجوبين بالصفات فلا يستعجلون في الاستماع
بافعالهم فويل للذين كفروا اي حجبوا عن الحق في اي مرتبة كانت باي شيء كان من يومهم الذي يوعدون في القيامة الصغرى

سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم والطور الطور هو الجبل الذي كلم عليه موسى عليه السلام وهو الدماغ
الانساني الذي هو مظهر العقل والنطق اقسم به لشرفه وكرامته ولكون الفلك الاعظم الذي هو محدد الجهات بالنسبة الى العالم
بمثابة الدماغ بالنسبة الى الانسان يمكن ان يكون اشارة اليه واقسم به لشرفه وكونه مظهر الامر الالهي ومحل القضاء
الازلي والكتاب المسطور هو صورة الكل على ما هي عليه من النظام المعلوم المنتقش في لوح القضاء الذي هو الروح الاعظم
المشار اليه ههنا بالرق المنشور ونكرهما للتعظيم والبيت المعمور هو قلب العالم اي النفس الناطقة الكلية وهو لوح
القدر وعمرانه كثرة الطائف الملكوت به والسقف المرفوع هو السماء الدنيا التي تنزل الصور والاحكام من لوح القدر
الذي هو اللوح المحفوظ اليه ثم تظهر في عالم الشهادة بحلولها في المواد وهو لوح المحو والاثبات المشابه بمحل الخيال في
الانسان والبحر المسجور هو الهيولى المملوة بالصور التي تظهر عليها جميع ما اثبتت في الالواح المذكورة ان عذاب
ربك لواقع بظهور القيامة الصغرى وعلى التاويل الاول وهو تاويل الطور بالدماغ يكون الكتاب المسطور اشارة الى المعلومات
المركوزة في الروح الانساني المسماة بالعقل القرآني والروح هو الرق المنشور لشمول ظهورها وانبثاثها في البدن
والبيت المعمور هو القلب الانساني والسقف المرفوع هو مصعد الخيال المنتقش بالصور الجزئية والبحر المسجور هو مادة البدن
المملوة بالصورة والله اعلم يوم تمور السماء مورا اي تضطرب الروح وتجيء وتذهب عند السكرات ومفارقة البدن وتسير الجبال
اي تذهب العظام وترم وتصير هباء منبثا فويل يومئذ للمكذبين الذين احتجبوا بالدنيا عن الآخرة فكذبوا بالجزاء الذين يخوضون
في باطل اللذات الحسية والاعتقادات الفاسدة والاقوال المزخرفة ويتمتعون في اللعب الذي هو الحيوة الدنيا وزينتها الى
الزوال يوم يدعون اي يجرون ويسحبون بالعنف الى نار الحرمان والآلام في قعر بئر الطبيعة الفاسقة المنجرة في سلاسل التعلقات
واغلال الهيئات الجرمانية ان المتقين الذين اتقوا الرذائل وصفات النفوس في جنات من جنان الصفات ولذة وذوق وتنعم بها
فاكهين متلذذين بما آتيهم ربهم من انوار التجليات ومعارف الوجدانيات والكشفيات ووقيهم ربهم عذاب الجحيم اي جحيم الطبيعيات
والاحتجاب بالجسمانيات عن الروحانيات من الهيئات كلوا من ارزاق الحكم والعلوم الحقيقية التي هي قوت القلوب واشربوا من مياه العلوم
النافعة وخمور العشق والمحبة اكلا هنيئا وشربا هنيئا سائغا غير ذي غصة بما كنتم تعملون بسبب اعمالكم في الزهد والعبادة والتي
والرياضة متكئين على سرر مراتب ومقامات مصفوفة مترتبة كالتسليم والتوكل والرضا او متقابلة بتساوي مقاماتهم كقوله اخوانا على
سرر متقابلين وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بما في درجاتهم من الصور المقدسة والجواهر المجردة من الروحانيات التي لا يحصى دونها
حسنها وامددناهم بفاكهة من الواردات اللذيذة والمواجيد الذوقية والاشراقات البهيجة ولحم من العلوم المقوية للقلوب
والحكم المحبية لها مما يشتهون اي يشاء قوتي ما يقتضي استعدادهم واحوالهم يتنازعون يتعاطون ويتعاورون في مباحثاتهم
ومحاوراتهم ومذاكراتهم كاسا من خمر الذوق من المعارف والعشقيات والذوقيات لا لغو فيها بسقط الحديث والهذيان
والكلام ما لا طائل تحته ولا تاثيم ولا قول يوثم به صاحبه وينسب الى الاثم كالغيبة والغو والفحش والشتم والاكاذيب
ويطوف عليهم غلمان لهم من الملكوت الروحانية اي تخدمهم الروحانيات او اهل الارادة وضعفاء الاستعداد
والاحداث الطالبين كانهم لصفاءهم ونوريتهم لولو مكنون محفوظ وتعزلت معن النفس ونحار الطبايع مخزون

من ملابسة ذوي العقائد الردية والعادات المذمومة واقبل بعضهم على بعض يتساءلون عن بداياتهم واحوال رياضاتهم
في عالم النفس وبعد دخول الجنة التي هي الدنيا قالوا انا كنا قبل الوصول الى فضاء القلب وروح الروح في الآخرة في اهلنا من
القوى البدنية وصفات النفس مشفقين وجلين من ذكر الله خائفين من العقاب فمن الله علينا بتجليات الصفات ونعم المكاشفات
ووقانا عذاب سموم هوى النفس وجحيم الطبيعة انا كنا من قبل هذا المقام ندعوه نذكره ونعبده انه هو البر المحسن لمن دعاه
بافاضة العلم والتحقيق الرحيم لمن عبده وخافه بالهداية والتوفيق واصبر بمنع النفس عن الظهور بالاعراض على الحكم فانك
باعيننا فانا نراك ونرقبك فاحترز عن ذنب ظهور النفس بحضورنا وسبح بتنزيه الله بالتجرد عن ملابس صفات النفس حامدا
لربك باظهار كمالاتك التي هي صفاته حين تقوم الى القيمة الوسطى عن نوم غفلة مقام النفس بالرجوع الى الفطرة ومن الليل ومن بعض
اوقات الظلمة عند التلوين بظهور شيء من صفاتها فسبحه بالتجرد عنها والتنور بنور الروح وادبار نجوم الصفات وغيبتها
بطلوع شمس الذات وطلوع فجر بداية المشاهدة

سورة والنجم

بسم الله الرحمن الرحيم

والنجم اذا هوى اقسم بالنفس المحمدية اذا فنيت وغربت عن محل الظهور وسقطت عن درجة الاعتداد في الحضور ما ضل صاحبكم
بالوقوف مع النفس والانحراف عن المقصد الاقصى بالميل اليها وما غوى بالاحتجاب بالصفات والوقوف معها في مقام
القلب وما ينطق عن الهوى بظهور صفة النفس التلوينية ان هو الا وحي يوحى الرحمن وقت وصوله الى الافق المبين الذي هو نهاية مقام
القلب الذي يلي سماء الروح الى نهايته الى الافق الاعلى الذي هو نهاية مقام الروح علمه روح القدس الذي هو شديد القوى
لما تحته من المراتب مؤثر فيها تاثيرا قويا ذو مرة ذو متانة واحكام في علمه لا يمكن تغيره ونسيانه فاستوى فاستقام
على صورته الذاتية وهو بالافق الاعلى لانه حين كون النبي بالافق المبين لم ينزل على صورته لاستحالة تشكل المجرد في مقام
القلب الا بصورة تناسب الصور المتمثلة في مقامه ولهذا كان يتمثل بصورة دحية الكلبي وكان الطف الناس صورة في اجمهم
الى رسول الله ولو لم يتمثل بصورة يمكن انطباعها في الصدر لم يفهم الملك كلامه ولم ير صورته واما صورته الحقيقية التي جبل
عليها فلم تظهر للنبي صلى الله عليه وسلم الا مرتين عند عروجه الى الحضرة الواحدية ووصوله في الترقي وعند نزوله عنها ورجوعه
الى المقام الاول عند سدرة المنتهى ثم دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله وترقى عن مقام جبريل بالفناء في الوحدة والترقي
عن مقام الروح وفي هذا المقام قال جبريل عليه السلام لو دنوت انملة لاحترقت اذ وراء مقامه ليس الا الفناء في الذات ولا احتراق
بالسبحات فتدلى اي مال الى الجهة الانسية بالرجوع من الحق الى الخلق حال البقاء بعد الفناء والوجود الموهوب الحقاني
فكان قاب قوسين اي كان صلى الله عليه وسلم مقدار دائرة الوجود الشاملة للكل المنقسمة بخط موهوم الى قوسين باعتبار
الحق والخلق والاعمار هو الخط الموهوم القاسم للدائرة الى نصفين باعتبار البداية والتداني بكون الخلق هو القوس
الاول الحاجب للهوية في اعيان المخلوقات وصورها والحق هو النصف الآخر الذي تقرب منه شيئا فشيئا ويمحي ويفنى فيه
وباعتبار النهاية والتدلي فالحق هو القوس الاول الثابت على حاله ازلا وابدا والخلق هو القوس الاخير الذي يحدث
بعد الفناء بالوجود الجديد الذي وهب له او ادنى من مقدار القوسين بارتفاع الاثنينية الفاصلة الموهمة لاتصال احد القوسين
بالآخر وتحقق الوحدة الحقيقية عن الكثرة بحيث يضمحل الكثرة فيها ويبقى الدائرة غير منقسمة بالحقيقة احدية الذات والصفات

ماذا يرى

قادوا الى عبنة فى مقام الوحدة بلا واسطة جبريل بما اوحى من الاسرار الالهية التى لا يكون كشفها لصاحب النبوة ما كذب الفواد
فى مقام الجمع والفواد هو القلب المترقى الى مقام الروح فى الشهود الذات مدللا مع جميع الصفات الموجود بالوجود الحقانى
وهذا الجمع هو جمع الوجود لا جمع الوحدة التى لا فواد فيه ولا عبد لفنا الكل فيها المسمى باصطلاحهم عين جمع الذات وانما هذا
يسمى الحق الثانى اى الذات الموجودة مع جميع الصفات افتمارونه افتجاحمونه على شى لا تشهدون والكلام معه وتصوره فكيف
تمكنكم اقامة الحجة عليه المجاحمة حيث لم يكن تصور الامر المختلف فيه لم الاحتجاج عليه بالنفى والاثبات وحيث لا تصور فلا تخاصم
حقيقة ولقد رآه اى جبريل فى صورته الحسنة نزلة اخرى عند الرجوع عن الحمو النزول الى مقام الروح عند سدرة المنتهى
هى شجرة فى السماء السابع ينتهى اليها علم الملائكة ولا يعلم احد ما وراءها وهى نهاية مراتب الجنة يأوى اليها ارواح الشهدا
الروح الاعظم الذى لا يعبر وراءها ولا مرتبة ولا شى فوقها الا الهوية المحضة فلهذا نزل عندها وقت الرجوع عن الفناء
الى البقاء ورأى عندها جبريل على صورته التى جبل عليها عندها جنة المأوى التى يأوى اليها ارواح المقربين اذ يغشى السدرة
من جلال الله وعظمته ما يغشى لان صلوات الله عليه ان يراها حين تكتنف بالوجود الحقانى بعين الله فرأى الحق متجليا فى صور
تلك السدرة من التجلى الالهى ما سترتها افنا ما فرآها بعين الفنا لم يحتجب بها وبصورتها ولا بجبريل وحقيقته عن الجود اذ
قال ما زاغ البصر بالالتفات الى الغير ورويته وما طغى بالنظر الى نفسه واحتجابه بالانانية لقد رأى من آيات ربه الكبرى اى
الصفات الالهية التى يتدبح فيها جميع الصفات بتجليه تعالى فيها بل حقيقة الاسم الاعظم الذى هو الذات مع جميع الصفات
المعبر عنه بلفظه الله فى عين جميع الوجود بحيث لم يحتجب عن الذات بالصفات ولا بالصفات عن الذات وكم من ملك فى
السموات الى قوله الشفاعة من الملائكة هى افاضة الانوار والامداد على المستشفع عند استفاضته بالتوسل بالشفيع الذى
هو الوسيلة والواسطة لمناسبة بينهما واتصال فعلى هذا شفاعتهم فى حق النفوس البشرية لا يكون الا اذا كانت مستعدة فى الاصل
قابلة للنفوس الملكوتية ثم تزكوا عن الهيآت البشرية والغواشى الطبيعية بالتوجه الى جناب القدس والتجرد عن ملابس الحس
ومواد الحسن يستفيض من نورها ويستمد من فيضها ويتصل بها ويتخرط فى سلكها فيتقرب الى الله بواسطتها فالاستعداد
القابل الاصلى هو الاذن فى الشفاعة والرضا بها هو الزكاء والصفاء الحاصل بالسعى والاجتهاد فاذا اجتمع حصلت
الشفاعة وان لم يكن الاستعداد فى الاصل او كان وقد تغير بالعلائق والغواشى ولم يبق على صفائها فلم يكن اذن ولا رضى
من الله فلا شفاعة وهو الا تغنى شفاعتهم شيئا معناه عدم الشفاعة لا وجودها وعدم اغنائها لاستحالة ذلك فى عالم
الملكوت فهو كقوله لا ترى الضب بها ينجحر وابهم الذى فى حق الله عليه بتسليم الوجود اليه حال الفنا فى الوجود والقيام
بامر العبودية وتبليغ الرسالة والدعوة فى مقام الاستقامة وادا الكمالات التى اتاه الله وهى ما ذكر من الصفات وهى فى
محنتنا اى بعين الماء ومشاق فى على اهل الطريقة بان ثبت عليه حتى بلغ معالم الوجدان رايتهم فهى للذين وطى
السموات لا ترث الانوار دارة وزن الصبر كان المعاقب ترتب على هيئات مظلمة يرسخ فى النفس تكرر الافاعيل والاقاويل
السيئة التى هى الذنوب وكذلك الثواب انما يترتب على اضدادها من هيئات الفضائل بخلاف الحظوظ العاجلة المتوقعة المتمنية
ولو كانت تلك ايضا مستندة الى قضاء الله وقدره لكن المعتبر هو السبب الاقرب المعد لكل منها النشأة الاولى يقع على انهم

الاول اعادة الارواح الى الاجساد بحصول التجارب المرتبة على اعمال الخير والشر بالمصير الى النار وجنة الافعال والثانى هو العود الى
الاول والرجوع الى مقام القلب والثالث هو العود الى الوجود الموهوب الحقانى بعد الفناء التام والاول لا بد لكل احد منه دون
الباقيين ازفت الآزفة ان حملت على القيمة الصغرى فقربها ظاهر والكاشفة اما المبينة لوقتها او الدافعة وان حملت على الكبرى فقربها وتعيين
اصرحها الدنو للعنى لانها اقرب شى الى كل احد لكونه فى عين الوحدة وان كان هو بعيدا عنها للغفلة وعدم شعوره بها والباطن
ان وجود محمد وبعثه صلوات الله عليه متقدم دور الظهور واحد اشراطها ولهذا قال بعثت انا والساعة كهاتين وجمع بين السبابة
والوسطى وظهورها وجود المهدى عليه السلام ليس لها من دون الله كاشفة اى نفس مبينة لامتناع وجود غيره تعالى عندها كاشفة الا الله بالفنا

بسم الله الرحمن الرحيم اقتربت الساعة وانشق القمر انما كان
واعدو آيات اليقين بعد
انشقاق القمر آية قرب القيامة الكبرى لان القمر اشارة الى القلب لكونه ذا وجهين وجه يلى النفس وآخر منور يلى الروح ولاستفاضته
النور من الروح كاستفاضة القمر النور من الشمس وانفلاقه وبما شرطه الروح منه وظهور شمسه من مغربها اى بروزها من حجاب القلب بعد كونها
فيه علامة قرب الفنا فى الوحدة لكون مقام المشاهدة الموديه الى الشهود الذاتى وان حملت على دور الظهور الذى هو زمان المهدى المبعوث
فى نفسها فانشقاق القمر علامة ظهور محمد صلعم لظهوره فى صدر القمر وان حملت على الصغرى فالقمر هو القلب لاستفاضة نور الشعور من
شمس الروح فيظلمه ويخفو ونقول يوم يدعو الداعى الى تطهير مقتضى الحق ويدعو موجبه الى شى منكر فظيع تكرهه النفس خاشعا
ابصارهم من الذلة والعجز والمسكنة والحرمان يخرجون من احداث البدن كانهم جراد منتشر شبهها بالجراد لكثرة النفوس المعارضة وذلتها
وضعفها وخفتها وتهافتها على حطام اللذات الحسية والشهوات الطبيعية وميلها الى الجهة السفلية كما شبهها بالفراش لتهافتها
الى نور الحس وعلى الا ملهم يدعو داعى الروح والقلب النفوس الى شى منكر عندهما من ترك الحظوظ العاجلة واللذات البدنية
والحسية التى هو الموت كما اى بالارادة ومشاهدة البرزخ والتوجه الى جناب الحق خاشعا ابصارهم ذليلة منكسرة لقهر الداعى
لها واستيلائه عليها يخرجون من الاجداث اى من احداث الابدان بالتجرد والانخلاع عنها كانهم جراد لضعفها وطيرانها
فى شعاع نور شمس الروح مهطعين الى الداعى على كلا الفريقين لا انقيادها طوعا وكرها يقول الكافرون اى المحجوبون عن
الدين والحق هذا يوم عسر لنزوعهم الى اللذات والشهوات الحسية وشغفهم لها وضراوتهم بها فاما غير المحجوبين فاليسر
عليه الموت الطبيعى والارادى جميعا لتفتح ابواب سماء العقل بعلم منصب الى العالم السفلى لقوة اى تكشفنا عقولهم بالميل
الى الدنيا والاشتغال بتدابير الامور الجزوية وتربية اللذات الحسية والانهماك فى امر المعاش وصرفها فيه ونقولها معها
واحتجابها بها عن امور مراتبهم الموتى الى مقام كانهم هو كقوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها وفجرنا
الارض اى ارض النفس عيونا على جوانبه حسبه متعلقة بكسب الحظ وجمعه والتلذذ به والترفه فيه كان نفوسهم كلها
ذلك الذى سر لشدة انجذابها اليها وحرصها فيها فالتقى الماءان فى طلب الدنيا وحبها على امر قد قدره الله تعالى وهو اهلاكهم بسبب
التوسط فى الشهوات بالجهل وحملناه على ذات الواح ودسر شريعة ذات اعمال وعلوم يتوسطها الاعمال او احكام ودعا قد
تد يستند اليها الاحكام تجرى باعيننا اى تسعد على حفظ منا فى لجة جهلهم الغالب الغامر اياهم فلا نقلبها جهلهم نسطلها
جزاء لنوح عليه السلام الذى كان نعمة يكفرون من قومه بان لم يعرفوه ويطيعوه ويعظموه وينجوا به بل انكروه وعصوه فهلكوا بسببه

ولقد تركنا منها اى آثار تلك الشريعة والدعوة الى يومنا هذا آية بينة لم يعتبر بها فهل من متعظ فان طرق الحق واحد ولانبياء
كلهم متفقون فى اصول الشرايع وكيف كان عذابى لقومه بإهلاكهم فى ورطة الجهل وحرمان الحضرة الحقيقية واللذة الروحانية وانذارى
على لسان نوح وذلك لقومه ولقد فتحنا ابواب السماء بانزال اللحمة والوحى على نوح اى فتحنا ابواب سماء نوع نوع بعلم كلى منصب بقوة
شامل لجميع الجزئيات وفجرنا ارض نفسه عيونا اى علوما جزئية كان بنزكيتها علوم فالتقى العلمان بانفاقهما فصارت قياسات
وآراء صحيحة بنى عليها شريعة الموسة على العمليات والنظريات وحملناه عليها بالعمل بها والاستقامة فيها فنجا فيها وبقى قومه فى
ورطة الجهل وغرقوا فى تيار بحر الهيولى وامواج الجهالات وملكوا انا من سلوا نافة نفسه ابتلاء لهم ليتميز المستعد القابل السعيد
من الجاهل المنكر الشقى فارتقبهم انتظر نجاة الاول وهلاك الثانى واصطبر على دعوتهم ونبئهم ان ماء العلم قسمة بينهم اى علم
الروح الفايض عليها ولهم علم النفس اى اخذها المعقولات ولهم المحسوسات كل شرب محتضر اى يحضر شربها بالتوجه الى الروح وقبول
العلوم الحقيقية والذوقية منها وهم يحضرون شربهم بالاوحج الى منبع الخيال والوهم وتلقى الوهميات والخياليات منه بل الساعة
موعدهم اى القيامة الصغرى وقوعهم فى العذاب لابدال بزوال الاستعداد وتقلب الوجوه الى اسفل وهى اشد وامر من عذاب القتل
والأنزال ان المجرمين الذين اجرموا بكسب الهيئات المظلمة الردية الجسمانية فى ضلال عن طريق الحق لعمى قلوبهم بظلمة صفات نفوسهم
وسعر اى جنون ووله لاحتجاب عقولهم عن نور الحق بشوائب الوهم وجرتها فى الباطل يوم يسحبون على وجوههم يجرهم فى صور
وجوههم الى الارض ويسحبهم فى قهر الملكوت الارضية ويقيمها فى انواع العذاب ويعذبها بنيران الحرمان يقال لهم ذوقوا مس
سقر وما امرنا الا واحدة اى الا كلمة واحدة اى تعلق المشية الازلية الموجبة لوجود كل شىء فى زمان معين على وجه معلوم ثابت
فى لوح القدرية المسمى فى الشرع كن بحث وجوده فى ذلك الآن على ذلك الوجه دفعة فى الزبر اى الواح النفوس ان المتقين فى الاطلاق
فى جنات من مراتب الجنان الثلث عالية رفيعة ونهر علوم مرتبة بحسب مراتب الجنان المذكورة فى مقعد صدق اى خير اى
خير موقع الهية عند مليك اى حضرة اسما حال البقاء بعد الفناء ومقام الوحدة الذات والصفات كانهم بالذات
فى مقعد صدق وبالصفات عند مليك يدبر مملكة الوجود على حسب الحكمة ومقتضى العناية على احسن وجه واتم نظام مقتدر
على تصريف جميع ما فى ملكه على حكم مشيته ويسخرهم على مقتضى ارادته لا يمتنع عليه شىء

بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن اسم خاص من اسماء الله تعالى باعتبار افاضة اصول النعم كلها
من الاعيان وكمالاتها الاولية بحسب البداية وانما اورده ههنا لعموم صفته الشامل للاوصاف التى بحث معناه فى المبتنى
ليسند اليه اصول النعم الواردة بعد علم القرآن اى الاستعداد الكامل الانسانى المسمى بالعقل القرآنى الجامع للاشياء
كلها حقائقها واوصافها واحكامها الى غير ذلك بالمكن وجوده ومتسع بابداعه فى الفطرة الانسانية ودركه فيها ولان طلوعه وبروزه
الى الفعل منفصل ماهم فيه وميزده فرقانا انما يكون بحسب النهاية ما ذكر القرآن كما ذكره فى قوله تبارك الذى نزل الفرقان
لان ارباب الرحمة الرحيمية لا الرحمانية خلق الانسان اى ابدع فطرته واودع العقل القرآنى فيها ابرزه فى هذه النشاة
نخلقه بهذه الصورة العجيبة علمه البيان اى النطق المميز اياه عن جميع ما سواه من المخلوقات ليخبر به عما فى باطنه من العقل
القرآنى الشمس والقمر اى الروح والقلب بحسبان فيه وسير لنحساب اى تقدير معلوم من منازلها ومراتبها مضبوط لا يجاوزان حدهما

قدره ومرتبته التى عينت فلكل منهما كمالات ومراتب محدودة القدر معلومة الغاية ينتهى اليها والنجم اى النفس الحيوانية
النورانية بالشعور الحسى فى ليل الجسم والشجر اى النفس النباتية المسمية له يسجدان يتوجهان الى ارض الجسد ووضع جهتهما
عليها بالميل والاقبال الكلى نحوها للتربية وانمائها وتكميلها والسماء اى سماء العقل رفعها الى محل شمس الروح وقمر القلب
ووضع اى خفض مرتبة العدالة المحض العقل والبدن فان العدالة هيئة نفسانية لولاها لما حصلت الفضيلة الانسانية ومنه
الاعتدال فى البدن الذى لولم يكن لما وجد ولم يبق ولما استقام امر الدين والدنيا بالعدل واستقيمت كمال النفس والبدن
تحت لولاه لفسد الامر لمراعاته ومحافظته قبل تحديد الاصل بتمامها لشدة العناية به وفرط الاهتمام بامره فوسط
منه ومن قوله والارض وضعها للانام قوله ان لا تطغوا فى الميزان الافراط عن حد الفضيلة والاعتدال فى خلق الجود
للفساد واقيموا الوزن بالقسط اى بالاستقامة فى الطريق وملازمة حد الفضيلة ونقطة الاعتدال فى جميع الامور وكل القوى
ولا تخسروا الميزان بالتفريط عن حد الفضيلة قال بعض الحكماء العدالة ميزان الله وضع للخلق ونصبه للحق والارض اى ارض الجسد
البدن وضعها لهذه المخلوقات المذكورة فيها فاكهة اى ما تفيد اللذات الحسية من ادراكات الحواس والمحسوسات والنخل اى القوى
المثمرة للذات الخيالية والوهمية الباسقة من ارض الجسد فى سماء النفس ذات الاكمام اى غلف اللواحق الملكية والحب اى القوة
الغاذية التى منها لذة الذوق والاكل والشرب ذو العصف اى التشعب والاوراق الكثيرة المنبسطة على البدن من الجاذبة
والماسكة والهاضمة والدافعة والمغيرة والمصورة الملازمة للبدن المتصفة بخواصها وافعالها وما تعدها وتهيئها
وتصلحها لحفظ القوة والاغتذاء ما يصير بدل ما يتحلل ويزيد فى الاقطار والريحان اى المولدة الموجبة للذة الوقاع التى
هى اطيب اللذات الجسمانية واسلاف البدن يتولد مادة النوع فباى آلاء ربكما تكذبان من هذه النعم المعدودة ايها الظاهر
والباطن من الثقلين ابالنعم الظاهرة ام الباطنة خلق الانسان اى ظاهره وهو البدن الذى يونس اى يبصر من صلصال
من الكثيف جواهر العناصر المختلطة الذى يغلب عليه الارضية واليبس كالفخار الصلب الذى يناسب جوهر العظم الذى هو اساس
البدن ودعامته وخلق الجان اى باطنه وهو الحيوانى الذى هو مستور عن الحس وهو ابو الجن اى اصل القوى الجسمانية
التى اولها واشرفها الوهم اى الشيطان المسمى ابليس الذى هو ذريته من مارج من نار اى لطيف صاف من نار اى من الطف
جواهر العناصر المختلطة الذى يغلب عليه الجوهر النارى والجرم المارج هو اللهب الذى فيه اضطراب ومنه الروح واليد لا امطلس
والتحرك رب المشرقين ورب المغربين اى مشرقى الظاهر والباطن ومغربيهما باشراق نور الوجود المطلق على ماهيات الاجساد
الظاهرة وغروبه فيها واحتجابه بماهياتها وتعينه بها وباشراقه وطلوعه على ماهيات الارواح الباطنة وغروبه فيها
واحتجابه وتعينه بها فلا فى ربوبية كل موجود شروق باياه بنور الوجود وظهوره به وغروب باختفائه فيه وتستره
به مرج البحرين بحر الهيولى الجسمانية الذى هو الملح الاجاج وبحر الروح المجرد الذى هو العذب الفرات يلتقيان فى وجود
الانسان بينهما برزخ هو النفس الحيوانية التى ليست فى صفاء الارواح المجردة ولطافتها ولا فى كدورة الاجساد الهيولانية
وكثافتها الاستعيان لا يتجاوز احدهما حده فيغلب على الاخر بخاصيته فلا الروح يجرد البدن ويجعله من جنسه ولا البدن
يجسد الروح ويجعله ماديا سبحان خالق الخلق القادر على ما يشاء يخرج منهما بتركيبهما والتقائهما اللولؤ العلوم الكلية

ومتجان العلوم الجبرية لولو الحقائق والمعارف ومرجان العلوم الى نوكا الاخلاق والشرائع وله الجوار اي الرياح
الريح ومقامات الطريقة التي تركبها السالكون السائرون الى الله في لجة هذا البحر المريج فيجوز ان تعبر بها عن المقصد وتشبيهها
بالاعلام اشارة الى شهرتها وكونها معروفة كما سمي شعائر الله معالم الدين المنشآت اي المرفوعات الشرع وشرعها
الاشواق والارادات التي تجري عند ارتفاعها وتعلقها بالعالم العلوي بقوة رياح النفحات الالهية سفينة الشريعة والطريقة
براكبها الى مقصد الكمال الحقيقي الذي هو الفنا في الله ولهذا قال عقيبه كل من عليها فان اي كل من على الجواري السائرة واصل
الى الحق بالفناء فيه او كل من على ارض الجسد من الاعيان المنفصلة كالروح والعقل والقلب والنفس ومنازلها ومقاماتها ومراتبها
فان عند الوصول الى المقصود ويبقى وجه ربك الباقي بعد فناء الخلق اي ذاته مع جميع صفاته ذو الجلال اي العظمة والعلو بالاحتجاب بالحجب
النورانية والظلمانية والظهور بصفة القهر والسلطنة والاكرام بالقرب والدنو في صور تجليات الصفات وعند ظهور الذات
بصفة اللطف والرحمة يسأله من في السموات اي اهل الملكوت والجبروت ومن في الارض من الجن والانس والمراد يسأله كل شي فغلب
العقلاء ذاتي بالمنطق اي كل شي يسأله بلسان الاستعداد والافتقار ولها كل يوم هو في شأن بافاضة ما يناسب كل استعداد
ويستحقه ذلك كل وقت وفي كل خلق شأن بافاضة ما يستحق ويسأله باستعداده فمن استعد بالتصفية والتزكية للكمالات الخيرية والانوار
يفيضها عليه مع حصول الاستعداد ومن لم يستعد يتكدر جوهره بالهيئات المظلمة والرذائل ولوث العقائد الفاسدة
والخبائث للتنفير والمكاره وانواع الآلام والمصائب والعذاب والوبال يفيضها عليه مع حصول الاستعداد وهذا معنى قوله
سنفرغ لكم ايها الثقلان لانه تهديد بنزاع الامور التي بها يستحق العذاب فيما يقلب لكونهم سنفليس مايلي الى ارض الجسم يا معشر
الجن والانس اي الباطنين والظاهرين ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض بالتجرد عن الهيئات الجسمانية والتعلقات
البدنية فانفذوا لتنخرطوا في سلك القدسيين الملكوتية والارواح الجبروتية او تصلوا الى الحضرة الالهية لا تنفذون الا بسلطان
بحجة بينة هي التوحيد والتجريد والتفريد بالعلم والعمل والفنا في الله يرسل عليكما شواظ من نار يمنعكما عن النفوذ
اقطارها والترقي عن اطوارها بهيئات عن نيران الغضب اي سلطان الوهم واحكامه ومحركاته بالوساوس التي تسال حيز العقل
والقلب ويمنعانه اياهما عن الترقي ذاتيا ونحاس دخان اي هيئة ظلمانية ترسلها النفس الحيوانية بالميل الى الهوى والشهوات فالشواظ
مانع من جهة العلم والنحاس من جهة العمل فلا تنتصران فلا تمتنعان عنها وتغلبان عليها فيمنعان الا بتوفيق الله وسلطان الحق حيد
فاذا انشقت السماء اي السماء الدنيا وهي النفس الحيوانية وانشقاقها انفلاقها عن الروح عند الموت اذ الروح الانساني
نسبته الى النفس الحيوانية كنسبتها الى البدن فكان حيوة البدن بالنفس حيوتها بالروح فينشق عنه عند الموت كما يتمزق البدن ولون
الروح ابيض لنوريته وادراكه بالذات ولون البدن اسود لظلمته وعدم شعوره بالذات والمتوسط بين الابيض والاسود
هو الاحمر وانما وصفها بحمرة الثوم بالعنزه وههنا بالحمرة لان حال دقتها الحيوة والصفا غلبة النور عليها وطراوة الاستعداد
وههنا وقت الظلمات والتكدر وغلبة الظلمة عليها وزوال الاستعداد كالدهان كدهن الزيت في لونها ولطافتها وذوبانها لصيرورتها
الى الزوال والفناء وهو مبدأ السؤال عن ذنبه انس ولا جان اي الظاهرين والباطنين لانجذاب كل الى مقره ومركزه ومحطه
الذي يقتضيه حاله وما هو الغالب عليه باستعداده الاصلي او العارضي الراسخ الغالب واما الوقف والسؤال الخ راليه

البدن ... وردة اي حمراء
وبين كانت ... سط بين لون الروح
لونها من لون صحيح
ومن لون ...

غلبة الهيئات لاحتجبت
تر بوله وتعقوبهم انهم مسؤلون ونظائره ففي مواطن للامين العمر الطويل الذي كان مقداره خمسين الف سنة وهو في حال عدم
واستيلاء احد الامرين ففي زمان غلبة النور الاصلي وتقاء الاستعداد الفطري او حصول الكمال والترقي في الصفات وفي وقت
استيلاء الهيئات الظلمانية وترسخ الغواشي الجسمانية وزوال الاستعداد الاصلي تحصل الذين لا يسألون وفي وقت عدم رسوخ تلك
الهيئات الى حد الرين وبقاؤها في القلب بنوع حاجة اياها مع الصحة الى ترها يوقفون ويسألون حتى يعذبوا بحسب سيئاتهم على
قدر رسوخها وقد يكلون بعد ذلك عند حيط الاعمى وغلبة الامر العارضي واستيلائه على الذاتي لا الى حد ابطال الاستعداد
بالكلية فيدانو الاستعداد الاصلي قليلا قليلا ويتجلى بصور التعذيبات والبليات شيئا فشيئا حتى يعاد الى الامر ان كثيرا
الملا المستحيين بلوغ الكون فاترا بهذا الشخص يطرد في اول الامر عند قرب الاستعداد الى الزوال ثم قد يوقف ويسأل
عند قرب رجوع الاستعداد الى الحالة الاولى وامكان اتصالها بالملكوت واما الاشقياء المردودون المخلدون في العذاب
والسعداء المرتبون الذين يدخلون الجنة بغير حساب فلا يسألون قط ولا يوقفون للسؤال فقوله وقفوهم انهم مسؤلون ونظائره
مخصوص ببعض المحجوبين من الاشقياء الذين عاقبتهم النجاة من العذاب تعرف المجرمون الذين غلبت عليهم الهيئات الجسمانية
باكتساب الرذائل ورسوخها بسيماهم اي بعلامات تلك الهيئات الظاهرة الغالبة عليهم فيؤخذ بالنواصي فيعذبون من فوق
ويجبون ويحبسون بقيد الاسر من جهة دبار الجهل ورسوخ الاعتقادات الفاسدة والاقدام اي يجذبون من اسفل
ويجرون فيسحبون على وجوههم ويردون الى قعر جهنم كما قيل يهوي احدهم فيها سبعين خريفا لرسوخ الهيئات البدنية والرذائل
الظلمانية من افراط الحرص والشره والبخل والطمع وارتكاب الفواحش والآثام من قبيل الشهوة والغضب هذه جهنم
بر اسفل سافلين من الطبع الجسماني يطوفون بينها وبين حميم قد انتهى حره وهو الافراط الجهل المركب واهله المصب رؤوس
او سهم الحميم لان العذاب المسمى بالهيئة الوجل هو نار جهنم من تحت والمسمى بالجهل هو الحميم من فوق ولمن خاف مقام ربه
اي خاف قيامه على نفسه بكونه رقيبا حاضرا قائما مهيمنا عليه كما قال افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت او خاف ربه كما قال حاضرة
فلان اي يعرفه جنتان احدهما جنة النفس والثانية جنة القلب لان الخوف من صفات النفس ومنازلها عند تنورها بنور القلب
ذواتا افنان لنفس شعبها من العلوم والصفات المورقة للاعمال والاخلاق المثمرة للعلوم والاحوال فان الافنان هي الغصنات
التي تتشعب من فروع الشجر عليها الاوراق والثمار فيهما عينان تجريان اي الادراكات الجزئية والكلية تجريان اليهما من جنة الروح
تنبتان فيهما ثمرات المدركات وتجليات الصفات فيهما من كل فاكهة من مدركاتها اللذيذة زوجان اي صنفان صنف جزئي
معروف مألوف وصنف كلي غريب اي كل ما يدركه العقل من المعاني الكلية فله صورة جزئية في النفس وبالعكس متكئين على فرش
هي مراتب كمالاتها ومقاماتها بطائنها من استبرق اي جهتها التي تلي السفل اعني النفس من هيئات الاعمال الصالحة
من فضائل الاخلاق ومكارم الصفات ومحاسن الملكات وظهائرها التي تلي الروح هي سندس تجليات الانوار ولطائف
المواهب والاحوال الحاصلة ومكاشفات العلوم والمعارف كما ذكر في سورة الدخان وجنا الجنتين ثمراتها ومدركاتها
دان قريب كلما شاؤا حيث كانوا عليها اي وضع كانوا قياما او قعودا او على جنوبهم ادركوها واجتنوها ونيت
في الحال لكونها لغاية ... جنبها كما ذكر فيهن قاصرات الطرف لا يمسهن السوء الملكوتية التي في مراتبهم

وما تحتها سماوية كانت او ارضية مزكاة صافية مطهرة لا يجاوز نظرها مراتبهم ولا تطلب كمالا وراء كمالاتهم لكون استعدادها
مساوية لاستعدادهم او انقص منها والا جاوزت جناتهم وارتفعت عن درجاتهم ولم يكن قاصرات الطرف ولم تتمتع بوصالهم ولذلك
معاشراتهم لم يطمثهن انس قبلهم من النفوس البشرية لتقدس ذواتها وامتناع اتصال النفوس المنغمسة في الابدان بها ولا جان
من القوى الوهمية والنفوس الارضية المحجوبة بالهيات السفلية كانهن الياقوت والمرجان شبه اللواتي في جنة النفس من الحور بالياقوت
لكون الياقوت مع حسنه وصفائه ورونقه وبهائه ذا لون احمر يناسب كون النفس واللواتي في جنة القلب بالمرجان لغاية بياضه
ونوريته وتسلسل صغار الدر اصفى وابيض وكبارها مثل كبار اللآلئ في الصفاء وهو العلاء مع الحصول الا الا جان في الدولب يحصل
الكمال والوصول الى الجنتين المذكورتين ومن دونهما اي وراءهما ومن مكان قريب منها كما تقول ودنك الابيد لا ودونها بالنسبة الينا لا
مكنة بحيث قربها بل بمعنى بعدها او دونها كتعلى انكم وما تعبدون من دون الله جنتان للمقربين السابقين جنة الروح وجنة الذات
كما بعد الجمع عند الشهود الذاتي بعد المشاهدة في مقام الروح مدهامتان اي في غاية البهجة الحسن والنضارة فيهما عينان
نضاختان اي علم توحيد الذات وتوحيد الصفات اعني علم الفناء وعلم المشاهدة فانهما ينبعان فيهما بل العلمان المذكوران الجاريان
في الجنتين المذكورتين منبعهما هاتين الجنتين ينبعان فيهما ويجريان الى ما تحتهما فيهما فاكهة اي فاكهة لا تعلم كنهها ولا تعرف قدرها من
انواع المشاهدات والانوار والتجليات والسبحات ونخل اي ما هو طعام وتفكه وهو مشاهدة الانوار وتجليات الجمال والجلال
في مقام الروح وجنته مع بقاء نوع لانية المتعوذ منها المتلذذة بها ورمان اي ما هو تفكه ودواء في مقام الجمع وجنة الذات
اي الشهود الذاتي باللقاء المحض الذي لا انية فيه فتطعم بل اللذة الصرفة ودواء من ظهور البقية بالتلوين فان في الرمان
صورة الجمع مكنونة في قشر الصورة الانسانية فيهن خيرات حسان اي انوار محضة وسبحات هي في الاشارة للتشبه والامكان
فيها حسان من تجليات الجمال والجلال ومحاسن الصفات حور مقصورات في الخيام اي محجوبات في صور الاسماء بل حصر الوحدة
والاحدية لا يبرزن منها بالانكشاف لمن دونها ولمن وراءها ضد مرتبة يرتقى اليها ويطلع الى ما فوقها فهي معصومة فيها متكئين
على رفرف خضر الرفرف نوع من الثياب عريض لطيف في غاية اللطافة والمراد نور الذات الذي هو في غاية البهجة واللطافة وانوار
الصفات حالي البقاء بعد الفناء والاستغناء الى حضرة الوجود المطلق والحقيقية وعبقري حسان العبقري في اللغة ثوب غريب
منسوب الى عبقر زعم العرب انه بلد الجن اي الوجود الموهوب الحقاني الغريب الموصوف بصفات التجلية في غاية الحسن
الذي هو منسوب الى عالم الغيب بل غيب الغيب الذي لا يعلم احد الا هو تبارك اي تعالى وتعاظم اسم ربك اي الاسم الاعظم الذي
هو به يزيد ويرتقي من مرتبة السالكين من البداية الى النهاية في الوصول اليه والفوز به ذو الجلال والاكرام اي الجلال في صورة
الجمال والتجلي في صورة الجلال اللذان لا يحتجب احدهما عن الاخر عند البقاء بعد الفناء للمحبوبين المجبرين البالغين في غاية الدرجات
بخلاف الجلال والاكرام المذكورين قبل فانهما هناك يحجب احدهما عن الاخر لعدم تحقق الثاني بالوجود الحقاني والرجوع الى مقام
الصفات وشهودها في عين الجمع

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الواقعة

اذا وقعت الواقعة اي القيامة الصغرى ليس لوقعتها نفس تكذب على الله بان البعث واحوال الاخرة لا تكون لان كل نفس تشاهد
احوالها من السعادة والشقاوة خافضة رافعة تخفض الاشقياء الى الدركات وترفع السعداء الى الدرجات اذا رجت

الارض اي حركت ورجت ارض البدن حتى انخرقت وتحركت كالخلع به جميع ما فيها وينهدم معه جميع اعضائه وبست اي فتتت جبال
العظام بصيرورتها رميما ورفاتا او سيقت وذهبت حتى صارت هباء منبثا وكنتم ازواجا اصنافا ثلاثة فاصحاب الميمنة السعداء
الذين هم الابرار والصلحاء من الناس والاشقياء الذين هم الاشرار والمفسدون من الناس وانما سمي الاولون اصحاب
الميمنة لكونهم اهل اليمن والبركة ولكونهم متوجهين الى افضل الجهتين واقواهما التي هي الجهة العليا وعالم القدس وسمي الآخرون
اصحاب المشأمة لكونهم اهل الشؤم والنحوسة او لكونهم متوجهين الى ارذل الجهتين واضعفهما التي هي الجهة السفلى وعالم الحس
والسابقون الى صفة الذين سبقوا الفريقين وجاوزوا العالمين بالفناء في الله السابقون اي الذين لا يمكن وصفهم والزيادة على
اوصافهم اولئك المقربون حال التحقق بالوجود الحقاني بعد الفناء في جنات النعيم في جميع مراتب الجنان ثلة اي جماعة كثيرة من الاولين
اي المحبوبين الذين هم اهل الصف الاول من صفوف الارواح اهل العناية الاولى في الازل وقليل من الآخرين اي المحبين الذين
يتأخرون بهم عن مرتبة المحبوبين اهل الصف الثاني ووصفوا بالقلة لان المحبين قلما يدرك شيئا والمحبوب يبلغ غايته في الكمال
بل اكثرهم في جنات الصفات واقعين في درجات السعداء والمحبوبون كلهم في جنة الذات بالغين اقصى الغايات ولهذا
قال رسول الله صلعم الثلتان جميعا من امتي اي السابقون الاولون من الامم المتقدمين والآخرون من امته عليه السلام بالعكس او ثلة من
اوائل هذه الامة الذين شاهدوا النبي وادركوا طراوة الوحي في زمانه او قاربوا زمانه وشاهدوا من صحبه من التابعين
والآخرون هم الذين طال عليهم الامد فقست قلوبهم في آخر دور الدعوة وقرب زمان خروج المهدي الا الذين هم في زمانه فان السابقين
في زمانه اكثر لكونهم اصحاب القيامة الكبرى واهل الكشف والظهور على سرر موضونة اي متواصلة من اصغر من الوجودات الموهوبة الحقانية
المخصوصة بكل احد منهم لقوله علم على منابر من نور او على مراتب الصفات متكئين عليها متقابلين فيها لكونها من مقامات متقابلين
متساوين في الرتبة لا حجاب بينهم اصلا في عين الوحدة لتحققهم بالذات وتجردهم في المظاهر بالتجرد من الصفات شأنا والمحبة
الذاتية لا يحتجبون بالصفات عن الذات ولا بالذات عن الصفات يطوف عليهم ولدان مخلدون تخدمهم قوى الروحانية الدائمة
بدوام ذواتهم او الاحداث المستعدون من اهل الارادة المتصلون بهم بشرط الارادة كما قال الحقنا بهم ذريتهم
او الملكوت السماوية باكواب واباريق من خمور الارادة والمحبة والعشق والذوق ومياه الحكم والعلوم لا يصدعون عنها
اي كلها لذة لا الم معها ولا خمار لكونهم واصلين واجدين لذة برد اليقين شاربين الشراب الكافوري بان يحتجبوا بالوصل خاصة
عن الم الشوق وحرقة الفقدان ولا ينزفون لا تذهب عقولهم وعلمهم بالسكر ولا يطغون لكونهم اهل الصحو عن محو بالذات عن
الصفات فيلحقهم السكر وتغلب عليهم الحال وفاكهة من مواجيدهم وكشفياتهم الذوقية مما يتخيرون اي ياخذون خيره لانهم واجدون
جميعها متخيرون اصفاها وابهاها واسناها واشرفها ولحم طير مما يشتهون من لطائف الحكم ودقائق المعاني المقوية لهم
وحور عين من تجليات الصفات ومجردات الجبروت وملكوت مراتبهم من الارواح المجردة كامثال اللؤلؤ الرطب اي صفائها
ونوريتها المكنون في الاصداف اي المخزون لكونها في بطنان الغيب وخزائنه مستورة عن الاغيار من اهل الظاهر جزاء بما
كانوا يعملون اي جزاء الاستعمار الاعمال الالهية المقصودة لذاتها المقارنة لجزائها او بما كانوا يعملون في السلوك
من اعمال التزكية والتصفية لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما وكلاما غير مفيد لغني لكونهم اهل التحقيق متأدبين بآداب الله بآداب

الروحانيين ولا تأثيما من القول الفاحش التي يؤثم بها صاحبها كالغيبة والكذب وامثالها الا قيلا سلاما سلاما اي قولا هو سلام في نفسه
منزه عن النقائص بريء عن الفضول والزوائد او قولا يفيد سلامة السامع من العيوب والنقائص ويوجب سروره وكرامته ويتبين
كماله وبهجته لكون كلامهم كلها معارف وحقائق وتحايا ولطائف على اختلاف طبقاتهم الا عرفت واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين كرر تشويقا
وتعظيما كرامة سعة من اوصافهم في السعادة في سدر مخضود اي في جنة النفس المخضودة عن شوك تضاد القوى والطبائع وتنازع الدواعي
لتجردها عن ممارسة تعارضها بنور الروح والقلب او موقرة بثمار الحسنات وثمرات الصالحات على اختلاف الضربين وطلح منضود
اي في جنة القلب لان الطلح شجرة الموز وهي تنبت طلوعه ودوحة لذيذة لا نوى لها كمدركات القلب ومعانيه المجردة عن المواد والهيئات
الجرمية بخلاف السدر التي هي شجرة النبق الكثيرة النوى كمدركات النفس الجزئية المقرونة باللواحق المادية والهيئات الجرمية منضود
نضد ثمره من اسفله الى اعلاه لا ساق بارزة لها لكثرته لكون مدركاته غير متناهية الكثرة وظل ممدود من نور الروح المروح
وماء مسكوب اي علم يترشح عليهم وسكب من عالم الروح والماء سكبا ولم يجر جريانا لقلة علوم السعداء بالنسبة الى عاليهم اذ
نقل علومهم الروحانية من المواجيد والمعارف والوجدانيات والاذواق واكثرت علومهم ان فيهم وفاكهة كثيرة من المدركات
الحسية والكلية اللذيذة كالمحسوسات والمخيلات والموهومات والمعاني الكلية العقلية لا مقطوعة لكونها غير متناهية ولا ممنوعة
لكونها اختيارية كلما شاءوا اين شاءوا وجدوها وفرش مرفوعة من فضائل الاخلاق والهيئات النورانية النفسانية المكتسبة
من الاعمال الحسنة رفعت عن مرتبة الهيئات البدنية والجهة السفلية حيز الصدر التي هي الجهة العليا من النفس المتصلة بالقلب او حور
من النسوان اي الملكوت المتصلة بهم اليه وبه في المرتبة على اختلاف النفوس انا انشاناهن انشاء عجيبا فجعلناهن مجردة عن المواد
مطهرة عن ادناس الطبائع والواث العناصر فجعلناهن ابكارا لم يتاثرن بملابسة الامور الطبيعية ومباشرة الطبيعيين الطامثين
من اهل العادة والمبطلين للملكة او النفوس عربا متحببة اليهم محبة محبوبة لصفائها وحسن جوهرها وودادها واتصالها بهم اترابا لكونها
في حد واحد متساوية المراتب ازلية الجواهر ثلة من الاولين لان المحجوبين يرتقون على اصحاب اليمين جنانهم عند التلاقي والترقي في الدرجات
عند الدخول من الشيخ الى الصفات فيخلطونهم ويخطون في سلكهم وثلة من الآخرين لان المحجوبين الكثير هم اصحاب اليمين وايقنون مع الصفات دون
محبة للذات وان فسرنا الاولين والآخرين باوائل الامة واواخرها فظاهر لكثرة اصحاب اليمين في اوائلهم ايضا دون السابقين
واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال اي هم الذين يعجب احوالهم وشقاوتهم في الشقاوة والنحوسة والهوان والخساسة في سموم من الاهواء
المردية والهيئات الفاسقة المؤذية وحميم من العلوم الباطلة والعقايد الفاسدة وظل من يحموم من هيئات النفس المسودة بالصفات
المظلمة والهيئات السود الردية لان اليحموم دخان اسود بهيم لا بارد ولا كريم اي ليس له صفتا الظل الذي ياوي اليه الناس
من الروح ونفع من ياوي اليه بل الم وايذاء وايلام وضيق بايصال النتن واللهب والكرب انهم كانوا قبل ذلك مترفين
منهمكين في اللذات والشهوات منغمسين في الامور الطبيعية والغواشي البدنية فلذلك اكتسبوا هذه الهيئات المؤذية
والتبعات المهلكة وكانوا يصرون على الحنث العظيم من الاقاويل الباطلة والعقايد الفاسدة التي استحقوا بها العذاب
المخلد والعقاب المؤبد وكانوا يقولون اي بحكم عقايدهم انكار البعث الضالون المكذبون اي الجاهلون المصرون على جهالاتهم
وانكارها كالذين عاندوا الباطل ولم يحق لآكلون من شجر من زقوم اي من نفس منبعثة للذات والشهوات منغمسة فيها

ونسبتها الى العرشية المشبه بالجحيم التي المنافية للذات الموجبة للوبال

مخلدا الى السفليات من الطبيعيات لتعودكم بها وتعوداتكم فمالئون منها البطون لشدة حرصكم ونهمكم وضراوتكم بها
لشرهكم وسغبكم فشاربون عليه من الحميم من الوهميات الباطلة والشبهات الكاذبة التي هي من باب الجهل المورط في المهالك
والمعاطب المشبع لملكة الاعمال الشيطانية والافعال البهيمية الظلمانية فشاربون شرب الهيم اي التي بها الهيام من الابل
وهو داء لا تروى معه لفرط شبقكم وكلبكم بها نحن خلقناكم باظهاركم بوجودنا وظهورنا في صوركم فلولا تصدقون افرايتم ما تمنون
أانتم تخلقونه بافاضة الصورة الانسانية عليه ام نحن الخالقون افرايتم ما تحرثون أانتم تزرعونه بانزال الصور النوعية عليه ام نحن
الزارعون افرايتم الماء الذي تشربونه بعطش استعدادكم أانتم انزلتموه من مزن العقل الهيولاني ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه
اجاجا بصرفه في تدابير المعاش ومراتب الحيوة الدنيا فلولا تشكرون افرايتم النار المعاني القدسية التي تورون بقدح زناد
الفكر أانتم انشاتم شجرتها اي القوة الفكرية ام نحن المنشئون نحن جعلناها تذكرة للعهد الازلي والعالم القدسي ومتاعا
للذين لا زاد لهم في السلوك من العلم والعمل فلا اقسم بمواقع النجوم اي اوقات القاء النفس المجردة المقدسة بروح القدس
وهي اوقات وقوع نجوم الوحي اليه فيالها اوقاتا شريفة واتصالات عزيزة او مساقط النجوم وهي اوقات غيبته عن
الحواس وافول حواسه في مغرب الجسد عند تطلعها بانوار من في الغيب والمحاط في سلك القدس بل غيبته في الحق واستغراقه
في الشهود انه لقسم لو تعلمون عظيم واي تعلمون وانه علم ذلك انه لقرآن كريم اي علم مجموع له كرم وشرف قديم وقد رفع في
كتاب مكنون هو قلبه المكنون في الغيب عن الجن والانس وما عدا المقربين من الملائكة المطهرين لان العقل القرآني مودع فيه كما قال عليه السلام
لا تقولوا العلم في السماء من ينزل به ولا في تخوم الارض من يصعد به ولا وراء البحار من يعبر وياتي به بل العلم مجعول في قلوبكم تادبوا
بين يدي الله باداب الروحانيين يظهر عليكم او الروح الاول الذي هو محل القضاء وما دلي الروح المحمدي بل هو هو لا يمسه الا المطهرون
من الارواح المجردة المطهرة عن درن الطبائع ولوث تعلق المواد تنزيل من رب العالمين لانه علم ظهر على المظهر المحمدي وهو منزل
منه على مدرجة منجما افبهذا الحديث انتم مدهنون ولا تبالون به ولا تصلون في القيام بحقه وفهم معناه كمن يلين جانبه
ويداهن في الامر تساهلا وتهاونا به وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي قوتكم العلمي ورزقكم الحقيقي تكذيبه لاحتجابكم بعلومكم
وانكاركم ما ليس من جنسه كانكار كل جاهل ما ليس في اعتقاده كان عليه يبني تكذيبه ادرزقكم الصوري الا بدلا ومنكم
على التكذيب كانكم تجعلون التكذيب غذاءكم كما تقول للمواظب على الكذب الكذب غذاؤه فلولا اذا بلغت الحلقوم فلولا ترجعون
الروح عند بلوغها الحلقوم ان كنتم صادقين في انكم غير مدينين مربوبين مقهورين يعني انكم مجبورون عاجزون تحت قهر الربوبية
والا لامكنكم دفع ما تكرهون اشد الكراهة وهو الموت فاما ان كان من المقربين من اهل الوصال فروح الوصول
الى جنة الذات وريحان جنة الصفات وتجلياتها البهيجة البهية وجنة نعيم الافعال ولذاتها واما ان كان من السعداء
والابرار فسلام السرور والحبور يلقاه اصحاب اليمين ويحيونهم اياهم سلام القطاع والنجاة من الغوائب والبراءة عن نقايص صفات
النفوس في جنة الصفات واما ان كان من الاشقياء المعاندين للسابقين المكذبين لكلامهم المحجوبين بالجهل المركب فلهم عذاب
هيئات الاعتقادات الفاسدة وظلمات الجهالات المدهشة من نوع الشرار الله تعالى نزل من حميم وعذاب الهيئات
البدنية وتبعات سيئاتهم العالية في تحت الشرار النقول وتصلية جحيم ان هذا المذكور من احوال الفرق الثلث وعواقبهم

دقيقة

مبحث شريف

لهو حضور الاسرو وحليه الحال من معاينة اهل القيمة الكرام المحتفين بالحق في تنهم وعيانهم والله اعلم مكان

بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض اظهر كل موجود تنزيهه عن الا
وقبول الفنا لوجوده الاضافي وثباته وعن التجدد ونفره وعن جميع النقائص باظهار كمالاته وهو العزيز القوي الذي يقهرها
ويجبرها على احوالها الحكيم الذي يرتب كمالاتها ونظامها على ترتيب حكمي هو الاول الذي يبتدي منه الوجود الاضافي باعتبار اظهاره
والآخر الذي ينتهي اليه باعتبار امكانه وذاتها احتياجها اليه وكل شي به يوجد وفيه يفنى فهو اوله وآخره في حالة واحدة باعتبارين
والظاهر في مظاهر الاكوان بصفاته وافعاله والباطن المحتجب بماهياتها بذاته وهو بكل شي عليم لان عين ماهيته صورة وصور معلوماته
اذ صور الاشيا كلها في اللوح الاول وهو يعلم اللوح مع تلك الصور بعين ماهية اللوح المستنقش بتلك الصورة له بها عين علمه بذاته
خلق السموات والارض في ستة ايام اي الايام الالهية الآلاف الستة التي هي من زمان آدم الى زمان محمد عليهما السلام جميع مدة دور الخفا
اي احتجبها فطر الخلق دورا اذ الخلق احتجاب الحق بالاشيا وهذا الاوان زمان الاحتجاب كما ذكر في الاعراف ثم استوى على عرش
القلب المحمدي بالظهور في جميع الصفات غير محتجب بعضها ببعض ولا الذات بالصفات ولا الصفات بالذات بل استوت كلها في الظهور في
للنوع السابع اذ في صور المراتب الست الى الهيولى والاعراض المذكورة في ق ثم استوى على عرش الروح الاعظم بالتاثير في جميع
الاشيا في الصورة الثانية بالسببية والظهور باسم الرحمن يعلم ما يلج في ارض الحلل الجسماني من الصور التي تحيى لانها صور معلوماته
وما يخرج منها من الارواح التي تفارقها والصور التي تزايلها عند الفنا والبلا وهي التي تنزل من السما وتعرج فيها او ما تنزل
من سما الروح من العلوم والانوار الفائضة على القلب وما يعرج فيها من الكلمات المنبعثة من الحركات المحسوسة وهيات الاعمال
المزكية وهو معكم اينما كنتم لوجودكم به وظهوره في مظاهركم والله بما تعملون بصير لتحقق علمه به وكونه منقوشا في اربع الواح في عالم
ملكوته بحضرته يولج ليل الغفلة في نهار الحضور ويولج نهار الحضور في ليل الغفلة وستر الجمال بالجلال وبحجب الجلال بالجمال وهو
عليم بما اودع الصدور من اسراره ودقائق الغفلة والحضور وحكمتها ولطائف التستر والتجلي وفائدتها لا يعلمها الا هو
آمنوا بالله الايمان العيني بتوحيد الافعال ورسوله الايمان الاكتسابي بافعال الحق ايمانكم بتوحيد الافعال عن افعال الخلق فتنفقوا
في التجرد عن الاموال شاهدوا افعال الحق بالاعيان به حمقا في نظام التفاصيل بحكم الشرع ليحصل لكم التوكل ويسهل
عليكم الانفاق وهي ملك الله الذي هو في ايديكم وجعلكم مستخلفين فيه بتمكينكم واقداركم على التصرف فيه بحكم الشرع اذ الاموال
كلها لله واختصاصها بكم انما هو بحكمه في شريعته فالذين آمنوا منكم بشهود الافعال وانفقوا عن مقام التوكل لهم الاجر
في جنة الافعال وما لكم لا تؤمنون بالله وقد اعتضد البيان الداخلي والخارجي الموجبان جميعهما للايمان ايجابا ذاتيا اما الخارجي
فدعوة الرسول الذي هو السبب الفاعلي واما الداخلي فاخذ الميثاق الازلي وهو الاستعداد الفطري الذي هو السبب القابلي
وهو الاستدلال ان كنتم مؤمنين بالقوة الفطرية بنور الفطرة والايمان الازلي هو الذي ينزل على عبده آيات بينات من
تجليات الافعال والصفات والذات ليخرجكم من ظلمات صفات النفس والهيات البدنية المستفادة من الحس الى نور القلب
ومن ظلمات صفات القلب الى نور الروح ومن ظلمات وجوداتكم وانياتكم الى نور الذات وهي الظلمات المشار اليها بقوله ظلمات
بعضها فوق بعض وان الله بكم لرؤوف بدفع آفة النقصان عنكم بهبة الاستعداد رحيم بتوفيق الهداية الى ازالة الحجب ببعث

الرسول

الرسول وتعليمه اياكم رحيم بافاضة الكمالات مع حصول القابليات بتزكية النفوس وتصفية استعداداتكم لا يستوي منكم من انفق
من قبل الفتح وقاتل اي بذلوا اموالهم وانفسهم قبل الفتح المطلق الذي كان لرسول الله صلعم بالمعراج التام والوصول الى حضرة
الوحدة اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد لقوة استعدادهم وشدة انوار باطنهم الاصلية عن وجوه والنوره بتشابه الروح
وظهور صفاتهم كمالاتهم رغبة ولذلك تاثير فيهم وهم الذين غلبت عليهم القوة القدسية التي يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار واما
الذين انفقوا من بعد فلضعف استعداداتهم وقلة نورانيتها احتاجوا الى قوة بالتاثير فيهم ولذلك كمالاتهم الى الفعل وكلا وعد الله
المثوبة الحسنى لحصول التنور وظهور الكمال كل في مكانه مع تفاوت الدرجات في الانجح اذ الآخرون هم الذين جاوزوا الكمال الخلقي وتعالى
النفس الذين اقرضوا الله اموالهم رغبة في الاضعاف من الثواب وكلا ما هم الابرار والاولون هم الذين تجردوا عنها
ابتغاء مرضاة الله وتبتا من انفسهم في طريق الحق وهم المؤمنون الذين يسعى نورهم بين ايديهم لكونهم على الصراط المستقيم
متوجهين الى الله بتوحيد الذات والمتاخرون هم الذين يسعى نورهم بايمانهم لكونهم اصحاب اليمين من المؤمنين والمؤمنات الكائنين
في مقام القلب والنفس بشراكم اليوم خطاب لكلا الفريقين مع تغليب السابقين لذكر الجنات الثلاث ووصف الفوز بالعظم اذ عظم
الفوز انما هو للفرقة الثالثة واما فوز من دونهم من اصحاب الجنتين الموصوفتين بالكبر والكرم يوم يقول المنافقون والمنافقات
اي المتعلقون لاقوياء الاستعداد وضعفاء المحجوبون بصفات النفوس وهيات الابدان المنغمسون في ظلمات الطبائع وغسق
الآثام والذين قد بقي فيهم قليلة من نور الفطرة ولم ينطفي بالكلية يشتاقون به الى نور الكمال الحاصل للفريقين المؤمنين ويلتمسونه
ويطلبونه في حسرات وزفرات عند بروزهم عن حجاب البدن بالموت وظهور الحرمان بحجبهم واحرقهم ضعيف النقصان يتندم
عند تحقق الخسران والمؤمنون يمرون كالبرق الخاطف لا يلتفتون اليهم انظرونا نقتبس من نوركم لحسنته الاستعداد وظهور الاسلام
قيل ارجعوا ورائكم الى الدنيا ومحل الكسب لان النور انما يكتسب بالآلات البدنية والقوى الجسمانية من الحواس الظاهرة والباطنة بالاعمال
الحسية والعلوم الحقة فضرب بينهم بسور هو البرزخ الهيولاني الذي يحتجبون به على حسب اقتضاء هيآتهم الظلمانية له باب
هو القلب اذ لا اطلاع من عالم القدس على عالم الحس الا من طريق القلب باطنه وهو عالم القدس فيه الرحمة اي النور والروح والريحان
وجنة النعيم من المراتب المذكورة وظاهره الذي يلي النفس وهو عالم الحس ومقر تلك النفوس المظلمة الا شقيا من قبله اي جهته
العذاب الذين يستحقونه بحسب هيآتهم وتنوعها ومثال الى امتنع له من جهة ظاهره الذي الى الاشقيا بل هو مسدود مغلق
لا ينفتح ابدا واما رحمة باطنه فكلما شاء اهل الجنة من انسا الذين ابيح لهم فاطلعوا على اهل النار وتعذيباتهم وتدخلون عليهم يستطلي
لهب النار من نورهم بل يحرق نورهم النار بالنسبة اليهم دون العكس بالطبع ابيه بالشرع فالاولى بكلفهما في سلوك طريق الكمال والعمل
بالعدالة اللطف وسياسة الشرع والثانية لا ابدالها والقهر وسياسة الملك يا ايها الذين آمنوا الايمان التقليدي اتقوا الله بالتجرد
عن صفاتكم والتزكي عن ذواتكم وآمنوا برسوله بالاستقامة في اعمالكم واحوالكم على طريق المتابعة يؤتكم كفلين من رحمته جنة النفس
ويجعل لكم نورا تمشون به في الروح ومحل تجليات الصفات وهو القلب تمشون به تسيرون به في الصفات ويغفر لكم ذنوب ذواتكم والله غفور
بافنا البقيات رحيم بهبة الوجودات الحقانية بعد فنا الانيات لئلا يعلم اهل الكتاب المحجوبين بالدين عن التجريد او بتراهة
الضلال ودين الطلاع عن الصراط المستقيم دين الحق الا يقدرون على شي من فضل الله لانهم مؤمنون لاكن الكتاب وان الفضل بيد الله
اي في تصرفه وتحت ملكه وقدرته يؤتيه من يشا من هبة الاكتسابية
والله ذو الفضل العظيم الذي هو نهاية الكمال

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم يوم يبعثهم الله جميعا بقيامتهم على مراقد الابدان فينبئهم بما عملوا
لاستيلاء صور اعمالهم في الواح نفوسهم احصاه الله باثباته في الكتب الاربع المذكوره ونسوه لذهولهم عنه باشتغالهم باللذات
الحسية وانهماكهم في الشواغل البدنية والله على كل شيء شهيد حاضر معه رقيبه ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم اما العدد
بل بما هياتهم عنه بتعيناتهم واحتجابهم عنه بماهياتهم وانياتهم وافتراقهم منه بالامكان اللازم لماهياتهم وهذياتهم وتحققهم
بوجوبه اللازم لذاته واتصاله بهم بهويته المندرجه في هذياتهم وظهوره في مظاهرهم وتستره بماهياتهم ووجوداتهم المشخصه
واقامتها بعين وجوده وايجابهم بوجوبه فبهذه الاعتبارات هو رابع معهم ولو اعتبرت الجمع لكان عينهم ولهذا قيل لولا الاعتبارات
لارتفعت الحكمة وقال امير المؤمنين عليه السلام العلم نقطة كثرها الجاهلون الم تر الى الذين نهوا عن النجوى انما هو الاثنان التناجي اتصال
والتحادث اثنين في امر يختص بهما لا يشاركهما فيه ثالث وللنفوس عند الاجتماع والاتصال تجاذب وتظاهر يتقوى ويتايد بعضها
بالبعض فيما هو سبب الاجتماع لخاصية الهيئة الاجتماعية التي لا توجد في الافراد فاذا كانت شريرة يتناجون في الشرور يزداد فيهم
الشر ويتقوى فيهم المعنى الذي يتناجون به بالاتصال والاجتماع ولهذا ورد بعد النهي ويتناجون بالاثم الذي هو رذيلة القوة
البهيمية والعدوان الذي هو رذيلة القوة الغضبية ومعصية الرسول التي هي رذيلة القوة النطقية بالجهل وغلبة الشيطنة
الا ترى كيف نهى المؤمنين بعد هذه الآية عن التناجي بهذه الرذائل المذكورة وامرهم بالتناجي بالخيرات ليتقووا بالهيئة الاجتماعية
ويزداد فيها بقوله وتناجوا بالبر اي الفضائل التي هي اضداد تلك الرذائل من الصالحات والحسنات المحصله لكل واحد من
العدل والعفة والتقوى اي الاجتناب من اجناس الرذائل المذكورة واتقوا الله في صفات نفوسكم الذي اليه تحشرون بالقرب عند التجرد
منها فافسحوا اي افسحوا من ضيق التنافس في الجاه والنخوة فانه من الهيئات النفسانية ولمسيلة القوة السبعية
وركود النفس في ظلمة الانية واحتجابها عن الانوار العقلية والروحية تتنزهوا عنها يفسح الله لكم بالتجرد عن الماهيات البدنية
والامداد بالانوار فيشرح صدوركم وتنفسح وتتسع اماكنكم في فضاء عالم القدس يرفع الله الذين امنوا منكم الايمان اليقيني
والذين اوتوا علم آفات النفس ودقائق الهوى وعلم التنزه منها بالتجرد درجات من الصفات العلية والمراتب الملكوتية
والجبروتية في عالم الانوار والله بما تعملون خبير يجازيكم بحسبها فيكم بتلك الهيئات اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم
صدقة لان الاتصال بالرسول في امر خاص لا يكون الا بقرب روحاني او مناسبة قلبية او جنسية نفسانية واياما كان وجبت
الصدقة اما الاول والثاني فيجب فيهما تقديم الانسلاخ عن الافعال والصفات والتجرد عن الحاجات والاسباب
والاموال بقطع التعلقات المسمى بالترك ثم محو الاثار والصفات الباقية فيها في النفس المسمى بالتجريد عندهم ثم قطع النظر
عن افعاله وصفاته ليترقى الى عالم الروح والى عالم القلب الثاني حتى يصلوا له مقام التناجي الروحي معه في اسرار الاشياء
والمسامرة القلبية في الامور الكشفية ولهذا قال امير المؤمنين عليه السلام كان لعلي ثلث لو كانت لي واحدة منهن كانت احب
الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر واية النجوى واما الثالث فيجب فيه بذل الحركة بذل الاموال
شكر السلوك النعمة حتى تبقى وتتزيد فان لم تجدوا في الاولين للتخلي عن المعاصي بالوقوف مع النفس وفي الثالث لشح النفس او العذر
فان الله غفور للصفات النفسانية بانوار صفاته رحيم بافاضة انوار التجليات والمشاهدات والمعارف والمكاشفات

الموجبة لوجدان الصدقة في الاولين وغفور لرذيلة الشح وكريمة التقريب بالتوفيق لاكتساب الفضيلة وتيسيرها واعطاء المال
في الثالث وكذا الاشفاق والتوبة انما يكون لذلك ثم امر بما يزيل التخلف المذكور ورذيلة الشح وشدة التقاعد بصلوة الحضور
والمراقبة في عالم القلب يحصل الاول وبزكوة الترك والتجريد يحصل الثاني وبطاعة الله ورسوله في الاعمال الخيرية يحصل الثالث
لان الخير عادة وبركة الطاعة تنفي الفقر لحصول الاستغناء بالله قال من اصلح امر اخرته اصلح الله امر دنياه الم تر الى الذين تولوا قوما
غضب الله عليهم لان الموالاة لا تكون الا بسبب الجنسية والمناسبة فان كانت حقيقية ذاتية انتهائية الا وهي الاحراز
من سرايتها بالمحبة والموالاة وانما يمكن الموالاة مع عدمها اذا كانت بسبب عارض من نفع او لذة والتي يزول بزواله اذا
امكنت ولهذا نفى الموالاة الحقيقية عنهم بنفي موجبها تعالى ما هم منكم وانما هي محض النفاق استحوذ عليهم الشيطان اي الوهم
فانساهم ذكر الله بتسويل اللذات الحسية والشهوات البدنية عليهم وتزيين الدنيا وزبرجها في اعينهم لا تجد قوما يؤمنون
بالله الايمان اليقيني يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم الاية لان المحبة امر روحاني فاذا اتقنوا وعرفوا الحق
واملا غلبت قلوبهم وارواحهم نفوسهم واشباههم فسخت المحبة الروحانية والمناسبة الحقيقية بينهم وبين الحق واهله
المحبة الطبيعية المستندة الى التزاوج وانفعال اللحمة لان الاتصال الروحاني اشد واقوى والذواتي من الطبيعي كتب في
قلوبهم الايمان اي المكتسب اليقين المذكر للعهد الازلي الكاشف عنه وايدهم بروح منه اي اتصال بعالم القدس او بنور تجلي
الذات ويدخلهم جنات من الجنان الثلث تجري من تحتها انهار علوم التوحيد والتشريع رضي الله عنهم بمحو صفاتهم بصفاته
بنور التجلي ورضوا عنه بالاتصاف بصفاته اولئك حزب الله السابقون الذين لا يلتفتون الى غيرهم ولا يشتغل هم المفلحون
الفائزون بالكمال المطلق

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم وقذف في قلوبهم الرعب
اي نظر بنظر الهيبة فانثروا بها لاستحقاقهم لذلك بالمخالفة الحسد والمشاقة ومضادته ولوجود الشك في قلوبهم وكونهم على غير
بصيرة ويقين من دينهم اذ لو كانوا اهل يقين لما وقع الرعب في قلوبهم ولعرفوا رسول الله بنور اليقين وامنوا به وما اتيكم
ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا لانه محقق بالله فكل ما امر به فهو امر الله وما نهى عنه نهي الله لانه وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى للفقراء المهاجرين اي التاركين المجردين المهاجرين عن مقام النفس الذين اخرجوا اي اخرجهم الله
اذ لو خرجوا بنفوسهم لا تحجبوا بها دبروية الترك والتجريد وهو وقوف بقاء النفس مع حجاب العجب الذي هو اشد من
الذنب عن ديارهم واموالهم من مواطنهم ومالوفاتهم اي صفات نفوسهم ومعلوماتهم يبتغون فضلا من الله من العلوم والفضائل
الخلقية ورضوانا من الاحوال والمواهب السنية من انوار تجليات الصفات وينصرون الله ورسوله ببذل النفس بقوة اليقين اولئك
هم الصادقون في الايمان اليقيني يصدق اعمالهم دعواهم اذ علامة صدق اليقين ظهور اثره على الجوارح بحيث لا يمكن حركتها
الا بمقتضى شاهدهم من العلم والذين تبوؤا الدار والايمان اي المقام الاصلي الذي هو الفطرة الاولى والتوحيد الازلي
الذي هو محل الايمان وموطنه ولهذا قرنه به فان النفس موطن الغربة من قبلهم اي قبل هجرة المهاجرين من دار الغربة التي هي
النفس اليها لان هذه الدار هي الدار الاصلية المعقدة على ديارهم ولهذا قال صلى الله عليه حب الوطن من الايمان فهم الذين

لم يسقطوا عن الفطرة ولم يحتجبوا بحجاب النفس في النشأة وتوابع صفاتها بخلاف الاولين الذين تكدّروا وتغيّروا
ثم رجعوا الى الصفاء بالسير والسلوك فيحبّون من هاجر اليهم لوجود الجنسية في الصفاء وتحقق المناسبة الاصلية والرابطة
الحقيقية بالوفاء وتذكر العهد السابق بالموافقة في الدين والاخاء ولا يجدون في صدورهم حاجة اي في المهاجرين من الحظوظ
لسلامة قلوبهم عن آفات النفس وطهارتها عن دواعي الحرص وتنزهها عن محبة الحظوظ وتيقنها بالاقسام ويؤثرون
على انفسهم لتجردهم وتباينهم الحجاب الملابس وترفعهم عن مواد الحس وكون الفضيلة لهم امرًا ذاتيا باقتضاء الفطرة وفرط
محبة اخوانهم بالحقيقة ولا يراعون في الطبيعة ولو كان بهم خصاصة لتقدمهم اصحابهم على انفسهم لمكان القوة وكمال المروءة والفتوة
التوحيد ولا احتراز عن حظ النفس وضعف الشح لتلك الطبائع الجرمية بعدم صدان الدقيقة المطالب الكلية ومن يوق شح
نفسه بعصمة الله وكلاءته فان النفس مأوى كل شر ووصف ردي وموطن كل رجس وخلق دني والشح من غرائزها المجبولة
في طينتها لملازمتها الجهة السفلية ومحبتها الحظوظ الجرمية فلا يسع منها الا عند اسفانها وكل المحيط من تلك الآفات
والشرور من عصمه الله فاولئك هم المفلحون بالكمالات القلبية والذين جاؤوا من بعدهم الذين هاجروا الى الفطرة الى القرب
في السلوك وقطع منازل النفس متضرعين قائلين بلسان الافتقار ربنا اغفر لنا هيئات الرذائل وصفات النفوس بانوار
القلوب ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان حجب التلوينات بظهور تلك الصفات والفلتات بعد الوصول ولا تجعل في قلوبنا
غلًا بالاحتجاب بالهيئات السبعية والشيطانية ورسوخها في قلوبنا ربنا انك رؤوف ستر تلك الهيئات بانوار الصفات رحيم
بافاضة الكمالات وارادة التحليات لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله لاحتجابهم بالخلق عن الحق بسبب جهلهم بالله وعدم
معرفتهم له اذ لو عرفوه لعلموا ان لا مؤثر غيره وشعروا بعظمته وقدرته فلم يتوعظم الخلق ولا اثرهم وقدرهم عندهم
كما قال امير المؤمنين عليه السلام عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك باسهم بينهم شديد لكونهم غير متوحدين هناك تفرقة الله ولا اتفاق
ظل في الاهوال وهيبته وعكس نور ربايته ونور نفسه بالاتصال بعالم القدس عليهم تحسبهم جميعا لاتفاقهم في الظاهر
وقلوبهم شتى لاسقاء الحجب الحسية بنور التوحيد عنها وتجاذب دواعيها لمعنى تعلقاتها بالامور السفلية وتنزهها عن الحق
بالباطل لاحتجابها بالكثرة عن الوحدة ذلك بانهم قوم لا يعقلون فيحتجبون عن طريق التوحيد العقلي ويتجوزون عن السبل الحقة الوهمية
فان ظهور العقل واحد وطرق الشيطان لدى الوهم متعددة ويتشتت القلب بوقع الدواعي وتضعف القوى كمثل الشيطان
اي مثل اخوانهم المنافقين في اغوائهم كمثل الشيطان اي الوهم الانساني اذ زين للانسان حال كونه على الفطرة اللذات الحسية
والشهوات البدنية وحرضه على مخالفة العقل بالالهامات وكثر احتجابه بالطبيعة ليسعى في الردى فلما احتجب بها عن الحق الغمر
في ظلمة النفس تبرأ منه بادراك المعاني دفعة والتقرب الى جانب الحق بالترقي الى الافق العقلي والاطلاع على بعض الصفات
الالهية ولاستشعار الخوف بادراك آثار العظمة والقدرة وانوار الربوبية فكان عاقبتهما انهما في النار لكونهما جسمانيين
ملازمين للطبيعة ونيرانها المتقشفة والآمها المشبعة وذلك جزاء الظالمين الذين وضعوا العداوة غير موضعها فعبدوا صنم
الهوى وطاغوت البدن واتخذوا الهتهم اهواءهم يا ايها الذين آمنوا الايمان العلمي اتقوا الله في احتمال المعاصي وارتكاب

والرذائل واكتساب الجنات والطاعات والفضائل ولتنظر نفس ما قدمت لغد لما بعد الموت من الصالحات واتقوا الله في الاحتجاب
بالاعواض والاغراض وتوسيط الحق للمشتهيات ان الله خبير باعمالكم ونياتكم فيجازيكم بحسبها كما قال صلوات الله عليه لكل امرئ ما نوى
او اصنعوا الايمان التحقيقي اتقوا الله في الاحتجاب عنه بافعالكم وصفاتكم ولتنظر نفس ما قدمت لغد من تجليات الافعال والصفات فانها حجب
حالية ووسائل مردودة مذمومة واتقوا الله في البقيات والتلوينات ان الله خبير بما تعملون يبقى كم وما تعملون به لا يبقى بكم
ولا تكونوا كالذين نسوا الله بالاحتجاب بالشهوات الجسمانية والاستغراق باللذات النفسانية فانساهم انفسهم حتى حسبوا البدن
وتركيبه ومزاجه ذواتهم فذهلوا عن الجواهر القدسية والفطرة النورية اولئك هم الفاسقون الذين خرجوا عن الدين القيم الذي هو فطرة الله التي
فطر الناس عليها وخانوا وغدروا وخاسوا ونبذوا عهد الله وراء ظهورهم فخسروا لا يستوي الناسون الغافلون والذين هم اصحاب النار
والمؤمنون المحققون المتقون الموفون بعهدهم الذين هم اصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون والخاسرون لفرط غفلتهم وذهاب تمييزهم كانهم
لا يفرقون بين الجنة والنار والاعلى والاسفل تمرّدهم عاجلًا اي قلوبهم اقسى من الحجر في عدم التأثر والقبول اذ الكلام الالهي
يلزم من التأثر بها لا امكان للزيادة ورآه خاشعا لو فرض انزاله على جبل لتأثر منه بالخشوع والانصداع هو الله الذي لا اله الا هو
لما كان الاسلام مبنيا على الجمع والتفصيل كثر تكرارهما في القرآن اي لا اله الا الوجود المطلق ثم فصّل بقوله عالم الغيب والشهادة
والعلم مبدأ التفصيل اذ عالميته هي ثبوت الحقائق واعيان الماهيات في عين الجمع اي صور الماهيات في عالم الغيب على
عالميته ووجوداتها في عالم الشهادة متى تعينها ظهرت في مظاهر محسوسة لا بمعنى الانتقال بل بمعنى الظهور والبطون كظهور
الصورة المحلوجة على القرطاس بالكتابة فكل ما ظهر فهو علمه السابق وظهر الرحمن بافاضة وجودات الماهيات وصورها الرحيمية
باعتبار البداية الرحيم بافاضة كمالاتها في النهاية ثم كرر التوحيد الذاتي باعتبار الجمع للتنبيه ان هذه الكثرة المعتبرة باعتبار تفاصيل
الصفات لا تنافي وحدة الذاتية كالاضافات والسلبيات المعدودة بعد الملك اي الغني المطلق الذي يحتاج اليه كل شيء
المدبر للكل في ترتيب النظام الحكمي الذي لا يمكن كونه اتم واكمل منه القدوس المجرد عن المادة وشوائب الامكان في جميع صفاته
فلا يكون شيء من صفاته بالقوة ومن فقد وفوت السلام اي المبرّأ عن النقائص كالعجز المؤمن لاهل التقى بانزال السكينة المهيمن
الحافظ لمن آمنه على حاله الآمن عن كل مخوف العزيز القوي الذي يغلب ولا يغلب الجبار الذي يجبر كل احد على ما اراد المتكبر
المتعالي عن ان يصل اليه غيره ويقاربه في الوجود سبحان الله عما يشركون باثبات الغير الخالق المقدر للمظاهر على حسب ما اراد ظهوره
وآياته وصفاته البارئ المفصّل المميز بعضها عن بعض بالهيآت المتميزة في عين ذاته المصور لصور تفاصيل مظاهر صفاته
له الاسماء الحسنى اي له هذه الاسماء الظاهرة في صور المخلوقات المعتبرة الباطنة في صور المبدعات المغيبة تسبح ذاته
على لسان اسمائه وصفاته

بسم الله الرحمن الرحيم

عدو الله هو الذي خالف عمله
واعرض بقلبه عن جنابه فبالضرورة يكون مشركا لمحبة الغير وعدو الكل موحد ينفي الغير لكون كل منهما في عدوة حينئذ ولهذا
قال عدوي وعدوكم واشار الى كون الموالاة منهما عرضا لا ذاتيا بقوله تلقون اليهم بالمودة ثم بين امتناع كونه ذاتيا
ببيان المنافاة الذاتية بينهما وعدم المناسبة والجنسية من جميع الوجوه بقوله وقد كفروا الى الآخر ثم اشار الى ان وقوعها
لا يكون الا عند الجنسية وحدوث الميل الى الشرك عاجز وقوعها بينهما بقوله ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل اي طريق الحق

سمع محمد

ثم اشار الى ان العرضية لا يجوز ان يختار بها اهل التحقيق لان السبب الموجب لها امور فانية لا يبقى نفعها الا في الدنيا والعاقل
يجب ان يختار الامور الباقية دون الفانية بقوله لن ينفعكم ارحامكم ولا اولادكم اي لا ينفع لما اخترتم موالاة العدو الحقيقي
لاجلها لان النفع الصوري يتفرق بينكم يوم القيامة ابدا لعدم الاتصال الحقيقي الباقي بعد الموت بينكم وهذا معنى قوله يوم القيمة يفصل بينكم
اي يفصل الله بينكم وبين ارحامكم واولادكم كما قال يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه ثم علمهم طريق التوحيد بالتاسي
بالموحد الحقيقي السابق ابرهيم عليه السلم ... لاستغفرن لك اي لاطلبن لك الغفران لمحو صفاتك وسيئات اعمالك بالنور الالهي ولا
املك الا الطلب واما وجود ذلك فامر متعلق بمشية الله وعنايته كما قال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ربنا عليك
توكلنا بالخروج عن افعالنا بشهود افعالك واليك انبنا بمحو صفاتنا بمطالعة صفاتك واليك المصير بفناء ذواتنا ووجوداتنا في ذاتك
وهو التوحيد التام ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اي انا لا نخافهم ولا نرى لهم تاثيرا ولا وجودا ولكنا نعوذ بعفوك من عقابك
لا تعاقبنا بهم ولا تبتلنا بايديهم بسبب ما فرطنا من الزلات والظهور بالصفات واغفر لنا ذنوب تفريطاتنا بالعفو لا بالعقوبة
انك انت العزيز القوي على عقابنا بهم وعلى دفعهم عنا وقهرهم الحكيم لا تفعل الا ما ... والاختيار الا لحكمة ثم كرر وجوب
التاسي بهم ... واثبت ... في بداية التوحيد ... عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة
برفع موجب العداوة الذي هو الكفر اذ ... ليس امرا ذاتيا بل الايمان مقتضى الفطرة الاصلية والتي ... الكفر عند ...
بالنشأة والاغترار بالغواشي الطبيعية والله قدير على رفعها واذا ارتفعت ظهرت المودة الحقيقية بنور الهداية الذاتية وتبعته
الاخوة الايمانية والله غفور ستر ... الحاجبة بنور صفاته رحيم يرحم اهل النقصان ... كما قال نبيه
ان الله يحب المقسطين لان العدالة ظل المحبة والمحبة ظل الوحدة فاذا ظهرت العدالة ... وقد تعلقت محبة الله به ... ولا
بغير الذات بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون من لوازم
الايمان الحقيقي الصدق وثبات العزيمة اذ ظهور الفطرة عن شوائب النشأة يقتضيهما وقولهم ما لا يفعلون يحتمل الكذب
وخلف الوعد فمن ادعى الايمان وجب عليه الاجتناب عنهما لحكم الايمان والا فلا حقيقة لايمانه واذا قال كبر مقتا عند الله ان تقولوا
ما لا تفعلون لان الكذب ينافي المروة التي هي مبادي الايمان فضلا عن كماله اذ الايمان الاصلي هو الرجوع الى الفطرة الاولى والدين
القيم وهي تستلزم اجناس الفضائل بجميع انواعها الى اقل درجاتها العفة المقتضية للمروة والكاذب لا مروة له فلا ايمان له حقيقة وانما
قلنا لا مروة له لان النطق هو الاخبار المفيد للغير المخبر المدلول عليه باللفظ والانسان خاصيته التي تميزه عن غيره هو النطق فاذا لم
يطابق الاخبار لم يحصل فائدة النطق فخرج صاحبه عن الانسانية ... لم يطابق ... وقوع غير الواقع ...
حد الشيطنة فاستحق المقت الكبير عند الله باضاعة استعداده والصفات المنافية واضداده وكذا الخلف لانه قريب من الكذب
ولان صدق العزم وثبات ... الشجاعة التي هي احدى الفضائل اللازمة لسلامة الفطرة واول درجاتها فاذا انتفت انتفى الايمان
الاصلي بانتفائها ... ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا لان بذل النفس في سبيل الله لا يكون الا عند خلوص محبته
اذ المرء انما يحب كل ما يحب من دون الله لنفسه فاصل الشرك ومحبة الانداد محبة النفس فاذا سمح بالنفس كان عن محبة لمن
واذا لم يحب نفسه لم يحب شيئا من الدنيا واذا كان بذله للنفس في سبيل الله وفي سبيل لا للنفس كما قال ترك الدنيا للدنيا

كانت محبة الله في قلبه راجحة على محبة كل شيء وكان من الذين قال فيهم والذين آمنوا اشد حبا لله واذا كانوا كذلك لزم محبة الله اياهم لقوله
يحبهم ويحبونه وبالحقيقة لا تكون محبة الا منه فلما زاغوا عن مقتضى علمهم لفرط الهوى وحب الدنيا ازاغ الله قلوبهم عن طريق الهدى
وحجبهم عن نوره الكامل الذي ... اقبالهم على الجهة العقلية وميلهم عن مقتضى الفطرة الاصلية والله لا يهدي القوم الفاسقين اي الخارجين عن مقتضى
الفطرة التي هي الدين القيم الى نوره الكامل لزوال الاستعداد وعدم القابل ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب اذ وضع نوره في الظلمة
وهو اضاعة البقاء اي الاستعداد الفطري في اتباع الفناء مع وجود الداعي الخارجي الذي هو النبي صلعم الى الاسلام الذي هو
مقتضى ذلك النور الاصلي والله لا يهدي القوم الظالمين بهذه الصفة الى النور الكامل اي نور ذاته ... لما ذكر في الفاسقين يا ايها
الذين آمنوا الايمان التقليدي ... التجارة المنجية من العذاب الاليم التي ... انما تكون للمحتجبين عن نور الله بصفات النفس وهيآتها
تؤمنون بالله ورسوله ايمانا ... استدلاليا وبعد صحة الاستدلال وفوز ... تجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم لازالة
المال والنفس في سبيل الله ... ذلكم خير لكم لانها تنصر لبقاء الفناء فاذا بعتم ما ... عن اللذات المستعلية عليها
كان خيرا لكم ان كنتم تعلمون على يقين يغفر لكم ذنوب سيئات اعمالكم وصفات نفوسكم المظلمة ويدخلكم جنات من جنات النفوس ... كانوا
تاجرين ... الانفس والاموال بالاعواض ... ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة تجري من تحتها
الانهار علوم التوكل وتوحيد الافعال وعلوم الشرائع والاخلاق ومساكن طيبة من مقام التوكل وسائر منازل النفس ومقاماتها
ذلك الفوز العظيم بالنسبة الى من ليس له هذه المقامات من تلك الجنات لا العظيم المطلق ... تحبونها ... اربح منها واجل
محبوبة لكم هي نصر من الله بالتاييد الملكوتي والكشف ... وفتح قريب بالوصول الى مقام القلب ومطالعة تجليات الصفات
وحصول مقام الرضا واما ... يحبونها لان المحبة الحقيقية لا تكون الا لله ... لاستبدالهم صفات
الله ... صفاتهم كالحواريين ... الذين خلصوا عن ظلمة النفس ... الطبيعية بالوصول الى مقام القلب وتنوروا بنور
الفطرة الاصلية فابيضت وجوههم الحقيقية ... من انصاري الى الله اي من يصحبني متوجها الى نصرة الله بالسلوك في صفاته
قال الحواريون نحن انصار الله ننصره باظهار كمالات صفاته ... فسلكوا في صفاته واظهروا انوارها حتى بلغوا الكمال
العلمي والتكميل بالتاثير فآمنت طائفة بهم ... لقبول استعداداتهم وكفرت طائفة لاحتجابهم بصفاتهم فايدنا الذين آمنوا
على عدوهم ... فاصبحوا غالبين عليهم بالحجج ... والبرهان الظاهر بسم الله الرحمن الرحيم
اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة ... ان كل وضع لا تطلع العقول البشرية على سببه ... العقل ... لا امتناع ...
التخصيص من غير مخصص كوضع حروف التهجي وايام الاسابيع بل وضع اللغات كلها فانه في كل بقعة من بقاع الارض لغة
لا شك ان اول الحكم بها امر يوقف على اقتضاء واستعداد خاص باجتماع امور سفلية وعلوية لا يمكننا ضبطها ولو قلنا
بالاصطلاح لكان لا بد لها من سبب يوجب الاصطلاح على ذلك الوضع المخصوص فايام الاسبوع وضعت بازاء الايام الالهية
التي هي مدة الدنيا وقد ... ان الله خلق ... ان مدة الدنيا سبعة آلاف سنة على عدد الكواكب السبعة وكل الف سنة
يوم من ايام الله لقوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ويقيد مدة الدنيا بالسبعة هو ان جميع مدة دور الخفاء سبعة الاف سنة
... علم ... الانبياء الى زمان المهدي عليه السلم ... لقيام الساعة ووقوع القيامة الكبرى وعند ذلك يظهر ... الحق

والبعث والنشور والحساب ويتميز اهل النار واهل الجنة ويتجلى عرش الله بارزا كما حكى حارثة عن شهوده وهي في الآخرة
فالستة منها هي التي خلق فيها السموات والارض لان الخلق حجاب الحق ومحل ظهور اختفائه بها فاظهرها وبطن واليوم السابع هو
يوم الجمع وزمان الاستواء على العرش بالظهور في جميع الصفات والنداء يوم العيد الذي طلع فجره ببعثة نبينا محمد صلى الله عليه
فالمحمديون اهل الجمعة لانه صاحبها وخاتم النبوة وانما سمي يوم الجمعة لان وقت الظهور في صورة الاسم الاعظم الجامع لجميع الصفات ووقت
استواء في الظهور بجميعها بحيث لا يحتجب بالظهور عن الخفاء ولهذا السر ندبت الصلوة يوم الجمعة وقت الاستواء وكرهت في سائر الايام
وسمي هذا الظهور عين الجمع لاجتماع الكل فيه ولهذا المعنى سميت الجمعة جمعة واتفق اهل الملل كلها واليهود وغيرهم ان الله فرغ من خلق
السموات والارض في اليوم السابع الذي هو الجمعة حتى قالت اليهود واستلقى على العرش جسده وهذه الرداءة وقعت المشبهة في التشبيه ولما كان
هذا اليوم موضوعا بازاء هذا المعنى ندب الناس فيه الى الفراغ من الاشتغال الدنيوية التي هي حجب كلها والحضور والاجتماع في الصلوة
واوجب السعي الى ذكر الله فيه وترك البيع لكي يتظاهر النفوس بهيئة الاجتماع في صلوة الحضور المعدة للوصول الى حضرة الجمع
عسى ان يتذكر بعضهم بالفراغ عن الاشغال الدنيوية التجرد عن الحجب الخلقية والتشوق الى ذكر الله السلوك في طريقه وبالصلوة مع
الاجتماع الوصول الى حضرة الجمع فلهذا ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون سر ذلك وحقيقته فاذا قضيت الصلوة فانتشروا الامر
بالانتشار في الارض وابتغاء الفضل بعد انقضاء الصلوة اشارة الى الصحو بعد الفناء الى التفصيل بعد الجمع بالصلوة الحقيقية فان
الوقوف مع الجمع حجاب بالحق عن الخلق وبالذات عن الصفات فالانتشار هو التقلب في الصفات حال البقاء بعد الفناء بالوجود
الحقاني والسير بالله في الخلق وابتغاء فضل الله هو طلب حظوظ تجليات الاسماء والصفات والصحو الى اعطاء النفس
وتوفية حظوظها بالحق واذكروا الله كثيرا اي احضروا الوحدة الجمعية الذاتية في صورة الكثرة الصفاتية بحيث لم تحتجبوا بالكثرة
عن الوحدة فتضلوا بعد الهداية ولا تسقطوا عن الاستقامة في توفية حقوق الحق والخلق معا ومراعاة الجمع والتفصيل جميعا
لعلكم تفلحون بالفلاح الاعظم الذي هو تلك وضع الجمع واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها اي ابن هم وهذا المعنى داني لهم عن لقاء
لقد تعودوا فذهلوا واحتجبوا فلهوا قل ما عند الله خير اي ان لم تزيدوا همتكم الى هذا المعنى فاعملوا للاعواض الباقية
عند الله فانها خير من الامور الفانية التي عندكم وفوضوا امر الرزق اليه بالتوكل فان الله هو خير الرازقين

سورة المنافقون

بسم الله الرحمن الرحيم المنافقون هم المذبذبون الذين يجذبهم الاستعداد الاصلي
الى نور الايمان وسوء الاستعداد العارض الذي حدث لهم من رسوخ الهيئات الطبيعية والعادات الرديئة الى الكفر وانما هم كاذبون في شهادة
الرسالة لان حقيقة معنى الرسالة لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم الذين يعرفون الله ويعرفون بمعرفته رسول الله فان معرفة الرسول
لا يمكن الا بعد معرفة الله وبقدر العلم بالله يعرف الرسول فلا يعلم حقيقته الا الراسخ في علمه ومن علم بعلم الله وهم محجوبون
عن الله بحجب ذواتهم وصفاتهم وقد اطفئوا نور استعداداتهم بالغواشي الدنيوية والهيئات الظلمانية فانى يعرفون رسول الله
حتى يشهدوا برسالته ذلك بسبب انهم امنوا بالله بحسب بقية نور الفطرة والاستعداد ثم كفروا اي ستروا ذلك النور بحجب الرذائل
وصفات نفوسهم وطبع على قلوبهم برسوخ تلك الهيئات وحصول الرين من المكسوبات فحجبوا عن ربهم بالكلية فهم لا يفقهون
معنى الرسالة ولا يعلمون الا الصور والاجساد واذا رايتهم تعجبك اجسامهم لان النباتية في اشكالهم وحسن مناظرهم وزيهم وكمال

صباحتهم ووسامتهم دلت على استعدادهم من جهة الفراسة ونمت بنور فطرهم ولهذا سمع رسول الله صلعم لقولهم واستمع الى كلامهم
فان الصباحة وحسن الشكل لا يكون الا من صفاء الفطرة في الاصل ولما راى غلبة الرين على قلوبهم وانطفاء نور استعدادهم
وابطال الهيئات البدنية الخارجية العارضة خواصهم الاصلية ايس منهم وتعجب من حالهم بقوله انى يؤفكون اي يصرفون عن النور الى
الظلمة وعن الحق الى الباطل ودور بعض الحكماء انه راى غلاما حسنا فاستنطقه لتفرس ذكاء فطنته فما وجد عنده معنى فقال
ما احسن هذا البيت لو كان فيه ساكن وهذا معنى قوله كانهم خشب مسندة اي اجرام خالية عن الارواح لا نفع فيها ولا اثر كالاخشاب
المسندة الى الجدار عند الجفاف في زوال الروح النامية عنها فهم في زوال استعداد الحيوة الحقيقية والروح الانساني عنها كالخشب يحسبون
كل صيحة عليهم هم العدو لان الشجاعة انما تكون من التيقن واليقين من نور الفطرة وصفاء القلب وهم منغمسون في ظلمات الصفات النفسانية
محتجبون باللذات والشهوات اهل الشك والارتياب فلذلك غلب عليهم الجبن والخور فاحذرهم فقد بطل استعدادهم فلا يهتدون انى يؤفكون عن النور
وانى اوتي فيهم صحبتك لووا رؤسهم لفرط تعلقهم بالامور الظلمانية واعتقادهم بالكمالات البهيمية والسبعية فلا يعرفون النور ولا يشتاقون
اليه ولا الى الكمالات الانسانية لمسخ الصورة الذاتية ورايتهم يصدون ويعرضون لانجذابهم الى الجهة السفلية والزخارف الدنيوية فلا ميل
في طباعهم الى الجهة العلوية والمعاني الاخروية وهم مستكبرون لغلبة الشيطنة واستيلاء القوة الوهمية واحتجابهم بالانانية وتصور الخيرية
في نفوسهم لرسوخ الهيئات الظلمانية فيهم وزوال قبول استعداداتهم للهداية لفسقهم وخروجهم عن دين الفطرة التي تقولون لا تنفقوا على
من عند رسول الله حتى ينفضوا لاحتجابهم بافعالهم عن رؤية فعل الله وبما في ايديهم عما في خزائن الله فيتوهمون الارزاق منهم لجهلهم
وكذا توهموا العزة والذلة لانفسهم لاحتجابهم بصفاتهم عن صفات الله حتى قالوا ليخرجن الاعز منها الاذل ولم يشعروا ان العزة والقوة
والقدرة كلها انوار ذات الله تعالى وصفاته اذ لا ذات لغيره فتقدر الترتيب والنافية للعجز صفات تظهر على المظاهر الانسانية ولا اقرب
الى رسول الله ثم المؤمنين المختصين الموقنين فلا اعز منه صلوات الله عليه من حيث تخلق ثم الذين يلونه ثم المؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون
لمكان احتجابهم وشدة ارتيابهم ولعله قد تعين من نفس من تكلم بهذا الكلام من اقربائه وصحبه ولم يدعه يدخل المدينة حتى اقر بان العزة
لله ولرسوله وللمؤمنين روي ان القائل بذلك هو عبد الله بن ابي فلما رجعوا الى المدينة سل ابنه السيف ومنع اباه من الدخول فلم
يزل حبيسا في يده حتى اذن له رسول الله وشهد هو بعزة الله ورسوله وللمؤمنين لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ان صدقتم في الايمان
فان قضيته ان تغلب حب الله على محبة كل شيء فلا يمكن حجبكم بمحبة الدنيا من شدة التعلق بهم وبالاموال غالبة في قلوبكم على محبة
الله فتحجبون بهم عنه فتصيرون الى النار وتخسرون نور الاستعداد الفطري باضاعته فيما لا يغني شيئا وتجردوا عن الاموال بانفاقها
وقت الصحة والاحتياج اليها لتكون فضيلة في انفسكم وهيئة نورية لها فان الانفاق انما ينفع اذا كان عن ملكة السخاء وهيئة التجرد
في النفس فاما عند حضور الموت فالمال للوارث لا له فلا ينفعه انفاقه وليس له الا التحسر والندم وتمني التاخير في الاجل
بالجهل فانه لو كان صادقا في دعواه لكان في وسعه الانفاق لسبق ان الحضور فيما لا يتقدم ولا يتاخر وقت معين قدره الله
بحكمته فلا يمكن تاخيره والله خبير بما عملكم ونياتكم فلا ينفع الانفاق في ذلك الوقت ولا التمني لتاخير الاجل ووعد التصدق والصلاح
لعلمه بانه ليس عن ملكة السخاء وداعي التجرد والزكاء بل من غاية البخل وحب المال كانه يحسب انه يذهب به معه وبان ذلك التمني والوعد
محض الكذب ومحبة العاجل لوجود الهيئة المنافية للتصدق والصلاح في النفس والميل الى الدنيا كما قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه وانهم لكاذبون

حكاية

سورة التغابن

لـــــــــم الله الرحمن الرحيم فقالوا ابشر يهدوننا لما احتجبوا بصفات نفوسهم عن النور الذي هو مبدأ تفضيل
عليهم على الناس ولم يجدوا منه الا البشرية انكروا هدايته فان كل عارف لا يعرف معروفه الا بالمعنى الذي فيه فلا يعرف الكمال
الا بالنور الفطري ولا يعرف الكمال الا الكامل ولهذا قيل لا يعرف الله غير الله وكل طالب وجد مطلوبه نوعا ما والا لما امكنه
الطلب نحوه وكذا كل مصدق بشيء فانه واجد لمعنى المصدق به بما في نفسه من ذلك المعنى فلما لم يكن فيهم شيء من النور الفطري
الذي يعرفوا منه الكمال بالمكون ولم يعرفوا الحق شيئا فيحدث فيهم طلب فيحتاجوا الى الهداية فانكروا الهداية فكفروا واعرضوا
اي احتجبوا عن الحق والدين والرسول واعرضوا بالتجاء اليها وجدوا من المحتجبين عن المعقول وقد استغنى الله بكماله الذاتي وواجد
كماله مشاهد لذاته عرفوا ولم يعرفوا والله غني بذاته عن ايمانهم لا يتوقف كماله على كمالاتهم عليهم ولا على معرفتهم له حميد كامل بنعته
بكمالاته الظاهرة في مظاهر ذرات الوجود خصوصا على اوليائه وان لم يظهر عليهم اي ان لم يعرفوه باظهار كمالاته فهو غني عن ذلك
بظهورها في مظاهر اوليائه واهل ملكوته وجبروته وان لم يحمدوه بتلك الكمالات لاحتجابهم عنها فهو محمود من كل موجود بكمالاته المحسوسات
ذلك يوم التغابن اي ليس التغابن في الامور الدنيوية فان هذه امور فانية سريعة الزوال ضرورية الفناء لا يبقى شيء منها لاحد عوض فان فات شيء
من ذلك او فاته احد ولو كان حقيرا فانما فات ما لزم فواته ضرورة فلا غبن ولا حيف حقيقة وانما الغبن والتغابن في الاقامة
التي لم نغنه لبقي دائما واستمتع به صاحبه سرمدا وهو النور الكمالي والاستعدادي فيظهر الحسرة والتغابن هناك في اضاعة الربح ورأس
المال في تجارة الفوز والنجاة كما قال فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فمن اضاع استعداده ونور فطرته كان مغبونا مطلقا كانما اخذ
نوره وبقي في الظلمة ومن بقي نور فطرته ولم يكتسب الكمال اللائق به الذي يقتضيه استعداده او اكتسب منه شيئا ولم يبلغ غايته كان مغبونا
بالنسبة الى الكامل التام وكذا ما حظي ذلك الكامل بمقامه ومراده وبقي هذا متحسرا في نقصانه ومن يؤمن بالله بحسب نور استعداده
ويعمل صالحا مقتضى ايمانه فان العمل الصالح على قدر النظر يكفر عنه سيئاته الذي اتقى الله فيها بعمله ويدخله جنات على حسب صفات اعماله
فان آمن تقليدا واجتنب المعاصي وعمل بالطاعات يكفر عنه سيئات ذنوبه ويدخله جنات النفس على حسب درجات علمه وثوابه
وان آمن تحقيقا واجتنب صفاته وعمل بالسلوك في صفات الله ومرضاته يكفر عنه سيئات صفات نفسه ويدخله جنات القلب
على قدر مراتبه من الاعمال والمقامات وان آمن ايمانا عينيا وعمل بان هنا والتي الله في وجوده يدخله جنات الروح
بكفر سيئات وجود قلبه وصفاته وان آمن ايمانا حقيقيا واتقى في انيته ورؤيته فناه يكفر عنه سيئات بقيته وتلونه
بظهور انانيته ويدخله جنات الذات والذين كفروا احتجبوا في مقابلة المؤمنين ومراتبهم اولئك اصحاب نار الطبع التي حجبوا بها
معذبين بالمراتب ومقيمين بين هذه المصائب الحاجبة ولا عدالة يكون باذن الله اي بتقديره ومشيئته على مقتضى حكمته ومن يؤمن بالله
احد الايمانات المذكورة يهد قلبه الى العمل بمقتضى ايمانه حتى يجد كمال مطلوبه الذي آمن به ويصل الى محل نظره والله بكل
شيء عليم فيعلم مراتب ايمانكم وسرائر قلوبكم واحوال اعمالكم وآفاتها وخلوصها من الآفات واطيعوا الله واطيعوا الرسول
على حسب معرفتكم بالله وبالرسول فان التخلف عن الكمال والوقوع في الحرمان والنقصان انما يقع من التقصير في العمل وحرز
القدر لا من عدم النظر ان من ازواجكم واولادكم اي بعضهم لاحتجابكم بهم ووقوفكم معهم بالمحبة وبشدة العلاقة فتشركونهم بالله في المحبة
بالنسبة وترجحون محبتهم وتعدونهم من دون الله باثارهم عليه فاحذروهم اي احذروا التعلق بمحبتهم وشدة التعلق بهم والاحتجاب

فائدة جليلة

فائدة

وعاتبوهم

وعاتبوهم عند التماسهم ذلك اي ايثارهم حقوقهم على حقوق الله في كل شيء من المحبة وغيرها وان تعفوا بالمداراة وتصفحوا عن جرائمهم بالحلم
وتغفروا اخبارا ناتهم بالرحمة فلا ذنب ولا حرج انما الذنب في الاحتجاب بهم وافراط المحبة وشدة التعلق لا في مراعاة العدالة والتفضل
ومعاشرتهم بحسن الخلق فانه مندوب بل اتصاف بصفات الله فان الله غفور رحيم فيحكم التخلق باخلاقه انما اموالكم واولادكم فتنة ابتلاء
وامتحان من الله اياكم والله عنده اجر عظيم لمن صبر على فتنة الابتلاء وراعى حق الله فيه ما نفرها يجب لهم عليه فيما من الخلق وخالف
امر الله وما امسك ما لا وجه ومنع حق الله فارتكب رذيلة البخل والعصيان وما افرط في محبتهم ومراعاتهم فاضاع حق الله واحتجب
بهم ذاكرا في محبة الله فوقع في المقت والخسران وما اسرف فيه وانفقه في المعاصي بكفر نعمة الله وتعدى عن القيام بشكرها وان اصاب مالا وولدا
موافقا شكر وما بطر من شدة الفرح وما استغنى فطغى وان فاته شيء من ذلك صبر وما جزع من شدة الحزن فهلك وغوى فاتقوا الله
في هذه المحال والآفات في مواضع البليات ما استطعتم بحسب مقامكم ووسعكم على قدر حالكم ومرتبتكم واسمعوا واطيعوا اي افهموا اهل الله
واعملوا بها وانفقوا اموالكم والاولاد ما حضركم ومن يوق شح نفسه اي هذه الرذيلة المحجوبة فطنة النفس فاولئك هم المفلحون الفائزون
بمقام القلب وثواب الفضيلة

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم ومن يتق الله بحسب مقتضى مقام
ونه حاله يجعل له مخرجا من ضيق المقام والمكاسب الى سعة روح الحال والمواهب فمن يتقه في معاصيه يجعل له مخرجا من مضايق الهيئات المظلمة
وعقوبات نيران الطبيعة ويرزقه من لذات جنة النفس وانوار الفضائل في عالم القلب من حيث لا يحتسب لجهله وغفلته عنها ومن يتقه في افعال نفسه
يجعل له مخرجا الى مقام التوكل ويرزقه تجليات الافعال من حيث لا يحتسب ومن يتقه في صفات نفسه يجعل له مخرجا الى مقام الرضا ويرزقه روح
السعي وثمرات تجليات الصفات الالهية في جنة القلب من حيث لا يحتسب لحجبه شعوره بها ومن يتقه في وجوده والشرك عنه يجعل له مخرجا من ضيق
انا بسعة الوحدة في الوجود المطلق ويرزقه الوجود الموهوب من حيث لا يحتسب ولا يخطر بباله ومن يتوكل على الله بقطع النظر عن الوسائط
والانقطاع اليه عن الوسايل فهو حسبه كافيه يوصل اليه ما قدر له ويسوق اليه ما يتم له اجلا من انصبة الدنيا والاخرة ان الله بالغ امره اي يبلغ
ما اراد من امره لا مانع له ولا عائق فمن يتيقن ذلك ما خاف احدا ولا رجا وفوض امره الى الله ونجا قد جعل الله لكل شيء قدرا اي تقديرا
لكل امر حدا معينا ووقتا معينا في الازل لا يزيد بسعي ساع ولا يتقدم بمنع مانع وتعجيل مستعجل ولا يتأخر عن وقته ولا يتعلق عليه المستن
اهل الشاهد به متوكل بالحقيقة ومن يتق الله في مراعاة وقته والاجتناب عن ذنب حاله يجعل له من امره يسرا اي يتيسر داعي آداب تعالى
ويجتنب ذنوب حاله في المواطن تيسر له الترقي منها الى اعلى ذلك اليسر المرتب على التقوى في كل مرتبة امر الله وشأنه المختص به وهو التوفيق
على حسب الاستعداد والتفيض بعد القبول انزله اليكم ثم كرر للمبالغة بتفصيل ما اجمل فقال ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته اي هو النور وهيئات
نفسه الحاجبة عن الفيض المانع للمزيد ويعظم له اجرا بافاضة ما يناسب حاله بحسب التنور واستعداد الجديد من الكمال فاتقوا الله يا اولي الالباب
اي اعتبروا بحال الامم الماضية المنكوسين المعاندين وما نزل بهم من العذاب والوبال فاتقوا الله يا اولي الالباب ان خلصت عقولكم من شوائب الوهم
فان اللب هو العقل الخالص من شوائب الوهم وذلك لكون القلب من شوائب صفات النفس والرجوع الى الفطرة الاولى واذا خلص العقل
من الوهم والقلب من النفس كان الايمان يقينا فلذلك وصفهم بالذين آمنوا اي الايمان اليقيني قد انزل الله اليكم ذكرا اي فرقانا مسماه عقلا كالابدال
والصفات والاسماء والافعال جامعا معادة رسولا اي روح القدس الذي انزله به فابدل منه بدل الاشتمال لان انزال الذكر هو انزاله بالاتصال
بالروح النبوي والقاء المعاني في القلب يتلو عليكم آيات الله اي يجلي عليكم صفاته ويكشف لكم بوجودها مبينات محلها او متجليا لانوار الذات

ليخرج الذين آمنوا الايمان اليقيني من ظلمات صفات القلب الى نور الروح ومقام المشاهدة ومن يؤمن بالله ايمانا عيانيا بالمشاهدة
ويعمل صالحا بالسير في الله بالله يدخله جنات تشاهد التجليات صفاته ومطالعات انوارها تجري من تحتها انهار علوم توحيد الافعال
والصفات والذات قد احسن الله له رزقا من تلك العلوم الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ان اخذنا السموات بحسب الظاهر فالارضين
السبع هي طبقات العناصر المشهورة فانها في مقابلة السبع الاثيريات في ارضها التي تنزل عليها منها الصور الكائنة وهي النار الصرفة
والطبقة الممتزجة من النار والهواء المسماة كرة الاثير التي تتولد فيها الشهب وذوات الاذناب والذوائب وغيرها وطبقة الزمهرير وطبقة
النسيم وطبقة الصعيد والماء المشتمل للنسيم الشامل للطبقة الطينية التي هي السادسة وطبقة الارض الصرفة عند المركز وان حملناها
على مراتب الغيوب السبع المذكورة من غيب القوى والنفس والعقل والسر والروح والخفي وغيب الغيوب اي عين جمع الذات فالارضون هي
الاعضاء السبع المشهورة تتنزل امر الله بالايجاد والتكوين وترتيب النظام والتكميل بينهن

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم قوا انفسكم واهليكم نارا الاهل بالحقيقة هو الذي بينه وبين الرجل تعلق روحاني
واتصال عشقي سواء اتصل به اتصالا جسمانيا او لا وكل ما تعلق به تعلقا عشقيا فبالضرورة يكون معه في الدنيا والآخرة فوجب عليه
وقايته وحفظه من النار كوقاية نفسه فانه ان زكى نفسه عن الهيئات المظلمة الظلمانية وفيه ميل ومحبة لبعض النفوس المنغمسة فيها لم يزكها
بالحقيقة لان سلك المحبة يجذبه اليها فيكون معها في الهاوية محجوبا بها سواء كانت قواها الطبيعية الداخلة في تركيبه او نفوسا انسانية مشاكلة
في عالم الطبيعة خارجة عن ذاته ولهذا يجب على السالك محبة الاصفياء والاولياء ليحشر معهم فان المرء يحشر مع من احب نارا وقودها
الناس والحجارة اي نار الحرمان من بين النيران بانها لا تشتعل الا بالناس والحجارة لكونها نارا روحانية من صفات قهر الله تعالى مستولية على
النفوس المرتبطة بالامور السفلية المتعلقة بالاجرام الجاسية الارضية بسلسلة المحبة الروحانية فلما قربت تلك النفوس انفسها بها حبا
وهوى حشرت معها في الهاوية عليها اي على تلك النار ملائكة غلاظ شداد اي اقوياء جافية غلاظ الاجرام وهي القوى السماوية والملكوت
الفعالة في الامور الارضية التي هي روحانيات الكواكب السبع والبروج الاثني عشر المشار اليها بالزبانية التسعة عشر وغيرها من الملائكة
التي هي الطبائع الجسمانية الموكلة بالعالم السفلي وجميع القوى والملكوت المدبرة في الاجسام التي لو تجردت هذه النفوس الانسانية وترقت
من مراتبها واتصلت بعالم الجبروت وصارت مسخرة لها هذه القوى الملكوتية ولكنها لما انغمست في الامور البدنية وقربت انفسها بالاجرام
الهيولانية المعبر عنها بالحجارة صارت مقهورة تحتها محبوسة في اسرها معذبة بايديها شداد اي اقوياء لا لين ولا رحمة فيهم
لانهم مجبولون على القهر الذي لهم لا يعصون الله ما امرهم لتسخرهم وانقيادهم لامره وطاعتهم واذعانهم له لانهم وان كانوا
قهارين جبارين بالنسبة الى ما تحتهم من اجرام هذا العالم وقواها فانهم مقهورون مسخرون بالنسبة الى الحضرة الالهية ولهذا مكن القيام
للامر الالهي طبعا لما كان لهم تاثير في هذا العالم ويفعلون ما يؤمرون لدوام تاثيرهم وعدم تناهي قواهم وقدرهم لا تعتذروا
اليوم اذ ليس بعد فوات الاستعداد ورسوخ الهيئات الا الجزاء على الاعمال لا امكان الاستكمال ثم يا ايها الذين آمنوا توبوا الى
الله في كل حال من احوالكم فان مراتب التوبة كمراتب التقوى كما ان اول مراتب التقوى هو الاجتناب عن المنهيات الشرعية وآخرها
الاتقاء عن الانانية والبقية فكذلك التوبة اولها الرجوع عن المعاصي وآخرها الرجوع عن ذنب الوجود الذي هو من امهات الكبائر
عند اهل التحقيق توبة نصوحا اي توبة ترقع الخروق وترتق الفتوق وتصلح الفاسد وتسد الخلل فان خلل كل مقام وفساده

ونقصانه لا ينسد ولا ينصلح ولا ينجبر الا عند التوبة عنه بالترقي الى ما فوقه فاذا تاب عنه بالترقي وبروز عن حجاب ذلك المقام
انجبر نقصه وتم من النصح بمعنى الخياطة او توبة خالصة عن شوب الميل الى المقام الذي تاب عنه والنظر اليه بعدم الالتفات وقطع
النظر عنه من النصوح بمعنى الخالص عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم من ذنوب المقام الذي تبتم عنه وحجبه وآفاته والنظر اليه
والاعتداد به والميل اليه ورؤيته او التلوين الذي يحدث بعد الترقي عنه كالتلوين بظهور النفس في مقام القلب وظهور القلب في مقام الروح
وبظهور الانانية في مقام الوحدة ويدخلكم جنات مترتبة على مراتب التوبة يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه بظهور الحجاب في مقام
القرب نورهم يسعى بين ايديهم اي الذي لهم بحسب النظر الكمالي العلمي وبايمانهم اي الذي لهم بحسب العمل وكالذات النور العلمي من منبع الوحدة
والعملي من جانب القلب الذي يمين النفس او نور السابقين منهم يسعى بين ايديهم ونور الابرار منهم يسعى بايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا
اي يعوذون به ويلوذون اليه حذرا من ظهور البقية فانها ظلمة في شهودهم فيطلبون ادامة النور بالفناء المحض او ادم علينا هذا الكمال
بوجودك ودوام اشراق سبحات وجهك يقولون ذلك عن فرط الاشتياق مع الشهود
او يقول بعضهم وهم الذين لم يصلوا الى الشهود الذاتي واغفر لنا ظهور النقاب بالبقاء بعد الفناء او وجود الانيات قبله
جاهد الكفار والمنافقين بالمضادة الحقيقية بينك وبينهم واغلظ عليهم لقوتك بالله منبع القوى والقدرة وهو معدن القهر والعز
عسى ان ينكسر صلابتهم ويلين شكيمتهم وعريكتهم فينقهر ما بينهم ويخضع وينفعل عن النور القهري ويهتدي فيكون صون اللطف
اللطف ومأويهم جهنم وبئس المصير دائما على صفتهم ابدا لزوال استعدادهم او عدمه ثم بين ان الوصل
الطبيعية والاتصالات الصورية غير معتبرة في الامور الاخروية بل المحبة الحقيقية والاتصالات الروحانية هي المعتبرة فحسب والصورية
التي بحسب اللحمة الطبيعية والخلطة والمعاشرة لا يبقى لها اثر فيما بعد الموت ولا يكون الا في الدنيا بالتمثيل المذكور
استحقاق الكرامة عند الله هو العمل الصالح والاعتقاد الحق كاحصان مريم فرجها وتصديقها بكلمات ربها وطاعتها المعتقدة اياها القبول
نفخ روح الله فيها ويحتمل ان يمثل بهما ان النفس الخائنة التي لا تقر بطاعة الروح والقلب ولا تحسن معاشرتهما ولا تطيعهما بامتثال اوامرهما
ونواهيهما ولا تحفظ اسرارهما وتتبع مخالفتهما وتتبين سيرة الاباء والامهات كلية التجسد والطغيان بانحاء الكمال داخلة في
نار الحرمان ومجمع الهوى مع المحجوبين لا يغني صلاح الروح او القلب عنها شيئا من الاغناء في باب العذاب وان اغنت عنها في باب الخلود
وان القلب المقهور تحت استيلاء النفس الامارة الفرعونية الطالب للخلاص بالالتجاء الى الحق الذي قويت قوى محبته لله لصفائه ضعف
قوة قهر النفس والشيطان بعجزه وضعفه لا يبقى في العذاب مخلدا ويبقى في النعيم مسرورا وان تعذب بمجاورتها حينا
وتألم بافعالها برهة وان النفس المتزينة بفضيلة العفة المشار اليها باحصان الفرج هي القابلة لنفخ العقل
الحاملة بعيسى القلب المتنورة بنور الروح المصدقة بكلمات الرب من العقائد الحكمية والشرائع الالهية المطيعة لله مطلعا على
وعمل سائر اهلها المنخرطة في سلك اهل التوحيد جمعا وتفصيلا باطنا وظاهرا

سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك الملك عالم الاجسام كما ان الملكوت عالم النفوس
ولذلك وصف ذاته باعتبار تصرفه في عالم الملك بحسب مشيته بالتبارك الذي هو غاية العظمة ونهاية الازدياد في العلو والبركة
وباعتبار تسخيره عالم الملكوت بمقتضى ارادته بالتسبيح الذي هو التنزيه كقوله فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء كلا بما يناسبه

سورة التحريم

لان العظمة والازدياد والبركة تناسب الاجسام والتنزه تناسب المجردات عن المادة فمعنى تبارك تعالى وتعاظم الذي تصرف في
عالم الملك بيد قدرته لا يصرف غيره فيه كل ما وجد من الاجسام لا يد غيره بصرفها كالآلات وهو القادر على كل ما عدا من
الممكنات يوجدها على ما يشاء فان قرينة القدرة تخص الشيء بالممكن اذ تعلق القدرة به فعلا او تقديرا لا يمكن الا في الذي خلق الموت
والحيوة الموت والحيوة من باب العدم والملكة فان الحيوة هي الاحساس والحركة الارادية ولو اختلط [illegible] كالسنخ والموت عدم
ذلك عما من شانه ان يكون له وعدم الملكة ليس عدما محضا بل فيه شائبة الوجود والا لم يعتبر فيه المحل القابل للامر الوجودي فلذلك
صح تعلق الخلق به لتعلقه بالحيوة وجعل الغرض من خلقهما بلاء الانسان في حسن العمل ومجازاته العلم التابع للمعلوم الذي يترتب
عليه الجزاء وهو العلم الذي تظهر فيه المظاهر الانسانية بعد وقوع المعلوم فانه ليس العلم الله الكامن في الغيب الظاهر بظهور المعلوم لان
الحيوة هي التي يمكن بها على الاعمال والموت هو الداعي الى حسن العمل الباعث عليه وبه يظهر آثار الاعمال كما ان الحيوة يظهر بها اصولها
وبها يتفاضل النفوس في الدرجات وتتفاوت في الهلاك والنجاة وقدم الموت على الحيوة لان الموت في عالم الملك ذاتي والحيوة عرضية
وهو العزيز الغالب الذي يقهر اسماء الجلال الغفور الذي يستر بنور صفاته [illegible] الذي خلق سبع سموات طباقا نهاية كمال عالم الملك
في خلق السموات لا ترى احكم خلقا واكمل طباقا ونظاما منها وانما خلقها الله لانها من اصول النوع القاهر ومبادي سائر
النوع الذي هو كالبالع [illegible] لبساطتها ولشدتها وبطائتها بعضها بعضا [illegible] انتظامها [illegible] ومنه الفطور الامتداد
خرقها والتيامها [illegible] فارجع البصر كرتين [illegible] النظر وتجوال الفكر [illegible] واذا كان ذلك فيها عند طلب
الخرق والشقوق لا يفيد الا الخسوء والحسور [illegible] الامتناع وما يعتبر من طلب وجود الممتنع ولقد زينا السماء الدنيا والتي هي
المحيطة بالعقل الانساني بمصابيح الحجج والآيات وجعلناها رجوما لشياطين الوهم والخيال واعتدنا لهم عذاب السعير الاحتجاب
في قعر الطبيعة والهوى في هاوية العالم الجسماني والبرزخ الغاسق الظلماني او السماء المحسوسة التي هي اقرب الينا وسموها العقلية
بمصابيح الكواكب وجعلناها رجوما بحيث ترجم بها النفوس المبعوثة عن عالم النور لطلب جواهرها بملازمة الغواسق الجسمانية
الى [illegible] المحتبسة عن الجواهر القدسية التي غلبت عليها ظلمة الكون وكثرة الرين وتكدرت بمباشرة الشهوات الطبيعية
وتلوثت بالواث التعلقات الجسمانية واستحقت بها [illegible] فيها الهيآت المظلمة ونفخت عن طباعها فتاثرت بتاثيرات
الاجرام العلوية كلما استاقت بنجمها الى عليها وجنتها وجنايات الكواكب طردتها الى جحيم العالم السفلي والزمتها مجاورة
الهياكل المناسبة لهيآتها وملازمة البرازخ المشاكلة لطباعها والقتها في عذاب تضاد الطبايع وسعر استيلاء طباع ملك
الغواسق وللذين حجبوا عن ربهم عاقبة سواء الشياطين الانس منهم في غاية البعد والتنافي وقوة الشر وعدم [illegible] الصفات النجسية
الذين ليسوا في غاية الشرارة عذاب جهنم اي العالم السفلي الغاسق المضاد بطبعه لعالم النور وبئس المصير ذلك المهوى المظلم المهين
المحرق اذا القوا فيها سمعوا لها اصواتا منكرة المنافرة للاصوات الانسية والروحانية الفتهم فانهم يسمعون فيها اصوات
الحيوانات الفجة المنكرة الصور وهي تفور تغلي عليهم وتستولي وتعلو تكاد تميز من الغيظ [illegible] اجزاؤها [illegible] على
النفوس علها وشدة مضادتها لجواهر النفوس ولعل [illegible] شدة منافرة الطباع بعضها بعضا تستلزم شدة العداوة والبغض
المقتضية لشدة الغيظ والحنق فكذلك الهاوية لشدة منافاتها بالطبع لعالم النور والجوهر المجرد واهل فطرة النفس شدة غيظها

علي

عليها وتحرقها بنار غضبها اعاذنا الله من ذلك والخزنة هم النفوس الارضية والسماوية الموكلة بعالم الطبيعة السفلية وسؤالهم
اعتراضهم ومنعهم اياها عن النفوذ على التجهم بحجة تكذيبهم الرسل ومنافاة عقايدهم لما جاءت به ومعاندتها اياهم وعدم معرفتها
بالله وكانوا في وصفها عن الحق واستماعه وعدم عقلها عن الله معارفه وآياته ودلائل توحيده وبيناته فانهم لو سمعوا او عقلوا
لعرفوا الحق واطاعوا فنجوا وخلصوا الى عالم النور وجوار الحق وما كانوا في اصحاب السعير ان الذين يخشون ربهم بتصور عظمته غايبين
عن الشهود العياني في مقام النفس بصدق الاعتقاد لانهم يعرفون من صفات النفس ولم يكونوا في انوار القلب ومقام المشاهدة والذين
يخشون ربهم بمطالعة صفات العظمة في مقام القلب غايبين عن الشهود الذاتي لانهم يعرفون صفات الله واحكامه في انوار الروح وجنة
الذات انه عليم بذات الصدور لكونه مالك السر [illegible] عليه كيف لا يعلم ما يجري فيها من خلقها [illegible] وجعلها مرايا اسراره
وهو اللطيف الباطن عليه فيها [illegible] الخبير [illegible] المحيط ببواطن ما خلق وظواهره بل هو الظاهر الباطن
وظاهر الافراق لا بالوجوب [illegible] الامكان والاطلاق والتقيد واحتجاب الهوية المقيدة والتعين بالتشخيصية هو الذي جعل لكم الارض النفس ذلولا
فامشوا في مناكبها [illegible] جوانبها الى العلم
الماخوذ من الحس وهو الاكل من [illegible] واليه النشور بالعروج الى مقام الوحدة
وحضرة الجمع [illegible] سلطان سماء الروح [illegible] شمس العقل بالتاثير [illegible] ان يخسف بكم ارض النفس بان يحركها ويقلبها
عليكم فتهزكم [illegible] اسفل سافلين فاذا هي تمور تضطرب غالبة طيشانه لا قرار لها
ولا اطمينان بالسكينة [illegible] الطيش والاضطراب ام امنتم ذلك العالي القهار ان يرسل عليكم حاصبا من صفات النفس ولذاتها
وشهواتها المشتعلة بريح الهوى على القلب من حق الاماني والآمال فتهلككم هلاك الكلي الذي [illegible] الله فاحتجبوا
عن حقها [illegible] فخسفوا ومسخوا وكان [illegible] ما انذروا به من المنكر العظيم اولم يروا الى الطير
المعارف والحقائق والاشراقات النورية والمعاني القدسية [illegible] في سماء الروح صافات [illegible] مترقية متناسقة فيهما
ويقبضن عن النزول الى القلب [illegible] المستعد للاستعداد المهيء لتقبلها المودع اياها فيه المرتب لها بسعة رحمته
الواسعة الشاملة لكل ما خلق وقدرة المعطية لكل شيء خلقه [illegible] الا الرحمن المفيض لكل ما قدر من الكمال بحسب الاستعداد
المظهر لكل ما دبر في الغيب من المعاني والصفات انه بكل شيء بصير [illegible] ما يليق به [illegible] بحسب [illegible] ويودع
فيه ما يريد [illegible] امن هذا الذي هو جند لكم [illegible] من يستعان به من الاعيان حتى الجوارح
والآلات والقوى وكل ما ينسب اليه التاثير والمعونة من الوسايط [illegible] من دون الرحمن فيرسل ما امسك
من النعم الباطنة والظاهرة او يمسك ما ارسل من النعم المعنوية والصورية [illegible] ما منع ولم تقدر لكم [illegible] ما اصابكم
به وقدر عليكم ان الكافرون الذين ستروا نور فطرتهم الا في غرور بالوسائط [illegible] امن هذا الذي يرزقكم ان امسك
الرحمن رزقه المعنوي والصوري بل لجوا في عتو [illegible] عناد وطغيان لمضادتهم الحق بالباطل الذي اقاموا عليه ومنافاتهم النور بظلمة
نفوسهم ونفور [illegible] لبعد طباعهم ونبوها عنه افمن يمشي مكبا على وجهه [illegible] منكسا مائلا الى الجهة السفلية لمحبته
للملاذ الحسية والخلود الى الامور الطبيعية اهدى امن يمشي سويا منتصبا على صراط التوحيد الموصوف بالاستقامة

التامة التي لا يبلغ كنهها ولا يقدر قدرها ولما فرق بين الزنديق الضالين والمهتدين الموحدين اشار الى توحيد الافعال بقوله ام هو الذي
انشأكم وذكر انفعال الابداء والاعادة ويشير الى المحجوبين في اعراضهم بالابداء منكرين للاعادة فلا جرم سوى وجوههم زوى ما ينكرونه
ويعلمونها الكآبة ويأتيهم العذاب الاليم بالانذار بحيث لا يصف ولا يجرحهم منه بما احتجبوا عن الحق ونسبوا التأثير اليه بالعجز واستحقوا قلته
ولا الرحمن لانهم لم يتوكلوا عليه ورؤية جميع الافعال منه ونفي التأثير عن الغير فلم يؤمنوا به الايمان الحقيقي ولذلك عرض بكفرهم حسبكم بقوله
هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا اي لم نتوكل على غيره لانا شاهدنا الحضرة الرحمانية التي يصدر عنها الاشياء كلها فمحونا ذلك الاعراض
الحقيقي نسبة الفعل الى الغير فهو بحيرنا دونكم ــــــــــــــــ بسم الله الرحمن الرحيم

ن هو النفس الكلية والقلم هو العقل الكلي والاول من باب الكناية بالاكتفاء من الكلمة باول حروفها والثاني من باب التشبيه اذ منتقش في النفس
صور الموجودات بتأثير العقل كما ينتقش الصور في اللوح بالقلم وما يسطرون الكتبة من العقول المتوسطة والارواح المدبرة وان كان
الكاتب في الحقيقة هو الله لكن لما كان في حضرة الاسماء انسب اليها مجازا اقسم بها دبا لتصدر عنهما من مبادي الوجود وصوره التقدير
الالهي ومبدأ امره ومخزن غيبه لشرفها وكونها مشتملة على كل الوجود في اول مرتبة الى شهود التأثير ولمناسبتها المقسم عليه ما انت
بنعمة ربك بمجنون اي ما انت مستور العقل مختل الادراك في حال كونك منعما عليك بنعمة الاطلاع على هذا المسطور بهما فان الاعقل
من اطلع على سر القدر واحاط بحقائق الاشياء في نفس الامر وان لك لاجرا انوار المشاهدات والمكاشفات من عند رب العالمين
غير مقطوع لكون سرمديا غير ماكول فلا تتناهى وهم ما تسون محجوبون عنه مضاعون اماكن في الحال والجهة فلهذا ينسبونك الى
الجنون لاحتجاب عقولهم وانكادهم في المادات وانك لعلى خلق عظيم لكونك متخلقا باخلاق الله متأيدا بالاسماء القدسية ولما لم
يعترفوا بهم ولا بما لك لم يؤذنهم اذ بالله تعبر لاسيما كما قال واصبر الا بالله فستبصر ويبصرون عند كشف الغطاء بالموت
ايكم المجنون بالحضرة التي كشفت باسرار القدر وادت بجوامع الكلم اوهم الذين حجبوا عما في انفسهم من آيات الله والعبر
وتنوا بعباده الشيطان ربك هو اعلم بمن حرم الحقيقة فضل عن سبيله واحتجب عن الدين فلو عقل باقتضاء الا الاعلى اصلكنه
جنونهم وضلالهم لا الا الله لكن هو التاب وكذا لكنه هو السبيل واهتدى واهتدى بهداك فلا تطع المكذبين في النفاق
كما لا يوافقهم في الباطن فان موافقة الظاهر اثر موافقة الباطن وكذا المخالفة والا كان نفاقا سريع الزوال ودماصا لعود ودبكه
الاتفاق واقسام دلائلها كهم في الرذائل وتعمقهم في الباطل والاختلاف لتشعب اهوائهم وتفرق اماميهم وميول قوائم جبهاتهم
صانعون ويتمنون بك الزوال الى رذائلهم طبعا في ان استكل معهم ومصانعتك اياهم ولا يغنيك كثرة اموالهم كان اعناهم
وكثرة قومهم وتبعهم فتطيعه وتصانعه مع كثرة رذائلهم وعدم توافق الظاهر والباطن مستغنيا بالله مستظهرا به مستعيذا مالم
منه فكل مصافيا لهم وانكل مصاحبا لصعاليك المؤمنين الزاهدين في الدنيا سنسمه على الخرطوم اي نعيرهم في العمى الصغري ونجعل
الشرور علامة له فيكون كالشعلة بسمة الخرطوم الفيل مثلا ونبدل اعزة اعضائه بانه علامة غاية الذل والخسة نعم المنحدرة الى نار
جهة السفل الحاجبة لمواد الهيولي يوم يكشف عن ساق اي اذكر يوم يشتد الامر وبغا في شدته حيث لا انكل ومنها لما تزال الوقات
البدنية واللذات الحسية وظهور الاهوال والالام النفسية بالهيئات الموحشة والصور المؤذية ويدعون على لسان الملكوت
للجنسية الاصلية والمناسبة الفطرية الى السجود لاذعان كما تقاد لقبول الانوار الالهية والاشراقات السبوحية

فلا يستطيعون الانقياد والاذعان لقبولها لزوال الاستعداد الاصلي بالهيئات المظلمة واحتجابهم بالغواشي الجسمانية والملابس
الهيولانية خاشعة ابصارهم ذليلة متحيرة لذهاب قوتها النورية وعدم قدرتها على النظر الى عالم النور وبعدها عن ادراك شعاع
شعاع السرور ترهقهم ذلة الركون الى السفليات والركود الى خساسة الانفعالات وملازمة الطبيعيات وقد كانوا يدعون عند بقاء
الاستعداد ووجود الآلات الى السجود والانقياد بتهيئة الاستعداد لقبول الامداد من عالم الانوار وهم سالمون الاستعداد متمكنون
عن احراز السعادة في المعاد فاصبر لحكم ربك بسعادة من سعد وشقاوة من شقي ونجاة من نجا وهلاك من هلك ومن اهتدى
وضلال من ضل ولا تكن كصاحب الحوت في استيلاء صفات النفس عليه وغلبة الطيش والغضب لا احتجب به عن حكم الرب حتى ردعن جناب
القدس الى مقر الطبع فالتقمه حوت الطبيعة السفلية في مقام النفس وابتلي بالاجتنان في بطن حوت الرحم اذ نادى ربه لقهر قيده وامتلائه
لفرط الغضب عن تعالى النفس الى الحق وهو ممتلئ غيظا لولا ان تداركه نعمة كما مر من ربه بالهداية الى الكمال الباقي بسلامة الاستعداد
وعدم رسوخ الهيئة الغضبية والتعبير عن قرطات النفس والنصل عن صفاتها لنبذ بالعراء اي بظاهر عالم الحس وطرد عن جناب القدس
بالكلية وترك في وادي النفس وهو مذموم موصوف بالرذائل مستحق للاذلال والخذلان محجوب عن الحق مبتلى بالحرمان ولكن اجتباه ربه
ورحمته لمكان سلامة فطرته وتقانون الاصل فتنشر به اليه وحوله الى ذاته بالقابلية التي هي استعداد لا بتعالى الحق وجعله من الصالحين
لمقام النبوة بالاستقامة وحال البقاء بعد الفناء عن الحجب ــــــــــــــــ بسم الله الرحمن الرحيم

الحاقة هي الساعة الواجبة الوقوع التي لا ريب فيها ان اريد بها القيامة الصغرى او التي تحقق فيها الامور اي تعرف وتحقق ان اريد بها الكبرى
والمعنى ان الساعة ما هي وما اعلمك اي شيء هي اي لا تعرف شدتها وهولها وما يظهر فيها والاحوال على الحال الاول او لا تعرف حقيقتها وانتفاع
شأنها وانارة برهانها وما يبدو فيها احد الا الله وكذب العاصي تفزع الناس من تهلكهم وتغيبهم وتستأصلهم بالاشتغال والقهر
واما تكذيبهم بالاولى فلاقبالهم على الدنيا وترك العمل لها وغفلتهم وغرورهم بالحياة الحسية واما بالثانية فلبعدهم وتوغلهم عليها
وانكارهم لاحتجابهم عنها وقد يطابق مثل المكذبين مثل المفرطين والمفرطين المقصرين والغالين بان يقال واما ثمود
وهم اهل الملة العلمية اي اهل العلم الظاهر المحجوبون عن العلوم الحقيقية فاهلكوا بالطاغية اي الحالة الكاشفة عن الباطن
وعالم التجرد التي تطغى على علمهم فتنفيها وهي خراب البدن واما عاد الغالون المجاوزون حد الشرائع بالتزندق
والاباحة في التجرد فاهلكوا بريح هوى النفس الباردة بجمود الطبيعة وعدم حرارة الشوق والعشق العاتية
اي الشديدة الغالبة عليهم الداعية بهم في ادوية الهلاك سخرها الله عليهم في مراتب الغيوب السبع التي هي لياليهم لاحتجابهم
عنها والصفات الثمانية الظاهرة لهم كالايام وهي الوجود والحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام
اي على ما ظهر منهم وما بطن بقطعهم وتستأصلهم فترى القوم فيها صرعى موتى الا حق حقيقة لهم لانهم قايمون بالنفس
لا بالله كما قال كانهم خشب مسندة كانهم اعجاز نخل اي قوالب بحسب الصور لا مخ فيهم ولا حياة ساقطة عن حيز الاعتبار
والوجود الحقيقي اذ لا تقوم بالله فهل ترى لهم من باقية اي بقاء او نفس باقية لانهم فانون باسرهم وجاء فرعون النفس
الامارة ومن قبله من قواها واعوانها والمؤتفكات من القوى الروحانية المنقلبة عن طباعها بالميل الى الظاهر
والاقبال بعد المعقول الى المحسوس بالخاطئة بالخصلة التي هي خطأ وهي التجاوز عن الوسط الى الطرفين

سورة القلم

سورة الحاقة

مبحث شريف
زنادقة

نعصوا رسول ربهم اى العقل الهادى الى الحق فاخذتهم بالغرق فى بحر الهيولى ورجفة اضطراب مزاج البدن وخرابه اخذة
رابية فى الشدة انا لما طغى الماء طوفان الهيولى حملناكم فى جارية الشريعة المركبة من الكمال العلمى والعملى لنجعلها لكم تذكرة لعالم القدس
وحضرة الحق التى هى مركزكم الاصلى وما واكم الحقيقى وتعيها اذن واعية اى تحفظها اذن حافظة لما سمعت من الله فى بدو الفطرة
باقية على حالها الفطرية غير ناسية لعهده وتوحيده وما اودعها فى اسراره بسماع اللغو بهذه النشاة وحفظ الباطل
من الشيطان والاعراض عن جناب الحق ولهذا لما نزلت قال النبى صلعم لعلى عليه السلام سالت الله ان يجعلها اذنك يا على اذ هو الحافظ
لتلك الاسرار كما قال وانا على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة التى لاماته فى النفخة الصعوار
اذ تنتج الامانة على الكراهة فاما من اوتى كتابه بيمينه وما بعده من التفصيل وهذا النفخ عبارة عن تاثير الروح القدسى بتوسط
الروح الاسرافيلى الذى هو موكل الحق فى الصور الانسانية عند الموت لازهاق الروح بمعونة الروح العزرائيلى
وهو تاثير آن واحد فلذلك وصفها بالوحدة وحملت ارض البدن وجبال الاعضاء فدكتا دكة واحدة وجعلت اجزاءً عنصرية
متفرقة والنسفت سماء النفس الحيوانية وانشقت لزهوق الروح بانفلاتها عنه فهى يومئذ واهية لا تقدر على الفعل ولا
تقوى على التحريك والادراك حالة الموت والملك اى القوى التى تدبرها وتادى اليها وتعتمد عليها فى الادراك وتحكم مدركاتها
عندها او تدرك بواسطتها او تظهر بها مدركاتها على ارجائها اى جوانبها من الروح والقلب والعقل والجسم فافترقت عنها
وتشعبت الى جهاتها الناشئة منها او لا ويحمل عرش ربك اى القلب الانسانى فوقهم يومئذ ثمانية منهم هى انوار الها هوة ارباب
الاصنام العنصرية من الصور النوعية تحملها بالاجتماع من الطرفين العلوى والسفلى الى الحامل عند البعث والنشور
كل طرف اربعة ولهذا قال النبى صلعم هم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيمة ايدهم الله باربعة آخرين فيكونون ثمانية ولكن تلك الاملاك
مختلفة الحقائق بحسب اختلاف صور اربابها العنصرية قال بعضهم انها مختلفة الصور ولكونها متولية مستعلية على تلك الاجرام
شبهت بالاوعال وقيل هم على صورة الاوعال تشبيها لاجرامها بالجبال ولكونها شاملة للملك الدوام بالغة الى اقصاها حيث
ما بلغت قال بعضهم ثمانية املاك ارجلهم فى تخوم الارض السابعة والعرش فوق رؤسهم وهم مطرقون مسبحون الله
يحاسبون الامور يومئذ تعرضون على الله فى السكم من هيات الاعمال وصور الافعال لا تخفى منكم خافية فاما من اوتى كتابه
اى اللوح البدنى الذى فيه صور اعماله بيمينه اى جانبه الاقوى الالهى الذى هو العقل فيبلغ به ويجب الاطلاع على احواله من
الهيات الحسنة واثار السعادة وهو معنى قوله هاؤم اقرؤا كتابيه انى ظننت اى تيقنت انى ملاق حسابيه لايمانى بالبعث
والنشور والحساب والجزاء فهو فى عيشة راضية اى ذات رضا فى جنة عالية اى فى جنة روحانية العلو او الروح عالية قطوفها
من مدركات القلب والروح من المعانى والحقائق دانية كلما شاء تناولها واما من اوتى كتابه بشماله اى جانبه الاضعف النفسانى
الحيوانى فيتحسر ويتندم ويتوحش من تلك الصور والهيات السيئة والقبائح التى نسيها واحصاها الله ويتمنى
الموت عندها ويتمنى ان الامر قد نفد عمره فيه واكتسب به من المال والسلطنة والجاه ما كان يتمتع به بل يقرم ويموم
يا ليتنى لم اوت كتابيه الى قوله وتدل على لسان العزة والقهر الملكوتى الموكل بعالم الكون والفساد من النفوس السماوية والارضية
ان خذوه فغلوه اى قيدوه بما يناسب هيات نفسه من الصور واحبسوه فى سجن الطبيعة ومنع الحركات على وفق الارادة

ثم الجحيم الحرمان ونيران الآلام صلوه ثم فى سلسلة الحوادث الغير المتناهية فاسلكوه ليتعذب بانواع التعذيبات والتبعون فى العوق
عمان عن الكرم الغير المحصورة لا العدد المحيط اى كان لا يؤمن بالله اى كل ذلك بسبب كفره واحتجابه عن الله وعظمته وبخله الملكى فليس له
اليوم ههنا حميم لا يستحيا منه عن نفسه وكيف لا يستوحش غيره عنه وهو يستنفر عن كل احد حتى عن نفسه ولا طعام الا من غسلين لعل
النار وصديدهم وقد شاهدناهم ياكلونها عيانا فلا اقسم بالظاهر والباطن من العالم الجسمانى والروحانى اى الوجود كلها فى قولا
وباطنا انه لحق اليقين اى محض اليقين وهو الكلام الوارد عن الحق اذ لو نشاء ربنا على القلب لكان علم اليقين ولو نشاء من مقام الروح
لكان عين اليقين فلما صدر من مقام الوحدة كان محض اليقين اى يقينا حقا صرفا لا يشوبه الباطل الذى هو غيره بنسبة الهواء ولا الى الارسال
ثم الى الحق ليفيد التوحيد الذاتى ثم قال فسبح باسم ربك العظيم اى نزه الله وجرده عن شوب الغيرية ان الذى هو اسمه الاعظم الحاوى للتجليات
كلها بان لا يبرح فى شهود كل ما هو من لون من النفس او القلب فيحتجب بوجود الانية او الانانية والاثنينية فيتنبه الاثنينية

بسم الله الرحمن الرحيم ذى المعارج اى المصاعد وهى مراتب الترقى من مقام الطبايع الى المعادن
بالاعتدال ثم الى مقام النبات ثم الى الحيوان ثم الى الانسان فى مراتب الانفعالات المترتبة بعضها فوق بعض فى منازل السلوك كالانتباه
واليقظة والتوبة والانابة الى الغير ما اشار اليه اهل السلوك من منازل النفس ومناهل القلب ثم فى مراتب الفنا فى الافعال والصفات الى الفنا
فى الذات ما لا يحصى كثرة فان له تعالى بازاء كل صفة مصعدا بعد المصاعد المتقدمة على مقام الفنا فى الصفات تعرج الملائكة القوى الارضية والسماوية
فى وجود الانسان والروح الانسانى الى حضرته الاحدية الجامع فى القيمة الكبرى فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة اى الادوار المتطاولة والدهور
المتمادية من الازل الى الابد لا المعدد المحيط الا بمراتب الحق والخلق بعد اسفل الكل مثل هذا المقام فى جمع الانوار بحر اليه فى يوم كان مقداره الف سنة فاصبر صبرا
جميلا فان العذاب بنتيجة اللذة المتطاولة يوم يرون لا يحتجبون عنه بعيدا ونراه قريبا حاضرا واقعا اى يتوهمه المحجوبون ما حال الزمان
مستطيل الغيبتهم عنه ويحرزونه حاضرا يوم يكون سماء النفس الحيوانية متقاربا متفانيا كالمهل يحتمل ما مر فى قوله وردة كالدهان
وتكون جبال الاعضاء هباء منبثا على حال الوانها كالعهن ولا يسأل حميم حميما لشدة الامر وتفاقم الخطب وتشاغل كل احد بحاله
ابتل به من هيات نفسه واحوال ما وقع فيه ثم تراهم كلا ردعه عن تمنى الافتداء والانجاء فانه يعيشه ويحذو الى مستحق عذابه وبمناسبة
نفسه للجحيم انجرة اليها الا انها لظى تدعو من ادبر وتولى فان لظى نار الطبيعة السفلية ما استدعت الا المدبر عن الحق المعرض عن جناب
القدس وعالم النور المقبل بوجهه الى معدن الظلمة الموثر لمحبة الجواهر الغاسقة السفلية المظلمة فانجذب بطبعه الى مواد النيران
الطبيعية واستدعته وجذبته الى نفسها للجنسية فاحترق بنارها والروحانية المستولية على الافئدة وكيف لا يحترق بها ونها
وقد طلبها بلسان الطبع ودعاها بلسان الاستعداد ان الانسان خلق هلوعا اى النفس بطبعها مجبولة عليه وذلك لكونها من عالم الظلمات تميل اليها تغلبه وتستولى عليه بمقتضى جبلته وخلقته تابع الامور السفلية والتعلق بالرذائل التى
اردأها الجبن والبخل المائلة اليهما تقول اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا لمحبته البدن وما يلائمه ويستبقيه ولتلك
ولذاته وانما كانتا ارداء لجذبهما القلب الى اسفل مراتب الوجود قال النبى صلعم شر ما فى الرجل شح هالع وجبن خالع
الا المصلين اى الانسان بمقتضى خلقته وطبعه ربانية معدن الرذائل الا الذين جاهدوا فى الله حق جهاده وتجردوا عن ملابس
النفس وتنزهوا عن صفاتها من الواصلين الذين هم اهل الشهود الذاتى الذين هم على صلوتهم دائمون فان الصلوة حضور الروح

غاية في دوام مشاهدتهم عن النفس وصفاتها وعن كل ما سوى مشهودهم والمجردين الذين تجردوا عن اموالهم الصورية والمعنوية
من العلوم النافعة والحسنة وذلك فوق عطايا المنتهي المستغني الطالب على الفاقد المحتاج بالشغل عن الطلب والذين يصدقون من اهل اليقين
البرهاني او الاعتقاد الايماني باحوال الآخرة والمعاد وهم ارباب العلوم المتقين يسعون والذين هم من عذاب ربهم مشفقون الى اهل الخوف من الجنيد
في مقام النفس السايرين عن منتهى القلب الواقفين معه او المشفقين من عذاب الحرمان والحجاب في مقام العلم من السالكين او في مقام المشاهدة
من الملونين فلهم لا بد من الاحتجاب ما بقيت بقية كما قال ان عذاب ربهم غير مامون والذين هم لفروجهم حافظون من اهل العفة وارباب المروة
والذين هم لاماناتهم التي استودعوها بحسب الفطرة من المعارف العقلية وعهدهم الذي اخذ الله ميثاقه منهم في الازل راعون اي الذين سلمت
فطرتهم ولم يدنسوها بالغواشي الطبيعية والاهواء النفسانية والذين هم بشهاداتهم قائمون اي يتحلون ببعض مشاهداتهم من العلم فكلما
شهدوه قاموا بحكمه وصدروا عن حكم شاهدهم لا غير والذين هم على صلواتهم اي صلوات القلب وهي المراقبة يحافظون او صلوات النفس على الظاهر
اولئك في جنات مكرمون على حالة فوقها على ما تجب فالموقع والاول في جنات من الجنان الثلاثة والمتوسطون من ارباب القلوب في جنات من
جنسين منها والاقرب في جنات النفوس دون الباقيتين فلا اقسم برب المشارق والمغارب من الموجودات التي اوجدها بشروق نوره عليها
وغروبه فيها بتعينه بها او اعدامها بشروق نوره منها واحتجابه بتعينه فيها انا لقادرون على ان نطلع نورنا منهم فنهلكهم ونجعله
غاربا في آخر خير منهم من جنسهم نوع آخر من اصناف الامداد [illegible] زمانا بما سبعنا بهم من الصور

سورة نوح

بسم الله الرحمن الرحيم ان اعبدوا الله باللي هي الرياضة في سلوك والتقوى بالتجرد على سواه
حتى صفاتكم وذواتكم واطيعون بالاستفاضة بتعزيركم وتوقيركم تمحو آثار اعمالكم وصفاتكم وذواتكم ويؤخركم الى اجل مسمى لا اجل بعده وهو الفنا
في التوحيد ان اجل الله الذي هو توفيه اياكم بذاته اذا جاء لا يؤخر بوجود غيره بل يفنى كل ما عداه لو كنتم تعلمون قال رب اني دعوت قومي تعالى
الجمع بين الظلمة والنور الى التوحيد فلم يزدهم دعائي الا فرارا لانهم كانوا ابدانيين ظاهريين لا يرون النور الا الضوء الجسماني ولا الوجود
الا الوجود الحسي بغلبة الغاسقة فنفروا عن اثبات نور مجرد انا دعوتهم بالنسبة الى الظلمات واني كلما دعوتهم لتغفر لهم وتسترهم بنورك
تصامموا عنه لعدم فهمهم وقصور استعدادهم او زواله واستغشوا ثيابهم تستروا بابدانهم والتحفوا بها لشدة ميلهم اليها تعلقهم
بها في حجابهم واصروا على ذلك لم يعرفوا التجرد واستكبروا استكبارا صفات نفوسهم وتسلط غضبهم ثم اني دعوتهم جهارا
تنزلت عن بيان التوحيد ودعوتهم الى مقام العقل وعالم النور ثم اني اعلنت لهم بالمعقولات الظاهرة واسررت لهم في مقام القلب
بالاسرار الباطنة ليتوصلوا اليها بالمعقول فقلت استغفروا ربكم اي اطلبوا ان يستركم ربكم بنوره فتتنور قلوبكم وتكاشفوا
بالحقائق الالهية والاسرار الغيبية يرسل سماء الروح عليكم مدرارا بامطار المواهب والاحوال ويمددكم باموال المكاشفات والمعارف
وبنين الاستعدادات القدسية من عالم الملكوت ويجعل لكم جنات الصفات في مقام القلب ويجعل لكم انهار العلوم ما لكم لا ترجون لله وقارا اي
تعظيما ان يوقركم بالترقي في الدرجات الى عالم الانوار وقد خلقكم اطوارا كل طور اشرف مما قبله وكان حالكم في الطور الثاني
ازيد مما تقدم فما لكم لا تقيسون الغيب على الشهادة والمعقول على المحسوس والمستقبل على الماضي فترتقون الى سماء الروح
بسلم الشريعة والعلم والعمل كما ارتقيتم بسلم الطبيعة والحكمة والعدالة في اطوار الخلقة الم تروا كيف خلق الله سبع سموات
من مراتب الغيوب السبع المذكورة ذات طباق بعضها فوق بعض وجعل قمر القلب فيهن نورا زائدا نور على نور النفس بتحقق التقابل



١٦٨

وجعل شمس الروح سراجا بالاشراق والله انبتكم من ارض البدن نباتا ثم يعيدكم فيها بميلكم اليها وتلبسكم بشهواتها ولذاتها
وهيآت نفوسكم الجسمانية وغواشيكم الهيولانية ويخرجكم بالبعث عند الموت والله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا
منها سبل الحواس فجاجا خروقا واسعة او من جهتها سبل سماء الروح الى التوحيد كما قال امير المؤمنين عليه السلام سلوني عن طرق
السماء فاني اعلم بها من طرق الارض اراد الطرق الموصلة الى الكمال من المقامات والاحوال كالزهد والعبادة والتوكل والرضا
وامثال ذلك ولهذا كان معراج النبي صلعم بالبدن واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا اي روساءهم المتبعين من اهل المال
والجاه المحجوبين عن الحق الهالكين الذين افسدوا نور استعدادهم بالاحتجاب بهما والاولاد والاتباع او المحجوبين باموال العلوم الحاصلة
بالعقل الشيطاني المشوب بالوهم ومكروا مكرا كبارا المنفية بمحبة البدن والمال لا تذرن آلهتكم اي معبوداتكم التي عكفتم بهواكم عليها
من ود البدن الذي عبدتموه بشهواتكم واحببتموه وسواع النفس ويغوث الاهل ويعوق المال ونسر الحرص مما خطيئاتهم اي من
اجل اجرامهم القبيحة الموصلة لهم اغرقوا في بحر الهيولى فادخلوا نار الطبيعة [illegible] ولم يجدوا لهم من دون الله انصارا فقال
[illegible] عن دعوته [illegible] عليه الغضب ودعا ربه لتدمير قومه [illegible] الحال الى المحجوب الذي غلب على الكفر لا يلد
الا [illegible] فان النطفة التي ينشأ من النفس الخبيثة المحجوبة وتترتب بهيئتها المظلمة لا تقبل الا نفسا مثلها كالبذر الذي لا ينبت الا
صنفه ونسخه فالغالب ان الولد سر ابيه اي حالة الغالبة على الباطن فربما كان الكافر ياتي الا استعداد صافي الفطرة نقي الاصل بحسب
الاستعداد الفطري وقد استولى على ظاهره العادة ودين آبائه وتعود الذين نشأ معهم [illegible] ظاهرا وقد يلد باطنه
فيلد المؤمن على حالة النورية كولده اي [illegible] فلا جرم تولد من تلك الهيئة الغضبية الظلمانية التي غلبت على باطنه وحجبته
في تلك الحالة [illegible] ابنه كنعان [illegible] رب اغفر لي اي استرني بنورك بالفناء في التوحيد ولوالدي [illegible]
الذين هما ابو العقل [illegible] ولمن دخل بيتي اي مقامي في حضرة القدس مؤمنا بالتوحيد العلمي وللمؤمنين [illegible] الذين آمنوا [illegible] فبلغهم
الى مقام الفناء في التوحيد ولا تزد الظالمين الذين نقصوا حظهم بالاحتجاب بظلمة نفوسهم عن عالم النور الا تبارا هلاكا بالغرق
في بحر الهيولى وشدة الحجاب

سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم قد ثبت ان في الوجود
نفوسا ارضية قوية لا في غلظ النفوس السبعية والبهيمية وكثافتها وقلة ادراكها ولا على هيئات النفوس الانسانية واستعداداتها
للتجرد بتعلقها بالاجرام الكثيفة الغالبة عليها الارضية ولا في صفاء النفوس المجردة ولطافتها لتتصل بالعالم العلوي وتتجرد وتعلق
ببعض الاجرام السماوية متعلقة باجرام عنصرية لطيفة غلبت عليها الهوائية او النارية او الدخانية على اختلاف احوالها سماها
بعض الحكماء الصور المعلقة ولها علوم وادراكات من جنس علومنا وادراكاتنا ولما كانت قريبة بالطبع الى الملكوت السماوي امكنها
ان تتلقى من عالمها بعض الغيب فلا يستبعد ان ترتقي الى افق السماء فتسترق السمع من كلام الملائكة اي النفوس ولما كانت ارضية
ضعيفة بالنسبة الى النفوس السماوية تاثرت بتاثير تلك النفوس فزجرت بتاثيرها عن بلوغ شانها وادراك مداها من العلوم ولا ينكر
ان تشتعل اجرامها الدخانية باشعة الكواكب فتحترق وتهلك او تنزجر عن الارتقاء الى افق السماء فتشتغل فانها امور ليست بخارجة
عن الامكان وقد اخبر عنها اهل الكشف والعيان الصادقون من الانبياء والاولياء فقصصها كالكلام [illegible] ولا شك ان النفس
فاعلم ان التعلق اذا استعد لتلقي الوحي وكلام الغيب استمع اليه القوى النفسانية من المتخيلة والوهم والفكر والعاقلة النظرية

مع المقامات ه

الولد سر ابيه

سورة الجن

مع الجن

والعقلية وجميع المدركات الباطنة التي هي جنن الوجود الانساني ولما لم يكن الكلام الالهي الوارد على القلب بواسطة روح القدس من جنس
الكلام المصنوع الملفق بالفكر والتخيل او المستنبط من القياسات العقلية والمقدمات الوهمية والتخيلية قالوا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى
الرشد اي الصواب وذلك هو ما اتصل بنور الروح واستفاضها معاني الوحي وتنورها بنوره وتاثيرها في باطن القوى من الغضبية والشهوية
وجميع القوى المدركة فامنا به تنورنا بنوره واهتدينا الى جناب القدس ولن نشرك بربنا احدا اي لن نجعل مثالا من جنس مدركاتنا
فنشبه به غيره بل نشايع السر في السير الى جناب الوحدة ولن نرنو الى عالم الكثرة لمتابعة الشهوات بهوى النفس وتحصيل مطالبها
من عالم الحس فنعبد غيره وانه تعالى عظمة ربنا من ان نتصوره وندركه فنكيفه فيدخل تحت جنس فنتخذ ما هو من جنس تحته
او ولدا من نوعه فنماثله وانه كان يقول سفيهنا الذي هو الوهم على الله شططا بان كان يوهمه في جهة ويخيله في جنس الموجودات المحفوفة
باللواحق المادية ويماثل المخلوقات صنفا او نوعا وانا ظننا ان لن تقول الانس الحواس الظاهرة والجن القوى الباطنة على الله كذبا
فما ادركوا منه فتوهمنا ان البصر يدرك شكله ولونه والاذن يسمع صوته والوهم والخيال يتوهمه ويتخيله حقا مطابقا لما هو عليه قبل
الاهتداء والتنور وعلمنا ان طور الوحي اي ليست في شيء من ادراكها بل هو يدركها ويدرك ما تدركها ولا تدركه وانه كان رجال من الانس
يعوذون اي يستند القوى الظاهرة الى القوى الباطنة ويتقوى بها فزادوهم غشيان المحارم واتيان المناهي بالدواعي الوهمية والنوازع
الشهوية والغضبية والخواطر النفسانية وانهم ظنوا كما ظننتم قبل التنور بنور الهدى ان لن يبعث الله عليهم العقل المنور بنور الشرع
يهذبهم ويزكيهم ويؤدبهم بالآداب الحسنة فياتون ما يشتهون بمقتضى طباعهم ويعملون على حسب عزائمهم واهوائهم ويتركون سدى
بلا رياضة ويعملون هملا بلا مجاهدة وانا لمسنا اي طلبنا سماء العقل لنستفيد من مدركاته ما نتوصل به الى لذاتنا ونترقى من
مدركاته ما ينفع في تحصيل مآربنا كما كان قبل التنور بالشرع فوجدناها ملئت حرسا معاني حاجزة عن بلوغنا مقاصدنا
وحكما مانعة لنا من مشتهياتنا قوية وشهبا وانوارا قدسية واشراقات قدسية تمنعنا عن ادراك المعاني التي صنعت عن شوب
الوهم والوصول الى طور العقل المنور بنور القدس فان العقل قبل الهداية كان مشوبا بالوهم قريبا من افق الخيال والفكر متصفا
على تحصيل المعاش مناسبا للنفس وقواها فلما تنور بنور القدس تجرد عن ميل القوى وميل الى علمها وادراكها وهذا معنى قوله وانا
كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا اي انوارا ملكوتية وحججا عقلية تطردنا عن افق العقل ويحفظ العقل
من ان يميل الى النفس فيختلط بنا وينزل الى ما ارتقينا اليه من المقاعد فنكتسب منه الآراء الفاسدة المؤدية الى موافقات البدن
واماني النفس وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض اي ارض البدن من النور فيبقى بلا هوى وانهم ممنوعون عن لذاتها محجوبون عن مشتهياتها
وما تهواها ام اراد بهم ربهم بالاحكام الشرعية والمناهي الدينية والامور التكليفية رشدا استقامة وصوابا وما يصلحها
فان مقصد الشرع وكمال النفس امور اخرى ما بالغ هذه الامور وانا منا الصالحون اي القوى المدبرة لنظام المعاش وصلاح البدن
ومنا دون ذلك من المفسدات كالوهم والغضب كنا ذوي مذاهب مختلفة لكل طريقة وجهة هو موليها غير الله ودون له وانا ظننا
اي تيقنا ان الله غالب علينا لن نعجز كما نحن في ارض البدن ولا هاربين الى سماء الروح لعجز كل احد منا عن فعل الا في تكيف عن فعل بدل
القوى والقدر الهيئي اي انه ليس تنورنا به وصدقناه بما اتانا لنا اوامر ونواهي كما قال صلى الله عليه وسلم لكل احد شيطان الا ان شيطاني
اسلم على يدي فلا نخاف نخس حق وحقيقة وكمالاته التي امكنت له وحظوظ انفا فان النفس اذا اطاعت وتنورت قواه بحيث المطمئنة

لا تزاحم السر ولا تعلو القلب لم تمنع من الحظوظ بل وفرت عليها لتتقوى بها هي وقواها على الطاعة وتنشط على الافعال
الالهية حاله نراه سماع كتمتيع للنفس صلى الله عليه وسلم بشيع نسق وغيره من التمتعات فلا رهق له وقهر بالاضرار وبخس كمال
ورهق ذلة من الرذائل او لحوق هيئة مظلمة منها موجبة للخسة والطرد ومنا المسلمون المذعنون لطاعة القلب وامر الرب
بالطبع كالعاقلة ومنا القاسطون الجائرون عن طريق الصواب كالوهم فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا اي قصدوا الصواب والاستقامة
واما الذي يرون فكانوا حطبا لجهنم الطبيعة الجسمانية وان لو استقاموا على الطريقة اي طريقة التوجه الى الحق
والسلوك في متابعة السر السائر الى الوحدة لاسقيناهم ماء غدقا اي لرزقناهم علما جما كما ذكر في انباء آدم الملائكة لنفتنهم
فيه لنمتحنهم فيه هل يشكرون بالعمل به وصرفه في سعي مراضي الله ام لا كما قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة ومن يعرض عن ذكر ربه
بمنتحل نعمته او يصرفها فيما لا ينبغي من الدواعي وينسى نعمته يسلكه عذابا صعدا بالرياضة الصعبة والحرمان عن الحظ حتى
يتوب ويستقيم او بالهيئة المنافية المولمة لتعذيبه عذابا شاقا غالبا عليه وان المساجد اي معابد كل قوة وموهبة اداتها
وانعامها للقلب الذي هو مسجدها ولذا كان كل شيء حق العبد والروح لله اي حق الله على ذلك الشيء بل صفة الله الظاهرة على مظهر
ذلك الشيء فلا تدعوا مع الله احدا بتحصيل اغراض النفس وعبادة الهوى وطلب اللذات والشهوات لمقتضى طبعكم فتشركوا بالله
وعبادته وانه لما قام عبد الله اي القلب المتوجه الى الحق الخاشع المطيع يدعوه بالاقبال اليه وطلب النور من جنابه وتجلله وتعظمه
كادوا يكونون عليه لبدا يزدحمون عليه بالوساوس ويحجبونه بالظهور والغلبة قال انما ادعو ربي اي وجهي وذاتي النفت الى ما
سواه فاكون مشركا قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا اي غيا وعمى فانما الغواية والهداية الى الله اذ لا سلطان لي عليكم تهتدوا بنوري
ولا تبقيتم في الضلال ليس في قوتي ان اقسركم على الهداية الا بلاغا اي الا ان ابلغكم بلاغا صادرا من الله وابلغكم رسالاته
من معاني الوحي واحكام الحق اي لا املك الا التبليغ والرسالات فهو استثناء من معمول املك وقوله قل لن يجيرني اعتراض موكد
لنفي الاستطاعة والقدرة عليهم اي لن يجيرني احد من الله احدا ان اراد بي ضرا وغواية فيسلطكم او غيركم علي ولن اجد من دونه
ملتحدا وملاذا ومحيصا ان سلكني او عذبني على ايديكم او غيركم واذا لا املك النفع والضر والهداية والغواية لنفسي فكيف
املك لكم شيئا منها ومن يعص الله ورسوله منكم فلم يقبل نوره ولم يسمع ما بلغه رسول العقل فان له نار الطبيعة المحرقة باسلاسها
عليه ابدا حتى اذا راوا ما يوعدون في الرسالات من وقوع الملحمة الكبرى بظهور نور القلب فسيعلمون ضعفهم وقلة عددهم وجنودهم
وانطفاءها وكلالة حدهم وشوكتهم باضمحلال الجلال الكل ولا سيما بعضهم بعض الانهاء لهم وعجزهم وفنائهم فيعلمون انهم اضعف
ناصرا من القلب واقل عددا وان كادوا ان يقهروه بالكثرة واستعلوه بالنسبة الى عددهم فان الواحد المؤيد من عند الله اقوى
واكثر ولذا سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون قل ان ادري اقريب ما توعدون من القيمة الصغرى
من الفناء والدخول في نار الطبيعة عند البعث لعدم الوقوف على قدر المدة او في الاخرى من الموت الارادي والفناء الحقيقي لعدم الوقوف
على قوة الاستعداد وضعفه يقع حالا ام ضرب الله عليه زمانا واجلا هو عالم الغيب فلا يطلع على غيبه احدا الا من ارتضى التي
من رسول اي حتى في الفطرة الاولى وزكاه وصفاه من رسول القدس فانه يسلك من بين يديه اي من جانبه الالهي ومن
خلفه من جهته البدنية رصدا حفظة انوار من جهة الله التي الهمها وجهة من قوى القدس والانوار الملكوتية والربانية وانما دائم البدن

القيمة الصغرى بالموت او / بظهور نور الفطرة ولست / عليها

فالملكات الفاضلة والهيآت النورية الحاصلة من هياكل الطاعات والعبادات تحفظه من تخبيط الجن وخلط كلامهم
الوساوس والاوهام والخيالات لتعاينها النفسية ومعانيها الوديّة والواردات الغيبية والكشوف الحقيقية ليعلم ان
قد ابلغوا ليظهر علمه تعالى في مظاهر الرسل ما كان مكنونا في استعدادهم فيكملوا ويكملوا انما امكنهم حمله من رسالاته وابلاغه واحاط
بما لديهم من العقل القرآني والمعاني المكنونة في فطرهم ازلا فاظهرها واحصى كل شيء اي ضبط كل شيء بالعقل الفرقاني وابراز الكلام
التام جملة وتفصيلا كليا وجزويا او ضبط عدد كل شيء مطلقا في القضاء والقدر كليا وجزويا

سورة المزمل

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل اي المتلفف في غواشي البدن وملابسه قم من نوم الغفلة سائرا
في سبيل الله سالكا مسالكه بادآب النفس ومراحل منازل القلب الى الله الليل مقام النفس واستيلاء الطبع الا قليلا لحكم الضرورة
للاستراحة والاكل والشرب ومصالح البدن ومهماته التي لا يمكن العيش بدونها وذلك هو نصفه او نصف كونه في مقام الطبيعة
الربع زمانه لكون الربع من الدورة التامة التي هي اربع وعشرون ساعة للاستراحة والربع لضروريات البدن او انقص منه قليلا
ان كنت من المراقبين حتى يبلغ الثلث فيكون السدس للاستراحة والسدس لضروريات المعاش او زد عليه قليلا ان كنت من الضعفاء حتى يصير
الى النصف فيكون الثلث للاستراحة والثلث للضروريات والثلث للاشتغال بالله والسير فيه ورتل القرآن اي فصل ما في فطرتك من المعاني
والحقائق المجموعة في استعدادك المكنونة باظهارها وابرازها بالتزكية والتصفية انا سنلقي عليك بما يدل بروح القدس وانا منه
نوره عليك حتى يحرك ما فيك بالقوة الى الفعل من المعارف والحكم قولا ثقيلا ذا وزن واعتبار ان ناشئة الليل اي النفس المنبعثة
من مقام الطبيعة وقبل الغفلة هي اشد وطأ في موافقة القلب واصوب قولا صادرا عن العلم لا من التخيل والظن والوهم ان لك في النهار
مقام القلب بعد طلوع شمس الروح سبحا اي سيرا وتقربا وتقلبا في الصفات الالهية ومقامات الطريق طويلا بلا امد ونهاية
واذكر اسم ربك الذي هو انت اي اعرف نفسك واذكرها ولا تنسها فينساك الله واجتهد لتحصيل كمالها بعد معرفتها حقيقتها
وتبتل وانقطع الى الله بالاعراض عما سواه انقطاعا تاما متعديا به رب المشرق اي الذي ظهر عليك بنوره فطلع من افق وجودك
بايجادك والمغرب اي الذي اختفى بوجودك وغرب نوره فيك واحتجب بك الذي لا اله الا هو اي لا شيء في الوجود بعد عدم هو الاول
والاخر والظاهر والباطن فاتخذه وكيلا اي انسلخ عن فعلك وتدبيرك برؤية جميع الافعال منه فيكون امرك موكولا اليه
يدبر امرك ويفعل بك ما يشاء فكنت متوكلا واصبر على ما يقولون واحبس نفسك عن الطيش والاضطراب والحركة في طلب الرزق
والاهتمام به عما يوسوس اليك قوى نفسك ويلقي اليك من خواطر الوهم ودواعي الشهوة ونوازغ الهوى فيضيق صدرك وتتعب
في حوائجك واهجرهم بالاعراض عنهم هجرا جميلا بمتابعة العلم الشرعي والعقل لا بمتابعة الهوى والرعونة وذرني واياهم فانهم المكذبين
مقام التوكل يكفيك حوائجك واحتجابهم بما انعمت عليهم بنعمة الادراك والشعور والقدرة والارادة عني فلا يشعرون الا بنفوسهم ولا يرجعون
ولا يصدقون تولي ومهلهم قليلا ريثما اسلبهم القوة والقدرة بتجلي الصفات فتظهر عجزهم ان لدينا قيودا شرعية وتكاليف
مانعة لهم عن افعالها وجحيما من حر نار التعب في الطلب وطعاما ذا غصة من مخالفات طباعهم ومقتضيات حظوظهم وعذابا
اليما من انواع الرياضة والمجاهدة يوم ترجف ارض النفس باستيلاء اشراقات انوار التجليات على القلب فتتشعشع وتضطرب
وجبال هيآتها وصفاتها تندك وكانت كثيبا مهيلا تنمحي وتذهب ودرنا يهيج اضطراب الرابع وغلبة بعض الكيفيات

بعضا ان لدينا انكالا من الهيآت المتكررة والصور المعذبة المؤذية وجحيما من نار الطبيعة وطعاما ذا غصة بالاستلذاذ وانواع
الغسلين والزقوم والضريع وعذابا اليما بتلك النيران والصور يوم ترجف ارض البدن بزهوق الروح وسكرات الموت وجبال الاعضاء
تتفتت وتصير كثيبا مهيلا

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر اي المتلبس بدثار البدن
المحتجب بصورته قم عما ركنت اليه وتلبست به من اشغال الطبيعة وانتبه عن رقدة الغفلة فانذر نفسك وقواك وجميع من عداك
عذاب يوم عظيم وربك فكبر اي ان كنت تكبر شيئا وتعظم قدره فخصص ربك بالتعظيم والتكبير لا تعظم في عينك غيره ولا يصغر في قلبك
كل ما سواه لمشاهدة كبريائه وثيابك بل فطهر اي ظاهرك فطهره اولا قبل تطهير باطنك عن ملابس الحدث وقبائح الافعال ومذام العادات
والرجز المؤدي الى العذاب فاهجر اي جرد باطنك عن اللواحق المادية والهيآت الجسمانية الغاسقة والغواشي الظلمانية الهيولانية
ولا تمنن تستكثر ولا تعط المال عند تجردك عنه مستكثرا طالبا للاعواض والثواب الكثير به فان ذلك احتجاب بالنعمة عن المنعم وقصور
همة بل خالصا لوجه الله وافعل ما تفعل من اثار الفضيلة لانه لذلك وهذا معنى ولربك فاصبر او لا تعط ما اعطيت من الزهد
والطاعة والترك والتجريد مستكثرا رائيا اياه كثيرا معجبا برؤية فضيلتك ومبتليا بالعجب فيكون ذنب رؤية الفضيلة اعظم من ذنب الرذيلة كما قال عليه السلام
لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اشد من الذنب العجب العجب بل اصبر على الفضيلة خالصا لوجه ربك لا لغرض لقربها ولربك بالطبع
رائيا الفضيلة من الله لا من نفسك فانها ماوى الرذيلة لا فضيلة لها اصلا فلا تبتهج برؤية زينتها بالفضيلة بل بفضل الله عليك
فحينئذ تخضع ولا تتعزز وتتكبر فاذا نقر في الناقور اي نفخ الروح من الجسد فتنقر الهيآت الروحانية ومحاسن الصور
والملاذ والادراكات عنه وتؤثر بالتفريق والتبديل في ذلك المنقور وذلك عبارة عن النفخة الاولى التي للاماتة والاحياء
عن ذلك اليوم على الكافرين غير يسير اي صعب وان خفي يسيره على غيرهم الاعلى المحققين من اهل الكشف والعيان ساصليه سقر بدل من قوله سارهقه
صعودا والصعود عقبة شاقة المصعد عن النبي عليه السلام جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي فيه كذلك ابدا وهو والله اعلم
اشارة الى طور النفس التي هي اعظم اطوارها اي الافق الذي يلي الفطرة الانسانية منها يصعد اليه سنين متطاولة في صور
التعذيب ببرازخ الاحتجاب بالكلية يحترق فيها كما قال صلعم تكلف ان يصعد عقبة في النار كلما وضع يده عليها ذابت فاذا
رفعها عادت واذا وضع رجله ذابت فاذا رفعها عادت ويهوي فيه الى اسفل سافلين كذلك يستقل دركة دركة في برازخ
متنوعة ابدا اي ذلك الصعود هو سقر الطبيعة من اعلى طبقاتها الى اسفلها ساصليه سقر لا تبقي فيها شيئا الا اهلكته وافنته
واذا هلك لم تذره هالكا حتى يعاد ناهلكته مرة اخرى هكذا دائما لواحة للبشر مغيرة لظواهر اجسادهم الى لون سواد
خطاياهم وهيآت سيآتهم وذلك لخاصية تلك النار كما تغير النار الجسمانية الالوان والهيآت عليها تسعة عشر من الملكوت
الارضية التي هي لازم الملاك من روحانيات الكواكب السبعة والبروج الاثني عشر الموكلة بتدبير العالم السفلي المؤثرة فيه بتعذيبهم بسياط
التاثير وتردعهم فيها وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة لتغلبهم وتقهرهم فان عالم الملك تحت عالم الملكوت وتحت
وما جعلنا عدتهم الا فتنة الا ابتلاء المحجوبين وتعذيبهم وزيادة احتجابهم وارتيابهم ليستيقن الذين اوتوا كمال العقل الرقاني
ويزداد الذين امنوا الايمان الغيبي العلمي ايمانا بالكشفي العياني ولا يرتابوا كما ارتاب الجاهلون بالجهل البسيط المحجوبون
او ليستيقن الذين اوتوا الكتاب من المقلدين ويزداد المحققون يقينهم ولا يرتابوا كما ارتاب الجاهلون الذين لا اعتقاد لهم تحقيقا

ولا تعلموا ويقول الذين في قلوبهم مرض اى النفاق والشك من الى هلين بالجهل البسيط والكافرون المحجوبون باعتقاداتهم الى السكن من الى هلين بالجهل المركب ماذا اراد الله بهذا مثلا اى شيئا عجيبا كالمثل المستغرب المتعجب منه اى بما ذكرنا عدتهم وما جعلناها كذلك الا لتكون سببا لظهور ضلال الضال وهداية المهتدى كساير الاسباب الموجبة لضلال من ضل وهدى من اهتدى مثل ذلك الذي يضل الله من يشاء من اهل الشقاوة الاصلية ويهدي من يشاء من اهل السعادة الازلية وما يعلم جنود ربك عددها وكيفيتها وكيفيتها وحقيقتها الا هو لاحاطة علمه بالاحاطة [illegible] وما هي اى ما سقر متصل بقوله سأصليه سقر من تتمة او ما فرغ منه وما جعلنا الى قوله الا هو اعتراض لبيان حال الزبانية الا ذكرى للبشر كلا انكار لان يكون تذكرا لهم مطلقا فان اكثرهم غير مستعدين مطبوع على قلوبهم محكوم بشقاوتهم فلا يتعظون به ثم اقسم بالقمر اى بالقلب المستعد الصافي القابل للانذار المتعظ به المنتفع بتذكره بعظمته لكونه بل طلع الفجر والليل اذ ادبر اى ذهب بانقشاع ظلمتها عن القلب باشراق نور الروح عليه وبلالا طوالع وبصبح طلوع ذلك النور اذا اسفر من آيات الطلوع بكليتها وسور العلم انها اى سقر الطبيعة لاحدى الكبر اى الدواهي الكبر العظيمة او واحدة منها فردة لا نظير لها من جملتها او لكل احد اصاب واحدة انها لاحدى الكبر اى لاحدى النسآء نذيرا حال من احدى الكبر منذرة للبشر او انذارا اى فردا في الانذار لهم لا لكلهم بل للمستعدين الا لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر اى تقدموا باكتساب الفضائل والخيرات والكمالات الانسانية بمقام القلب والروح وان شاء ان يتأخر بالميل الى البدن وشهواته ولذاته كل نفس بما كسبت رهينة عند الله لا فكاك لها لاستيلاء هيئات اعمالها وآثار افعالها عليها ولزومها اياها وعدم انفكاكها عنها الا اصحاب اليمين من السعداء الذين تجردوا عن الهيئات الجسمانية وخلصوا الى مقام الفطرة فكوا رقابهم عن الرهن فهم في جنات من جنات الصفات والافعال يتساءلون بعضهم بعضا عن حال المجرمين لاطلاعهم عليها وما سلككم ويتقادمون في سقر الطبيعة فاجاب المسؤلون بانا سألناهم عن حالهم بقولنا ما سلككم في سقر قالوا بلسان الحال او المقال انا كنا موصوفين بهذه الرذائل من اختيار الراحات البدنية ومحبة المال وترك العبادات البدنية والمالية والرياضات وكنا نخوض في الباطل والهزء والهذيانات والتكذيب بالجزاء وانكار المعاد التي هي رذائل القوى الثلث الموجبة للانغماس في نار الطبيعة والهيولانية حتى اتانا اليقين اى الموت فرأيناه عيانا بما كنا ننكره عيانا فما تنفعهم شفاعة الشافعين من نبي او ملك لو قدر على تبديل فرض المحال لانهم غير قابلين لها فلا اذن في الشفاعة لذلك فلا شفاعة فلا نفع فان الشفاعة هناك افاضة النور وامداد الفيض ولا يمكن الا عند قبول المحل بالصفاء ثم بين امتناع قبولهم لذلك وانتفاعهم بالشفاعة باعراضهم عن التذكرة وبلادة قلوبهم كقلوب الحمر وتقييداتهم الباطلة لعنادهم ولجاجهم وعدم خوفهم لعدم اعتقادهم وكل ذلك بمشيئة الله وقدره

سورة القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة في القسم بها تعظيم لشانها وتناسبا بينها اذ النفس اللوامة هي المصدقة بها المترقية بتوقعها المهيئة لاسبابها لانها تلوم نفسها ابدا في التقصير والتقاعد عن الخيرات وان احسنت لحرصها على الزيادة في الخير واعمال البر تيقنا بالجزاء فكيف بها ان اخطأت وفرطت وبدرت منها بادرة غفلة ونسيان وجواب القسم لتبعثن ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه عليه وهو لتبعثن والمراد بالقيمة هيهنا الصغرى لمن الدلالة بعينها بلى اى بلى نجمعها قادرين على ان نسوى بنانه التي هي اطراف خلقه وتمامها بان نعيدها كما كانت وقيل في بعض التفاسير الظاهرة على ان نجعلها مستوية شيئا واحدا كخف البعير وحافر الحمير بل يريد الانسان ليفجر امامه التجوز بالميل الى اللذات الدنيّة

اللذات

والشهوات البهيمية غارزا راسه فيها فما بين يديه من الازمان الحاضر والمستقبل فيغفل عن العقبة لقصور نظره عنها ولكونه مقصورا على العاجلة وفرط تهالكه عليها واحتجابه بها عن الآجلة يسئل عنها متعنتا مستبعدا اياها بقوله ايان يوم القيمة فاذا برق البصر اى تحير ودهش شاخصا من فزع الموت وخسف القمر اى القلب لذهاب نور العقل عنه وجمع الشمس والقمر شمس الروح وقمر القلب بان جعلا شيئا واحدا طالعا عن مغرب البدن لا يعتبر فيه تعدد بينهما كما كان حال الحيوة بل اتحدا روحا واحدا يقول الانسان يومئذ اين المفر اى يطلب مهربا ومحيصا كلا ردع له عن طلب المفر لا وزر لا ملجأ الى ربك يومئذ المستقر من نار او جنة مفوض الى امره لا الى غيره ولا الى اختياره او اليه خاصة استقراره ومرجعه كقوله الى ربك الرجعى ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم من عمل النفس يوجب نجاته وثوابه من الخيرات والصالحات واخر فيفرط وقصر فيه ولم يعمله بل الانسان على نفسه بصيرة حجة بينة تشهد بعملها لبقاء هيئات اعماله المكتوبة عليها في نفسه ورسوخها في ذاته وصيرورتها صفات صور اعضائه فلا حاجة الى انبائها من خارج ولو القى معاذيره اى ارخى ستوره فاختفى بها عن ارتكاب ذلك العمل او ولو القى اعذاره وجادل عن نفسه بكل معذرة لا تحرك به لسانك لتعجل به اى الانسان عجول بالطبع كما قال خلق الانسان من عجل فلذلك احب العاجلة واحتجب بها عن الآجلة الا ترى انك مع وفور سكينتك وكمال وقارك بالله تعجل عند القاء الوحي اليك فتحرك به لسانك لتلقفه وهو ذنب حالك وحجاب شهودك وهو معنى قوله بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة فلا تفعل ولا تحرك لسانك به لظهور نفسك واضطرابها بعجلة به ولكن قواك هادية ونفسك غائبة عن موارد الوحي وذلك حال عن ضعفها خالصا في البقاء آمنا عن حركة النفس ان علينا جمعه فكن ذاكرا اى لكي جمعه في مقام الوحدة وقرانه اياه بنا فانيا عن ذاتك في عين الجمع حيث لم يكن لك وجود ولا بقية لم عنده اى فاذا قرأناه وجدنا حال فنائك فينا فاتبع قرآنه بالرجوع الى مقام البقاء بعد الفناء وظهور القلب والنفس ثم ان علينا بيانه في مقام التفصيل ان علينا بيانه واظهار معانيه في حين قلبك وتفصيل بنفسك مشروحا كلا ردع له عن العجلة بل تحبون العاجلة سوآء كان لكم حال حكم البدن ومقتضى الطبيعة والنفس الطباشة وجوه يومئذ ناضرة للنور بنور القدس والاتصال بعالم النور والسرور والنعيم الدائم مبتهجة بزينة محاسنها وهيأتها مبتهجة بهجة ذواتها منخرطة في سلك الملكوت والجبروت الى ربها ناظرة اى الى حضرة الذات خاصة متواجهة متوقعة الرحمة السامية في مقام انوار الصفات ناظرة بنوره الى وجهه خاصة ناظرة مشاهدة اياه لا ملتفتة الى ما سواه شاهدة جمال ذاته وسبحات وجهه او مطالع حسن صفاته لا تشتغل بغيره باسرة كالحة لحجابها هيآتها وظلمة آثارها من الحجب والبدن ودمامة ما يراها مما هناك من الاهوال وانواع العذاب والحيران تظن ان يفعل بها داهية تقصم فقار الظهر لشدتها وسوء حالها ووبالها وشتان ما بين المرتين

سورة الدهر

مدنية الدهر

بسم الله الرحمن الرحيم

هل اتى اى قد اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا على وجه التقرير والتقريب اى كان شيئا في علم الله بل في نفس الامر لقدم روحه ولكنه لم يذكر فيما بين الناس لكونه في عالم الغيب وعدم الشعور منه في عالم الشهادة به انا هديناه السبيل الحق بادلة العقل والسمع في حالتي كونه شاكرا مهتديا مستعملا لنعم المشاعر والآلات والوسائط فيما ينبغي ان يستعمل من الطاعات متوسلا بها الى المنعم او كفورا محتجبا بالنعم عن المنعم مستعملا لها في غير ما يجب ان يستعمل من المعاصي انا اعتدنا للكافرين المحتجبين بالنعم سلاسل الميول والمحبات الى المشتهيات الجسمانية الموجبة لتقيدهم بها والحرمان عن المقاصد الحقيقية في النار

واغلال الصور والهيآت المانعة عن الحركة في طلب المراد وسعير التعذب في قعر الطبيعة وقهر الجواذب الابرار السعداء الذين برزوا
عن حجاب الآثار والافعال واحتجبوا بحجب الصفات غير واقفين معها بل متوجهين الى عين الذات مع البقاء في عالم الصفات وهم
المتوسطون في السلوك يشربون من كاس محبة حسن الصفات لا صرفا بل كان شرابهم ممزوجا من لذة محبة الذات وهي العين
الكافورية المفيدة للذة برد اليقين وبياض النورية وتبريد القلب المحرق بحرارة الشوق وتقويته فان للكافور خاصية
التبريد والتفريح والبياض والكافور عين يشرب بها ويرفع عباد الله الذين هم خاصته من اهل الوحدة الذاتية المخصوصين بمحبتهم
عين الذات دون الصفات لا يفرقون بين القهر واللطف والرفق والعنف والنعمة والبلاء والشدة والرخاء بل يستوي محبتهم مع الاضداد
ويستمر لذتهم في النعماء والسراء والبلاء والنقمة كما قال بعضهم هواي له فرض تعطف ام جفا ♦ ومشربه عذب تكدر ام صفا
وكلت الى المحبوب امري كله ♦ فان شاء احياني وان شاء اتلفا ♦ واما الابرار فلما كانوا يحبون المنعم واللطيف والرحيم
لم تبق محبتهم عند تجلي القهار والمبلي والمنتقم كما كانوا ولذتهم بل ربما يمتزج كدر فيتجدون بها التجبر الا انهم متابعها لا اثنينية ثمة
ولا غيرية والا لم يكن كافورا لطلعت حجاب الانانية والاثنينية وسواده يوفون لان الابرار يوفون بالنذر والعهد الذي كان بينهم وبين الله صبيحة
يوم الازل بانهم اذا وجدوا التمكن بالآلات والاسباب ابرزوا ما في مكامن استعداداتهم وغيوب فطرهم من الحقائق والمعارف
والعلوم والفضائل واخرجوها الى الفعل بالتزكية والتصفية ويخافون يوما تجلي صفة القهر والسخط والانتقام لكونهم وحيثيتهم لوقا كان
شره فاشيا منتشرا بالغا اقصى المبالغ باستيلاء الهيآت المظلمة والحجب الساترة للنور من صفات النفس على القلب وهو نهاية بالغ
ويطعمون الطعام في حالة احتياجهم لسد خلة الجوع من يستحق ويؤثرون به غيرهم على انفسهم كما هو المشهور من قصة علي واهل بيت
عليهم السلام في شان نزول الآية من الايثار بالفطور على المستحقين الثلاثة والصبر على الجوع والصوم ثلاثة ايام او يتركون لذتهم عن رذائل
الجهل ويطعمون الطعام الروحاني من الحكم والشرائع مع كونه محبوبا في نفسه او على حب الله المسكين الدائم السكون الى تراب البدن واليتيم
المنقطع عن تربية ابيه الحقيقي الذي هو روح القدس والاسير المحبوس في اسر الطبيعة وقيود صفات النفس انما نطعمكم لوجه الله ان قال
في انفسهم ذلك نادرين بالاطعام رضي الله عنهم قال الابرار يقصدون بالخيرات مرضات الله لا الثواب لكونهم بارزين عن حجاب الافعال الى
الصفات او لذات الله ومحبتها اذا والوجه عبارة عن الذات مع الصفات لكونهم سالكين سائرين في بيداء الصفات الى مقصد
الذات غير واقفين معها لا نريد منكم جزاء مكافاة ولا شكورا ثناء لعدم احتجابنا بالاغراض والاعواض انا نخاف من ربنا يوما
تجلي السخط والغضب بظهوره في صفة الجبار والقهار فوقاهم الله شر ذلك اليوم بتجليه في صفة الرضا واللطف ولقاهم نضرة
الرضوان وسرورا لنعيم الدائم وجزاهم بصبرهم عن اللذات النفسانية والزينات الشيطانية في حجاب الافعال من انوار
الصفات جنة الذات وحريرا ملابس الصفات الالهية النورانية اللطيفة متكئين في تلك الجنة على ارائك الاسماء التي هي الذات
مع الصفات وبحسب مقاماتهم ومراتبهم ودرجاتهم منها لا يرون فيها شمسا حرارة الشوق اليها مع الحرمان ولا زمهريرا برودة
الوقوف مع الاكوان فان الوقوف مع الكون برد قاصر وتعلق عاصر ودانية عليهم ظلال الصفات قريبة منهم سائرة اياهم
لا تصافهم بها وكونهم في روحها وذللت قطوفها من ثمار علم توحيد الذات وتوحيد الصفات والاحوال والمواهب
تذليلا تاما وكلما شاءوا اجتنوها وتلذذوا وتفكهوا بها ويطاف عليهم بآنية من فضة من مظاهر حسن الصفات

من محاسن الصور وكونها من فضة نوريتها وبياضها وزينتها وبهائها واكواب من صور وصفاء المجردات اللطيفة والجواهر المقدسة
لكونها بلا عرى التعلق بالمواد فلا يمكن قبضها بالعرى من غير اتصال بذواتها ولكونها من عالم الغيب لم تكن مكشوفة الرؤوس
كالاواني كانت قوارير لصفائها وتلالؤ نور الذات وراءها كما قال في شأنه الطف بالزجاجة الزجاجة كانها كوكب دري اي
في صفاء الزجاج وضياء الكوكب فلذلك ههنا قال قوارير من فضة اي تجمع صفاء الزجاج وشفيفها وبياض الفضة وبريقها
قدروها تقديرا اي على حسب استعداداتهم ومبالغ ريهم على قدر اشواقهم وارادتهم كما قدروا في انفسهم وجدوها كما قيل
لا تغيض ولا تفيض ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا لذة الاشتياق فانهم لاشتياقهم لكون شرابهم المحبة الصرف
التي هو غاية حرارة الطلب لوصولهم وكل منهم لاشتياق الى تجليات الصفات واسماء حصلهم على جميعها فلا يصفو محبتهم وتلك
حرارة الطلب كما صفت لذة محبة المستغرقين في عين جمع الذات فكان شرابهم العين الكافورية الصرف عينا فيها تسمى سلسبيلا
اي هو عين في الجنة لكون حرارة الشوق عين المحبة الناشئة من منبع الوحدة مع الحرارة تسمى سلسبيلا لسلاستها في الحلق وذوقها
فان العشاق المحجوبين الطالبين لها لكن بسبيل الوصال وذوق سكر مزجة عشقهم الاتمام به ذوق ويطوف عليهم ولدان
مخلدون من فيوض الاسماء الالهية المتجلية عليهم في عالم القدس وهي الانوار الملكوتية والجبروتية المنكشفة عليهم في حضرات الصفات
وجناتها ولو كانت جنتهم من جنات الافعال لطاف عليهم الحور مكان الولدان لان الاسماء مؤثرة في الافعال والصفات مصادرها
ومبادي الآثار والهيآت وكونهم مخلدين بقاؤهم على التجرد ابدا اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا لنوريتها وصفائها وبساطة
جواهرها عاليهم ثياب سندس خضر اي يعلوهم ملابس سندس من الاحوال والمواهب اللطيفة من انوار الصفات البهية والخضرة
عبارة عن البهجة والنضرة واستبرق الاخلاق الالهية وحلوا اساور من فضة اي زينوا بزينة المعاني المعقولة المنورة بنور العقل
وسقاهم ربهم شرابا طهورا من لذة محبة الذات والعشق الحقيقي الصرف الصافي عن كدر الغيرية واثنينية الصفات الطاهر عن دنس شهود الانانية
والبقية ان هذا المذكور من الجنة والاواني والولدان والشراب كان لكم جزاء فيا مكم في تجليات الصفات وكان سعيكم من الاعمال القلبية
مقبولا كالخشية والهيبة عند تجلي العظمة والخضوع والانس عند تجلي صفة الرحمة والاخلاص طلبا تجلي الوحدة وامثال ذلك مشكورا اي هذا
الجزاء انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا دون رعاياها فاصبر لحكم التجلي الاصلي الذاتي في مقام الفناء مع بقاء الانانية والبقية فان الاصل تعالى
كل الصفات هو الذات وحدها ولا تطع منهم آثما محتجبا بالصفات والاحوال او بذاته عن الذات او بصفاته عن الصفات
او كفورا المحتجب بالافعال والآثار واقفا معها او بافعاله ومكسوباته عن الافعال المحجوب عن انفسهم واذكر اسم ربك اي ذاتك
الذي هو الاسم الاعظم من اسمائه بالقيام بحقوقه واظهار كمالاته بكرة واصيلا في المبدا والمنتهى بالصفات النفطية وقت طلوع
النور الالهي بايجادها في الازل وابداع كمالاته فيها وعوضه تعيينها واحتجابه بها واظهارها مع كمالاتها ومن الليل فاسجد
تمام الفناء او العطاء البقاء بعد الفناء والصحو الى الخلق للتشريع بسجود الفناء والعبادة الحقانية فان الدعوة لا تمكن الا بحجاب
القلب ووجود النفس فاسجد له بسجود الفناء بربه تعالى تنزيله بالحق وفناء البشرية الكلية فيكون موجودا به لا بها وتنزيهه عن الهيئة
والاثنينية والانانية وطهره بالبقاء لله طويلا بقاء دائما ابدا ابدا ما ومن فيه ذلك العالم ان هؤلاء المحتجبين بالآثار والافعال
او الصفات يحبون العاجلة اي شاهد الحاضر الذوق اللذيذ ويذرون وراءهم يوما ثقيلا التجلي الذاتي الى العمد الكبرى الشاق المعتبر

الابدال محمد رفيق

الذي لا يحكم امره في خلقنا شيء بعينهم لستعدادهم وشددنا اسرهم قوينا بنيانهم بالميثاق الازلي والاتصال الحقيقي واذا شئنا بدلنا
امثالهم بان نسلب افعالهم بافعالنا ونمحو صفاتهم بصفاتنا ونفني ذواتهم بذاتنا فيكونوا ابدالا ان هذه تذكرة لسالكي طريق
السير فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا اي وما تشاؤن الا مشيئته بان اريدهم فيريدوني فيكون اراداتهم مسبوقة بارادتي بل عين
ارادتي الظاهرة في مظاهرهم ان الله كان عليما بما اودع فيهم من العلوم حكيما بكيفية ايداعها وابرازها فيهم باظهار كمالهم
يدخل من يشاء في رحمته بافاضة ذلك الكمال المودع فيه عليه واظهاره والظالمين الباخسين حقهم الناقصين حظهم منها
بالاحتجاب عنها او الواضعين نور فطرتهم التي هو النور الالهي الاصلي الحاصل من اسمه المبدئ في غير موضعه من جهة الايلاد
والاحتجاب بالآثار وعبادة الاغيار اعد لهم عذابا اليما لوقوفهم على الرسل لوقوفهم مع الغير على الانا ولوقوفهم مع الآثار
عن الامداد فشرتدنا

بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات عرفا

سورة المرسلات

اقسم سبحانه بانواع القهر واللطف الموجبة للكمال والوقوف على احوال القيمة هال والمرسلات اي الانوار القاهرة التي ارسلت
الى النفوس الانسانية عرفا اي متتابعة متتالية بوادة ولوائح ولوامع وطوالع من عوالم جاوا عزائم تشتد
وتقوى كالرياح الى صنعها فتضعف بالصفات النفسانية والقوى البدنية والروحانية بتجليات صفات العظموت والجبروت
فتمحوها وتذريها وان فسّر العرف بالذي هو ضد النكر فمعناه والمرسلات الاحسان فان هذا القهر في ضمنه لطف خفي كما قال
سبقت رحمتي غضبي وقال امير المؤمنين عليه السلام واتسعت رحمته لاوليائه في شدة نقمته والناشرات والانوار التي تنشر وتحيي ما اماتته
العاصفات من تجليات صفات المحبة والجبروت ففرقن بينها بافاضة كل في مقابلها لتتميز بعضها من بعض وتفصل
بين الحق والباطل من افعالها فالملقيات الذكر اي العلم والحكمة لان العلم يستدعي وعاء وجوديا طاهرا ولا يمكن فيضانه حال الفناء
بالتجلي القهري ولا قبله والا لكان ذكرها مستنبطا بالعقل المشوب بالوهم فكان شيطنة وكونها مختلطا فيها الحق بالباطل
عذرا او نذرا كلاهما بدل من ذكرا اي عذرا للمستغفرين المنتصلين من سيئاتهم وحياتهم نفوسهم وصفاتهم او نذرا للمنغمس
في ملابس الطبيعة والبدن المحجوبين بغواشيها ولذاتها وشهواتها عن الحق او مفعول لهما اي المحو سيئات اولئك وذنوب
صفاتهم وافعالهم وانذار الاخرين او حالان اي فيلقين ذكرا عاذرات ومنذرات انما توعدون من احوال القيمة الصغرى
او الكبرى لواقع فاذا النجوم اي الحواس طمست ومحيت بالموت واذا السماء اي الروح الحيوانية فرجت وشقت وانقلبت
عن الروح الانسانية واذا الجبال اي الاعضاء نسفت اي فنيت واذريت واذا الرسل اي ملائكة الثواب والعقاب التي
عينت وبلغت ميقاتها التي عين لها اما لايصال البشرى والروح والراحة واما لايصال العذاب والكرب والذلة لاي يوم
اجلت اي ليوم عظيم اخرت عن معاجلة الثواب والعقاب في وقت الاعمال او رسل البشر من الانبياء عينت وبلغت
ميقاتها التي عين لهم للفرق بين المطيع والعاصي والسعيد والشقي بان الرسل يعرفون كلا بسيماهم ليوم الفصل بين
السعداء والاشقياء وان فسرت القيمة بالكبرى فاذا النجوم اي القوى العقلية محيت بالعاصفات واذا سماء العقل
فرجت وشقت بنشر نور الروح فيها واذا جبال صفات النفس نسفت بالتجليات الوصفية في العين او الوسطى بل جبال
النفس والقلب والعقل والروح وكل ما عليها بالتجلي الذاتي واذا الرسل الناشرات بالاحياء في حال البقاء بعد الفناء

سورة النبا

النبا

عند لوقت الذي بعد الجمع وهو حال البقاء اي وقت الرجوع من الجمع الى التفصيل المسمى يوم الفصل اخرت من وقت الجمع الذي هو
الى ذلك الوقت ويل يومئذ للمكذبين باحوال القيمة المحجوبين عن الجزاء وقوله ويل يومئذ للمكذبين وما بعده يدل على ان المراد
ما توعدون هو القيمة الصغرى انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب اي ظل شجرة الزقوم وهي النفس الخبيثة الملعونة الانسانية اذا
احتجبت بصفاتها وانقطعت عن نور الروح بظلمة ذاتها وبقيت تنحو في ارض البدن نابتة نابتة وفار الطبيعة متشعبة الى شعب
النفوس الثلث البهيمية والسبعية والشيطانية وهي القوة الملكوتية المغلوبة بالوهم العامل بمقتضى هوى النفس لا ظليل كظل شجرة
طوبى اي جالها والافادة الروح والراحة بخلاف حال الملكوت وهي النفس الطيبة المنورة بنور الوحدة الوجدانية في افعالها الصادرة
عن العقل الغير المتشعبة الى الشعب المختلفة المتضادة ولا يغني من لهب نار الهوى وتعب طلب الباطل اي انها ترمي بشرر الدواعي الخاطئة
والتمنيات الباطلة كالجبال ان رمع الحرمان عن المتمنيات هذا يوم لا ينطقون لفقدان الآت النطق وعدم الاذن فيه
بالختم على الافواه فلا يعتذرون لانهم لا يتمكنون من الاعتذار وذلك اليوم يوم طويل لا نهاية له لطوله والمواقف فيه مختلفة ففي بعض
المواقف لا ينطقون وفي بعضها امكنهم النطق هذا يوم الفصل جمعناكم بالحشر العام في عين جمع الوجود مع الاولين ثم
فرقنا بين السعداء منكم والاشقياء او فصلنا بينكم بتمييزكم من السعداء وجمعناكم مع الاولين من الاشقياء المتوقفين قبلكم
في النار فان كان لكم كيد فكيدون تعجيز لهم وبيان لمقهوريتهم وعدم حيلتهم في دفع العذاب يكيدون ان المتقين المتزكين عن صفات النفوس
وسيئات الاعمال المتجردين عنها في ظلال الصفات الالهية وعيون العلوم والمعارف والحكم والحقائق المستفادة
من تجلياتها وفواكه من لذات التجليات والمدركات مما يشتهون على حسب ارادتهم متوالية كلوا من تلك الفواكه واشربوا
من تلك العيون اكلا هنيئا وشربا هنيئا سائغا لذيذا بما كنتم تعملون من الاعمال المزكية والرياضات القلبية والقالبية انا كذلك
نجزي المحسنين الذين يعبدون الله في مقام شاهدة الصفات والذات من ورائها لقوله الاحسان ان تعبد الله كانك تراه
واذا قيل لهم اركعوا اخضعوا واخشعوا بالانكسار وتواضعوا للعقل الفيض بترك التجبر والاستكبار لا يتبعون داعي وذل
وذلك لاجرامهم الموجب لهلاكهم

بسم الله الرحمن الرحيم

النبا العظيم هو القيمة الكبرى ولذلك قيل في امير المؤمنين عليه السلام هو النبا العظيم وذلك يوم الجمع والتفصيل باعتبار الحقيقة والشريعة
لكونه جامعا لهما ان يوم الفصل اي يوم يفصل بين الناس ويفرق السعداء من الاشقياء وبين كل طائفة من الفريقين باعتبار تفاوت
الهيئات والصور والاخلاق والاعمال وتناسبها كان عند الله في علمه وحكمه ميقاتا اي حدا معينا ووقتا موقتا
ينتهي الخلق اليه كلهم يوم ينفخ في الصور بانفاس الارواح بالابدان ورجوعها الى الحيوة فتاتون افواجا زمرا مختلفة
كل زمرة امامهم على حسب تناسب عقائدهم واعمالهم ومواقفها وعن معاذ رضي الله عنه انه سال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معاذ
سالت عن امر عظيم من الامور ثم ارسل عينيه وقال تحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة
الخنازير وبعضهم منكسون ارجلهم فوق ووجوههم يسحبون عليها وبعضهم عميا وبعضهم صما بكما وبعضهم يمضغون
السنتهم وهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم
مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم

فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على وجوههم فاكلة الربا واما العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم البكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقصاص الذين خالف قولهم اعمالهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين هم اشد نتنا من الجيف فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات ومنعوا حق الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والفخر والخيلاء صدق رسول الله وفتحت السماء اي سماء الروح عند العود الى البدن بابواب الحواس الظاهرة والباطنة فكانت ابوابا اي ذات ابواب كثيرة هي طرق الشعور كان كلها ابواب لكثرتها وسيرت جبال الحجب الساترة لهيآتهم وصفاتهم عن الاعين الحاجبة عن ظهورها من الابدان والاعضاء العارضة دون تلك الهيآت التي ظهرت في المحشر فكانت سرابا كقوله فكانت هباء منبثا اي صارت شيئا كلا شيء في انبثاثها وتفرق اجزائها ان جهنم الطبيعة كانت مرصادا حدا يرصد فيه كل احد يرصد عندها الملائكة اما المعذبة فلجذبهم ويمرون عليها لقوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا عن العلائق عليها الى سبيل عز اليه فقيل الترقي ايضا واردها فان جزناها وهي خامدة واما الاشقياء فتكون لهم مآبا كما قال للطاغين مآبا ولقوله لابثين فيها احقابا اي ازمنة متطاولة متتابعة اما غير متناهية ان كانت الاعتقادات باطلة راسخة او متناهية بحسب رسوخ الهيآت ان كانت الاعمال سيئة مع عدم الاعتقاد او مع الاعتقاد الصحيح لا يذوقون فيها بردا روحا وراحة من آثار اليقين ولا شرابا من ذوق المحبة ولذتها الا حميما من آثار الجهل المركب وغساقا من ظلمة هيآت محبة الجواهر الغاسقة والميل اليها جزاء وفاقا لما ارتكبوه من الاعمال وتدنسوا من العقائد والاخلاق انهم كانوا لا يرجون حسابا اي ذلك الجزاء لانهم كانوا موصوفين بهذه الرذائل مع عدم توقع المكافاة وكذبوا بآياتنا والصفات اي الانبياء والملائكة والعلم فلم يعملوا عملا لرجاء الجزاء ولم يعلموا علما فيصدقوا بالآيات وكل شيء من صور اعمالهم وهيآت عقائدهم ضبطناه ضبطا بالكتابة عليهم في صحائف نفوسهم وصحائف النفوس السماوية فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا اي سببها وذوقوا عذابا يوازيها لا مزيد عليه وانها بعينها معذبة لكم صورة عذابكم والمعنى فذوقوا عذابها فانا لن نزيدكم عليها شيئا الا ما تعذبون بها الذي هو ملتبس عنه ان للمتقين المقابلين للطاغين المتعدين في اخلاقهم حد الاعتدال واعتنه الشرع والعقل وهم المتزكون عن الرذائل وسيئات الشرور من الافعال مفازا ونجاة من النار التي هي مآب الطاغين حدائق من جنان الاخلاق واعنابا من ثمرات الافعال وثمراتها وكواعب من صور آثار الاسماء في جنة الافعال اترابا متساوية في الرتبة وكاسا من لذة محبة الآثار ممزوجة بالزنجبيل والكافور لان اهل جنة الآثار والافعال لا يصلح لهم الا ما وراء آثار لانهم محجوبون بالآثار عن المؤثر وبالعطاء عن المعطي عطاء حسابا كافيا يكفيهم بحسب هممهم ومطامح ابصارهم لانهم لقصور استعدادهم لا يشتاقون الى ما وراء ذلك فلا شيء الذ لهم بحسب اذواقهم منه رب السموات والارض وما بينهما الرحمن اي ربهم المعطي اياهم ذلك العطاء هو الرحمن لان عطاياهم من النعم الظاهرة الجليلة دون الباطنة الدقيقة فسمى نفسه باسم الرحمن دون غيره لا يملكون منه خطابا لانهم لم يصلوا الى مقام الصفات

كما قال

فلا

فلاحظ لهم من المكالمة يوم يقوم الروح الانساني والملائكة القوى في مراتبهم صافين اي مرتبة كل في مقامه لقوله وما منا الا له مقام معلوم لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن بشموله بان هيأه لاستعداد المكالمة في الازل ووفقه لاخراج ذلك الاستعداد الى الفعل بالتزكية وقال صوابا حقا خالصا لا باطلا انا انذرناكم عذابا قريبا هو عذاب الهيآت الغاسقة من الاعمال الفاسدة دون ما هو ابعد منه من عذاب الغضب والسخط وهو ما قدمت ايديهم

بسم الله الرحمن الرحيم

اقسم بالنفوس المشتاقة التي غلبت عليها النزوع الى جناب الحق غرقة في بحر الشوق والمحبة والتي تنشط من مقر النفس وتبرز الطبيعة اي تخرج عن قيود صفاتها وعلائق البدن من قولهم ثور ناشط اذا خرج من بلد الى بلد او من قولهم نشط من عقاله والتي تسبح في بحار الصفات فتسبق الى عين الذات وهي مقام الفناء في الوحدة فتدبر بالرجوع الى الكثرة امر الدعوة الى الحق والهداية وامر النظام في مقام التفصيل بعد الجمع او بالكواكب السيارة التي تنزع من المشرق الى المغرب مغرقة في سيرها الى اقصى المغرب وتخرج من برج الى برج وتسبح في افلاكها فتسبق بعضها بعضا في السير فتدبر امر العالم فيما نيط بها وبسيرها او بالملائكة من النفوس الفلكية التي تنزع الارواح البشرية من الاجساد اغراقا في النزع من اقاصي البدن انامله واظفاره والتي تخرجها من الابدان من قولهم نشط الدلو من البئر اذا اخرجها والتي تسبح في اخراجها فما امرت به فتسبق اليه فتدبر المأمور به على الوجه الذي امرت به والمقسم عليه محذوف كما ذكر وهو لتبعثن ويدل عليه قوله يوم ترجف الراجفة اي الواقعة التي ترجف لها ارض الجسد وجبال الاعضاء وهي النفخة الاولى وقت زهوق الروح تتبعها الرادفة اي النفخة الثانية وهي الاحياء بالبعث قلوب يومئذ اي وقت وقوع الصعقة في حال النزع واجفة مضطربة ابصارها خاشعة ذليلة يقولون ائنا لمردودون في الحافرة المنكرون للبعث على سبيل الانكار ائنا لمردودون في الطريقة الاولى من الحيوة بعد مصيرنا عظاما بالية نخرة اذ ذلك كرة خاسرة ان صح ذلك فانما هي اي الرادفة التي هي الصيحة الى الحيوة بالبعث زجرة اي صيحة واحدة متى تأثر الروح الاسرافيلي في تعلق هذه الروح المفارقة بالمادة العائدة اليها دفعة فتحيى وذلك معنى النفخة الصورية فاذا هم احياء حاضرون بالساهرة وقت هذه النفخة الى النفخ والكون بالساهرة في آن واحد والساهرة ارض بيضاء مستوية اي عالم الروح الانساني المفارق الغير الكامل فانها ارض بالنسبة الى عالم القدس الذي هو سماء الكل سميت بالساهرة لنوريتها وبساطتها او الروح الحيواني لاتصال الارواح الانسية الناقصة بها عند البعث وتلبسها بها ضرورة احتياجها الى المادة ويمكن ان يكون اشارة الى المحل الذي يتصل به الروح عند البعث لبساطته ولهيآت آدمية اذ ناداه ربه بالوادي المقدس الوادي المقدس هو عالم الروح المجرد لتقدسه عن التعلق بالمواد واسم طوى لانطواء الموجودات كلها من الاجسام والنفوس تحته وفي طيه وهو عالم الصفات ومقام المكالمة من تجلياتها فلذلك ناداه بهذا الوادي ونهاية هذا العالم هو الافق الاعلى الذي رأى رسول الله صلعم عنده جبرائيل على صورته طغى اي ظهر بانانيته وذلك ان فرعون كان ذا نفس قوية حكيما عالما سالك وادي الافعال وقطع بوادي الصفات واحتجب بانانيته وانتحل صفات الربوبية لنفسه الى النفسه وذلك لغيره عنده جبروته وطغيانه فكان ممن قال فيه صلعم شر الناس من قامت القيمة عليه وهو حي لقيام بينه وبين هواه في مقام توحيد الصفات وذلك قوله انا ربكم الاعلى فقل هل لك الى ان تزكى بالفناء عن انانيتك واهديك الى الوحدة الذاتية بالمعرفة الحقيقية فتخشى وتكسر انانيتك فتفنى فاراه الآية الكبرى اي الهوية الحقيقية بالتوحيد العلمي والهداية الحقانية فلم يرها لقوة حجابه ورسوخ توهمه فكذب في ان وراء ما بلغ من المقام رتبة وعصى امره لنفرته وعتوه ثم ادبر عن مقام توحيد الصفات الذي هو فيه

لانجذابه وتوجهه الى مقام النفس بالكلية لغناه واستيلاء النفس ونشئة ظهورها بالدعوى بسعيه في دفع موسى بالمكايد الشيطانية والحيل النفسانية فرد عن جناب القدس مطرودا وازداد حجابه بتظاهره بقوله انا ربكم الاعلى ونازع الحق في صفة ظهور انانيته رداء الكبرياء فقهر وقذف في النار ملعونا كما قال تعالى العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار ويروى قصمته وذلك القهر هو معنى قوله فاخذه الله نكال الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى فيتخشع ويلين نفسه وينكسر فلا يتظهر فاذا جاءت الطامة الكبرى اي تجلي نور الوحدة الذاتية التي يطم على كل شيء فيطمسه ويمحوه يوم يتذكر الانسان سعيه في الاطوار من مبدأ فطرته الى فنائه وسلوكه في المقامات والدرجات حتى يصل اليها وصل فيشكره وبرزت الجحيم اي نار الطبيعة الآثار لمن يرى ممن لم يبصر بنور الله وبرز من الحجاب لله دون العمي المحجوبين الذين يحترقون بناره ولا يرونه فهو مبتدأ تفصيل الناس في شهوده فتمييز فاما من طغى اي تعدى طور الفطرة الانسانية وجاوز حد العدالة والشريعة الى الرتبة البهيمية والسبعية وافرط في تعديه وآثر الحيوة الحسية على الحقيقية بمحبة اللذات السفلية فان الجحيم ماواه ومرجعه واما من خاف مقام ربه بالترقي الى مقام القلب ومشاهدة قيوميته تعالى على نفسه ونهى النفس لخوف عقابه او قهره عن هواها فان الجنة ماواه على حسب درجاته الى ربك منتهاها اي في اي شيء انت من علمها وذكرها الى ربك منتهى علمها فان من عرف القيمة هو الذي محي علمه ولا يعلمها الا الله تعالى ثم فنيت ذاته في ذاته فكيف يعلمها ولا علم له ولا ذات فمن اين انت وغيرك من علمها بل لا يعلمها الا الله وحده انما انت منذر من يخشاها لايمانه بها فلا لم يلبثوا الا عشية او ضحيها اي في عمر الدنيا ولا دون الاجساد او قبل طلوعه من مغربه اي وقت بروزهم العين بالفناء او في الحضرة يقينا ان لم يكن لهم وجود قط الا انهما بالليث في عالم الاجساد والاحتجاب بالحس او في عالم الارواح والاحتجاب بالعقل وهما المراد بقوله من بالخطوتين وقد وصلت اي اذا جزت هذين الكونين فقد وصلت

سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم عبس وتولى كان رسول الله صلعم في حجر تربية ربه لكونه حبيبا فكلما ظهرت نفسه بصفة حجبت عنه نور الحق حتى حرك بنفسه لا بالله عوتب وادب كما قال صلعم ادبني ربي فاحسن تاديبي الى ان تخلق باخلاقه تعالى فان التخلق باخلاقه كان بعد الوصول والفناء والتحقق به حال البقاء ومع ذلك استقامة وقت التمكين وانتفاء التلوين فلما نظر بظاهر الحال الى الكبراء وعظم في عينه غنى الاغنياء واعرض عن الفقراء اعتناء بالقوم وتقوية للاسلام ان آمنوا واحتقارا للفقراء وايمانه نبه بان مثلك لا ينبغي ان ينظر الى ظاهر الحال فيتشاغل عن المستعد الطالب الضعيف بالغني القوي بل يجب ان يكون نظرك مقصورا على الاستعداد وقبول الايمان ومعتبرا ذلك دون غيره ولا احتجاب بالظاهر عن الباطن عسى ان يكون الفقير المتلهى عنه عاملا بالتزكية والتحلية بالفاضلة الكمالية فيصير مهتديا هاديا لغيره والغني المتصدى له لم يؤمن لعدم استعداده او استكبارا وغلاء وما عليك بأس في امتناعه عن الاسلام كلا ردع له عن ذلك ولهذا روي انه ما عبس بعد نزول هذه الآية في وجه فقير قط ولا تصدى لغني في صحف مكرمة عند الله هي الواح النفوس السماوية التي تنزل الوحي اليها اولا من اللوح كما ذكر مرفوعة القدر والمكان مطهرة عن دنس الطبائع وتغيراتها بايدي سفرة اي كتبة هي العقول المقدسة المنتقشة في تلك الالواح كرام لتنزهها وقربها من الله بررة اتقياء لتقدسها عن المواد ونزاهة جوهرها عن التعلقات ثم لما بين ان القرآن تذكرة للتذكير تعجب عن كفران الانسان واحتجا ب

[illegible]

حتى يحتاج الى التذكير وعدد النعم الظاهرة التي يمكنه الاستدلال على المنعم بالحس من مبادي خلقته واحواله في نفسه وما لا يمكن حصره الآية وقرر انه مع اجتماع الادلة اي النظر في هذه الاحوال الموجب لمعرفة الموجد المنعم والقيام بشكره وسماع الوعظ والتذكير بنزول القرآن لما يقض في الزمان المتطاول ما امره الله به من شكر نعمته باستعمالها في اخراج كماله الى الفعل والوصول بها الى المنعم بل احتجب بها عنه فاذا جاءت الصاخة اي النفخة الاولى المذهبة للعقل والحواس يوم يهتم كل احد بامر نفسه لا يتفرغ الى غيره لشدة ما به واشتغاله بما يظهر عليه من احواله النفسية انقسم الناس قسمين السعداء المسفرة وجوههم المضيئة المتهللة بنورية ذواتهم وصفاتها المستبشرة بالتوافق هيئات اعمالهم ونعيم جناتهم والاشقياء المسودة وجوههم بسواد كفرهم وظلمة ذواتهم المغبرة لغبار هيئات فجورهم وهو السبب في اجتماع السواد والغبرة على وجوههم والله اعلم

سورة التكوير

بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت اي اذا كورت شمس الروح بطي ضوئها الذي هو الحيوة وقبضها عن البدن وازالتها واذا النجوم انكدرت بخمود الحواس بتهافت نحوها واذا الجبال سيرت جبال الاعضاء بتفتيتها وجعلها هباء واذا العشار عطلت عشار الارجل المنتفع بها في السير عن الاستعمال في المشي وترك الانتفاع بها او الاموال النفيسة المنتفع بها فان العشار انفس اموال العرب واذا الوحوش حشرت وحوش القوى الحيوانية اي اهلكت وافنيت من قولهم حشرتهم السنة اذا اهلكتهم او حشرت بالاحياء عند البعث واذا البحار سجرت اي مليت بحار العناصر بان يفجر بعضها الى بعض وتتصل كل جزء بامله فصارت بحرا واحدا واذا النفوس زوجت بان تحشر كل نفس الى ما يجانسه ويشاكله من جنسه فتتفقت اصنافا من السعداء والاشقياء كل مع قرنائه واذا الموءودة سئلت موءودة النفس الناطقة التي اثقلتها وابقت النفس الحيوانية في قبر البدن واهلكتها باي ذنب قتلت اي طلب اظهار الذنب الذي به استولت النفس الحيوانية على الناطقة من الغضب او الشهوة او غيرهما فمنعتها عن خواصها وافعالها واهلكتها فاظهر وكنى عن طلب اظهاره بالسؤال ولهذا قال صلعم الوائدة والموءودة في النار لان النفس الناطقة في العذاب تعارض للنفس الحيوانية وفي الحديث لشبه آكد لمن هو موضع ذكره واذا الصحف نشرت اي صحائف القوى والنفوس التي فيها هيئات الاعمال تطوى عند الموت كتكوير شمس الروح وتنشر عند البعث والعود الى البدن واذا السماء اي الروح الحيوانية او العقل كشطت ازيلت وذهبت واذا الجحيم اي نار آثار الغضب والقهر في جهنم الطبيعة سعرت اوقدت للمجرمين واذا الجنة اي نعيم آثار اللطف والرضا ازلفت قربت للمتقين علمت كل نفس ما احضرت ووقعت عليه بعد نسيانها وذهولها عنه فلا اقسم بالخنس اي الرواجع والكواكب السيارة الكنس التي تدخل بروجها كالوحش في كناسها او النفوس الرواجع الى الابدان الجوارى الداخلة مواضعها والليل اي ليل ظلمة الجسد الميت اذا عسعس اي ادبر بابتداء ذهاب ظلمته بنور الحيوة عند تعلق الروح به وطلوع نور شمسه عليه والصبح اي التنور بطلوع تلك الشمس اذا تنفس وانتشر في البدن بافادة الحيوة انه لقول رسول كريم اي روح القدس الذي ان نفث في روح الانسان ولقد رآه بالافق المبين اي نهاية طور القلب الذي يلي الروح وهو مكان القى الى النفث القدسي وما هو على الغيب بظنين اي بما يخبرهم على ما يخبره من الغيب لا صفات استلالة شيطان الوهم وجن التخيل عليه يخلط كلامه ويمزج المعنى القدسي بالوهمي والخيالي لان عقله ما شيب بلبس شيء عن شوب الوهم وما هو الآية شيطان الوهم المرجوم بنور الروح فكيف كونه مما لا ذكرنا فاين تذهبون بعد هذا الكلام من القرآن الوهم ومن صاحب

من الجنة فلا يخفى على احد في سلك هذه الطرق ونسبه الى احد الامور الثلثة فقد يجمع الصوليين الا الضبط ولا تقرب الى الله بكر
سلك طريقا بعينه عن عيب متقصد فقال له ابن يزهب فرشا مسكم في جماد العالمين الاستقامة في طريق السلوك والصراط المستقيم هو
الطريق الذي عليه الحق لقوله ان ربي على صراط مستقيم فاشار الواحد سلوكها الا بمشية الله فان طريقه لا يسلك الا بارادته

سورة الانفطار

بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انفطرت اي اذا انفطرت سماء الروح الحيواني بانفراجها
عن الروح الانساني وزوالها واذا الكواكب اي الحواس انتثرت بالموت وذهبت واذا البحار اي الاخلاط العنصرية فجرت بعضها في بعض
بزوال البرازخ الحاجزة عندها بكل الى اصله ونعني الارواح الحيوانية الى نوع عن اب المبدأ ورجع اجزاؤها الى اصلها واذا القبور اي الابدان
بعثرت بحثت واخرج ما فيها من الارواح والقوى فاعرف انكار الغرور بكرمها اي ان كان كذبه كرمها يسوغ الغرور ويستمهله لكن لمن النعم
الكثيرة والمنن العظيمة والقدرة الكاملة ما يمنع ذلك الترس تجويز الكرم اياه الكرام الكاتبين هم النفوس السماوية والقوى الفلكية
المنقشة بما يصدر عنهم من الافعال اي ارتدعوا عن الغرور بالكرم بل انتم عصاتكم للتكذيب بالجزاء الذي هو اعظم من الغرور
وان الكرام الاشراف التي كرمت عن الكون والفساد لحافظون افعالكم ويكتبونها عليكم فضلا عن الملكين الموكلين بكم كما قال عن اليمين وعن
الشمال قعيد فكيف تجترئون على المعاصي وقد كتبت عليكم في السماء والارض

سورة التطفيف

بسم الله الرحمن الرحيم
ويل للمطففين الباخسين حقوق الناس في الكيل والوزن اي يجاوز حد الطاهر على المطفف في المدرك الحقيقي الذي هو العدالة والموزونات
به هي الاخلاق والاعمال والمطففون هم الذين اذا اعتبروا كمالات غيرهم متفضلين على الناس يستوفون يستكثرونها ويزيدون على حقوقهم
في اظهار الفضائل العلمية والعملية اكثر ما لهم عجبا وتكبرا واذا اعتبروا كمالات الناس بالنسبة الى كمالاتهم اخسروا ما استحقوه ولم يراعوا
العدالة في الحالين لرعونة انفسهم ومحبة التفضل على الناس كقوله يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا الا يظن اولئك الموصوفون بهذه الرذيلة
من اخس انواع الظلم اي ليس في ظنهم انهم مبعوثون فيظهر ما في انفسهم من الفضائل والرذائل عند البعث فضلا عن العلم ليوم عظيم لا قدر احد فيه
ان يظهر ما ليس فيه ولا ان يكتم ما فيه لاعلان الباطن ظاهره وصفته صورته فيستحيي ويذوق وبال رذيلته يوم يقوم الناس من مراقدهم ابدانهم
لرب العالمين بارزين له لا يخفى عليه منهم شيء كلا ردع عن هذه الرذيلة ان كتاب الفجار ارباب الفجور من عمال المرتكبين للرذائل الذين فجروا اي خرجوا
عن حد العدالة المتفق عليها الشرع والعقل لفي سجين في مرتبة من الوجود يسجن اهلها في حبوس ضيقة مظلمة يزحفون على بطونهم
كالسلاحف والحيات والعقارب اذلاء اخساء في اسفل مراتب الطبيعة ودركاتها وهو ديوان اعمال اهل الشر ولذلك فسره
بقوله كتاب مرقوم اي ذلك المحل المكتوب فيه اعمالهم كتاب مرقوم بهيئات رذائلهم وشرورهم وما يكذب به الا كل معتد متجاوز عن طور
الفطرة الانسانية متجاوز حد العدالة الى الافراط والتفريط في افعاله اثيم محتجب بالذنوب وهيئات صفاته كلا ردع عن مقالتهم اساطير
بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اي صار صدأ عليها بالرسوخ فيها وكدر جوهرها وغيرها عن طباعها والرين صدأ من
تراكم الذنب على الذنب ورسوخه حتى عشي الحجاب وانغلق باب المغفرة نعوذ بالله منه ولذلك قال كلا اي ارتدعوا عن الرين
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لامتناع قبول قلوبهم للنور وامتناع عودها الى الصفاء الاول الفطري كما ان الكبريت اذا احترق
او صعد لم يرجع الى الطبيعة المائية المردة لاستحالة جوهرها لانه لا المنخ الذي استحال كيفية دون طبعه ولهذا
استحقوا الخلود في العذاب وبكم عليهم بقولهم انهم لصالوا الجحيم ان كتاب الابرار لفي عليين اي ما كتب من صور اعمال السعداء

ومنازل فهو سمو النورانية وملكاتهم الفاضلة في عليين وهو مقابل للسجين في علوه وارتفاع درجته وكونه ديوان اعمال اهل
الخير كما قال كتاب مرقوم اي محل شريف رقم بصور اعمالهم من جوهر سماوي او عنصر انساني لتشهده المقربون اي يحضره كل المحل
اهل الله الخاصة من اهل التوحيد الذاتي اي الابرار السعداء انهم لفي نعيم عن درجات النفوس لفي نعيم من جنات الصفات والافعال
على الارائك التي هي مقاماتهم من الاسماء الالهية ومجال عالم القدس الخفي عن اعين الانس ينظرون الى جميع مراتب الوجود وما فيها من
اهل الجنة والنار وما هم فيه من النعيم والعذاب لا يحجب مجالهم عنهم شيء ولا يحجبهم عن غيرهم عنهم تعرف في وجوههم نضرة النعيم
ونورانيته واثار سروره يسقون من رحيق خمر صرف من المحبة الروحانية الغير الممزوجة بحب النفس للحظوظ الجسمانية مختوم ختم الشرع
لئلا يمتزج به التلبيسات الشيطانية من المحبات الوهمية الخيالية والشهوات النفسانية الحيوانية ختامه مسك هو حكم الشرع بالمباحات
المطيبة للنفوس المقوية للقلوب وفي ذلك اي في شرب رحيق المحبة الروحانية الصرفة المتيقنة بتبد الشريعة ولذتها الفائقة
فليتنافس المتنافسون فانه اعز الكبريت الاحمر ومزاجه من تسنيم اي مزاجه لحم الابرار من تسنيم العشق الحقيقي الفرد وهي
محبة الذات المعبر عنها بالكافور باعتبار الخاصية حال الجمع عبر عنها بالتسنيم باعتبار المرتبة حال التفصيل فانه في اعلا
رتب الوجود ويجري كما قيل في عرافه وجوده لتجرده عن المحل والتعيين بصورة وصفة اي لم يمتزج بمحبة الصفات في معانيها لمحبة الذات
لا صرفة بل ممزوجة بشرابهم لشاهدتهم الذات من وراء حجب الصفات عينا يشرب بها المقربون اي التسنيم عين يشربها المقربون صرفة
وهم الكاملون الواصلون الى توحيد الذات من اهل التمكين الذين بالله فرقوا في عين الجمع الفصيل بالاستقامة فنزلوا من اهل الاستغراق
في عين التفصيل واهل الاستغراق في عين الجمع باحتجاب اي بهم واسم سرابهم التسنيم للاشعار بعلو الرتبة بالنسبة الى
سائر الرتب وسمي اهل الاستغراق بعباد الله للاشعار بالمنزويين مع الاختصاص المؤذنة بالفناء وسمي شرابهم الكافور
للاشعار بالوحدة الصرفة والساتر الى لطيف الانسبة وفرق

سورة الانشقاق

بسم الله الرحمن الرحيم
اذا السماء انشقت كما انفطرت وانشقاقها انفكاكها عن الروح الانساني اذنت لربها وحقت اي انقادت لامره بانزعاجها عن الروح الانساني انقياد السامع المطيع
لامره المطاع وحقت اي حق لها ووجب انقيادها لامر الفاعل المطلق ولا تستوي حقيقته بذلك واذا الارض اي ارض
البدن مدت وبسطت بنزع الروح عنها والقت ما فيها من الروح والقوى وتخلت تكلفت في الخلو عن كل ما فيها من الاثار
والاعراض كالحس والمزاج والتركيب والشكل التابعة لتعلقها عن الروح انك كادح الى ربك ساع مجتهد في الذهاب اليه اي
تسير مع انفاسك سيرا سريعا كما قيل انفاسك خطاك الى اجلك او مجتهد مجد في العمل خيرا او شرا ذاهبا الى ربك فملاقيه مرة
والضمير اما للكدح او لما للكدح فاما من اوتي كتابه بيمينه بان حصل من اصحاب اليمين في الصورة الانسانية اخذ كتابه نفسه او من بيمين
عقله فاربا بما فيه من معاني العقل الروحي فسوف يحاسب حسابا يسيرا بان تمحى سيئاته ويعفى عنه ويثاب بحسناته دفعة
واحدة لنقاء فطرته على صفاتها ونوريتها الاصلية وينقلب الى اهله مسرورا فيه وينتقل من اصحاب اليمين مسرورا في جهة المجتمع
ومرافقيهم واما من اوتي كتابه وراء ظهره اي من جهته التي تلي الظلمة من الروح الحيوانية والجسد فان
ظهر الانسان جهته التي الى الحق ووجهه جهته التي الى البدن الظلماني بان رد الى الظلمات في صور الحيوانات فسوف يدعو
ثبورا لكونه في ورطة هلاك الروح ويصلى سعيرا الاثار في مهاد الطبيعة انه كان في اهله مسرورا اي ذاكرا اذ لكنه

كان يبطر في اهله بالنعم محتجبا بها عن المنعم ظانا انه لن يرجع الى ربه او الى الحيوة بالبعث لاعتقاده انه يحيى ويموت ولا يهلكه
الا الدهر بلى ليحورن ان ربه كان به بصيرا فيجازيه على حسب حاله فلا اقسم بالشفق اى النور الباقية من الفطرة الانسانية بعد غروبها
واحتجابها في افق البدن الممتزجة بظلمة النفس عطلها بالاتصال بها لامكان كسب الكمال والترقي في الدرجات بها والليل اى ليل ظلمة البدن
وما جمعه من القوى والالات والاستعدادات التي يمكن بها اكتساب العلم والفضائل والترقي في المقامات ونيل المواهب والكمالات
والقمر اى القلب الصافي عن خسوف النفس اذا اتسق اى اجتمع وتم نوره وصار كاملا لتركبن طبقا عن طبق اى مراتب محاذية عن مراتب
وطبقات واطوارا مترتبة بالموت وما بعده من مواطن البعث والنشور فما لهم لا يؤمنون بها واذا قرئ عليهم القرآن يذكرهم هذه الاطوار
والمراتب لا يخضعون ويتنادون بل المحجوبون عن الحق محجوبون بالصورة عن الدين والله اعلم بما يوعون في وعاء انفسهم وبواطنهم من الاعتقادات
الفاسدة والهيئات الفاسقة فبشرهم بعذاب اليم من الاثار وحرمان الانوار وموجب غاية الايلام الا الذين امنوا الايمان العلمي بتصفية
قلوبهم عن كدر صفات النفس وتزكيتها وعملوا الصالحات باكتساب الفضائل لهم اجر غير ممنون من ثواب الاثار والصفات وجنة النفس والقلب غير
منقطع لبراءته عن الكون والفساد وتجرده عن المواد

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج اى الروح الانساني ذات المقامات في الترقي والدرجات واليوم الموعود اى القيمة الكبرى التي هي الفناء في كشف الوحدة الذاتية
وشاهد اى النبي شهد الشهود الذاتي في عين الجمع ومشهود اى الذات الاحدية ومحو السكر العظيم اى شاهد لا يعرفه احد ولا
قدره الا الله لغنائه فيه واستغراقه عينه واثره فكيف يعرف ومشهود لا يعلمه احد الا هو ولعل المراد غير الشاهد لا فرق الا بالاعتبار
وجواب القسم محذوف مدلول عليه بقوله قتل اى المحجوبون او اللعين قتل اصحاب الاخدود اى لعن الذين المحجوبون بصفات النفس في
شقوق ارض البدن واوديها النار ذات الوقود بدل الاشتمال من الاخدود لملازمتها اياه وهي الطبيعة الاثارية
المحرقة اربابها بالشهوات والاماني اذ هم عليها اى على تلك النار قعود عاكفون ملازمون لا يبرحون فيتنفسوا في فضاء القدس
ويذوقوا روح النجاة الالهية وهم على ما يفعلون بالمؤمنين من الموحدين اهل الكشف والعيان من الارداء والاستخفاف والاستهزاء
والاستحقار شهود لشهادة بعضهم على بعض بذلك وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الغالب على اعدائه بالقهر والاستيلاء والحجب والحرمان
الحميد المنعم على اوليائه بالهداية والايقان الذي له ملك السموات والارض يحتجب بها عن الاشقياء ويتجلى فيها على الاولياء والله على كل شيء
شهيد حاضر يظهر ويتجلى لاوليائه على كل ذرة فلهذا آمن من آمن وانكر من انكر ان المحجوبين الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات اى بلوا اهل الشهود
وبلوهم بالانكار والاحتقار ثم لم يتوبوا اى يتنبهوا من الحجاب ولم يستبصروا ويرجعوا فلهم عذاب جهنم من آثار الطبيعة السفلية ولهم عذاب الحريق
القهري بنار الصفات فوق نار الاثار او ذلك لتشويههم عند خراب البدن ازالة انوار الصفات عن عالم القدس وكانهم وطردهم بقهر الحق فعذبوا بالنارين
جميعا ان الذين آمنوا الايمان العيني والحقيقي وعملوا الصالحات في مقام الاستقامة من الافعال الالهية المقتضية لتكميل الخلق وضبط النظام
لهم جنات من الجنان الثلث تجري من تحتها انهار علوم التجلي في الافعال والصفات والذات واحكام تجلياتها ذلك الفوز الكبير الذي
لا فوز اكبر منه ان بطش ربك بالقهر الحقيقي والافناء لشديد لا يبقى بقية ولا اثرا انه هو يبدئ البطش ويعيد اى يكرره يبدأ اولا
بافناء الافعال ثم يعيده بافناء الصفات ثم بالذات وهو الغفور يستر ذنوب وجودات المحبين ويفنيهم بنوره الودود للمحبوبين
بايصالهم الى جنابه وتنعيمهم واكرامهم بكمالات من غير رياضة ذو العرش اى المستوي على عرش قلوب احبائه من العرفاء المجيد

ذو العظمة المتجلي بصفات الكمال والجمال والجلال فعال لما يريد على نظام ربهم لاستقامتهم فيحتجب من ردف باختياره في افعالهم او يحتجب ممن يريد بحجابه
كالمنكرين ويتجلى لمن يريد بجماله كالعارفين هل اتيك حديث المحجوبين اجمالا بالانانية كفرعون ومن يدين بدينه او بالاثار والاعتياد
كثمود ومن يتصل بهم بل الذين كفروا واحتجبوا مطلقا في اى تيه كان ورباني في تكذيب لاهل الحق لوقوفهم مع حالهم والله من
ورائهم فوق حالهم وحجابهم محيط بهم يسع كل شيء ويتحصن في شاهدهم وما شهدوا احاطته فلذلك انكروا بل هو قرآن جامع لكل العلوم
مجيد كعظمته واحاطته في لوح هو العقل المحفوظ عن التبديل والتغيير والقاء الشياطين بالتخييل والتزوير هذا اذا كان المعنى
عن العلمه الكبرى فاما اذا اول بالصغرى فمعناه والروح ذات الابدان فان الابدان للارواح كالابراج للكواكب فانها تخرج منها كالبروج
وشاهد لعقله وما يجاوره جواب القسم ليهلكن البدنيون قتل اصحاب الاخدود اى اهلك الفقراء الشقاة الملازمون لاخدود البدن اذ هم
عليها عاكفون وهم على ما يفعلون بمؤمني القوى الروحانية من الاستيلاء عليهم وحجبهم عن مقاصدهم الشريفة ولذاتهم النفيسة
واستعبادهم في اهوائهم وشهواتهم شهود بالسنة احوالهم وما انكر هذه القوى المحجوبة عن الكمال المقهورة من الروحانيين
الا الايمان بالله المجرد عن الاين والجهة الغالب على المحجوبين بالقهر الحميد المنعم على المهتدين بالهداية المحتجب بظواهر ملك السموات والارض
الشهيد الظاهر على كل شيء ان يحرق القاسرين بالاستيلاء والاستخدام لمؤمني العقول ومؤمنات النفوس ثم لم يرجعوا ابدا فلهم
عذاب الملكات الفاسدة والانقياد لهم فلهم عذاب جهنم الاثار الطبيعية وعذاب حريق الشوق الى الكمالات مع الحرمان عنها ان الذين امنوا
الايمان العلمي من الروحانيين وعملوا الصالحات من الفضائل والاخلاق الحميدة لهم جنات من جنان الافعال والصفات ومن جنات
النفوس القلوب ذلك الفوز الكبير التي هي النجاة من النار والوصول الى المقصود الكلي بالنسبة الى الحالة الاولى ان بطش ربك في افنائه للمحجوبين بالاهلاك
والتعذيب لشديد انه هو يبدئهم ويهلكهم ثم يعيدهم للعذاب وهو الغفور للتائبين المؤمنين من الروحانيين يستر لهم ذنوب
صفات النفوس بنور الروح الودود لهم بالمحبة الازلية يكرمهم بافاضة الكمالات والفضائل ذو العرش المستولي على القلب المجيد
المنور بنوره جميع القوى فعال لما يريد المتجلي بالافعال على مظاهر الملك للقلب فيصح مقام التوكل بالفناء في توحيد الافعال

سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق اى الروح الانساني والعقل الذي يظهر في ظلمة
النفس وهو النجم الذي يثقب ظلماتها ويتفذها فيضيء بنوره ويهتدى به كما قال وبالنجم هم يهتدون ان كل نفس الا عليها حافظ
مهيمن رقيب يحفظها وهو امده ان اريد بالنفس الجمل وان اريد بها النفس المصطلح عليها فالقوى الحيوانية فحافظها الروح
الانساني انه اى ان الله على رجع الانسان في النشاة الثانية لقادر كما قدر على ابدائه في النشاة الاولى يوم تبلى السرائر
تظهر وتشوف خفيات الضمائر بالمفارقة عن الابدان وحصل البروز وظهور حاله فما له من قوة ولا ناصر يمتنع بها عن قدرته ولا ناصر
يمنعه وينصره على الامتناع والسماء ذات الرجع اى الروح ذات الرجع في النشاة الثانية والارض اى البدن ذات الصدع بالانشقاق
عن الروح وقت زهوقها والشق وقت انفصاله انه اى القرآن لقول فصل فارق بين الحق والباطل يتنزل عن عقل فرقاني ...
ما كان قرآنيا وما هو بالهزل ما الكلام الذي ليس له اصل في الحقائق ولا معنى في القلب والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الاعلى اسمه الاعلى والاعظم هو الذات مع جميع الصفات
اى نزه ذاتك بالتجرد عما سوى الحق وقطع النظر عن الغير ليظهر عليها الكمالات الحقانية باسرها ويلوح تجليات صفاته فيها
الغناء لان الاستعداد التام القابل لجميع الصفات الالهية اى يكمل الاله فذاته هو الاسم الاعلى عند بلوغ كماله وكل شيء

وما وسق
سورة البروج
سورة الاعلى

تسبيح خاص يسبح به اسما خاصًا من اسمآء ربه الذي خلق اي اظهرك نشأة ظاهرة فسوى اي عدّل بنيتك على وجه تقبلت مزاجه الخاص
الروح الاتم المستعد لجميع الكمالات والذي قدر كمال النوعي الشامل المعين بالابرازه واظهاره وهدى اي جبل النفل بالتركيب
والتصفية والذي اخرج المرعى اي زينة الحسن الدنيا ومنافعها ومآكلها ومشاربها فانها مرعى النفس الحيوانية ومرتع بهايم القوى
فجعله غثآء احوى اي سريع الفنآء وشيك الزوال كالهشيم والحطام البالي المسود فلا تلتفت ولا تشتغل به فيمنعك عن تسبيحك
الخاص من تنزيه ذاتك وتجريدها فتحجب به عن كمالك المقدر فيك ولا تعد عينيك عنه الى زينة الفاني وذلك هو الباقي ابد الآباد
سنقريك بتحلك قارئا لما في كتاب استعدادك الذي هو العقل القرآني من القرآن الجامع للحقائق فتذكره ولا تنساه ابدا الا ما شآء
الله ان ننسيك ويذهلك عنها فتمحى له العلم المحمود اذ تبعث فيه انه يعلم الجهر اي ما ظهر فيك من الكمال وما يخفى بعد بالقوة
ونيسرك لليسرى اي نوفقك للطريقة اليسرى اي الشريعة السمحة السهلة التي هي ايسر الطرق الى الله وهو عطف على سنقريك
اي نكملك بالكمال العلمي والعملي التام ونوفقك للتام الذي هو التكميل وهي الحكمة البالغة والقدرة الكاملة فذكر ان نفعت الذكرى
اي كمل الخلق بالدعوة ان كانوا قابلين مستعدين لقبول التذكرة فستنفعهم الذكرى وان كان عاما لا ينفع كلهم بل من شرط
الاستعداد لمن يستعد قبل فانتفع به ومن لا فلا اجلى تعالى ان تنفع الذكرى ثم فصل بقوله سيذكر من يخشى اي يتذكر ويتعظ وينتفع
به من كان له قلب سليم الفطرة مستعد للقبول تاثر به لنوريته وصفائه ويتجنبها الاشقى اي يتجنبها المحجوب عن الرب العديم الاستعداد
الشاكي القلب الذي هو اشقى من المستعد الذي زال استعداده واحتجب بظلمة صفات نفسه الذي يصلى النار الكبرى التي هي نار الحجاب عن الرب
بالشرك والوقوع مع الغير ونار القهر في مقام الصفات ونار الغضب والسخط في مقام الافعال ونار جهنم الآثار في المواقف الاربع
من موقف الملك والملكوت والجبروت وحضرة اللاهوت ابد الآبدين فان الكبرى ناره واما الذي لا يصلى الا نار الآثار ثم الموت
فيها لا امتناع انعدامه وهي بالحقيقة الملكة الروحاني اي يتعذب دايما بسبب حالة يتمنى عندها الموت وكلما احترق وهلك
اعيد الى الحيوة وعذب فلا يكون ميتا مطلقا ولا حيا مطلقا قد افلح من تزكى اي فاز وظفر وتطهر من صفات نفسه وظلمات
بدنه بعد حصول استعداده وذكر اسم ربه اي الاسم الخاص الذي يربيه به فافاض كماله الذي يسال ربه بلسان استعداده كالعليم
للجاهل والهادي للضال والغفار للمذنب وهو في الحقيقة عن ذاته الذي غفل هو عنها بحجاب الآثار [illegible] وصفات النفس
وساير المطالب كما قال نسوا الله فانساهم انفسهم وذكره تعرضه وطلبه كماله المخصوص به بالسنة الحال [illegible] والنوعي الالهي فصلى
فعبد معبوده الذي هو الحق المتجلي له في صورة ذلك الاسم الخاص يعرف ربه بعد رؤيته لكماله المعد له بل تؤثرون الحيوة الدنيا
اي تغفلون وتحجبون عن ذكر ذلك الاسم وصلوة الرب بالحظوظ الحسية وطيباتها وزخارفها العديم التزكية وتؤثرونها بالمحبة
على الحيوة الحقيقية الدايمة الروحانية وهي افضل وادوم ان هذا المعنى من انتفاع المستعد بالذكر وعدم انتفاع العديم
الاستعداد وتعذبه بالنار الكبرى وفلاح اهل التزكية والتحلية من المستعدين وهلاك المؤثرين للحيوة الحسية منهم لفي
الصحف الاولى المنزهة عن التبديل والتغير المحفوظة عند الله من الالواح النورية المجردة التي اطلع عليها الانبياء
المذكورون وتنزل عليها بالظهور على مظاهرها

سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

الغاشية الداهية التي تغشى الناس بشدايدها اي القيمة الكبرى التي تغشى الذوات وتفنيها بنور التجلي الذاتي وينكشف الناس
يوم اذ غشيت على من غشيته بهم اشقيآء وسعدآء او الصغرى التي تغشى العقل بشدة السكرات وتلبس المحتضر اهوالها
فكون الناس

والعذاب فكون الناس يوم اذ غشيتهم اما اشقيآء واما سعدآء وجوه يومئذ اي ذوات خاشعة ذليلة خايفة عاملة ناصبة تعمل دايبا
اعمالا صعبة تتعب فيها كالهوي في دركات النار والارتقاء في عقباتها وحمل مشاق الصور والهيآت المتعبة المثقلة
من آثار اعمالها او عاملة من استعمال الزبانية اياها في اعمال شاقة فادحة من جنس اعمالها التي مرنت عليها في الدنيا
واتعابها نفسها من غير منفعة لهم منها الا التعب والعذاب تصلى نارا حامية اي نار آثار الطبيعة حامية موذية مولمة لحبها واولها
في الدنيا من الاعمال تسقى من عين آنية من الجهل المركب الذي هو شربهم والاعتقاد الفاسد المؤذي ليس لهم طعام الا
من ضريع الشبه والعلوم الغير المسوغة بها المؤذية كالمغالطات والخلافيات والسفسطة وما يجري مجراها لا يسمن ولا يغني النفس
ولا يغني من جوع ولا يسكن داعية النفس ونهم الحرص على تعلمها والمباحثة عنها وهكذا يرى بعض الاشقيآء على صور طعامهم
الشبرق اليابس كما يرى بعضهم والغسلين لبعضهم وجوه يومئذ ناعمة يظهر عليها نضرة النعيم من اللطافة والنورية لتجردهم
لسعيها ومتاعها في طريق البر والتقوى والفضايل والسير في الله راضية شاكرة لا تندم ولا تتحسر ولا تتوجع عما فعلت
كما الاول في جنة من جنان الصفات وحضرة القلب عالية رفيعة القدر من عالم الملكوت لا تسمع فيها لاغية لان كلامهم
الحكمة والمعرفة والتسبيح والتحميد فيها عين جارية من عيون مياه علم اليقين والكشف والوجدان فيها سرر
سرر مرفوعة من مراتب الاسمآء الالهية التي بلغوها بالاتصاف بصفاته رفعت قدرها عن مراتب الجسمانيات
واكواب من اوصاف الذوات المجردة وحجابها التي هي ظروف خمر المحبة موضوعة لشاربيها على حالها في محالها ونمارق
من مقاماتهم ومقاعدهم في مراتب الصفات فان لكل صفة من استدامة تجليها وطالع انوارها وكونها حالا الى كمال
الاتصاف بها وكونها ملكة ومقاما مواضع اقدام ومقاعد فاذا استوفى السالك حظه منها بحسب استعداده وبلغ غاية
مبلغه حتى تم سيره فيها وصارت ملكة كان مقامه منها نمرقة على تلك الارائك التي هي ذات الوصف زرابي مصفوفة مرتبة
وزرابي من مقامات تجليات الافعال التي تحت مقامات الصفات كالتوكل تحت الرضا مبثوثة مبسوطة تحتهم افلا ينظرون
الى الآثار الظاهرة بالحس فيعتبروا ويعبروا عنها الى التجلي الموصل الى تجلي الصفات فذكر عسى ان يكون فيهم مستعد
متذكر ومتعظ فيترقى في السلم المخلعة الى جناب الحق الا من اعرض واحتجب بحجب الآثار عن المؤثر فيعذبه الله العذاب الاكبر
وهو النار الكبرى التي اشار اليها في سورة الاعلى المتعينة للمحجوب المطلق في جميع مراتب الوجود وقوله انما انت مذكر لست عليهم
بمسيطر اعتراض اي ما الملك الا التذكير لا الغلبة والقهر كقوله انك لا تهدي من احببت وما انت عليهم بجبار ان الينا ايابهم
ثم ان علينا حسابهم اي خاصة الينا ايابهم لا الى غيرنا فانا نحاسبهم ونعذبهم بالعذاب الاكبر فان القهر والغلبة لنا لا لك والله اعلم

سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم اقسم بابتداء ظهور نور الروح على مادة البدن عند اول تعلقه به وليال
عشر وهي محال الحواس العشر الظاهرة والباطنة التي تتعطل عند تعلقه لكونها اسباب تحصيل الكمال والاتها والشفع اي
الروح والبدن عند اجتماعهما وتمام وجود الانسان الذي يكون به الكمال والوتر اي الروح المجرد اذا فارق والليل اذا
يسر اي ظلمة البدن اذا ذهبت وزالت بتجرد الروح فكون الاقسام بالمبدأ والمنتهى او بالفناء الكلي وآثارها اي
والفجر الذي هو مبدأ طلوع نور الحق وتباشيره في ليل النفس وليال عشر والحواس الراكدة الهادية المظلمة المتعطلة

عن اشتغالها عند تجلي النور الالهي والشفع الذي هو الذات مع المشهود قبل تجلي الفناء التام حال البقاء في مقام الصفات والوتر الذي هو الذات
الاحدية عند الفناء التام وارتفاع الاثنينية والليل اي ظلمة الاعراض اذا ذهبت وزالت بزوال النشاة [illegible] اي بجر ابتداء ظهور الشمس
الطالع [illegible] اي الحواس المنكرية المظلمة عند الموت والشفع اي الروح والبدن والوتر اي الروح المفارق [illegible] والليل اذا يسر
والبدن اذا انقشع ظلامه عن الروح بزوال الموت هل في ذلك قسم لذي حجر [illegible] الانكار اي هل عاقل يمنعه الا الاقسام بهذه الاشياء وكونها
بعظيمها بالقسم وحكمة استطاها في قسم واحد وتناسبها فان عقول اهل الدنيا المشغولة بالوهم لا تحتملها [illegible] وجواب القسم ليعذبن المحجوبين
[illegible] فعل ربك [illegible] عليه فاما الانسان اذا ما ابتلاه [illegible] ان الانسان يجب ان يكون في مقام الشكر او الصبر بحكم
الايمان [illegible] الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر [illegible] عليه ليشكره باستعمال نعمته فيما ينبغي
من اكرام اليتيم واطعام المسكين وسائر مراضيه ولا يكون نعمته بالبطر والاغترار [illegible] لا يحاقي وكراهتي عنه [illegible] في الاكل
[illegible] بالفقر وضيق الرزق [illegible] ان يصبر ولا يجزع [illegible] اهانني [illegible] ذلك [illegible]
بالتمتع [illegible] النعم [illegible] الكواكب [illegible] اذا دكت الارض
البدن [illegible] دكا دكا [illegible] البدن [illegible] والملك صفا صفا [illegible] الملائكة [illegible]
اليها [illegible] الارضية [illegible] تعذبه [illegible] نار الطبيعة واحضرت
[illegible] يومئذ يتذكر الانسان [illegible] في الدنيا [illegible] فان [illegible] الملائكة [illegible] العذاب
[illegible] فان الاعتقاد [illegible]
يا ايتها النفس المطمئنة التي [illegible] السكينة [illegible] الى ربك [illegible] اي اذا تم لك كمال الصفات
[illegible] الى الذات [illegible] الرضى [illegible] الصفات والرضا [illegible] رضي الله عنهم ورضوا
عنه فادخلي في عبادي [illegible] وادخلي جنتي [illegible] الى جنة الذات [illegible] عبادي
[illegible] الى الاحباك

سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

اقسم بالبلد الحرام الذي هو البلد [illegible] النازل به رسول الله [illegible] وانت حل بهذا البلد [illegible]
[illegible] النفس والعادات [illegible] ووالد وما ولد اي [illegible] الذي هو الاب الحقيقي للنفس الانسانية [illegible] اني ذاهب
الى ابي وابيكم [illegible] ونفسك التي ولدها [illegible] لقد خلقنا الانسان في كبد
[illegible] القوة الطبيعية وفساده
[illegible]
بالطبيعة [illegible] يقول اهلكت مالا لبدا [illegible] المكارم [illegible] والمباهاة [illegible]
[illegible] على الناس [illegible] فضيلة [illegible] الفضيلة [illegible] ايحسب ان لم يره احد اي [illegible]
[illegible] على [illegible] والمباهات [illegible]
[illegible] ألم نجعل له عينين [illegible] والكتابة [illegible]

والشفتين

النجدين

[illegible] اي طريقي الخير والشر فلا اقتحم العقبة اي عقبة النفس [illegible] للقلب [illegible] وما ادراك ما العقبة [illegible]
[illegible] فك رقبة اي العقبة التي يجب اقتحامها [illegible] النفس [illegible] بالتجرد [illegible] الطبيعة
بالكلية [illegible] بالرياضة [illegible] القوى [illegible] النفس [illegible] الفضائل [illegible]
[illegible] او اطعام في يوم ذي مسغبة [illegible] وتواصوا بالمرحمة فان الاطعام [illegible] الاحتياج [illegible]
[illegible] فضيلة العفة [illegible] فضيلة الحكمة [illegible] الايمان العلمي اليقيني والصبر
[illegible] فضيلة الشجاعة [illegible] والمرحمة اي التراحم والتعاطف
من افضل انواع العدالة [illegible] اجناس الفضائل الاربع [illegible] كمال النفس [illegible] العفة التي هي اول الفضائل
عنها [illegible] الايمان الذي هو الاصل والاساس [illegible]
الاولى في الارتفاع والعلو [illegible] بالحكمة [illegible] ثم رتب عليه الصبر [illegible] العدالة
التي [illegible] عن سائر انواعها [illegible] الصبر عن سائر انواع الشجاعة [illegible] اولئك اصحاب
الميمنة اي الموصوفون بهذه الفضائل هم [illegible] اصحاب اليمين [illegible] والذين كفروا باياتنا [illegible] هذه الصفات
[illegible] نار [illegible] مؤصدة

سورة والشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

عليهم [illegible]
والشمس اي شمس الروح وضحاها [illegible] البدن [illegible] والقمر اي القلب اذا تلاها [illegible]
[illegible] والنهار [illegible] نور الروح [illegible] اذا
جلاها [illegible] والليل اذا يغشاها اي [illegible] النفس [illegible]
القلب [illegible] نور الروح وظلمة النفس [illegible]
النفس [illegible] في [illegible]
[illegible] والسماء اي الروح [illegible] وما بناها [illegible] والارض اي البدن [illegible]
طحاها ونفس اي القوة الحيوانية [illegible] الروح الحيوانية [illegible] باصطلاح [illegible] النفس الناطقة والحكيم الذي سواها
[illegible] فالهمها فجورها وتقواها [illegible]
[illegible] قد افلح من زكاها
[illegible] وقد خاب من دساها [illegible] الحق [illegible]
[illegible] كذبت ثمود بطغواها [illegible] العقل
[illegible]

سورة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

اقسم بليل ظلمة النفس اذا استتر نور الروح والنهار نور الروح اذا تجلى [illegible] وما خلق الذكر [illegible]

يظهر باجتماعهما عند من له وجه الى الروح يسمى الفؤاد ويتلقى به المعارف والحقائق ووجه الى النفس يسمى الصدر ويحفظ به السرائر ويتمثل فيه المعاني
والقادر العظيم القدرة الحكيم التام الحكمة الذي خلق الذكر الذي هو الروح والانثى التي هي النفس تولد القلب ان سعيكم لشتى اشتات
مختلفة لاختلاف بعضكم الى جانب الروح والتوجه الى الخير لغلبة النور وميل بعضكم الى جانب النفس والانهماك في الشر لغلبة الظلمة وتفصيل ذلك
في قوله فاما من اعطى واتقى اى اثر الترك والتجريد فرفض ما يشغله عن الحق وتركه بالسهولة واتقى عن هيآت النفس بتجردها عن الميل
الى ما يرفض والانقياد له وصدق بالفضيلة الحسنى التي هي مرتبة الكمال بالايمان العلمي اذ لولم يتيقن بوجود كمال ذكا من له ملكة الترقي
فسنيسره لليسرى اى فسنهيئه ونوفقه للطريقة اليسرى التي هي السلوك في الله لعظم علائقه وقوة نفسه واما من بخل واستغنى اثر
محبة المال وجمعه ومنعه واستغنى به عن كسب الفضيلة لاحتجابه عن الحق وكذب بالحسنى وجود مرتبة الكمال والفضيلة لاستغنائه بالحيوة الدنيا
واحتجابه عن عالم النور والآخرة فسنيسره للعسرى فسنهيئه بالخذلان للطريقة العسرى التي هي الانحطاط عن رتبة الفطرة الى قعر
الطبيعة ودركات اسفل سافلين ومهاوي الحفر لجهنم الهيولى والحيلولة بينه وبين شهواته بالحرمان وما يغني عنه ماله الذي يبخل بتحصيله
واقتنى عمره وحفظه اذا تردى اذا وقع في قعر بئر جهنم وعمق الهاوية ان علينا للهدى بالارشاد اليها بنور العقل والحس
والجمع بين الادلة العقلية والسمعية والتمكين على الاستدلال والاستبصار وان لنا للآخرة والاولى نعطيهما من توجه الينا فلا يحرم التارك
المجرد عن ثواب الدنيا مع ثواب الآخرة فان من اثر الآخرة يكون الاخس تحت قدمه بالضرورة كما قال لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم
فانذرتكم نارا تلظى اى نارا عظيمة يبلغ لظاها جميع مراتب الوجود وهي النار الكبرى الشاملة للحجاب والقهر والسخط والتعذيب بالآثار
ولهذا قال لا يصليها الا الاشقى العديم الاستعداد الخبيث الجوهر المشرك بالله في المواقف الاربع الذي كذب بالله لشركه وتولى واعرض
عن الدين لغلظه وسيجنبها الاتقى اى يتجنبها ويبعد عنها في جميع مراتبها الذي اتقى ما عدا الله من ذاته وصفاته وافعاله وكل شيء
الاغيار والآثار بالله فيفرق في عين الجمع وهو الاتقى المطلق الذي لا يقف مع غير الله ويوقف على الله وينعت بحقيقة التزكي واما
التقي فقد لا يجنب جميع مراتبها كالمتجرد عن الصفات والافعال الواقف مع الصفات فانه وان كان يغفر ذنوبه يتقدم عن بقية
الذات ولذة المتزكي بحجاب وجوده الذي يؤتي ماله يتزكى اى يعطيه في حالة كونه متطهرا عن لوث محبة الانداد وتعلق الاغيار
والالتفات الى ما سوى الله وان شغل به متزكيا نفسه عن الشرك الخفي وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى لا لمكافاة في المعاملة
والاعواض والابقية بالاجتناب والاعداء وكونه على اعلى مراتب التقوى وصف الوجه الذي هو الذات الموجودة مع جميع الصفات بالاعلى
لان لله بحسب كل اسم وجها يتجلى به لمن يدعوه بلسان الحال بذلك الاسم ويعبده ما يسره والوجه الاعلى هو الذي له بحسب
الاعلى الشامل لجميع الاسماء وان حجبته صفاته لئن فالرب هو ذلك الاسم ولسوف يرضى بالوصول اليه عن الجمع والشهود الذاتي
ثم مشاهدة ذلك الوجه رتبا في التفصيل حال البقاء بعد الفناء لاستدعاء الرضى وجوده مع الوصف
والله اعلم

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم اقسم بالنور والظلمة الصرفة الواردة على حالها اللذين هما اصل الوجود
الانساني وحاج للكون على ان ربك ما تركك ترك مودع في عالم النور وحضرة القدس مع تمام المحبة والشوق محجوبا عن تمام الصفات
محجوبا عن التجليات فان المودع لا يكون محبه ومشتوقه وما قلى اى وما ابغضك في عالم الظلمة والوقوف مع الكون بلا محبة وشوق
في عالم النفس محجوبا عن الرب وصفاته وافعاله ترك قال بعضهم ذلك لبيان الحجب الذي يسبق لشغله صفاته او لكي يتعرف بالوجد

الذاتي ورفع غطاؤه ليعشق وذلك ان الحجاب ومنطويه الى حضرة تجلي الذات ليشتد شوقه ويلطف سره ويذوب انانيته بنار الشوق
ثم فتح طريقه ورفع حجابه بالكلية وكوشف بالحق الصرف ليكون ذوقه تاما وكشفه كما روي ان رسول الله عليه السلام من هذا الاحتجاب يصعد الجبال
ليرمي بنفسه فاذا اشتد طلبه رفع الحجاب فنزل وللآخرة اى وللحالة الآخرة التي هي التجلي بعد الاحتجاب واشتداد الشوق خير لك
من الحالة الاولى لانك في الحالة الثانية عن التلوين بوجود البقية وظهور الانانية ولسوف يعطيك ربك الوجود الحقاني لهداية الخلق والدعوة
الى الحق بعد هذا الفناء الصرف فترضى به حيث ما رضيت بالوجود البشري والضلال لكون الاحتجاب والوجود لم يحك تماما ستره والتجلي با
بصفات النفس عن نور ابيك الحقيقي الذي هو روح القدس منقطعا عنه ضائعا فآوى اى فآواك الى جنابه ورباك في حجر تربيته
وتاديبه ولذلك اباك لنعلمك وتزكيتك ووجدك ضالا عن التوحيد الذاتي عند كونك في عالم ابيك محتجبا بالصفات عن الذات فهداك
بنفسه الى عين الذات ووجدك عائلا فقيرا عديما فاغناك بالغنى الذي هو مولود الفقر الحقيقي الذي هو الفناء المحض بعد الفقر الذاتي بوجود
محوا اى فناء الصفات كما قال الفقر فخري فاغناك بما اعطاك من الوجود الموهوب الموصوف بصفات الكمال الحقاني المتحلي بالاخلاق
الرباني فاذا تم ذلك فتخلق باخلاقي وافعل بعبادي ما فعلت بك لتكون عبدا شكورا فاما اليتيم بشكر نعمتي فاما اليتيم اى المحجوب المنكسر القلب
المنقطع عن نور القدس المحتجب بحجاب النفس فلا تقهر والطف به بالمداراة والرفق وآوه الى نفسك بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة كما
آويتك واما السائل اى المستعد المحجوب الضال عن طريق متصد لطلبها اياه فلا تنهر ولا تمنعه عن السؤال واهده كما هديتك واما
بنعمة ربك من العلم والحكمة الفائض عليك في مقام البقاء فحدث بتعليم الناس واغنائهم بالخير الحقيقي كما اغنيتك

سورة الم نشرح

بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك استفهام يفيد انكار انتفاء الشرح لينتج ثبوته اى شرحنا
لك صدرك وذلك لان الموحد في مقام الفناء محجوب بالحق عن الخلق لفنائه وضيق الفاني عن كل شيء اذ العدم لا يقبل الوجود كما كان قبل
الفناء محجوبا بالخلق عن الحق لغيبته وعدم الوجود له واما بعد وجود التجلي الذاتي الالهي فاذا رد الى الخلق بالوجود الحقاني الموهوب
ورجع الى التفصيل وسع صدره الحق والخلق لكونه موجودا حقيا وذلك انشراح الصدر اى شرحناه بنور الدعوة والقيام
بحقائق الانباء والوزر الذي حمله ظهرك على التنقيض موصوف بالكبر اى بكسره بثقله هو وزر النبوة والقيام باعبائها لان في
مقام الشهود لم يجد للخلق وجودا فضلا على الفعل ولم يوقن بفعل وفعل لشهوده الافعال لله فكيف يشرع شرائع ويامر
وينهى ويلوح بين الا بالحق وحده فاذا رد الى مقام النبوة عن مقام الولاية وحجب بحجاب القلب ثقل ذلك عليه وكاد ان يقصم ظهره
لاحتجابه عن الشهود الذاتي حسبه فوهب التمكن في مقام البقاء حتى لم يحجب بالكثرة عن الوحدة وشاهد الجمع في عين التفصيل ولم يغب
عن شهوده بالدعوة وذلك هو شرح الصدر وهو بعينه وضع الوزر المذكور ورفع الذكر لان الفاني في الجمع لا يكون شيئا فضلا عن ان
يكون مذكورا ولو بقي في عين الجمع لم يحصل ذكره مع ذكر الله بعد قولنا لا اله الا الله لفنائه ولما تم الاسلام لصحتهما فان مع العسر اى الاحتجاب الاول
بالخلق عن الحق يسرا واى يسر هو كشف الذات وحال الولاية ان مع العسر الاحتجاب الثاني بالحق عن الخلق يسرا واى يسر
هو شرح الصدر بالوجود الموهوب الحقاني في مقام النبوة فاذا فرغت عن السير الحاسد في الله وعن الله فانصب بالاستسلام
والسير بالله واجتهد في دعوة الخلق والى ربك فارغب بالخاطر في الدعوة اليه اى لا ترغب الا اليه وانه دون ثواب وعرض لئلا تكون
دعوتك وحدانيتك به اليه والا كنت داعيا برسمها اليه به لا الغافل عنه داعيا بالنفس
والله اعلم

سورة والتين

بسم الله الرحمن الرحيم والتين اي المعاني الكلية المنتزعة من الجزئيات التي هي مدركات القلب شبهها بالتين
لكونها غير مأكول بعقوله حرز مطابقة لجزئياتها مقوية للنفس لذيذة كما ان التين لا نوى له بل هو لب كله شامل على حبات كالجزئيات التي
في ضمن الكليات مسمى للبدن فيه غذائية ونفكه والزيتون اي المعاني الجزئية التي هي مدركات النفس شبهها بالزيتون لكونها ملائمة
معدة للنفس لادراك الكليات كالزيتون الذي له نوى وهو دابغ لالات الغذاء مشبه وطور سينين اي الدماغ الذي هو معدن الحس والتخيل
المرتفع من ارض البدن كالجبل وهذا البلد الامين اي القلب الحافظ ما فيه من المعاني الكلية او المامون فساده ونقصانه لتجرده على
احلف بالسعادات من الاصابة او الامن اقسم بما يحصل به كمال الانسان بوجوده من المعاني الكلية والجزئية والقلب والنفس اي بالمدركات
ومدركاتها تعظيما للانسان واظهارا لشرفه ومكرماته لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي تعديل من جمع الظلمة والنور وفيه والجمع بين
الاضداد والموافقة منها وجعله وسطا بين العالمين جامعا لها وتسوية خلقه وخلقه وتحسين صورته ومعناه في اعدل شكل واكمل
نوع وافضل مخلوق ثم رددناه اسفل سافلين اي احتجابه بالظلمة عن النور والوقوف مع رذائل الاخلاق والاعراض عن الفضائل اسفل من سفل
خلقا ورتبة من اهل الدركات واقبح من قبح صورة وتركيبا واشوهه خلقة وشكلا ومنظرا وهم اصحاب النار في سجين الطبيعة
الا الذين امنوا بغلبة نور القلب على ظلمة النفس والكلي على الجزئي وكسبوا الفضائل والجزئيات اي حصلوا الكمال العلمي والعملي
فانهم في درجات عالية من عالم القدس لهم اجر غير ممنون اي ثواب جنات القلب والروح غير ممنون لاتصاله بمدده من عالم القدس وبرائه
عن الكون والفساد وابدية وجوده فما يكذبك بعد بالدين اي فاي شيء يجعلك كاذبا بسبب الجزاء ايها الانسان بان يكون به مكذوبا بعد هذه القوة على
هذا الخلق العجيب الجامع لمراتب الوجود اسفلها واعلاها الحاصر لكمالات الكونين اشرفها واخسها اليس الله باحكم الحاكمين
يحكم عليه بالوقوف في اي مرتبة من المراتب شاء في اعلاها فيثيبه او اسفلها فيعاقبه

سورة العلق

بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك نزلت في اول رتبة رده صلعم عن الجمع الى التفصيل
ولهذا قيل هي اول سورة نزلت من القران ومعنى الباء في باسم الله ستعانة كما في قولك كتبت بالقلم لانه اذا رجع عن الحق الى الخلق
كان موجودا بالوجود الحقاني بعد الفناء وجوده موصوفا بصفاته فكان اسما من اسمائه لان الاسم هو الذات مع الصفة اي اقرا
بالوجود الرباني الذي هو الاسم الاعظم فهو القاري باعتبار الجمع والمامور باعتبار التفصيل ولهذا وصف الرب بالذي خلق
اي احتجب بصورة الخلق يعني ظهرت بصورتك فتم في صورة الخلق وارجع عن الحقيقة الى الخليقة وكن خلقنا بالحق ولما ذكره
الى الخليقة في صورة الجمعية الانسانية وامره بالاحتجاب بها لتكميل العلو والسفل والاسوة خص الخلق بعد تعميمه بالانسان فقال
خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم اي البالغ الى النهاية في الكرم الذي لا اكرم منه وقد غلبت كرم لجوده بذاته وصفاته وهب
لك صفاته وذاته فهو الاكرم الذي بدلك فانيا وعين الجمع ولا يعوض جودك بنقصك شيئا ولو ابقاك على حال الفناء لم يظهر له صفة
فضلا عن الكرم ومن فضيلة اكرميته انه اعطاك اشرف صفاته الذي هو العلم وما اذخر عنك شيئا من كمالاته فلهذا اوصف
الاكرم بالذي علم بالقلم الذي هو الروح الاول الاعظم اي علم بسببه وبواسطته ثم لما كان في اول حال البقاء ولم يصل الى التمكين
اراد ان يمكنه ويحفظه عن التلوين بظهور انانيته وانتحال صفاته تعالى علم الانسان ما لم يعلم اي لم يكن له علم فعلمه بعلمه ووهبت له
صفة عالميته لما لم يرد انه موصوف بصفة الكمال فيطغى بظهور انانيته ولهذا ردعه عن مقام الطغيان بقوله كلا ان الانسان ليطغى

ان راه استغنى اي بسبب رؤية نفسه مستغنيا بكماله ان الى ربك الرجعى بالفناء الذاتي فلا ذات لك فلا صفة فاين الطغيان ثم تمثل بما كان آنه
حاله وقال ليستبصر ارايت الذي ينهى اي المحجوب الجاهل المتفرغ بحاله وماله وتوهم غير الحق الذي
ينهى عبدا اي عبدنا عن صلوة الحضور والغناء في ما اثر استقامه لطغيانه ان كان على الهدى او امر بالتقوى اي ما شكره ودعوته الى الشرك
فرضا وتقديرا كما زعم او ان كذب بالحق لكفره واعرض عن الدين الحق لغفلته وطغيانه كما هو نفي الامر الم يعلم بان الله يرى في
الحالتين فيجازيه كلا ردع عن النهي عن الصلوة وانبات للقسم الثاني من الشرطية بنفي القسم الاول الذي يعتمد عليه ان لم ينته عنه وتنبه
الكذب والخطاء اليم على ابلغ وجه واكد وبيان احتجابه بنفسه واتكاله على توهمه وغفلته عن قهر الحق وسخطه بتسليط الملكوت
السماوية والارضية الفعالة في عالم الطبيعة عليه التي لا يمكن احد احتقادها كلا لا تطعه اي لا تبال بقوله ودم على ما انت عليه من مخالفته
ملازم الوصل واسجد سجود الفناء في صلوة الحضور واقترب الى ربك بالفناء في الافعال ثم في الصفات ثم في الذات اي دم على حالتنا تلك
التام في مقام الاستقامة والدعوة حتى تكون في حال البقاء فانيا عنك ولا يظهر فيك تلوين بوجود بقية من اصحاب القلب ولهذا
قال صلعم في هذا السجود اعوذ بعفوك من عقابك اي بفعلك من فعلك واعوذ برضاك من سخطك اي بصفتك من صفتك واعوذ بك
منك اي بذاتك من ذاتك وهو معنى اقترب بالكلية وفي الحديث اقرب ما يكون العبد الى ربه اذا سجد صدق رسول الله

سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر ليلة القدر هي البنية المحمدية حال احتجابه صلعم في مقام القلب
بعد الشهود الذاتي لان الانزال لا يمكن الا في هذه البنية وفي هذه الحال والقدر هو خطره صلعم وشرفه اذ لا يظهر قدره ولا يعرفه هو
الا فيها ثم عظمها بقوله وما ادريك ما ليلة القدر اي اي شيء عرفك كنه قدرها وشرفها خير من الف شهر فانه ليس في النوع بعثر عن
الحادث لعظم ذكره باليام الله فكل كاين يوم او ليلة واذا عبر عن الاستعداد كان كل نوع شهر الاشتماله على الايام والليالي
واشتمال النوع على الاشخاص وكل جنس سنة لاشتماله على الشهور التي هي الانواع ولكن الف هو العدد التام الذي الكثرة
فوقه الا بالتكرار والاضافة فكنى بها عن الكل اي هذا الشخص وحده خير من كل الانواع ثم بين وجه التفضيل وسبب خيريته فقال
تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر اي القوى الروحانية والنفسانية والملكوت السماوية والارضية والروح من كل امر
اي من جهة كل امر هو مع جميع الاشياء ووجودها وذواتها وصفاتها ونعوتها واحكامها واحوالها وتدبيرها وتسخيرها
سلام هي سلامة من جميع الافات والعيوب حتى وقت طلوع فجر الشمس الطالع من مغربها وقرب الموت بحسب الاكوان ثم
اي سالمة او سلام في نفسها لكثرة السلام عليها من الله والملائكة والناس اجمعين

في م

سورة البينة

بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا اي احتجبوا اما عن الدين وطريق الوصول الى الحق كاهل الكتاب واما عن الحق انفسهم كالمشركين متفكرين عما هم فيه من الضلال حتى
تاتيهم البينة اي الحجة الواضحة الموصلة الى المطلوب وذلك ان الفرق المختلفة المحتجبة باهوايهم وضلالاتهم من اليهود والنصارى والمشركين
كانوا يتجاهمون ويتعاندون ويدعي كل حزب حقية ما عليه ويدعوهم الى دينه وينسب دين الاخر الى الباطل ثم يتفقون على ان الانفكاك
عما نحن فيه حتى يخرج النبي الموعود في الكتابين اخامونا تباعه فيما نتبعه فنتفق على الحق على كلمة واحدة كما عليه الان بعينه
حال هولاء المتعصبين من اهل المذاهب المختلفة وانتظارهم خروج المهدي في اخر الزمان ووعدهم على اتباعه متفقين على
كلمة واحدة ولا احسب حالهم الا مثل حال اولئك اذا خرج اعاذنا الله من ذلك فحكى الله قولهم وبين انهم ما تفرقوا تفرقا فيما

وما اشتد اختلافهم وتعاندهم الامر بعد ما جاءتهم البينة بحزيمة الا كل فرقة بل كل شخص توجه الى نوافق هواه وتعصب لرايه
واحتجاب بدينه فلما ظهر خلاف ذلك ازداد كفرهم وعناده واشتد شكيمته وضغينته رسول بدل من البينة اي الحجة
اللامعة الواضحة رسول من الله يتلو صحفا من الواح العقول والنفوس السماوية لاتصاله بها بتجرده مطهرة من دنس الطبائع وكدر
العناصر ودرن المواد وتحريف العادة فيها كتب قيمة اي مكتوبات ثابتة ابدية مستقيمة بالحق والعدل لا يتغير ولا يتبدل
ابد الابد اصول الدين القيم وما امروا اي اهل الكتاب المحجوبون باهوائهم عن الدين ما امروا فيها الا لان يخصصوا العبادة بالله
مخلصين له الدين عن شوب الباطل والالتفات الى الغير حنفاء عن كل طريق غير موصل اليه متبرئين كل ما سواه ويوصلوا اليه بالعبادات
البدنية والمالية اي ما امروا بما امروا الا لالتزام اصول ثلاثة التوحيد على الاخلاص وقطع النظر عن الغير في الطاعة والاعراض
عما سواه والقيام بالعبادات البدنية من الاعمال المزكية كالصلوة التي هي العمدة فيها كعوالم صلوع القلب عاكف الدين والقيام بحقوق
الزهد من التزام التجريد كالزكوة التي هي اساسها وذلك يعني دين الكتب القيمة التي يتلوها هذا الرسول فالملة الحنيفية
واحدة ولذلك اول الرسل هذا دين هو من التوحيد وسلوك طريق العدالة الشاملة للاصول الاخر فلو لم يحتجبوا باهوائهم
ولم يحرفوا كتبهم ولم يتعصبوا بظنونهم السبعية ولم يقفوا مع شهواتهم ولم يحتجبوا بتمويهاتهم وتصوراتهم وظواهر
اوضاعهم وعاداتهم واماناتهم ومراداتهم عن حقايق معاني كتبهم لكان دينهم هذا الدين بعينه فالحاصل ان المحجوبين من اهل
الزرق كانوا دائما شر البرية وبارزهم الاثار وتغيير الطبيعة والموحدين بالتوحيد العلمي العاملين على قانون العدالة
من اكتساب الفضائل هم خير البرية في جنات الخلد بحسب درجاتهم من جنات الافعال والصفات واعلى درجاتهم
مقام كمال الصفات التي هي الرضا ذلك لمن خشي ربه اي ذلك المقام مخصص بمن علته الخشية الرهانية عند تجليه بصفة العظمة
لانه اذا تجلى الرب على القلب بصفة العظمة استولت الخشية على العبد وليس هو الخوف المنافي لمقام الرضا بل هو حكم التجلي في انية
النفس وكما اثبت للعد المشرك المحجوبين منازل ردود النار الكبرى التي لا اسفل منها اثبت للموحدين من الجنة دون الجنة
العليا التي لا فوقها لانها كان اعلى درجاتها الرضا ــــــ بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الزلزلة

اذا زلزلت الارض ارض البدن عند نزع الروح الانساني باضطراب الروح الحيواني والقوى زلزالها الذي استوجبته في تلك الحالة
المؤدية الى خرابها وانتقاض بنيتها واخرجت الارض اثقالها التي هي ذات قدر من القوى والاوضاع ومبادي الاعمال
والاعتقادات الراسخة في القلب ومتاع تقلل [illegible] وقال الانسان ما لها اي ما لها زلزلت واضطربت ما طبيعتها ما دواها
لا لحراق المزاج لغلبة الاخلاط يومئذ تحدث اخبارها بلسان حالها بان ربك اوحى لها وامرها بالاضطراب والخراب
واخراج الاثقال عند زهوق الروح يومئذ يصدر الناس عن مراقدهم ومضاجع ابدانهم الى عوالمهم ومواطن
حسابهم ودرجاتهم اشتاتا متفرقين سعداء واشقياء ليروا اعمالهم اي جزاء اعمالهم بالتمثل في نفوسهم من صورها وهيئاتها
فمن يعمل من السعداء مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل من الاشقياء مثقال ذرة شرا يره والمخصص لكل من الفريقين ان يعمل في الموضعين
لان خيرات الاشقياء محبطة بالكفر والاحتجاب وشرور السعداء معفوة بالايمان والتوبة وغلبة الحسنات ويمكن
القطع ــــــ بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات اي النفوس المجتهدة السائرة في سبيل الله

سورة العاديات

التي تعدو من شدة سيرها ورياضتها وجدها في سعيها كالخيل العادية تتنفس الصعداء من برحاء الشوق فالموريات
قدحا فتوري نار الانقداح النار والاشتعال بنور العقل الفعال بتنوير زناد النظر وتركيب المعلومات بالفكر فالمغيرات
صبحا اي التي تغير بما تعلق بها بما في ظواهرها وبواطنها من الماليات وجانب بواطنها وداخلها من هيات صفات النفوس وافاد
الافعال وسيول الشهوات واللذات ووساوس الوهم والخيال بنور صبح التجلي الالهي واثر الطوالع ومبادي الوصول تركا
وتجريدا فاثرن به بنور ذلك التجلي وصبح يوم القيمة الكبرى نقع تراب البدن باهلاكه وتلطيفه وتخفيفه بالرياضة ومنع الحظوظ لشدة
التوجه الى الحق والاقبال اليه بالعشق وانزعاج القوى في متابعة القلب والدروع عن جانب البدن والاشتغال عنه تبلي الاوراد
كما يقال اثار عنه الغبار اي افناه واهلكه وجعله كالغبار في الالتباس فوسطن به اي بذلك الصبح ونوره جمع عين الذات
فاستغرقن فيه او لطفن كثافة تراب البدن حتى يصير كالنقع في اللطافة فوسطن بذلك النقع جمع الذات فان الوصول انما يكون
بالابدان كما الصلحوة فان كان بالبدن اي العاملات العاملات التاركات المجردات بنور التجلي المنهكات للابدان بالرياضة
فالمقسم عليه ان الانسان لربه لكنود اقسم بحرمة ان كرامتها ومحلها التي يتوصل بها على ان الانسان لكفور لربه باحتجابه
بنعمه عنه ووقوفه معها وعدم استعمالها فيما ينبغي ليتوصل بها اليه وانه على ذلك لشهيد لعلمه باحتجابه وشهادة عقله
ونور فطرته انه لا يقوم بحقوق نعم الله ويقصر في جنب الله بكفرانه وانه لحب الخير لشديد اي لحب المال لقوي او لاجل حب
المال بخيل بذلك لكثرة حجبه بغاية اي في تحصيله وحفظه وجمعه ومنعه مشغول بالكلية عن الحق معرض عن جنابه او انه لحب الخير المطلق
الى الحق منقبض عن جنابه منبسط افلا يعلم اي ابعد هذا الاحتجاب ومخالفة العقل لا يعلم بنور فطرته وقوة عقله ان ربهم بهم
لخبير عالم باسرارهم وضمائرهم واعمالهم وظواهرهم فيجازيهم على حسبها اذا بعثر اي بحث ما في قبور ابدانهم من النفوس
والارواح وحصل ما في صدورهم اي اظهر ما في قلوبهم من حساب اعمالهم وصفاتهم وليصادروا جزاء نياتهم المكتوبة فيها

لكنود الكفور

ــــــ بسم الله الرحمن الرحيم القارعة الداهية التي تقرع الناس وتهلكهم وهي اما القيمة الصغرى

سورة القارعة

او الكبرى فان كانت الكبرى فمعناه الحالة التي تقرع للقروح من تجلي الذات للاحدية وافنا البشرية بالكلية وهي حالة لا يعرف
كنهها ولا يقدر قدرها تقرعهم يوم يكون الناس كالفراش كما يكونون في ذلك الشهود في الذلة ونزق الوهلة كالفراش المبثوث واحقر
واذل لانهم لا قدر ولا وقع لهم في عين الموحد لكونهم [illegible] حتى يكون الناس عنده كالاغراء وكالفراش
المبثوث اذا احترق وانبث بالنار ولنظره اليهم بعين الفنا ويكون الاكوان ومراتب الوجود على اختلاف اصنافها وانواعها
كالعهن المنفوش لصيرورتها هبا منبثا واستغراقها وتلاشيها بالتجلي وان كان المراد بالناس المتروعين من اهل الكبرى فمعناه كالفراش
المبثوث للمحترق بنور التجلي المتلاشي لا غير ويكون الجبال اي ذواتهم وصفاتهم مع اختلاف مراتبها والوانها كالعهن المنفوش
في التلاشي الان فاما من ثقلت موازينه ومن خفت موازينه لابقاعدها لامتناع التفصيل هناك واعلم ان الجزاء والحشر
الحلول اذ صعود الموزونات وارتفاعها انما هو التثقل وهبوطها وانحطاطها هو الخفة لان ميزان هو العقل والموزونات
الثقيلة الخيرات الراجحة عند الله التي لها قدر ووزن عنده من الباقيات الصالحات ولا تبتل [illegible]
والخفيفة التي لا قدر لها ولا قدر ولا اعتبار عند الله من الفانيات من اللذات الحسية والشهوات والزخارف
الفنا الغرف

الجبال

في علية موازينه بان كانت من العلوم الحقيقية والفضائل النفسانية والكمالات العلمية والروحانية فهو في عيشة ذات رضا
اي صورة حقيقية في جنان الصفات فوق جنان الافعال ومن خفت موازينه بان كانت من الاعمال البدنية والرذائل النفسانية
فامه هاوية اي ماواه قعر جهنم الطبيعة الجسمانية التي تهوي فيها اهلها وما ادريك حقيقتها وكنه حالها انها نار اثارية
حامية بالغة الى نهاية الاحراق او يكون معنى امه هاوية انه هالك وما ادريك ما الداهية التي يهلك بها نار حامية وان كانت
الصغرى فنعما هي الحالة التي يترك الناس بتشتتها وهي الموت يوم يكون الناس بفراقهم عن الابدان وانبعاثهم عن مراقدها
وقصدهم الى ضوء عالم النور وذلتهم ووحشتهم وتفرق مقاماتهم وتحيرهم بحسب تفرق عقايدهم واهوائهم كالفراش
المبثوث وتكون جبال الاعضاء في اختلاف الوانها واصنافها وتفرق اجزائها وتفتتها وصيرورتها هباء كالعهن المنفوش

سورة التكاثر

والبالي نحالها كما ذكر بسم الله الرحمن الرحيم الهيكم التكاثر اي شغلكم اللذات الحسية
والحياة الفانية من نعيم الحيوة الدنيا التي احتجبتم بها وجنبتم كانكم فيها واذهبتم طيباتكم من عمركم استعداد وضيا العقل
والعقل والحيوانات فيها عن اللذات العقلية والكمالات المعنوية الباقية من نعيم الآخرة ودهبتكم المفاخرة والمباهاة بهذه الامور
الفانية من كثرة الاموال والاولاد وشرف الاباء والاجداد وكل مذهب حتى بالكيفية بالموجودات منها واتيتم المفاخر بالمعدودات
السالفين والعظام البالية لشدة الحجاب وغلبة لذة الخيال وسلطنة شيطان الوهم او حتى متم ودفنتم عمركم فيها وما انتبهتم وطلب
عمركم على ما هي بحالكم كلا ردع عن الاشتغال بها وتنبيه على وخامة عاقبتها سوف تعلمون عند خراب الابدان وكشف غطاء
الاكوان حين لا ينفعكم العلم لانعدام الاسباب والآلات التي يمكن بها الاستكمال بالموت وخامة عاقبة الاشتغال بهذه الحسيات
والوهميات السريعة الزوال العظيمة الوبال لبقاء تبعاتها وتعذيبكم بهيآتها واستيلاء نار آثارها عليكم كلا سوف تعلمون
تكرار للوعيد كلا لو تعلمون علم اليقين لوقع اللذات الحقيقية والعلوم اليقينية والادراكات النورية المشتغلة على هذه
الحسيات والجماليات الفانية لكن لا محل تحت الحصر من الندم والتحسر على فوات العمر العزيز فيها والذهول عنها
بها لترون الجحيم اي والله لترون بسبب حجابكم بهذه المحسوسات نار جحيم الطبيعة الآن ثم لترونها عين اليقين بالذوق
والوجدان فوق العلم ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اي شي هو الدنيوي واللذات الفانية التي هذه عاقبته ومالكم وتبعته
ام الاخروي الباقي وابدا تحفظ التي كنتم تكفرونه ويجوز ان يكون قوله لترون الجحيم [illegible] جواب لو لان التبع والشرط اذا
اخففا اي [illegible] لو تعلمون [illegible] طعتم [illegible] انكم لمشركوا [illegible] والله لو علمتم علم
اليقين وصلتم الى مرتبة [illegible] لرأيتم جحيم الطبيعة المحيطة [illegible] بهذه الرذائل من الانغماس في الشهوات واللذات البهيمية
والجمالية والكمالات الحسية والهيئات التي عززتم [illegible] بها لكن [illegible] عليها فانتهيتم عنها الانتهاء البالغ ثم ما وقعتم
على مرتبة العلم اليقيني لو وجدتم ذوقه ومعرفتكم لذته وبقاءه وحسنه وشرفه وبهاءه وبقاءه تبعتم ما انتم الآن فيه ودفناه
وقبحه وخسته ووباله [illegible] ثم قبيح الى رتبة العيان [illegible] هذه معاينة الحقائق على ما هي عليه [illegible] الصفات الالهية
فشاهدتم بعين العيان [illegible] الجحيم ووبال هذه اللذات ووبالها من الآلام والهيئات وعذاب النيران والحرمان ثم لتسألن
يومئذ عن النعيم اي شي هو هذا الذي انتم الآن فيه من النعيم الاخروي او ذاك النعيم الدنيوي او لو تعلمون العلم اليقيني ايها المحجوبون

بهذه الزخارف والخرافات لترون الجحيم لشدة الشوق واستيلاء نار العشق ثم لترونها بالوصول الى رتبة عين اليقين اي ثمة
لترون حقيقة نار العشق عيانا ثم لتسألن يومئذ عن الذوق عن النعيم الذي هو حق العلم بالله اي تجلي في ذوق الوصول اذ ثمة
مرتبة حق اليقين تمكنكم الاخبار عنها

سورة العصر

بسم الله الرحمن الرحيم والعصر اقسم بالعصر اي بامتداد
بقاء الزمان وما فيه من حوادث من مبدعه وعلته الذي هو الدهر لان الناس يضيفون تغيرات الامور والاحوال اليه ويعتقدونه
مؤثرا فيه كقولهم وما يهلكنا الا الدهر والمؤثر بالحقيقة هو الله كما قال عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر تعظيما له
لظهوره تعالى بصفاته وافعاله في مظهره على ان الجميع غيره ان الانسان لفي خسر اي لهو الانسان لخسارته بالهيولاني المولود
الفطرة والهداية الاصلية من الاستعداد الازلي باضاعته في الحظوظ الدنيا واللذات الفانية والاحتجاب بها وبالنظر الى اضافته الى الكمال
الا الذين آمنوا بالله الايمان العلمي اليقيني وعرفوا ان لا مؤثر الا الله فبرزوا عن حجاب الدهر وعملوا الصالحات
من الفضايل والخيرات التي اكتسبوها فربحوا بزيادة النور الكامل على النور الاستعدادي الذي هو راس مالهم وتواصوا بالحق
اي الثابت الدائم الباقي على حاله ابدا من التوحيد والعدل اي التوحيد الذاتي والوصفي والفعلي فان الحق الثابت بحسب وتواصوا
بالصبر عنه وعليه عن كل ما سواه بالتمكن والاستقامة فان الوصول الى الحق سهل واما البقاء عليه والصبر بالاستقامة في العبودية
فاعز واعز من الكبريت الاحمر والغراب الابيض والمعنى ان نوع الانسان في خسر الا الكاملين في العلم والعمل المكملين بهما
ويجوز ان يؤخذ العصر بمعنى المصدر من عصر يعصر اي وعصر الله الانسان بالبلاء والمجاهدة والرياضة حتى يصفو بعاقبته الانسان
الباقي مع الثقل الواقف مع حجاب البشرية في خسر الا الذين صفوا بالعلم والعمل وتواصوا بالحق الثابت الذي هو ان غاية العقبى
الانس بالصفات الباقية بعد ذهاب الثقل وتواصوا بالصبر على العصر والانعصار بالبلاء والرياضة ولهذا قال صلوات الله عليه
البلاء موكل بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وقال صلى الله عليه سوط من سياط الله يسوق به عباده اليه

سورة الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة لمزة اي الذي تعوّد بالرذيلتين وضري بهما فان هذه الصيغة للعادة
والهمز الكسر اي كسر اعراض الناس واللمز الطعن فهما رذيلتان مركبتان من الجهل والغضب والكبر لانهما يتضمنان الايذاء وطلب
الترفع على الناس وصاحبهما يريد ان يتفضل على الناس ولا يجد في نفسه فضيلة يترفع بها فينسب العيب والرذيلة اليهم ليظهر فضله
عليهم ولا يشعر ان ذلك عين الرذيلة فان عدم الرذيلة ليس بفضيلة فهو مخدوع من نفسه وشيطانه موصوف بالقوة النطقية والغضبية
ثم اشار الى الصنف بردائة القوة الشهوانية بقوله الذي جمع مالا وعدده [illegible] انقطاع الجهل الا الذي جعل ماله عدة
للنوايب لا يعلم ان نفس ذلك المال هو الذي يجر اليه النوايب لاقتضاء حكمة الله تعريفه بالنايبات كيف يدفعها وكذا في قوله يحسب
ان ماله اخلده اي لا شعوره بالمقتنيات المحلاة لها حاجتها في العلوم والفضايل النفسانية الباقية لا العروض والذخاير
الجسمانية الفانية ولكنه مخدوع بطول الامل مغرور بشيطان الوهم عن بغتة الاجل وهي اصل الجهل الذي هو رذيلة
القوة الملكية اصل جميع الرذائل ومستلزم لها فلا جرم استحق صاحبه المغرور بها العذاب الابدي المستولي على القلب المبطل
لجوهره كلا ردع عن حسبان وتوهم المستقيم لينبذن ليسقطن عن مرتبته فطرته الى رتبة الطبيعة الغالبة وهي الحطمة التي
علائقها كسر كل ما وقع في رتبتها باستيلاء قوتها على وهي النار الروحانية المنافية لجوهر القلب الموجبة له ايلاما لا يوصف كنهه

والاحكام والهيئات المظلمة واللواحق الهيولانية كالصور البهيمية
بخلقة الادواب لا حبس الفيل في محلها بالمواد الجسمانية

المستعلية عليه النافذة في اشرف وجهيه وباطنه واعلاه الذي هو الفؤاد المسمى بالروح انها عليهم موصدة اي مطبقة
والشعبة والسطانية وامثالها بحيث منها الى العالم الروحاني في عمد ممددة من محيط ذلك القرار المركز وهي الطبائع العنصرية التي
صار مربوطا بها بالعلائق سلاسل المبادي والمحبة

(سورة الفيل) بسم الله الرحمن الرحيم الم تر كيف فعل ربك
باصحاب الفيل قصة اصحاب الفيل مشهورة وواقعتهم كانت قريبة من عهد رسول الله صلعم وهي احدى آيات قدرة الله واثر من سخطه على من اجترا
عليه بهتك حرمه والهام الطيور والوحوش اقرب من الهام الانسان لكون نفوسهم ساذجة وتأثير الاحجار بخاصية اودعها
الله تعالى فيها ليس بمستنكر ومن اطلع على عالم القدرة وكشف له حجاب الحكمة عرف لمية امثال هذه وقد وقع في زماننا مثلها
من استيلاء الفار على مدينة ابيورد واف [illegible] ذرعهم وزرعها في البرية الى شط جيحون واخذ كل واحدة منها خشبة
من الايكة التي على شط النهر وركوبها عليها وعبورها بها من النهر وهي لا تنقل الا [illegible] ذلك كاحوال القيامة واشباهها واما التطبيق
فاعلم ان ابرهة النفس الحبشية لما قصد تخريب كعبة القلب الذي هو بيت الله بالحقيقة والاستيلاء عليها واراد ان يصرف حجاج
القوى الروحانية الى قليس الطبيعة الجسمانية التي بناها واراد تعظيمها فخرافها قريش العاقلة العلمية بالقا فضلة الغذاء
العقلي فيها وصور الادب المختصة بالامور الطبيعية كالعادات الجميلة والاداب المحمودة او دفع فيها شرار نار الشوق
التي اوقدها عن قريش القوى الروحانية فاحرقها بالكلية [illegible] جنوده [illegible] حبشة القوى النفسانية وصفاتها
الظلمانية بالطبع كالغضب والشهوة وامثال ذلك وتقدم فيل سلطان الوهم الذي ينهزم عن جنود العقل ويعارضه في الحرب
والشيطان اكثر ما يتشكل يكون بصورة الفيل كما راه معاذ في زمن رسول الله صلعم ولهذا قال صلوات الله وسلامه عليه ان
السلطان ليضع خرطومه على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس جعل الله كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيورا من الافكار والاذكار
[illegible] ابابيل اي جماعات لصور القياسات وكثرة الاذكار ترميهم بحجارة من سجيل اي رياضة
[illegible] بكل واحد منهم كتب على كل واحدة منها اسم المرمي بها بعلم الشرع والعقل وعين ان هذه الرياضة [illegible]
للقوة الفلانية [illegible] للغضب والصوم للشهوة والضحك للتكبر والذل للتجبر وامثال ذلك فجعلهم
هلكى [illegible] لا حراك بها كعصف ماكول اي كتبن [illegible] ذهبت قوتها وخاصيتها عن فعلها لضعفها بالرياضة

(سورة قريش) لايلاف قريش القوى الروحانية [illegible] مؤالفتها وموافقتها [illegible] الى التوجه نحو الكمال
في الرحلتين رحلة الشتاء [illegible] الروح عن سمت [illegible] والادبار الى غور البدن [illegible] في اصلاح احوال البدن
والعالم [illegible] ورحلة صيف قرب الشمس [illegible] والترقي الى [illegible] عالم القدس والتلقي لروح
المعنى فليعبدوا رب هذا البيت بالتوحيد وتخصيص العبادة به والتوجه نحوه بعد معرفته الذي اطعمهم اطعمة المعاني اليقينية
والمعارف الحقيقية والحقائق [illegible] من جوع داعية الاستعداد وتقاضي الفطرة في سنة الجهل البسيط وآمنهم من خوف [illegible]
حبشة القوى النفسانية وتخطفهم اياهم ومنعهم عن الامتياز والسعي في تخريب الديار والاسر عن الاعتقاد والاستئصال بالدعاء
والبوار والصور [illegible] كما شاهد [illegible] في سورة واحدة [illegible] في قراءتهما في ثانية المغرب

(سورة الماعون) بسم الله الرحمن الرحيم ارايت الذي يكذب بالدين [illegible] الجاهل المحجوب عن الجزاء هو الذي لم يعرف
فذلك هو المكذب جميع اصناف الرذائل [illegible] لان الجهل
الذي هو رذيلة القوة النطقية اصل جميعها الذي يدع اليتيم [illegible]
الضعيف

ويدفعه بعنف وخشونة لاستيلاء النفس السبعية وافراطها ولا يحض اهله على طعام المسكين ويمنع المعروف عن المحتاج لاستيلاء النفس البهيمية
وحب المال واستحكام رذيلة البخل في نفسه فويل للمصلين [illegible] بهذه الصفات الذين هم عن صلاتهم ساهون [illegible] عن
حقيقتها لجهلهم وعدم حضورهم [illegible] وضع الظاهر موضع المضمر للتسجيل عليهم بان اشرف اعمالهم وصور حسناتهم سيئات
وذنوب لجهلهم بما هو معتبر من [illegible] لان المراد بالذي يكذب هو الجنس الذين هم يراؤون لاحتجابهم
بالخلق عن الحق [illegible] الخلق [illegible] من الاموال والامتعة وكل ما ينتفع به لكون الحجاب حاكما عليهم
فالاستئثار بالمنافع [illegible] بالمطالب الحسية عن الكلية وعدم اعتقادهم بالجزاء لا محبة لهم [illegible] بالركون
الى عالم الظلمات والهبوط الى الطبيعة [illegible] والفساد والاحتجاب [illegible] وعدالة في انفسهم للاتصاف بالرذائل والبعد عن
الفضائل ولا خوف ولا رجاء لغفلتهم عن الكمال والجهل بالمعاد [illegible] ابدا

(سورة الكوثر) بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر اي [illegible] الكثرة بالوحدة وعلم التوحيد [illegible] في الكثرة
[illegible] الواحد الكثير والكثرة الواحدة [illegible] في الجنة [illegible] ابدا فصل لربك اي اذا شاهدت الواحد في عين الكثرة فصل
بالاستعداد والصلوة التامة [illegible] وانحر [illegible] فانها الصلوة الكاملة
الوافية بحقوق الجمع والتفصيل [illegible] انا [illegible] بالتلوين [illegible] مع الحق [illegible] باقيا
[illegible] ابدا فلا تكون ابتر [illegible] وحالك [illegible] بل ان شانئك [illegible] على خلاف حالك المنقطع عن الحق
هو الابتر [illegible] فانك الباقي [illegible] الدائم المتصل [illegible] الحقيقي [illegible] ابد الآبدين [illegible] دهر الداهرين
[illegible] بالحق [illegible] الذي لا [illegible] ولا [illegible]

(سورة الكافرون) بسم الله الرحمن الرحيم
قل يا ايها الكافرون الذين ستروا نور استعدادهم الاصلي بظلمة صفات النفس وآثار الطبيعة فحجبوا عن الحق بالغير لا اعبد ابدا وانا
شاهد للحق بالشهود الذاتي ما تعبدون من الآلهة المجعولة [illegible] المصورة بخيالكم والممثلة [illegible] ولا انتم
عابدون ابدا وانتم [illegible] ما اعبد [illegible] من الذين طبع على قلوبهم بالرين ولا انا قط
عابد في الزمان الماضي [illegible] بحسب الاستعداد الاول والفطرة [illegible] الذات المجردة [illegible] بحسب
استعدادكم الاولية [illegible] والرين [illegible] في الازل [illegible] الفطرة [illegible] ازلا
ولا انتم عابدون [illegible] ما اعبد [illegible] بحسب [illegible] الذاتي والحاصل [illegible]
معبودكم [illegible] الاستعداد [illegible] الحال والاستقبال وكذا بل
هذا الاستعداد [illegible] الاول بحسب [illegible] في الازل [illegible] استعدادكم
[illegible] الامكان [illegible] الاستقبال [illegible] والازلي [illegible] ولي دين
من [illegible] معبودي [illegible] فاتركوني وديني

(سورة النصر) بسم الله الرحمن الرحيم
اذا جاء نصر الله اي المدد الملكوتي والتاييد القدسي بتجليات الاسماء والصفات والفتح المطلق الذي لا فتح وراءه [illegible] باب الحضرة
الاحدية والكشف الذاتي بعد الفتح المبين [illegible] ورايت الناس [illegible] في دين الله [illegible] على [illegible]

بما اشرنا اليه فهم عند فراغك من تكميل نفسك اي بما جمعته كأنهم نفس واحدة يستفيض من فيض ذاتك بالمدد تعالى بعقلك دعهم المستعد الذين
كانت بينه وبين نفسه صلى الله عليه وسلم وانفسهم علائق مناسبة وروابط جنسية بحسب اتصالهم به وقبولهم فيضه فسبح اي نزه ذاتك من الاحتجاب بمقام القلب
الذي هو معدن النبوة بقطع علائق البدن والترقي الى مقام حق اليقين الذي هو معدن الولاية حامدا ربك اي حامدا له باظهار كمالاتك الى ... في
الناس عند التجريد بأنجح الفعلي واستغفره واطلب ستره ذاتك بذاته كما كان حال الفنا قبل الصحو الى الخلق انه كان توابا قابلا لرجوع
من رجع اليه بالفناء بنوره ولما كمل الدين واستتم الدعوة التي كانت بعثته لاجلها امره بالرجوع الى مقام حق اليقين الذي لا يستتم
الا بعد الموت ولذلك لما نزلت قرأها رسول الله صلعم استبشر الاصحاب وبكى عباس رض فقال صلعم ما يبكيك قال نعيت اليك نفسك
فقال صلعم ... هذا الغلام علما كثيرا وروي انها لما نزلت خطب رسول الله صلعم فقال ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين لقائه فاختار
لقاء الله فعلم امير المؤمنين ابو بكر رض فقال فديناك بانفسنا واموالنا وآبائنا واولادنا وعنه انه دعا فاطمة عليها السلم فقال يا بنتاه
فقال نعيت الي نفسي فبكت فقال لا تبكي فانك اول اهلي لحوقا بي فضحكت وتسمى هذه السورة سورة التوديع وروي انه عاش بعدها ...
وتسمى ايضا سورة الوداع بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب اي هلكت ... عمله الخبيث الذي
استحق به الجهنمي الملازم للنار الهالك وهلك ذاته الخبيثة لاستحقاقها بحسب استعدادها اي استحق النار بذاته وبهيئة نار اعماله نار
ولذلك ذكر بكنيته الدالة على ... ما اغنى عنه ماله وما كسب اي ما نفعه ماله الاصلي من العلم الاستعدادي الفطري والمكتسب
لعدم مطابقته استعداده واعتقاده لما في نفس الامر وكلاهما متعاونان في تعذيبه وما يحصل له الهدى بها سيصلى نارا عظيمة الاحتجاب
ذات لهب زاد الله على ... الخبث عما له وهيئاتها فصلى بالاعتقاد الى ... اللهب التي هو ... متفاوتة ... فيها
حمالة الحطب اي التي تحمل اوزارا آثاما بها ... اعمالها الخبيثة التي هي وقود نار جهنم وحطبها في جيدها حبل من مسد اي
ثقل فكأنه قوي ... سلاسل النار ... الرذائل والعلائق فربطها بها ... تعذب بها لما يجانس
خطاياها بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد قل امر من عين الجمع وارد على مظهر التفصيل
هو عبارة عن الحقيقة الاحدية الصرفة اي الذات من حيث هي بلا اعتبار صفة التي لا يعرفها الا هو والله بدل منه وهو اسم الذات مع
جميع الصفات دل بالابدال على ان صفاته لم تستتب ... بل هي عين الذات لا فرق الا بالاعتبار العقلي ولهذا سميت سورة
الاخلاص لان الاخلاص تمحيض الحقيقة الاحدية عن شائبة الكثرة كما قال امير المؤمنين عليه السلم كمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة
كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة وآياه عنى من قال صفاته تعالى لا هو ولا غيره اي لا هو باعتبار
العقل ولا غيره بحسب الحقيقة ... احد هو الذات وحدها بلا اعتبار كثرة فيها
اي الحقيقة المحضة التي هي منبع العين الكافوري بل العين الكافور نفسه وهو الوجود من حيث هو موجود بلا قيد عموم وخصوص
وشرط عروض ولا عروض والواحد هو الذات مع اعتبار كثرة الصفات وهي الحضرة الاسمائية لكون الاسم هو الذات مع الصفة
فعبر عن الجمع المحض المعلوم الا له بهو وابدل عنه الذات مع جميع الصفات دلالة على انها عين الذات وحدها في الحقيقة
واخبر عنها بالاحدية ليدل على ان الكثرة الاعتبارية ليست بشيء في الحقيقة وما ابطلت احديته وما اثرت في وحدته
بل الحضرة الواحدية هي بعينها الحضرة الاحدية بحسب الحقيقة ... الله الصمد اي الذات في الحضرة الواحدية

قال

سورة التبت

سورة الاخلاص

الغيرة

باعتبار الاسماء هو السند المطلق لكل الاشياء لافتقار كل ممكن اليه وكونه به فهو الغني المطلق المحتاج اليه كل شيء كما قال والله الغني
وانتم الفقراء ولما كان كل ما سواه موجودا بوجوده ليس بشيء في نفسه لان الامكان اللازم للماهية لا يقتضي الوجود فلا مجانسة ولا
مماثلة بين شيء في الوجود فلم يلد اذ معلولاته ليست موجودة معه بل به فهي به وهي دونه ليست شيئا ولم يولد لصمديته المطلقة ولم يكن
محتاجا في الوجود الى سبب ولما كانت هويته الاحدية غير قابلة للكثرة والانقسام ولم يكن تقارن الهوية الذاتية لغيرها اذ ما عدا الوجود
المطلق ليس الا العدم المحض فلم يكن له كفوا احد اذ لا تكافي العدم الصرف الوجود المحض ولهذا سميت سورة الاساس فان اساس
الدين على التوحيد بل اساس الوجود وعن انس رض عن النبي صلعم اسست السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله احد
ولهذا جعل ... بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق اي التجي الى الاسم الهادي والتعوذ بالاتصاف
والاتصال بروح القدس في الحضرة الاسمائية لان الفلق هو نور الصبح المعبر عنه بالطلوع اي برب نور صبح تجلي الصفات الذي هو مبدء
طلوع نور الذات ورب نور صبح الصفات هو الاسم الهادي وكذا معنى كل مستعيذ برب من شر شيء انه يستعيذ بالاسم المخصوص بذلك الشيء
كما يستعيذ المريض مثلا برب فانه يستعيذ بالشافي وكما يستعيذ الجاهل من جهله بالعليم من شر ما خلق اي من شر الاحتجاب
بالمخلوق ... فيه فان من اتصل بعالم القدس في حضرة الاسماء واتصف بصفاته حتى شهد كل المخلوق ولم يتأثر من احد منهم في عالم الآثار
ومقام الافعال وقد ارتقى عن مقام الافعال الى ما فوقها من الصفات ومن شر غاسق اذا وقب اي من شر الاحتجاب بالبدن المظلم اذا
دخل ظلامه كل شيء واستولى وأثر بتغير احواله وانحراف مزاجه في العقل والمحبة للقلب وميله اليه وانجذابه نحوه ومن شر النفاثات
اي القوى النفسانية من الوهم والتخيل والغضب والشهوة ونحوها التي تنفث في عقد عزائم ... بالدواعي الشيطانية
وحلها ... بالوسواس والهوى ومن شر حاسد اذا حسد اي النفس اذا حسدت تنور القلب فانتحلت صفاته ومعارفه باستراق السمع
... فتظهر بعلمه وحجبته وذلك هو التلون في مقام القلب ويجوز ان يكون الغاسق هو النفس المستولية الحاجبة بظلمة صفاتها للقلب
والحاسد هو القلب اذا ظهر في مقام الشهود فان تلوين مقام الشهود بوجود القلب كما ان تلوين مقام القلب بوجود النفس ويخصص ...
بالشر لا استعاذة منهما بعد الاستعاذة من المخلوقات ... لان اكثر الاحتجاب منهما دون ما عداهما من المخلوقات لانهما ...
به وتعلقه بها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ... هو الذات مع جميع الصفات
لان الانسان هو الكون الجامع الحاصر لجميع مراتب الوجود فربه الذي اوجده وافاض عليه كماله هو الذات باعتبار جميع الاسماء بحسب
المعبر عنه بالله ولهذا قال تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي بالمتقابلين من الصفات كاللطف والقهر والجلال والجمال الشاملين
لجميعها تعوذ ... بعد ما تعوذ بصفاته ولهذا ما تأخرت هذه السورة عن المعوذة الاولى اذ فيها تعوذ بربوبية الصفات باسمه الهادي
فهداه الى الذات ثم بين رب الناس بملك الناس على انه عطف بيان لان الملك هو الذي يملك رقابهم وامورهم باعتبار ...
فهو الملك ... الملك اليوم لله الواحد القهار فالملك بالحقيقة هو الواحد القهار الذي قهر كل شيء بظهوره ثم عطف عليه اله الناس لبيان حال
تفانيهم بعد الفناء الى الاله المعبود المطلق وذلك هو الذات مع جميع الصفات باعتبار الهيته ... المطلق فيه فيظهر
كونه ملكا ثم رده الى الوجود لعالم العبودية كما انه معبود دائما فتم استعاذته به من شر الوسواس الخناس لان الوسوسة تقتضي محلا وجوديا
كالذي يوسوس في صدور الناس ولا وجود في حال الفناء فلا صدور ولا وسواس ولا موسوس ... هناك تلوين بوجود

سورة الفلق

سورة الناس

والسواكن

الانانيه يقل اعوذ بكل منكل ولما صار معبودا بوجود العابد ظهر السلطان لظهور العابد كما كان اولا موجودا بوجوده
اسم للموسوسه بمعنى الموسوس لعدا او سوسته كان نفسه وسواس ولهذا استعاذ منه بالاله دون بعض اسمائه كما في السورة
الاولى لان السلطان هو الذي يتابل الرحمن ويستولى على الصورة الحجبيه الانسانيه ويظهر بصور جميع الاسماء ويمثل بها الا بالله فلم
يكف الاستعاذة منه بالهادى والعليم والعالم وغير ذلك ولهذا لما تعوذ من الاحتجاب والضلال تعوذ برب الفلق ومنها
تعوذ برب الناس ومن هذا يفهم معنى قوله صلعم من رانى فقد رانى فان الشيطان لا يتمثل الخناس الى الجانح الى الذى كان سب
الامر الغفلة وكلما تنبه العبد وذكر الله خنس الشيطان وولى واذا غفل وسوس اليه وقوله من الجنة والناس بيان للذى
يوسوس فان الموسوس من الباطن هو الشيطان جنى غير محسوس كالوهم والنفس يحسوس كالمضل من افراد الناس اما في صورة الهادى
كقوله تعالى انكم كنتم تاتوننا عن اليمين واما في صورة غيره وصدد الاسماء فلا تتم الا باستعاذة منه الا بالله والله العاصم

وقع الفراغ من تعليقه وقت طلوع شمس يوم الخميس ثانى يوم النيروز
من شهر شعبان لسنة سبع وعشر وتسعمائة العبد المذنب الراجى الى الله
الفقير زكريا عفا الله له ولوالديه ولمن الهداء السه ؟ مدالله تعالى
ومصليا على نبيه الكامل المكمل
وآله الكمل الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا
بتبريز ...
مسعود ...
...



